

بلدان الأندلس

في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية

(٥٧٤ - ٦٢٦هـ/١١٧٨ - ١٢٢٩م)

(دراسة مقارنة)

د. يوسف أحمد بني ياسين

إصدارات
مركز زايد للتراث والتاريخ

بلدان الأندلس

في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية

(٥٧٤-٦٢٦هـ / ١١٧٨-١٢٢٩م)

(دراسة مقارنة)

د. يوسف أحمد بني ياسين

بلدان الأندلس

في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية

(دراسة مقارنة)

رقم التصنيف	:	٩١٤,٤٦ ديوي - جغرافيا الأندلس
المؤلف	:	يوسف أحمد بني ياسين
عنوان الكتاب	:	بلدان الأندلس، في أعمال ياقوت الحموي (دراسة مقارنة)
الموضوع الرئيسي	:	بلدان الأندلس
الناشر	:	مركز زايد للتراث والتاريخ - العين- الإمارات العربية المتحدة
توصيف الكتاب	:	قياس ١٧×٢٤، عدد الصفحات ٥٨٠
قيد الكتاب	:	تم قيد الكتاب في سجل الإيداع النوعي بقسم الملكية الفكرية وحقوق المؤلف بوزارة الإعلام والثقافة تحت رقم أم ف ٤/١٤٠ - ٢٠٠٠م تاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٠م
الرقم الدولي	:	ISBN 9948-06-119-5

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م



مركز زايد للتراث والتاريخ

ZAYED CENTER FOR HERITAGE AND HISTORY

ص. ب ٢٣٨٨٨ العين - الإمارات العربية المتحدة - هاتف: ٧٦١٥١٦٦-٣-٩٧١+ ، فاكس: ٧٦١٥١٧٧-٣-٩٧١+

P.O. BOX 23888 AL AIN - U. A. E. - TEL: 971- 3 - 7615166, FAX: 971 - 3 - 7615177

E-mail: zc4hh@zayedcentre.org,ae

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة المركز

يأتي نشر هذه الدراسة ضمن اهتمامات المركز وحرصه على نشر الأبحاث والدراسات الرصينة التي تضيف جديداً للمكتبة العربية، وفي هذا الإطار جاء اختيار دراسة الدكتور يوسف أحمد بني ياسين المعنونة بـ «بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية- دراسة مقارنة» والتي نال عليها درجة الدكتوراه من قسم التاريخ في الجامعة الأردنية سنة ١٩٩٩.

واشتملت الدراسة على قسمين: عُني الأول بسيرة الجغرافي والرحالة الشهير ياقوت الحموي (٥٧٤-٦٢٦هـ)، ومنهجه ورصد صورة الأندلس في المؤلفات الجغرافية المشرقية، ومدى الاهتمام بها، وبيان مدى النقلة النوعية التي أضافها ياقوت في مؤلفاته حول الأندلس، واهتم الباحث في هذا القسم ببيان التقسيمات الإدارية الأندلسية.

وجاء القسم الثاني ليعمد فيه الباحث إلى استخراج المواقع الأندلسية في أعمال ياقوت الجغرافية، ويحققها تحقيقاً علمياً منهجياً، ثم عمد إلى مقارنتها بكتب الجغرافية العربية المشرقية والأندلسية، وقدم دراسة رصينة حول كل موقع من هذه المواقع ابتداءً من الفتح العربي الإسلامي حتى السقوط، والمراحل التاريخية التي مرت بها، وإثبات بيان موقعها الحديث في التقسيمات الإدارية الإسبانية.

بينت الدراسة أن ياقوت الحموي هو من أكثر الجغرافيين المشارقة اعتناءً بالأندلس ومواقعها حيث أورد (٤٥٢) موقعاً أندلسياً، على الرغم أنه لم يقم بزيارة الأندلس، ولم يقف اعتناؤه على الجغرافية بل تناول الحياة الثقافية؛ فيها إذ أورد تراجم (٣٠٠) عالم أندلسي ضمن حديثه عن نبوغ علماء المدن الأندلسية أو ممن ينتسبون إليها.

إن مركز زايد للتراث والتاريخ وهو يقدم هذه الدراسة، ليأمل أن يكون قد حقق جزءاً من طموحه في نشر الدراسات التي تعنى بتحقيق تراثنا العربي الإسلامي، تحقيقاً علمياً جاداً.

د. حسن محمد النابودة

مدير المركز

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة المختصرات

ت	=	تاريخ الوفاة.
تحق	=	تحقيق.
ج	=	جزء.
خ	=	مخطوط.
د.ت	=	دون تاريخ.
د.ن	=	دون دار نشر
س	=	سنة.
ص	=	رقم الصفحة.
ط	=	رقم الطبعة.
ع	=	عصر.
ق	=	قسم.
م	=	التاريخ الميلادي.
مج	=	مجلد.
هـ	=	التاريخ الهجري.



الملاحق

الملحق

١- خريطة الأندلس

٢- خريطة جنوب الأندلس

٣- خريطة شرق الأندلس

٤- خريطة شمال شرق مدينة الأندلس

٥- خريطة غرب الأندلس

٦- خريطة وسط الأندلس

٧- خريطة جنوب شرق الأندلس

٨- مخطط مدينة إشبيلية.

٩- مخطط مدينة قرطبة.

١٠- مخطط مدينة غرناطة.

١١- مخطط مدينة شنترين.

١٢- خريطة جزيرة ميورقة.

١٣- خريطة جزيرة منورقة.

١٤- خريطة جزيرة يابسة.



الملخص

بلدان الأندلس في أعمال

ياقوت الحموي الجغرافية

دراسة مقارنة

جاءت هذه الدراسة لتعالج موضوع «بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الجغرافية- دراسة مقارنة».

وقد قسمت إلى قسمين، ضم الأول منها الدراسة التي شملت تمهيد وثلاثة فصول، بينت في التمهيد عملية فتح الأندلس وصورة الأندلس في الجغرافيا المشرقية حتى عصر ياقوت، ثم جاء الفصل الأول ليبين حياة ياقوت، وثقافته ومصادرها، ومؤلفاته ولا سيما الجغرافية منها، ثم بين الفصل الثاني، مصادر ياقوت الحموي حول الأندلس ومدى استفادته منها، ومنهجه في ذلك، ثم بين الفصل الثالث منهج ياقوت الحموي في تناوله للمواضع الأندلسية إذ تبين أنه قسم معلوماته حولها إلى ثلاثة أقسام ذكر في الأول منها، الناحية اللفظية واللغوية وكيفية ضبطها، وتناول في القسم الثاني الناحية الجغرافية التاريخية للمواضع، وختمها بالقسم الثالث فتحدث عن أشهر من نسب إلى هذه المواضع من الأندلسيين.

استخرجت من كتابي ياقوت الجغرافيين، «معجم البلدان، المشترك» (٤٥٢ موضعاً) تم إثباتها في القسم الثاني من الدراسة بعد أن تم مقارنة ضبطها اللغوي بمصادر لغوية أخرى وبيان الفروقات في الحواشي، كما تم مقارنة المعلومات الجغرافية التي قدمها ياقوت مع المصادر الجغرافية والأدبية والتاريخية وغيرها،

وإثبات ذلك في الحواشي مع تقديم عرض لجغرافية وتاريخ هذه المواضع وما يقابلها في العصر الحديث.

وتم ضبط معلوماته التي قدمها حول الأشخاص الأندلسيين، وتم مقارنة ذلك مع مصادره التي نص عليها لبيان منهجه في استفادته من مصادره.

وتبين في دراسة تقسيمات ياقوت الجغرافية للأندلس اتباعه الطريقة التي سار عليها جغرافيو الأندلس كالرازي والعذري وابن غالب من حيث تقسيمهم الأندلس إلى قسمين رئيسيين هما: الكور والمدن، ولم يتحدث ياقوت عن جغرافية الأندلس في عصره (القرن السابع الهجري) بل ذكر ما ذكرته المصادر التي اعتمد عليها، كما أن ياقوت لم يقصر حديثه على النواحي الجغرافية بالنسبة للمواضع الأندلسية بل تحدث عن الجغرافية والتاريخ والأدب والنثر واللغة والتراجم.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

انبثق الاهتمام بالجغرافية لدى العرب من واقع بيئتهم التي حتمت عليهم ضرورة الإلمام ببعض المعلومات الجغرافية المختلفة وانعكس هذا الأمر في أشعارهم التي حوت كثيراً من المعلومات الجغرافية الهامة، لذلك كان من ضمن اهتمامات اللغويين العرب الاهتمام بالأماكن الجغرافية، حتى إن ياقوت حين ذكر في مقدمة معجمه الجغرافية المصادر التي اعتمد عليها عدَّ كثيراً من أهل الأدب، كالأصمعي، والزمخشري والحازمي والاسكندري، وغيرهم.

وأخذت الجغرافية بعد ذلك تحمل طابعاً فلكياً، نتيجة اتصال العرب بالثقافات الهندية والفارسية ثم الإغريقية، وظهرت بعد ذلك الجغرافية الوصفية التي عنيت بوصف البلدان والمدن والآثار والجبال والسكان، وبلغت الجغرافية العربية ذروتها في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي الذي يمثل دور النضج والإبداع والابتكار حيث ظهرت سلسلة مصنفات جغرافية شقت طريقها نحو تكوين منهج عربي خاص اتصل اتصالاً وثيقاً بـ «أطلس الإسلام» وأهم ما اتصفت به الجغرافيا العربية أنها كانت تقوم على أساس المشاهدة الفعلية والتحقيق(١).

بدأ التأليف في فن المعاجم منذ القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي على يد طبقة أهل اللغة والأدب ثم اضمحل قليلاً في القرنين التاليين، إلى أن ظهر مؤلف أبي عبيد البكري «معجم ما استعجم» فكان إيذاناً بفاتحة عهد جديد لازدهار فن التأليف في هذا الفن، وقد ركز على أماكن الجزيرة العربية بوجه خاص، ثم ألف ياقوت في القرن

---

(١) السعدي، ياقوت، ص٦.

(٢) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٧٧، ٢٤٢.

السابع الهجري معجمه الكبير «معجم البلدان» الذي لم يقصره على العالم الإسلامي وحده كما فعل من سبقه، بل إنه تناول العالم الإسلامي والشرق الأقصى وأوروبا، وتفاوتت أهمية المادة التي قدمها؛ فمعرفته بالمشرق أفضل من معرفته بالمغرب[٢].

عُدّ «معجم البلدان» ديوان الجغرافية العربية الأكبر، وكنزها الذي يمثل صرحاً من صروح العبقرية العلمية البشرية، في كل العصور[١]، لذا عمدت الدراسات الحديثة إلى بيان ما يحويه من معلومات جغرافية وتاريخية ولغوية، وتراجم حول البلدان التي ذكرها، وإلى هذا أشار كراتشكوفسكي فذكر بأن المادة الجغرافية التي جمعها ياقوت قد خضعت لدراسات مختلفة بحسب كل قطر أو عصر[٢].

وقد درس د. عبدالعال الشامي مصر في «معجم البلدان و«المشترك» وبلغ عدد النواحي التي ذكرها ٨٦٤ ناحية [٣] فبين منهجه، ومصادره والتقسيمات الإدارية لديه، إلا أنه لم يثبت الأماكن المصرية التي وردت لدى ياقوت في دراسته.

واستخرج القاضي إسماعيل بن علي الأكوع البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، في كتابيه المعجم والمشترك[٤] وأثبتها وعلق عليها تعليقات يسيرة، وصدرها بدراسة لمصادر ياقوت عن البلدان اليمانية.

ودرس د. عباس فاضل السعدي، جغرافية العراق في كتابه «ياقوت الحموي، دراسة في التراث الجغرافي العربي، مع التركيز على العراق في معجم البلدان»[٥] تناول فيه الجغرافيا الطبيعية والاقتصادية والإدارية والمدن والمحلات والظواهر الجغرافية في العراق والتي بلغت (٩٩٠) موضعاً، إلا أنه لم يثبت نص هذه المواد في الدراسة.

وهذه الدراسة التي جاءت بعنوان «بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي

---

(١) مؤنس، الجغرافيا، ص٤١٨.

(٢) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٧٧، ٣٤٢.

(٣) عبدالعال عبدالمنعم الشامي، مدن مصر وقراها عند ياقوت، ط١، الكويت ١٩٨١.

(٤) القاضي اسماعيل بن الأكوع، البلدان اليمنية عند ياقوت، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة الجيل، الجديد، صنعاء، ١٩٨٧.

(٥) عباس فاضل السعدي، ياقوت الحموي، دراسة التراث الجغرافي العربي مع التركيز على العراق في معجم البلدان، دار الطبعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٢.

الجغرافية»، اشتملت على جزأين، شمل الجزء الأول منها تمهيداً وثلاثة فصول.

وخصص التمهيد لدراسة عملية فتح الأندلس، إضافة إلى دراسة صورة الأندلس في كتب الجغرافيين المشارقة حتى ياقوت. أما الفصل الأول فقد خصص لدراسة حياة ياقوت وثقافته ومؤلفاته ولا سيما الجغرافية منها، أما الفصل الثاني فقد جاء لدراسة مصادر ياقوت الجغرافية بعامة وتم التركيز على مصادره عن الأندلس.

ثم بحث في الفصل الثالث منهج ياقوت في ذكر المواد الأندلسية ثم التقسيمات الجغرافية الأندلسية لديه بالمقارنة مع جغرافيي الأندلس الذين سبقوه.

أما الجزء الثاني الذي شمل النص، فقد تم إثبات النص بعد أن تم تدقيقه ومقارنته بالمصادر الأندلسية والمشرقية ملحقاً بخرائط توضيحية وختمت الدراسة بأهم النتائج التي توصلت إليها.

القسم الأول

ياقوت الحموي

حياته- مصادره- منهجه- تقسيماته الجغرافية

تمهيد

أ- فتح الأندلس

ب- الأندلس في الجغرافيا المشرقية قبل ياقوت الحموي



أ- فتح الأندلس

أشارت بعض المصادر التاريخية، إلى أن أولى محاولات فتح الأندلس لشبه الجزيرة الإيبيرية كانت في عهد الخليفة الراشدي عثمان بن عفان (٢٤-٣٥هـ = ٦٤٤-٦٥٥م)[١] إلا أن هذه الإشارات لم تلق تأييداً من بعض المؤرخين المحدثين[٢] لما أجمعت عليه المصادر من أن عملية الفتح بدأت في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ=٧٠٥-٧١٤م) بقيادة موسى بن نصير وطارق بن زياد.

أرسل قائد القوات الإسلامية في أفريقيا موسى بن نصير للخليفة الوليد بأنه عقد العزم على فتح شبه جزيرة إيبيريا، فرد الخليفة إليه: أن خضها بالسرايا حتى تختبرها ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال»[٣] مع أن جند المسلمين الذين فتحوا أفريقيا وخصوصاً البربر كانوا على علم بشبه الجزيرة،وخصبها وغناها[٤]، وهذه الروايات تحمل في طياتها مدى معرفة المسلمين بشبه الجزيرة وأحوالها قبيل الفتح الإسلامي لها.

بدأت محاولات الفتح بعد اتصال قائد سبتة يوليان بالقادة المسلمين في أفريقيا، بحملة استطلاعية تألفت من أربعمائة راجل ومائة فارس في رمضان سنة (٩١هـ-يوليو٧١٠م)، بقيادة أبي زرعة طريف بن مالك المعافري، أحد قادة موسى[٥] فنزلت

---

(١) الطبري، تاريخ، ج٤، ص٢٥٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٣، ص٩٣؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٤؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٣، السلاوي، الاستقصاء، ج١، ص٣٤.

(٢) طه، الفتح والاستقرار، ص١٥٩.

(٣) مجهول، أخبار مجموعة، ص٥-٦؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٨.

(٤) مؤنس، فجر الأندلس، ص٦١؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٦١.

(٥) مجهول، أخبار مجموعة، ص٦؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٤٥، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦١، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٨، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٠، مؤنس، فجر الأندلس، ص٦٧؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٦١.

هذه الحملة في جزيرة لاس بالوماس Las Palomas التي أصبحت تعرف فيما بعد باسم «جزيرة طريف» ونجحت هذه الحملة، وتمكن طريف من استطلاع الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الإيبيرية، ثم عادت إلى أفريقيا محملة بالغنائم، [١]، بعد نجاح هذه الحملة قرر المسلمون العبور إلى شبه الجزيرة، فعبر طارق بن زياد بقواته إليها في رجب سنة (٩٢هـ=نيسان ٧١١م) ونزل فيما سمي فيمابعد بجبل طارق[٢].

استولى طارق على الجبل ثم استولى على قرطاجنة، واتجه منها إلى الجزيرة الخضراء فاستولى عليها، فأصبح المضيق كله بيد المسلمين [٣] وبقي طارق وقواته ما يقرب الشهرين ونصف قبل أن تحدث المواجهة الفاصلة بينه وبين القائد القوطي لوذريق، الذي كان مشغولاً إبان عبورالقوات الإسلامية، بإخماد ثورة قامت عليه في شمال شبه الجزيرة[٤].

كان طارق بن زياد عقب احتلاله للجزء الجنوبي من شبه الجزيرة ينوي الاتجاه مباشرة نحو قرطبة[٥] إلا أنه التقى بلوذريق وقواته في كورة شذونة بالقرب من وادي لكة في ٢٨ رمضان سنة (٩٢هـ= ١٩ يوليو سنة ٧١١م) في معركة فاصلة استمرت ثمانية

---

(١) مجهول، أخبار مجموعة، ص٦؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦١، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٥، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٠.

(٢) ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٢؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٨، مؤنس، فجر الأندلس، ص٦٩؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٦٤.

(٣) ابن القوطية، تاريخ، ٧٦-٧٧؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص١٠، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٢، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٩، ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص١٠٠، مؤنس فجر الأندلس، ص٦٩.

(٤) مجهول، أخبار مجموعة، ص٧، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٢، طه، الفتح والاستقرار، ص١٦٥.

(٥) مؤنس، فجر الأندلس، ص٧١.

(٦) ابن القوطية، تاريخ، ص٧٦، مجهول، أخبار مجموعة، ص٨-٩ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٢، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٨؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٥٨.

(٧) ابن الشباط، صلة السمط، ص١٠٧-١٠٨؛ المقري، نفح الطيب ج١، ص٢٦٠، طه، الفتح والاستقرار، ص١٧٠.

(٨) ابن الشباط، صلة السمط، ص١٠٩، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦٠.

أيام انهزم فيها الجيش القوطي[٦].

استولى طارق بعد المعركة على مدينة شذونة[٧] ثم افتتح مدينة مورور[٨] وحاصر مدينة حصارها[١]، واتجه طارق نحو مدينة طليطلة عاصمة القوط فوجدها خالية فاستولى عليها واتجه منها إلى وادي الحجارة ثم إلى مدينة المائدة، ثم عاد وأقام في طليطلة[٢].

علم موسى بن نصير بما حققه طارق في حملته هذه، فقرر العبور إلى شبه الجزيرة فوصل الجزيرة الخضراء في رمضان سنة (٩٣هـ= حزيران سنة ٧١٢م)، برفقته جيش كبير نحو ثمانية عشر ألف رجل[٣]، واتجه نحو مدينة شذونة، ومنها إلى مدينة قرمونة، ورعواق فاستولى عليهما[٤] ثم تقدم إلى مدينة إشبيلية وفتحها بعد حصار دام عدة شهور، فسار منها إلى ماردة واستولى عليها في شوال سنة (٩٤هـ-٧١٣م)[٥].

اتجه موسى إلى طليطلة بعد أن استولى على ماردة، والتقى هناك بطارق بن زياد بالقرب من طلبيرة[٦]، وفي ربيع سنة (٩٤هـ-٧١٣م) توجهت قوات طارق وموسى

---

(١) ابن القوطية، تاريخ ص٧٦؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص٩-١٠، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٣، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٨.

(٢) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٣-١٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٩-١٠، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦١-٢٦٣؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٧١.

(٣) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٥؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٢؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٥٦؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص٩٠.

(٤) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٥، ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٦-١١٧؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٣، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦٩، مؤنس، فجر الأندلس، ص٩٠.

(٥) مؤنس، فجر الأندلس، ص٩٢، طه، الفتح والاستقرار، ص١٧٨.

(٦) ابن القوطية، تاريخ ص٧٦؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص١٥-١٦، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٣-١٤. المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٦٩؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص٩٣.

(٧) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٩، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٥؛ ابن الشباط، صلة السمط ص١٢١-١٢٢، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٧١؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٨١.

(٨) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٩؛ ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٥؛ ابن عذاري، البيان ج٢، ص١٦-١٧؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٧٣.

(٩) العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٦-٥٧؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص١٠٣.

شمالاً لاستكمال عمليات الفتح متجهين نحو الشمال الشرقي، فتم فتح مدينة سرقسطة والمناطق المجاورة لها[٧]، مثل طركونة، وبرشلونة ولاردة ووشقة[٨] وقرر موسى أن يفتح مناطق قشتالة القديمة فمضى طارق بمحاذة الجهة الشمالية لنهر الإبرو، فهاجم منطقة الباسك، ثم سار فتتح منطقة إماية واسترقه وليون، أما موسى فقد اتجه إلى الجنوب من وادي الإبرو فافتتح حصن بارو وتقدم إلى لك وصخرة بلاي[١].

أما المنطقة الجنوبية الشرقية فاستطاع عبد الأعلى بن موسى وأخوه عبدالعزيز أن يستوليا على مالقة والبيرة، وعاهد عبدالعزيز دوق «تدمير» على ما بأيديه من المدن إضافة إلى تدمير[٢] وتولى عبدالعزيز قيادة منطقة اشبيلية، ومنها توجه لفتح وسط البرتغال، ففتح يابرة وشنترين وقلمرية خلال سنة (٩٥هـ= ٧١٤م)وعقد معاهدات مع مدن أخرى[٣] وغادر موسى وطارق الأندلس من اشبيلية للمشرق في ذي الحجة سنة (٩٥هـ-أيلول ٧١٤م)[٤] بعد أن تمكنا في خمس سنوات من فتح الأندلس.

ب- الأندلس في كتب الجغرافيا المشرقية قبل ياقوت الحموي:

كان الواقدي (ت٢٠٧هـ=٨٢٢م) من أوائل المشارقة الذين كتبوا عن الأندلس، فذكرت مصادر ترجمته أن له كتباً (أو كتاباً) في الفتوح وعدّ بروكلمان منها «فتوح الشام» و«فتوح مصر» و«فتوح أفريقيا» و«فتوح إرمينية» و«فتوح العجم والعراق» و«فتوح الإسلام ببلاد العجم وخراسان»[٥].

---

(١) ابن القوطية، تاريخ، ٧٧-٧٨؛ مجهول، أخبار مجموعة، ص١٥، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٤.

(٢) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٢-١٣، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٣-٦٤، العذري، ترصيع الأخبار، ص٤-٥؛ مؤنس، فجر الأندلس، ص١١٢.

(٣) مؤنس، فجر الأندلس، ص١١١؛ طه، الفتح والاستقرار، ص١٨٠-١٨١.

(٤) مجهول، أخبار مجموعة، ص١٩، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٥٠، ابن الأثير، الكامل، ج٤، ص٥٦٦، ابن الشباط، صلة السمط، ص١٢٣، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٨-١٩ مؤنس، فجر الأندلس، ص١٠٦.

(٥) بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٣، ص١٧-١٩.

(٦) الاصطخري، المسالك، ص٣٣.

ويظهر أن كتابه فتوح أفريقية هو الذي ذكر به روايات فتح الأندلس، كما فعل الاصطخري حين تحدث في كتابه المسالك عن المغرب ضم إليها الأندلس(٦).

اعتمد البلاذري (ت٢٧٩هـ=٨٩٢م) في كتابه «فتوح البلدان» حينما ذكر فتح الأندلس، على رواية الواقدي(١) وكذلك فعل الطبري (ت٣١٠هـ=٩٢٢م)، استهل البلاذري روايته المختصرة بقوله «قال الواقدي» ثم ذكر غزوة طارق بن زياد سنة (٩٢هـ-٧١١م)(٢)، ولحاق موسى بن نصير به وهو غاضب عليه، ثم فتح مدينة طليطلة، وقصة مائدة سليمان(٣) وعودتهما للمشرق(٤) وأضاف الطبري رواية حول مقتل عبدالعزيز بن موسى(٥)، وهرب عبدالرحمن الداخل إليها سنة (١٣٩هـ-٧٥٦م)، وبقاءها بأيدي بني أمية حتى عهد الطبري(٦).

أما جغرافية الأندلس فقد مر على الجغرافية المشرقية حتى أصبحت الأندلس تذكر في مؤلفاتهم، فأول كتاب جغرافي وصلنا في البلدان هو كتاب أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ-٨٩٧م)، حيث ذكر اهتمامه منذ عنفوان شبابه بعلم أخبار البلدان(٧)، ألف كتابه الذي أسماه «البلدان» حوالي سنة (٢٧٨هـ-٨٩١م)(٨) وعاش اليعقوبي في البلاط الطاهري بخراسان وزار البلدان من الهند شرقاً حتى مصر والمغرب غرباً(٩) وأضاف ملورد أن اليعقوبي قد زار الأندلس(١٠) ولم يشر إلى

---

(١) البلاذري، فتوح، ص٢٢٨.

(٢) قارن الطبري، تاريخ، ج٦، ص٤٦٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٦، ص٤٨١.

(٤) المصدر نفسه، ج٦، ص٤٩٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٦، ص٥٢٣.

(٦) المصدر نفسه، ج٧، ص٥٠٠.

(٧) اليعقوبي، البلدان، ص٢.

(٨) بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٤، ص٢٣٦، كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٥٨.

(٩) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٥٨، نفيس، جهود المسلمين، ص٤٦-٤٧.

(١٠) ملورد، مقدمة مشاكلة الناس، ص٥.

مصدره في هذا وروايته موضع شك، فلم يرد في مصادر ترجمة اليعقوبي أنه زار الأندلس، كما أن معلوماته التي أوردها عنها لا تدل على ذلك.

إن رحلاته العديدة جعلت منه أول جغرافيي العرب الذين يصفون الممالك معتمدة على ملاحظاتهم الخاصة[١] فمنهج اليعقوبي قائم على الرحلة والمشاهدة والكتابة والاستفسار من الثقات[٢] ووصف اليعقوبي في كتابه بغداد وإيران وتركستان ووصف مصر والنوبة وشمال أفريقية والأندلس وغيرها[٣].

أما عن بلدان الأندلس فقد ذكر (٢٢) مدينة أندلسية لم يتبع بها تقسيماً جغرافياً معيناً، بل إنه بدأ بذكر تدمير على ساحل البحر ثم ذكر: العسكر، لورقة، قرطبة، البيرة، رية، شذونة، الجزيرة، إشبيلية، البلة، باجة، الاشبونة، احسونبه، ماردة، جيان، طليطلة، وادي الحجارة، سرقصطة (سرقسطة) تطيلة، وشقة، طرطوشة، بلنسية، وأسلوبه في ذكر المدن شديدة الاختصار، فلم يذكر المسافات بين المدن إلا نادراً، كما أنه أشار إلى حصانة بعض المدن ومناعتها كطليطلة وسرقسطة، وذكر الجند العرب الذين نزلوا في المدن الأندلسية، فمدينة رية نزلها جند الأردن ومدينة شذونة نزلها جند حمص، كما ذكر بعض الأنهار الأندلسية، وذكر حادثة دخول النورمان، وسماهم «المجوس وهم الروس» إلى الأندلس سنة (٢٢٩هـ-٨٤٣م)[٤]. أما بن رستة أحمد بن عمر مؤلف كتاب الأعلاق النفيسة الذي لم يبق منه سوى الجزء السابع وهو في الجغرافيا، ألفه ما بين سنة (٢٩٠هـ=٩٠٢م وسنة ٣١٠هـ=٩٢٢م)[٥]

---

(١) متز، الحضارة، ج٢، ص٣.

(٢) اليعقوبي، البلدان، ص٢-٣.

(٣) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٥٩-١٦٠؛ نفيس، جهود المسلمين، ص٤٦، الجعفري، اليعقوبي، ص٢٠٥-٢١٠.

(٤) اليعقوبي، البلدان، ص١٠٥-١٠٦.

(٥) بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٤، ص٢٣٩؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٦٤، نفيس، جهود المسلمين، ص٤٩.

(٦) ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص٩٦.

(٧) المصدر نفسه، ص٨٥.

ولم يفرد ابن رستة حديثاً مستقلاً للأندلس إنما جاءت المعلومات عنها مبعثرة قليلة، فهي في الإقليم الخامس[٦] يقع بينها وبين طنجة خليج شبطي[٧] بها من العجائب الفرس المصنوعة من النحاس يعتليها رجل مكتوب بين يديه: «ألا مسلك بعدي»[١] وذكر قصة البيتين اللذين وجدا في طليطلة، عثر في الأول على تيجان ملوك الأندلس وفي الآخر نبأ دخول العرب للأندلس في حالة فتح هذا البيت[٢].

لم يكن ذكر الأندلس في كتاب المسالك لابن خرداذبه أكثر مما ذكره ابن رسته، فابن خرداذبه هو عبيد الله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ=٩١٢م) من أصل فارسي، ولي أبوه طبرستان، وتولى هو البريد والخبر[٣].

ألف بن خرداذبة كتابه المسالك بصورته الأولية سنة (٢٣٢هـ=٨٤٦م) ثم نقحه سنة (٢٧٢هـ=٨٨٥م)[٤] ويرى نفيس أحمد أنه ألف الكتاب سنة (٢٣٤-٢٣٨هـ=٨٤٨-٨٥٢م) أثناء إقامته في سامراء[٥] والكتاب بصورته الحالية هو ملخص عمل في عصور تالية عن عصر المؤلف ولا يمثل المسودة الأصلية له[٦].

جاء ذكر الأندلس لديه على شكل معلومات مبعثرة وقليلة فهي في القسم الأول من معمور الأرض ويسمى أروفي[٧]، ثم ذكر أنها إحدى محطات التجار الروس الذين يسلكون الطريق التجاري منها إلى أفريقية ثم إلى الهند[٨]، وذكر أن مسافة ما بين الأندلس وتونس ستة فراسخ، ومسافة ما بين ساحل البحر وقرطبة خمسة أيام[٩] وذكر رواية قدم فيها معلومات مختلطة، فذكر أن حاكمها يدعى الأموي من ولد

---

(١) ابن رسته، الأعلاق النفيسة، ص٧٩.

(٢) المصدر نفسه، ص٨٠.

(٣) بروكلمان، تاريخ، ج٤، ص٢٣٤، كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٥٥، نفيس، جهود المسلمين، ص٤٥.

(٤) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٥٦.

(٥) نفيس، جهود المسلمين، ص٤٥.

(٦) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٥٥.

(٧) ابن خرداذبة، المسالك، ص١٣٢.

(٨) المصدر نفسه، ص١٣٢.

(٩) المصدر نفسه، ص٨١.

عبدالرحمن بن معاوية، وأن مسافة ما بين ساحل غرناطة إلى أربونة وهي آخر حد الأندلس ألف ميل، ثم ذكر بأن طليطلة هي مقر الملك، ومنها إلى قرطبة عشرون ليلة، وذكر أن بها أربعين مدينة لم يذكر منها سوى طليطلة، قرطبة، ماردة سرقستة (سرقسطة) أربونة، جرنده، البيضاء، وذكر أن حدها من الشمال الروم وفرنجه، وبأن الأندلس جبال تثلج، وبها نار لا تنطفئ[1]. ثم ذكر أن «ملك الأندلس حين فتحت يقال له لذريق، من أهل أصبهان، وبأصبهان سمي أهل قرطبة الأسبان، ويسلم على هذا الأموي: السلام عليك يا ابن الخلائف، وذلك أنهم لا يرون اسم الخلافة إلا لمن ملك الحرمين»[2] ثم أعاد ما ذكره ابن رستة عن عجائب الأندلس من ذكر فرس النحاس[3] والبيتين في طليطلة[4] وبأن الأندلس تخلو من القردة لكثرة السباع بها[5].

أما قدامة بن جعفر (ت بين ٣١٠-٣٣٧هـ= ٩٢٢-٩٤٨م) فقد شغل منصب صاحب البريد في عهد الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ=٩٠٢-٩٠٨م) وعمل في ديوان الخراج[6] وألف مدخلاً من أجل عمال الدولة سماه «الخراج وصنعة الكتابة» حوالي سنة (٣١٦هـ=٩٢٨م)، ركز فيه على وصف طرق البريد والولايات، ووصف الجبال والأنهار والأقاليم السبعة [7]. جاء ذكر الأندلس في كتابة قدامة بصورة قليلة متناثرة فذكر جزيرة غدير المقابلة للأندلس، وخليج سبطا الواقع بين طنجة والأندلس[8] كما ذكر جزيرة يابس الواقعة حيال الأندلس [9]، وذكر ثغر طنجة فقال: «ووراء ذلك بلاد

---

(١) ابن خرداذبة، المسالك، ص٨٢-٨٣.

(٢) المصدر نفسه، ص٨٣.

(٣) المصدر نفسه، ص١٠٢.

(٤) المصدر نفسه، ص١٣٤-١٣٥.

(٥) المصدر نفسه، ص١٣٤.

(٦) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٦٥؛ نفيس جهود المسلمين، ص٥١.

(٧) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٦٥.

(٨) قدامة، الخراج، ص٤٩.

(٩) المصدر نفسه، ص٥٠.

(١٠) المصدر نفسه، ص٨٣.

الأندلس والمستولي عليها الأموي، ومسكنه فيها قرطبة، والأندلس نهاية الغرب، وبها مجمع البحرين»[١٠].

أما ابن الفقيه أحمد بن محمد بن اسحاق الهمداني، فألف كتاب البلدان عقب وفاة الخليفة المعتضد سنة (٢٨٩هـ=٩٠١م)[١] وذكر ياقوت أن ابن الفقيه كان حوالي سنة (٣٤٠هـ=٩٥١م)[٢] ولم يصلنا من كتابه إلا المختصر الذي عمله علي بن جعفر الشيرازي في حدود سنة (٤١٣هـ-١٠٢٢م)[٣] وكتابه نخبة مختارة من الطرائف الأدبية من أجل القارئ العام لا تمس الجغرافية إلا من بعيد[٤] وتعرض لنقد المقدسي فقال إنه لم يذكر: «إلا المدائن العظمى ولم يرتب الكور والأجناد[٥]».

ذكر ابن الفقيه الأندلسي في كتابه، بشكل معلومات متناثرة في الكتاب، فهي تقع في القسم الأول من الأرض المعمورة المسماة أروفي[٦] وبالقرب منها يقع البحر المغربي [٧] وذكر أن الأندلسيين صقالبة [٨] ومسافة ما بين تونس والأندلس ست فراسخ، ومن ساحل الأندلس إلى قرطبة، خمسة أيام وإلى أربونة ألف ميل، ويقابل سبتة مدينة الجزيرة الخضراء[٩] والإبر شمال الأندلس يجلب منها الخدم الصقالبة والغلمان الرومية والإفرنجية والجواري الأندلسيات[١٠] ثم ذكر أن حاكم الأندلس هو محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ=٨٥٢-٨٨٦م)، وذكر أن بالأندلس أربعين مدينة، كذلك

---

(١) كراتشكوفسكي، ، تاريخ الأدب، ج١، ص١٦٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٤، ص٢٢٨-٩.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٢٦.

(٣) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٦٢؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٤، ص٢٢٩؛ نفيس، جهود المسلمين، ص٤٨.

(٤) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص١٦٣.

(٥) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٠.

(٦) ابن الفقيه، البلدان، ص١٠، ص١٣٦.

(٧) المصدر نفسه، ص١٠.

(٨) المصدر نفسه، ص١٢٩.

(٩) المصدر نفسه،، ص٧٧، ٧٩.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٨٠.

(١١) المصدر نفسه،، ص٧٩.

ذكر جيران الأندلس، ومسافة الأندلس مسيرة أكثر من شهر في شهر، وأن الذي فتحها طارق، ثم ذكر مائدة سليمان، وأشار إلى الخلاف بين موسى وطارق[11] وذكر أن مدينة الأندلس تدعى قرطبة[1] وبها دار الضرب في باب العطارين، وذكر دراهم الأندلس، وجند الخليفة وديوانه ومناخ قرطبة، وآبارها، وثلج جبل شلير، وكثرة الزيتون بالأندلس، وخلوها من النخيل[2] وذكر معادنها من الذهب والفضة في تدمير وجيان، والزئبق في فحص البلوط[3] وذكر عجائب الأندلس كفرس النحاس[4] والبيتين اللذين وجدا في طليطلة[5] وحديثه الطويل عن مدينة النحاس في بعض مفاوز الأندلس[6].

زادت معلومات الأندلس في كتب الجغرافيين والرحالة، نتيجة ازدياد الاتصال الثقافي بين المشرق والمغرب بازدياد الرحلات بين الجانبين، فالاصطخري إبراهيم بن محمد الفارسي (عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري) صنف كتابه المسالك والممالك في حدود سنة (٣٢٠هـ= ٩٥١م)[7]، وذكر الأندلس والمغرب كأحد الأقسام التي قسم كتابه إليها [8] وركز في حديثه عن كل إقليم على حدوده وأقسامه، وغلاته وثمراته، ومدنه، وطرقه[9] وتظهر هذه المعلومات في البلدان التي زارها وتقل في تلك التي لم يزرها[10].

ذكر الاصطخري أن المغرب ينقسم إلى نصفين يمتدان على بحر الروم، الشرقي

---

(١) ابن الفقيه، البلدان، ص٧٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٨٤.

(٣) المصدر نفسه، ص٨٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٧١.

(٥) المصدر نفسه، ص٧٩-٨٠.

(٦) المصدر نفسه، ص٨٤-٨٧.

(٧) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٠؛ جهود المسلمين، ص٥٢-٥٤، الصياد، المسالك والممالك للاصطخري، ص٧١٩-٧٢٢.

(٨) الاصطخري، المسالك، ص٣٣-٣٦.

(٩) الصياد، المسالك والممالك للاصطخري، ص٧٢٦.

(١٠) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٠.

(١١) الاصطخري، المسالك، ص٣٣.

هو أفريقيا والغربي وهو الأندلس[11] وبدأ بحدود الأندلس الخارجية «أما الأندلس فإنه يحيط به مما يلي البحر المحيط من حد بلد الجلالقة على كورة يقال لها شنترين، ثم إلى أخشنبة» ثم إلى إشبيلية ثم إلى سدونة، ثم إلى جزيرة جبل طارق، ثم إلى مالقة ثم إلى بجانة، ثم إلى بلاد مرسية، ثم بلاد بلنسية إلى إلى طرطوشة، ثم يتصل ببلد الكفر مما يلي البحر ببلاد الجلالقة حتى ينتهي إلى البحر»[1]، ثم ذكر ٤١ مدينة أندلسية وأشار إلى أنها كلها مدن كبار عامرة بيد بني أمية، ومنها جيان، طليطلة نفزة، سرقصطة (سرقسطة)، لاردة، وادي الحجارة، ترجالة، قورية، ماردة، باجة، غافق لبلة، قرمونة، موررو، استجة، رية، ومع أن هذه المدن كبار عامرة فليس فيها مثل قرطبة، كما أشار إلى أن هذه المدنة قديمة البناء عدا بجانة التي تقع بالقرب من إلبيرة[2].

ثم ذكر الاصطخري بعض خيرات وثروات الأندلس كالعنبر في شنترين، والخز الطبيعي الذي يستخرج من حيوان بحري بها، والسفن الذي يصنع منه مقابض السيوف، والحرير ومعادن الذهب والفضة والسمور[3] وذكر بربر الأندلس وهم صنفان يسكن الأندلس من البتر قبائل نفزه، ومكناسة، وهوارة ومديونة، أما البرانس فمنهم كتامة وزناتة ومصمودة ومليلة وصنهاهة، وتسكن نفزه ومكناسة في شمالي قرطبة، أما هوارة ومديونة فهم سكان شنتبرية[4] وذكر أن الأندلس لبني أمية، لم يخطب بها لبني العباس، ويحكمها الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ=٩١٢-٩٦١)، وأشار إلى مذهبهم المالكي، وختم حديثه بذكر المسافات بين مدن الأندلس بالمراحل والأيام[5].

---

(١) الاصطخري، المسالك، ص٣٥.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٥، ٣٦.

(٣) المصدر نفسه، ص٣٥، ٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٦.

(٥) المصدر نفسه، ص٣٧-٣٨.

(٦) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٠، نفيس، جهود المسلمين، ص٥٤، زيادة، الجغرافية والرحلات، ص٣١، خصباك، كتابات مضيئة، ص٥٦-٥٧، الجوهري، الفكر الجغرافي، ص٨٩-٩٠، عبود، ابن حوقل، ص٢-٧؛ طه، ابن حوقل، ص٤٦-٤٧.

(٧) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠.

أما ابن حوقل محمد بن علي التاجر الموصلي النصيبي[٦] فقد نشأ في بغداد ورحل عنها سنة (٣٣١هـ=٩٤٢م)[٧] وكان في المغرب سنة (٣٣٦هـ-٩٤٧م)، ثم عبر منها إلى الأندلس سنة (٣٣٧هـ=٩٤٨م)، وعاد إلى المغرب سنة (٣٤٠هـ=٩٥١م) وغادر إلى المشرق فكان في البصرة (العراق) سنة (٣٥٨هـ-٩٦١م)، وزار مضر والجزيرة والعراق والأحواز وجرجان سنة (٣٦٢هـ-٩٦٥م)، كما زار صقلية[١] وبصرة المغرب سنة (٣٧٨هـ-٩٨٨م)[٢] وتوفي بعد هذا التاريخ.

اختلف حول ميوله السياسية فذكر دوزي أنه عمل جاسوساً للفاطميين[٣] بينما ذكر بروفنسال أنه عمل إما للفاطميين أو للعباسيين[٤] ولم يلق هذا الرأي قبولاً من بعض المؤرخين المحدثين[٥] مع أننا نلمس ذلك في حديثه عن الأندلس، فهو يطعن بمقدرتهم العسكرية حيث إنهم لا يقدرون على النصر إلا بالحيل والخديعة[٦] واستهجن ابن حوقل بقاء هذه الجزيرة في أيدي بني أمية مع «صغر أحلامهم ونقص عقولهم» وحاول أن يلفت نظر من سماهم: «موالينا عليهم السلام» إلى عظم جباياتها[٧] ثم تبرز هذه الميول في طبيعة عرضه للمادة الأندلسية، فقد ركز ابن حوقل على النواحي الاستراتيجية والعسكرية في المدن الأندلسية، فذكر منابع المياه، وبين مدى حصانة أسوار هذه المدن وماهية المادة المبنية منها سواء أكانت من تراب أوحجارة، وكأنه يكتب تقريراً عسكرياً مركز فيه على نقاط القوة والضعف هذه المدن[٨] وأشار لأسماء بعض القادة العسكريين الذين يحكمون بها[٩] ويظهر أنه اندفع من تلقاء نفسه يكتب ما كتبه طمعاً في الكسب لدى الفاطميين.

---

(١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٥٢، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٣.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٢.

(٣) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٤؛ مكي، التشيع في الأندلس، ص١١٥؛ العبادي، سياسة الفاطميين، ص٢٠٥.

(٤) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٤.

(٥) طه، ابن حوقل، ص٥٢-٥٣؛ عبود، ابن حوقل، ص٧-٨.

(٦) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٨-١٠٩.

(٧) المصدر نفسه، ١٠٤-١٠٥.

(٨) المصدر نفسه، ص١١٠-١١١.

(٩) المصدر نفسه، ص١١٢.

كان ابن حوقل أول جغرافي مشرقي دخل الأندلس واطلع عليها عن قرب، ولم يكن معروفاً وقت دخوله إليها، فابن الفرضي الذي سجل علماء بلده الأندلس في كتابه تاريخ العلماء واهتم بالغرباء القادمين إليها لم يشر إلى دخول ابن حوقل، أو ربما تعمد ابن حوقل ذلك تمشياً مع مذهبه السياسي.

أفرد ابن حوقل باباً خاصاً للحديث عن الأندلس، فبدأ حديثه بذكر تاريخ دخوله إليها أيام الخليفة الناصر سنة (٣٣٧هـ-٩٤٨م) وبدأ بوصف عام لأحوال الجزيرة الطبيعية والاقتصادية، وذكر أقسام الجبايات والصدقات والرسوم التي تدخل خزينة الدولة، وعبر عن استغرابه واستهجانه بقاء هذه الجزيرة على عظمها وأهميتها بيد بني أمية(١) ثم هون من قدرة الجيش الأندلسي الذي لا يدرك النصر إلا بالحيل(٢).

ثم بيّن حدود شبه الجزيرة العربية من جميع جهاتها(٣) وتحدث باختصار عن ٦٢ مدينة أندلسية، وهي مدن «كبار عامرة مشحونة بالمرافق التي يفتخر بها أهل النواحي في بلادهم» وميز المدن القديمة عن المدن المحدثة في الإسلام(٤) ويتفاوت حجم المعلومات التي ذكرها إلا أنها تتسم بالاختصار، كما أنه أشار إلى أمم الكفر المحيطة بالأندلس(٥)، وخص قرطبة والزهراء بحديث واسع، فذكر قرطبة وأسوارها وأبوابها وأرباضها وخاناتها وحماماتها(٦)، وذكر الزهراء وموقعها وبناءها وكلفته وما وهبه الخليفة من معونات لمن ارتحل إليها(٧).

كما قدم ابن حوقل معلومات جغرافية مهمة عن الأندلس، فإنه قدم أيضاً معلومات اقتصادية مهمة من حيث النشاط التجاري بينها وبين العالم الإسلامي فذكر أهم

---

(١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٤-١٠٥.
(٢) المصدر نفسه، ص١٠٨-١٠٩.
(٣) المصدر نفسه، ص١٠٥.
(٤) المصدر نفسه، ص١٠٥.
(٥) المصدر نفسه، ص١٠٦.
(٦) المصدر نفسه، ص١٠٨.
(٧) المصدر نفسه، ص١٠٧.
(٨) المصدر نفسه، ص١٠٥-١٠٦، ١٠٩-١١٠.

المنتجات من أصواف وأقمشة وأصباغ وملابس كتانية، كما قدم معلومات هامة حول تجارة الرقيق[٨] واهتم ابن حوقل بالأمور المالية فذكر وفرة الأموال في خزائن الدولة وقدم أرقاماً حـــول ضمانة سكة دار ضرب الدولة على الدنانير والدراهم عن سنة فذكر أنها «مائتا ألف دينار» عدا عن الصدقات والجبايات والخراج والأعشار والمضانات والمراصد ورسوم المراكب الصادرة والواردة ورسوم الأسواق[١] وختم حديثه بعرض شبكة الطرق والمسافات بين مدن الأندلس من ناحية وبقرطبة من ناحية أخرى[٢].

اتفقت المعلومات الواردة في كتاب الاصطخري وكتاب ابن حوقل حول الأندلس مع أن الاصطخري لم يزر الأندلس وجاد حديثه عنها مفصلاً، وقد وضح سبب هذا ابن حوقل في مقدمة كتابه، بعد أن جمع بينهما طلب العلم فقال: «ولقيت أبا إسحق الفارسي، وقد صور هذه الصورة لأرض الهند فخلطها، وصور فارس فجودها، وكنت قد صورت أذربيجان التي في هذه الصفة فاستحسنها والجزيرة فاستجادها، وأخرج التي بمصر فاسدة، وللمغرب أكثرها خطأ وقال: قد نظرت في مولدك وأثرك، وأنا أسألك إصلاح كتابي هذا حيث ظللت، فأصلحت منه غير شكل وعزوته إليها»[٣] ويدل هذا صراحة على أن ابن حوقل هو الذي قدم معلومات الأندلس للأصطخري، ثم قرر ابن حوقل أن يؤلف الكتاب «ثم رأيت أن أنفرد بهذا الكتاب واصلاحه وتصويره وجمعه وايضاحه»[٤] وبما أن حوقل قد سبق وأصلح في كتاب الاصطخري من خاص معلوماته ونسبها إليها، فإنه قد أقام كتابه صورة الأرض اعتماداً على الأصطخري، فالتشابه بينهما كبير يصل إلى درجة الحرفية[٥] فكما أن ابن حوقل رأي الحق للاصطخري في نسبة

---

(١) ابن حوقل، ص١٠٤، ١٠٧.

(٢) المصدر نفسه، ص١١٠-١١٢.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٨٤.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٨٤.

(٥) مؤنس، الجغرافية، ص٢١٨؛ طه، ابن حوقل، ص٤٩.

المعلومات التي قدمها له ابن حوقل فإنه رأى أيضاً الحق له في نقل مواد من كتاب الاصطخري ونسبتها إليه.

وبعد ابن حوقل، جاء المقدسي، والذي يعد كتابه من أوسع ما كتب عن الأندلس، بالرغم من أنه لم يزر الأندلس وهو أبوعبدالله محمد بن أحمد المقدسي(ت٣٩٠هـ-١٠٠٠م)، الذي جال في معظم أرجاء العالم الإسلامي سوى الهند وسجستان والأندلس[١]، واعتمد المقدسي على التدقيق المرتكز إلى المشاهدة والمعرفة المباشرة والتحري، وقد وضح ذلك في مقدمة كتابه «أحسن التقاسيم»[٢].

وضع المقدسي كتابه وهو في الأربعين من عمره، ما بين سنة (٣٧٥هـ-٣٧٨هـ=٩٨٧-٩٨٩م)[٣] اقتصر على ذكر البلاد الإسلامية، ومواضع المسلمين في بلاد الكفار[٤] فبدأ بجزيرة العرب فالعراق فآقور فالشام فمصر فالمغرب (ومن ضمنها الأندلس)، فبادية العرب، ثم المشرق حتى السند[٥] ذكر المقدسي حول كل بلد ذكره ثلاثة أقسام من المعلومات بدأها بأقسام المنطقة ومدنها، ثم في مناخها وزروعها ولغتها والتجارة بها وفي الثالث فذكر الطرق والمسافات[٦] كما أنه قسم مصادره التي استقى منها إلى ثلاثة أقسام أهمها الرحلة والمشاهدة، ثم الروايات الشفوية من الثقات، ثم ما عثر عليه في المصادر[٧] وكانت معلوماته عن الأندلس ضمن المصدرين الأخيرين فهو كما ذكر لم يزر ا لأندلس[٨] فنقل عن مصادر كتابية[٩] واعتمد على أشخاص وتفهم

(١) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ٢٠٩-٢١٠؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٤، ص٢٥٣، نفيس، جهود المسلمين، ٥٧-٦٢، مخزوم، مقدمة أحسن التقاسيم، ص٨.

(٢) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩.

(٣) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ٢٠٩.

(٤) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٣.

(٥) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٩.

(٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٤٤٧-٤٤٨.

(٧) المصدر نفسه، ص٩.

(٨) المصدر نفسه، ص١٨٣-١٨٥.

(٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٨٥.

(١٠) المصدر نفسه، ص١٨٣،١٨٥، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٦.

(١١) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٢٠٩.

يعرفون الأندلس(١٠) وأشار كراتشكوفسكي إلى أن المقدسي التقى في مكة بحاجيين أندلسيين واعتمد عليهما(١١).

تقع الأندلس «الفاضلة العجيبة» كما سماها في إقليم المغرب(١) أي في الإقليم الخامس والسادس(٢) وهي قريبة من المغرب بحيث «إذا عاينت هذا البر تراءى لك الآخر»(٣) وعدّ في باب ما اتفق لفظه واختلف موقعه عدداً من المواقع الأندلسية كقلعة البلوط، حصن بلكونه، وادي الرمان، وادي الحجارة وبلاط مروان(٤) ثم عدّ «مذكورات بلدان قرطبة: طليطلة، لاردة، تطيلة، سرقسطة، طرطوشة، بلنسية، مرسية، بجانة، مالقة، استجة، رية، جيان، شنتره، غافق، ترجالة، قورية، ماردة، باجة، شنترين، أخشنبة، إشبيلية، شذونة، جبل طارق، قرمونة، مورور، الجزيرة»(٥) وقرطبة لديه أحد مِصْرَي المغرب(٦) وقال: إن ابن خرداذبة قال إن مدن الأندلس أربعون مدينة فعلق المقدسي على قول ابن خرداذبة «يعني المذكورات»(٧) وذكر أن مسافتها كما يقال ألف ميل(٨) ثم سأل المقدسي «بعض العقلاء» منهم على الرساتيق «المحيطة بقرطبة، فأعلمه أنه يسمون الرستاق إقليما، وذكر أن قرطبة يحيط بها ثلاثة عشر إقليماً فذكر: أرجونة، قسطلة، شوذر، مارتش، قنبانش، فج ابن لقيط، بلاط مروان، حصن بلكونة، الشنيدة، وادي عبدالله، قرسيس، المائدة، كما ذكر جيان ومن مدنها الجفر، بيغوا، مارتش قانت، غرناتة (غرناطة) منتيشة، بلنسية بياسة، أما سائر مدن الأندلس المذكورة فذكر: طرشوشة، بلنسية، مرسية، بجانة، مالقة، جزيرة

---

(١) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٨٣.

(٢) المصدر نفسه، ص٩٦، ٩٩.

(٣) المصدر نفسه، ص٢٧.

(٤) المصدر نفسه، ص٣٥-٤٠.

(٥) المصدر نفسه، ص٦٥.

(٦) المصدر نفسه، ص٥٥.

(٧) المصدر نفسه، ص٦٥، ١٨٥.

(٨) المصدر نفسه، ص١٨٥.

(٩) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٨٥-١٨٦.

جبل طارق، شذونة، إشبيلية، أخشنبة مرية، شنترين، باجة، لبلة، قرمونة، مورو، استجة[9] وهذا هو القسم الأول من حديثه عن الأندلس والذي شمل ذكر المدن والمناطق العامرة فيها.

أما القسم الثاني فتحدث عن مدينة من المدن التي ذكرها حسب توفر المعلومات، التي اتسمت بالاختصار، فهو لم يزر الأندلس «غير أنا نعجز عن تكوير الأندلس، فتركناها على الجملة، ووصفنا كورة قرطبة، لما كثر المخبرون عنها»[1] لذا حظيت قرطبة بالحديث الأوفر فذكر أنها أجل من بغداد، وبيّن موقعها، وأرباضها، وأسواقها، وجامعها وأبوابها، وأن مقام السلطان بها، ثم تحدث عما يتبعها، من الأقاليم وهي لديه ثلاثة عشر، فذكر بعده عنها، وصفته ومناخه، وعيونه وزراعته، وثماره وحصونه ومعادنه ونباتاته[2].

وجاءت جيان في المرتبة الثانية لديه من حيث حجم المعلومات فذكرها بعد قرطبة، وذكر اسم رستاقها، وموقعها، وينابيعها، وصناعتها وثمارها ووصفها بأنها «جنة الأندلس» وذكر مناخها ومدنها[3].

أما بقية مدن الأندلس فذكر منها بجانة، مالقة بلنسية، تدمير سرقوسة، يابسة[4]، وادي الحجارة، تطيلة، وشقة، مدينة سالم، طليطلة، إشبيلية، بطيلوث، باجة، شذونة، الجزيرة الخضراء، لبيرة، أخشنبة، وقال بأنها أقاليم مختلفة عن قرطبة فتركها المقدسي على الجملة لأنه يعجز عن تكويرها لعدم دخوله إليها[5].

---

(١) المصدر نفسه، ص١٩٤.

(٢) المصدر نفسه، ص١٩٢-١٩٣.

(٣) المصدر نفسه، ص١٩٣.

(٤) يرى د. حسين مؤنس أن تقرأ هذه والتي قبلها: (سرقسطة، بياسة). مؤنس، الجغرافيا، ص٥٥٩.

(٥) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٤.

(٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٥.

(٧) المصدر نفسه، ص١٩٥-١٩٦.

(٨) المصدر نفسه، ص٢٠١.

(٩) المصدر نفسه، ص١٩٧.

(١٠) المصدر نفسه، ص٢١٠.

ذكر المقدسي في الفصل الذي عقده بعنوان «جملة في شؤون هذا الإقليم» ذكر برودة مناخها[٦] ومذهب أهلها[٧] ولغتهم العربية المنغلقة ولسانهم الذي يقارب الرومي[٨] وحسن خطوطهم[٩] والأندلس لبني أمية لم يخطب بها لغيرهم[١٠] وأن أهل الأندلس يحبون التجارة والتغرب[١] ومن خيرات الأندلس البز الكثير[٢] والسفن والعنبر والسمور[٣] وقفيز أهل الأندلس ستون رطلاً، والربع ثمانية عشر رطلاً[٤]، ومع أن العجائب والغرائب كما يقول المقدسي كثيرة بهذا الإقليم إلا أن من مفاخر كتابه إعراضه عما ذكر غيره [٥] وأشار إلى حيوان بها يدعى «أبا قلمون» إذا احتك بالحجارة تساقط منه وبر ذهبي يتلون، ويصنع منه الثياب التي تتلون في اليوم الواحد ألواناً عدة يبلغ ثمن الواحد منها عشرة آلاف دينار[٦]، وختم حديثه بذكر المسافات بين المدن الأندلسية[٧].

---

(١) المصدر نفسه، ص١٩٥.

(٢) المصدر نفسه، ص١٩٧.

(٣) المصدر نفسه، ص١٩٨.

(٤) المصدر نفسه، ص١٩٨.

(٥) المصدر نفسه، ص١٩٩.

(٦) المصدر نفسه، ص١٩٩.

(٧) المصدر نفسه، ص٢٠٣.

الفصل الأول

ياقوت الحموي

١- حياته

٢- ثقافته

٣- مؤلفاته



١- حياته

لا يعرف شيء عن مولده أو نسبه، وكل ما جاءت به المصادر أنه أسير رومي من أراضي الدولة البيزنطية، حمل طفلاً وبيع في أسواق بغداد، وسمي ياقوت على عادة الأرقاء، الذين كانوا يختارون لهم أرق الأسماء وأجملها وجعل اسم أبيه عبدالله كونه مجهول كأحد عبيد الله، مع أنه البعض افترضأن اسم أبيه الحقيقي عبدالله[1] فعرف باسم ياقوت بن عبدالله، ثم لحقته كنية البغدادي نتيجة لإقامته في بغداد، وكنية الحموي نسبة إلى التاجر الذي اشتراه، وكنية الرومي نسبة لأصله[2] وتكنى بشهاب الدين أبوعبدالله، فهو شهاب الدين أبوعبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي الحموي الرومي[3].

لم يكن ياقوت الحموي راضياً عن اسمه الذي سُمي به، فذكر ابن خلكان أنه حينما

---

(١) التوانسي، ياقوت الحموي، ص٦٠، الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٣، وقد سماه بعضهم عبدالملك، دون ذكر المصدر، انظر خصباك، كتابات مضيئة، ص١٨٥.

(٢) ذكر بعض المؤلفين أنه إغريقي الأصل دون إشارة لمصدرهم. انظر: حميدة، أعلام الجغرافيين، ص٣٥٠.

(٣) القفطي، انباه الرواة، ج٤، ص٨٠-٩٨؛ الاربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣١٩-٣٢٤؛ ابن النجاح، ذيل تاريخ بغداد، ص٢٥٣-٢٥٤، ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٣٩-٣٤٩؛ المنذري، التكملة، ج٣، ص٢٤٩؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧-١٣٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢-٣١٣؛ الذهبي، العبر، ج٥، ص١٠٦-١٠٧، اليافعي، مرآة الجنان، ج٤، ص٥٩-٦٣؛ الدلجي، الفلاكة، ص٩٢-٩٣، ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢١-١٢٢؛ المنجد، أعلام التاريخ، ص٦٣-٨٠، كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٣٥-٣٤٤؛ السعدي، ياقوت ص٩-١٦؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨١-٢٩٠٠؛ الأبياري، معجم الأدباء، ٥٣٣-٥٣٤؛ حميدة، أعلام الجغرافيين، ص٣٥٠-٣٥٤، التوانسي، ياقوت الحموي، ٦١-٦٨، معروف، الغزو المغولي، ص٤٨-٤٩، زيدان، أداب اللغة، ج٣، ص٩٢-٩٣، خصباك كتابات مضيئة، ص١٨٥-١٨٦، زيادة، قمم من الفكر، ص١٠٥-١١٠.

(٤) ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩؛ انظر: ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢٢؛ كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٣٨، السعدي، ياقوت، ص٩، عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٢؛ الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٤.

«تميز» حاول أن يغير هذا الاسم، فأطلق على نفسه اسماً مقارباً في اللفظ هو «يعقوب» إلا أن اسمه الأول بقي لاصقاً به[٤].

أخبر ياقوت عن نفسه وسيرة حياته، في كتابه «معجم الأدباء» كما أشار إلى ذلك ابن الشعار[١] وذكر ابن خلكان تاريخ ميلاده وعقب بقوله إسناداً لياقوت «هكذا قاله»[٢] ولكن سقطت هذه الترجمة من المعجم، ولم يتبق إلا ما ذكره عارضاً في ثنايا الكتاب، وسمع المنذري (ت٦٥٦هـ=١٢٥٨م) ياقوت وهو يخبر أن مولده كان في سنة (٥٧٤هـ أو سنة ٥٧٥هـ=١١٧٨م)[٣] وأسر وهو ابن خمس أو ست سنوات[٤] وأدرك ياقوت المبارك الكرخي في بغداد والذي توفي سنة (٥٨٥هـ-١١٨٩م) ولم يره لصغَر سنه[٥].

بيع ياقوت في بغداد واشتراه تاجر حموي يسكن بغداد يعرف بعسكر بن إبراهيم الحموي[٦] وكان على جانب من اليسار، أقام في بغداد لرعاية مصالحه التجارية بعد أن تزوج بها من بنت أحد رؤسائها ورزق منها أولاداً، إلا أنه كان لا يحسن القراءة والكتابة، ولا يعلم شيئاً سوى التجارة، فأراد أن يتخذ لنفسه مولى يساعده في الأعمال التجارية، فوقعت الصدفة على ياقوت[٧] فاشتراه، وبعد سنة أو أكثر دفع به إليالكتاب

---

(١) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٣٩.

(٢) ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩.

(٣) المنذري، التكملة، ج٣، ص٢٥٠؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢٢؛ الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٤.

(٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٣٩؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٢.

(٥) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٦١-٢٢٦٢؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٣.

(٦) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣١٩؛ القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٠، ابن خلكان، الوفيات ج٦، ص١٢٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢١؛ المنجد، أعلام التاريخ ص٦٣؛ الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٤.

(٧) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧؛ الحلو، أعلام التراث، ص١٢٥؛ حميدة، أعلام الجغرافيين، ص٣٥٠، كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٣٦، السعدي ياقوت، ص١٠، عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٤.

(٨) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢١؛ الحلو، أعلام التراث، ص١٢٥، السعدي، ياقوت، ص١٠.

(٩) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧.

ليتعلم، فتعلم ياقوت القراءة والكتابة، وعمل لدى سيده في ضبط أمور حساباته ومعاملاته التجارية[٨] ثم شغله «بالأسفار في متاجره»[٩] فعمل بالتجارة وهو صغير السن لا يتجاوز عمره الخمس عشرة سنة [١] حيث إنه تمكن من رؤية بلده بلجان وهي بين البصرة وعبادان مرات عديدة قبل سنة (٥٨٨هـ-١١٩٢م)[٢].

وكثيراً ما اصطحبه سيده في أسفاره التجارية، وبعث به بمفرده أحياناً وقد قام برحلات عديدة إلى مراكز النشاط التجاري آنذاك، فذكر ابن الشعار أنه دخل جزيرة كيش (قيس) أربع مرات [٣] بينما ذكر ياقوت أنه تردد إليها مرات عديدة، ودخلها ثماني مرات[٤] وكيش إحدى جزر بحر عمان ذات بساتين وأسواق وخيرات[٥] تعد مركزاً من مراكز التجارة الخارجية للعالم الإسلامي، يجتمع بها ممثلو مختلف الأقطار والشعوب[٦]. وبقي يعمل لدى سيده في نقل البضائع والسلع، متجولاً بين الشام ومصر والعراق فدخل مصر مرات عديدة، وتردد إلى الشام مرات لا تكاد تحصى[٧] وأضاف البعض أنه وصل برحلاته مدينة القسطنطينية[٨] وبقي ياقوت ناشطاً في رحلاته التجارية فسافر إلى مدينة آمد تاجراً سنة (٥٩٤هـ-١١٩٧م) والتقى بها علي بن الحسن الحلي النحوي[٩] وبقي كذلك حتى سنة (٥٩٦هـ-١١٩٩م).

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٦١-٢٢٦٢.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٩.

(٣) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٣٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٢٢.

(٦) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٣٨؛ السعدي، ياقوت، ص١١.

(٧) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠.

(٨) خصباك، كتابات مضيئة، ص١٨٥؛ حميده، أعلام الجغرافيين، ص٣٥٠.

(٩) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٨٩.

(١٠) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢؛ الحلو، أعلام التراث، ص١٢٦-١٢٧، الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٨ السعدي، ياقوت، ص١١.

(١١) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٧.

(١٢) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢؛ الحلو، أعلام التراث، ص١٢٦-١٢٧، السعدي، ياقوت، ص١١.

وعمل في تدريس الخط والنحو[١٠] واستمر في عمله حتى سنة (٦٠٣هـ- ١٢٠٦م)[١١] وحصل في عمله هذا فواد علمية وثقافية كبيرة جراء مطالعة الكتب ونسخها[١٢] ولكن هذه المهنة لم توفر له العيش الكريم حتى إن سيده -سابقاً»- عطف عليه وأعاده إلى العمل معه[١] ولكن تغيرت العلاقة بينهما، وأصبحت المصلحة الاقتصادية هي التي تجمع بين ياقوت وعسكر، فعاد للعمل بالتجارة ونقل البضائع والسلع التجارية، حتى سنة (٦٠٦هـ-١٢٠٩م)، فعندما عاد من سفرته إلى جزيرة كيش، وجد عسكراً قد توفي، فأعطى ياقوت زوجة عسكر وأولاده نصيبهم من المال، وبقي له رأس مال يتجر به[٢] وذكر بعض المؤرخين أن سيده كان قد أوصى له بنصيب من ماله[٣].

وبعد هذا التاريخ ضم ياقوت إلى تجارته أمر تجارة الكتب، وأخذ يسافر إلى البلدان تاجراً، وطالباً للعلم والمعرفة، فاتجه سنة (٦٠٧هـ=١٢١٠م) إلى خراسان ودخل مدينة هراة ووصفها[٤] وعاد محملاً بالسلع والكتب منها إلى الشام في نفس السنة[٥] وكان من بين الكتب التي حملها كتابٌ جغرافي هو صورة الأقاليم للبلخي، أسهب ياقوت في وصف هذه النسخة، ومنّى نفسه أن يبيعها لملك يحب الكتب ولا يهمه غلاء ثمنها، وأرسل الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين الأيوبي صاحب حلب[٦] فاشتراها على غير ما أمل ياقوت، إلا أنه لم يغضب وقال: «فإنه وإن كان الحظ حرمني، فإنه- أي الملك الظاهر- جواد عند غيري»[٧].

---

(١) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، ج٦، ص١٢٧.

(٢) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، ج٦، ص١٢٧؛ المنجد، أعلام التاريخ، ص٦٤، السعدي، ياقوت، ص١١، عباس، راسة في ياقوت٧،، ج ص٢٨٨٨.

(٣) زيادة، قمم من الفكر، ص١٠٥-١٠٦؛ حميده، أعلام الجغرافيين، ص٣٥١، الدفاع، رواد علم الجغرافيا، ص١٧٥.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣٩٦.

(٥) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٨٤.

(٦) هو غياث الدين غازي بن صلاح الدين الأيوبي، سلطان حلب، وكان ملكاً مهيباً، حازماً عالي الهمة حسن التدبير، محباً للعلماء مجيزاً للشعراء، تولى مملكة حلب سنة (٥٨٢هـ=١١٨٦م) حتى وفاته سنة (٦١٣هـ=١٢١٦م). انظر ابن خلكان الوفيات، ج٤، ص٦-٨؛ الذهبي، سير، ج٢١، ص٢٩٦-٢٩٩.

(٧) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥،ص٢١٨٤-٢١٨٥.

استمر ياقوت بعمله المتنقل بين البلدان، ثم عاد إلى حلب سنة (٦٠٩هـ-١٢١٢م) حيث التقى في هذه السنة بالوزير القفطي، علي بن يوسف وزير صاحب حلب، إذ قصده ياقوت لما شاع عن الوزير من حب الكتب واقتنائها قال القفطي «رأيت ما جلبه من الكتب على قلتها، فلم يكن فيها ما أرغب إليه سوى كتابين ابتعتهما منه»[١] وقابل ياقوت في حضرة الوزير عدداً من العلماء الذين يترددون على مجلس الوزير ومنهم سليمان بن بنين الدقيقي المصري النحوي، وأجاز ياقوت مصنفاته[٢] كما التقى الفقيه علي بن محمد الأرجيشي[٣] والسديد بن سعيد بن صالح الجبراني[٤].

لم يطل ياقوت المقام في حلب فغادرها متجهاً إلى المشرق إلى أذربيجان ودخل مدينة تبريز وأعجب فيها بثمار المشمش الذي يسمى عندهم الموصول فقال: «وشريته بها في سنة ٦١٠»[٥] ثم عاد إلى حلب في السنة التالية، وزار الوزير القفطي[٦] الذي ذكر أن اللقاء الثاني بياقوت كان في سنة (٦١٣هـ=١٢١٦م)[٧] وتوجه من حلب إلى مصر سنة (٦١٢هـ=١٢١٥م)[٨] والتقى فيها بالمرهف بن أسامة بن مرشد، وباعه كتباً[٩] ولقي أيضاً فيها أبا جعفر محمد بن عبدالعزيز الإدريسي الحسني[١٠].

---

(١) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ السعدي، ياقوت، ص١١-١٢، المنجد، أعلام التاريخ، ص٦٤-٦٦.
(٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج٣، ص١٣٨٦-١٣٨٧؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٩.
(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤٤.
(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٠١.
(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣.
(٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج٢، ص٦٥٨.
(٧) القفطي،إنباه الرواة، ج٤، ص٨٢.
(٨) ياقوت، معجم الأدباء، ج١، ص٨٧.
(٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٥٩٣.
(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٨٥٧.
(١١) المصدر نفسه، ج٢، ص٩١١؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٩٠.
(١٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣١٠.

غادر ياقوت مصر متوجهاً إلى دمشق فدخلها في جمادى الآخرة من السنة نفسها (٦١٢هـ=١٢١٥م)[١١] وتعرف فيها إلى الشاعر فتيان الشاغوري النحوي[١٢] وفخر الدين ابن الساعاتي الطبيب الموسيقار وحضر مجالسه غير مرة[١] وكانت آثر حلقات العلم في دمشق إلى نفسه مجالس شيخه أبي اليمن تاج الدين الكندي[٢] وعاد منها إلى دمشق في السنة التالية (٦١٣هـ-١٢١٦م) وقعد في بعض أسواقها وناظر بغدادياً أدى بياقوت «إلى ذكره علياً بما لم يَسُغْ.. فثار الناس عليه»، ثورة كادوا أن يقتلوه لما سمعوه منه «وأرسل الوالي في طلبه إلا أنه خرج فاراً إلى حلب[٣] وتعزي المصادر هذا التعصب الذي يحمله ياقوت نتيجة لمطالعة كتب الخوارج أثناء رحلاته إلى جزيرة كيش[٤].

وفي السنة نفسها (٦١٣هـ) خرج من حلب متوجهاً نحو الموصل فوصلها في جمادى الآخرة[٥] والتقى هناك بياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦١٨هـ=١٢٢١م) ووصفه بقوله: «الكاتب الأديب النحوي، وكان واحد عصره في جودة الخط وإتقانه، اجتمعت به بالموصل»[٦] والتقى أيضاً بها ابن الدهان البغدادي يحيى بن سعيد (ت٦١٦هـ=١٢١٩م)[٧].

وتابع ياقوت سيره في نفس السنة إلى الشمرق فوصل إربل، واتجه نحو خراسان[٨] وفي شوال منها وصل إلى مدينة خوار من أعمال الري[٩] ثم وصل إلى مدينة الشاذياخ

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص١٣٠٨.

(٢) المصدر نفسه،، ج٣، ص١٣٣٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص١٤٩٠.

(٤) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٢؛ ابن خلكان الوفيات، ج٦، ص١٢٨؛ زيدان، آداب اللغة، ج٣، ص٩٢، الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٥؛ معروف، الغزو المغولي، ص٤٩.

(٥) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٢؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨.

(٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٨٠٥.

(٧) المصدر نفسه، ج٦، ص٢٨١٦.

(٨) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٢، ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨، معروف، الغزو المغولي، ص٤٩.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٣٩٤.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٦.

حيث اشترى في هذه المدينة جارية تركية جميلة، علق بحبها، إلا أنه باعها، فلم يقدرعلى نسيانها فغادر المدينة[١٠].

توجه من الشاذياخ إلى مدينة مرو الشاهجان فوصلها سنة (٦١٤هـ=١٢١٧م) وأعجب بها وبأهلها لما فيهم «من الرفد ولين الجانب» ولما تحويه هذه المدينة من دور كتب مليئة بالأصول المتقنة فقال: «أنساني حبها كل بلد، وألهاني عن الأهل والولد» لذا قرر أن يقيم بها، ولولا ظهور التتر «لما فارقتها إلى الممات»[١] والتقى بمدينة مرو كثيراً من العلماء والشيوخ، وتوثقت صلته بآل السمعاني وخاصة شيخه أبي المظفر عبدالرحيم بن الإمام أبي سعد السمعاني[٢].

وفي مدينة مرو نبعت لديه فكرة تأليف معجم جغرافي، فلم يمكث في المدينة فحسب، بل كان له نشاطٌ جغرافيٌّ، تمثل في زيارته للمدن والقرى الواقعة بالقرب منها، فزار قرية جنوجرد سنة (٦١٤هـ)[٣] وزار أيضاً بلدة جيرنج[٤] كما زار الجرجانية سنة (٦١٦هـ-١٢١٩م)[٥] وكان يعمل أثناء ذلك بالتجارة مهنته[٦].

أقام ياقوت في مرو ثلاث سنوات (٦١٤-٦١٦هـ)، عاقداً العزم على البقاء فيها، وفي شهر رمضان سنة (٦١٦هـ)، اتجه نحو خوارزم لزيارتها، فمر بمدينة درغان الواقعة على شاطئ نهر جيحون[٧] وأثناء اجتيازهم للنهر، تجمد على سفينتهم لشدة البرد فقال: «أيقنت أنا ومن في صحبتي بالعطب»، ثم وصل إلى مدينة أرخشميثن في شوال

---

(١) المصدر نفسه، ج٥، ص١١٤-١١٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٩٦٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٧٢-١٧٣.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٢٢-١٢٣.

(٦) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٢؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٤٥١.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٤١.

سنة (٦١٦هـ)، ولشدة ما لاقاه من هول فإنه هجا المدينة وأهلها، ثم عاد عن ذلك وقال: إنه «البلد وأهله بالمدح أولى»[٨]. ثم زار ياقوت قلعة هزاراسب وهي بالقرب من خوارزم[١] وقرية لوكر[٢] ثم دخل مدينة خوارزم[٣] والتقى فيها القاسم بن حسين الخوارزمي، وسمع بعضاً من شعره في ذي القعدة من السنة نفسها[٤].

وفي مدينة خوارزم بدأ فصل جديد من حياة ياقوت، فبدل فكرة الاستقرار التي عزم عليها، وبدأ مرحلة التشرد والهرب، إذ صادفه وهو في خوارزم خروج التتر قاصدين إليها[٥] حيث أصبح مطلب كل فرد النجاة بنفسه غير عابئ بما يصيب الآخرين[٦] وقد عرض ياقوت صورة الخوف الذي أصاب الناس، نتيجة قدوم التتر في حالة صديقه المطهر بن سديد إذ خرج هارباً من خوارزم في أشد أوقات البرد، تاركاً خلفه أهله وولده ونعمة حسنة وداراً وضيعة فترك ذلك كله ومضى هاجاً[٧].

لم يمكث ياقوت طويلاً في خوارزم، بل إنه «انهزم بنفسه، كبعثه يوم الحشر من رمسه»[٨] سنة (٦١٧هـ=١٢٢٠م) متجهاً نحو الغرب، فمر ببلدة سبرني من إقليم شهرستان[٩]، ثم ببليدة ساوكان[١٠] فبليدة شهرتان[١١] ثم وصل مدينة نسا[١٢] ومنها

---

(١) المصدر نفسه، ج٥، ص٤٠٤.

(٢) المصدر نفسه،، ج٥، ص٢٦.

(٣) المصدر نفسه،، ج٢، ص٢٩٦-٢٩٨.

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٩١.

(٥) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٣؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨؛ معروف، الغزو المغولي، ص٥٠.

(٦) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٩٦.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٣١٠.

(٨) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٣، ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨، ابن العماد شذرات، ج٥، ص١٢٢، الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٥.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٨٤.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٨٩.

(١١) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧٧.

(١٢) ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨، معروف، الغزو المغولي، ص٥٠.

(١٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢٥٤.

(١٤) المصدر نفسه، ج١، ص٥١٤.

(١٥) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢٦.

إلى بلدة سمنقان الواقعة بالقرب من جاجرم[13] ومنها إلى بلدة بهرزان حيث وصلها في صفر سنة (٦١٧هـ)[14] ثم إلى قلعة بيروزكوه من أعمال الري[15] ثم قرية قوهذ[1] ودخل بعدها مدينة الري وذكر ياقوت أنه اجتاز في خرائبها سنة (٦١٧هـ) وهو منهزم من التتر[2] ثم وصل إلى مدينة خلخال[3] ومنها إلى أردبيل[4]:

اتجه من مدينة أردبيل إلى مدينة تبريز[5] مجتازاً بحيرة إرمية[6] ثم إلى بلدة أشنه الواقعة بالقرب من مدينة إربل[7] ووصل مدينة إربل في العشر الوسطى من شهر رجب سنة (٦١٧هـ)[8] ونزل بها عند شرف الدين المستوفي الإربلي صاحب تاريخ إربل، فأنشد الإربلي ياقوت من شعره، وكتب له عدة قطع بخط يده[9] ومنها توجه للموصل فوصلها في نفس السنة[10].

كتب ياقوت الحموي أثناء إقامته بالموصل رسالة إلى الوزير القفطي في حلب[11] يصف بها حاله وقد «تقطعت به الأسباب وأعوزه دنيء المأكل وخشن الثياب»[12] لقساوة رحلته التي واجه بها الكثير من المصاعب، وقد صور ياقوت حالته في رسالته قائلاً.. «وما كاد حتى استقر بالموصل بعد مقاساة أخطار، وابتلاء واصطبار،

---

(١) المصدر نفسه، ج٤، ص٤١٦.
(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٦-١١٧.
(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٨١-٣٨٢.
(٤) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٥.
(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠١.
(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٣٥١.
(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠١.
(٨) الإربلي تاريخ إربل، ق١، ص٣١٩، ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨.
(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٣٨.
(١٠) المصدر نفسه، ج٤، ص١٨١، القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٣، ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨.
(١١) انظر نص الرسالة في: القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٧-٩٨، ابن خلماك، الوفيات، ج٦، ص١٢٩-١٣٨، معروف، الغزو المغولي، ص٥٤-٦٠.
(١٢) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٣، ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨.
(١٣) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٩٦.

وتمحيص الأوزار، وإشراف غير مرة على البوار والتبار، لأنه مر بين سيوف مسلولة، وعساكر مغلولة، ونظم محلولة، ودماء مسكوبة مطلولة»(١٣).

كان الوزير القفطي متحاملاً على ياقوت، وظهر ذلك من أول لقاء جمعهما في سنة (٦٠٩هـ)، حينما قدم ياقوت التاجر ليبيع كتبه في بلاط الوزير فقال الوزير: تأملته في منظره ومخبره، فتوسمت فيه أموراً لم يخل حدسي منها، وعملت أنه لا يصلح للعشرة»[١] ووصفه بأنه عسر الفهم وفي خلقه مكابرة[٢] وعندما قدم ياقوت إلى حلب ومثل بين يدي الوزير بعد هربه من التتر وهو في أشد حالات الضعف يرى الوزير بأن ياقوت في خلقه طيش، وأن أخلاقه خلقة، وفي دينه قاذروات توجب له التفرق والشتات[٣] وبعد أن أقام ياقوت في حلب وعمل في مجال التأليف اتهمه القفطي بأنه قد لفق كتابين هما: الرد على ابن جني، وأسماء الأوزان والأفعال، مما كان قد استعاره من كتب القفطي، وخلط فيهما الغث بالسمين[٤] ولم يذكر القفطي كتابه «معجم البلدان» مع أن ياقوت كان قد أهداه إياه[٥].

وقد تساءل السعدي عن سبب تحامل القفطي على ياقوت فقال: «ولا نعلم سبب تحامل القفطي على ياقوت حيث إن مؤلفاته العديدة القيمة.. تشهد له بثقافته الموسوعية وأفقه الواسع»[٦] أما د. حسان عباس فإنه ذكر بأننا «إذا أحسنا الظن بالقفطي وبرأناه من مشاعر الحسد والكراهية قلنا إن ترجمة ياقوت عنده ناقصة»[٧] ولكن يبدو أن مشاعر الغيرة والحسد والكراهية لهذا المولى الرومي هي التي أملت على

---

(١) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١-٨٢.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٨١.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٨٣.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٨٤.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤-١٥.

(٦) السعدي، ياقوت، ص١٢.

(٧) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٠٠.

القفطي ما كتبه، خصوصاً بعدما اطلع على مؤلفاته وأدرك أهميتها وبراعته في تأليفها وترتيبها.

قدم ياقوت من الموصل ماراً بنسجار إلى حلب[١] ودخل على القاضي الأكرم بها[٢]، وأقام بها منذ سنة (٦١٨هـ=١٢٢١م) حتى سنة (٦٢٠هـ=١٢٢٣م)[٣] وأخذ يعمل فيها بالتجارة فسافر سنة (٦٢٤هـ=١٢٢٦م) إلى بيت المقدس[٤] ومنها إلى القاهرة[٥] ببضاعة يتجر بها فأربحته ربحاً وفيراً[٦].

وأقام ياقوت في حلب بخان في ظاهرها، ومرض فيه إلى أن توفي يوم الأحد ٢٠ رمضان سنة (٦٢٦هـ=١٢ آب سنة ١٢٢٩م)[٧] وكان قد وقف كتبه على مسجد الزيدي ببغداد وسلمها للشيخ عز الدين ابن الأثير صاحب كتاب الكامل ليوصلها[٨]، وقدم ابن خلكان إلى حلب عقب وفاته بقليل فذكر أن الناس كانوا مايزالون يثنون عليه ويذكرون فضله وأدبه[٩].

---

(١) القفطي، إنباه الرواه، ج٤، ص٨٣؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨.

(٢) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٣.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٠٨٩؛ ٢١٨٨؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٩٨.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٣.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٢٥٠.

(٦) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٣.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، ص٨٣؛ الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٢٤؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩؛ الذهبي، العبر، ج٥، ص١٠٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢، الحدلجي، الفلاكة، ص٩٣؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢٢. كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٣٩؛ السعدي، ياقوت، ص١٥، عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٠٠. الأبياري، معجم الأدباء، ص٥٣٥.

(٨) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٤؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩.

(٩) ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٩.

٢- ثقافة ياقوت

تعددت روافد ثقافة ياقوت وتنوعت، وابتدأت في المكتب بعدما أدخله سيده إليه لتعلم القراءة والحساب، ثم توسعت ثقافته وتعمقت عقب عتقه، بفضل مهنة النسخ التي عمل بها، مما أطلعه على الكتب الثقافية السائدة والمطلوبة. ثم إقامته في مرو والاطلاع على مكتباتها، بالإضافة إلى رحلاته التجارية والعلمية التي صاحبت مراحل حياته، والتي تعرف من خلالها على البلدان وعلمائها.

أما المرحلة الأولى في المكتب، فقد دفع به سيده إليه، لأنه لا يعلم القراءة والكتابة[١] فحاجته إلى من يساعده في ضبط أمور تجائره هي التي دفعت بياقوت إلى المكتب، وأقبل ياقوت على التعلم في المكتب بهمة عالية، فشغف بالكتب شغفاً عالياً، لازمه طيلة حياته، حتى إنه منذ السابعة لم تكن يده تخلو من كتاب يستفيد منه أو يطالعه أو يكتب شيئاً منه أو ينسخه[٢] فنال في المكتب تعليماً جيداً، وتوسع في دراسته فاهتم بالنحو والآداب والحساب، وحصل على ثقافة جعلت منه كاتباً ماهراً يساعد سيده في أعماله[٣]. وعندما أدرك سيده أن ياقوت قد تعلم الكتابة والقراءة والحساب، دفعه إلى العمل بالتجارة وأخرجه من المكتب[٤].

لم يحل عمله بالتجارة بينه وبين طلب العلم والمعرفة، فكانت هذه الرغبة تدفعه للقاء علماء وشيوخ البلدان التي يذهب إليها، وكان يستمد الفائدة من كل من يلقاه عالماً كان أو غير معدود في طبقة العلماء، لذلك كان سؤاله الدائم دون فتور مصدراً هاماً للمعرفة لديه لا ينضب[٥].

---

(١) القفطي، إنباه الرواة، ج٤،ص٨٠؛ ابنخلكان، الوفيات، ج٦،ص١٢٧.

(٢) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٣٩؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٤.

(٣) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٣٨؛ السعدي، ياقوت، ص١٠، حميدة، أعلام الجغرافيين، ص٣٥٠.

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٦١، ٢٢٦٢.

(٥) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٠٤.

كانت جزيرة كيش من أوائل البلدان التي زارها ياقوت للتجارة في سن مبكر ذكر أنه رأي «فيها جماعة من أهل الأدب والفقه والفضل، وكان بها رجلّ، صنف كتاباً جليلاً، وفيما اتفق لفظه وافترق معناه، ضخم، رأيته بخطة في مجلدين ضخمين، ولا أعرف اسمه الآن»[1] فهذا يدل على بروز الاهتمامات الثقافية منذ بواكير عمله بالتجارة.

أما المرحلة الثانية فهي عقب عتق سيده له وعمله بالنسخ، فقد اتصل من خلالها بعالم الكتب ومؤلفيها فأخذ ينسخ بالأجرة في بغداد فاطلع على العديد من الكتب الثقافية السائدة في عصره وحصلت له جراء عمله بالنسخ فوائد علمية كثيرة[2] ويقدر أحدالمؤرخين المحدثين أن ياقوت قد نسخ في فترة عمله بالنسبخ والتي امتدت حتى سنة (٦٠٣هـ-١٢٠٦م) حوالي ثلاثمائة مجلد[3] ولم تكن هذه الحرفة تطلعه على ما في الكتب من معلومات فقط، بل إنها أتاحت له الاتصال بعدد كبير من مشاهير العلماء والمؤلفين والأدباء فصحب أثناء هذه الفترة، أبا سعد الحسن بن محمد ابن صاحب التذكرة الحمدونية «فحمدت صحبته، وشكرت أخلاقه، وكان جواداً بإعارتها»[4].

وقد طلب أبوسعد من ياقوت أن ينسخ له كتاب المحيط للصاحب بن عباد بالأجرة، فنسخه وجاء في سبعة مجلدات[5] كما تعرف في هذه الفترة إلى أبي الحسن بن أبي المعالي الحلي المعروف بابن الباقلاني النحوي في سنة (٦٠٣هـ)[6] وغيرهم.

أما المرحلة التي أثرت معرفة ياقوت ووسعت من أفقه ومجال معرفته وثقافته، فهي فترة إقامته في مدينة مرو واطلاعه على خزائن الكتب فيها، وقد وصف إقامته في مرو

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٢.

(٢) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٧، الحلو، أعلام التراث، ص١٢٦؛ السعدي، ياقوت، ص١١.

(٣) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٨٧.

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج٣، ص١٠١٢.

(٥) القفطي، إنباه الرواة، ج١، ص٢٣٦؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٨٧٧.

(٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج٣، ص١٠١٢.

برسالته التي بعث بها من الموصل للوزير القفطي بقوله عن نفسه: «وكان المقام بمرو الشاهجان... فوجد بها من كتب العلوم والآداب، وصحائف أولي الإفهام والألباب، فأشغله عن الأهل والوطن، وألهاه عن كل خل صفي وسكن، فظفر منها بضالته المنشودة، وبغية نفسه المفقودة، فأقبل عليها إقبال النهم الحريص، وقابلها بمقام لا يزمع عنها محيص، فجعل يرتع في حدائقها ويستمتع بحسن خلقها وخلائقها ويسرح طرفه في طرفها ويتلذذ بمبسوطها ونتفها»[1] وكان في مدينة مرو عشر خزائن للوقف لم ير ياقوت في الدنيا مثلها كثرة وجودة، وهي:

١- الخزانة العزيزية: وهي في جامع مدينة مرو تنسب إلى رجل يسمى عزيز الدين أبوبكر عتيق الزنجاني، وبها اثنا عشر ألف مجلد أو ما يقاربها.

٢- الخزانة الكمالية: ولم يعرف ياقوت لمن نسبت.

٣- خزانة شرف الملك المستوي أبي سعد محمد بن منصور، ومكانها في مدرسة له.

٤- خزانة نظام الملك الحسن بن إسحاق، ومكانها في مدرسته.

٥+٦- خزانتان للسمعانيين، وكانتا في بعض منازلهم.

٧- خزانة في المدرسة العميدية.

٨- خزانة لوزير يدعى مجد الملك.

٩- الخزانة الخاتونية. ومكانها في مدرستها.

١٠- الخزانة الضميرية في إحدى خانقاهات مدينة مرو.

وكانت هذه الكتب كما ذكر ياقوت سهلة التناول «لا يفارق منزلي منها مائتا مجلد وأكثر، بغير رهن، فكنت أرتع فيها وأقتبس من فوائدها» وقد ذكر أن جل الفوائد التي تضمنها «معجم البلدان» كان من هذه الخزائن[2].

أما الرافد الرابع من روافد ثقافة ياقوت فقد صاحبه منذ بواكير حياته وهو الرحلة

(١) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٩٢-٩٣؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٣٤.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص١١٤-١١٥.

والتنقل بين البلدان تاجراً رحالة، وطالباً للعلم والمعرفة، فساعدته هذه الرحلات في الاطلاع عن كثب على أحوال البلدان وخصائصها مما وسع من إفقه الجغرافي، وقد كانت لياقوت همة عالية في تحصيل العلوم والمعارف[1] وفرت له هذه الرحلات الاطلاع والالتلقاء بعلماء البلدان التي يزورها، فقد جاب البلدان من مصر غرباً حتى خوارزم شرقاً، فشاهد أدباءها وفضلاءها وجالس صدورها وكبراءها، واستفاد منهم الفوائ الغزيرة[2]، وسبق أن تتبعنا في حياته أماكن رحلاته والتي حققت له رافداً في إغناء ثقافته ومعرفته.

أما الرافد الأخير من روافد ثقافة ياقوت فهم شيوخه الذين تلقى العلم منهم، فعلى مدى رحلته الطويلة التقى ياقوت بعدد كبير من الناس بعضهم كانوا أصدقاء له، وبعضهم كانوا أساتذة، وقد أفاد من هؤلاء على درجات متفاوتة[3] وأما أشهر شيوخه الذين ذكرهم.

١- القاضي عبدالسلام بن إسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام بن الحسن اللامغاني، أبومحمد القاضي (ت٦٠٥هـ-١٢٠٨م) قال ياقوت هو من فقاءه الحنفية ببغداد وممن رأيناه وأدركناه، فقيه متقن، سكن دار الخلافة بالمطبق، فقه على أبيه وعمه ودرس بمدرسة سوق العميد المعروفة بزيرك، ناب عن القاضي أبي طالب علي بن علي البخاري في ولايته الثانية إلى أن توفي ابن البخاري، ثم استأدبه القاضي علي بن سليمان أيام ولايته بها[4].

٢- سالم بن أحمد بن سالم أبو المرجئ البغدادي(ت٦١١هـ-١٢١٤م) قال ياقوت شيخنا، وهو أديب نحوي عروضي، وهو أول شيخ قرأ عليه ياقوت، وكان تاجراً ذا ثروة حسنة، وكان أديباً فاضلاً نحوياً، متفرداً بالعروض، وكان محبوباً حسن الأخلاق وله تصانيف[5].

---

(١) المنذري، التكملة، ج٢، ص٢٥٠، ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩، ابن العماد شذرات، ج٥، ص١٢٢.

(٢) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٢٤٠.

(٣) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٠٩٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٨.

(٥) ياقوت، معجم الأدباء، ج٣، ص١٣٣٩؛ القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص٦٧، ٦٨.

٣- عبدالعزيز بن المبارك بن محمود الجنابذي (ت٦١١هـ=١٢١٤م) قال ياقوت: شيخنا البغدادي المولد والدار، ويعرف بابن الأخضر، ولم يكن لأحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة وكان حسن الأخلاق مزاحاً، صنف مصنفات كثيرة في علم الحديث مفيدة، وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل، سمعت عليه وأجاز لي[1] وقال ابن الدبيثي: لم أر في شيوخنا أوفر شيوخاً من ابن الأخضر ولا أغزر سماعاً[2].

٤- المبارك بن المبارك بن سعيد بن الدهان(ت٦١٢هـ-١٢١٥م) من أهل واسط وأقام في بغداد، قال ياقوت: هو شيخي الذي به تخرجت وعليه قرأت، تولى تدريس النحو بالنظامية سنين، وكان قليل الحظ من التلاميذ يتخرجون عليه ولا ينسبون إليه، وكان طويل البال لا يغضب[3].

٥- تاج الدين أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي (ت٦١٣هـ=١٢١٦م) كان يعمل تاجراً، يجوب البلاد ويطلب العلم، وكان أعلم زمانه بالنحو، تعرف إليه ياقوت في دمشق، وحضر عنده، وذكر أن لتاج الدين خزانة علمية في جامع بني أمية[4].

٦- أبوالبقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت٦١٦هـ=١٢١٩م) أقام في بغداد، وكان ضليعاً في النحو واللغة والفقه والفرائض والكلام، وكان رقيق القلب سريع الدمعة، اجتمع به ياقوت مراراً، وكان ينشد الشعر الرقيق ودمعه يتحدر على لحيته، له مؤلفات كثيرة منها إعراب الشواذ، وإعراب القرآن، وشرح الحماسة[5].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٦٥؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١-٣٢؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص٤٦.

(٢) الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٢٦٣؛ القفطي، إنباه الرواة، ج٣، ص٢٥٤-٢٥٦، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص١٥٢-١٥٣، السبكي، طبقات، ج٥، ص١٤٨؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٨٦-٨٩.

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج٣، ص١٣٣٠، القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص١٠-١٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٣٣٩-٣٤٢؛ الذهبي، سيرأعلام، ج٢٢، ص٣٤-٤١.

(٥) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٥١٥، القفطي، إنباه الرواة، ج١٢، ص١١٦-١١٨؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٠٠-١٠١؛ الذهبي سير أعلام، ج٢٢، ص٩١-٩٣.

٧- أبوالمظفر عبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني (ت٦١٧هـ-١٢٢٠م) عرفه ياقوت في مرو وأفاد من علمه، ومن خزانتي الكتب اللتين يمتلكهما السمعانيون في مرو، والأرجح أن ياقوت قد ترجم له في معجم الأدباء إلا أن ترجمته سقطت[١] وقد اعتنى به أبوه عناية كبيرة وخرّج له عوالي في سفرين، وانتهت إليه رياسة الشافعية ببلده وكان معظماً بصيراً بالمذهب[٢].

٨- محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد الحراني (ت٦٢١هـ-١٢٢٤م) يعرف بابن تيمية وهو اسم لجدته، وكان شيخاً معظماً بحران وخطيبها وواعظها ومفتيها، ولأهل حران فيه اعتقاد طاهر وصالح، ولي منه إجازة، ورأيته غير مرة[٣].

٩- الحسن بن أحمد بن يوسف الأوقي(ت٦٣٠هـ-١٢٣٢م) شيخ صالح، لقيه ياقوت ببيت المقدسي سنة (٦٢٤هـ-١٢٢٦م)، وكان تاركاً للدنيا مقبلاً على قراءة القرآن، سمع منه ياقوت وكتب عنه وسأله[٤]. أقام ببيت المقدس أربعين عاماً، وكانت له أصول يحدث منها، وهو كثير التلاوة والعبادة والاجتهاد[٥].

١٠- محمد بن أبي المعالي سعيد بن يحيى الدبيثي (ت٦٣٧هـ=١٢٣٩م) قال فيه ياقوت «شيخنا الذي استفدنا منه وعنه أخذنا»[٦] صنف تاريخاً كبيراً لواسط، وذيل على تاريخ بغداد المذيل لابن السمعاني على تاريخ الخطيب، قال ابن النجار: سكن أبوعبدالله الدبيثي له بغداد، وحدث بتصانيفه وله معرفة بالحديث والأدب والشعر، وهو سخي بكتبه وأصوله[٧].

---

(١) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٠٨.

(٢) الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص١٠٧؛ ابن قاضي شهبة، طبقات، ج٢، ص٥٥.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣١٣.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٨٣.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣٤٩-٣٥٠؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٣٥.

(٦) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٠٨.

(٧) الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٦٨-٦٩.

١١- يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا، أبوالبقاء الأسدي الموصلي الحلبي المولد والنشأة (ت٦٤٣هـ=١٢٤٥م) قال ياقوت شيخنا[١] كان نحوياً بارعاً، وصنف التصانيف وتخرج به أئمة، وكان طويل الروح، حسن التفهم، طويل الباع في النقل، ثقة علامة، طيب المزاح حلو النادرة مع وقار ورزانة، صنف شرحاً للتصريف لابن جني وشرحاً للمفصل للزمخشري[٢].

يلاحظ أن أكثر شيوخه متقاربون في المعرفة وفي نوع العلوم التي يحسنونها، وأن كانوا متفاوتين في درجات الإتقان، ولذلك أخذ عنهم النحو والعروض واللغة والقراءات وشيئاً من الفقه والحديث[٣] ولكن لا نعثر من بينهم على أحد يقرأ الخوارزمي أو البيروني أو يعرف جغرافية بطليموس، فهذه المعارف وأضرابها إنما كانت ثمرة اطلاع على مؤلفات جغرافية وفلكية، واختياره المظان التي يرجع إليها وهي من أوثقها في موضوعاتها إنما يدل على بصر نافذ، ومقارنات متعددة[٤].

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٠٨.

(٢) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٤٥-٥٠، ابن خلكان، وفيات، ج٧، ص٤٦-٥٣؛ الذهبي، العبر، ج٥، ص١٨١، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص١٤٤-١٤٥.

(٣) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٠٤.

(٤) المرجع نفسه، ج٧، ص٢٩٠٥.

٣- مؤلفات ياقوت

تعددت المجالات الثقافية التي ألف بها ياقوت الحموي، وعدّ الذهبي هذه الفروع فقال: «صاحب التصانـــيف الأدبية في التاريخ والأنساب والبلدان وغير ذلك»[١] وقسم السعدي أنواع المعارف التي ألف بها ياقوت إلى ثلاثة أنواع هي الأدب وتراجم الأدباء، والتاريخ، والجغرافية[٢] ويمكن تصنيف كتبه التي ألفها حسب الموضوعات كالتالي:

أ. مؤلفاته في النحو

١. الرد على ابن جني[٣] عند كلامه في الهمزة والألف من كتاب سر الصناعة[٤].

٢. أوزان الأسماء والأفعال الحاصرة لكلام العرب[٥].

٣. مجموع كلام أبي علي[٦] الفارسي[٧].

٤. كتاب الأبنية[٨].

---

(١) الذهبي، العبر، ج٥، ص١٠٧؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١١.

(٢) السعدي، ياقوت، ص١٧.

(٣) هو عثمان بن جني أبوالفتح الموصلي (ت٣٩٢هـ=١٠٠١م)، صاحب التصانيف، من أحذق أهل الأدب وأعلمهم بالنحو والتصريف، له كتاب سر الصناعة، وقد نشر بتحقيق مصطفى السقا وآخرون الجزء الأول منه في القاهرة سنة ١٩٥٤. انظر: ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٥٨٥-١٦٠١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٤٦-٢٤٨؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص١٧-١٩.

(٤) القفطي، أنباه الرواة، ج٤، ص٨٥.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص٨٥.

(٦) أبوعلي الفارسي هو الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي (ت٣٧٧هـ=٩٨٧م) أوحد زمانه في العربية، وأخذ النحو عن جماعة كبيرة من أعيان هذا الشأن طوف كثيراً في بلاد الشام ومضى إلى طرابلس ثم أقام في بغداد. انظر: ياقوت، معجم الأدباء، ج٢، ص٨١١-٨٢١، ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ٨٠-٨٢.

(٧) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٣٩؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩، ابن العماد شذرات الذهب، ج٥، ص١٢٢.

(٨) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٣٩؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٢.

ب. مؤلفاته في الأدب وتراجم الأدباء

٥- معجم الأدباء: ذكر ياقوت أنه اختار له اسم «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»[١] ولكنه في معرض حديثه أشار إليه باسم «معجم الأدباء» و«كتاب الأدباء» و«أخبار النحويين»[٢] وسماه ابن الشعار «معجم أئمة الأدب»[٣] وذكر المستوفي أن ياقوت قد عدل من تسميته وجعلها «إرشاد الألباء إلى معرفة الأدباء»[٤] وهو في أربعة جلود كبار[٥] وقد طبع الكتاب بمطبعة هندية بمصر في سبعة أجزاء ما بين (١٩٠٩-١٩١٦م) بعناية مرجليوث، ثم أعيد طبعه ثانية بعنايته أيضاً سنة (١٩٢٧م)، وعن هذه الطبعة أعيد طبعه بطبعة ثالثة بمطبعة عيسى الحلبي سنة (١٩٣٦م) في عشرين جزءاً[٦]، ثم قام الدكتور إحسان عباس بإعادة تحقيقه وطبعه من جديد عن دار: الغرب الإسلامي في بيروت سنة (١٩٩٣م) في سبعة مجلدات مزودة بفهارس قيمة ومفيدة، ودراسة وافية عن المؤلف.

٦- عنوان كتاب الأغاني[٧]: كان ياقوت الحموي شديد الإعجاب بكتاب الأغاني شديد التقدير له حتى إنه قال فيه «ولعمري إن هذا الكتاب لجليل القدر شائع الذكر، جم الفوائد، عظيم العلم، جامع بين الجد الحبت والهزل النحت، وقد تأملت هذا الكتاب، وعنيت به وطالعته مراراً، وكتبت منه نسخة بخطي في عشر مجلدات، ونقلت ما فيه إلى كتابي الموسوم بأخبار الشعراء فأكثرت[٨].

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء، ج١، ص١٥.

(٢) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩٢٠-٢٩٢١.

(٣) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠.

(٤) الإربلي تاريخ إربل، ق١، ص٣٢٢.

(٥) المصدر نفسه، ق١، ٣٣٤؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩ الدلجي، الفلاكة، ص٩٢.

(٦) القفطي، إنباه الرواة، ج٤، ص٨٥(حاشية١).

(٧) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠، ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص١٢٩. ابن العماد شذرات، ج٥، ص١٢٢.

(٨) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٧٠٨؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص١٣٢٩.

جـ- مؤلفات في النسب

٧- المقتضب في النسب: يذكر فيه أنساب العرب[١] وهو اختصار لجمهرة ابن الكلبي وذكر بروكلمان أن منه نسخة خطية بالقاهرة (دار الكتب)[٢] وقد ذكره ياقوت في معجم البلدان بقوله: «وقد عزمت بعد فراغي من هذا الكتاب أن أجمع كتاباً في النسب على مثال هذا الكتاب في الترتيب»[٣].

د- مؤلفات في التاريخ

٨- كتاب المبدأ والمآل في التاريخ[٤].

٩- كتاب الدول[٥].

١٠- تاريخ على السنين[٦].

١١- مختصر تاريخ بغداد[٧].

هـ- مؤلفاته في الملل والنحل:

١٢- أخبار أهل الملل والنحل وقصص أهل النحل في مقالات أهل الإسلام[٨].

و- مؤلفاته في الشعر وأخبار الشعراء:

١٣- ضرورات الشعر[٩].

---

(١) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢٢.

(٢) السعدي، ياقوت، ص١٨؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٣.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٩٧.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٤٣٣، ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ ابن خلكان، الوفيات ج٦، ص ١٢٩؛ الذهبي، سير أعلاج، ج٢٢، ص٣١٢، ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢٢، الدلجي الفلاكة، ص٩٢.

(٥) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩؛ الذهبي، سير أعلام ج٢٢، ص٣١٢؛ ابن العماد، شذرات، ج٥، ص١٢٢.

(٧) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٣.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٣٦٩.

(٩) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٣

١٤- أخبار الشعراء[١] أو معجم الشعراء[٢] وقال ياقوت في كتابه معجم الأدباء «وكنت شرعت عند شروعي في هذا الكتاب أو قبله في جمع كتاب في «أخبار الشعراء» المتأخرين والقدماء ونسجتها على هذا المنوال... فأودعت ذلك الكتاب كل من غلب عليه الشعر فدون ....

١٥- ديوان المتنبي[٣]

ز- مؤلفاته في الجغرافيا

١٦- معجم البلدان[٤] قال المنذري إنه جمع كتاباً كبيراً في البلدان أحسن فيه[٥] وقد طبع المعجم في عشرة أجزاء في ليبزغ في الفترة بين عامي (١٨٦٦ و١٨٧٣م) بعناية فرديناند فستنفلد مذيلة بجزء خاص للفهارس، وما تزال هذه الطبعة من أهم المراجع لجميع المشتغلين بالدراسات العربية، ثم أعيد طبع هذه الطبعة في القاهرة في سنة (١٩٠٧م) بثمانية مجلدات بعناية السيد محمد أمين الخانجي بإضافة جزأين بعنوان «منجم العمران في المستدرك على معجم البلدان» خصص للممالك الأوروبية والأمريكية، ثم ظهرت طبعة ثالثة للمعجم في بيروت عن دار صادر اعتماداً على الطبعة الأولى[٦].

وذكر ياقوت حول فكرة تأليف المعجم أنها نبعت في ذهنه عندما كان يحضر في مدينة مرو مجالس شيخه أبي المظفر السمعاني في سنة (٦١٥هـ-١٢١٨م) فسئل عن

---

(١) ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢، الدلجي، الفلاكة، ص٩٢.

(٢) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٢٤، الدلجي، الفلاكة، ص٩٢.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج١،ص٨؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢١٩٢.

(٤) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٣.

(٥) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٢٤؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٨؛ ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠، الدلجي، الفلاكة، ص٩٢.

(٦) المنذري، التكملة، ج٣، ص٣٤٩.

سوق من أسواق العرب في الجاهلية قد ورد ذكره في الحديث النبوي الشريف يدعى «حُباشة» فلفظها ياقوت بضم الحاء، غير أن أحد الحاضرين اعترضه ولم يقنع أنها بالضم، وزعم أنها بفتح الحاء دون أن يؤيد قوله بشاهد أو دليل. فأخذ ياقوت يبحث في المصادر عن ضبط لهذه اللفظة، وعلى كثرة مكتبات مدينة مرو إلا أنه لم يعثر على ما يدعم رأيه، فقال: «فألقي حينئذ في روعي افتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطاً، وبالإتقان وتصحيح الألفاظ بالتقييد مخطوطاً، ليكون في مثل هذه الظلمة هادياً، وإلى ضوء الصواب داعياً، ونبهت على هذه الفضيلة النبيلة وشرح صدري لنيل هذه المنقبة، التي غفل عنها الأولون ولم يهتد لها الغابرون»[٢] ومع أن ياقوت أقر في هذه الفترة أن فكرة تأليف المعجم نبعت في مرو بتاريخ (٦١٥هـ=١٢١٨م) إلا أن البعض يرى أن حادثة حباشة هذه ما كانت إلا نقطة الانطلاق، فالفكرة كانت تدور في ذهن ياقوت منذ بواكير عمله بالتجارة والرحلات منذ سنة (٦٠٧هـ-١٢١٠م)[٣].

أتم ياقوت المعجم ورفعه إلى خزانة الوزير علي بن يوسف القفطي «أهديت هذه النسخة بخطي إلى خزانة مولانا الصاحب الكبير»[٤] ويرى كراتشكوفسكي أن هذه المسودة الأولى التي رفعها للقفطي قد أتمها سنة (٦٢١هـ-١٢٢٤م)[٥] بينما ذكر ياقوت أنه أخذ بتبيض الكتاب بمسودته النهائية في (٢١ محرم سنة ٦٢٥هـ-١٢٢٧م)[٦] وهذا يعني أن عمل ياقوت دام في المعجم بين جمع وتنسيق وترتيب وكتابة مدة عشر سنوات، وهي في نظره مدة طويلة فقال: «ولما تطاولت في جمع هذا الكتاب

---

(١) السعدي، ياقوت، ص٢٦.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٠.

(٣) عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤-١٥.

(٥) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ق١، ص٣٣٩.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٥.

الأعوام، وترادفت في تحصيله الأيام والشهور، ولم أنته منه إلى غاية أرضاها.. وخشيت بغتة الموت» لذا فقد قرر وقف عمله مع أن «العين طامحة، والهمة إلى طلب الازدياد جامحة، ولو وثقت بمساعدة العمر وامتداده.. لضاعفت حجمه أضعافاً وزدت في فوائده مئين بل آلافاً»[1].

- دوافع تأليف كتاب «معجم البلدان»

بين ياقوت دوافعه لتأليف كتابه في مقدمته، وتمحورت هذه الدوافع حول وعظ الإنسان وذلك باطلاعه عل الأماكن التي كانت حية ثم درست ومات ساكنوها، ليتعظ بذلك الناس ويعتبروا، وينفي عن نفسه بداية أية غاية دنيوية يكسبها من تأليفه للمعجم، فيقول «لم أقصد بتأليفه، وأصمد نفسي لتصنيفه لهواً ولعباً ولا رغبة حثتني إليه ولا رهباً، ولا حنيناً استفزني إلى وطن ولا طرباً حفزني إلى ود وسكن»[2] ويرى ياقوت أن التصدي لتصنيف معجم جغرافي كالذي فعله هو «واجب» و«فرض»[3].

فهو يرى أن عمله هذا هدفه العظة والاعتبار والتفكر فيمن سبقنا من الأمم الماضية بالإطلاع على أماكن سكناهم، والاتعاظ لما جرى لهم، فقد «وفقني عليه الكتاب العزيز، وهداني إليه النبأ العظيم، هو قوله عز وجل حين أراد أن يعرّف عباده آياته ومثلاته، ويقيم الحجة عليهم في إنزاله بهم أليم عقابه ﴿أفلم يسيروا في الأرض، فتكون لهم قلوب يعقلون بها، أو آذان يسمعون بها، فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور﴾ قرآن كريم، سورة الحج، الآية ٤٦، فهذا تقريع لمن سار في بلاده ولم يعتبر، وينظر إلى القرون الخالية ولم ينزجر، وقال وهو أصدق القائلين: ﴿قل سيروا في الأرض، ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين﴾ (قرآن كريم، صورة الأنعام، الآية١١) أي انظروا إلى ديارهم كيف درست، وإلى آثارهم وأنوارهم

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٣.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٧.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٧.

كيف انطمست، عقوبة لهم على اطراح أوامره، وارتكاب زواجره، إلى ذلك من الآيات المحكمة والأوامر الزاجرة»[١].

ثم أخذ بحشد الأقوال التي تؤيد ما جاءت به الآيات القرآنية التي ذكرها، فاستشهد بقول لعيسى بن مريم، وقس بن ساعدة بأن «أبلغ العظات السير في الفلوات، والنظر إلى محل الأموات»، وذكر أشعار تمتدح الخلفاء الذين يعتبرون من السير في الأماكن والبقاع[٢].

ولأن الناس ليس لديهم الإمكانية والقدرة والوقت للسير والنظر في الأماكن والبقاع، إذ إنه ربما «تتعذر أسباب النظر، فيتعين التماس الخبر»[٣] فبه كفاية، لذلك يرى ياقوت أنه من الواجب والفرض عليه أن يعلم المسلمين ويكتب لهم ما عرفه وخبره من معلومات جغرافية متنوعة. ورأى أن افتقار المعرفة الجغرافية مشتركة بين كافة المشتغلين بالعلوم والمعرفة، وقد بين ياقوت حاجة هؤلاء لهذه المعرفة على النحو الآتي:

١- المشتغلون بالسير والأخبار

ذكر ياقوت أن أهل السير والأخبار ورواة الشعر، وحتى الذين قضوا في هذا الأمر مدداً طويلة «حين تمر عليهم بقعة كانت بها حادثة خطيرة، فإن الأمر يختلط عليهم في تحديد مكانها ولفظها»؛ لأن هذا الأمر يحتاج للنقل لا للعقل وللرواية لا للدراية، ومن اعتنى منهم بهذا الأمر، فأسماء البقاع لديهم مهملة أو محرفة[٤]. أما أهل السير والتواريخ والآثار فحاجتهم إلى معرفتها ماسة جداً لأنه لا تخلو صفحة من كتبهم إلا وبها اسم بقعة بحاجة إلى تحديد موقعها وضبط اسمها[٥].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٧.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٨.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٨.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٨.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٩.

٢- المشتغلون بعلم التراجم

ذكر ياقوت أنه لا يجدر بالمشتغلين في التراجم أن يجهلوا أماكن ولادة ونشأة الأئمة الأجلاء، والأعيان النبلاء، والأمراء والوزراء ممن جهل مكان إقامته أن يكتفوا بالنصف الأرذل من العلم بقولهم لا أدري، وذلك لإغفالهم هذا الفن من العلم الخطير مع جلالته، وإعراضهم عن هذا المقصد الكبير مع فخامته «ومن ذا الذي يستغني من أولي البصائر عن معرفة أسماء الأماكن وصحيحها»[١].

٣- الفقهاء

ذكر ياقوت أن من الواجب على الفقهاء أن يعرفوا الأماكن الجغرافية وكيفية فتحها، أكانت صلحاً أو عنوة أو أماناً، أو قوة، وذلك لأن لكل صنف من هذه الأصناف حكماً مختلفاً في الشرع في قسمة الفيء وأخذ الجزية وتناول الخراج واجتناء المقاطعات والمصالحات وإنالة التسويفات والاقطاعات، ولا يسع الفقهاء جهلها ولا يعذر الأئمة والأمراء إذ جهلوها، لأنها من لوازم فتيا الدين وضوابط قواعد الإسلام والمسلمين[٢].

٤- الأدباء

أما الأدباء فهم أحرى الناس بمعرفة الأماكن الجغرافية لأنها من ضوابط اللغوي ولوازمه، وشواهد النحوي ودعائمه، ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها[٣].

٥- المشتغلون بالحكمة والتطبيب

ذكر ياقوت أهمية معرفة البلدان للأطباء والمنجمين والمشتغلين بالحكمة ومعرفة

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٨.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٨-٩.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٩.

أمزجتها وأهوائها للاطلاع على مطالع النجوم وأنوائها، ومن كمال المتطبب أن يتطلع إلى معرفة مزاجها وهوائها وصحة أو سقم منبتها ومائها[١].

وأخيراً ذكر أن الناس كافة بحاجة إلى أن يعرفوا أسماء الأماكن وصحيحها، وذلك لأن من هذه الأماكن ما هي مواقيت للحجاج والزائرين، ومعالم للصحابة والتابعين، ومشاهد للأولياء والصالحين، ومواطن غزوات وسرايا سيد المرسلين، وفتوح الأئمة من الخلفاء الراشدين[٢] ومن جهلها سفل قدره وأصبح ضحكة وهزوة، واستخف وزنه واسترذل واستقل فضله واستجهل[٣].

١٧- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً[٤] أو المختلف صقعاً[٥] وقد سماه ابن الشعار كتاب «مختصر معجم البلدان»[٦] وهذا الكتاب يبحث في أسماء المواقع التي اتفقت في الاسم واختلفت في الموقع، ومادة هذا الكتاب واسعة إذ يورد فيه (١٠٩١) اسماً تعالج (٤٢٦١) موضعاً جغرافياً[٧] وقد طبع الكتاب في أوروبا سنة (١٨٤٦م) بعناية المستشرق فستنفلد، ثم أعادت مكتبة المثنى في بغداد نشره.

بين ياقوت في مقدمة الكتاب أنه اجتزأه من كتابه الكبير معجم البلدان فقال: «هذه طرفة طريفة.. انتحلتها من كتابي الكبير المسمى بمعجم البلدان.. فيما اتفق من أسماء البقاع لفظاً وخطاً ووافق شكاً ونقطاً وافترق مكاناً ومحلاً واختلف صقعاً.. وسميته المشترك وضعاً والمفترق صقعاً مرتباً ذلك على حروف المعجم»[١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٩.
(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٨.
(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٩.
(٤) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٢٤.
(٥) ابن خلكان، الوفيات، ج٦، ص١٢٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣١٢، الدلجي، الفلاكة، ص٩٢، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٥، ص١٢٢.
(٦) ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٩، ص٣٤٠؛ عباس، دراسة في ياقوت، ج٧، ص٢٩١٩.
(٧) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣٤٣، السعدي، ياقوت، ص١٨.
(٨) ياقوت، المشترك، ص٣-٤.

الفصل الثاني

مصادر ياقوت الحموي

١- مصادر الكتاب بعامة.

٢- مصادر ياقوت حول مواد الأندلس.



بين ياقوت في مقدمة كتاب معجم البلدان، أن «افتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطاً، وبالإتقان وتصحيح الألفاظ بالتقييد مخطوطاً»[1] هو الذي دفعه إلى تأليف كتابه هذا، بيد أنه ذكر أن المتقدمين قد صنفوا في أسماء الأماكن كتباً- ومع ذكره للعديد من الملاحظات والانتقادات فإنه «بهم اهتدى واقتدى»[2] وسنتعرض في هذا الفصل إلى المصادر التي اعتمد عليها، وسنقسم هذا الفصل إلى قسمين رئيسيين:

أ- مصادر الكتاب بعامة.

ب- مصادر ياقوت حول مواد الأندلس.

وسنتحدث عن كل قسم من هذين القسمين فيما يلي:

القسم الأول: مصادر الكتاب بعامة

إن البحث عن مصادر ياقوت في جميع المواد الجغرافية التي تناولها بالحديث في كتابيه الجغرافيين يخرج البحث عن نطاقه، لذا فسأعرض لمصادره التي ذكرها في المقدمة.

ذكر ياقوت في مقدمته أسماء الذين سبقوه في ميدان التأليف الجغرافي، وقد وجد أن مؤلفاتهم تقسم إلى صنفين.

أ- مصادر القدماء من الحكماء والفلاسفة، والذين قصدوا، ذكر المعمورة والبلدان المسكونة المشهورة مثل بطليموس، وقد وقف ياقوت على بعض تصانيفهم فوجد أن أكثر الأماكن التي ذكرت بها قد جهل موقعها، وأبهم أمرها، وعدمت لتطاول الزمان فلا تعرف، وينضم إليهم من جرى على منوالهم من الإسلاميين الذين سلكوا قريباً من طريقتهم في ذكر المسالك والممالك مثل ابن خرداذبة (ت حوالي ٣٠٠ هـ=٩١٢م)، واليعقوبي (ت٢٨٤هـ-٨٩٧م)، والجيهاني (ت بعد ٢٩٥ هـ- ٩٠٧م)، وابن

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٠.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١١.

الفقيه (ت في حدود ٣٤٠هـ=٩٥١م)، والبلخي (ت٣٢٢هـ-٩٣٣م)، والأصطخري (عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري) وابن حوقل (ت بعد ٣٧٨هـ=٩٨٨م) والبشاري (ت ٣٨٠هـ-٩٩٠م) والمهلبي (ت٣٨٥هـ-٩٩٥م) وابن أبي عون البغدادي وأبي عبيد البكري (٤٨٧هـ-١٠٩٤م) ومن جرى مجراهم[1].

وأسماء الأماكن في كتب هؤلاء مصحفة مغيرة، وفي «حيز العدم مصيرة، قد مسخها من نسخها»[2].

ب- مصادر أهل الأدب واللغة، الذين اهتموا بذكر الأماكن والمنازل والبوادي والقفار العربية، واقتصر اهتمامهم على ذكر منازل العرب الواردة في أشعارهم مثل الأصمعي (ت:٢١٦هـ=٨٣١م)، وأبو عبيد السكوني، والهمداني(ت٣٣٤هـ-٩٤٥م) له كتاب «صفة جزيرة العرب»، وأبوالأشعث الكندي (ت٢٦٠هـ=٨٧٣م) الذي ألف في جبال تهامة وأبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ-٩٧٨م) في جزيرة العرب، وأبو محمد الغندجاني (ت٤٦٧هـ=١٠٧٤م) في «مياه العرب»، وأبو زياد الكلابي، ومحمد بن إدريس بن حفصه في «مناهل العرب» وهشام الكلبي (ت٢٠٥هـ=٨٢٠م) في «اشتقاق البلدان» وكذلك أبوالقاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ=١١٤٣م) له كتاب لطيف في ذلك، وأبوالحسن العمراني تلميذ الزمخشري وقف على كتاب شيخه وزاد عليه، وأبو عبيد البكري (ت٤٨٧هـ=١٠٩٤م) في «معجم ما استعجم من أسماء البقاع» لم أره، وأبوبكر الحازمي (ت٥٨٤هـ-١٠٩٤م) في «معجم ما استعجم من أسماء البقاع» لم أره، وأبوبكر الحازمي (ت٥٨٤هـ-١١٨٨م) له كتاب في «ما ائتلف واختلف من أسمائها» وأبوالفتح نصر الاسكندري (ت٥٦٠هـ-١١٦٥م) النحوي في ما ائتلف واختلف من أسماء البقاع، واختصره الحافظ أبو موسى الأصفهاني (ت٥٨١هـ=١١٨٥م)[3] وهذه الكتب كما ذكر ياقوت لها أصول مضبوطة، ولكنها عديمة الترتيب وشديدة الاختصار، وذلك لأن قصدهم في تأليفها هو تصحيح الألفاظ ولم «يتعد إلى غير

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١٢.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٠.

ذلك من الأغراض»[1].

جـ- أضاف ياقوت إلى هذين المصدرين مصدراً آخراً مهما فقال «ثم نقلت من دواوين العرب والمحدثين، وتواريخ أهل الأدب والمحدثين، ومن أفواه الرواة، وتفاريق الكتب، وما شاهدته في أسفاري وحصلته في تطوافي أضعاف ذلك[2].

ب- مصادر ياقوت حول الأندلس:

تعددت مصادر ياقوت حول الأندلس وتنوعت، فلم يقتصر على نوع معين من المصادر، بل عمد إلى المصادر المكتوبة، ينهل منها ما توافر بها من معلومات حول الأندلس وبلدانها وجغرافيتها وثرواتها وعلمائها، سواء أكان ذلك من كتب التراجم أو الأنساب أو الجغرافيا أو كتب اللغة والأدب ودواوين الشعر، ولم يقتصر ف ذلك على الكتب المشرقية، بل إنه اطلع واستقى من الكتب الأندلسية أيضاً. ولم يكتف ياقوت بالمصادر المكتوبة بل عمد إلى الروايات الشفوية سواء بالمقابلات و المكتبات، ولأنه لم يدخل الأندلس للإطلاع عليها، فإنه عمد إلى شخصيات أندلسية قدمت للمشرق فالتقى بهم وأفاد منهم، أو أشخاص توافرت لديهم المعرفة حول الأندلس فاستمع إليهم ودون ما تحدثوا به، وقد دفعه حرصه في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأندلس إلى مكاتبة بعض الذين عرفوا الأندلس وأفاد منهم.

ونجد لديهم روايات عديدة مجهولة الهوية، ومن هنا تبرز أهمية الحديث عن أصدقائه الأندلسيين الذين جمعهم به حب العلم والتعلم، فلا بد أنه استقى منهم معلومات شفوية حول الأندلس.

وجميع هذه المصادر المذكور ترتبط ببعضها ارتباطاً وثيقاً فكتب التراجم والأنساب تحمل في طيات ترجماتها معلومات جغرافية حول أماكن ولادتهم ورحلاتهم ونسبتهم، وكذلك فإن كتب الجغرافيا تحوي قدراً من المعلومات التراجمية، ويصدق هذا على كتب اللغة والأدب ودواوين الشعر.

---

(١) المصدر نفسه، ج١، ص١١.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٢.

أ- المصادر المكتوبة

قمـــت بترتيب المصـــادر المكتوبة التي اعتمدها ياقوت حول الأندلس حسب أكثـــرية اســتعمـال ياقــوت للمصـدر في المــواد الأندلسية، فجاءت على النحو الآتي*:

١- **أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ويعرف بالسلفي**(١) نسبة إلى لقب جده الذي عرف بذلك، لغلظ في شفته(٢) ولد أحمد في أصبهان في محلة منها تدعى جراوان ولذلك عرف بالجراواني(٣) حوالي سنة (٤٧٨هـ=١٠٨٥م)(٤) ورحل عن بلده في طلب العلم ولقي أعيان المشايخ وعدّ الذهبي منهم الكثير(٥) وعمل السلفي معجم شيوخه الأصبهانيين في مجمل كبير(٦) ودخل بغداد سنة(٤٩٣هـ=١٠٩٩م)، وسمع من علمائها وعمل لهم المعجم في مجلد تام(٧).

جاب السلفي البلاد وطاف الآفاق(٨) وبقي في رحلاته أكثر من ثمانية عشر عاماً يكتب الحديث والفقه والأدب والشعر وكان شافعي المذهب(٩) واستقر أخيراً في ثغر الإسكندرية منذ سنة (٥١١هـ=١١١٧م) وكان قدومه إليها من صور، واستمرت إقامته بالإسكندرية بضعاً وستين سنة، وأنشأ له أبوالحسن بن السلار والي الإسكندرية

---

* في حال تساوي الروايات، قدمت المصادر الجغرافية على مصادر التراجم، مراعياً في كلا الحقلين الترتيب الزمني فاعتمدت الأقدم وفاة ثم الذي يليه.

(١) ابن بدران، تهذيب ابن عساكر، ج١، ص٤٤٩؛ ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص١٠٥-١٠٧، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٥-٤٠؛ الذهبي العبر، ج٤، ص٢٢٧؛ الزركلي، الأعلام، ج١، ص٢١٥-٢١٦؛ السلفي، معجم السفر (المقدمة) ص٥-١٤.

(٢) ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص١٠٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٥-٦.

(٣) السلفي، معجم السفر، ص٦.

(٤) ابنخلكان، الوفيات، ج١، ص١٠٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٣٧-٣٨، السلف، معجم السفر، ص٦.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٨-٢٠.

(٦) المصدر نفسه، ج٢١، ص١٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٢١، ص١٢؛ ويذكر المحقق أنه يمتلك نسخة منه.

(٨) ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص١٠٥.

(٩) الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦.

مدرسة بها سنة (٥٤٦هـ-١١٥١م) وفوضها إليه، فأقام بها[١] فأخذ ينشر العلم فيها، فارتحل إليه الناس وقصدوه من الأماكن البعيدة، وسارت إليه الرحال وتبرك بزيارته الملوك والأقيال[٢] وثقه السمعاني، وذكر أنه ثقة ورع متقن متثبت فهم حافظ، وله حظ من العربية، كثير الحديث حسن الفهم والبصيرة فيه[٣] وقد توفي الحافظ أبوطاهر السلفي في (١٥ ربيع الآخر سنة ٥٧٦هـ-١١٨٠م) وقبره بظاهر الإسكندرية معروف[٤].

يغلب على حياة السلفي في البداية طابع التنقل والترحال إلى أن حط رحاله بالإسكندرية فاستقر بها بعد أن نال مكانة عالية، فقصده الناس وتعرف إليه الكثير من العلماء والشيوخ والتلاميذ، وقيد كثيراً مما سمعه منهم، وكانت الإسكندرية تمثل محطة للحجاج وطلاب العلم والرحالة من المغرب والأندلس، ولم يكن السلفي يقتصر بلقاءاته على العلماء والمتعلمين بل كان كنفه رحباً لكل الطبقات، وكان شغفه بالتقييد يدفعه إلى تسجيل الفوائد أياً كان مصدرها[٥] لذا فإن معجم السفر خصصه السلفي لمن لقيه من الناس باستثناء علماء أصبهان وبغداد الذين سبق أن عمل لهم مشيختين، فهذا الكتاب يحوي كثيراً من تراجم أهل الأندلس حتى إن د. إحسان عباس استخرج منه (٩٦) ترجمة أندلسية وسماها «أخبار وتراجم أندلسية- مستخرجة من معجم السفر» وهو كتاب بالغ القيمة، ويظهر أن السلفي لم يقم بوضعه بصورته النهائية وإنما جمعت ورتبت من بعده، فجاء الكتاب ناقصاً في عدة مواضع[٦] وقد اعتمد ياقوت الحموي على نسخة أتم من التي بين أيدينا، فنجد أن بعض التراجم التي نقلها ياقوت الحموي عن السلفي غير واردة في معجم السفر[٧] وإلى هذا أشار مستخرج أخبار وتراجم أندلسية[٨].

---

(١٠) ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص١٠٥؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٢٣؛ السلفي، معجم السفر، ص٨.

(٢) ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص١٠٥؛ الذهبي، سير أعلام، ج١، ص١٧، ٢٧.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٢٣.

(٥) السلفي، معجم السفر، ص٩.

(٦) الذهبي، ج٢١، ص١٦، ويفيد محقق الكتاب أنه الذي جمعه المنذري بعده.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٧، ٤٤٧؛ ج٢، ص٢٢؛ ج٥، ص٢٩٦.

(٨) السلفي، معجم السفر، ص١٣.

وقد اعتمد ياقوت الحموي على كتاب السلفي في ٤٣ رواية بقوله قال السلفي[١] تنوعت مادة هذه الروايات، وجاء أغلبها تراجم لشخصيات أندلسية التقاها السلفي في الإسكندرية، ومنها ست روايات جغرافية تتعلق بأماكن أندلسية[٢]، كما ذكر روايتي نسب لأشخاص أندلسيين[٣] وقد صرح ياقوت بأنه اعتمد كتاب معجم السفر للسلفي[٤] واتضح ذلك بالمقارنة بين ما أورده ياقوت نقلاً عن السلفي مع كتاب معجم السفر التي تم تدقيقها في النص.

٢- **أبوالقاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود بن بشكوال الأنصاري**[٥] ولد في قرطبة سنة (٤٩٤هـ=١١٠٠م)[٦] وسمع من علمائها وعلماء مدن الأندلس، ثم رحل للمشرق وسمع به من علمائه[٧] وكان واسع الرواية شديد العناية بها عارفاً بوجوهها، حجة مقدماً على أهل وقته حافظاً حافلاً، أخبارياً تاريخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس، رحل الناس إليه وأخذوا عنه ووصف بالصلاح، وولي قضاء بعض جهات إشبيلية وعقد الشروط، ثم اقتصر على إسماع العلم[٨] حتى وفاته في رمضان سنة (٥٧٨هـ-١١٨٢م)[٩].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ٦٤، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٣٧، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧٨؛ ٢٨٢، ٣٧١، ٤١٠، ٤٤٧، ٤٤٨-٤٨٩، ٥٠١، ٥٠٨، ٥١١، ٥١٨، ٥٢٤، ٥٣٢. ج٢، ص: ٢٢، ٤٥٣، ٤٨٤؛ ج٣، ص: ٦٣، ٧٣، ١٤٥، ٢١٢-٢١٤، ٣٢١، ٣٤١، ٣٥٩، ٣٦٤؛ ج٤، ص:٢٧٦، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٥٢، ٤٠٢، ٤٥٩، ٤٦٣، ج٥، ص: ١٦، ٤٣، ٢٠١، ٢٩٦، ٤٥١.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص: ٢٠٢، ٢٧٨، ٤٤٧؛ ج٣: ص٧٣، ٣٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢٤، ج٥، ص٢٩٦.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٣٧.

(٥) ابن الأبار التكملة، ج١، ص٣٠٤؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٢٤٠، الذهبي، العبر، ج٤، ص٢٣٤؛ الذهبي، ج٢١، ص١٣٩-١٤٣.

(٦) ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٢٤٠؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٣٩.

(٧) الذهبي، سير أعلام، ج١، ص١٣٩.

(٨) ابن الأبار التكملة، ج١، ص٣٠٥؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٤٠.

(٩) ابن الأبار التكملة، ج١، ص٣٠٧؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٢٤٠؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ١٤٢.

يذكر ابن الأبار أن ابن بشكوال ألف خمسين تأليفاً في أنواع العلم وأجلها (كتاب الصلة)، سلم له أكفاؤه كفايته[1] وهو كتاب تراجم أهل الأندلس أو من دخلها من الغرباء، ذيل به على (تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس) للقاضي ابن الفرضي[2] وأكمله وأضاف إليه ابن الأبار كتابه التكملة لكتاب الصلة[3] ووضع ابن بشكوال ذلك في مقدمته فقال: «أما بعد فإن أصحابنا وصل الله توفيقهم... سألوني أن أصل لهم كتاب القاضي.. ابن الفرضي في رجال علماء الأندلس.. وأن ابتدئ من حيث انتهى كتابه وأين وصل تأليفه، متصلاً إلى وقتنا هذا»[4] مضيفاً إلى جهد ابن الفرضي جهداً جديداً في ذكر من أهملهم، وإضافة تراجم علماء الأندلس الذين نبغوا بعده حتى عصر ابن بشكوال[5] وفرغ ابن بشكوال من وضع كتاب الصلة سنة (٥٣٤هـ=١١٣٩م)[6].

اعتمد ياقوت على ابن بشكوال في (٣٤) رواية نقلها عنه بصيغة «قال ابن بشكوال»[7] ولم يصرح باسم كتابه الذي اعتمده ولكن بالمقارنة والتدقيق التي تمت في النص تبين أنه يعتمد كتاب الصلة، وجاءت أغلب هذه الروايات تراجم لعلماء أندلسيين ذكرهم ابن بشكوال وحملت هذه التراجم في طياتها أيضاً معلومات جغرافية اعتمدها ياقوت[8] وقد اشتق ياقوت أسماء مواضع أندلسية اعتماداً على بعض روايات التراجم الواردة في الصلة[9].

---

(١) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٠٦.

(٢) ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٢٤٠؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٤١.

(٣) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٠٤، ٣٠٦.

(٤) ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٣.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٧.

(٦) ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٢٤٠.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ٢٢٦، ٣٨٥، ٤١٠، ٤٢٨، ٤٨٣، ج٢: ص١٦، ٩٥، ١٦٨، ١٩٥، ج٣: ٤٥ص، ٢٩٠، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٩٥، ج٤: ص: ٢٩١، ٣٠٤، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤١٥، ٤٥٧، ج٥: ص: ٥٨، ٩٩، ١٠٣، ١٠٩، ١٧٩، ٣٥٣.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص٤٢٨، ج٢، ص٩٥، ج٣، ص٣٦٤، ٣٦٧، ٣٩٥، ج٤، ص٣٥٨، ٣٩٢، ج٥، ص٣٥٣.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٩٢، ج٥، ص٥٨.

٣- **عبدالله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي ويعرف بابن الفرضي**[١] ولد في مدينة قرطبة سنة (٣٥١هـ=٩٦٢م)[٢] وسمع من علمائها حتى سنة (٣٧١هـ-٩٨١م) ثم غادرها متجولاً في مدن الأندلس للسماع من علمائها حتى سنة (٣٨٢=٩٩٢م) ثم توجه للمشرق وسمع بمكة ومصر القيروان حتى سنة (٣٨٤هـ-٩٩٤م) ثم عاد للأندلس واستقر في قرطبة[٣] تولى ابن الفرضي قراءة الكتب في الدولة العامرية[٤] وولي قضاء مدينة بلنسية ومدينة أستجة في الفتنة[٥].

وصف ابـن الفرضي بأنه مؤرخ الأندلس[٦] وكان فقيهاً وعالماً في جميع فنون العلم وخاصة الحديث وعلم الرجال[٧] ووصفه ابن حيان بأنه: «لم ير مثله في قرطبة من سعة الرواية وحفظ الحديث ومعرفة الرجال،، والافتنان في العلوم والأدب والفصاحة، وقل ما كان يلحن في جميع كلامه من غير حوشية مع حضور الشاهد والمثل»[٨].

قتل ابن الفرضي يوم دخول البربر لقرطبة في شوال سنة (٤٠٣هـ-١٠١٢م)[٩] وكان قد ألف كتباً عديدة أهمها تاريخ علماء الأندلس[١٠] وسماه الحميدي تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس[١١]، وقد رتب ابن الفرضي كتابه على حروف المعجم مع مراعاة السنين داخل الحرف الواحد[١٢].

---

(١) الحمـيدي، جـذوة المقتـبس، ج١، ص٣٩٦؛ ابن بشـكوال، الصـلة، ج١، ص٢٥١، ابن خلـكان، الوفيات، ج٣، ص١٠٥، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص١٧٧-١٧٨، الصفدي، الوافي، ج١٧، ص٥٣٠، ياسين الكـتابة التاريخية ص٢٠٧-٢٥٥.

(٢) ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٧٨، ابنخلكان، الوفيات، ج٣، ص١٠٦، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص١٧٩.

(٣) ياسين، الكتابة التاريخية، ص٢٠٩-٢١٠.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص١٧٩.

(٥) ابن سعيد، المغرب، ج١، ص١٠٤، الصفدي، الوافي، ج١٧، ص٥٣٠، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص١٧٩.

(٦) ابن ماكولا، الاكمال، ج٦، ص٤٠٦.

(٧) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٣٩٦، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٥٢، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٠٥.

(٨) ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٥٣.

(٩) ابن ماكولا، الاكمال، ج٦، ص٤٠٦، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٣٩٧، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٥٣، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٠.

(١٠) ابن بشكوال الصلة، ج١، ص٢٥١، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٠٥، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٢٩.

(١١) الميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٣٩٧.

(١٢) ياسين، الكتابة التاريخية، ص٣٤٢.

اعتمد ياقوت على ابن الفرضي في (٣٠) رواية[١] وجاءت أغلب هذه الروايات تراجم لعلماء أندلسيين ذكرهم ابن الفرضي وحملت هذه التراجم في طياتها أيضاً معلومات جغرافية اعتمدها ياقوت[٢] وقد صرح بأنه نقل هذه المعلومات من كتاب «تاريخ ابن الفرضي»[٣] وجاءت هذه النقولات مصدره بقوله «قال ابن الفرضي.. قاله ابن الفرضي... ذكره ابن الفرضي»، واتضح من خلال مقارنة ما أورده ياقوت نقلاً عن ابن الفرضي، مع كتاب (تاريخ العلماء) التي تمت في النص أنه يعتمده، مع أنه وردت لدى ياقوت رواية أسندها لابن الفرضي ولم نعثر عليها في مطبوع تاريخ ابن الفرضي[٤] مما يؤدي للقول: إن ياقوت إما قد اطلع على نسخة موسعة من تاريخ ابن الفرضي أو قد استقى ذلك من كتاب آخر له غير تاريخ العلماء.

٤- **محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح الأزدي الحميدي**[٥]: من أهل جزيرة ميورقة وولد بها، وأصله من ربض الرصافة في قرطبة، وولد قبل سنة (٤٢٠هـ=١٠٢٩م)[٦] تفقه بالأندلس على علمائها، واختص بابن حزم الظاهري وأكثر عنه وشهر بصحبته، وسمع أيضاً من غيره[٧] ثم رحل للمشرق سنة (٤٤٨هـ=١٠٥٦م) فسمع بأفريقية ومصر والشام ومكة والعراق واستوطن بغداد[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ٢٠٢، ٢١٢-٢١٣، ٢٤٤-٢٤٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٣١٥، ٣٣٩، ٤٤، ٤٨٤، ج٢: ص٨١، ج٣، ص: ٤٨-٤٩، ٢١٣، ٣٢٢، ٣٢٩، ٣٧٤، ج٤: ص: ٥، ٣٩، ٤٠، ٢٤٧، ٣٠٥-٣٠٦، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٩٠، ٣٩٠، ج٥: ص: ٧، ١١، ٦١، ٢٢٢، ٣٧٧.

(٢) المصدر نفسه: ١ج، ص: ٢٠٢؛ ج٣، ص٣٢٢، ٣٧٤، ج٤، ص٥، ٣٢٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٨-٤٩.

(٥) السمعاني، الأنساب، ج٤، ص٢٣٣، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٣٩٢، ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨١٨-٨١٩، ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٨-٢٦٠٠؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٢-٢٨٤، المقريزي، المقفى، ج٦، ص٥٠٤، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص١٢٠-١٢٧، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١١٢-١١٥.

(٦) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨١٨، ياقوت معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٨، ياقوت معجم البلدان، ج٣، ص٤٩، الذهبي، سير أعلام، ج٩، ص١٢٠.

(٧) ابن بشكوال،الصلة، ج٣، ص٨١٨، ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٩، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص١٢١.

(٨) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨١٨، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٢.

كان الحميدي موصوفاً بالنباهة والمعرفة والإتقان والدين والورع[1] وذكره ابن ماكولا وقال: «لم أر مثل صديقنا أبي عبدالله الحميدي في نزاهته وعفته وورعه وتشاغله بالعلم»[2]. وقال يحيى بن إبراهيم السلماسي عن أبيه: «لم تر عيناي مثل الحميدي في فضله ونبله وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم، وكان ورعاً تقياً، إماماً في الحديث وعلله ورواته، متحققاً في علم الأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة، فصيح العبارة متبحراً في علم الأدب والعربية والترسل[3]».

صنف الحميدي كتابه جذوة المقتبس في أخبار علماء الأندلس أثناء إقامته في بغداد[4] إذ نبهه إلى ذلك من وصفه الحميدي بقوله: «من التزم واجب شكره على جميل بره.. نبهني على أن أجمع ما يحضرني من أسماء رواة الحديث بالأندلس، وأهل الفقه والأدب، وذوي النباهة والشعر ومن له ذكر منهم، أو ممن دخل إليهم أو خرج عنهم في معنى من معاني العلم والفضل أو الرياة والحرب»[5] فاعتذر بداية الأمر لعدم إحضار المؤلفات الكثيرة التي ألفت في هذا الشأن بالأندلس معه للمشرق «مما لو حضرني بعضه.. لأستطيلُ وأستكثر»(٦) إلا أنه لبى الرغبة وألف كتاب الجذوة، وقد توفي الحميدي في بغداد في ذي الحجة سنة (٤٨٨هـ=١٠٩٥م) عن بضع وستين سنة[7].

اعتمد ياقوت على الحميدي في(١٠) روايات[8] دون أن يشير صراحة إلى كتابه

---

(١) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٢.

(٢) السمعاني، الأنساب، ج٤، ص٢٣٣، ياقوت معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٩، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٢، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص١٢٢-١٢٣.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٩؛ سير أعلام، ج١٩، ص١٢٣.

(٤) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨١٩؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٦٠٠؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٢.

(٥) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٩.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٣٠.

(٧) ابن بشكوال، ج٣، ص٨١٩؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٩٩؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٣-٢٨٤، الذهبي سير أعلام، ج١٩، ص١٢٦.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ٥٢، ٢٣٧؛ ٥٢٦، ج٢، ص: ٦-٧، ١٠٣، ج٣، ص: ٢٦، ٤٨-٤٩، ١٤٤-١٤٥، ج٤، ص: ٣٩، ج٥، ص: ٤٣.

الجذوة، إنما اكتـفى بقـوله «قال الحميدي» واتضـح من خـلال مقارنة بين ما أورده ياقوت نقلاً عن الحميدي مع كتاب جذوة المقتبس التي تمت في النص تبين أنه يعتمده.

وجاءت روايات الحميدي لدى ياقوت موزعة بين الجغرافيا[١] والتراجم[٢] ورواية حددت كيفية لفظ مدينة طليطلة[٣].

٥- محمد بن علي التاجر الموصلي المعروف بابن حوقل النصيبي (ت بعد ٣٧٨هـ=٩٨٨م).

سبق الحديث في التمهيد[٤] عن ابن حوقل وكتابه «صورة الأرض» وما هية المعلومات التي قدمها عن الأندلس بشكل عام، والحديث هنا بصفته مصدراً من المصادر التي اعتمد عليها ياقوت.

اعتمد ياقوت على ابن حوقل في[٦] روايات جغرافية[٥] تتسم اثنتان منها بالطول على غير عادة ياقوت في النقل من مصادره وهما رواية ابن حوقل حول مادة الأندلس[٦] وذلك لغنى المادة التي قدمها ابن حوقل حول هذه الجزيرة، وزيارته لها، وكذلك الأمر في مادة قرطبة[٧] ولم يصرح ياقوت بأنه اعتمد كتاب صورة الأرض، واتضح من خلال ما أورده ياقوت نقلاً عن ابن حوقل مع كتاب صورة الأرض التي تمت في النص تبين أنه يعتمده، وقد كان ابن حوقل مصدراً موثقاً لياقوت لما اكتسب من أهمية إذ أنه طوف البلاد -أي الأندلس- وكتب ما شاهد»[٨].

---

(١) المصدر نفسه، ج١، ص: ٥٢، ٢٣٧، ٥٢٦، ج٣، ص٢٦، ١٤٤-١٤٥، ج٥، ص٤٣.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص: ٦-٧، ١٠٣، ج٣: ٢٦، ٤٨-٤٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٩.

(٤) انظر التمهيد، ص١٢-١٥.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ١٤٤، ١٦٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٦٢، ج٤، ص: ٣٢٤-٣٢٥.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٢٤-٣٢٥.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٢.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩١.

٦- سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري البلنسي[١]

أصله من شرق الأندلس من مدينة بلنسية[٢] سافر للمشرق ونزل بالإسكندرية وسمع من السلفي وجاور بمكة واتجه للعراق وسمع من علمائه ثم توجه نحو أصبهان وطاف البلاد حتى بلغ الصين[٣] فتراه ينسب لذلك صينياً[٤] ثم عاد واستوطن بغداد حتى وفاته[٥] سنة (٥٤١هـ=١١٤٦م)[٦].

كان سعد الخير من الفقهاء العلماء[٧] حافظاً زاهداً ثبتاً فاضلاً[٨] صدوقاً متديناً[٩] ولم تشر المصادر التي ذكرته أنه قد عمل في مجال التأليف سواء في الجغرافيا أو غيرها، وقد اعتمد ياقوت على سعد الخير في (٦) روايات[١٠] جاءت خمس منها جغرافية، دون الإشارة إلى كتاب واكتفى ياقوت بقوله: «قال سعد الخير»، والرواية الأخيرة جاءت حول شخص نسبه سعد الخير إلى الأندلس، بينما ذكر ياقوت روايات عديدة تدل على أنه من أفريقية «لا كما زعم سعد الخير»[١١].

---

(١) ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص١٣٢-١٣٣، المراكشي الذيل والتكملة، ج٤، ص١٦، الصدفي، الوافي، ج١٥، ص١٨٩-١٩٠، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٥٨-١٦٠ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص٢٣٧-٢٣٨، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٣٢.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩١، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٥٨.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩١، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٥٨-١٥٩ ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد ص٢٣٨.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩١؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٥٨.

(٥) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص ٢٣٨.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩١، ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص١٣٣، ابن النجار، يل تاريخ بغداد، ص٢٣٨، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٥٩.

(٧) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٥٨.

(٨) ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص١٣٣.

(٩) ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، ص٢٣٨.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ٢١٢، ٢١٣، ٥٢٦، ص: ٣٣٦-٣٣٧، ج٥، ص١٨١، ٤٢٤.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٣.

٧- **الحافظ أبوالقاسم علي بن هبة الله المعروف بابن عساكر**[١]

ولد أبوالقاسم في سنة (٤٩٩هـ-١١٠٥م) بدمشق ورحل إلى العراق سنة (٥٢٠هـ=١١٢٦م) وأقام بها خمس سنين وسمع بها من علمائها وسمع بمكة والمدينة وبلاداً كثيرة يطول ذكرها من العراق وخراسان والجزيرة والشام والحجاز[٢]. وكان أبوالقاسم محدث الشام في وقته ومن أعيان الفقهاء الشافعية، غلب عليه علم الحديث فاشتهر به، وبالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره[٣]، وقال السمعاني: إن أبا القاسم كثير العلم غزير الفضل حافظ متقن دين خير، حسن السمت، جمع بين معرفة المتون والأسانيد صحيح القراءة متثبت محتاط[٤]. جمع أبا القاسم وصنف، ومن ذلك كتاب تاريخ مدينة دمشق وأخبارها وأخبار من حلها أو وردها[٥]، وقد أتى فيه بالعجائب وهو على نسق تاريخ بغداد، وعنوانه «تاريخ مدينة دمشق حماها الله وذكر فضلها، وتسمية من حلّها من الأماثل، أو اجتاز بنواحيها من ورديها وأهلها». وهو من أعظم وأوعب ما ألف في تاريخ المدن ويقع في ثمانين مجلد، ترجم فيه للأعيان والعلماء ممن سكن دمشق أواجتاز بها على مر الأيام وحتى عصره[٦] وقد توفي الحافظ ابن عساكر في رجب سنة (٥٧١هـ=١١٧٥م) في دمشق ودفن بها[٧].

وقد ورد إلى دمشق العديد من الأندلسيين حجاجاً وطالبي علم وأقاموا بها، لذا

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ج٤، ص١٦٩٧-،،١٧٠٣، ابن خلكان الوفيات، ج٣، ص٣-٩-٣١١، الذهبي، العبر، ج٤، ص٢١٢؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٥٥٤-٥٧١.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩٨.

(٣) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣٠٩.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٥٦٧.

(٥) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩٨.

(٦) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٥٥٨. (حاشية٢).

(٧) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣١١، ياقوت معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٥٧٠.

ترجم ابن عساكر في موسوعته الضخمة للعديد من هؤلاء، وقد اعتمد ياقوت على ابن عساكر في(٦) روايات تراجمية[١] تبين من خلال المقارنة أنه يعتمد «تاريخ دمشق» ولم ينصّ ياقوت على ذلك بل كان يقول «قال ابن عساكر».

٨- **محمد بن أيوب بن غالب الأنصاري الغرناطي**[٢]

لم يتعرض لذكره كتاب التراجم الأندلسية، وخلط المؤرخون المحدثون في اسمه وعصره[٣]، وقد ورد اسمه على المخطوطة التي عثر عليها ونشرها د. لطفي عبدالبديع باسم «محمد بن أيوب بن غالب»، أما العصر الذي عاش فيه فليس لدينا إلا ما ورد في نص المخطوطة، إذ إنه روى بعض الأحداث رواية معاصر لها «ومجمل القول فيه أنه محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي من أهل القرن السادس الهجري»[٤]. ويظهر أنه كان من جنود العلم المجهولين الذين نعم الناس بمثرات جهودهم دون أن يحفزهم ذلك إلى الإشادة بذكرهم[٥].

إن القطعة التي عثر عليها د. لطفي عبدالبديع هي «تعليق منتقى من نزهة الأنفس في تاريخ الأندلس»، وقد بين المحقق أنه لا يستبعد أن يكون المؤلف نفسه هو الذي انتقاه[٦] وقد قسم المؤلف كتابه إلى قسمين أولهما في جغرافية الأندلس وخططها عنوانه: فرحة الأنفس للآثار الأولية التي بالأندلس، والجزء الثاني في أخبار الأندلسيين واسمه فرحة الأنفس في فضلاء العصر من أهل الأندلس، أما الكتاب كله فعنوانه «فرحة الأنفس في أخبار الأندلس»[٧].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣: ص٣٠٩، ٣٠٩-٣١٠، ج٤، ص: ٣٢٥، ج٥: ٢٤٦، ٢٤٦، ٢٤٧.

(٢) ابن غالب، فرحة الأنفس، المقدمة، ص٢٧٢-٢٨١؛ مؤنس، الجغرافيا، ص٤٥٢-٤٦١.

(٣) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٧٥.

(٤) المصدر نفسه، ص٢٧٨.

(٥) مؤنس، الجغرافيا، ص٤٥٣.

(٦) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٧٨.

(٧) المصدر نفسه، المقدمة، ص٢٧٥.

ولهذا الكتاب أهمية بالغة إذ إن ابن غالب قد نقل نص جغرافية أحمد الرازي في كتابه متصلاً غير منقطع، فهو يحقق النص البرتغالي لترجمة الرازي ويثبته له كالأصل العربي وقد بلغ من صلة القربى بينهما أننا كنا نقابله على الترجمة الفرنسية لنص الرازي، فتبدو وكأنها ترجمة عنه مع الاختلاف الذي يقتضيه الزمن وتغير الظروف[١]، وبين أيضاً د. مؤنس أن التطابق يصل إلى درجة الحرفية[٢].

اعتمد ياقوت الحموي على كتاب ابن غالب الغرناطي في أربع روايات جغرافية[٣] ولا بد من الإشارة إلى أن المعلومات التي يوردها ياقوت نقلاً عن «الغرناطي الأنصاري من كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس»[٤] لا تتطابق حرفياً مع ما يرد في النص المنشور، فهي تزيد أحياناً عنه، ويرجع ذلك إلى أن ياقوت قد اطلع على «كتاب فرحة الأنفس»، ولم يطلع على هذا «المنتقى» الذي نشر. وقد تبين أثناء تدقيق النص أن كثيراً من المواقع التي ذكرها ياقوت غير موجودة سوى في كتاب «فرحة الأنفس» مما يدل على أنه اعتمدعليه دون الإشارة إلى ذلك.

٩- أبوالوليد يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الأندي المعروف بابن الدباغ[٥]

من أهل أنده بالأندلس، ولد بها سنة (٤٨٢هـ=١٠٨٩م) وتوفى سنة (٥٤٦هـ=١١٥١م)[٦] أقام في مدينة مرسية وأكثر من الرواية عن أبي علي الصدفي، جمع وصنف[٧] وكان ابن الدباغ فقيها حافظاً محدثاً أديباً بارعاً، قيد الكثير، وكان مقدماً في طريقة الحديث[٨].

---

(١) ابن غالب، فرحة الأنفس، المقدمة ص٢٨٠.

(٢) مؤنس، الجغرافيا، ص٤٥٥.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٨، ج٣: ص١٥١، ٣٦٨، ج٤، ص٩٥، ياقوت، المشترك ص١١٦.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٨، ج٣، ص١٥١.

(٥) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٨-٩٧٩، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨؛ ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٤؛ الذهبي، العبر، ج٤، ص١٤٦؛ ابن ناصر، التوضيح، ج١، ص١٢٦؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٢٢٠-٢٢١.

(٦) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٩، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦٢.

(٧) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٨، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٢٢٠.

(٨) الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦٥.

ذكره ابن بشكوال وقال: «كان من أنبل أصحابنا، وأعرفهم بطريقة الحديث، وأسماء الرجال، وأزمانهم وثقاتهم، وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم، ومن أهل العناية الكاملة بتقييد العلم ولقاء الشيوخ»[١] وذكر الذهبي أن له تأليفاً صغيراً في تسمية الحفاظ[٢] وذكر ياقوت أن له كتاباً لطيفاً في «مشتبه الأسماء ومشتبه النسبة»[٣].

اعتمد ياقوت على ابن الدباغ في أربع روايات[٤] تراجمية تحمل في ثناياها بعض المعلومات الجغرافية، ولا يمكن الجزم أن ياقوتاً قد اطلع على كتاب ابن الدفاغ هذا لأنه حينما ذكر اسم الكتاب، صدّر روايته بقوله: «وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبدالعزيز الأندي في كتاب مشتبه الأسماء...»[٥] وعبارة «وحكوا عن...» هي التي تمنع الجزم، بينما في الروايات الثلاث، يقول «قال أبوالوليد...».

١٠- علي بن المفضل بن علي بن مفرج المقدسي الإسكندراني المالكي[٦]

ولد بالإسكندرية سنة (٥٤٤هـ=١١٤٩م) وتوفي القاهرة سنة (٦١١هـ=١٢١٤م)[٧] وتفقه على علماء الإسكندرية واختص بالحافظ أبي طاهر السلفي، ولزمه سنوات وأكثر عنه وانقطع إليه وانتفع به[٨]، وسمع على خلق كثير بالإسكندرية ومصر والحرمين[٩]، وكان المقدسي ينوب في الحكم بالإسكندرية، ودرس بها بالمدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل إلى القاهرة ودرس بها بالمدرسة الصاحبية حتى وفاته[١٠].

---

(١) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٩.

(٢) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٢٢١.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٩٦٤.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٤، ج٣، ص٢٠٧، ٣٦٤، ج٤، ص١٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٠٧.

(٦) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٩٠-٢٩٢؛ الذهبي، العبر، ج٥، ٣٨-٣٩، الذهبي، تذكرة الحفاظ ج٤، ص١٣٩٠-١٣٩٢.

(٧) ابن خلكان، ج٣، ص٢٩٢؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٦٦-٦٨.

(٨) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٩١؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ٦٧.

(٩) الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٦٧.

(١٠) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٩٠-٢٩١؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٦٧.

جمع المقدسي وصنف وتصدر للأشغال، وكان مقدماً في مذهب مالك وفي الحديث، وهو من أكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه[1] وله تصانيف محررة منها «الأربعون في طبقات الحفاظ»[2] وقد ذكر الزركلي أن له بمكتبة الظاهرية في دمشق مخطوطة عنوانها «كتاب الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين»[3].

ذكر ياقوت كتاباً له سماه «الرقيات» واعتمده مرة. وقد اعتمد ياقوت على المقدسي في أربع روايات بقوله «قال أبوالحسن المقدسي»[4] ترجم فيها لأشخاص أندلسيين هاجروا للمشرق ويغلب عليهم الفقه على مذهب مالك.

١١- **أحمد بن محمد بن إسحاق ابن الفقيه الهمداني،** (ت حوالي ٣٤٠هـ= ٩٥١م)

سبق أن تحدثنا في التمهيد[5] عن ابن الفقيه وكتابه البلدان، الذي لم يصلنا منه إلا المختصر، وقد اعتمد ياقوت على ابن الفقيه في ثلاثة مواضع بقوله «قال ابن الفقيه»[6] ولم يصرح ياقوت باسم الكتاب الذي اعتمده، وبالمقارنة التي تمت بين ما أورده ياقوت نقلاً عن ابن الفقيه تبين أن ياقوت يعتمد نسخة أخرى أوسع من المطبوع[7].

والروايات الثلاث التي ذكرها ياقوت عن ابن الفقيه هي موضع شك ونقد لديه، ففي ذكره للمسافة الواقعة بين أربونة وقرطبة ذكر نقلاً عن ابن الفقيه أنها ألف ميل، وعقب مبدياً شكه بقوله: «على ما ذكر ابن الفقيه والله أعلم»[8]. والرواية الثانية حول بيره نقلاً عن ابن الفقيه فعقب بقوله: «ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر»[9].

---

(١) الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٦٧.

(٢) الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٣٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٤، ج٤، ص٣٠، ج٥، ص٢٩٦، ٤٢٤.

(٥) انظر ص(١٠-١١) من الدراسة.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤٠، ٥٢٦، ج٥، ص٨٠-٨٣.

(٧) المصدر نفسه، ص٨٤-٨٧.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٠.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٥٤٦.

أما الرواية الأخيرة فإ ياقوت نقلها بكاملها عن ابن الفقيه وهي حديث مدينة البهت أو مدينة النحاس، وبدأ حديثه بقوله: «ولها قصة بعيدة عن الصحة لمفارقتها العادة، وأنا بريء من عهدتها، إنما أكتب ما وجدته في الكتب المشهورة الذكر فلذلك ذكرتها: قال ابن الفقيه...»[١].

١٢- أبوبكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني[٢].

ولد في همدان سنة (٥٤٨هـ أو ٥٤٩هـ= ١١٥٣ أو ١١٥٤م) ونشأ بها، وسمع مبكراً، ثم رحل إلى بلدان كثيرة بالعراق وأصبهان والجزيرة والشام والحجاز واستوطن بغداد[٣]، وكتب عن أكثر شيوخ هذه البلاد، وغلب عليه الحديث وبرع فيه وبه اشتهر، وصنف فيه وفي غيره كتباً كثيرة مفيدة[٤]، وصار من أحفظ الناس للحديث وأسانيده ورجاله مع زهد وتعيد ذكر[٥]، ولم يزل مواظباً على الاشتغال بالعلم إلى أن توفي وهو لم يزل شاباً لم يتجاوز عمره خمسة وثلاثين عاماً وذلك سنة (٥٨٤هـ-١١٨٨م)[٦].

ألف الحازمي في علم الحديث والفقه والأنساب[٧]، وألف كتاباً في «المؤتلف والمختلف في أسماء البلدان»[٨]، وذكره ابن خلكان باسم «كتاب ما اتفق لفظه وافتقر مسماه في الأماكن والبلدان المشتبهة في الخط»[٩]، وكتاباً آخر اسمه «الفيصل في متشبه النسبة»[١٠].

---

(١) المصدر نفسه، ج٥، ص٨٠-٨٣.

(٢) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص١٢٢-١٢٣، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٤- ٢٩٥ الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦٧-١٧٢، الذهبي، العبر، ص٢٥٤، ابن قاضي شهبة، الطبقات، ج٢، ص٤٦-٤٧.

(٣) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٥، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦٨، ابن قاضي شهبة الطبقات، ج٢، ص٤٦.

(٤) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٥.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦٨، ابن قاضي شهبة، الطبقات، ج٢، ص٤٦.

(٦) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٥، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦٩ ابن قاضي شهبة، الطبقات، ج٢، ص٤٦؛ الذهبي، العبر، ج٤، ص٢٥٤.

(٧) انظر قائمة مؤلفاته في: ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٥، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦٩، ابن قاضي شهبه، الطبقات، ج٢، ق٤٦.

(٨) الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٦٩ ابن قاضي شهبة، الطبقات، ج٢، ص٤٦.

(٩) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٥.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ٢١٥، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص١٢٣، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٩٥.

وقد ذكر ياقوت في مقدمته لكتاب معجم البلدان جزءاً من مصادره التي اعتمد عليها ومنها «أبوبكر محمد بن موسى الحازمي له كتاب ما ائتلف واختلف من أسمائها»[١] وهذا الكتاب برأي ياقوت مختلس عن كتاب ألف أبوالفتح نصر بن عبدالرحمن الاسكندري النحوي فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع، وكتاب الاسكندري تأليف رجل ضابط قد أنفد عمره في تحصيله وأحسن وأجاد فيه« ووجدت الحازمي رحمه الله قد اختلسه وادعاه واستجهل الرواة فرواه»[٢].

اعتمد ياقوت على الحازمي في ثلاث روايات[٣] شملت هذه الروايات الكتابين السابقين للحازمي، فاعتمد على كتابه الفيصل في رواية تراجم «كذا نسبه أبوبكر الحازمين في كتابه الفيصل»[٤]. أما الروايتان الأخريان فقد اعتمدهما ياقوت في ضبط لفظ مدينتين أندلسيتين[٥] معتمداً فيما يظهر على كتابه في المؤتلف والمختلف.

١٣- أبوسعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي المصري[٦]

ولد في مصر سنة (٢٨١هـ=٨٩٤م)، وتوفي فيها سنة (٣٤٧هـ-٩٥٧م)[٧] سمع أباه وخلقاً آخرين، ولم يرتحل من مصر وكان إماماً حافظاً متقناً بصيراً بالرجال فهماً متيقظاً[٨] خبيراً بأحوال الناس ومطلعاً على تواريخهم عارفاً بما يقوله[٩] ألف «تاريخ مصر»[١٠] وذكر ابن خلكان أن كتابه يقسم إلى قسمين أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين، والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين إليها، وما أقصر فيهما[١١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١١.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥، ٤٨٨، ج٢، ص١٣٦.

(٤) المصدرنفسه، ج١، ص٣٠٥.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٨، ج٢، ص١٣٦.

(٦) السمعاني، الأنساب، ج٨، ص٤٥-٤٨، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٣٧-١٣٨، الذهبي، العبر، ج٢، ص٢٧٦-٢٧٧؛ سير أعلام، ج١٥، ص٥٧٨، ٥٧٩، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٠٧.

(٧) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٣٧، الذهبي، سير أعلام، ج١٥، ص٥٧٨، ٥٧٩، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٠٧.

(٨) الذهبي، سير أعلام، ج١٥، ص٥٧٩.

(٩) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٣٧.

(١٠) الذهبي، سير أعلام، ج١٥، ص٥٧٨.

(١١) ابن خلكان الوفيات، ج٣، ص١٣٧، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٠٧.

اعتمد ياقوت على ابن يونس هذا بقوله «ذكره أبوسعيد بن يونس في تاريخه»[١] في ثلاث روايات[٢]، من القسم الثاني من تاريخ ابن يونس الذي يشمل ذكر الغرباء الواردين إليها، فقد كانت مصر محطة للحجاج وطلاب العلم القادمين من المغرب والأندلس، فجاءت هذه الروايات الثلاث تراجم لأشخاص أندلسيين هاجروا للمشرق ومروا بمصر.

١٤- محمد بن طرخان بن بلتكين بن بجكم، أبوبكر التركي البغدادي[٣]

صحب الحميدي ولازمه، وكتب بخطه الكثير، وكان يورق للناس وخطه جيد معرب، وكان ذا حظ من تأله وعباده وزهد وصدق، توفي سنة (٥١٣هـ=١١١٩م)[٤].

أورد له ياقوت ثلاث روايات جغرافية[٥] ولم يرد في مصادر ترجمته أن اشتغل بالتأليف الجغرافي، ولم تذكر له حتى أي نشاط تأليفي، وبالعودة إلى الروايات التي ذكرها عنه ياقوت نجد اثنتان منها تعليقاً على كلام الحميدي الذي صحبه ولازمه، فالرواية الأولى جاءت حول مادة أرة التي ذكر الحميدي أنها بالأندلس، وذكر ياقوت معلقاً: «وقرأت بخط أبي بكر بن طرخان بن بجكم.. المشهور عند العامة باره بالباء»[٦] وهذه الإضافة التي قرأها ياقوت بخط ابن بجكم، اعتقد أنها تعليقة من تعليقات ابن بجكم على كتاب الجذوة للحميدي. أما الرواية الثانية فكانت في مادة الزقاق[٧] حيث ذكر الحميدي أن سعة الزقاق اثنا عشر ميلاً، فذكر ياقوت، رواية ابن بجكم «قال محمد بن طرخان» موضحاً لرواية الحميدي.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٧٤.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١٧٤، ٥١٨، ج٥، ص١٥.

(٣) الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٤٣٢، الذهبي، العبر، ج٤، ص٣، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٤١.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج٩، ص٤٢٣.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٢، ج٣، ص١٤١-١٤٥، ج٤، ص١٩٥.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢.

(٧) المصدر نفسه، ج١٣، ص١٤٤-١٤٥.

أما الرواية الثالثة[1] فجاءت حول أصل الألف في مدينة غرناطة هل الألف أصيلة أم إضافة؟ وأثبت ياقوت روايتين متعارضتين لابن بجكم تفيد الأولى بأنها أصل أما الثانية فبأنها إضافة.

١٥- أبوالفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي[2]

ولد القاضي عياض بمدينة سبته سنة (٤٧٦هـ=١٠٨٣م)، وتوفي سنة (٥٤٤هـ=١١٤٩م) فيها[3] وتلقى تعليمه في سبتة ثم رحل سنة (٥٠٧هـ=١١١٣م) إلى الأندلس، وتلقى العلم على علمائها، وحرص أن يتلقى العلم على القاضي أبي علي الصدفي، ثم عاد إلى سبتة، وولي قضاءها سنة (٥١٥هـ=١١٢١م)[4] ثم تولى قضاء مدينة غرناطة فسار فيها أحسن سيرة، لا تأخذه في الحق لومة لائم، فضج منه الناس، وعاد إلى سبته وتولى قضاءها سنة (٥٣٩هـ=١١٤٤م) وبقي عليها إلى أن توفي[5].

ذكره ابن الأبار في معجم أصحاب القاضي أبوعلي الصدفي، وقال: إن القاضي عياض لا يدرك شأوه ولا يبلغ مداه في العناية بصناعة الحديث وتقييد الآثار وخدمة العلم مع حسن التفنن والتصرف الكامل في فهم معانيه إلى جانب اضطلاعه بالأدب وتحققه بالنظم والنثر ومهارته بالفقه[6] وكان إمام وقته في الحديث وعلومه وفي النحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم[7] وقد صنف التصانيف الكثيرة[8].

---

(١) المصدر نفسه، ج٤، ص١٩٥.

(٢) ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٦٠-٦٦١، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٥٧٢، القفطي، إنباه الرواة ج٢، ص٣٦٣-٣٦٤ ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٣٠٧، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٨٣-٤٨٥، ابن الخطيب، الاحاطة، ج٤، ص٢٢٢-٢٣٠، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٢١٢-٢١٩، ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٤٦-٥١٠، القاضي عياض، ترتيب المدارك (المقدمة)، ج١، ص١٨-٢٥، وقد وضع المقري كتاباً كبيراً في سيرته سماه أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض.

(٣) ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٦١، القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص٣٦٤.

(٤) ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٢٢٣، القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص١٩.

(٥) ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٢٢٢، القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص١٩.

(٦) ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٣٠٧، القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص٣٦٤، ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٢٢٢-٢٢٣، الذهبي سير الأعلام، ج٢٠، ص٢١٤.

(٧) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٨٣.

(٨) انظر قائمة مؤلفاته في: ابن الخطيب الإحاطة، ج٤، ص٢٢٨، القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص٢٤-٢٥.

في أثناء رحلة القاضي عياض إلى الأندلس لطلب العلم، التقى بالقاضي أبوعلي الصدفي وسمع منه كثيراً، ولازمه[1] وألف كتاباً سماه «المعجم في شيوخ ابن سكره» يعني أبا علي الصدفي[2]، وقد اطلع ابن الأبارعلى هذا الكتاب وجعله هاديه في تأليفه لـ(المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي». وقال في مقدمته: «سموت إلى جمع أسمائهم (يعني أصحاب أبي علي) وإيراد أبيات تنم عن مكانهم.. مباهياً بهم وبعصرهم، ومناغياً أبا الفضل بن عياض في جمع شيوخه وعصرهم[3]، وذكر الذهبي أن القاضي عياض قد عمل مشيخة له وأكثر عنه[4].

اعتمد ياقوت على القاضي عياض في ثلاث روايات تراجم[5] تبين أنهم كانوا شيوخاً لأبي علي الصدفي، واعتمد عليه في ترجمة القاضي أبي علي نفسه في مادة قنتدة موضحاً مصدره بقوله «... ولهذا الرجل فضائل كثيرة، ورحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة، وعمل له القاضي عياض مشيخه في عدة أجزاء، كتبت هذا منها، وكانت بخط أبي عبدالله الأشيري»[6] وقد صحف اسم الكتاب في الرواية الثالثة إلى «مشيخة القاضي ابن فيروز» للقاضي عياض[7]، ولم يرد في تراجم القاضي عياض ذكر لكتاب له بهذا الاسم إضافة إلى أن الشخص الذي نقل ترجمته ياقوت من هذا المصدر هو أحد شيوخ القاضي أبي علي، فلربما صـــحفت «فيروز» عن كلمة «فيرة» وهو اسم جد أبي علي.

---

(١) ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٦٠.

(٢) ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٢٢٨، ابن فرحون، الديباج المذهب، ج٢، ص٥٠، القاضي عياض، ترتيب المدارك، ج١، ص٢٥.

(٣) ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٥-٦، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٢٧٤، العمد، كتب البرامج، ص٣٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٢٧٧.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠-٣١، ج٤، ص٢١٠، ج٥، ص٣٨١.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٨٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٨١.

١٦- عبدالله بن محمد بن عبدالله الأشيري أبومحمد المغربي[(١)]

أصله من مدينة أشير، بالمغرب قبالة بجاية[(٢)] وخدم في بداية أمره الدولة الموحدية ثم انهزم لأمر جرى معه خشي عاقبته، قاصداً الشام ومعه أهله وما أمكنه استصحابه، ووصل حلب[(٣)] وأقام فيها حتى سنة (٥٥٩هـ=١١٦٣م)، ثم غادرها إلى بغداد ومنها إى المدينة، وأبقى عياله بها، ثم قصد الشام[(٤)] وتوفي فيها سنة (٥٦١هـ=١١٦٥م)[(٥)].

حدث بالشام عن علماء الأندلس والمغرب خصوصاً ابن العربي والقاضي عياض وأمثالهم[(٦)] وكان من كبار المالكية[(٧)] وعدّه ياقوت إمام أهل الحديث والفقه والأدب بحلب خاصة والشام عامة[(٨)].

ورد ذكره في معجم البلدان مرتين، ذكره ياقوت في الرواية الأولى على أنه وجد كتاب القاضي عياض «مشيخة أبي علي الصدفي» بخطه، واستفاد منها[(٩)]، والثانية ورد في مادة شنتجالة وهي بالأندلس «وبخط الأشيري شنتجيل»[(١٠)].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٣، القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص١٣٧-١٤١، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٦٨-٦٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٦٦-٤٦٧.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٢.

(٣) القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص١٣٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٩.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٣، القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص١٣٩-١٤٠، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٦٧.

(٦) القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص١٣٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٦٦.

(٧) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٦٦.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٣.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ٣١٠.

(١٠) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٧.

١٧- عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد بن أيوب البكري المعروف بأبي عبيد البكري[١]

من بيت إمارة إذ تولى جده أيوب خطة الرد في قرطبة، وقضاء مدينة لبلة، وكان ذا علم وفضل[٢]. استقرت عائلة البكري في مدينة ولبة وشلطيش بالقرب من مصرب نهر الوادي الكبير في المحيط الأطلسي[٣] وتولى حكم هذه الجهة محمد بن أيوب البكري حتى سنة وفاته (٤٣٣هـ=١٠٤١م)، ثم تولاها بعد وفاته ابنه عبدالعزيز والد عبدالله الجغرافي، ودام له الأمر حتى سنة (٤٤٣هـ=١٠٥١م) حينما استولى عليها المعتضد بن عباد صاحب إشبيلية، فغادرها عبدالعزيز وأولاده إلى قرطبة[٤].

ولد عبدالله بن عبدالعزيز في حدود سنة (٤٠٠هـ=١٠٠٩م)[٥] وغادر شلطيش مع والده إلى قرطبة، ولا نعلم كم أقام بها، ولكن الثابت أنه لم يغادرها إلا حينما ذاع صيته وشهر بالعلم، فغادرها إلى المرية، بدعوة من أميرها محمد بن معن بن صمادح، نتيجة لشهرته العلمية[٦] ثم تنقل بعد ذلك منها إلى إشبيلية ثم إلى قرطبة حتى وفاته سنة (٤٨٧هـ=١٠٩٤م)[٧].

كان البكري من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب والأخبار، متقناً لما قيده، ضابطاً لما كتبه[٨] وألف كتباً عديدة في اللغة والأدب[٩] وألف كتابين في الجغرافيا، هما «معجم ما استعجم» وهو كتاب ذكر فيه «جملة ما ورد في الحديث والأخبار والتواريخ والأشعار من المنازل والديار والقرى

---

(١) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٨٠-١٨٧، ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج١، ص٢٣٢-٢٣٨، مؤنس، الجغرافيا، ص١٠٧-١٤٨؛ البكري، المسالك، ج١، ص٥-٢٣.

(٢) ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص١٨٩.

(٣) البكري، المسالك، ج١، ص٨.

(٤) مؤنس، الجغرافيا، ص١١١-١١٢؛ البكري، المسالك، ج١، ص٨.

(٥) البكري، المسالك، ج١، ص٨.

(٦) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٨٦، البكري، المسالك، ج١، ص١٠.

(٧) البكري، المسالك، ج١، ص١٠.

(٨) ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٨٥-١٨٦، ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج١، ص٢٣٢؛ مؤنس، الجغرافيا، ص١٠٨-١٠٩.

(٩) انظر قائمة مؤلفاته في: مؤنس، الجغرافيا، ص١٢٢-١٢٣.

والأمصار والجبال والآثار والمياه والأبار والدارات والحرار منسوبة محددة، ومبوبة على حروف المعجم[١]، وهو أول معجم جغرافي في تاريخ التأليف الجغرافي عند العرب، فإن التأليف اقتصر حتى الآن على البلدان والمسالك والممالك، فهذا حدث يعين ميلاد نوع جديد من التأليف الجغرافي عند العرب[٢] ولم يستطع ياقوت كما ذكر الحصول عليه حتى بعد البحث والتطلب عنه[٣].

أما كتابه الآخر في الجغرافيا فهو كتاب (المسالك والممالك)، حيث تكلم عن كل مملكة ذكرها بتفصيل حدودها، وذكر شيئاً من تاريخها وعادات أهلها وخصائصهم، ثم تحدث عن الطرق والمسافات[٤]. ويذكر ليوفن محقق الكتاب أن هذا الكتاب لا يشبه أي كتاب آخر من نفس الفن فليس هو مجرد سرد للمسالك، ولا هو مجموعة ملح وأساطير ولا هو حوصلة لرحلات كاتبة، ولا يمكن لمسالك البكري أن يصنف في فن العجائب ولا في نوع كتب الهيئة، وإنما يجمع كتاب البكري كل ذلك فتتوالى فيه المسالك ووصف البلدان والشعوب والمدن وتمتزج بالملح والأساطير والاستطرادات التاريخية[٥].

ويهتم في القسم الأخير من الكتاب بأوروبا الغربية فبدأ بوصف الأندلس وتقسيماتها وجبالها وخصائصها، ثم استعرض بعض المدن كقرطبة وإشبيلية وأتبع ذلك مقالات عن جليقية وبلاد الإفرنج[٦].

اطلع ياقوت على كتاب المسالك والممالك للبكري فقال: «... ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك»[٧]، وكان قد سماه في مقدمة كتابه في مصادره «أبوعبيد البكري له كتاب سماه المسالك والممالك»[٨]، وذكر ياقوت كتاب المسالك

---

(١) البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص١.

(٢) مؤنس، الجغرافيا، ص١٢٤.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١.

(٤) مؤنس، الجغرافيا، ص١٣٦.

(٥) ليوفن، مقدمة كتاب المسالك للبكري، ج١، ص١٣ (المقدمة).

(٦) البكري، معجم ما استعجم، ج١، ص١.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢١٣.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١١

للبكري في روايتين[1] جاءت الأولى لترجيح وجهة نظر ابن الفرضي وتدعيم رأيه بأن بلدة أصيلا التي ينسب إليها إبراهيم الأصيلي هي في أفريقية[2] وجاءت الثانية لتحكي إحدى الغرائب في مدينة تطيلة[3]. ولم يقف الأمر عند هاتين الروايتين ففي تدقيق النص كنا نلمح في كثير من المواطن اتفاق رواية ياقوت ورواية البكري، مما يجعلنا نعتقد أن ياقوت قد استفاد أكثر من هاتين الروايتين ولكن دون إسناد، هذا مع العلم أن قراءة الرواية الأولى تدل على الأهمية التي أولاها ياقـوت لرواية البكري كعامل مرجح ومصدر من المصادر التي يثق بها.

١٨- أبوالحسن العمراني

لم أهتد في المصادر التي اطلعت عليها، إلى ترجمة العمراني هذا، غير أن ياقوت ذكر في مقدمة كتابه أنه تلميذ للزمخشري[4]، وأبوالقاسم الزمخشري هو محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي، ولد في- زمخشر إحدى قرى خوارزم، وشغلته علوم اللغة وتفسير القرآن، وقد توفي سنة (٥٣٨هـ=١١٤٣م)[5]. وألف الزمخشري كتاباً في الجغرافيا باسم «الأمكنة والمياه والبقاع المشهورة في أشعار العرب»[6]، وأكثر ما تجده تفصيلاً في هذا الكتاب هو جبال الحجاز وأوديته ومياهه، ونادراً ما تجد فيه مواضع فلسطين والشام والعراق ومصر، وبصورة استثنائية إيران وما وراء النهر، هذا بينما لا يرد فيه أي ذكر للأندلس[7].

ذكر ياقوت أن العمراني وهو تلميذ الزمخشري قد «وقف على كتاب شيخه وزاد عليه، وأطلع ياقوت على الكتاب والزيادة»[8] وهذه الزيادة، ربما تكون هي التي جعلت

(١) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٣، ج٢، ص٣٣

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢١٣.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١.

(٥) السمعاني، الأنساب، ج٦، ص٢٩٧-٢٩٨، ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص١٤٧؛ ياقوت، معجم الأدباء ج٦، ص٢٦٨٧-٢٦٩١؛ إنباه الرواة، ج٣، ص٢٦٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٥، ص١٦٨-١٧٤، بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٥، ص٢١٥-٢٢٢.

(٦) نشر بتحقيق إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٦٨.

(٧) كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، ج١، ص٣١٨.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١.

للأندلس مكاناً يعتمده ياقوت للعمراني، فقد ورد ذكر العمراني لدى ياقوت في روايتين[1]، وفي كلتا الحالتين التي أوردهما ياقوت عنه، كانتا تنبيهاً على أغلاط وقع فيها العمراني فيما يتعلق بالأندلس، ففي الرواية الأولى حينما ذكر ياقوت رنة - بالنون- قال العمـــراني «هو أعظم بلد بالأندلس» علق ياقوت قائلاً «أظنه غلطاً إنما هو رية» وفي الثانية علق ياقوت بقوله «نقلاً عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا».

١٩- محمد بن أحمد الأزهر بن طلحة الأزهري أبومنصور اللغوي[2]

ولد أبومنصور في مدينة هراة سنة (٣٠٢هـ=٩١٤م)، وتوفي بها في ربيع الآخر سنة (٣٧٠هـ=٩٨٠م)[3] ارتحل في طلب العلم بعد أن سمع من علماء بلده[4] وقدم بغداد وسمع من علمائها، وأدرك ابن دريد فيها، ولم يرو عنه، لكبرسنه وإدمانه شرب الخمر[5] رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة[6].

كان أبومنصور فاضلاً متديناً، شافعي المذهب، غلب عليه علم اللغة، فاشتهر بها حتى عُدّ إماماً فيها، متفقاً على فضله وثقته ودرايته وورعه[7] وكان جامعاً لأشتات اللغة، مطلعاً على أسرارها ودقائقها[8] صنف الكثير في اللغة، ومن أشهر كتبه كتاب «تهذب اللغة»[9].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٧٤، ج٥، ص١٦١.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٥٢١-٢٥٢٣؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٣٤-٣٣٦، الذهبي العبر، ج٢، ص٣٥٦، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣١٥-٣١٧، السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص١٩ درويش، مقدمة تهذيب اللغة، ص٥-١٢.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٣٢٢، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٣٥، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣١٦، ٣١٧.

(٤) الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣١٦.

(٥) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٣٢٢، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٣٤.

(٦) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٣٤.

(٧) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٣٤، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣١٦.

(٨) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٣٥.

(٩) انظر قائمة مؤلفاته في: ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢٣٢٢، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٣٥. الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣١٦-٣١٧، الأزهري، مقدمة تهذيب اللغة، ص٥-١٢.

اعتمد ياقوت على الأزهري في روايتين لغويتين جاءتا في مقدمة كلامه حول المدينة واسمها ومحاولته اشتقاق أصل عربي لها، فبين معنى كلمة الجزيرة «قال الأزهري: الجزيرة في كلام العرب..»[1]، وكذلك في مدينة شاطبة «قال الأزهري...»[2]، ولم ينص على كتاب للأزهري اعتمده إلا أنه بالمقارنة، اتضح أنه اعتمد كتاب «تهذيب اللغة».

٢٠- أبونصر علي بن هبة الله بن علي العجلي المعروف بالأمير ابن ماكولا[3]

من بيت وزارة ورئاسة في بغداد، تولى أبوه الوزارة لابن بويه وتولى عمه منصب قاضي القضاة في بغداد[4] ولد أبونصر في عكبرا سنة (٤٢٢هـ=١٠٣٠م)[5] وتلقى العلم ثم سافر إلى الشام ومصر والجزيرة والثغور، ودخل بلاد خراسان، وما وراء النهر، وطاف في الدنيا، وجال في الآفاق، ولقي الحفاظ والأئمة[6].

ألف كتاب الإكمال في مشتبه النسبه، وهو في غاية الإفادة في رفع الالتباس والضبط والتقييد، وعليه اعتماد المحدثين وأرباب هذا الشأن فإنه لم يوضع مثله، ولقد أحسن فيه غاية الإحسان، ولا يحتاج الأمير بعد هذا الكتاب إلى فضيلة أخرى، ففيه دلالة على كثرة اطلاعه وضطه واتقانه[7]. وقتل ابن ماكولا على يد غلمانه الأتراك، باختلاف بين المصادر في أي سنة تم ذلك أما سنة (٤٧٥ أو ٤٧٩ أو ٤٨٧هـ)[8].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ٣٠٩.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٨٦-١٩٩١؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣٠٥-٣٠٦، الذهبي، سير أعلام، ج١٨، ص٥٦٩-٥٧٨، الكتبي، فوات الوفيات، ج٣، ص١١٠-١١٢ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٩٧، ابن ماكولا، الاكمال، ج١، ص٢٠-٢٣ (المقدمة).

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٨٦-١٩٨٧ج؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣٠٥.

(٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٣، ص٣٠٦، ابن ماكولا، الاكمال، ج١، ص٢٣ (المقدمة).

(٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٨٧، الذهبي، سير أعلام، ج١٨، ص٥٧٠.

(٧) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣٠٥، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٩٧.

(٨) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص١٩٨٧، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣٠٦، الذهبي، سير أعلام ج١٨، ص٥٧٦-٥٧٧؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٩٧.

وقد اعتمد ياقوت على ابن ماكولا في موضعين[1] في تراجم لشخصيات أندلسية، بقوله «قال ابن ماكولا» دون ذكر لكتابة وبالمقارنة تبين أنه اعتمد الإكمال.

٢١- أبوعامر محمد بن سعدون بن مرجي القرشي العبدري[2]

من أهل ميورقة، رحل إلى المشرق ودخل بغداد ولم يزل بها إلى أن توفي سنة (٥٢٤هـ=١١٢٩م)[3]، كتب بخطه الكثير من الكتب والأجزاء، وجمع وخرج وكان صاحب العقل، معتمد الضبط، مرجوعاً إليه في الإتقان، وكان فهامه علامة ذا معرفة بالحديث[4]، وقال السلفي: هو أحد أعيان علماء الإسلام بمدينة السلام متصرفاً في فنون العلم، أديباً نحوياً، عارفاً بالأنساب، وكان ظاهري المذهب قرشي النسب[5] ولم يكن ابن عساكر راضياً عنه وحكى عنه أموراً سيئة إلا أنه قال عنه: إنه «أحفظ شيخ لقيته»[6] وقال الذهبي ما ثبت عنه ما قيل في التشبيه[7].

لم تذكر مصادر ترجمته أنه عمل بالتأليف، إلا أن ياقوت اعتمد عليه مرتين[8] الأولى في ذكره للحميدي بأنه من رصافة قرطبة، فاشتقها ياقوت من سلسلة سند «قال أبوعامر العبدري- وهو محمد بن سعدون: حدثنا أبوعبدالله الحميدي الرصافي من رصافة قرطبة...» فعلق ياقوت بقوله: «فنسب الحميدي إلى الرصافة»، أما الثانية فهي في تعريف كلمة «منت» فقال أنها تعني «جبل».

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٧، ١٥٧.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢٤٧؛ ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨٢٣، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٥٧٩-٥٨٣، الذهبي، العبر، ج٤، ص٢٥٧، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٧٠، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٨-١٣٩.

(٣) الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٥٨٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٩.

(٤) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٨.

(٥) الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٥٨٠؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٨.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢٤٧، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٥٨١، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٩.

(٧) الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٥٨٣.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٤٩، ج٥، ص٢٠٧.

٢٢- أبوالحسن علي بن بسام الشنتريني[١]

أصله من شنترين في غرب الأندلس، وهاجر منها، وكان في الأشبونة سنة (٤٧٧هـ=١٠٨٤م)[٢] ثم استقر في إشبيلية، وقد أغفلت مصادر التراجم ذكره، له كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، بدأ بجمع مادته سنة (٤٩٣هـ=١٠٩٩م) ووضعه سنة (٥٠٣هـ-١١٠٩م)[٣]، وقد ذكره ابن سعيد وعدّه من أصحاب الطبقة العالية في النثر، وكتابه شاهد على منزلته الرفيعة[٤]. توفي سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م)[٥] عرف ياقوت كتابه وترجم له ترجمة موجزة في معجم الأدباء[٦].

اعتمد ياقوت على ابن بسام في روايتين جغرافيتين يصاحبهما شعر لأهل الأندلس[٧]، ففي الأولى بعد أن أورد شعراً لأهل الأندلس عقب ياقوت بقوله: «قال ابن بسام، بعد إيراده هذا البيت: جلّق: واد في شرق الأندلس» وبالمقارنة تبين أنه كان يعتمد كتاب الذخيرة[٨]. ويجب ملاحظة أن كثيراً من الشعر الذي أورده ياقوت في مواد الأندلس ورد في ذخيرة ابن بسام، وربما يعني هذا اعتماده عليه دون الإشارة إليه في مواد الشعر[٩].

---

(١) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٦٧؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤١٧، بروكلمان، تاريخ، ج٦، ص١٠٨-١١٠، عنان، تراجم إسلامية، ص٢٩٨-٣٠٤، ضيف عصر الدول، ص٥٠٤-٥٠٨.

(٢) بروكلمان، تاريخ، ج٦، ص١٠٨.

(٣) عنان، تراجم إسلامية، ٢٩٨.

(٤) ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤١٧.

(٥) بروكلمان، تاريخ، ج٦، ص١٠٨، عنان، تراجم إسلامية، ص٣٠٤، ضيف، عصر الدولة، ص٥٠٥.

(٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٦٧.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٥٥، ٣٠٤.

(٨) قارن، ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٥٥، ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٩٠.

(٩) قارن، ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٩، وابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٩٠.

ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٥٤، وابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٩٨.

ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٠٦، وابن بسام، الذخيرة، ق١، مج١، ص٩٥.

٢٣- أبوسعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني[١]

ولد بمدينة مروسنة (٥٠٦هـ=١١١٢م)، وتوفي بها مستهل سنة (٥٦٢هـ-١١٦٦م)، وله من العمر ٥٦سنة[٢] وأسرته مشهورة بالعلم، فقد تلقى العلم في كنفها، وطاف في نيسابور وأصبهان وبلدان كثيرة، وسمع في بغداد ودمشق وبيت المقدس والحجاز «ولا يوصف كثرة البلاد والمشايخ الذين أخذ عنهم»[٣] وقد عدّ من شيوخه في كتاب التحبير (١٢١٥) شيخاً[٤]، وكان متصوناً عفيفاً حسن الأخلاق، مليح التصانيف ذكياً فهماً، درس وأفتى ووعظ وأملى وكتب وكان ثقة حافظاً حجه واسع الرحلة عدلاً ديناً جميل السيرة حسن الصحبة[٥].

ألف كتباً كثيرة، أثبت قائمة بها الذهبي في سيره [٦] بلغت ٥٣ مصنفاً[٧]، وكتابه الأنساب من أهم كتبه فقد «جمع فيه عامة ما ظفر به من النسب معلقاً، بل زاد فاستنبط عدة منها أطلقها على جماعة يصح أن تطلق عليهم لكنهم لم يعرفوا بها»[٨].

لا بد من الإشارة إلى أن السمعاني قد ألف كتاباً سماه «معجم البلدان»، وقد سبق بذلك ياقوت في التسمية على الأقل، ولم يظفر هذا الكتاب بإشارة من ياقوت، ويصف محقق الأنساب هذا الكتاب بقوله: «أحسبه بناه على أسماء البلدان التي دخلها في رحلته، يذكر البلدة ويذكر شيوخه من أهلها أو بعضهم»[٩] هذا مع العلم أن ياقوت قد

---

(١) ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٣-١٦، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٥٦-٤٦٥؛ الذهبي، العبر، ج٤، ص١٧٨، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٣١٦-١٣١٨، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٢٠٥-٢٠٦، السمعاني الأنساب، (المقدمة) ج١، ص١٥-٢٨.

(٢) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٥٦،٤٦٤.

(٣) المصدر نفسه، ج٢٠، ص٤٥٧.

(٤) السمعاني، التحبير، ج٢، ص٢٧٣.

(٥) السمعاني، الأنساب (المقدمة) ج١، ص٢١-٢٢.

(٦) الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٤٦٠-٤٦٢.

(٧) السمعاني، الأنساب (المقدمة) ج١، ص٢٣-٥٣.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص٩.

(٩) السمعاني، الأنساب (المقدمة) ج١، ص٢١.

أقام ثلاث سنوات متتالية في مدينة مرو ينهل من خيرات مكتباتها التي وصفها، ومن ضمنها خزانتان للسمعانيين، ذكر أن «أكثر فوائد هذا الكتاب -يعني معجم البلدان- وغيره مما جمعته من تلك الخزائن[1]، فهل يعني هذا أن ياقوت قد استعمل كتاب «معجم البلدان» للسمعاني ولم يشر إلى ذلك.

اعتمد ياقوت على السمعاني في ثلاثة مواضع، اثنين منها حول ضبط المدن الأندلسية[2] أما الثالث فجاءت ترجمته لأحد علماء الأندلس[3]، وبالمقارنة تبين أن ياقوت اعتمد الأنساب.

وأظهر ياقوت رأيه في روايات السمعاني فحين وجده أدق في ضبط مدينة تاكرني قال معلقاً «وهو الصحيح»[4]، وحينما وجده مخطئاً علق بقوله: «وما أظن السمعاني أصاب... فهي تصحيف منه أو من الراوي له»[5].

٢٤- أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي المعروف بابن دحية الكلبي[6]

من أهل سبتة - وأصله من دانية[7]، ولد سنة (٥٤٧ أو ٥٤٨ هـ=١١٥٢م)[8]، وسمع بالأندلس من علمائها، ثم تولى قضاء دانية مرتين. ثم صرف عن ذلك لسيرة نعيت عليه، فرحل إلى مراكش، وبجاية وتونس[9] تنقل بالمغرب ومصر والشام والعراق وأصبهان ونيسابور، ودخل مدينة إربل سنة (٦٠٤هـ=١٢٠٧م)، متوجهاً إلى خراسان،

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص١١٤-١١٥.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٥، ج٢، ص٦-٧، ج٣، ص٢٢٩.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٥.

(٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٦-٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٢٩.

(٦) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٦٤-١٦٥؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٤٨-٤٥٠. الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣٨٩-٣٩٥، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٩-١٠٤، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٢٨٣.

(٧) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٦٤.

(٨) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٢٨٣.

(٩) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٦٥، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٢٨٤.

ثم عاد واستقر في مصر، فاستأدبه العادل لولده الكامل وأسكنه القاهرة، فنال فيها دنيا عريضة[1] إلى أن توفي سنة (٦٣٣هـ=١٢٣٥م) بالقاهرة[2].

كان ابن دحية معاصراً لياقوت وقد التقيا معاً في مصر سنة (٦١٢هـ=١٢١٥م)، وأخبر ابن دحية ياقوت رواية لكتاب الأغاني: «وهي ما أخبرنا الشيخ.. أبوالخطاب عمر بن الحسن المعروف بابن دحية المغربي السبتي بمصر سنة ٦١٢ إجازة»[3]، ولم ترد لدى ياقوت ترجمة لابن دحية، أو ربما سقطت.

وكان ابن دحية بصيراً بالحديث معتنياً بتقييده معروفاً بالضبط[4]، وكان من أعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقناً لعلم الحديث النبوي[5]، وقد ألف عدة تآليف منها: «النبراس في ذكر خلفاء بني العباس»، ومن كتبه التي تتحدث عن المغرب والأندلس «كتاب المطرب من أشعار أهل المغرب» وغيرها[6].

اعتمد ياقوت على ابن دحية، دون الإشارة إذا كان قد استقى معلوماته منه مباشرة أو من كتبه، وذلك في روايتين جغرافيتين بصورة «عن ابن دحية»[7] وبمراجعة كتاب المطرب لم نعثر على هاتين الروايتين، مما يرجح القول لديّ أنه استقاها منه مباشرة.

---

(١) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٦٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٤٩، الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣٩٠، المقري، نفح الطيب، ج٣، ص١٠٣-١٠٤.

(٢) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٦٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٥٠، الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣٩٤، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٠٣.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٤، ص١٦٤١-١٦٤٢.

(٤) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٦٥، الذهبي، سير أعلام، ج٢٢، ص٣٩٠.

(٥) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٤٩.

(٦) انظر قائمة كتبه في: ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٤٤٩، الذهبي، سير أعلام، ص٣٩٠، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٠٤، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٢٨٤.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٤٠٢، ج٥، ص١٠٩.

٢٥- عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري[١]

ولد عبدالغني في مصر سنة (٣٣٢هـ=٩٤٣م)، وتوفي فيها سنة (٤٠٩هـ=١٠١٨م) وكان أبوه فرضي زمانه في مصر ولكن لم يسمع منه عبدالغني، سمع بمصر من فقهائها وعلمائها واختص بالدار قطني، ثم ارتحل إلى الشام وسمع من كبار علمائها[٢]، كان عبدالغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأموناً ويعد من كبار الحفاظ[٣]، له العديد من المؤلفات منها «مشتبه النسبة»[٤].

و«المؤتلف والمختلف»[٥] و«العلم»[٦] و«المتوارين» وذكر الزركلي أن بمكتبة الظاهرية بدمشق منه جزءاً يتعلق بالهاربين من الحجاج[٧].

اعتمد ياقوت على عبدالغني بن سعيد في رواية واحدة، تتعلق بترجمة أبي عمر أحمد بن عبدالله الباجي الأندلسي، فقال: «فأما الحافظ عبدالغني بن سعيد فإنه قال في قرينة الناجي، بالنون،...»[٨] واعتمد في ذلك على كتابه مشتبه النسبة[٩].

٢٦- أبوعبدالله محمد بن علي بن عبدالله الصوري[١٠]

ولد سنة (٣٧٦هـ أو ٣٧٧هـ=٩٨٦م)، وتلقى العلم على مشايخ الشام ومصر ثم قدم بغداد سنة (٤١٨هـ=١٠٢٧م)، وتلقى العلم بها وسمع من علمائها[١١]، وسمع الحديث

---

(١) السمعاني، الأنساب، ج١، ص١٩٨، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٢٣-٢٢٤؛ الذهبي، العبر، ج٣، ص١٠٠، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢٦٨-٢٧٢.

(٢) ابن خلكان الوفيات، ج٣، ص٢٢٣-٢٢٤، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢٦٨، ٢٧٠.

(٣) الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢٦٩.

(٤) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٢٣، الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٣٣.

(٥) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٢٢٣، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢٦٨.

(٦) الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢٧٣.

(٧) الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٣٣.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣١٥.

(٩) ابن القيسراني، الأنساب المتفقة، ص١٣.

(١٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص١٠٣؛ السمعاني، الأنساب، ج٦، ص١٠٦؛ ياقوت، معجم البلدان ج٣، ص٤٣٣-٤٣٤، الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٦٢٧-٦٣١؛ الزركلي، الأعلام ج٦، ص٢٧٥-٢٧٦.

(١١) الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٦٢٧.

على كبر سنه، حتى صار رأساً فيه، وكان حافظاً متقناً خيراً ديناً يسرد الصوم، وكان جميل الخط وبه يضرب المثل[1] توفي في بغداد سنة (٤٤١هـ=١٠٤٩م)[2] لم تشر مصادر ترجمته إلى مؤلفاته مع أن الزركلي يذكر أنه توجد في المتحف البريطاني مخطوطة له بعنوان «بقية من مجموعة أحاديث»[3].

ورد ذكر الصوري لدي ياقوت في مواد الأندلس مرة واحدة، هي عبارة عن تنبيه على خطأ وقع به الصوري حول نسبة أحد علماء الجزيرة الخضراء قال ياقوت: «أبوزيد عبدالله بن عمر بن سعيد التميمي الجزيري الأندلسي... وبخط الصوري بزائين معجمتين، ولا يصح»[4] لذا اقتضى من ياقوت التنويه، ويبدو أن الصوري كان ناسخاً للمصدر الأصلي الذي نقل منه ياقوت دون توضيح، لاشتهار الصوري بالخط، وعدم ذكر مصنفات له.

٢٧- محمد بن عمر بن أحمد المديني الأصبهاني[5]

ولد سنة (٥٠١هـ=١١٠٧م) في أصبهان، وتوفي بها سنة (٥٨١هـ=١١٨٥م)[6] وكان إمام عصره في الحفظ والمعرفة، وله في الحديث وعلومه تواليف مفيدة منها كتاب «الزيادات» في جزء لطيف جعله ذيلاً على كتاب شيخه أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الذي سماه «الأنساب» فذكر في «الزيادات» من أهمله شيخه وما أقصر فيه[7]، كما أن ياقوت ذكر في مقدمة معجم البلدان أنه اطلع على مختصر «اختصره الحافظ أبوموسى محمد بن عمر الأصفهاني، من كتاب ألفه أبوالفتح نصر بن عبدالرحمن الاسكندري النحوي، «فيما ائتلف واختلف من أسماء البقاع، فوجدته تأليف رجل ضابط»[8].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٤٣٤.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٣، ص١٠٣، ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٤٣٤، الذهبي، سير أعلام ج١٧، ص٦٣١.

(٣) الزركلي، الأعلام، ج٦، ص٢٧٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٦.

(٥) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٦، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٥٢-١٥٩، الذهبي، العبر ج٤، ص٢٤٦.

(٦) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٦، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص١٥٢.

(٧) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٢٨٦.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١.

وقد اعتمد ياقوت على محمد بن عمر الأصفهاني في رواية واحدة، في ذكر نسب أبي محمد عبدالله بن محمد بن علي الباجي... «كذا نسبه أبوموسى محمد بن عمر الحافظ الأصبهاني»[1] معتمداً في ما يظهر على كتابه الأول «الزيادات» والمتعلق بالتراجم والأنساب.

٢٨- أبوعبدالله محمد بن سعيد بن يحيى بن علي الدبيثي[2]

ولد في قرية دبيثا من قرى واسط سنة (٥٥٨هـ=١١٦٢م)[3] وسمع بواسط وبغداد وغيرها من البلاد[4]، وزار إربل في ذي القعدة سنة (٦١١هـ=١٢١٤م)[5] قرأ العربية والأصول والخلاف وعني بالحديث، وكتب العالي والنازل[6] وكان في الحديث وأسماء رجاله والتاريخ من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين[7] وصنف كتاباً جعله ذيلاً على تاريخ أبي سعد السمعاني في ثلاثة مجلدات وما أقصر فيه، وألف أيضاً تاريخاً لمدينة واسط[8] توفي في بغداد سنة (٦٣٧هـ=١٢٣٩م)[9]. وقد سبق أن تحدثت عنه في ثقافة ياقوت فالدبيثي يعد أحد شيوخ ياقوت فقد قال فيه شيخنا الذي استفدنا منه وعنه أخذنا»[10].

وقد اعتمد ياقوت على ابن الدبيثي في مواد الأندلس برواية واحدة تتعلق بترجمة

---

(١) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٥.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٣٩-٢٥٤٠ الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص١٩٤-١٩٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٩٤-٣٩٥ ابن قاضي شهبه، طبقات، ج٢، ص٨٥-٨٦، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٦٨-٧٠، ابن النجار، مقدمة ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار عواد معروف.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٣٩، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص١٩٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٩٤.

(٤) معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٣٩، ابن قاضي شهبه، طبقات، ج٢، ص٨٥.

(٥) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص١٩٤، ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٨٥.

(٦) ابن قاضي شهبه، طبقات، ج٢، ص٨٥، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٦٨.

(٧) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٩٤.

(٨) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٣٩، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٩٤؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٦٨؛ ابن قاضي شهبه، طبقات، ٢،ج ص٨٥.

(٩) ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٣٩٥، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ابن قاضي شهبه، طبقات، ج٢، ص٨٦.

(١٠) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٣٩.

يوسف بن عبدالله الأندي الذي دخل بغداد سنة (٥٠٤هـ=١١١٠م)[١] ولم أعثر في مطبوع ابن الدبيثي عليها[٢] فربما استقاها منه شفاهاً.

٢٩- أبوالعباس أحمد بن محمد بن مفرج الاشبيلي الأموي النباتي[٣]

ولد سنة (٥٦١هـ=١١٦٥م) في إشبيلية[٤] وكان جده أحد أطباء قرطبة[٥] سمع له علماء الأندلس، وقرأ عليهم ثم ارتحل للمشرق، وأقام بها ثلاثة أعوام لقي الأعلام الكبار وسمع منهم[٦] كان إماماً في الحديث حافظاً ناقداً ذاكراً تواريخ المحدثين وأنسابهم ومواليدهم ووفاتهم وتعديلهم وتجريحهم، وكان عجيبة في معرفة علم النبات وتمييز العشب.. «قام على الصنعتين لوجود القدر المشترك بينهما وهما الحديث والنبات إذ إن مواردهما الرحلة والتقييد وتصحيح الأصول وتحقيق المشكلات اللفظية وحفظ الأديان والأبدان»[٧].

له تصانيف عديدة ومؤلفات في علم الحديث والنبات[٨]، وقد عمل فهرسة حافلة أفرد فيها روايته بالأندلس عن روايته بالمشرق[٩]، يشتمل على مئين عديدة مرتبة أسماؤهم على البلاد العراقية وغيرها[١٠]، سماها الذهبي «التذكرة في معرفة شيوخه»[١١] وتوفي النباتي في إشبيلية سنة (٦٣٧هـ=١٢٣٩م)[١٢].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٤.

(٢) الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار معروف، ج١-٢، بغداد ١٩٧٤ -١٩٧٩.

(٣) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١٠٧، ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢٠٧-٢١٤، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٥٨-٥٩.

(٤) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١٠٧ ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢٠٧.

(٥) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢٠٧.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٩-٢١٠، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٥٨.

(٧) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢٠٨.

(٨) انظر قائمة مؤلفاته في المصدر نفسه، ج١، ص٢١١-٢١٢.

(٩) ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١٠٧.

(١٠) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢١١.

(١١) الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٥٩.

(١٢) ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٢١٤، ابن الأبار، التكملة ج١، ص١٠٧، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٥٩، بالنشيا، تاريخ الفكر، ص٤٧٨.

اعتمد ياقوت على هذه المشيخة «الفهرسة» التي شملت شيوخ النباتي، مرة واحدة في ذكره لترجمة أحد شيوخ النباتي وهو أبوالحسن ثابت بن محمد اللبلي فقال: «ذكره أبوالعباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي في شيوخه»(١).

ب- المصادر الشفوية

اعتمد ياقوت الحموي بالإضافة إلى ما عثر عليه في المصادر المكتوبة على الروايات الشفوية من خلال أشخاص نقل عنهم روايات تتعلق بمواد الأندلس، بعضهم أندلسي وبعضهم الآخر مشرقي، وقد بينت في مصادره المكتوبة أن جزءاً ممن نقل عنهم كان يجمعهم به طلب العلم، مثل شيخه الدبيثي الذي تلقى منه معلومات تراجم عن الأندلس وكذلك ابن دحية المغربي الذي التقاه في مصر، ومع أن لهذين المصدرين كتباً، إلا أنني لم أعثر على تلك المعلومات في كتبهم، لذا رجحت أنه أخذها منهم شفوياً. ومن هذه المصادر الشفوية أيضاً:

١- عبدالمنعم بن عمر بن حسان، الشاعر الأديب الطبيب(٢)

ولد عبدالمنعم في إحدى قرى غرناطة من أعمال وادي آش، وتدعى جليانة سنة (٥٣١هـ=١١٣٦م)(٣)، واشتغل بالطب والأدب ثم رحل عن الأندلس إلى المغرب، ثم واصل طريقه إلى المشرق فمر بالقاهرة ودمشق وبغداد(٤) ثم رحل لأداء فريضة الحج وتجول سائحاً في المشرق(٥)، وأقام في بغداد مة يخالط الأعيان والفضلاء، ويطالع

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص١٠.

(٢) هكذا ذكر اسمه ياقوت فيك معجم البلدان، ج٢، ص١٥٧، وابن الأبار، في التكملة، ج٣، ص١٢٩، بينما ذكر ابن سعيد أن اسمه: عبدالمنعم بن مظفر الجليان. انظر: ابن سعيد، الغصون اليانعة، ص١٠٤-١٠٨، وترجم له المقري مرتين الأولي باسم عبدالمنعم بن عمر الغساني، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦١٤، ثم باسم «محمد عبدالمنعم الغساني الجليان وهو عبدالمنعم بن عمر بن عبدالله بن حسان»، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٣٩.

(٣) ابن سعيد، الغصون اليانعة، ص١٠٥، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٣٥.

(٤) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٣٥.

(٥) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٢٩.

كتب الخزائن إلى أن تفنن في العلوم،ثم استقر في الشام وتولى منصب طبيب المارستان السلطاني أيان السلطان صلاح الدين[1] وكان عجيباً في عمل الأشعار الذي يمكن أن تقرأ القطعة الواحدة منها بعدة قواف، ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوباً في خلال الشعر[2] عاش الجلياني في دمشق إلى أن توفي بها سنة (٦٠٣هـ=١٢٠٦م)[3].

التقى ياقوت في دمشق بالجلياني، وترجم له في مادة جليانه، ووصفه بأنه عجيب في عمل الأشعار، وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجاراً وصوراً، وكانت معيشته الطب، وذكر أنه كان يعتاد الجلوس باللبادين[4] على دكان بعض العطارين، «كذلك لقيته ووقفني على أشياء مما ذكرته، وأنشدني لنفسه ما لم أضبطه عنه»[5] والسؤال يبقى هل ياقوت اقتصر في الاستفادة من الجلياني على ترجمة ذاتية لنفسه مع العلم أن ياقوتاً كان شغوفاً بالمعرفة، كذلك لم يسند ياقوت بما ذكره عن جغرافيته جليانة لأحد إلا ما ذكره من لقائه للجلياني بقوله «ووقفني على أشياء مما ذكرته»، وأعتقد أن الاستفادة كانت أكبر من هذه الترجمة وإن لم يشر ياقوت إلى ذلك.

واعتمد ياقوت في ذكر بعض أشعار الجلياني التي لم يضبطها عنه على شخص ذكر بأن اسمه السديد عمر بن يوسف القفصي قال: «وأنشدني السديد عمر بن يوسف القفصي وقال: أنشدني الجلياني لنفسه شعراً»[6] ولم أهتد إلى التعريف بالقفصي هذا.

٢- أبوجعفر أحمد بن محمد بن أحمد السلمي الخفافي الغرناطي القصري ويعرف بابن خولة[7] ولد في رمضان سنة (٥٥٣هـ=١١٣٨م) في قرية قصر أغرناطة

---

(١) ابن سعيد، الغصون اليانعة، ص١٠٥.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٥٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٧، ابن الأبار التكملة، ج٣، ص١٢٩، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦١٤.

(٤) موضع بدمشق، نسبة إلى عمل اللبود من الصوف، مشرف على باب حيرون. انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٥،ص١٠.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٧.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٧.

(٧) ياقوت، المشترك، ص٣٤٧، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٧٥-٣٧٦.

بالقرب من غرناطة بالأندلس[1] رحل منها إلى المشرق ودخل بغداد وبلاد فارس وكرمان والغور وغزنة، وبلاد الهند ودخل سمرقند وسكن هراة، وامتدح الملوك واكتسب مالاً[2]، كان فاضلاً شاعراً مؤرخاً، سمع الكثير وأفاد وجمع وصنف[3] كان آخر العهد به عندما ملك التتار مدينة هراة، وقيل إنه قتل سنة (٦١٨هـ=١٢٢١م)[4].

التقى ياقوت الحموي بابن خوله سنة (٦١٦هـ=١٢١٩م) في مدينة هراة، وأثبت نسبه نقلاً منه: «هكذا أملى علي نسبه»، ثم ذكر ياقوت أنه «كتب عني أناشيد، وكتبت عنه مثل ذلك» ووصفه ياقوت وصف العارف بأحواله: «كان أديباً، فاضلاً شاعراً منشياً، مؤرخاً، محدثاً سمع الكثير ما بين بلده إلى دهلة من بلاد الهند، وأفاد أهلها، وجمع وصنف وأثرى، وكان تزوج بهراة قبل دخوله الهند، وولد، ثم عاد إليها واستوطنها.. وسألته عن مولده..»[5] ولم يرد ذكر للقصري هذا مرة أخرى.

٣- مخلص بن إبراهيم الرعيني.

لم أهتد إلى ترجمة لمخلص هذا الذي اعتمده ياقوت الحموي سوى ما ذكره ياقوت عنه، بأنه كان في حلب سنة (٦٢٢هـ=١٢٢٥م)[6]، وقد اعتمده ياقوت في رواية شعرية في مادة رصافة قرطبة، ولم يكن ياقوت راضياً عن روايته فصدرها بقوله «أنشدني مخلص بن إبراهيم الرعيني الغرناطي الأندلسي، والله المستعان على روايته»[7] ولم يصرح ياقوت عن سبب عدم رضاه عن رواية مخلص هذا، مع أن الرواية التي نقلها عنه هي رواية شعرية تحوي معلومة نسب عن «أبي عبدالله محمد الرفاء الرصافي الشاعر من هذه أعني رصافة قرطبة»[8].

---

(١) ياقوت، المشترك، ص٣٤٧، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٧٥.

(٢) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٧٦.

(٣) ياقوت، المشترك، ص٣٤٧.

(٤) ياقوت، المشترك، ص٣٤٧، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٣٧٦.

(٥) ياقوت، المشترك، ص٣٤٧.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٤٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٩.

وكان ياقوت محقاً في عدم اطمئنانه لرواية مخلص هذا، فأبو عبدالله محمد بن غالب الرصافي هو من رصافة بلنسية وليس من رصافة قرطبة كما ذكر مخلص الرعيني[1].

٤- أبوالربيع سليمان بن عبدالله بن الحسن بن علي الريحاني المكي التميمي الداري[2] ولد سنة (٥٧٤هـ=١١٥٢م وتوفي سنة ٦٤٢هـ=١٢٤٤م)، أصله من مكة المكرمة، وعنده فصاحة وله أخلاق حسنة أقام بالموصل وسمع بها الحديث على مشايخها، وقدم إربل وسمع من علمائها والتقى بالمستوفي الإربلي «ورأيت معه مدرجاً فيه خطوط الأئمة الكبار بها من أهل العلم بالثناء عليه ووصفه بالدين والصلاح»[3].

اعتمد ياقوت الحموي عليه في بيان موضع المنستير في الأندلس ويظهر أن ياقوت قد أرسل إليه استفساراً مكتوباً حتى إن أبا الربيع رد عليه، قال ياقوت: «كتب إلي بذلك أبوالربيع سليمان»[4] ويدل ذلك على اهتمام ياقوت الكبير بجمع المعلومات.

٥- محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي الفضل المرسي[5]

ولد محمد في مدينة مرسية سنة (٥٧٠هـ= ١١٧٤م)، وقرأ القرآن والحديث والفقه على علمائها[6]، ثم رحل إلى المشرق سنة (٦٠٧هـ=١٢١٠م)، فسمع بسبته من علمائها[7] ثم اتجه شرقاً فحج ودخل العراق وخراسان والشام ومصر وكان كثير الترحال والأسفار[8] التقى به ياقوت في مدينة الموصل، ثم التقاه مرة ثانية في مصر

---

(١) انظر: مادة رقم (١٦٨).

(٢) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص١٤١-١٤٤.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢١٠.

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص٢١٠.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج٦، ص٢٥٤٦-٢٥٤٧؛ ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٥٢؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٣١٢-٣١٨، الذهبي، العبر، ج٥، ص٢٢٤؛ المقريزي، المقفي الكبير ج٦، ص١٦١، السيوطي بغية الوعاة، ج١، ص١٤٤-١٤٦، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٢٤١-٢٤٢.

(٦) ياقوت معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٤٦، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٣١٣.

(٧) ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص١٥٢.

(٨) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٤٧، الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٣١٣.

سنة (٦٢٤هـ=١٢٢٦م) وقد لزم النسك والعبادة والانقطاع، وصنف كتباً كثيرة في علم العربية وتفسير القرآن وأصول الفقه والدين[١] وكان من الأئمة الفضلاء في جميع فنون العلم من علوم القرآن والحديث والفقه والخلاف والنحو واللغة وله فهم ثاقب، وتدقيق في المعاني مع النظم والنثر المليح وكان زاهداً متورعاً حسن الطريقة متديناً كثيرة العبادة[٢] وخرج من مصر يريد الشام، فتوفي بالقرب من العريش سنة (٦٥٥هـ=١٢٥٧م)[٣].

اجتمع ياقوت بالمرسي مرتين وأثنى عليه ووصفه بأنه «أحد أدباء عصرنا»[٤] واعتمد عليه في مادة شلوبينية عندما نسب إليها أبا علي الأزدي الشلوبيني فقال: «أخبرني خبره، أبوعبدالله محمد بن عبدالله المرسي»[٥].

جـ- المصادر المجهولة

أورد ياقوت من ضمن المصادر التي اعتمد عليها روايات عديدة تركها مجهولة دون تعريف، ويمكن تصنيف هذه الروايات إلى عدة أصناف:

١. روايات ذكر أنه نقلها من مصادر أندلسية مكتوبة إلا أنه تركها دون تعريف، وقد أشار إليها بقوله «هكذا وجدته بخط بعض الأندلسيين»[٦] أو «كذا وجدته في خط بعض أهل غرناطة في تصنيف في خطط الأندلس»[٧] ولم نعثر على كتاب بعنوان خطط الأندلس لغرناطي، حتى إن ابن الخطيب الذي ألف موسوعة «الإحاطة في أخبار غرناطة» لم يشر إلى تأليف بهذا العنوان.

٢. روايات ذكر أنه سمعها من أشخاص مغاربة أو أندلسيين، شاهدوا ما تحدث

(١) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٤٦. المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٢٤٢.

(٢) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٢٤١.

(٣) الذهبي، سير أعلام، ج٢٣، ص٣١٨، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٢٤١.

(٤) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٥٤٦.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٠.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص: ١٥٢، ٢٥٤، ٢٦٣، ج٣، ص: ٢٩١ ياقوت، المشترك، ص٧٨.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٨، ج٤، ص٢٣٦.

عنه، أوأنه ضبط الألفاظ وخصوصاً في المدن كما كانوا يتلفظون بها، وقد أشار إلى ذلك بقوله «هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها»[1] أو «قال بعض المغاربة،[2] أو «كذا أخبرني جماعة ممن شاهدها من أهلها»[3] أو «حدثني بذلك شيخ من أهلها»[4].

٣. روايات شفوية غير معروفة، وأشار إليها بأقوال متعددة فقال «فيما بلغني»[5] «ذكر»[6] «قال»[7] «قالوا»[8] أو «ينسب إلى بعض العرب»[9].

٤. روايات شفوية غير معروفة، مشكوك بصحتها لديه، وأشار إليها بأقوال متعددة تدل على شكه وتحفظه في مضمونها فقال: «وقيل»[10] «يقولون»[11] «يقال»[12] «زعموا»[13].

ومن هنا يبرز أهمية الحديث عن أصدقاء ياقوت الأندلسيين الذين ذكرهم وأشار إلى التقائه بهم وصداقته معهم، إلا أننا لا نجد لهم ذكراً صريحاً في مصادره، وأعتقد أنه استقى منهم معلومات عن الأندلس ولو كانت سماعية.

---

(١) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٧، ج٤، ص٢٣٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٠، ج٤، ص: ٣٩-٤٠، ٣٥٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥-٢٦.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٥٤، ج٤، ص٣٥٢.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٧، ج٤، ص٣٩-٤٠.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٥، ج٤، ص٨، ٣٢٤.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٩-٤٠، ٢٩١.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٢.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٢، ج٢، ص١٥٧، ج٣، ص٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٢، ج٤، ص٣٢٨، ج٥، ص٢٠٧.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥.

(١٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٤١٢.

(١٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٥٦.

١- عبد العزيز بن حسين بن هلالة الأندلسي الطبيري[١]

هو من أهل طبيرة بلدة بغربي إشبيلية من الأندلس، رحل للمشرق وكان معنياً برواية الحديث، ضابطاً حافظاً ثقة فاضلاً، صاحب حديث وسنة كريم الأخلاق[٢] هاجر للمشرق مرتحلاً في طلب العلم، فدخل نيسابور وخوارزم وغيرهما، وسمع العلماء والمشايخ، وحصل جملة أصول، ودخل مدينة إربل ويظهر أنه التقى المستوفي الإربلي[٣] التقى به ياقوت، ووصفه بقوله: «صديقنا أبومحمد عبدالعزيز حسين الأندلسي الطبيري»(٤) توفي عبدالعزيز في رمضان سنة(٦١٧هـ=١٢٢٠م)[٥].

٢- الفتح بن موسى القصري[٦]

أصله من قصر كتامة[٧] وكان فقيهاً فاضلاً شافعياً نحوياً عارفاً بالعروض والحكمة والمنطق، ارتحل للمشرق ودرس بالنظامية وبرأس أعين، ودخل مصر وولي قضاء أسيوط، وبها توفي سنة (٦٦٣هـ= ١٢٦٤م)[٨]، التقى به ياقوت وترجم له وذكره بقوله: «صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري»[٩].

٣- القاسم بن أحمد اللورقي[١٠]

يلقب بعلم الدين، من أهل لورقة بالأندلس، ولد سنة (٥٦١هـ=١١٦٥م)[١١] رحل

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص١٢، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٢٢٣، ابن الأبار التكملة، ج٣، ص٩٨.

(٢) ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص٩٨.

(٣) الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٢٢٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص١٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ص١٢، الإربلي، تاريخ إربل، ق١، ص٢٢٣، ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص٩٨.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٢، السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص٢٤٢، الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٣٤.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٢.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٦٢، السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص٢٤٢، الزركلي، الأعلام، ج٥، ص٣٤.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٦٢.

(١٠) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٨٨-٢١٨٩، الصفدي، الوافي، ج٢، ص١٠٢، السيوطي، بغية الوعاة ج٢، ص٢٥٠، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٠، ١٣٧.

(١١) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٨٨.

للمشرق ودخل مصر ودمشق وبغداد[١]) وهو إمام في العربية، وعالم بالقرآن والقراءة وبرع في العربية وفي علم الكلام والفلسفة، وأقرأ بدمشق ودرس بها[٢].

التقاه ياقوت في حلب وأخبره عن مولده، وقال: «كنت قد لقيته بمحروسة حلب في سنة (٦١٨)، ففزت من لقائه بالأمنية، واقتضبت من فوائده كل فضيلة شهية، وحدثني أنه قرأ القرآن بمرسية من بلاد الأندلس.... «ثم عدّ جملة من شيوخه[٣]. وتوفي أبوالقاسم اللورقي بدمشق سنة (٦٦١هـ=١٢٦٢م)[٤] وقد ذكر ياقوت في معجم البلدان «لورقة» ولم ينسبه إليها بل اكتفى بقوله «حدثني بذلك شيخ من أهلها»[٥] وأعتقد أن أبا القاسم هو الشيخ المعني.

٤- محمد بن أحمد بن سليمان الزهري أبوعبدالله الأندلسي[٦]

ولد في مدينة مالقة ثم هاجر منها إلى المشرق فدخل مصر والشام والجزيرة وأصبهان وبلاد الجبل[٧] وسمع الكثير ببغداد، فأكثر عن علمائها وكتب بخطه وصنف، والتقى بياقوت في بغداد، قال ياقوت: «لقيته ببغداد، وكان لي صديقاً معاشراً حسن الصحبة عذري القلب جيد الشعر، أنشدني كثيراً من شعره، لم أثبته»[٨].

---

(١) المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٠.

(٢) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٨٨، الصفدي، الوافي، ج٢، ص١٠٢، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٠.

(٣) ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٨٨-٢١٨٩.

(٤) الصفدي، الوافي، ج٢، ص١٠٢، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٥٠.

(٥) ياقوت معجم البلدان، ج٥، ص٢٥-٢٦.

(٦) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٣٩١، الصفدي، الوافي، ج٢، ص١٠٤، السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٢٥.

(٧) الصفدي، الوافي، ج٢، ص١٠٤.

(٨) ياقوت، معجم الأدباء، ج٦، ص٢٣٩١.



الفصل الثالث

منهج ياقوت وتقسيمات الأندلس الجغرافية

- تمهيد
- القسم الأول: منهجه في ضبط اسم الموضع لفظياً.
- القسم الثاني: منهجه في بيان الموقع الجغرافي للموضع.
- القسم الثالث: منهجه في ذكر أشهر من نُسب إلى الموضع
- القسم الرابع: التقسيمات الجغرافية للأندلس عند ياقوت.

تمهيد

قبل الشروع في بيان منهج ياقوت، لا بد من بيان أن دراسة منهجه اقتصرت على مواد الأندلس التي ذكرها، وأثبتت في النص، واعتمدتها في بيان منهجه، ولم أتعرض لبقية مواد الكتاب لأن غاية هذه الدراسة هي بيان منهجه حول الأندلس، وقد وضح ياقوت جزءاً من منهجه العام، في مقدمة كتابه «معجم البلدان» فرسم الخطوط العامة التي انتهجها مبيناً أنه:

١- رتب كتابه على حروف المعجم فقسمه إلى ثمانية وعشرين كتاباً، ثم قسم كل كتاب إلى ثمانية وعشرين باباً للحرف الثاني للأول، والتزم ترتيب كل كلمة منه على أول الحرف وثانيه وثالثه ورابعه وإلى أية غاية بلغ، فقدم ما يجب تقديمه بحكم ترتيب: أ، ب، ت، ث... على صورة المكان الموضوع له بغض النظر عن أصل الكلمة وزوائدها.(١)

٢- ضبط كل حرف من الاسم المذكور (الموضع) وبيّن فيما إذا كان ساكناً أو مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

٣- ضبط اشتقاق الاسم إذا كان عربياً.

٤- بيان معنى الاسم إذا كان أعجمياً.

٥- ذكر مكان الاسم (الموضع) حسب مكانه في الإقليم، والبروج، والكواكب.

٦- ذكر اسم باني الموضع.

٧- ذكر البلدان التي تجاور الموضع، وبعده عنها.

٨- بيّن أشهر ما اختص به الموضع.

٩- بيّن العجائب التي اشتهر بها الموضع.

١٠- ذكر أسماء أهم الأعيان والصحابة والتابعين الذين دفنوا بالموضع.

١١- ذكر نبذاً مما قيل في الموضع من الأشعار في الحنين إلى الأوطان والشاهدة على صحة ضبطه.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٢، ١٥.

١٢- ذكر تاريخ فتح المسلمين للموضع، وكيفية ذلك، استم فاتحه.

١٣- ذكر من يحكمه على أيام ياقوت.

وقد أورد ملاحظتين تتعلقان بمنهجه العام: الأولى: أن جملة هذه المعلومات التي رغب ياقوت في إيرادها حول المواضع الجغرافية، لا تتوفر، إلا إذا كان الحديث عن البلدان المشهورة فقال: «وربما ذكر بعض هذه الشروط دون بعض على حساب ما أدانا إليه الاجتهاد، وملكناه الطلب والارتياد».

الثانية: ذكر أنه أورد بعض المعلومات التي تأباها العقول، وتنفر عنها طباع من له محصول، لبعدها عن العادات المألوفة، وتنافرها عن المشاهدات المعروفة، وذكر أنه مرتاب بها، نافر عنها متبرئ إلى قارئها من صحتها[1].

وبقراءة النصوص الأندلسية التي أوردها ياقوت، تبين أنه قسم معلوماته في الغالب إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: يُعنى بضبط اسم الموضع لفظياً، سواء أكان عربياً أم أعجمياً.

القسم الثاني: يعنى ببيان الموقع الجغرافي للموضع.

القسم الثالث: يعنى بذكر أشهر من نسب إلى الموضع.

واختلف منهج ياقوت الحموي في كل من هذه الأقسام الثلاثة لذا فسأعرض لمنهج ياقوت في كل قسم من هذه الأقسام:

القسم الأول: منهجه في أسماء المدن وضبطها

كان الباعث الرئيسي الذي دفع ياقوت إلى الشروع في تأليف «معجم البلدان» هو خلافه في أحد مجالس العلم في مرو، مع أحد الحضور حول لفظ اسم سوق من أسواق العرب، ورد في الحديث النبوي وهو سوق حُباشَة، فأصر ياقوت على أنها بالضم، وأصر مناقشه على أنها بالفتح، وحاول ياقوت الحصول على كتاي يدعم وجهة نظره، وعلى

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٢.

كثرة مكتبات مدينة مرو آنذاك إلا أنه لم يستطع إلا بعد مدة، فقال: «فألقي حينئذ في روعي افتقار العالم إلى كتاب في هذا الشأن مضبوطاً، وبالإتقان وتصحيح الألفاظ بالتقييد مخطوطاً»[1] وذلك لأن تقييد الألفاظ بحاجة إلى النقل لا العقل، والرواية لا الدراية[2].

من أجل هذا حاول ياقوت أن يضبط معظم المواضع الأندلسية منها فضبط مدينة: «تدمير: بالضم ثم السكون، وكسر الميم، وياء ساكنة وراء»[3] وانتهج ذلك في معظم المواد الأندلسية التي ذكرها ولم يكتف في ضبط الأسماء بهذا، بل أنه حاول أن يقدم إضافة إلى ذلك توضيحات أخرى تبين كيفية لفظ المواضع، فذكر لفظ الموضع وما يشبهه من الألفاظ المعروفة كلفظ أحد الكواكب أو الألوان أو لفظ أحد الخضروات أو الفواكه أو ما شابه ذلك، حتى يسهل على القارئ لفظها، فإقليم الشعير هو أحد أقاليم إشبيلية وهو: «بلفظ الشعير الذي يزرع»[4] أو أنه يقرن اسم الموضع بلفظة لغوية تشبهها أو تدل عليها، فإقليم السهل هو أحد أقاليم باجة ويلفظ: «بخلاف الصعب»[5] أو أنه يبين وزن اسم الموضع في اللغة العربية فبلدة غيانة حصن من أعمال شنتبرية وهي: «على وزن فعلانة»[6] ويقارن أحياناً لفظ اسم الموضع بما يوازيه من الألفاظ توضيحاً لكيفية لفظه، فمدينة إلبيرة بوزن: «إخريطة وإن شئت بوزن كبريتة»[7].

كما أنه ذكر الروايات المتعددة لكيفية لفظ اسم الموضع حينما تتعدد لديه صور لفظها فمدينة طليطلة، ضبطها الحميدي بضم الطائين، وفتح اللامين، ثم قدم ياقوت

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٠.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥١، انظر، ج١، ص١٧، ٤٤٢، ٤٩٢، ج٣، ص١٢٨، ٢٩١، ٣٩٥، ج٤، ص٣١، ١٢٦، ١٨١، ٢٢٩، ٣٠٥، ياقوت، المشترك، ص٥، ٥٨.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢٩٠، ٣٣٧، ج٥، ص٤٢٤.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٢١، ٤٥٤، ج٥، ص٢٢٢.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٤، ج٤، ص٤٠٠، ج٥، ص٢٠١.

رواية سماعية حول كيفية ضبط لفظها، بقوله: «إن أكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية»[١] وقدم أحياناً روايات كتابية حول تعدد لفظ اسم الموقع[٢] ولم يسلم بالروايات التي وجدها بل إنه ناقش مصادره ونقدهم أحياناً، فنجده في لفظ مدينة شذونة قال: «وما أظن السمعاني أصاب...»[٣].

ثم بين الألفاظ المتعددة، فمدينة لورقة تلفظ أيضاً لرقة بدون واو[٤] كما حرص على بيان الأسماء الأخرى للمدينة التي عرفت بها، فمدينة «بلنسية تعرف بمدينة التراب»[٥] وأشار إلى ذلك في ترتيبه العام للكتاب فمدينة لبلة تعرف أيضاً بالحمراء فذكرها في حرف الحاء وفي حرف اللام[٦] وقدم تفسيراً لبعض هذه التسميات المتعددة[٧].

حرص ياقوت على بيان التطور اللفظي في أسماء بعض المدن الأندلسية فمدينة سرتة تلفظ بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة: «أما المحدثون فإنهم يقولون سرتة بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف الياء»[٨] وأشار إلى أن «مدينة شريش.. اليوم يسمونها شرش»[٩].

كما أنه ذكر الألفاظ التي تتردد على ألسنة العامة لبعض المواضع فمدينة آرة بالأندلس أصبح «المشهور عند العامة بارة» [١٠].

---

(١) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٩-٤٠، انظر ج٣، ص٣٥٧-٣٥٨.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٥٢، انظر ج٣، ص٣٦٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٢١.

(٤) المصدر نفسه، ج٥، ص٢٥-٢٦؛ انظر ج٣، ص٣٦٦.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، انظر ج١، ص٦٤، ١٩٨، ٤٨٩، ٥١٨؛ ج٢، ص١٦٧، ٢٠٧، ٣٠١، ٣٠٤، ج٣، ص٣٨٥، ج٤، ص٢٤٧، ج٥، ص١٠، ٢٥، ٣٨، ٨٠.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٠١، وج٥، ص١٠؛ انظر ج٣، ص٢٣ وج٤، ص٣٩٠ (مادة رباح وقلعة رباح)؛ ج١، ص٢٤٤؛ وج٥، ص١٢١ (إلبيرة وليبري، ج١، ص١٩٥، وج٢، ص٣٠٤ (إشبيلية وحمص)، ج٢، ص٣٦٧ وج٢، ص٢٧، ج٢، ص١٣٧، ج٣، ص٣٥٤، ٣٥٧، ج٥، ص١٦، ج١، ص١٩٥.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ج٢، ص١٣٧، ١٥٧، ٣٠٤، ج٥، ص١٠٧.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٠٧، انظر ج٢، ص٢٢٧، ج٤، ص٩٥، ٣٣٠، ٣٨٨.

(٩) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٤٠.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢.

وأشار خشية الوقوع في اللبس إلى ألفاظ المواضع الأندلسية المتشابهة والفرق بينها، فذكر مدينة قرطبة وحددها، ثم ذكر مدينة قرطمة التي تقع في كورة رية فعلق بقوله: «هي غير قرطبة الآنفة الذكر، التي ذكرناها آنفاً»[١] كما أنه نبه إلى الفرق بين لفظ جزيرتي منورقة وميورقة بأن «إحداهما بالنون والأخرى بالياء»[٢].

فسر ياقوت أسماء بعض المواضع الأندلسية استناداً إلى اللغة العربية فالشرف جبل من نواحي إشبيلية «وهو المكان العالي»[٣]، وجهد في تفسير معظم الأماكن الأندلسية تفسيراً عربياً؛ فالمرية مدينة كبيرة من كورة إلبيرة واسمها تحوير عن اسمها الروماني إلا أنه قال: «يجوز أن يكون من مرى الدم يمري، إذا جرى، والمرأة مرئية، ويجوز أن يكون من الشيي المري فحذفوا الهمزة كما فعلوا في خطية وردية»[٤]، وأشار إذا كان اسم الموضع أعجمياً ف: «سرتة.. اسم أعجمي ليس من أوزان العرب مثله»[٥] ومع أنه يقر أن بعض هذه الأسماء أعجمية إلا أنه حاول أن يقدم لها تفسيراً عربياً. فأقر أن «كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم» إلا أنه شرع في إرجاعها إلى معنى الدلس والتدليس على أوزان اللغة العربية[٦].

كما أنه حاول أن يفسر معنى أسماء المواضع الأعجمية، فوردت لديه مدن أندلسية كثيرة تبدأ بكلمة شنت، فقال: «شنت: أظنها لفظة يعنى بها البلدة أو الناحية لأنها تضاف إلى عدة أسماء تراها ههنا»[٧] وكلمة شنت مأخوذة من سانت Saint بمعنى التقديس كما أنه فسر بعض المعاني الاصطلاحية التي تتعلق بأهل الأندلس فقط

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٣٢٦.

(٢) المصدر نفسه، ج٥، ص٢١٨.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٣٦، انظر: ج٢، ص٧٩، ٨١، ١٣٦، ١٨٨، ج٣، ص٣٣٦، ٣٧١، ج٤، ص١٨٣، ٢٢١، ٢٣٥-٢٣٦؛ ياقوت، المشترك، ص١١٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص١١٩، انظر: ج٣، ص١١٦، ١٤٦، ١٦١، ٣٠٩، ج٤، ص٨، ٢٩٥، ج٥، ص١٦٣، ٢١٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٠٧، انظر: ج٢، ص٢٢٧، ج٣، ص٣٧٩، ج٤، ص٣٠٥، ٣٢٤، ج٥، ص٤٣.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٢-٢٦٣، انظر ج٤، ص٣٢٤.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٦، انظر: ج٣، ص٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ج٥، ص٢٠٧.

كمعنى «الإقليم» الخاص بهم، ومعنى «الفحص» لديهم[1] وبين النسبة إلى هذه المواضع الأندلسية فمدينة رية، «النسبة إليها ريي»[2].

ذكر ياقوت شكه في بعض ألفاظ أسماء المدن الأعجمية، الذي ذكرها مبيناً السبب في ذلك: «فأرضيط» اسم موضع في الأندلس ذكره ياقوت وقال: «كذا وجدته بخط بعض الأندلسيين، وأنا من الضاد في ريب لأنها ليست في لغة غير العرب»[3].

وكما ذكر في الملاحظة الأولى على منهجه العام بأنه لن يستطيع تقديم كافة المعلومات التي اشترطها، لذا نجد العديد من المواضع الأندلسية قد تركها دون ضبط، لعدم توفر المعلومات لديه[4].

القسم الثاني: منهجه في بيان الموقع الجغرافي للموضع

تناول ياقوت في القسم الثاني من معلوماته التي أوردها عن المواضع الأندلسية الجانب الجغرافي، وسأبين منهجه في كيفية تحديدها أولاً، ثم أسلوبه في عرض المادة الجغرافية.

تبين عند استخراج المواد المتعلقة بالأندلس في كتابي ياقوت «معجم البلدان» و«المشترك» أنه قد أورد (٤٥٢) مادة أندلسية في كتابيه ذكر فيها (٥٤٨) موضعاً أندلسياً نتيجة لتكرار اسم الموضع في عدة أماكن فالفحص مثلاً وردت لدى ياقوت في أربعة مواضع، اختلفت تسمياتها الجغرافية والإدارية لديه كما في الجدول التالي:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦، انظر ج١، ص٢٤٩، ج٣، ص١١٦، ١٦١، ج٤، ص٤٨١.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص١١٦، انظر ج٢، ص١٣٦، ٢١٢، ج٣، ص١٦١، ج٤، ص٣٩٠، ج٥، ص١٢.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص١٥٢، ياقوت، المشترك، ص١١.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٩، ج٣، ص٣٦٧، ج٤، ص٣٤، ٣٠٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٦، ٣٦٢، ٣٩١، ج٥، ص٩، ١٠.

الرقم	المصطلح	الرقم	الرقم	المصطلح	الرقم
١	الكور الأندلسية	١٨	١٥	قلعة	٣
٢	المدن	١٢٠	١٦	نهر	٣
٣	الأقاليم (إقليم)	١٣٥	١٧	قبيلة (موضع)	٢
٤	النواحي (ناحية)	٣٧	١٨	وادي	٢
٥	الحصون (حصن)	٨٩	١٩	ربض	١
٦	بلد	٣٠	٢٠	معقل	١
٧	بلدة	٢٠	٢١	مرج	١
٨	بليدة	٧	٢٢	عين	١
٩	قرية	٣٢	٢٣	منية	١
١٠	موضع	١٧	٢٤	محلة	١
١١	جبل	٨	٢٥	مقبرة	١
١٢	جزيرة	١٠	٢٦	مسجد	١
١٣	فحص	٤			
١٤	ثغر	٣			

ذكر ياقوت أن منهجه في الترتيب يعتمد حروف المعجم، واتبع ذلك، فاقتضى منه هذا الترتيب تحديداً جغرافياً دقيقاً، يختلف عن ترتيب الأقاليم، فبين الموقع الجغرافي للموضع، وطبيعته، واختلف أسلوبه في تحديد الكور الأندلسية عنها في المدن أو في بقية المواضع.

أما الكور، فقد ذكر ياقوت(١٨) كورة أندلسية، تفاوت لديه وصفها حسب أهميتها من ناحية، وتوفر المعلومات عنها في المصادر التي اعتمدها من ناحية أخرى، فبينما اقتصر في ذكر بعض الكور على أنها في الأندلس ككورة «شنت إشتاني... من كور الأندلس»[١] نجده يفصل القول في غيرها، كما أشار في الملاحظة الأولى على منهجه من أن المعلومات تتوفر في ذكر «البلدان المشهورة والأمهات المعمورة»[٢]، فتناول اسم الكورة وذكر بأنها كورة كبيرة بالأندلس، ثم بدأ بتحديد موقعها، فذكر قربها واتصالها بالكور المجاورة لها، فكورة «إلبيرة كورة كبيرة بالأندلس متصلة بأراضي كورة قبرة»[٣] ثم حدد موقع الكورة بالنسبة للعاصمة قرطبة- أشهر مدن الأندلس- فذكر المسافة التي تفصلها عنها، فكورة أستجة: «بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ»[٤] أو الجهة التي تقع بها الكورة بالنسبة للعاصمة قرطبة فالبيرة «تقع بين القبلة والشرقة من قرطبة»[٥].

اعتمد ياقوت أيضاً في تحديده للكور، ذكر قرب الكورة أو بعدها من مدن مشهورة أخرى غير العاصمة قرطبة، فذكر الكورة والمسافة التي تبعد بها عن مركز (قصبة) الكورة المجاورة لها[٦]، أو ذكر المسافة التي تبعد بها الكورة عن أقرب مدينة (غير

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٣٦٦؛ انظر، ج٢، ص٦-٧؛ ٢١٨، ج٥، ص٢٢٢؛ ياقوت، المشترك، ص١١٢.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٢.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٤؛ انظر ج١، ص١٧٤، ٤٩٠، ج٢، ص١٩، ١٩٥، ج٣، ص١١٦، ج٤، ص٣٣٠، ج٥، ص٣٨-٣٩؛ ياقوت، المشترك، ص٣٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٧٤، انظر ج١، ص٢٤٤، ج٢، ص١٩، ١٩٥، ج٣، ص١٦، ج٤، ص٣٣٠، ج٥، ص٣٨-٣٩، ٢٢٢.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٤؛ انظر ج١، ص٤٩٠-٤٩١، ج٢، ص١٩٥، ج٤، ص٣٠٥-٣٠٦، ج٥، ص٣٨-٣٩، ٢٢٢.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٤٩٠-٤٩١.

القصبة) تجاورها فكورة بلنسية «بينها وبين تدمير أربعة أيام»[1] وذكر الجهة التي تقع بها الكورة بالنسبة للكورة التي تجاورها فكورة قرمونية تقع في «شرقي إشبيلية»[2] واعتمد أحياناً تحديداً عاماً للكورة يعتمد ذكر الجهة التي تقع بها الكورة بالنسبة للأندلس، فكورة الجوف هي: «كورة كبيرة بالأندلس من ناحية الغرب»[3].

ميز ياقوت في ذكره للكور الأندلسية، بين اسم القصبة واسم الكورة وأشار إن كان يطلق على كليهما أو أحدهما، فذكر كورة إلبيرة وقال: «كورة كبيرة بالأندلس ومدينة»[4] ونبه إلى اسم القصبة ونص على ذلك فذكر مدينة بيانة وقال: أنها «قصبة كورة قبرة»[5] وأشار إلى ما يتبع الكورة من حصون ومعاقل وأنه سيذكرها في ثنايا الكتاب حسب الترتيب الذي اعتمده[6].

ذكر ياقوت (١٢٠) مدينة أندلسية، أشار في بعضها إلى الكور التي تتبعها كما بينت فيما بعد في التقسيمات الجغرافية بينما ترك البعض الآخر تبدو وكأنها مدن مستقلة تشبه الكور. وهذه المدن جميعها -كما ذكر- مدن كبيرةعامرة مشهورة.

أما المدن التي نص على أنها تتبع لإحدى الكور، فغلب عليه تحديدها، بأن ذكر اسم كورتها التي تتبع لها، فمدينة ابدة: «اسم مدينة بالأنــدلس من كورة جيان»[7] كما ذكر أحياناً قربها من عاصمة الكورة، أو قربها من إحدى المدن المشهورة في نفس الكورة، فحدد المسافة التي تبعد عنها[8] أو حدد الجهة التي تقع بها المدينة من الكورة[9].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٠.

(٢) المصدر نفسه ج٤، ص٣٣٠، انظر ج٢، ص١٩٥.

(٣) ياقوت، المشترك، ص١١٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٤، انظر ج١، ص٤٩٠-٤٩١، ص١٩٥.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٤، ٢٧٨، ٥١٨؛ ج٢، ص٢٠٧، ج٣، ص٣٥٧-٣٥٨، ج٤، ص٣٠٥-٣٠٦، ٣٤٨؛ ج٥، ص١٠-١١.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ج٢، ص١٩٥، ج٣، ص١١٦.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٦٤، انظر، ج١، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٦٤، ٢٨٠، ٣٧٤، ٣٨١، ٤٢٢، ٥٣٢، ج٣، ص٧٣، ٣٦١، ج٤، ص٣٢٥، ٤٢٢، ج٥، ص١٣، ١٠٧، ١١٩، ٣٨٧.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٨، ٣٣٩، ٥١٨، ج٤، ص٣٤٧.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٣٢٦، ج٥، ص٤٣.

أما المدن الأخرى التي لم يتبعها إلى كور الأندلس المذكورات فقد حدد ياقوت جغرافيتها وموقعها فذكر أحوازها واتصالها بأحواز الكور أو المدن المجاورة لها، وحدد موقعها بالمسافات والاتجاهات، وبين قربها وبعدها من الأنهار والسواحل الأندلسية، كما ذكر بعدها عن العاصمة قرطبة، أو المدن الأخرى، فمدينة شنترين: «مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة، فيغربي الأندلس، ثم غرب قرطبة، وهي على نهر تاجة، قريب من انصبابه في البحر المحيط.. بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوماً، وبينها وبين باجة أربعة أيام»[1].

أما بقية المواضع التي ذكرها ياقوت وجاءت باسم (إقليم، ناحية، حصن، بلدة، قرية، وغير ذلك) وبلـــغ مجموعها (٤١٠) مواضع فقد اتبع ياقوت طرقاً عدة في تحديدها الجغرافي، ففيما يتـــعلق بالمواضع الـــتي تتبع كور الأندلس فقد نص على اسم الموضع وبين طبيعته من حيث كونه ناحية، أو إقليم، أو حصن، أو قرية أو غير ذلك، ثم ذكر اسم الكورة التـــــي تتبع لها بقوله من أعمال كورة كذا، فقونجة: «موضع بالأندلس من أعمال كورة قـــبرة»(٢) وهذا الذي غلب عليه في التحديد الجغرافي وأضاف أحياناً ما يوضح هذا التحديد، بأن ذكر المسافة التي تبعد بها عن عاصمة الكورة التي تتبع إليها[3] أو ذكر الجهة التي يقع بها الموضع من الكورة[4] أو دل على موقعها كقربها من البحر، أو على ضفة أحد الأنهار، أو قربها من إحدى المدن الكبرى في الكورة[5].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٧؛ انظر ج١، ص٣٧١، ج٢، ص١٣٦، ٢١٢، ج٣، ص٣٢٩، ٣٦٦، ٣٦٧، ج٤، ص٣٠، ٣٣، ٣٩-٤٠، ج٥، ص٧، ١٦.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧١، انظر ج٤، ص٣٣، ٣٥، ٣٨٩، ٤١٥، ج٥، ص١٢، ٢٠٧، ٣٧٩، ٣٨٧.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٨٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٤٢، ٣٥٤.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٠، ج٤، ص٣٩، ٣٥٦، ٣٦٤، ج٥، ص١٢.

أما المواضع التي تبعت للمدن الأندلسية، فقد ذكر اسم الموضع وبين طبيعته من حيث هو حصن أو بلدة أو ناحية أو قرية أو غير ذلك، ثم نص على تبعيته للمدينة. بقوله من أعمال مدينة كذا، فـ«شبرب: بلد بالأندلس من أعمال بلنسية» وهذا التحديد هو الأكثر في مواد الأندلس[1] أو أنه من مدينة كذا ف «قنبة: قرية بحمص الأندلس»[2] أو أنه ذكر اسم الموضع وأنه يقع بالقرب من مدينة كذا، فشلوقة: «حصن بقرب سرقسطة[3]» أو أنه ذكر الجهة التي يقع بها الموضع بالنسبة للمدينة ف شقورة. «بالأندلس شمالي مرسية»[4] أو أنه ذكر المسافة التي يبدع بها الموضع عن المدينة فمر بيطر «بالأندلس بينها وبين بلنسية أربعة فراسخ»[5] أو ذكر أنه ناحية من نواحيها فصفح بني الهزهاز هو: «ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس»[6] وحدد الموضع أحياناً بأنه يقع بين مدينتين أندلسيتين معروفتين فشوذر تقع «بين غرناطة وجيان»[7].

وحدد ياقوت بعض المواضع اعتماداً على قربة أو بعده عن العاصمة قرطبة، فذكر المسافة التي تفصله عنها، أو حدد الجهة التي يقع بها بالنسبة إليها ففريش تقع بين

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣ ص٢٢١، انظر: ج١، ص١١٧، ١٧٦، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٥، ٢٥٤، ٢٥٠، ٢٦٤، ٣٢٠، ج٣، ص٣٢٤، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٨٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٦، ج٤، ص٨، ٢٧، ٣٧، ٤٤، ٥٠، ٥٥، ١٨١، ١٨٣، ٢٢١، ٢٥٥، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٢٦، ٣٢٩، ٣٥٥-٣٣٦، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٧٣، ٤١٥، ٤٢٢، ٤٥٤، ٤٦٢، ج٥، ص٨، ١٠،٢١،٢ ،٢ ،٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٧٧، ٨١، ٩٩، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨-١٠٩، ١٢٠، ١٦٣، ١٨١، ٢٠٧، ٢٢١، ٢٤٢، ٣١٢، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٩، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٤، ٤٥١.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٠٢، انظر، ج٣، ص٣٦٧، ٤٤١، ج٤، ص٣١، ٣٤، ٣١٠، ٣٥٢، ٤٠٢، ٤١٢، ٤٦٣، ج٥، ص٢٥، ١٩٥، ٢٠٧، ٣٩٢.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٩، انظر، ج١، ص٢٦٤، ٢٨٥، ٤١٠، ج٣، ص٣٦٧، ج٤، ص٢٩٨، ٤٠٠، ٤٨١.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٥٥، ٣٥٦، انظر ج٣، ص٣٥٩، ج٤، ص٣١٠، ٣١٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٥، ص٩٩، انظر ج٤، ص٣٩٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٤١٢، انظر ج٣، ص٣٣٦، ٣٥١، ٣٦٠، ٤١٢، ج٤، ص٢٥٤، ٣٢٩، ٤١٢، ٤١٥، ٤٧٤، ج٥، ص٧٩، ١٧٥، ٢٠٧، ٢١٨، ٤٣٤.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٧١، انظر ج١، ص٢٥٩، ج٤، ص٨٠، ج٥، ص٢٠٩، ٢١٠.

«الجوف والغرب من قرطبة، وأكثر انحرافها إلى الغرب»[1] كما أنه حدد بعض المواضع تحديداً عاماً باعتماد الجهة التي يقع بها الموضع من الأندلس فجزيرة شقر تقع في «شرقي الأندلس»[2] واقتصر التحديد لديه لعدم توفر المعلومات على أنها بالأندلس فقط فاشوقة، «بلدة بالأندلس»[3] أو أنه يظن أنها بالأندلس فبريل «أحسبها بالأندلس»[4] أو ذكر أنها «بالمغرب بالأندلس»[5].

وبعد أن عرض المادة الجغرافية، عمد إلى بيان طبيعة أرض الموضع من حيث طبوغرافيته السهلية والجبلية[6] مبيناً السهول والجبال المحيطة به وتسميتها[7] أفرد أحياناً مواد مستقلة لجبال الأندلس[8] وبين قرب بعض المواقع، من الأنهار الأندلسية وأثر ذلك عليها[9] مع أنه لم يذكر الأنهار الأندلسية الكبرى التي وردت في تضاعيف حديثه عن المدن الأندلسية[10].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٢٥٩، انظر ج١، ص١٥٢، ٢٤٠، ٣٢٦، ٣٣٣، ٤٠٦، ج٤، ص٢٤٧، ٣٠٤، ٣٠٦، ٣٢٨، ج٥، ص٧٧، ٩٢.

(٢) المصدر نفسه ج٣، ص٣٥٤، انظر ج١، ص١٩٩، ٢٧٩، ٢٨٣، ج٣، ص٣٥٧، ٣٩٥، ج٥، ص٤٦، ٤٢٤.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٢، انظر، ج١، ص٢٣٧، ٢٧٠، ٢٨٢، ٣٣٥، ٤٨٤، ٥١١، ج٢، ص١٩، ٩٥، ١٠٣، ١٦٨، ج٣، ص١٥٤، ٢١٦، ٣٢٢، ٣٤٠، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٨.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٧، انظر، ج٥، ص٥٨، ٢٨٦.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٤٥، ٢٩٦.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٩٢، ياقوت، المشترك، ص١٠٦.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٠، ٤،ج ص٢٩٨، ياقوت، المشترك، ٦٢.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥، ج٢، ص٦٦، ج٣، ص٣٦٠، ٣٧٩، ج٤، ص٢٩٨، ياقوت، المشترك، ص٢٤.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٩٥، ج٤، ص٣٠-٣١، ٣٧-٣٨، ٣٩، ١٩٥، ج٥، ص٧، ١٦، ٢٦، ١٢٠، ٢٤٢، ياقوت، المشترك، ص٢٤.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٧٤، ٤٨٤، ج٢، ص١٣٦، ١٥٥، ٢١٢، ٢٢٧، ج٣، ص٢١٢، ج٤، ٣٨٨.

فصل ياقوت القول في بيان قدم بناء المدينة[1] وعرض لجزء م تاريخها القديم [2] وبين عمارتها في عهد المسلمين[3] والمواقع الجديدة التي بنيت في عهدهم مشيراً إلى اسم باني المدينة سواء من الخلفاء أو الولاة مبيناً تاريخ ذلك البناء[4].

واهتم ببيان ازدهار تلك المواضع في عهد أحد الخلفاء أوأحد حكامها[5] كما أشار إلى النواحي العمرانية بها، وأبرز ما تشتمل عليه من آثار سواء أكانت هذه الآثار قديمة من عمل الأول أم أنها محدثة في عهد المسلمين[6] وأشار إلى أهمية بعض المواضع من الناحية السياحية فمدينة ماردة تحوي الكثري من الآثار القديمة «تقصد للفرجة والتعجب»[7].

بين ياقوت التطورات العمرانية التي طرأت على المدن الأندلسية من زيادة واضمحلال فأشار إلى قرطبة بعد أن وصف عمرانها نقلاً عن ابن حوقل (عاش في القرن الرابع الهجري) فقال: «قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب، كانت صفتها (قرطبة) هكذا إلى حدود سنة ٤٤٠» ثم خربت وعمرت إشبيلية[8] مبيناً أحياناً سبب خراب هذه المواضع[9].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٥٧، ج٣، ٧٢، ج٤، ص٣٧، ١٩٥، ٣٣٠، ج٥، ص١٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٤٢.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ٢٢٧، ج٤، ص٣٩، ج٥، ص٣٨-٣٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٨.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٦٤، ١٧٦، ٥٠١، ج٢، ص٣٣، ج٣، ص١٦، ٣٨، ١٦٨، ج٤، ص٣٦، ج٥، ص٦١، ١٠٧.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص٤٣٤، ج٣، ص١٧٢، ٣٥٥، ج٤، ص٣٧، ج٥، ص٣٨، ١٠٧، ٢٤٦.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٢، ج٢، ص١١٦، ١٣٦، ٣٦٧، ج٤، ص٣٠، ٣٩، ٢٩٠، ٣٢٤، ٣٢٨، ج٥، ص٣٨، ٩٩.

(٧) المصدر نفسه، ج٥، ص٣٨-٣٩.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٢٤-٣٢٦؛ انظر ج١، ص١٩٥، ٣١٣، ٣٣٩، ج٢، ص٦٦، ج٤، ص٣٠، ج٥، ص٢٨٧.

(٩) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٢٣، ٣٢٦.

حرص ياقوت على بيان أهمية المواضع التي تحدث عنها، وخصوصاً الحصون المنيعة، فأشار إلى حصانتها ومنعتها[١]. وأهميتها من النواحي العسكرية والاستراتيجية، مبيناً قربها من أرض العدو، وما لها من أهمية استراتيجية، وميزة كونها منطقة ثغرية وما تمثله من خط دفاع أولي بين المسلمين والعدو، فبريطانية كانت «سداً بين المسلمين والروم»[٢] وأشار إلى أهم المواقع العسكرية والحربية في هذه المواضع كأرض الزلاقة التي شهدت موقعة مشهورة[٣] وبين أهمية بعض الموانئ الساحلية في البحرية الإسلامية الأندلسية[٤] وأشار ياقوت إلى استمرارية بقاء هذه المدن بأيدي المسلمين أو خروجها واستيلاء المسيحيين عليها مبيناً سنة وكيفية سقوطها[٥] ويكتفي أحياناً بقوله «هي الآن بأيدي الإفرنج» دون ذكر سنة سقوطها[٦] وبرزت عاطفته الإسلامية بأن دعا عليهم «بالخذلان»[٧].

وأعطى ياقوت تفصيلات واضحة حول الثروات والمنتجات الزراعية في المواضع الأندلسية وما يغلب عليها من نشاط زراعي مبيناً أشهر المحاصيل الزراعية التي تغلب عليها كزراعة الأشجار المثمرة مثل التفاح والعنب والتين وقصب السكر وغيرها[٨] وبين بعض الصناعات الزراعية القائمة في هذه المواضع اعتماداً على منتوجاتها الزراعية،

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٣، ٤٩٤، ٥١٨، ٥٣٢، ج٣، ص٧٣، ٩٦، ٣٢٤، ٣٦٧، ٣٨٢، ج٤، ص٣٥، ٤٦٢، ج٥، ص٢٥، ٧٧، ٢٠٧، ٣٧٢.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص٦٢، انظر ج١، ص٣٧١، ٣٧٢، ج٤، ص٣٧، ياقوت، المشترك، ص١٥.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص١٤٦، انظر، ج٣، ص٢٦، ج٤، ص٣١٠، ياقوت، المشترك، ص٢٠١.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٦، ٤٣٤، ج٥، ص١١٩.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٢٧٠، ٤٨٩، ٥١٨، ج٢، ص٢٢، ج٣، ص٢٣، ٢١٤، ٣٦٧، ج٤، ص٣٠، ٣٩، ج٥، ص١٦، ١١٩، ٢٠٧.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٠، ١٩٩، ٢٣٧، ٢٦٤، ٣٢٠، ٣٢٨، ٣٧١، ٥٣٢، ج٢، ص٣٣، ج٣، ص١٧٢، ٣٩٦، ج٤، ص١٢٦، ٣٩١، ٣٩٣، ج٥، ص٧، ١٧٥، ٢١٨، ٢٥٠.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٠، ٢٦٣، ٣٢٠، ٥٣٢، ج٢، ص٣٣، ج٣، ص١١٦، ٣٦٨، ٣٨٢، ٤١٦، ج٤، ص٣٤٨، ٣٩٠.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ١٩٨، ٢٦٤، ٣٢٦، ٣٧١، ٤٨٩، ٥١٨، ج٢، ص١٥٧، ٤٣٤، ج٣، ص٢١٢، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٧٩، ج٥، ص٢٥، ٢٢٢، ياقوت المشترك، ص٧٣.

كإنتاج السكر والزبيب والقطن والعسل[١].

وذكر أهم الثروات المعدنية بها، وما تشتهر به مثل الذهب والفضة والحديد وغيرها[٢] وبين النشاط الاقتصادي في مجال الصناعات المعدنية والنسيجية والحربية وصناعة الورقة وغيرها[٣] وبين انفراد بعضها بصناعة معينة غالبة عليها كصناعة الورقة في مدينة شاطبة[٤] وذكر ياقوت النشاط التجاري بين المدن الأندلسية وغيرها من البلدان المجاورة[٥]، وبين أهمية بعض هذه المدن في الحركة التجارية نتيجة لأهمية موقعها وصناعاتها[٦] وقد شبه ياقوت بعض المدن الأندلسية بالمدن المشرقية كدمشق الشام وبغداد وغيرها[٧].

أشار ياقوت في مقدمة كتابه المشترك إلى أنه انتزعه من كتابه معجم البلدان[٨] وقد عني ياقوت بذكر المواضع التي تتفق في اللفظ وتختلف في الموقع، فإقليم مسانه هو أحد أقاليم أكشونية وكذلك أحد أقاليم أستجة[٩] وأشار ياقوت أثناء حديثه حول المواضع الجغرافية إلى أن بعض هذه المدن يتبعها جملة من الأقاليم تعد ضمن حصونها[١٠].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥، ٢٤٤، ٢٤٥، ج٣، ص٣٦٤، ج٥، ص١٦.

(٢) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ٢٤٠، ٢٤٤، ٤٩٢، ج٢، ص١٩، ج٤، ص٥٠، ٥٦، ٢٥٩، ٣٨٩، ج٥، ص١٦، ١٢٦، ١٦١، ٤٥١.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٥، ٤٢٢، ج٣، ص٢١٢، ٣٠٩، ٣٦٠، ج٤، ص٢٥٥، ٤١٥، ج٥، ص١٠، ١١٩، ٤٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٠٩، انظر، ج٣، ص٢١٢، ج٤،ص٢٥٥، ج٥، ص١١٩.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ٣٢٦، ٤٩٢، ج٣، ص٣٠٩، ٣٦٠، ج٥، ص١٣، ١٢٠، ١٦١.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٠-٣١، ج٥، ص١٢٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٢٤، ج٤، ص٣٢٥، ٣٤٨، ج٥، ص٢٨.

(٨) ياقوت، المشترك، ص٣.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص١٢٣، انظر، ج١، ص٥٢، ٣١٤، ٤٧٣، ٤٨٣، ج٢، ص٢٠٧، ج٣، ١٨٨، ٢٦٧، ٢٩٠، ٣٠٧، ٣٣٧، ج٤، ٣١، ٢٣٦، ج٥، ص٢١، ١٢٣، ٢٠٧، ٤٨٣.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ١٩٩، ٢٤٤، ٢٦٤، ٣٧١، ٤٤٧، ٤٨٩، ج٢، ص١٩، ١٨٨، ١٩٥، ٤٣٤، ج٣، ص٢٣، ١١٦، ٢١٤، ٣٤٢، ٣٦٦، ج٤، ص٢٩، ٣٠، ٣٧٢، ٢٥٩، ٣٠٥، ٣٩٠، ٤٥٤، ج٥، ص٧، ١٠، ١٣، ٣٨، ياقوت، المشترك، ص٢٤، ١٠٥، ١١٦.

وذكر ياقوت أحياناً أكثر من رواية جغرافية حول الموضع الأندلسي، وقد تكون هذه الروايات متعارضة، فناقشها، واتخذ وجهة نظر تدعم أحد الآراء التي قدمها[١]، وقد وهم ياقوت أحياناً في النقل من مصادره مما أوقعه في أخطاء جغرافية[٢] ولم يكن ياقوت يهتم بالإسناد إلى مصادره التي اعتمدها، وقد ظهر في النص أنه اعتمد كثيراً من المصادر دون الإشارة إليها.

وغلب عليه اهتمامه بالشعر فبرز ذلك في معظم مواد الأندلس التي ذكرها، فاستشهد به كدليل على وجود الموضع، وأورد شعراً يصف المواضع الجغرافية، أو قيل فيها مدحاً أو ذماً، أو قيل تشوقاً إليها من أحد أدبائها، وحرص على إيراد الشعر كشاهد على كيفية لفظها[٣] واستمد من الشعر أحياناً أسماء مواضع أندلسية، اقتصر التعريف فيها على ذكر الشعر[٤].

ونتيجة لعدم دخوله الأندلس، فإنه اعتمد في معلوماته الجغرافية على الظن فقال: «فيما أحسب»[٥] أو «أظن»[٦] أو «ربما»[٧]، واعترف صراحة بعدم درايته عن بعض المعلومات التي تتعلق بالأندلس فقال: «لا أدري»[٨] وختم أحياناً حديثه بالدعاء لله أن يوفقه للصواب، أو بقوله «والله أعلم» كناية عن عدم تأكده، من صحة المعلومات التي قدمها[٩].

وأبدى شكه في بعض الروايات بتصدير حديثه بكلمة «زعم» أو غيرها من الألفاظ

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥، ٢١٣، ٣١٦، ج٣، ١٤٤-١٤٥، ٣٦٤، ياقوت، المشترك، ٣٣.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٢٢، ٣٧٤، ج٤، ص١٩٥، ٣٨٨.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٦٢، ٤٨٩، ج٢، ص١٩، ١٣٧، ١٥٥، ٣٠٤، ٣٢٨، ٤٣٤، ج٣، ص٤٨، ١٤٥، ١٦١، ٣٠٩، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٧، ج٤، ص٣٠٥، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٠، ج٥، ص١٢، ١١٩.

(٤) المصدر نفسه، ج٣، ص٣٦٧، ص٢٩٨، ج٥، ص٤٣.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٤٠٧، ٥٠٨، ج٤، ص٣٧، ٤٥٩، ياقوت، المشترك، ص١٢٢.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٢، ج٣، ص٤٥، ٣٦٦، ج٤، ص٣٠٥، ص٣٨٩، ج٥، ص٥٨، ٢٥٨.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٢، ج٣، ١٤٥، ج٥، ص١٦.

(٨) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ١٩٨، ج٣، ص٢٠٧، ٢١٤.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص١٤٠، ٣١٦، ج٣، ٣٦٨، ج٤، ص٣٩، ٤٤، ٣٩٦، ج٥، ص٢٥.

الدالة على شكله[1] وقاده هذا إلى نقد بعض مصادره[2] وقد وقف موقفاً حذراً من العجائب والغرائب فقال وهذا «من الخرافات الكاذبة وإنما نذكر ما قيل للتعجب»[3].

القسم الثالث: منهجه في ذكر أشهر من نُسب إلى الموضع

جاء القسم الثالث من أقسام المعلومات التي قدمها ياقوت في المواد الأندلسية حول أشهر من نسب إليها، وتفاوت ذلك بين مدينة وأخرى حسب أهمية المدينة من ناحية ونبوغ أهلها في المجال الثقافي والسياسي، وتوفر المعلومات حولهم في المصادر التي استقى منها ياقوت مادته الأندلسية من ناحية ثانية. فوصل عدد التراجم في بعض المدن الأندلسية إلى ست تراجم، واختفت أحياناً من بعضها، وغلب عليه الترجمة لشخص أو اثنين في المادة الواحدة، وقد بلغ إجمالي التراجم التي ذكرها ياقوت (٣٠٠) ترجمة، وتوزعت بين الفقهاء والأدباء والعلماء والشعراء والوزراء وغيرهم.

لم تتساو المعلومات التي قدمها ياقوت حول الشخصيات التي ذكرها في المدن الأندلسية. وإنما اختلفت حسب نبوغ المترجم لهم وشهرتهم، وتوفر المعلومات حولهم، وسأعرض فيما يلي للنهج العام الذي سار عليه ياقوت في هذا القسم.

بدأ ياقوت بذكر «وممن ينسب إليها» فذكر اسم المترجم له وكنيته، ونسبته إلى المدينة التي يذكره فيها، ولم يهتم ياقوت بسلسلة نسب المترجم لهم إلا حينما ذكر أسماء الخلفاء الأمويين في الأندلس[4] وبعض الفقهاء العرب[5] والبربر[6] ممن كان لهم دور بارز في الحياة العامة في الأندلس. ذكر ياقوت اسم الشهرة للمترجم له بقوله «المعروف بـ» أو «يعرف بـ»، فيوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الأندي «المعروف بابن

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢١٢، ٢٤٤، ٤٨٣، ج٢، ص١٥٥، ج٣، ٣٦٧، ج٤، ص٣٩.

(٢) المصدر نفسه، ج٢، ص٦-٧، ج٣، ص٦١، ٧٤، ١٤٤- ١٤٥.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٥٢٠، ج٤، ص٤١، ج٣، ص٣٦٧، ج٥، ص٨٠، ٩٩.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٦٤، ج٣، ص١٦١، ج٤، ص٣٩، ج٥، ص٦١، ١٠٧، ياقوت، المشترك، ص٣.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٤، ٤١٠، ج٢، ص١٩، ٤٦٠، ج٣، ص١١٦، ٢١٢، ٣٥٧، ج٤، ص٣٩، ٢٤٧، ٣٠٥، ٣٢٤، ٤٠٧، ج٥، ص٩٩، ١٧٥، ٣٧٧.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ج٥، ص٢٢٢، ياقوت، المشترك، ص٢٣.

الدباغ»[1] وبين سبب ذلك فمحمد بن أحمد «يعرف بالطريف لأنه كان يلتزم الإمامة بمسجد طرفة بقرطبة»[2].

بين ياقوت في تراجمه إذا كان الشخص المترجم له، أصلاً من المدينة المنسوب إليها أم أنه سكنها حديثاً فقال: عبدالله ين يونس المرادي القبري «أصله من قبرة وسكن قرطبة»[3] ولم يلتزم ياقوت في ذكر الشخص في مكان أصله أو في مكان سكنه، بل ذكره بناءً على شهرته التي شهر بها، وأشار ياقوت إلى صلات القربى التي تجمع بين الأشخاص الذين ذكرهم[4].

بدأ ياقوت فذكر جزءاً من حياة المترجم له في الأندلس وسماعه عن علمائها ورحلاته إليهم في مختلف المدن الأندلسية وذكر أبرز شيوخه فيها وذكر مكان إقامتهم ومجالات ثقافتهم التي تتسم بالموسوعية في أغلب الأحيان[6] ورحلتهم للمشرق، وسنتها[7] وعددها[8] وعدّ المناطق التي سمع بها أثناء إقامته بالمشرق، فذكر القيروان، ومصر، والشام، واليمن والعراق والحجاز وخراسان، والهند، وقد وصل بعضهم إلى الصين، فسعد الخير البلنسي «وصل إلى الصين، وانتسب لذلك صينياً»[9].

وعدّ طائفة من الشيوخ الذين سمع عنهم الأندلسيون في المشرق[10] وأشار إذا كان قد اختص أحدهم بشيخ معين[1] وبين مدة الإقامة بالمشرق وإن كان قد استوطن

(١) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٥، ج٥، ص٢٢٢، ياقوت، المشترك، ص٢٣.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٤، انظر، ج١، ص١٩٥، ٢٣٧، ٥٠٨، ٥١٨، ج٢، ص٢٢، ج٣، ص٣٢٤، ج٤، ص٣٠، ٢٤٧، ٣٢٤، ٤٠٠، ٤٠٢، ج٥، ص٧، ٨٨، ١٠٧، ١١٩، ١٢٠، ٢٠٧، ٢٤٦.

(٣) المصدر نفسه، ج٤، ص٣١، انظر، ج٢، ص٩٥، ج٣، ص٢٩٠، ج٤، ص٤٠٦، ٤٠٧.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٠٥، انظر، ج٣، ص٢٦٤، ٣٩٥، ج٤، ص٥، ٣٩، ٣٩٠، ج٥، ص٣٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٦٣، ٢١٢-٢١٤، ٣٥٩، ج٤، ص٤٠٢، ج٥، ص٣٧٧.

(٦) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٥، ج٣، ص١١٦، ٢١٢-٢١٤، ٢٣٦، ٣٦٧، ٣٨٥، ج٤، ٢٤٧، ٢٥٤، ٣٠٥-٣٠٦، ج٥، ص٢٢-٢٣، ٣٨-٣٩.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٢، ٣٦٧، ٣٩٥، ج٤، ص٣٩٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٢، ٣٦٧، ٣٩٥، ج٤، ص٣٩٠.

(٨) المصدر نفسه، ج٤، ص٤٦٣.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٤٨٩، انظر، ج٣، ص٣٠٩، ٢١٢، ٢١٤، ص٣٩، ٢٥٤، ٤٠٠، ج٥، ص٣٨.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٢٤٧، ج٣، ص٢١٢، ج٤، ص٢٨٠، ٢٥٤، ٣٠٥.

أحدهم فيه[2] وأشار وعد طائفة من الشيوخ الذي سمع عنه الأندلسيون في المشرق[1] وأشـــار إذا كان قد اختـص أحـدهم بشيــخ معين[2] وبين مدة الإقامة بالمشرق وإن كان قد استوطن أحدهم فيه[3] وأشار ياقوت إلى نشاطات المترجم له هناك، من سماع الكتب وحفظها، والالتقاء بالشيوخ، وقيام بعضهم بالتدريس في حلقات العلم والمدارس، فعلي بين سليمان المرادي: «ندب إلى التدريس بحماة.. ثم ندب إلى التدريس بحلب، وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي»[4].

ثم ذكر ياقوت عودة المترجم لهم للأندلس، وما أدخله معه من علم وكتب[5] وبدأ بذكر نشاطه العلمي في الأندلس فأشار إلى مجال علمه الذي نبغ فيه، فمالك بن عبدالله الشعبي: «كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر وحضور الشاهد»[6] ولم يشر ياقوت إلى مذهب المترجم له في الأندلس إلا نادراً، فغلبة المذهب المالكي على علمائه جعلته يشير فقط إلى المذاهب الأخرى غير المالكية كالشافعي أو المعتزلي أو الظاهري[7] وقد أطلق ياقوت عبارات المدح والثناء عليالمترجم لهم، ولكن لم يمنعه ذلك من نقد بعضهم وبيان عيوبهم: فمحمد بن عبدالله بن محمد الكلبي البوزوزي قال فيه: «لم يكن مرضي الدين عن شيخوخته وعلمه، وكان مشتهراً بالصبيان»[8].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٢٤٧، ج٣، ص٢١٢، ج٤، ص٢٨٠، ٢٥٤، ٣٠٥.

(٢) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٠٥، ٢٥٤، ٤٠٠، ج٥، ص٩٩، ١٠٣، ١٦١.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٣٧٣، ج٣، ص٣٦٧، ج٤، ص٣٠-٣١، ٣٥٢، ج٥، ص٢٢٢.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٢٥٤، انظر ج٤، ص٣٤، ٣٥٢.

(٥) المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٢-٢١٤، ج٥، ص٢٢-٢٣، ٢٨-٣٩، ٢٢٢.

(٦) المصدر نفسه، ج٣، ص٢٩٠، انظر، ج١، ص٢٨٠، ٣٢٦، ج٣، ص١١٦، ٢١٢، ٢٩٠، ج٤، ص٣٩، ٤٠، ٥٠، ٣٠٦، ٣٩٠، ٣٩٥، ج٥، ص١٢٠، ١١٦.

(٧) المصدر نفسه، ج١، ص٤٢٨، ٥٣٨، ج٣، ٣٢٩، ٣٦٧، ج٤، ص٢٥٤، ج٥، ٢٤٧، ٣٨١، ياقوت، المشترك، ص٧٤.

(٨) ياقـــوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٠٨، انظر ج١، ص٢٤٥، ٢٦٤، ٣٢٦، ٣٣٩، ج٣، ص١١٦، ١٣٣، ٢٩٠، ج٥، ص٩٩، ١٠٢، ٣٨١.

ثم بين ياقوت أثر المترجم له في الحياة العلمية حين عودته إلى الأندلس، وذكر إذا كان قد قصد للسماع منه[1] وذكر تلاميذه الذين رووا عنه[2] وذكر نشاطه التأليفي وأسماء كتبه، فالقبشي «جمع كتاباً سماه الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلاء والقضاة والفقهاء[3] كما اهتم بذكر الوظائف الرسمية التي شغلها المترجم له، فمحمد بن يوسف الجهني: «اتخذه عبدالرحمن الناصر إماماً في قصره ثم ولاه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة[4] واهتم ياقوت بالشعر أثناء عرضه للتراجم فأورد مقطوعات شعرية لهم[5].

وكان حريصاً على ذلك[6] وذكر بعض الحكايات التي تتعلق بحياة المترجم لهم، وذكر جانباً من أخلاقهم[7] وكان في كل ما سبق يميل إلى الاختصار[8].

وختم ياقوت حديثه بذكر تاريخ وفاة المترجم له إما بالسنة[9] أو بذكر السنة والشهر[10] أو بذكر اليوم والشهر والسنة[11] وإذا تعذر بيان تاريخ الوفاة بالضبط، فقد حدد ياقوت الفترة التي عاش فيها المترجم له، فذكر أن عبدالله بن أحمد بن

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢٩٠، ج٤، ص٣٠٥-٣٠٦، ٤٦٣، ج٥، ص٧، ٢٨، ٣٩، ٦١، ٩٩، ٢٩٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٣، ص٢١٢، ٢٤٥، ج٤، ص٣١، ٤٠٠، ج٥، ص٩٩.

(٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٦١.

(٤) المصدر نفسه، ج٤، ص٣٠٥-٣٠٦، انظر ج١، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٨٠، ٣٢٦، ٤١٠، ٤٤٧، ج٢، ص٨١، ٩٥، ١١٧، ج٣، ص١٣٣، ٢١٢، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٥٧، ٣٦٤، ٤٩٥، ج٤، ص٥، ١٨٣، ٢٤٧، ٢٨٠، ٤٠٢، ٤٦٢، ج٥، ص١٠، ٢٨-٣٩، ١٠٣.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٢، ٢٤٥، ٢٥٩،٢ ٨٢، ٥٠١، ٥٠٨، ج٢، ص١٥٧، ج٣، ص٢٥٤، ج٤، ص٣١، ج٥، ص١٦.

(٦) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٧، ياقوت، المشترك، ص٢٤٧.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٥، ٤٤٧، ٤٨٣، ٥١٨، ج٢، ص٩٥، ٤٨٤، ج٤، ص٣٠-٣١، ٢٨٠، ج٥، ص٢٥٣.

(٨) المصدر نفسه، ج٢، ص٨١، ج٣، ١١٦، ٣٢٢، ٣٦٧، ٣٨٥، ج٥، ص١٦١.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص١٧٤، ٢٨٠، ٢٧٤، ج٢، ص٤٥، ج٣، ص٢١٢، ج٤، ص٣٠، ٣٩، ١٨٣، ٢٩٠.

(١٠) المصدر نفسه، ج١، ص٣٧١، ٤٨٩، ٥١١، ج٢، ١٦، ج٣، ٢٩٠، ٣٠٩، ٣٤٢، ٣٦٦، ٣٩٥، ج٤، ص٤٠٧، ٤١٥، ج٥، ص٣٨، ١١٩، ١٧٥.

(١١) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٢، ٣٢٦، ٤١٠، ج٣، ص٣٢٩، ٣٣٦، ٣٥٧، ج٤، ص٣١، ٣٩، ٥٠، ٢٥٤، ٣٠٦، ٣٢٥، ٣٣٠، ٤٢٢، ج٥، ٥٨، ٦١، ٩٩، ١٦١، ٢٢٢.

سعدان: «توفي قريباً من الخمسين المشرق[1] كما أنه أشار إلى تاريخ ولادة بعض العلماء المشهورين[2] وعمرهم حين وفاتهم[3] وكيفية الوفاة[4] ونادراً ما يشير إلى العقب[5] أو إلى المؤلفات التي ألفت في فضل المترجم له[6] وأشار ياقوت إلى علاقته الشخصية ببعض الذين ترجم لهم وجمعهم به حب العلم[7].

وقد أورد أحياناً تراجم غير واضحة، «زنق: مدينة بالأندلس نسب إليها الزنقي المتكلم»[8] كما أنه لم ينسب أحد لكثير من المواضع الأندلسية وقدم تراجم قصيرة تقتصر أحياناً على الاسم وتاريخ الوفاة[9].

وقد تكررت لديه بعض التراجم نتيجة لنسبة الشخص إلى مدينتين أندلسيتين، فنسب أبا الحسين محمد بن أحمد الغساني إلى مدينة جيان وزهري نسبة إلى الزهراء[10] وأشار أحياناً إلى ذلك فقال «ذكر في...»[11]. ويكتفي ياقوت في الغالب بمصدر واحد في إيراده للتراجم التي ذكرها، إلا في أحيان نادرة فإنه يعمد إلى النقل عن أكثر من مصدر، حيث يخوض في مناقشات لإثبات قضية ما تتعلق بحياة المترجم له، أوحينما يشعر أن الترجمة غير وافية وبحاجة لإضافة[12]. ويمكن القول: إن ياقوت حاول أن يقدم صورة متكاملة عن حياة المترجم له باختصار تتناول معظم جوانب حياة المترجم له.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ٤٨٨، ٤٨٩، ج٢، ص١٩، ١٩٥، ٣٠٩، ٣٢٩، ٣٩٥، ج٤، ص١٢، ٣٩، ٤٠، ٢٤٧، ٢٥٤، ٣٢٨، ٣٥٢، ٣٩١، ٤٠٠، ٤٦٣، ج٥، ص٣٩، ١٦١، ٤٢٤.

(٢) المصدر نفسه ج١، ص٤٨٣، ٤٨٩، ٥١٨، ج٢، ص١٩٥، ج٣، ص٢١٢، ٣٢٢، ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٦، ٣٦٧، ج٤، ص٢٨٠، ٣٠٦، ٣٢٥، ٤٠٠، ٤٠٧، ٤٨١، ج٥، ص٩٩، ١١٩، ١٦١، ٢٤٢، ٤١٠.

(٣) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٥، ج٣، ص٢١٢، ٣٢٤-٣٢٥، ٣٦٧، ج٤، ص٣٠٥، ج٥، ص١٠٩.

(٤) المصدر نفسه، ج١، ص٢٤٤، ٤٠٧، ج٣، ص٣٢٤-٣٢٥، ج٤، ص٣١٠، ٣٢٥، ٤٥٩.

(٥) المصدر نفسه، ج٤، ٢٩٠-٢٩١.

(٦) المصدر نفسه، ج٤، ص٣١٠.

(٧) المصدر نفسه، ج٢، ص١٥٧، ج٤، ص١٢، ٣٤، ٣٢٤-٣٢٥، ج٥، ص١٠، ١١، ياقوت، المشترك، ص٣٤٧.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ٢٣، ١٥٤، انظر ج١، ص٣٣٤، ج٣، ص٣٢١، ج٤، ص٣٤٩، ج٥، ص٩.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٢٠٢، ٢٦٤، ٢٨٣، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٧١، ٤٧٧، ج٢، ص١٩، ٢١٨، ج٣، ص٢٣، ٢٩١، ج٥، ص٣٨، ٣٩، ٣٧٧.

(١٠) المصدر نفسه، ج٢، ص١٩٥، وج٣، ص١٦١، انظر، ج٢، ص٤٦٠، وج٥، ص١١٩-١٢٠.

(١١) المصدر نفسه، ج٤، ص ٤٨١، انظر، ج١، ص٤٩٢، ج٤، ص٤٥٩، ٤٠٢، ٤٦٣.

(١٢) المصدر نفسه، ج١، ص٢١٢، ٢١٢-٢١٣، ٣١٤، ج٤، ص٣٠٦.

القسم الرابع: التقسيمات الجغرافية للأندلس

يصعب تشكيل صورةواضحة عن التقسيمات الجغرافية (الإدارية) للأندلس الإسلامية، لعدم وجود مصادر أندلسية ألفت في هذاالغرض، ولعدم توفر معلومات كافية لتوضيح أي تقسيم إداري إسلامي في الأندلس[١]، لأن البعض تناولها اعتماداً على تقسيمها إلى كور ومدن (كالرازي وابن غالب) وبعضهم تناولها حسب الأقاليم (الإدريسي) والبعض الآخر تناولها مرتبة على حروف المعجم (ياقوت، الحميري). ويعلل د. حسين مؤنس هذا الصمت في المصادر الأندلسية بأن التقسيم الإداري للأندلس لم يكن مسألة تستوقف اهتمام المؤرخين العرب لأن العرب «حينما دخلوا البلد وجدوا فيه نظاماً إدارياً جارياً ثابتاً صالحاً فجروا عليه دون الحاجة إلى إعادة التخطيط والتنظيم»[٢]، ولا يرد في المصادر الأندلسية أن أحد أمرائها أو خلفائها أمر بمسح أراضي الدولة أو أعاد تحديد أقسامها الإدارية أو أنشأ تقسيماً جديداً لها، ويدعم هذا أن العرب وجدوا تقسيماً إدارياً مستقراً وما يؤكد هذا أن كل التفاصيل التي لدينا عن تقسيم الأندلس إلى كور وأقاليم تتفق فيما بينها اتفاقاً واضحاً، منذ أول الجغرافيين الأندلسيين أحمد بن محمد الرازي (ت٣٤٤هـ=٩٥٥م) حتى محمد بن عبدالمنعم الحميري (ت٧٢٣هـ أو ٧٢٧هـ)، دون أن يشير أحدهم إلى تعديل أو تغيير أصاب نظام الكور وحدودها[٣].

لم يضع القوط الذين حكموا الأندلس قبل المسلمين تقسيماً إدارياً مستقلاً لها، إنما قنعوا بالتقسيم الروماني الذي وجدوه في البلاد عند دخولهم إليها، فساروا عليه واتبعوه[٤].

قسم الرومان إسبانيا سنة ٢٠٦ ق.م إلى قسمين إداريين كبيرين هما:

١- إسبانيا الدنيا Hispania Citerior وشملت المناطق الشرقية والشمالية.

---

(١) مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٣٠، طه، الفتح والاستقرار، ص٧١.

(٢) مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٣٢.

(٣) المرجع نفسه، ص٥٣٥.

(٤) المرجع نفسه، ص٥٣٦.

٢- إسبانيا القصوى Hispania Ulterior وشملت المناطق الجنوبية والغربية.

ثم انقسمت إسبانيا القصوى سنة ٢٧ ق.م إلى ولايتي، بيطي Betica، ولشدانية Lusitania، وكانت عاصمة الثانية مارده، ثم ظهرت ولاية جديدة هي إسبانيا الدنيا الأنطونية Spania nova Citerior Antoniana وتألفت من إقليمي جليقية واشتريس.

أعاد الإمبراطور دقلديانوس سنة (٢٨٤-٣٠٥م) والذي يسميه الجغرافيون العرب قسطنطين- أعاد تنظيم ولايات إسبانيا، فأصبحت تدعى ديقونية Diocesis أي عملاً كبيراً حيث أصبحت تضم:

باطقة Betica وعاصمتها قرطبة.

لشدانية Lustania وعاصمتها مارده.

وجليقية واشتيرس Galica Asturica وعاصمتها براقرة.

والولاية الطركونية Tarraconensis وعاصمتها طركونة

ثم أضيفت إليها:

مرطانية الطنجية Mauretania Tingitana

والجزائر الشرقية Provincia Balearica[١]

وقد أشار الكتاب العرب إلى هذه القسمة فذكرها العذري، فبعد أن ذكر أقاليم بلنسية قال: «تم ذكر الأندلس على قسمة قسطنطين، وهو الذي جزأها ستة أقسام»[٢] وقد فصل البكري القول فيها، وذكر أنه جعلها ستة أقسام كبرى، يتبع كل قسم منها عدد من المدن، ذكرها البكري وذكر ما يتبعها من مدن، وهي:

١- قسم نربونة، ويتبعه (٧) مدن.

٢- قسم براقرة، ويتبعه (١٢) مدينة.

٣- قسم طركونة، ويتبعه (١٤) مدينة.

٤- قسم طليطلة، ويتبعه (٢٠) مدينة.

(١) انظر حول التقسيم الروماني، مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٣٧-٥٣٨، طه، الفتح والاستقرار، ص٦٩-٧٠.

(٢) العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٠، انظر ص٤، ١٠، ١٦، ٥٥، ٩٥، ١١٠.

٥- قسم ماردة، ويتبعه (١٢) مدينة.

٦- قسم إشبيلية وأضاف إليه (١٨) مدينة[١].

وهذا التقسيم الروماني ينطبق على التقسيم الكنسي لإسبانيا أيام القوط، فقد كانت بها ست مطرانيات، تقابل تماماً الأجزاء التي ذكرها البكري وهي أربونة، جليقية، طركونة، طليطلة، مارده، إشبيلية[٢].

ويعد هذا التقسيم الإداري ذا أهمية كبيرة بسبب استمراره وديمومته في أثناء الحكم القوطي وحتى بعد الفتح الإسلامي[٣]، فنجد أن العرب قد أخذوا النظام الروماني القوطي الذي وجدوه ثم عدلوه بعض الشيء بحسب ما اقتبسوا من نظم ومؤثرات المشرق[٤]، فقسموا الأندلس إدارياً إلى قسمين:

القسم الأول: الكور وكل كورة يتبعها مدن وكل مدينة يتبعها أقاليم وقرى.

القسم الثاني:المدن، وهي تشبه الكور فلكل مدينة حوز واسع فيه أقاليم ومدن أخرى وقرى[٥].

وقد اتبع أحمد الرازي وهو أول جغرافي أندلسي هذا التقسيم فذكر كور الأندلس، ثم ذكر مدن الأندلس[٦] وذكر ذلك ابن غالب الغرناطي في كتابه، فذكر (١٤) كورة أندلسية[٧] و(٢٠) مدينة أندلسية[٨] في تقسيمه الإدارية للأندلس[٩] أما الشريف

---

(١) البكري، المسالك، ج٢، ص٨٩١-٨٩٣.

(٢) مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٤٤-٥٤٥، طه، الفتح والاستقرار، ص٧١-٧٢.

(٣) طه، الفتح والاستقرار، ص٧١.

(٤) مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٧٧.

(٥) المرجع نفسه، ص٥٥٥، ٥٦٥.

(٦) مؤنس، الجغرافيا، ص٦٥.

(٧) ذكر ابن غالب الكور وهي: قبرة، إلبيرة، جيان، تدمير، بلنسية، ماردة، باجة، قرمونة، إشبيلية، مورور، شذونة، الجزيرة الخضراء، رية استجة.

(٨) ذكر ابن غالب المدن وهي: طرطوشة، طركونة، لاردة، بريطانية، أشقة، تطيلة، سرقسطة، سالم، شنتبرية، طليطلة، قلعة رباح، قلعة أوريط، فريش، شنترين، اشبونة، اكشونية، لبلة، قرطمة، ببشتر، قرطبة، الزهراء.

(٩) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢-٢٩٩.

الإدريسي (ت٥٦٠هـ-١١٦٤م) فقد قسم الأندلس إلى (٢٦) إقليم، لا تتمشى مع أي تقسيم جغرافي أو إداري سابق فلا هي إدارية سياسية مثل تقسيم الرازي إلى كور ومدن، ولا هي جغرافية تحدد مناطق معينة ذات خصائص طبيعية واضحة، وإنما هو تقسيم خاص لجأ إليه الإدريسي لتيسير الوصف الجغرافي[١]. وقد اتبع ياقوت الحموي في تقسيماته الجغرافية الأسلوب الذي اتبعه الرازي وابن غالب في ذكر كور الأندلس وما يتبعها، وذكر أيضاً مدن الأندلس وما يتبعها، وقد ذكر اصطلاحات جغرافية تعني تقسيمات إدارية خاصة بأهل الأندلس فذكر مصطلح الإقليم وعرف أنه اصطلاح خاص بأهل الأندلس فهم «يسمون كل قرية كبيرة جامعة إقليماً»[٢] وعنوا بذلك البلدة أو القرية وحوزها المتصل بها[٣] كما أنه ذكر الأجزاء وقد عرف ياقوت معنى الجزء في حديثه عن قلعة رباح «ولها عدة قرى ونواح، ويسمونها الأجزاء، يقوم مقام الإقليم، كما ذكرنا في اصطلاحهم في أول الكتاب، منها جزء البكريين، وجزء اللخميين، وغير ذلك»[٤] وقد ذكر ياقوت أن الجزء سمي بذلك «لأن الإبل تجزأ فيه بالكلأ أيام الربيع فلا ترد الماء»[٥] وهذا يعني أن الأجزاء قد تكون مساحات من الأرض خصصت للإبل والماشية[٦]. كما ذكر ياقوت أيضاً الفحص وهو كثير الاستعمال في المغرب، وقد عرفه ياقوت بأنه «كل موضع يسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يزرع، ثم صار علماً لعدة مواضع»[٧].

---

(١) مؤنس، الجغرافية، ص٢٥٣.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦.

(٣) مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٧٩.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢٣.

(٥) المصدر نفسه، ج٢، ص١٣٢.

(٦) مؤنس، فجر الأندلس، ص٥٨٧.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٢٣٦.

التقسيمات الجغرافية للأندلس عند ياقوت

رتب ياقوت كتابــه على حروف المعجــم، وما أثبــته هنا هو ما نصّ عليه ياقوت في كل موضع حول تبعيـــته الجغرافية، وبدأنا بذكر الكور الأندلسية وما يتبع لها من مدن ومواضع، ثم ذكرت المدن الأندلسية المستقلة وما يتبعها، ولم أفصل القول في بيان صحة وخطأ ما أورده ياقوت هنا، لأن ذلك تم في كل موضع حسب وروده في النص.

القسم الأول: الكور الأندلسية وما يتبعها.

أ- كورة أستجة[1] ويتبعها(٦) مواضع، هي:

١- إقليم إلية[2].

٢- إقليم مسانة[3]

٣- ناحية اشبورة[4]

٤- ناحية طلياطة[5]

٥- ناحية لجنياتة[6]

٦- حصن أشونة[7]

---

(١) انظر: مادة رقم (١٩) ولم ترد في كتاب (العذري ترصيع الأخبار)، وذكر الإدريسي أنها مدينة ضمن إقليم الكنبانية: (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٧٢) وعدّها ابن غالب كورة (فرحة الأنفس، ص٢٩٥).

(٢) انظر: مادة رقم (٤٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٣) انظر: مادة رقم (٤٠٣) وذكر: ابن حيان أنها من كورة قبرة. (المقتبس(تحق أنطونيا) ص١٤١).

(٤) انظر: مادة رقم (٢٢) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٥) انظر: مادة رقم (٢٧٤) وذكر: العذري أنها تبعد عن إشبيلية عشرون مرحلة (ترصيع الأخبار، ص١١٠)، وذكر ابن حيان إنها من إقليم البصل في إشبيلية (المقتبس (تحق انطونيا) ص٦٩).

(٦) انظر: مادة رقم (٣٦٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر: مادة رقم (٣٢) وذكر: الإدريسي أنها تبعد عن استجة يوم ونصف. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٢).

ب- كورة إشبيلية[1] وذكرها مرة أخرى باسم «حمص الأندلس»[2] ويتبعها (١٥) موضعاً وهي:

١- حاضرة طريانة[3]

٢- إقليم إلية[4]

٣- إقليم البصل[5]

٤- إقليم الشرق[6]

٥- إقليم الشعير[7]

٦- إقليم الفحص[8]

٧- ناحية الشرف[9]

٨- ناحية طالقة[10]

---

(١) انظر: مادة رقم (٢٤) وذكر: العذري أنها كورة (ترصيع الأخبار، ص٩٥) وذكر الإدريسي أنها مدينة ضمن إقليم شذونة (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٤١) وعدّها ابن غالب كورة (فرحة الأنفس، ص٢٩٢).

(٢) انظر: مادة رقم (١٥٥).

(٣) انظر: مادة رقم (٢٧٠) ولم يذكرها العذري أو الإدريسي أو ابن غالب، وذكر ابن سعيد أنها من مدن إشبيلية (المغرب ج١، ص٢٩٣، انظر أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٦٦-١٦٧، الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٦-١٢٧).

(٤) انظر: مادة رقم (٤٣) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣، البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٥).

(٥) انظر: مادة رقم (٩١) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣، البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٥).

(٦) انظر: مادة رقم (٢٠٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر: مادة رقم (٢١٥) ولم أهتد إى مصدر آخرذكرها.

(٨) انظر: مادة رقم (٢٨٧) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣، البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٥).

(٩) انظر: مادة رقم (٢٠٧) وذكرذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٤١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣، المسالك، ج٢، ص٩٠٥).

(١٠) انظر: مادة رقم (٢٥٨) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣، الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٢، البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٥).

٩- قرية برشانة[١]

١٠- قرية قنبة[٢]

١١- قرية قورة[٣]

١٢- بلدة شلطيش[٤]

١٣- بلدة طيسانية[٥]

١٤- بلدة قطرسانية[٦]

١٥- حصن مركيش[٧]

ت: كورة إلبيرة[٨] وذكرها مرة ثانية في حرف الباء «إلبيرة»[٩] ومرة ثالثة في صورة النسبة إليها «لبيري»[١٠] ومجموع ما يتبعها ويتبع مدنها (٢٧) موضعاً، هي:

١- مدينة أش (الآشات)[١١] ويتبعها: أ- حصن جليانة[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٧٦) وذكر الإدريسي أن برشانة من إقليم بجانة (نزهة المشتاق، ج٢، ٥٣٧) وذكر ابن سعيد أنها من قرى بسطة من كورة جيان (المغرب، ج٢، ص٨١، انظر ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٦٤).

(٢) انظر مادة رقم (٣٤٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٣) انظر مادة رقم (٣٤٥) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٩، ابن حيان، المقتبس، (تحق انطونيا) ص٧٢).

(٤) انظر مادة رقم (٢٢١) وذكر الإدريسي، أنها من إقليم الشرف الذي يضم أيضاً مدينة إشبيلية (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٤٢) وعدها ابن عسيد من أعمال إشبيلية (المغرب، ج١، ص٣٥٢، أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٦٧).

(٥) انظر مادة رقم (٢٧٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٣٢٧) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣).

(٧) انظر مادة رقم (٣٩٩) ولم أهتد إليها بهذا الرسم، وإنما وردت لدى الإدريسي «مرلش»، فذكر المحقق أنها هي حصن مركيش الواردة هنا، (الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠١ (حاشية ٢٧٨)).

(٨) انظر مادة رقم (٤٠) وذكرت المصادر أنها كورة كبيرة، انظر (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨١، ابن غالب فرحة الأنفس، ص٢٨٣، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٩١-٩٣) وذكر الإدريسي، إقليم إلبيرة كأحد أقاليم الأندلس. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(٩) انظر مادة رقم (١١٨).

(١٠) انظر مادة رقم (٣٦٦).

(١١) انظر مادة رقم (٢٦) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢) وذكرها الإدريسي، في إقليم إلبيرة (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(١٢) انظر مادة رقم (١١٨) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠، ابن حيان، المقتبس، (تحقيق انطونيا)، ص١٤٥، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٤٨، ابن الخطيب، الغصون اليانعة، ص١٠٥، اللمحة البدرية، ص٢٩).

٢- مدينة باغة[١]

٣- مدينة بجانة[٢]

٤- مدينة برجة[٣] ويتبعها: أ- حصن شبيلش[٤].

٥- مدينة غرناطة[٥] ويتبعها: أ- قرية بزنر[٦]

ب- قرية قصر إغرناطة[٧]

جـ-حصن عبلة[٨]

د- موضع أقلوش[٩]

هـ- نهر غرناطة (حدارة)[١٠]

و- نهر سنجل[١١]

---

(١) انظر مادة رقم (٦٤) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩، ٩٣، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، الحميري، صفة جزيرة ص٦٠، ٦١، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم رية. نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٧١).

(٢) انظر مادة رقم (٧٠) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٢، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، وذكر الإدريسي، إقليم بجانة كأحد أقاليم الأندلس، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٦٦).

(٣) انظر مادة رقم (٧٤) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم بجانة، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٣،٥٣٧).

(٤) انظر مادة رقم (٢٠٤) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠، ابن حيان، المقتبس، (تحق انطونيا)، ص١٤٥، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٦١، ٦٣).

(٥) انظر مادة رقم (٢٨٣) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٩١-٩٩، اللمحة البدرية، ص٢١-٢٧، وعدها الإدريسي إحدى مدن إقليم إلبيرة، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٦٩).

(٦) انظر مادة رقم (٨٤) ذكرها ابن الآبار، باسم «بزبز» التكملة، ج٤، ص١٤٦.

(٧) انظر مادة رقم (٣٢٤) وذكر ابن الخطيب «قرية القصر» كإحدى قرى غرناطة، الإحاطة، ج١، ص١٣١.

(٨) انظر مادة رقم (٢٧٩) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩، ابن حيان المقتبس، (تحق شماليتا) ص٦٣، وذكر الإدريسي، إنها قرية في إقليم إلبيرة. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٧).

(٩) انظر مادة رقم (٣٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (١٥١) وذكر ذلك (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٩، الحميري، صفة جزيرة، ص٢٣، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٧٧).

(١١) انظر مادة رقم(١٩١) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥).

ز- نهر القلزم (الفلوم)[1]

٦- مدينة لوشة[2]

٧- مدينة المرية[3]. ويتبعها: أ- لماية[4]

ب- بليدة بيرة[5]

جـ-بلد دلاية[6]

٨- حاضرة قسطيلية[7]

٩- بلد المنكب[8]

١٠- حصن شاط[9]

١١- حصن شلوبينية[10]

---

(١) انظر مادة رقم (٣٢٨) وذكر ابن غالب، أن اسمه «الفلوم» (فرحة الأنفس، ص٢٨٣).

(٢) انظر مادة رقم (٣٧٩) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩، ٩٢، ابن حيان، المقتبس، (تحق حجي)، ص٢٠١، ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٨، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم إلبيرة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠).

(٣) انظر مادة رقم (٤٠٠) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٦، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٣، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم بجانة، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٦٢).

(٤) انظر مادة رقم (٣٧٥) وذكر ابن حيان، أن إقليم لماية هو أحد اقاليم كورة رية (المقتبس، (تحق شماليتا)، ص٢١١، وايده الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٠)، بينما ذكر ابن سعيدانها من حصون مالقة (المغرب، ج٢، ص٦٦، وأيده ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٩٤).

(٥) انظر مادة رقم (١١٩) ذكر العذري، إقليم بيرة، من أقاليم كورة تدمير، (ترصيع الأخبار، ص١٠، وأيده الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٩).

(٦) انظر مادة رقم (١٦١) ذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٢، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٧، وعدها الإدريسي، من مدن المرية في إقليم بجانة، نهزة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٦٣).

(٧) انظر مادة رقم (٣١٨) ذكر ذلك ابن (غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، ابن حيان، المقتبس، (تحق انطونيا)، ص٥٥، ١٠٠)، ابن الخطيب الإحاطة، ج١، ص٩١، ٩٨، (برواية الرازي).

(٨) انظر مادة رقم (٤٢٠) ذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠، وذكر الإدريسي، أنها إحدى مدن إقليم إلبيرة. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٦٤).

(٩) انظر مادة رقم (١٩٨) ذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص٢٠١، وذكر الإدريسي، إنها قرية من قرى إقليم إلبيرة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٤-٥٦٥).

(١٠) انظر مادة رقم (٢٢٣) ذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠، ابن حيان، المقتبس، (تحق شماليتا)، ص٦١، ٦٨)، وذكر الإدريسي، إنها إحدى قرى إقليم إلبيرة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٤).

١٢- حصن فريرة[١]

١٣- جبل شلير[٢]

١٤- موضع قونجة[٣]

ث- كورة باجة[٤]: ويتبعها ويتبع مدنها (١٦) موضعاً:

١- مدينة شنترين[٥] ويتبعها أ- مدينة أشبونة[٦] وذكرها مرة أخرى باسم «لشبونة»[٧] ويتبعها:

١- مدينة شنترة[٨]

٢- مدينة منت أشيون[٩]

٣- قرية شقبان[١٠]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٩١) ذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠)، وذكر الإدريسي، أنه حصن في إقليم إلبيرة (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٧).

(٢) انظر مادة رقم (٢٢٦) ذكر ابن غالب، جبل الثلج (فرحة الأنفس، ص٢٨٣، ٣٠٧) وذكر الإدريسي، جبل شلير وهو جبل الثلج. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٩).

(٣) انظر مادة رقم (٣٤٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٤) انظر مادة رقم (٦٠) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠، الحميري، صفة جزيرة، ص٣٦).

(٥) انظر مادة رقم(٢٣٧) ذكر ابن غالب، مدينة شنترين كمدينة مستقلة، (فرحة الأنفس، ص٢٩١)، وذكر الإدريسي، أنها إحدى مدن إقليم بلاطة بالإضافة إلى مدينة لشبونة وشنترة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨)، وذكر ابن سعيد، أنها من مدن كورة باجة (المغرب، ج١، ص٤١٧).

(٦) انظر مادة رقم (٢٣) ذكر ابن غالب، مدينة اشبونة كمدينة مستقلة، (فرحة الأنفس، ص٢٩١)، وذكر الإدريسي، أنها إحدى مدن إقليم بلاطة (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٧) انظر مادة رقم (٣٧١).

(٨) انظر مادة رقم (٣٣٦)، وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١، الحميري، صفة جزيرة، ص١١٢)، وذكر الإدريسي، أنها إحدى مدن إقليم بلاطة (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٩) انظر مادة رقم (٤١٢) وذكر ذلك ابن غالب، (فرحة الأنفس، ص٢٩١).

(١٠) انظر مادة رقم (٢١٦) وذكر ذلك ابن بسام، (الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٩٧).

ب- موضع صقلب[١]

٢- مدينة قصر باجة[٢]

٣- إقليم رجينة[٣]

٤- إقليم السند[٤]

٥- إقليم السهل[٥]

٦- إقليم الشرق[٦]

٧- إقليم طرطوانش[٧]

٨- ناحية أرون[٨]

٩- بلدة طوطالقة[٩]

١٠- حصن منت أفوط[١٠]

١١- حصن ميرتلة[١١]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٥٦) وذكر ذلك الحميري، (صفة جزيرة، ص١١٤).

(٢) انظر مادة رقم (٣٢٥) وذكر ذلك ابن غالب، (فرح الأنفس، ص٢٩٠).

(٣) انظر مادة رقم (١٦٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٤) انظر مادة رقم (١٩٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٥) انظر مادة رقم (١٩٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٢٠٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر مادة رقم (٢٦٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (١٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٩) انظرمادة رقم (٢٧٧)، وذكر ابن حيان (المقتبس (تحق مكي)، ص٣).

(١٠) (١٢) انظر مادة رقم (٤١٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١١) انظر مادة رقم (٤٢٧) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا)، ص١٥، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٠٦، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٥، ١٩١، وذكر الإدريسي، أنه حصن في إقليم الفقر، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

جـ- كورة بلنسية[1] ويتبعها ويتبع مدنها (٢٠) موضعاً:

١- مدينة أندة[2]

٢- مدينة بريانة[3]

٣- مدينة دانية[4] ويتبعها: ١- قرية ألتاية[5]

٢- قرية أوربة[6]

٣- قرية بيران[7]

٤- بلد بطروش[8]

٥- حصن فرقصة[9]

٦- حصن قسنطانة[10]

٧- جبل قاعون[11]

٤- مدينة ركانة[12]

---

(١) انظر مادة رقم (١٠٥) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٤٧، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم مرباطر، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٢) انظر مادة رقم (٥١) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٠، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٣١).

(٣) انظر مادة رقم (٨١) وذكر ذلك (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣١، الحميري، صفة جزيرة، ص٤٤، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم مرباطر، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٤) انظر مادة رقم (١٥٨) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٩، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٦، وعدها الإدريسي، إحدى مدن إقليم إرغيرة، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٥) انظر مادة رقم (٤١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٥٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر مادة رقم (١١٧) ذكر ذلك (السلفي، معجم السفر، ص٦٥، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٤١٩).

(٨) انظر مادة رقم (٩٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٩) انظر مادة رقم (٢٩٠) وذكرها العذري كأحد اقاليم كورة تدمير (ترصيع الأخبار، ص١١).

(١٠) انظر مادة رقم (٣١٩) وذكر العذري، جزء قسطانية من أقاليم بلنسية (ترصيع الأخبار، ص٢٠).

(١١) انظر مادة رقم (٣٠٠) وذكر ذلك (السلفي، معجم السفر، ص٣٨، والإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٧).

(١٢) انظر مادة رقم (١٧٠) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١).

٥- مدينة مربيطر[١]

٦- قرية بتة[٢]

٧- بلد بنت[٣] وذكرها مرة أخرى باسم «البونت»[٤]

٨- بلد شبرب[٥]

٩- بلد ينشتة[٦]

١٠- حصن شارقة[٧]

١١- حصن شريون[٨]

١٢- حصن شيركة[٩]

١٣- ثغر كشت الحبيب[١٠]

جـ- كورة تاكرني[١١]: ويتبعها من المواضع اثنين:

١- معقل رندة[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم ٣٩٣( ) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٩، ٢٠) وذكر الإدريسي، مرباطر، كأحد أقاليم الأندلس، وفيه من المدن بلنسية (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥٦).

(٢) انظر مادة رقم (٦٧) وذكر ذلك (الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٤٠، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٨).

(٣) انظر مادة رقم (١١٠) وذكر ذلك (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٤، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٣٩٥).

(٤) انظر مادة رقم (١١٨).

(٥) انظر مادة رقم (٢٠١) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥).

(٦) انظر مادة رقم (٤٥٢)، وذكر ذلك (الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٨).

(٧) انظر مادة رقم (١٩٦) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص ٢٠، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥).

(٨) انظر مادة رقم (٢١٢) وذكر ذلك (السلفي، معجم السفر، ص٧٠، ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٧).

(٩) انظر مادة رقم (٣٥٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٥٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١١) انظر مادة رقم (١٢٣) ذكر ذلك (ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٠٦، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٢).

(١٢) انظر مادة رقم (١٧٣) وذكر ذلك (ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج١، ص٣٢، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٠٦، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٩).

٢- حصن ومعقل شيرس[١]

خ- كورة تدمير[٢]: ويتبعها ويتبع مدنها من المواضع (١٢) موضعاً، هي:

١- مدينة أريول[٣] وذكرها مرة ثانية باسم «آوريولة»[٤].

٢- مدينة ألش[٥]. ويتبعها: أ. قرطاجنة الحلفاء[٦]

٣- مدينة لورقة[٧] وذكرها مرة ثانية باسم «لرقة»[٨] ويتبعها: أ. قرية فليش[٩]

٤- مدينة مرسية[١٠] ويتبعها: أ- مدينة شقورة[١١] ويتبعها. ١- قرية فرغليط[١٢]

ب- حصن بترير[١٣]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٤٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٢) انظر مادة رقم (١٢٦) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤-٢٨٥، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٣) انظر مادة رقم (١٨) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٥، ٨، ١٠، وذكر الإدريسي، أنها من ضمن كورة كونكة، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٤) انظر مادة رقم (٥٥).

(٥) انظر مادة رقم (٤٢) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠، وذكر الإدريسي، أنها من ضمن كورة كونكة، الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٥٣٨).

(٦) انظر مادة رقم (٣٠٩) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢،٣،٩، وذكر الإدريسي، أنها ضمن كورة تدمير، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٧) انظر مادةرقم (٣٧٨) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١، ١٠، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٨) انظر مادة رقم (٣٧٠).

(٩) انظر مادة رقم (٢٩٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٩٦) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٧، ١٠، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(١١) انظر مادة رقم (٢١٨) ذكر ابن سعيد أنها من أعمال جيان (المغرب، ج ٢، ص٦٥، الحميري، صفة جزيرة، ص١٠٥، وذكر الإدريسي، أنها ن إقليم كونكة، نزهة المشتلق، ج٢، ص٥٣٨).

(١٢) انظر مادة رقم (٢٨٩) ذكر ذلك (السمعاني، الأنساب، ج٩، ص٢٧٨، ابن الأثير، اللباب، ج٢، ص٢٠٧، ابن الخطيب، الإحاطة، ص٣٨٨).

(١٣) انظر مادة رقم (٦٩) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

جـ- حصن قرباقة[1]

د- حصن نولة[2]

٥- فحص شنقنيرة[3]

د- كورة الكوف:[4] ولم يذكر لها ما يتبعها

ذ- كورة جيان:[5] ويتبعها ويتبع مدنها من المواضع(١٩) موضعاً هي:

١- مدينة أوربة (وهي القصبة)[6] وسماها أيضاً الحاضرة[7].

٢- مدينة إبدة[8] ويتبعها: أ. حصن شبيوط[9].

٣- مدينة بسطة[10].

٤- مدينة بياسة[11].

٥- مدينة شوذر[12].

---

(١) انظر مادة رقم (٣٠٨) ذكر ذلك (ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٨٩،٣٠، ابن عذاري، البيان، ج٤، ص٧٢، الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٠).

(٢) انظر مادة رقم (٤٣٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٣) انظر مادة رقم (٢٤٤) ذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٠٢، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٢).

(٤) انظر (مادة رقم ١٤٦)، وذكر ذلك ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٢٠، ١٥٦، ٢٣٨.

(٥) انظر (ماقة رقم ١٤٧)، وذكر ذلك ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٥٧، ٢٠١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٠، وعدها الإدريسي إحدى مدن إقليم البشارات، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧.

(٦) انظر (مادة رقم ٥٣)، ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر (مادة رقم ١٤٨).

(٨) انظر (مادة رقم ٣)، وذكر ذلك ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص٢٠١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤، ابن سعيد، المغرب، ص٧٥، وعدّها الإدريسي، ضمن إقليم البشارات، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٩.

(٩) انظر (مادة رقم ٢٠٥)، ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(١٠) انظر مادة رقم (٨٥) ذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١١٥)، وعده الإدريسي ضمن إقليم فريرة، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧.

(١١) انظر، مادة رقم (١١٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(١٢) انظر مادة رقم (٢٤٥) ووردت باسم مدينة انظر (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٥٩، ١٦١، ١٦٢، الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٣)، وعدّها الإدريسي في إقليم الشارات. (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢،ص٥٣٨، ٥٥٣).

٦- مدينة قبحاطة[١] وذكرها أيضاً باسم «فيشاطة»[٢].

٧- مدينة لتنكشة[٣].

٨- مدينة منتيشة[٤].

٩- مدينة ويمية[٥].

١٠- بلد أرجونة[٦].

١١- بلدة بيغو[٧].

١٢- قرية بشكلار[٨].

١٣- حصن اشتون[٩].

١٤- حصن طشكر[١٠].

١٥- حصن مرغريطة[١١].

---

(١) انظر (مادة رقم ٣٠٣).

(٢) انظر (مادة رقم ٣٢٠)، وذكر ذلك ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٦٣، الحميري، صفة جزيرة، ١٦٥، وذكر الإدريسي حصن قيشاطة عامر كالمدينة في إقليم البشارات، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٩.

(٣) انظر (مادة رقم ٣٦٧)، وذكر ذلك ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤.

(٤) انظر (مادة رقم ٤١٨)، وذكر ذلك المقدسي، (أحسن التقاسيم، ص١٩٣، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤، ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا)، ص١٢٢).

(٥) انظر (مادة رقم ٤٤٦)، وذكر ابن حيان مدينة ريمية وذيمية بالقرب من بياسة، (ابن حيان المقتبس (تحق شالميتا)، ص٣٦٢، (تحق انطونيا)، ص١٠).

(٦) انظر مادة رقم (١٤٦) وذكر ذلك: (ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٣٢؛ ابن حيان؛ المقتبس (تحق انطونيا) ص٥١)، بينما ذكر ابن الخطيب أنها من قرى قرطبة. (ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٩٣)، اللمحة البدرية، ص٤٢.

(٧) انظر مادة رقم (١٤٧) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (٥٣) وذكر ذلك: (ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٤٠)، بينما ذكر الرشاطي أنها من قرى قرطبة. (الرشاطي، اقتباس الأنوار ص١٢٣).

(٩) انظر مادة رقم (١٤٨) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

(١٠) انظر مادة رقم (٣) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١١٥)، وعده الإدريسي ضمن إقليم فريرة. الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧.

(١١) انظر مادة رقم (٢٠٥) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

١٦- حصن منت لون[١]

١٧- جبل تيش[٢]

ر- كورة وادي الحجارة[٣] وذكرها في «وادي الحجارة»[٤] وسماها «مدينة فرج»[٥] ويتبعها(٣) مواضع، وهي:

١- مدينة محريط[٦] وذكرها أيضاً «مجريط»[٧].

٢- حصن إستوريس[٨].

٣- حصن بنة[٩]

ز- كورة رية[١٠]. ويتبعها ويتبع مدنها(١٩) موضعاً وهي:

١- مدينة أرجذونة(وهي القصبة)[١١] وذكرها مرة أخرى باسم «أرشذونة»[١٢].

---

(١) انظر مادة رقم (٨٥) ذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص٢٥، ٢٦؛ (تحق شالميتا) ص٥٨، ٦٠، ٦٥، ابن الخطيب، الإحاطة، ج٣، ص٣٦٥).

(٢) انظر، مادة رقم (١١٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٣) انظر مادة رقم (٢٤٥) ووردت باسم مدينة انظر (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٥٩، ١٦١، ١٦٢؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٣)، وعدها الإدريسي في إقليم الشارات. (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥٣).

(٤) انظر (مادة رقم ٣٠٣).

(٥) انظر المصدر نفسه، ج٤، ص٢٤٧ (مادة رقم ٢٨٨).

(٦) المصدر نفسه، ج٥، ص٦١ (مادة رقم ٣٨٦).

(٧) انظر مادة رقم (٣٨٤) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٣٢)؛ وعدّها الإدريسي في إقليم البشارات. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٢).

(٨) انظر مادة رقم (٢٠) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٣٢).

(٩) انظر مادة رقم (١١١) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٣٢).

(١٠) انظر مادة رقم (١٧٦) وذكر ذلك: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤، (ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا)، ص٦٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٩)، وذكر الإدريسي إقليم رية وأشهر مدنه مالقة وأرشذونة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(١١) انظر: مادة رقم (٨).

(١٢) انظر: مادة رقم (١٠) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤؛ ابن حيان، المقتبس، (تحق انطونيا) ص١٠٠، ١٠٦)، وعدّها الإدريسي إحدى مدن إقليم رية، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

٢- مدينة بلدة[١].

٣- مدينة شمجلة[٢].

٤- مدينة قرطمة[٣].

٥- مدينة مالقة[٤] ويتبعها: أ- قرية أرضيط[٥]

ب- قرية بزليانة[٦]

جـ- حصن أنتقيرة[٧]

د- وادي سهيل[٨]

٦- بليدة طرجلة[٩]

٧- بلدة مرية بلش[١٠].

٨- حصن إتريش[١١].

٩- حصن أرطة الليث[١٢].

---

(١) انظر: مادة رقم (٩٨) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٤٣، ٢٩٧، (تحق شماليتا) ص٨٦، ١٤٧، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٣٣١).

(٢) انظر: مادة رقم (٢٢٧) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥).

(٣) انظر مادة رقم (٣١١) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥، ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص١٦٩).

(٤) انظر مادة رقم (٣٨٢) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤، ابنحيان المقتبس، (تحق شماليتا) ص٩٥، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٧-١٧٨)، وذكر الإدريسي أنها قاعدة إقليم رية. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠).

(٥) انظر مادة رقم (١١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٨٣) وذكر ذلك: ابن «الفرضي، تاريخ ج١، ص٣٥٠، ابن حيان، المقتبس، (تحق حجي) ص٤١، ٤٢، الحميري صفة جزيرة، ص٤٤)، وعدّها الإدريسي قرية في إقليم رية. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٥).

(٧) انظر مادة رقم (٤٧) وذكر ذلك: الإدريسي وعدها من إقليم رية، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠).

(٨) انظر مادة رقم (١٩٥) وذكر ذلك:ابن حيان، (المقتبس (تحق انطونيا)، ص١٢١، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٤٨.

(٩) انظر مادة رقم (٢٦٠) وذكر ابن الخطيب طرجيلة من كورة رية. (الإحاطة، ج٤، ص٣٨).

(١٠) انظر مادة رقم (٤٠١) وذكرها الإدريسي وعدّها حصن في إقليم رية. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٥).

(١١) انظر مادة رقم (٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٢) انظر مادة رقم (١٢) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

١٠- حصن ببشتر[١].

١١- حصن بقيرة[٢].

١٢- حصن بمارش[٣].

١٣- حصن الحسن[٤].

١٤- حصن شنت بيطرة[٥].

١٥- جبل سهيل[٦].

س: كورة شذونة: ذكرها في مادة شذونة باسم «مدينة»[٧] وفي مدينة شريش ذكر أنها قاعدة كورة شذونة[٨]، يتبعها(٧) مواضع هي:

١- مدينة شريش (وهي القصبة)[٩]

٢- إقليم الأصنام[١٠]

٣- إقليم مغيلة[١١]

---

(١) انظر مادة رقم (٦٦) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥، ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص٦٠، ٦١، ١٣٢). وذكر الإدريسي قلعة ببشتر في إقليم رية. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠).

(٢) انظر مادة رقم (٩٦) وذكر العذري أن بقيرة من أجزاد كورة إلبيرة. (ترصيع الأخبار، ص٩٠).

(٣) انظر مادة رقم (١٠٩) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص١١٩، ٢١٨، ٢٢٣).

(٤) انظر مادة رقم (١٥٢) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٥) انظر مادة رقم (٢٣٤) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠، ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص٨٦، ١٨٤).

(٦) انظر مادة رقم (١٥٩) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٢١؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٤٨).

(٧) انظر مادة رقم (٢٠٦).

(٨) انظر مادة رقم (٢١٠) وذكر ذلك: (العذري، ترصيع الأخبار، ١١٢، ١١٧؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤)، وذكر الإدريسي إقليم شذونة كأحد أقاليم الأندلس، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(٩) انظر مادة رقم (٢١٠) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤)، وذكر الإدريسي مدينة شريش ضمن إقليم البحيرة. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٦).

(١٠) انظر مادة رقم (٣٣) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا)، ص٨٨، ١٢٠، ٢٣٩).

(١١) انظر مادة رقم (٤٠٥) وذكر ذلك: (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٣، ابن حيان، المقتبس، (تحق شماليتا) ص٢١٨، ٢٣٦).

٤- إقليم المنارة[1]

٥- ناحية قلسانة[2]

٦- وادي برباط[3]

٧- جزيرة قادس[4]

ش: كورة شنت اشتاني[5]:

ولم يذكر لها أي من المواضع

ص: كورة قبرة[6]، ويتبعها (١١) موضعاً وهي:

١- مدينة بيانة (وهي القصبة)[7]

٢- مدينة قبرة[8]

٣- إقليم بلكرمانية[9]

٤- إقليم القلعة[10]

---

(١) انظر مادة رقم (٤١١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٢) انظر مادة رقم (٣٢٩) وذكر ذلك: (ترصيع الأخبار، ص١١٧، ١١٩، ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١١٢، ١١٩، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٣٩). وذكر الإدريسي مدينة غلسانة (بالغين) في إقليم شذونة. (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(٣) انظر مادة رقم (٧١) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤)، وذكره الإدريسي في إقليم البحيرة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٤٠).

(٤) انظر مادة رقم (٢٩٧) وذكر ذلك: (العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٨، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣٠٩)، وذكر الإدريسي أنها في إقليم البحيرة، (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٦).

(٥) انظر مادة رقم (٢٣٢) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٣٠٥) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢) وذكر الإدريسي أنه حصن ضمن إقليم الكنبانية، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(٧) انظر مادة رقم (١١٦) وذكر ذلك: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٨٨)، وذكر الإدريسي إنه حصن ضمن إقليم الكنبانية، نزهة المشتاق، ج٢، ٥٣٧.

(٨) انظر مادة رقم (٣٩٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٩) انظر مادة رقم (١٠٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٣٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

٥- إقليم القومس[١]

٦- إقليم يرولة[٢]

٧- ناحية مربلة[٣]

٨ ناحية يرمولة[٤]

٩- بلدة طرنيانة[٥]

١٠ بليدة واسط[٦]

١١- جبل شيبة[٧]

ظ: كورة قرمونية[٨] ويتبعها (٥) مواضع، وهي:

١- مدينة برذيش[٩]

٢- مدينة طنوبرة[١٠]

٣- مدينة مرشانة[١١]

٤- قرية شنتغنش[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٣٤٧) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٢) انظر مادة رقم (٤٥١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٣) انظر مادة رقم (٣٩٢) وذكر الحميري أنها إلى الجنوب من مالقة، (الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٠)، وذكر الإدريسي مدينة مربلة من أقاليم رية، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧، ٥٧٠).

(٤) انظر مادة رقم (٤٥٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٥) انظر مادة رقم (٢٦٩) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٤٣٦) وذكر ذلك (ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٩١).

(٧) انظر مادة رقم (٢٤٧) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (٣١٥) ولم يذكر العذري أنها كورة بل وصفها بأنها مدينة، (ترصيع الأخبار، ص١٠١، ١٠٢، ١٠٥، ١٠٨)، وذكر ابن غالب أنها كورة قرمونة، (فرحة الأنفس، ٢٩٢)، وعدّها الإدريسي، مدينة في إقليم شذونة، الإدريسي، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٧٢).

(٩) انظر مادة رقم (٧٥) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢).

(١٠) انظر مادة رقم (٢٧٦) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢).

(١١) انظر مادة رقم (٣٩٧) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢).

(١٢) انظر مادة رقم (٢٣٩) وذكر ذلك (ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٢١).

٥- حصن قنيلش[١]

ط- كورة ماردة[٢] ويتبعها ويتبع مدنها (٢٢) موضع، وهي:

١- مدينة إفراغة[٣]

٢- مدينة بطليوس[٤] ويتبعها: أ. مدينة أليش[٥]

ب. إقليم اشقالية[٦]

جـ. إقليم أنبل[٧]

د. إقليم بيان[٨]

هـ. إقليم شِشانة[٩]

و. إقليم كلاع[١٠]

ز. ناحية الوادي[١١]

٣- مدينة ترجيلة[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٣٤٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٢) انظر مادة رقم (٣٨٠) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٣٣١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠، وذكرها الإدريسي مدينة في إقليم القصر، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٤٥).

(٣) انظر مادة رقم (٣٥) وذكر ابن غالب أن مدينة أفراغة تتبع مدينة لاردة، (فرحة الأنفس، ص٢٨٦، انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص٢٤، ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص١٠٨)، وعدّها الإدريسي ضمن إقليم الزيتون الذي تقع به مدينة لاردة، (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٤٤).

(٤) انظر مادة رقم (٩٥) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٤٥)، وعدّها الإدريسي ضمن إقليم القصر، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٤٥).

(٥) (١) انظر مادة رقم (٢) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (٢٧) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر مادة رقم (٤٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (١١٥) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٩) انظر مادة رقم (٢١٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٥٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١١) انظر مادة رقم (٤٣٤) وذكر إقليم الوادي كناحية من نواحي إشبيلية. انظر: (العذري. ترصيع الأخبار، ص١٠٩، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٧١).

(١٢) انظر مادة رقم (١٢٧) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣٧٧)، وذكر الإدريسي حصن ترجالة في إقليم القصر، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٠).

٤- مدينة قورية[١]

٥- إقليم نبرة[٢]

٦- بلد قرمس[٣]

٧- حصن أم جعفر[٤]

٨- حصن أم غزالة[٥]

٩- حصن بيطرة

١٠- حصن الجناح[٧]

١١- حصن شنت قروش[٨]

١٢- حصن الصخيرة[٩]

١٣- حصن لانجش[١٠]

١٤- حصن مدلين[١١]

---

(١) انظر مادة رقم (٣٦٤) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠)، وعدّها الإدريسي ضمن إقليم القصر. (نزهة المشتاقج٢، ص٥٣٨، ٥٤٧).

(٢) انظر مادة رقم (٤٣٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٣) انظر مادة رقم (٣١٤)، ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٤) انظر مادة رقم (٤٤) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٤٩، (تحق انطونيا) ص٢٢-٢٣، البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦).

(٥) انظر مادة رقم (٤٥) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص١٢٠؛ البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦).

(٦) انظر مادة رقم (١٢١) ولم أهتد رلى مصدر آخر ذكره.

(٧) انظر مادة رقم (١٤٢) وذكر ذلك (البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦).

(٨) انظر مادة رقم (٢٤١) لم أهتد إلى مصدر ذكره بهذه الصورة، وقد ورد لدى البكري «حصن سنت أقروج» انظر: (البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦).

(٩) انظر مادة رقم (٢٥٣) وذكر ذلك (البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦).

(١٠) انظر مادة رقم (٣٦٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(١١) انظر مادة رقم (٣٨٨) وذكر ذلك: (البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦)، وعدّها الإدريسي مدينة في إقليم البلاط. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥٠).

١٥- حصن مكناسة[١]

ض- كورة موزور[٢]، ولم يذكر لها ما يتبعها

ع- كورة لاردة:[٣] وذكر أنها تسمى شيقر[٤]، ويتبعها(٥) مواضع هي:

١- بلد بلغي[٥]

٢- حصن بلشيج[٦]

٣- حصن لقنت الكبرى، ولقنت الصغرى[٧]

٤- حصن منت شون[٨]

---

(١) انظر مادة رقم (٤٠٨) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٢١، ٣٥٦)، وعدّها الإدريسي مدينة في إقليم الزيتون. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥١).

(٢) انظر مادة رقم (٤٢٥) وذكرتها المصادرة «كورة مورور» انظر: (ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٠٠، ابن غالب فرحة الأنفس، ص٢٩٣، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧٠، الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٨).

(٣) انظر مادة رقم (٣٥٩) ذكرها العذري «مدينة لاردة» (ترصيع الأخبار، ص٢٤؛ وابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦، وابن سعيد، ج٢، ص٤٥٩)، وعدّها الإدريسي مدنية في إقليم الزيتون. (الإدريسي نزهة المشتاق، ج٢، ٥٣٨).

(٤) انظر مادة رقم (٢٨٤).

(٥) انظر مادة رقم (١٠٣) ذكرها ابن حيان بصور متعددة فهي بلغى، بلغر، بلقى، (المقتبس (تحق انطونيا) ص٣٧٨، ٤٥٩)، وذكرها ابن غالب بصورة «بلغير»، (فرحة الأنفس، ص٢٨٦)، أما العذري فذكر بلغى من حصون سرقسطة، (ترصيع الأخبار، ص٣٩-٤٠).

(٦) انظر مادة رقم (١٠١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٧) انظر مادة رقم (٣٧٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (٤١٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

القسم الثاني: المدن الأندلسية

«المدن الأندلسية التي لم يذكر ياقوت تبعيتها الجغرافية لإحدى الكور وهي تمثل في التنظيم الإداري الأندلسي أقساماً مستقلة مختلفة عن الكور:

أ- مدينة اكشونية[1] ويتبعها(١٤) موضعاً هي:

١- مدينة شلب(وهي القصبة)[2]

٢- مدينة طرغلة[3]

٣- إقليم بشيلة[4]

٤- إقليم بشير[5]

٥- إقليم دميانة[6]

٦- إقليم الزاوية[7]

٧- إقليم الصخرة[8]

٨- إقليم الفحص[9]

٩- إقليم مسانة[10]

---

(١) انظر مادة رقم (٣٩) وذكرتها المصادر بصور متعددة، فذكر العذري «اكشنبة» (ترصيع الأخبار، ص١٠٠، ٢١١) وذكرها ابن غالب «مدينة اكشونبة». (فرحة الأنفس، ص٢٩١)، وذكر ابن حيان أنها كورة اكشونبة (المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٤٩)، وذكر (الحميري كذلك أنها كورة وقاعدتها مدينة شلب: الحميري صفة جزيرة، ص١٠٦-١٠٧).

(٢) انظر مادة رقم (٢٢٠) ذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١، الحميري، صفة جزيرة، ص١٠٦-١٠٧)، وعدّها الإدريسي من مدن إقليم الفقر، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٢٨، ٥٤٣).

(٣) انظر مادة رقم (٢٦٦) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٤) انظر مادة رقم (٨٩) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) انظر مادة رقم (٩٠) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (١٦٢) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) انظر مادة رقم (١٧٧) ذكر ابن سعيد أنها من قرى أونبة. (المغرب، ج١، ص٣٥٤). وأونبه قريبة من أكشونبة.

(٨) انظر مادة رقم (٢٥١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٩) انظر مادة رقم (٢٨٧) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

(١٠) انظر مادة رقم (٤٠٢) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

١٠- إقليم ملمار[١]

١١- إقليم وذرة[٢]

١٢- الجوف[٣]

١٣- ناحية طرطانش[٤]

١٤- حصن مرجيق[٥]

ب- مدينة أوريط[٦]. ويتبع لها موضعين، وهما:

١- حصن كركي[٧]

٢- حصن مسطاسة[٨]

ت- مدينة بربطانية[٩] ويتبع لها:

١- مدينة بربشتر[١٠] ويتبعها

أ- حصن باكة[١١]

ب- حصن منيونش[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٤٠٩) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٢) انظر مادة رقم (٤٤٠) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٣) انظر مادة رقم (١٤٦) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٤) انظر مادة رقم (٢٦٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٥) انظر مادة رقم (٣٩٥) وذكر ذلك: (ابن الآبار، التكملة، ج٢، ص٢٠٣).

(٦) انظرمادة رقم (٥٤) وذكر الحميري، (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٢٧٢، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩، الحميري، صفة جزيرة، ص٣٣).

(٧) انظر مادة رقم (٣٥١) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (مكي) ص٥٤٥؛ (تحق انطونيا) ص٢٧، الحميري صفة جزيرة، ص٣٣).

(٨) انظر مادة رقم (٤٠٣) وذكر ذلك: (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٦١).

(٩) انظر مادة رقم (٧٣) وذكر ذلك: (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢، ٣٣، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٣٢).

(١٠) انظر مادة رقم (٧٢) وذكر ذلك: (العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٣، ٣٩، ٦٧، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦، البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٩).

(١١) انظر مادة رقم (٦٥) وذكر العذري حصن الباله من عمل بربشتر. (العذري، ترصيع الأخبار، ص٧٠).

(١٢) انظر مادة رقم (٤٢٢) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

ث- ناحية البلوط[1] أو فحص البلوط[2]، ويتبع لها:

١- مدنية لك[3]

٢- ناحية بلي[4]

٣- ناحية جراوة[5]

٤- بلدة بِطروش وهي مدينة فحص البلوط[6]

٥- حصن بُطروح[7]

٦- حصن غافق[8]

٧- موضع صدفورة[9]

٨- موضع كزنة[10]

جـ- مدينة تطيلة[11] ويتبعها:

١- مدينة أرنيط[12]

---

(١) انظر مادة رقم (١٠٦) وذكر: ابن غالب أنها من عمل أوريط. (فرحة الأنفس، ٢٨٩)؛ وسمى الإدريسي المنطقة إقليم البلالطة (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٢) انظر مادة رقم (٢٨٧) وذكر ابن غالب أنها من أعمال أوريط، (فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(٣) انظر مادة رقم (٣٧٤) وذكر ابن غالب أنها من أعمال أوريط، (فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(٤) انظر مادة رقم (١٠٨) وذكر ذلك (ابن حزم، جمهرة، ص٤٤٣؛ ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١١٣).

(٥) انظر مادة رقم (١٣٥) وذكر ذلك (ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٣٢).

(٦) انظر مادة رقم (٩٣) وذكر الإدريسي أنها أكبر مدن إقليم البلالطة. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٧) انظر مادة رقم (٩٢) ولم أهتد إلى مصدر آخرها ذكرها بهذا الرسم.

(٨) انظر مادة رقم (٢٨٢) وذكر ذلك: (ابن حزم، جمهرة، ص٣٢٩)؛ وعدّه الإدريسي من إقليم البلالطة. (نزهة المشتاق ج٢، ص٥٣٨).

(٩) انظر مادة رقم(٢٥٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٥٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١١) انظر مادة رقم (١٢٩) وذكر ذلك: (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧)، وعدّها الإدريسي من مدن إقليم أرنيط (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(١٢) انظر مادة رقم (١٥) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ٢٨٧)، وعدّها الإدريسي أحد أقاليم الأندلس، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨.

٢- مدينة طرسونة[١]

٣- مدينة فارة[٢]

٤- مدينة قلهرة[٣]

٥- مدينة ناجرة[٤]

جـ- مدينة الجزيرة الخضراء[٥] وذكرها باسم الخضراء[٦] ويتبع لها:

١- مدينة قصر كتامة[٧]

٢- إقليم البارة[٨] وسبق أن ذكره في «آرة»[٩]

٣- إقليم مقرون[١٠]

٤- ناحية صفح[١١]

٥- قرية جزاء الشريط[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٦١) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص٣٣٥، (تحق انطونيا) ص١٧. البكري، المسالك، ج٢، ٩٠٩).

(٢) انظر مادة رقم (٢٨٥) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧).

(٣) انظر مادة رقم (٣٣٧) وذكرها العذري، (ترصيع الأخبار، ص٣٢، ٣٤، ابن حيان المقتبس (تحق شالميتا) ص٩٨)، وذكر الإدريسي أنها تقع بالقرب من منابع نهر الأبرو. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٤).

(٤) انظر مادة رقم (٢٤٩) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧)، وذكر الإدريسي أنها من بلاد جليقية. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٧٢٥، ٧٣٢).

(٥) انظر مادة رقم (١٣٦) وذكرها ابن غالب «كورة الجزيرة الخضراء» (فرحة الأنفس، ص٢٩٤، وكذلك البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٥-٩٠٦)، وعدّها الإدريسي إحدى مدن إقليم البحيرة. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٦).

(٦) انظر مادة رقم (١٥٧)

(٧) انظر مادة رقم (٣٢٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكر ذلك.

(٨) انظر مادة رقم (٦٢) وذكر ذلك العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠.

(٩) انظر مادة رقم (١).

(١٠) انظر مادة رقم (٤٠٦) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠).

(١١) انظر مادة رقم (٢٥٥) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠).

(١٢) انظر مادة رقم (٢١١) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠).

٦- حصن محسن[١]

٧- لبطيط[٢]

خـ- مدينة سالم[٣] ويتبع لها:

١- قرية شمونت[٤]

د- مدينة سرقسطة[٥] ويتبع لها:

١- مدينة دورقة[٦] وقد ذكرها باسم «دورقة» دون أن يحددها[٧]

٢- مدينة قلعة أيوب[٨]

٣- ناحية الوادي الأحمر[٩]

٤- ناحية بلشند[١٠]

٥- ناحية بيس[١١]

٦- ناحية جلق[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (١٥٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٢) انظر مادة رقم (٣٦٤) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠).

(٣) انظر مادة رقم (١٨٦) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨)، وعدّها الإدريسي من إقليم الشارات. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٢، ٥٥٣).

(٤) انظر مادة رقم (٢٢٩) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٥) انظر مادة رقم (١٨٨) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧-٢٨٨)، وذكر العذري أنها كورة. (ترصيع الأخبار، ص٢١-٢٥)، وعدّها الإدريسي إحدى مدن إقليم أرنيط. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥٤).

(٦) انظر مادة رقم (١٦٣) وذكرها (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢١، ٥٣)، وذكر الحميري أنها من عمل قلعة أيوب، (صفة جزيرة، ص٧٦-٧٧)، وعدّها الإدريسي إحدى مدن إقليم أرنيط، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٧) انظر مادة رقم (١٥٩).

(٨) انظر مادة رقم (٣٣١) وذكر (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨)، وعدّها الإدريسي إحدى مدن إقليم أرنيط، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥٣-٥٥٤.

(٩) انظر مادة رقم (٥) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٤٧، ٣٦٠، ٣٦٢).

(١٠) انظر مادة رقم (١٠٠) وذكر ذلك (العذري ترصيع الأخبار، ٢٤، ٦٨).

(١١) انظر مادة رقم (١٢٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٢) انظر مادة رقم (١٣٩) ذكر ذلك: (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٤).

٧- ناحية زناتة[١]

٨- ناحية شلون[٢]

٩- ناحية وادي اللوح[٣]

١٠- ناحية منت انيات[٤]

١١- ناحية هترونة[٥]

١٢- بلد بلطش[٦]

١٣- بلد وحصن بيطرة[٧]

١٤- بلد قتندة[٨] وذكرها باسم كنتدة[٩]

١٥- بلد قلنة[١٠]

١٦- ركلة[١١]

١٧- حصن برقولش[١٢]

١٨- حصن روطة[١٣] وذكر أنه بالقرب منها بلدة قناطر الأندلس[١٤]

---

(١) انظر مادة رقم (١٨٢) وذكر العذري «إقليم زناتة» من أقاليم بلنسية، (ترصيع الأخبار، ص٢٠).

(٢) انظر مادة رقم (٢٢٥) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢، ٢٤).

(٣) انظر مادة رقم (٣٧٧) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٤) انظر مادة رقم (٤١٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٥) انظر مادة رقم (٤٤٧) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٦) انظر مادة رقم (١٠٢) وذكر ذلك، (العذري ترصيع الأخبار، ص٢٢، ٢٣-٢٤)

(٧) انظر مادة رقم (١٢١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (٣٠٧) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٣٢-٢٤).

(٩) انظر مادة رقم (٣٥٨).

(١٠) انظر مادة رقم (٣٣٦) وذكر ذلك (ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٤٧)

(١١) انظر مادة رقم (١٧١) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٤، ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص٣٦٠).

(١٢) انظر مادة رقم (٧٩) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(١٣) انظر مادة رقم (١٧٥) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص٣٢٥).

(١٤) انظر مادة رقم (٣٣٩).

١٩- حصن شلوقة[١]

٢٠- حصن شميط[٢]

٢١- حصن قانيش[٣]

٢٢- حصن قشب[٤]

٢٣- حصن ورشة[٥]

ذ- مدينة شنت برية[٦] ويتبع لها:

١- مدينة قونكة[٧] وذكرها باسم «فونكة»[٨]

٢- مدينة وبذة[٩]

٣- حصن بشبراط[١٠]

٤- حصن بلاط عوسجة[١١]

٥- حصن بليرة[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٢٢) وذكر العذري أن شلوقه اسم نهر بالقرب من سرقسطة، (ترصيع الأخبار، ص٢٤)، كما أنه ذكر أنها قرية من عمل بربشتر، المصدر نفسه، (ص٥٨).

(٢) انظر مادة رقم (٢٣٠) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص٤١).

(٣) انظر مادة رقم (٣٠١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٤) انظر مادة رقم (٣٢٠) وذكر ذلك (السلفي، معجم السفر، ص١٢٨).

(٥) انظر مادة رقم (٤٤١) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق شماليتا) ص٣٦١، ٣٦٤).

(٦) انظر مادة رقم (٢٣٣) وذكر ابن حيان «أنها كورة» (المقتبس (تحق انطونيا ص١٧-١٨)، وذكر ابن غالب أنها مدينة (فرحة الأنفس، ص٢٨٨)، وذكر الإدريسي أنها مدينة من إقليم القواطم. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٧) انظر مادة رقم (٣٤٩) وذكرها الإدريسي برسم كونكه وأنها كورة تتصل بكورة تدمير. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٨) انظر مادة رقم (٢٩٤).

(٩) انظر مادة رقم (٤٣٨) وذكر ذلك، (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٧، ١٩)، وذكر الإدريسي مدينة وبذى، من مدن إقليم القواطم. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٠).

(١٠) انظر مادة رقم (٨٦) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(١١) انظر مادة رقم (٩٧) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(١٢) انظر مادة رقم (١٠٧) ولم أهتد إلى مصدر ذكرها.

٦- حصن شنت مرية[١] ويتبع له:

أ- حصن اركون[٢]

ب- حصن اشكابس[٣]

جـ- حصن دشنتة[٤]

٧- حصن غيانة[٥]

٨- حصن قشتيلون[٦]

٩- حصن ولمة[٧]

ر- مدينة طرطوشة[٨] ويتبع لها:

١- ثغر شبرانة[٩]

ز- مدينة طليطلة[١٠] وذكر في مادة قشتالة «أنه إقليم عظيم قصبته اليوم طليطلة»[١١] ويتبع لها:

١- مدينة قلعة رباح[١٢] وذكرها مرة ثانية في رباح[١٣]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٤٢) وذكر الإدريسي أنها من إقليم الفقر بالقرب من مارتلة، (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٢) انظر مادة رقم (١٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٣) انظر مادة رقم (٢٩) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٤) انظر مادة رقم (١٦٠) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٥) انظر مادة رقم (٢٧٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٦) انظر مادة رقم (٣٢٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره بهذا الرسم، إنما جاء لدى ابن سعيد «قشتليون» إلى الشرق من برشلونة، (الجغرافيا، ص١٨١).

(٧) انظر مادة رقم (٤٤٥) وذكر ذلك ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٧.

(٨) انظر مادة رقم (٢٦٥) وذكر ذلك ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٩٠، ٢٧٨، (تحق أنطونيا) ٥٢، ١٠٣ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥-٢٨٦، وعدها الإدريسي من إقليم البرتات نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨.

(٩) انظر مادة رقم (٢٠٠) ولم أهتد إلى مصدر ذكره.

(١٠) انظر مادة رقم (٢٧٥) وذكر ذلك (البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٧، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨-٢٨٩)، وذكر الإدريسي أنها مدينة من إقليم الشارات. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(١١) انظر مادة رقم (٣٢٢).

(١٢) انظر مادة رقم (١٦٤) وذكر ابن غالب أنها مدينة غرب طليطلة، (فرحة الأنفس، ص٢٨٩)، وذكر الإدريسي، أنها تقع في إقليم أرنيط، (نزهة المشتاق، ج٢، ٥٣٨).

(١٣) انظر مادة رقم (٣٣٢).

٢- مدينة شنت أولالية[١]

٣- مدينة طلبيرة[٢] ويتبعها: أ- ناحية الفحص[٣]

٤- مدينة مكادة[٤]

٥- مدينة وبذى[٥]

٦- مدينة وقش[٦]

٧- ناحية أرنيش[٧]

٨- ناحية أشبورة[٨]

٩- ناحية شاقرة[٩]

١٠- ناحية شلة[١٠] ويتبعها: أ- مدينة قشبرة[١١]

١١- قرية برعش[١٢]

١٢- قرية ترسة (وذكر أنها من قرى آليش)[١٣]

---

(١) انظر مادة رقم (٢٣١) وذكر ابن حيان أن حصن شنت أولالية من حصون كورة رية. (المقتبس ب(تحق شالميتا) ص١٥١، ٢١٩.

(٢) انظر مادة رقم (٢٧٢) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩)، وذكر الإدريسي أنها من إقليم الشارات. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(٣) انظر مادة رقم (٢٨٧) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(٤) انظر مادة رقم (٤٠٧) وذكر ذلك (ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٤٥).

(٥) انظر مادة رقم (٤٣٩) وذكر الإدريسي مدينة وبذى (وبذة) في إقليم الشارات الذي يضم أيضاً مدينة طليطلة.

(٦) انظر مادة رقم (٤٤٤) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(٧) انظر مادة رقم (١٤) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٨) انظر مادة رقم (٢٢) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(٩) انظر مادة رقم (١٩٩) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨، وابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤١٢).

(١٠) انظر مادة رقم (٢١٤) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(١١) انظر مادة رقم (٣٢١) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٢) انظر مادة رقم (٧٨) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٣) انظر مادة رقم (١٢٨) وذكر العذري أن ترسة من عمل تدمير. (ترصيع الأخبار، ص١٥).

١٣- بليدة إقليش[١]

١٤- حصن إريلية[٢]

١٥- حصن شبطران[٣]

١٦- حصن القاسم[٤] ويتبعه: أ- جبل اوقانية[٥]

ب- حصن مولس[٦]

١٧- حصن مورة[٧]

١٨- موضع جنان الورد[٨]

١٩- موضع فج حيوة[٩]

٢٠- جبل قنتيش[١٠]

٢١- قبيلة (موضع) الفهميين[١١]

س- مدينة فريش[١٢]: ويتبع لها:

---

(١) انظر مادة رقم (٣٧) وذكر ذلك (الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٢١).

(٢) انظر مادة رقم (١٧) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٣) انظر مادة رقم (٢٠٢) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٤٤٤؛ ابن عذري، البيان، ج٢، ص٥٤).

(٤) انظر مادة رقم (٢٩٨) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩).

(٥) انظر مادة رقم (٥٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٦) انظر مادة رقم (٤٢٦) لم أهتد إلى مصدر آخر ذكره.

(٧) انظر مادة رقم (٤٢٤) وذكر ذلك (ابن حيان المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٧٢؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٠٣) ، بينما ذكره العذري كأحد أقاليم تدمير. (ترصيع الأخبار، ص١٠).

(٨) انظر مادة رقم (١٤٣) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(٩) انظر مادة رقم (٢٨٦) ولم أهتد إلى مصدر آخر ذكرها.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٤٢) وذكر ابن بسام جبل قنتيش شرقي قرطبة. (الذخيرة، ق١، مج١، ص٤٣).

(١١) انظر مادة رقم (٢٩٥) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٨٣)، وذكر الإدريسي أنها ضمن إقليم الشارات. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨).

(١٢) انظر مادة رقم (٢٩٢) وذكر ابن حيان أنها كورة مجاورة لفحص البلوط (المقتبس (تحق شالميتا) ص٣٥٦، ٤٨٩)؛ بينما ذكر ابن غالب أنها مدينة غرب فحص البلوط (فرحة الأنفس، ص٢٨٩) وذكر الإدريسي أنه حصن يقع بين إشبيلية وقرطبة. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٤).

١- مدينة السند[١]

٢- ناحية لواتة[٢]

ش- مدينة قرطبة:[٣] ويتبع لها:

١- مدينة الرصافة[٤]

٢- مدينة الزهراء[٥]

٣- مدينة قبذاق[٦]

٤- قرية بشتن[٧]

٥- قرية قنبان[٨] أو ناحية كنبان[٩] ويتبعها: أ- قرية جالطة[١٠]
ب- قرية كشكينان[١١]

٦- حصن أندوشر[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (١٩٢) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠).

(٢) انظر مادة رقم (٣٧٦) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠).

(٣) انظر مادة رقم (٣١٠) وذكر ذلك، (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢١، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥)، وذكر الإدريسي أنها من ضمن مدن إقليم الكنبانية. (نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(٤) انظر مادة رقم (١٦٨) وذكرها (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٢٢٧، ابن الآبار، الحلة السيراء، ج١، ص٣٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٤٣).

(٥) انظر مادة رقم (١٨٤) وذكر ذلك: (العذري،ترصيع الأخبار، ص١٢٢، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٩).

(٦) انظر مادة رقم (٣٠٤) وذكرها (ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١١٠، المقتبس (تحق حجي) ص٢٠١، العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩).

(٧) انظر مادة رقم (٨٧) وذكر الضبي أنها في شرق الأندلس، (بغية الملتمس، ج٢، ص٦٥٣)؛ وذكر ابن الخراط أنها تتبع لشنتمرية الشرق. (اقتباس الأنوار، ص١٢٢).

(٨) انظر مادة رقم (٣٤١) وذكر ذلك(ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص٩٣، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٢-١٩٣)، وسمى الإدريسي الأقليم الذي يضم قرطبة والزهراء واستجه وبيانه وقبره، إقليم الكنبانية، (الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٧).

(٩) انظر مادة رقم (٣٥٧).

(١٠) انظر مادة رقم (١٣٢) وذكر ذلك (ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٧١٨).

(١١) انظر مادة رقم (٣٥٢) وذكر ذلك (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥٣).

(١٢) انظر مادة رقم (٥٠) وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٣٢٤، (تحق أنطونيا)، ص٥١).

٧- حصن المدور[١]

٨- حصن مراد[٢]

٩- موضح حير الزجالي[٣]

١٠- ربض قرطبة[٤]

١١- محلة ومقبرة الزجاجلة[٥]

١٢- أرض الزلاقة[٦]

١٣- شنت فبلة[٧]

١٤- مسجد طرفة[٨]

١٥- عين قبش[٩]

ص- مدينة لبلة[١٠]: ويتبع لها:

١- إقليم قاشرة[١١]

٢- إقليم وانبة[١٢]

---

(١) انظر مادة رقم (٣٨٧) وذكر ذلك العذري، (ترصيع الأخبار، ص١٢٤، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٨).

(٢) انظر مادة رقم (٣٩١) وذكر (ابن حوقل، ص١١٠، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٣).

(٣) انظر مادة رقم (١٥٦)، وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس، (تحق حجي)، ص٣١، العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٢).

(٤) انظر مادة رقم (١٦٥)، وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس، (تحق مكي)، ص٤٣٤، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٢).

(٥) انظر مادة رقم (١٧٨) وذكر ذلك (ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٧٨، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٣١٤).

(٦) انظر مادة رقم (١٨١) وذكر ذلك (ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٩٣، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٣٦٤).

(٧) انظر مادة رقم (٢٤٠) ووردت لدى العذري «شذ فيلة»، (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٢). ووردت لدى ابن حيان «شنت فيلة»، (ابن حيان، المقتبس، (تحق أنطونيا)، ص٤٨).

(٨) انظر مادة رقم (٢٦٧) وذكر ذلك (ابن بشكوال، الصلة، ص٧٨٩، ابن سهل، المساجد والدور، ص٤٨).

(٩) انظر مادة رقم (٣٠٦)، وذكر ذلك (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٢٣٤).

(١٠) انظر مادة رقم (٣٦٥)، وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١، العذري، ترصيع الأخبار، ص...

(١١) انظر مادة رقم (٣٩٩) وذكر العذري أن قاشترة من أقاليم لبلة، (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١).

(١٢) انظر مادة رقم (٤٣٧) وذكر العذري، وانية، من أقاليم لبلة، (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١).

٣- إقليم وشترة[١٣]

٤- بلد قرقية[١٤]

٥- بلد برشليانة[١٥]

(١٣) انظر مادة رقم (٤٤٢) وذكر العذري، إقليم وشتر، من أقاليم لبلة، (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١).

(١٤) انظر مادة رقم (٣١٣) وذكر ذلك (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢).

(١٥) انظر مادة رقم (٧٧) وذكر ذلك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١).

القسم الثاني

النص

بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية



المنهج في العمل

١- تم استخراج جميع المواد (المواضع) الأندلسية الواردة في المعجم والمشترك، فبلغ عددها (٤٥١) مادة.

٢- بدراسة هذه المواد تبين أن ياقوت أورد ثلاثة أقسام من المعلومات، هي كما يلي:

أ- القسم الأول: يعني ببيان ضبط اسم الموضع لفظياً.

ب- القسم الثاني: يعنى ببيان الموقع الجغرافي للموضع.

جـ- القسم الثالث: يعنى بذكر أشهر من نسب إلى الموضع، وقد بلغت مجموع هذه التراجم الواردة في هذه المواد (٣٠٠).

٣- القسم الأول:

أ- بيان الاختلافات في الضبط في المصادر مقارنة مع ياقوت.

ب- مقارنة المادة اللغوية التي أوردها ياقوت مع المعاجم اللغوية الأخرى.

٤- القسم الثاني:

أ- مقارنة النص الجغرافي بمصدره إن نص عليه وبيان الفروقات في الحاشية، وإضافة المعلومات الواردة في المصدر الأصلي في الحاشية.

ب- في حال ذكره للمصدر حاولت مقارنة ما أورده ياقوت مع المصادر الجغرافية المشرقية والأندلسية وبيان فيما إذا نقل هذه المعلومات من مصدر معين.

جـ- عمل عرض سريع ومختصر للمادة الجغرافية الواردة في المصادر والمراجع والموسوعات حول كل مادة، متبعاً في ذلك أسلوب دائرة المعارف الإسلامية في تقديم بيان جغرافي للموقع يشمل: جغرافيتها، وتاريخها منذ الفتح حتى السقوط وأبرز الأحداث التاريخية بها، وبيان اسمها وموقعها الحديثين.

د- التعريف بكل الأسماء والأماكن والمصطلحات الواردة في النص في الحاشية.

٥- القسم الثالث:

أ- إثبات قائمة مصادر ترجمة الشخص الذي أورده ياقوت في معظم مصادر التراجم الأندلسية والمشرقية.

ب- مقارنة المعلومات التي قدمها ياقوت حول المترجم له بمصدره إن نص عليه وإثبات الفروقات والزيادات من المصدر الأصلي في الحاشية. وفي حالة عدم ذكره مصدره قارنت النص بمصادر ترجمةالشخص وبيان فيما إذا اعتمد على أحد هذه المصادر وإثبات الزيادات في الحاشية.

جـ- التعريف بكافة أسماء الأشخاص الواردين في ثنايا الترجمة.

د- في حال عدم كفاية المعلومات الواردة حول الترجمة في المصدر الأصلي- أعني ياقوت- قمت بإثبات ترجمة للشخص المعني في الحاشية.

هـ- بيان الكتب المطبوعة للشخص المترجم له والمخطوطة منها إن أمكن.

١. آرة:[١]

(أارة: بفتح الهمزة، وألف ساكنة وراء)[٢]، في ثلاثة مواضع: آرة بالأندلس، عن أبي نصر الحميدي(٣)، وقرأت بخط أبي بكر بن طرخان بن بجكم[٤] قال: قال لي الشيخ أبوالاصبغ الأندلسي[٥]: المشهور عند العامة وادي بارة[٦] بالباء.

٢- آلِيْش[٧]:

بكسر اللام، وياء ساكنة وشين معجمة. مدينة بالأندلس، بينها وبين بطليوس يوم واحد[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٢، ياقوت، المشترك، ص٦. انظر مادة رقم (٦٢).

(٢) إضافة من المشترك.

(٣) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٤٨-٤٩؛ وأره لدى الحميدي في الجذوة وادي بالقبر من العاصمة قرطبة، وقعت به المعركة التي هزم فيها محمد بن هشام المهدي حينما التقى سليمان بن الحكم المستعين عام ٣٩٩هـ=١٠٠٨م نزاعاً على الخلافة.

(٤) أحد المصادر التي اعتمدها ياقوت، انظر ص(٧٢) من الدراسة.

(٥) يعرف بهذا الاسم: أبو الاصبغ الأندلسي، أبوالاصبغ عبدالعزيز بن عبدالملك بن نصر القرطبي المولد والنشأة رحل إلى المشرق والمغرب وأكثر التجوال حتى عد أحد الرحالة المكثرين، واستقر أخيراً في بخارى وتوفي بها سنة ٣٦٥هـ=٩٧٥م، ولكن لا يمكن لابن بجكم مقابلته لأنهما متباعدين زمنياً، انظر: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٣٦٥-٣٦٦، ابن الأثير اللباب، ج١، ص٧١.

(٦) ذكر ابن الخطيب وادي يارو في أحواز مربلة (انظر ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١١٥) انظر مادة رقم (٦٢).

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٦، ووردت في نفح الطيب ألبش مرة واحدة دون تحديد لموقعها، وعرفها المحقق في الحاشية أنها: Elvas وتقع إلى الغرب من بطليوس انظر. المقري، نفح الطيب، ج١، ص٦٦٤.

(٨) أي مسيرة يوم واحد على الخيل أو البغال في العصور الوسطى للراكب، وتبلغ مقدار المسافة التي يقطعها ما بين ٣٥، ٤٥كم، انظر مؤنس، الجغرافيا، ص٢٦٥ (حاشية ١).

٣. أُبَّدَة:[1] ubeda

بالضم ثم الفتح والتشديد[2]، اسم مدينة بالأندلس من كورة جيَّان[3] تعرف بابدة العرب[4]، اختطها[5] عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك[6] وتممها ابنه محمد بن عبدالرحمن[7].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٦٤.

(٢) هكذا رسمعت في معظم المصادر التي ذكرتها باختلاف في الحرف الثاني فبعض المصادر رسمتها أبده بالدال، والبعض الآخر رسمها أبذة بالذال.

(٣) هي مدينة إيبيرية قديمة، من أعمال جيان، وتقع إلى الشمال الشرقي منها، على بعد خمسين كيلو متر، وهي قريبة من بياسة بينهما عشرة كيلومترات. استعادها المسيحيون سنة (٦٣٢هـ-١٢٣٤م)، على يد ألفونسو التاسع انظرعن هذه المدينة: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٩، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص١٦٠، ٢٩٣. ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١. ابن حيان، المقتبس (تحق حجي ص٢٠١، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٧٥؛ الحميري صفة جزيرة، ص١١؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص١٥٥ حاشية (٢)؛ ابن الأثير، اللباب، ج٣، ص١٧؛ الزهري، الجغرافية، ص١٠٠؛ أبوالفداء، تقويم البلدان، ص،١٦٧، المقري نفح الطيب، ج٢، ص١٥، ج٣، ص٢١٧، ج٦، ص٣٧٢؛ مجهول، الدرر النثيرة، (خ)، ص١٥ ب، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٢٨، ص١٨٠، ص٣٠٩. الفاسي، الأعلام، ص١٩؛ دائرة المعارف، ج٤، ص١٠٣٨، خطاب، الأندلس، ص١٠١-١٠٢.

(٤) عرفت بهذا الاسم لأنه وقعت في عهد الأمير محمد سنة ٢٣٩هـ=٨٥٣م، في كورة جيان اضطرابات ومعارك تفرق العرب من جيان لفرط مخافتهم، فقام الأميرمحمد بإنزالهم في «حصن أبدة» فسميت ذلك. انظر ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٦٠، ٣٩٣.

(٥) تؤكد هذه المعلومة أن الذي شرع في بناء أبدة هو عبدالرحمن بن الحكم لا ابنه محمد الذي حصنها وزاد فيها. انظر ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٢٩٣؛ ابن الأبار الحلة السيراء، ج١، ص١٣٧. ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤.

(٦) عبدالرحمن بن الحكم المعروف بالأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ=٨٢١-٨٥٢م)، تولى الإمارة عقب وفاة والده الحكم الربضي، وكان قد شغف عبدالرحمن منذ فتوتهبالأدب والحكمة ودرس الحديث والفقه، وكان أميراً رفيع الخلال وعالي الكفاية وافر الخبرة بشؤون الحرب والإدارة، يحسن اختيار الرجال للمناصب، حشد حوله خيرة رجال الدولة من الوزراء والقادة والولاة والقضاة، وكانت مدة خلافته ٣١ سنة، انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص١١٣-١١٩، ابن عذاري، البيان ج٢، ص٨٠- ٩٣. ابن الخطيب، أعمال الأعلام ص١٨-٢٠.

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن الحكم (٢٣٨-٢٣٧هـ-٨٥٢-٨٨٦م)، وكان من أيمن الخلفاء بالأندلس ملكاً وأكرمهم، وقد جمع إلى الخلال الشريفة البلاغة. والأدب، وأنفق جزءاً كبيراً من حكمه في غزوات متعاقبة وكفاح مستمر ليصون العرش ويحمي سلطان الدولة، انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء ج١، ص١١٩-١٢٠، ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص٩٣-١١٣ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٠-٢٣.

قال السلفي[١]: أنشدني أبومحمد، عبدالحميد بن (سلمة ويعرف بابن بر)[٢] بطير الأموي[٣] قدم علينا الإسكندرية حاجّاً، قال: أنشدني أبا العباس أحمد بن البنّي الأبدي[٤] بجزيرة ميورقة، وذكر شعراً لنفسه[٥].

٤- إتْرِيْش[٦]:

بالكسر ثم السكون وكسر الراء وياء ساكنة وشين معجمة، هو حصن بالأندلس من أعمال رية[٧]، منها كانت فتنة ابن حفصون[٨] وإليها كان يلجأ عند الخوف.

٥- الأحْمَر[٩]:

بلفظ الأحمر من الألوان، والأحمر ناحية بالأندلس من عمل سرقسطة يقال له الوادي[١٠] الأحمر.

---

(١) السلفي، معجم السفر، ص٦٧-٦٨. وهو أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص(٥٤-٥٦) من الدراسة.

(٢) اضافة من معجم السفر.

(٣) انظر مادة رقم (١٠٣).

(٤) انظر مادة رقم (١١١).

(٥) انظر الشعر في السلفي، معجم السفر، ص٦٨.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٨٧.

(٧) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٨) ورد في ياقوت «ابن حفصونة» وهو خطأ اقتضى تصويبه أما ابن حفصون فهو، عمر بن حفصون (ت٣٠٥هـ=٩١٧م)، أشهر ثوور المولدين بالأندلس فهو إمامهم وقدوتهم وأعلاهم ذكراً وأشدهم سلطاناً، ثار على الأمير عبدالله سنة (٢٧٠هـ=٨٨٣م)، واتخذ من حصون ببشتر كهف الغواية كما سماه ابن حيان معقلاً، ومقراً له، وحاصرقرطبة بحملاتهوبقي منتزياً حتى وفاته ثم تمكن الناصر من اخضاع كورة رية، انظر حول ابن حفصون: ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص٥٢-٥٤، ٨٩-٩٢، ١٢٠-١٢٢، المقتبس (تحق شالميتا) ص١١٢-١١٦، ١٣١-١٣٣، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٣١-١٣٢، ١٧٢، المقتبس (تحق شالميتا) ص١١٢١١٦،- ١٣١-١٣٣، ابن عذاري البيان، ج٢، ص١٣١-١٣٢، ١٧١ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٢، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٣٠-٣٤، الرويضان، ثورة عمر بن حفصون، ص١٠-٢٩.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١١٧، ياقوت المشترك، ص١٦.
والوادي الأحمر واد في جهات سرقسطة ذكره الرازي: في إحدى غزوات الخليفة الناصر لمدينة سرقسطة. انظر ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٤٧، ٣٦٠، ٣٦٢.

(١٠) هكذا ورد في المعجم وجاء في المشترك بلفظ «البرج».

٦- **أخشنبة**[١]:

بالفتح ثم السكون، وفتح الشين المعجمة، ونون ساكنة وباء موحدة بلد بالأندلس[٢] مشهور عظيم كثير الخيرات بينه وبين شلب ستة أيام، وبينه بين لب ثلاثة أيام.

٧- **أربونة**[٣] **Narbonne**

بفتح أوله ويُضم، ثم السكون، وضم الباء الموحدة، وسكون الواو ونون وهاء.[٤] بلد في طرف الثغر من أرض الأندلس[٥]. وهي الآن بيد الإفرنج[٦] بينها وبين قرطبة على ما ذكره ابن الفقيه[٧] ألف ميل، والله أعلم.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٢٣.

(٢) يعتمد ياقوت في هذه المادة على ابن حوقل، الذي زار الأندلس في القرن الرابع الهجري، وتطلق هذه التسمية على مدينة اكشونية، قارن بمادة اكشونية رقم (٣٩). انظر ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠. أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٥٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤٠.

(٤) انظر ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٥؛ أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٨٢.

(٥) بلد يقع في الطرف الجنوبي من فرنسا وإلى الشمال الشرقي من حدودها مع إسبانيا، عدّها الجغرافيون العرب أقصى ما وصل إليه موسى بن نصير في حملاته، وأنها أقصى الطرف الشمالي من الأندلس، وعدّا ابن الخطيب، أحد مدائن الروم، انظر حول هذه المدينة: ابن الفقيه، البلدان، ص٧٩، ابن القوطية، تاريخ ٢١٩، أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٨٢-١٨٣، الزهري، الجغرافية ص٧٧؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٨١؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٨، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٤، ابن الخطيب، أعمال الإعلام، ص١٢، ص٣٣٥؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٥، الحميري صفة جزيرة، ص١١-١٢؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٢٧، ص٢٣٣. أرسلان الحلل السندسية، ج١، ص١٥٩، ص٢٦٧، أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص٦٤-٧٠. خطاب، الأندلس، ص٩٤.

(٦) خرجت من حكم المسلمين في سنة ٣٣٠هـ-٩٤١م. انظر الحميري، صفة جزيرة، ص١٢.

(٧) قال ابن الفقيه: ومن ساحل قرطبة إلى أربونة آخر الأندلس مما يلي فرنجة، ألف ميل. انظر ابن الفقيه البلدان، ص٧٩، ابن خرداذبه، المسالك، ص٨٢.

٨- أرجُذونَة[1] Archidona

بالضم ثم السكون، وضم الجيل والذال المعجمة وسكون الواو وفتح النون وهاء مدينة بالأندلس[2]. قال ابن حوقل[3]: ريّة كورة عظيمة بالأندلس مدينتها أرجذونة. منها كان عمر ابن حفصون(٤) الخارج على بني أمية.

٩- أرْجُونَة[5]: Arjona

بالفتح ثم السكون، وجيم مضمومة وواو ساكنة ونون؛ بلد من ناحية جيّان بالأندلس[6]، منها: شعيب بن سهيل بن شعيب الأرجوني[7]. يكنى أبا محمد عني بالحديث والرأي، ورحل إلى المشرق، فلقي جماعة من أئمة العلماء، وكان من أهل الفهم بالفقه والرأي.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤٤.

(٢) رسمت في المصادر التي ذكرتها بثلا صورة هي: أرجذونة، أرشذونة، أرجدونة، وقد ذكرها ياقوت مرتين بتكرار للمعلومات الواردة هنا، انظر مادة رقم (١٠)، وهي مدينة أندلسية قديمة تقع شمالي شرق مالقة وتبعد عنها حوالي ٣٥ ميلاً (حسب الإدريسي)، قبلي قرطبة وكانت قاعدة كورة رية، وقد حمل ذكرها وخليت من السكان عقب الفتنة التي أطاحت بالدولة الأموية، وسقطت في يد الأسبان عام (١٤١٢م=٨٣٥هـ). انظر عن هذه المدينة: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٦، الاصطخري، المسالك، ص٣٦، ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٠٠، ١٠٦، ١٤٥؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٤٦، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠. ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٣٨٦؛ ج٢، ص٥٣، ج٣، ص٤٥٩؛ ابن القوطية، تاريخ، ص٢١٩؛ شيخ اربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٣٠. دائرة المعارف الإسلامية، مج١، ص٥٨١.

(٣) قال ابن حوقل، ومن معاظم كور الأندلس رية، ومدينتها أرجذونة ومنها كان عمر بن حفصون الخارج على بني أمية ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٦ انظر الاصطخري، المسالك، ص٣٦. وابن حوقل، أحد مصادر ياقوت، انظر ص(٦٢) من الدراسة.

(٤) ورد في ياقوت عمر بن حفصويه، وهو خطأ اقتضى التصويب انظر مادة رقم (٤).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٤٤.

(٦) اعتمد، ياقوت في تحديد أرجونة على ابن الفرضي الذي نقل عنه ترجمة شعيب الذي قال: من أهل أرجونة كورة جيان، ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٣٢، وقد أيد ذلك ابن حيان في المقتبس على أنها من كورة جيان، ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص٥١؛ أما المقدسي وابن خلدونوابن الخطيب فقد ذكروا أنها من قرطبة. انظر المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٢، ابن خلدون، تاريخ، ق١، مج٤، ص٣٦٦؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٤٢. ابن الخطيب، الإحاطة ج٢، ص٩٣؛ ولم يصنع الحميدي شيئاً إزاء هذا التضارب فقال هي مدينة أو قلعة بالأندلس. انظر الحميري،صفة جزيرة، ص١٢. ويهظر أن أرجونة كانت تتبع فيعهد الدولة الأموية لكورة جيان ثم تبعت في عصر الطوائف لملكة قرطبة، وهي بلدة تتبع لكورة جيان، تقع إلى الشرق من قرطبة بالقرب من اندوجر، إلى الجنوب من نهر الوادي الكبير. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٩٣(حاشية(١)؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٤٧؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٢٦٩.

(٧) انظر: ترجمته في ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٣٢؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٧١، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٠٩ وقد ورد سهيل لدى الجذوة والبغية باسم سهل.

١٠- أرشذونة[١]:

بالضم ثم السكون، وضم الشين المعجمة، والذال المعجمة، وواو ساكنة ونون وهاء.

مدينة بالأندلس معدودة في أعمال ريّة[٢]، قبلي قرطبة، بينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً[٣].

١١- أرْضيط[٤]:

بالفتح ثم السكون، والضاد معجمة مكسورة، وياء ساكنة وطاء، كذا وجدته بخط بعض الأندلسيين[٥]، وأنا من الضاد في ريب، لأنها ليست في لغة غير العرب. وهي من قرى مالقة، ولد بها أبوالحسن سليمان بن الطراوة السبئيّ النحوي المالقي الأرضيطي[٦] شيخ الأندلسيين في زمانه.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٥٢.

(٢) انظر مادة رقم (٨).

(٣) الفرسخ: يقر ياقوت أن الفرسخ ثلاثة أميال، وكذلك المقدسي وابن خرداذبة، وهو يساوي الآن ستة كيلو مترات، انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٦؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٤، ابن خرداذبة، المسالك، ص١٥، هنتس، المكاييل، ص٩٤.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٥٢.

(٥) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٦) هو أبوالحسن سليمان بن محمد بن عبدالله السبأي المالقي، عالم لغة ونحو مشهور يلقب بالشيخ الأستاذ، له مؤلفات في النحو منها: «المقدمات على كتاب سيبويه» ومجموع آخر في النحو اسمه «الترشيخ»، ومقالة في الاسم والمسمى، عاش في مالقة وبها توفي عن سن عالية سنة ٥٢٨هـ=١١١٣م انظر:

السلفي: معجم السفر، ص٦٢؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٣٨٧؛ القفطي، انباه الرواة ج٤، ص١١٣-١١٥؛ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٠٨-٢٠٩؛ ابن الأبار، التكملة، ج٤ ص٩١-٩٢ المراكشي، الذيل، ج٤، ص٨٠؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص٢٠٨-٢٠٩؛ ابن الأبار، التكملة، ج٤ ص٩١-٩٢ المراكشي، الذيل، ج٤، ص٨٠؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص٧٩-٨٠، الذهبي، سيرأعلام، ج١٩، ص٦٠٩؛ الصفدي، الوافي، ج١٥، ص٤٢٢-٤٢٣؛ السيوطي، بغية الوعاة ج١، ص٦٠٢؛ الفيروز أبادي، البلغة، ص٩١؛ اليماني، إشارة التعيين، ص١٣٥؛ الأصفهاني، خريدة العصر، ق٤، ج٢، ص٦٥٦-٦٥٧؛ ابن عسكر، فقهاء مالقه، ص١٨٩(خ). كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٢٧٤؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص١٣٢.

١٢- أرْطة الليث[١]:

حصن من أعمال رية[٢]

١٣- أركون[٣]:

بالفتح ثم السكون، وضم الكاف وواو ساكنة ونون.

حصن منيع بالأندلس من أعمال شنتمرية[٤]، بيد المسلمين إلى الآن[٥] فيما بلغني.

١٤- أرنيش[٦]:

بالضم ثم السكون، وكسر النون وياء ساكنة، وشين معجمة، ناحية من أعمال طليطلة بالأندلس[٧]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٥٢.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) معجم البلدان، ج١، ص١٥٤.

(٤) لم تذكر المصادر التي رجعنا إليها أركون، وإنما ذكر ابن الأبار في معرض حديثه حول عبدالملك بن هذيل ابن رزين (ت٤٩٦هـ=١١٠٣م) صاحب شنتمرية بني رزين، أذكون بالدال أو بالذال، وهو حصن كان يحكمه عبدالله زوج أخت عبدالملك، وقد دبر منها محاولة اغتيال لعبد الملك باءت بالفشل، انظر الحلة السيراء، ج٢، ص١١٤، وأركون تقع إلى الشمال الشرقي من شنتمرية بني رزين. انظر عنان، دول الطوائف، العصر الثاني، ص٢٥٨، وقد ذهب دوزي إلى أن الموضع المراد هنا يسمى Alacon ويقع إلى شمال شنتمرية بني رزين وقال بوسك بلا إنها اليوم تابعة لمركز montalban في مديرية تروال Terual. انظر الحلة السيراء، ج٢، ص١١٤، حاشية رقم (١).

(٥) قام محمد بن سعد بن مردنيش (ت سنة ٥٦٧هـ=١١٧١م). حاكم شرق الأندلس، بإقطاع أحد أكابر فرسان البشكنس وهو بيدرو دي اثاجرا، مدنية شنتمرية ابن رزين مع سائر مرافقها وأراضيها، وأنشأ الفارس بها مركزاً لأسقفية، انظر عنان، عصر المرابطين، ق١، ص٣٦٦. وهذا يعني أنها لم تبق تحت سيطرة المسلمين حتى عصر المؤلف.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٦٢.

(٧) لم أهتد في المصادر التي اطلعت عليها إلى مدينة بهذا الرسم إنما جاءت لدى العذري. «أرينشن»: بلدة في الطريق بين مدينة قرطبة وسرقسطة بالقرب من قلعة رباح. انظر العذري، ترصيع الأخبار ص٢١؛ ونسب الضبي إلى أرنيش شخصاً يدعى عبدالله بن حيان، فقية نزيل بلنسية، بقوله الأرنيشي. انظر الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٤٥. ونجده منسوباً عند ابن بشكوال إى أروش مدينة في كورة باجة من غرب الأندلس، انظر ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٣٧.

١٥- أرنيط[١]: Arnedo

بوزن الذي قبله إلا أن آخره طاء مهملة، مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة، مطلة على أرض العدو، بينها وبين تطيلة عشرة فراسخ، وبينها وبين سرقسطة سبعة وعشرون فرسخاً[٢]. قال ابن حوقل[٣]، هي بعيدة عن بلاد الإسلام.

١٦- أرون[٤]:

بالفتح ثم الضم، وسكون الواو ونون:

ناحية بالأندلس من أعمال باجة[٥]، ولكتانها فضل على سائر كتان الأندلس.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٦٢.

(٢) اعتمد في هذه المادة على ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧، دون إشارة لذلك وقد أشاد الحميري بمناعتها وقال بأنها قلعة منيعة من أجل القلاع وهي مطلة على أرض العدو، وهي من الثغر الأعلى الذي يحكمه بني قسي وكانت تابعة لهم، وتتناوب القوات الإسلامية والقوات المسيحية السيطرة عليها، لأن المنطقة حدودية ويتنازعها الطرفان. انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٤؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٠، ٣١، ٣٦؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٩٨، ١٦٥؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٧٨، ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص١٧٤؛ وهي مدينة صغيرة رلا أنها كانت تطلق على كورة كبيرة في شمال الجزيرة الأندلسية ومن أعمالها قلعة أيوب، ودروقة، وكورة أرنيط تتاخم الولايات النصرانية في أقصى الشمال، والمدينة تبعد عن مدينة قلهرة حوالي ١٥كم وهي الآن مركز في لجرونة Logrono. انظر الفاسي، الأعلام، ص١٩-٢٠؛ مؤنس، الجغرافية، ص٢٦١.

(٣) تحدث ابن حوقل عن مدينة أوبيط لا عن مدينة أرنيط. انظر ابن حوقل، صورة الأرض ص١٠٦؛ الاصطخري، المسالك، ص٣٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٦٤.

(٥) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

١٧- **أريلية**[١]:

بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة ولا مكسورة وياء أخرى مفتوحة خفيفة وهاء:

حصن بين سرته وطليطلة من أعمال الأندلس[٢]، بينها وبين كل واحدة منهما عشرة فراسخ، استولى عليها الإفرنج سنة٥٣٣.

١٨- **أريول**[٣]:

بالفتح ثم السكون وياء مضمومة وواو ساكنة ولام، مدينة بشرقي الأندلس من ناحية تدمير[٤].

ينسب إليها أبوبكر عتيق بن أحمد بن عبدالرحمن الأزدي الأندلسي[٥] [٦] قدم الإسكندرية، ولقيه أبوطاهر أحمد بن سلفه الحافظ[٧]، ثم مضى إلى مكة فجاور بها سنين[٨] يؤذن[٩] للمالكية، ثم رجع إلى المغرب[١٠] وكان آخر العهد به[١١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٦٦.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٦٧.

(٤) ذكرها ياقوت بصورة أخرى: «أوريولة» انظر مادة رقم (٥٥).

(٥) انظر ترجمة في: السلفي، معجم السفر، ص٩٤-٩٥؛ ابن الأبار التكملة، ج٤، ص٢١-٢٢؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٢٤٧؛ الذهبي، العبر، ج٤، ص١٤٣، ابن العماد، شذرات الذهب ج٤، ص١٥٨؛ السمعاني، التحبير، ج١، ص٢٧٤؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٥٠؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٩٤.

(٦) يعتمد ياقوت في هذه المادة على معجم السفر وقد أسقط منه هنا نصه، وعتيق هذا يعرف بالأوريولي وأوريولة مدينة من ناحية تدمير بشرقي الأندلس.

(٧) السلفي، معجم السفر: قال: ولما قدم الثغر من المغرب كان يحضر عندي ويسمع علي وعلى غيري، سنة ٥٢٠. المصدر نفسه، ص٩٤-٩٥.

(٨) أضاف معجم السفر: كثيرة، المصدر نفسه.

(٩) أضاف معجم السفر: في الحرم احتساباً، المصدر نفسه.

(١٠) أضاف معجم السفر: وتوجه إلى الأندلس المصدر نفسه.

(١١) ذكرت مصادر ترجمته في الحاشية رقم (٥) أن وفاته كانت (٥٥١هـ=١١٥٦م).

١٩- استجة[١]: Ecija

بالكسر ثم السكون، وكسر التاء فوقها نقطتان، وجيم وهاء[٢] اسم لكورة بالأندلس، متصلة بأعمال رية بين القبلة والمغرب من قرطبة، وهي كورة قديمة، واسعة الرساتيق[٣] والأراضي على نهر سنجل وهو نهر غرناطة، بينها وبين قرطبة عشرة فراسخ وأعمالها متصلة بأعمال قرطبة[٤].

يُنسب إليها: محمد بن ليث الأستجي[٥] محدث، ذكره بوسعيد بن يونس[٦] في تاريخه، مات سنة ٣٢٨[٧].

---

(١) ياقوت معجم البلدان، ج١، ص١٧٤.

(٢) رسمها ياقوت بالكسر، قال ابن الشباط: ويقال بالفتح انظر ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٥.

(٣) الرستاق عرفه ياقوت بأنه: كان موضع فيه مزارع وقرى، وقال المقدسي أنه قد سأل بعض الأندلسيين عن معنى الرستاق لديهم فقالك «إنا نسمي الرستاق إقليماً» انظر ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٨؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٨٥.

(٤) اعتمد في هذه المادة باختصار على ابن غالب الغرناطي، فرحة الأنفس، ص٢٩٥، استجه: مدينة وكورة كبيرة، ومدينتها حصينة مسورة لها أبواب عديدة، وهي قديمة كريمة القعة، تقع على نهر شنيل (سنجل) Genil، وهو نهر غرناطة المنبعث من ذوبان الثلج على المرتفعات ويصب في نهر قرطبة، وهي مدينة حسنة بها أسواق عامرة ومتاجر قائمة وذكر ابن حيان أن تفسير اسمها بكلام العجم: «معك كل ما تحتاج إليه» لأنها جمعت وجوه الفوائد واستوفت صنوف المرافق. ومدينة أستجة مدينة لاتينية قديمة اسمها Astiggi وعربه المسلمون إلى استجه، تقع إلى الجنوب من مدينة قرطبة وتبعد عنها ٥٦كم، وتقع على السفح الشمالي الشرقي لجبل كوز غربي وادي بلون Guadulbullon الذي يصب في نهر قرطبة، وهي الآن إحدى المديريات الثمان التي تتألف منها منطقة اندلوسيا، انظر حول هذه المدينة: الإدريسي، نزهةالمشتاق، ج٢، ص٥٧٢؛ الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٣٠٠، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٥٤-٥٦؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٢؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٠١، الحميري، صفة جزيرة ص١٤، ١٥، شيخ اربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠، ابن الخطيب، أعمال الإعلام، ص٢٢، ٣٢، ٢٣٠، ٢٣٧؛ ابن القوطية، تاريخ، ص٢١٩؛ ابن الخطيب، الإحاطة ج١، ص٤٧١ (حاشية٣)؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١ص١٢٣؛ خطاب، الأندلس، ص٨٧؛ الفاسي، الاعلام، ص٢٠ دائرة المعارف الإسلامية ج٢، ص٨٢-٨٣.

(٥) انظر: ترجمته في الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص١٤٥؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٦٤.

(٦) هو أحد مصادر ياقوت. انظر ص(٧١)، من الدراسة للتعريف به.

(٧) يعتمد ياقوت الحميدي دون الإشارة لذلك.

٢٠- أستوريس[١]:

بالضم، حصن من أعمال وادي الحجارة بالأندلس[٢]، أحدثه محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام الأموي[٣] صاحب الأندلس، عمره في نحر العدو.

٢١. أسقفة[٤]:

بالضم وباقية مثل الذي قبله (أسقف: بالفتح ثم السكون، وضم القاف وفاء) وزيادة الهاء. رستاق نزه بشجر نضر بالأندلس قصبته غافق[٥].

٢٢- أشبورة[٦]:

بالضم ثم السكون وضم الباء الموحدة وواو ساكنة وراء وهاء. ناحية بالأندلس من أعمال طليطلة، ويقولون من أعال استجة. ولا أدري أهم موضعان يقال كل واحد منهما أشبورة أم هو واحد[٧].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٧٦.

(٢) أشتوريش هي المنطقة الواقع إى أقصى الشمال الغربي لشبه الجزيرة الأندلسية، وأحد أقسام جليقية، والمراد هنا ما ذكره ابن حيان، حصن اسبيرش الذي أمر ببنانه الأمير محمد لغلا مدينة سالم وهو منها بين الجوف والغرب. انظر: (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص١٣٢)، وهو ينطبق على القرية التي تسمى Esteras de medina من أعمال مركز مدينة سالم بمقاطعة سرية Soria، وهي تقع من مدينة سالم إلى الجنوب على بعد تسعة كيلو مترات في الطريق المتجهة من مدريد إلى سرقسطة وتبعد عن سرية عاصمة المحافظة ٧٨كم، ولا زالت هذه القرية إلى الآن مشهورة بخزن الغلال ولا سيما القمح. انظر: (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، حاشية رقم (٢٨٥).

(٣) انظر مادة رقم (٣).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٨١.

(٥) اعتمد ياقوت في هذه المادة على ابن حوقل: اسفقه- بتقديم الفاء على القاف- رستاق أيضاً حسن ومدينته غافق «انظر: (ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٦) ولم أهتد في المصادر على هذه المدينة سوى ما ذكره ابن حوقل.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥.

(٧) مع أن ياقوت ذكر أن هناك موضعين في الأندلس بهذا الاسم إلا أنني لم أهتد إلا على إقليم «الأشبورة» كأحد أقاليم طليطلة. انظر ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩.

٢٣- أشبونة[١] Lisbona, Lisbone

بوزن الذي قبله إلا أن عوض الراء نون: وهي مدينة بالأندلس أيضاً[٢] يقال لها لشبونة[٣] وهي متصلة بشنترين قريبة من البحر المحيط، يوجد على ساحلها العنبر الفائق. قال ابن حوقل[٤]: هي على مصب نهر شنترين إلى البحر، قال: ومن فم النهر- وهو المعدن[٥] إلى أشبونة (يوم، ومن لشبونة)[٦] إلى نشترة يومان.

ويُنسب إليها جماعة منهم:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٥٥.

(٢) رسمت هذه المدينة على ثلاثة وجوه: أشبونة، لشبونة، وأشار إلى ذلك ياقوت (انظر مادة رقم ٣٧١) مدينة عظيمة تقع على شاطئ المحيط الأطلسي متصلة بكورة باجة إلى الغرب منها، تقع على الضفة الشمالية لنهر تاجو Tajo عند مصبه في المحيط الأطلسي، ولها عليه سور رائق البنيان بديع الشأن، فتحها العرب سنة (٩٣-٧١١م) وتبعت لقرطبة حتى انهارت الخلافة ثم تبعت في عهد ملوك الطوائف لبنى الأفطس ملوك بطليوس، واعتمد ابن الخطيب في كتابه الإحاطة على كتاب ألف في أخبارها يسمى: «الدورةالمكنونة في أخبار أشبونة» لأبي بكر محمد بن إدريس الفرابي العالوسي، وهي الآن عاصمة جمهورية البرتغال الحالية Lisboa وكانت تسمى قبل الإسلام Ulissipo، وبقيت تحت حكم العرب حتى سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م) على يد ألفونسو هنريكيز، انظر حول هذه المدينة: اليعقوبي، البلدان، ص١٠٦، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٤٧، الأدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٧١. ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٧٨؛ المقتبس (تحق أنطونيا)، ص٥١، المقتبس (تحق مكي) ص٣٨٠، حاشية ٦٠٤، المقتبس (تحق حجي)، ص٢٠٢؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٥، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤١٠-٤١١، القزويني، آثار البلاد، ص٤٩٦-٤٩٧، ص٥٥٥، الحميري، صفة جزيرة، ص١٦؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٨٣؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٥، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٣٣؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٧٨، أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٧٢-١٧٣؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٠، ص٢٩٣، الوردي، خريدة العجائب ص٢٢-٢٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٥٢، ١٦٧؛ مجهول الدرر النثيرة، ص٧، أ ب، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٩٣؛ خطاب، الأندلس، ص٩٦، الفاسي، الأعلام، ص٢٠-٢١، العمايرة، مراحل ص٢٤١-٢٤٣.

(٣) انظر مادة رقم (٣٧١).

(٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠، الاصطخري، المسالك، ص٣٥.

(٥) المعدن: تقابل اليوم بلد Almada في البرتغال وتقع على الضفة الأخرى المقابلة للشبونة على نهر تاجو.

(٦) إضافة من ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠.

أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن خلف بن عبدالكريم بن سعيد المصمودي[1] من البربر ويعرف بالزاهد الأشبوني، سمع من محمد بن عبدالملك بن أيمن[2] وقاسم بن أصبغ[3] وغيرهما.[4] وكان ضابطاً لما كتب ثقة[5] توفي سنة (٣٦٠).

٢٤. إشبيلية:[6] Sevilla

بالكسر ثم السكون وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة ولا وياء خفيفة[7]. مدينة كبيرة عظيمة[8] وليس بالأندلس اليوم أعظم منها.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٦؛ ويعتمده ياقوت؛ ابن ناصر، التوضيح، ج١، ص٢٤٨.

(٢) محمد بن عبدالملك بن أيمن بن فرج (ت ٣٣٠هـ=٩٤١م)، قرطبي رحل إلى المشرق سنة (٢٧٤هـ=٨٨٧م) وسمع هنالك من العلماض والفقهاء، كان فقيهاً عالماً، حافظاً للمسائل والأقضية مشاوراً في الأحكام، وألف مصنفاً في السنن. انظر ترجمة في: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٥٢.

(٣) محمد بن عبدالملك بن أيمن بن فرج (ت٣٣٠هـ=٩٤١م)، قرطبي رحل إلى المشرق سنة (٢٧٤هـ-٨٨٧م) وسمع هنالك من العلماء والفقهاء، كان فقيهاً عالماً، حافظاً للمسائل والأقضية مشاوراً في الأحكام، وألف مصنفاً في السنن. انظر ترجمته ومصادرها في مادة، رقم (١١٦).

(٤) زضاف ابن الفرضي ما نصه: وحدث أنه أقام بقرطبة في طلب العلم أربعين سنة».

(٥) أضاف ابن الفرضي ما نصه: فيما روى.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٥.

(٧) كذلك رسمها ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٤٩؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٣؛ ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص١٤٢.

(٨) مدينة كبيرة في الأندلس وهي قصبة الكورة المعروف باسمها ترتفع عن سطح البحر ٤٥ قدم، وتقع في واد متسع على الضفة اليسرى لنهر الوادي الكبير، وكانت تشمل في العهد الإسلامي الحوض الأدنى للنهر، وكانت كورتها مكتظة بالقرى والمزارع العامرةوذكر الإدريسي أنها بها أكثر من ٨٠٠٠ قرية، واسمها مشتق من الإسم القديم Hispalis وعني حسب رأي البكري المقدينة المنبسطة، فتحها العرب عام (٩٤هـ=٧١٢م) واختارها عبدالعزيز بن موسى عاصمة لحكمه ولكن بعد مقتله انتقل العرب إلى قرطبة، وأزهى عصور إشبيلية السياسية تلك المدينة لحكم الدولة المرابطية والموحدية وخرجت من أيدي المسلمين سنة (٦٤٦هـ=١٢٤٨م)، على يد فرديناند الثالث القشتالي. (ابنغالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢-٢٩٣، اليعقوبي، البلدان، ص١٠٥-١٠٦. مجهول أخبار مجموعة، ص١٦-١٨، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٨٠، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٤١، البكري المسالك، ج٢، ص٩٠٢-٩٠٥؛ الأدريسي، القارة الأفريقية، العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٥-١٠٩، الحميري، صفة جزيرة، ص١٨-٢٢، ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٠-١١١؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠، القزويني، آثار البلاد، ص٤٩٧؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٠٢؛ أبوالفداء تقويم البلدان، ص١٧٤-١٧٥؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٨؛ ابن القوطية، تاريخ، ص٢٢٠، الوردي، خريدة العجائب، ص٣٠-٣١؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١، ٣٢٣، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٥٦-١٥٨، ١٨٢، ٢٠٨. مجهول، الدرر النثيرة، ص٨ب- ٩أ، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٥١، ١٩٨؛ الفاسي، الأعلام، ص٢١، خطاب، الأندلس، ص٨٨، بروفنسال، دائرة المعارف، مج٢، ص٢٠٣-٢١٠.

تسمى حمص أيضاً[١] وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره، وبها كان بنو عباد[٢] ولمقامهم بها خربت قرطبة. وعملها متصل بعمل لبلة، وهي غربي قرطبة بينهما ثلاثون فرسخاً.

وكانت قديماً فيما يزعم بعضهم قاعدة ملك الروم، وبها كان كرسيهم الأعظم،[٣] أما الآن فهو بطليطلة.[٤] وإشبيلية قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف[٥]، وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه.

ومما فاقت به على غيرها من نواحي الأندلس زراعة القطن، فإنه يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب[٦].

وهي على شاطئ نهر عظيم، قريب في العظم من دجلة أو النيل تسير فيه المراكب المثقلة، يقال له: وادي الكبير[٧] وفي كورتها مدن وأقاليم تذكر في مواضعها[٨].

---

(١) انظر مادة رقم (١٥٥) وذلك أن أبا الخطار الحسان بن ضرار الكلبي والي الأندلس سنة (١٢-١٢٨هـ=٧٤٢-٧٤٥م)؛ فرق العرب الشاميين على مدن الأندلس، فأنزل جند حمص في إشبيلية فعرفت منذ ذلك الوقت بحمص الأندلس، انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص٦١، سالم، تاريخ المسلمين، ص١٦٠-١٦٢.

(٢) انقسمت الأندلس عقب انيهار الخلافة الأموية في قرطبة إلى دويلات عرفت بدول الطوائف، وأقام بنو عباد مملكة لهم في إشبيلية منذ (٤١٤-٤٨٤هـ=١٠٢٣-١٠٩١م)؛ كانت من الممالك القوية والمزدهرة توالى حكمها القاضي محمد بن إسماعيل بن عباد وابنه محمد وحفيده عباد إلى أن خضعت للحكم المرابطي، انظر:عنان، دول الطوائف، ع٢، ص٣١-٨١، أدهم، المعتمد بن عباد، ص٩٤، وما بعدها.

(٣) كانت مدنية إشبيلية منذ عام (٤١١م) عاصمة للوندال ثم أصبحت عام (٤١م) مقراً لملوك القوط الغربيين حتى جاء أتانا جلد Athanagilde عام (٥٦٧م) فنقل مقر حكمه إلى طليطلة. انظر: بروفنسال، دائرة المعارف الإسلامية مج٢، ص٢٠٤.

(٤) يشير ياقوت إلى أن طليطلة أصبحت هي مقر الحكم، فبعد أن استولى ألفونسو السادس على طليطلة عام (٤٧٨هـ=١٠٨٥م)؛ اتخذها عاصمة لملكه بدلاً من مدينة ليون وذلك لقربها من المدن الإسلامية المجاورة وموقعها المتوسط. وأطلق على الاقليم اسم قشتالة، الجديدة. انظر: اشباخ، الأندلس، ص٦٠، العمايرة، مراحل، ص١٢٣.

(٥) انظر مادة رقم (٢٠٧).

(٦) انظر حول إنتاج القطن في منطقة إشبيلية وتصديره، الزغول الحرف، ص٨١-٨٣.

(٧) نهر الوادي الكبير Guadalquivir أشهر أنهار شبه الجزيرة وسمت العرب نهر الوادي الكبير بهذا الاسم تشريفاً لقرطبة وكان يسمى في عهد الفينيقيين باسم بطسى Betsi وليس في الأندلس نهر يسمى باسم عربي سواه، ينبع من المنطقة الواقعة ما بين سفوح جبال سيرا مورينا ويتجه إلى بياسة واندوجر؛ ثم قرطبةثم يتجه نحو الجنوب فيمر في إشبيلية ومن ثم يصب في المحيط الأطلسي، تبلغ مساحة حوضه ٥٨٠٠٠كم انظر، حتاملة، إيبيريا، ص٨٠-٨٣، كولان، الأندلس، ص٧٦.

(٨) انظر التقسيمات الجغرافية عند ياقوت ص(١٢٦-١٢٧).

ينسب إليها خلق كثير من أهل العلم منهم:

عبدالله بن عمر بن الخطاب الإشبيلي[1]، وهو قاضيها مات سنة٢٧٦.

٢٥- أشتون[2]:

مثل الذي قبله[3] إلا أن عوض الميم نون، حصن بالأندلس من أعال كورة جيان[4].

٢٦. أش[5] Guadix

بالفتح، والشين مخففة وربما مدت همزته، مدينة الآشات بالأندلس من كورة إلبيرة، وتعرف بوادي أش[6][7]. والغالب على شجرها الشاهبلوط، وتنحدر إليها أنهار من جبال الثلج بينها وبين غرناطة أربعون ميلاً وهي بين غرناطة وبجانة وفيها يكون الإبريسم الكثير.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ ج١، ص٢٥٥، جذوة المقتبس، ج٢، ص٤١٥-٤١٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٥٠، الخشّي، أخبار الفقهاء، ص٢٢٣، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٤٩.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٦.

(٣) يعني الاشتوم بالضم ثم السكون وتاء مثناه مضمومة والواد ساكنة وميم.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٨.

(٦) وادي أش أو مدينة الأشات أو قصر أش كانت تتبع لكورة إلبيرة، وتقع على السفح الشمالي لجبل الثلج Sierra Nevada الذي يسمى أيضاً شلير عن اللاتينية Solarius mons ووادي آش معرب عن اسمه اللاتيني Acci وكانت أيام القوط مركزاً لأسقفية تسمى كرسي أكشي Sedes Accitana وتقع على نهر يسمى باسمها ويطلق عليه الآن Rio Fardes وقد سقطت وادي أش في يد فرناندو وايزابيلا سنة (٨٩٥هـ=١٤٨٩م) وهي اليوم مركز إداري في مديرية غرناطة تقع على بعد ٥٣كم شمال شرق منها. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢، ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٣٥٤ (حاشية١)؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١١؛ الاصطخري، المسالك، ص٣٥؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٩٠، ١٩٥؛ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٨؛ ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص٩١، ١٢٢)؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٦٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٢، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٠٩؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٤٩؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٧؛ الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٤-٢٩٦؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٢٦، ١٨٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج٢، ص١٨٩-١٩٠.

(٧) يعتمد ياقوت في بعض معلوماته على ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢. دون ذكر ذلك.

قال ابن حوقل[1]: بين ماردة ومدلين يومان، ومنها إلى ترجيلة يومان، ومنها إلى قصر آش يومان، ومن قصر آش إلى مكناسة يومان، قلت: لا أدري قصر آش هو وادي آش أو غيره.

٢٧- أشقالِية[2]:

بالفتح واللام المكسورة وياء خفيفة، إقليم من بطليوس من نواحي الأندلس[3]

٢٨- اشقة[4] Huesca

القاف مفتوحة، مدينة مشهورة بالأندلس، متصلة الأعمال بأعمال بربطانية في شرقي الأندلس، ثم في شرقي سرقسطة وشرقي قرطبة. وهي مدينة قديمة أزلية متقنة العمارة، هي اليوم بيد الأفرنج ولها حصون ومعاقل تذكر في مواضعها إن شاء اللّه.

٢٩- أشكابُس[5]:

بالفتح، وفتح الكاف وبعد الألف باء موحدة مضمومة وسين مهملة: حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية[6].

---

(١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠، الاصطخري، المسالك، ص٣٥.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٩.

(٣) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٩. وأشقة هي نفسها مدينة وشقة انظر مادة رقم (٤٤٣).

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص١٩٩.

(٦) لم أهتد إلى مصدر ذكرها..

٣٠- إشكرب[١] Segorbe

بالكسر وراء ساكنة وباء موحدة[٢]، مدينة في شرقي الأندلس[٣]، ينسب إليها أبوالعباس[٤] يوسف بن محمد بن فارو الإشكربي[٥] ولد بإشكرب، ونشأ بجيان، فانتسب إليها وسافر إلى خراسان، وأقام ببلخ إلى أن مات بها في سنة ٥٤٨.

٣١- أشوقة[٦]:

بالضم ثم الضم وسكون الواو وقاف وهاء؛ بلدة بالأندلس،[٧] ينسب إليها أحمد بن محمد مرحب[٨] أبوبكر الأشوقي[٩]، فقيه مفت[١٠]، وله سماع من أبي عبدالله بن دليم[١١]، وأحمد بن سعيد[١٢]، ومات سنة ٣٧٠، قاله أبوالوليد بن الفرضي.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٩٩.

(٢) رسمها السمعاني: (بكسر الألف وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الباء) الأنساب، ج١، ص٢٧٦؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٢-٥٣.

(٣) مدينة إشكرب: تقع في ولاية بلنسية الحالية بالقرب من مربيطر وتبعد عنها حوالي ٣١كم ولها موقع بديع علي ضفة نهر Palancia، انظر أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٤٤.

(٤) وردت كنيته في مصادر ترجمته أبوالحجاج، انظر الحاشية التالية.

(٥) انظرترجمته في: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٢٧٦-٢٧٧؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٥٢-٥٣؛ ابن الأبار، التكملة، ج٤،ص٢٠٩، ابن ناصر، التوضيح، ج٧، ص١٤، ١٤٠، أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٤٤، ٥٥.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٢.

(٧) لم ترد بهذا الرسم في أي من المصادر التي اطلعت عليها وبما أنه ينص صراحة أنه اعتمد ابن الفرضي فيما ذكره بترجمة أبوبكر فإن المدينة لدى ابن الفرضي هي أشونة بالنون وليست بالقاف إذ قال (من أهل اشونة) وهذه المادة ذكرها ياقوت مباشرة بعد هذه المادة وأرى أن ياقوت خلط واعتبرهما مدينتان وهما في الأصل واحدة.

(٨) ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٦٣.

(٩) اسقط ياقوت هنا ما نصه: (من أهل أشونة).

(١٠) اسقط ياقوت هنا ما نصه: (كان حافظاً للمسائل معنياً بها).

(١١) هو: محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي دليم قرطبي كان عالماً ضابطاً لكتبه متفننا بروايته ثقة مأموناً توفي سنة (٣٧٢هـ=٩٨٢م)، انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٨٥-٨٦.

(١٢) ورد في ياقوت أحمد بن سعد وما أثبته اعتماداً على مصدره ابن الفرضي وهو: أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، قرطبي الموهد والدار، كام معتنياً بالآثار والسنن وقد صنف تاريخاً في المحدثين بلغ فيه الغاية من الإتقان وقد توفي في قرطبة سنة (٣٥٠هـ=٩٦١م)؛ انظر: ابن الفرضي، تاريخ ج١، ص٥٥-٥٦.

٣٢- أشونة Osuna[١]

بالنون مكان القاف[٢].

حصن بالأندلس من نواحي أستجة[٣] وعن السلفي[٤]: أشونة: حصن من نظر قرطبة منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشوني[٥] وهو الذي يقول فيما ذكر السلفي:

ومن عجب أني أحن إليهم وأسأل عنهم (من لقيت)[٦] وهم معي

(وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بي أضلعي)[٧]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٠٢.

(٢) يعني بالنسبة للمادة السابقة: (اشوقة).

(٣) اختلفت الصفات التي أطلقت على أشونة فهي حصن ومدينة وكورة وذلك نتيجة للتطورات والتغييراتالإدارية التي تشهدها المدن الأندلسية وخصوصاً في فترات عدم الاستقرار السياسي، وهي مدينة تتبع لكورة استجة بينهما كما ذكر الإدريسي مسافة نصف يوم إلى الجنوب منها وتبعد عن إشبيلية شرقاً مسافة ٨٦كم، وشرقي مورور، وكان اسمها القديم Urso، وعرب إلى اشبونة انظر: الأدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٢، الأدريسي، القارة الأفريقية، ص٣٠٠، ابنحيان، المقتبس، (تحق شالميتا)، ص١٨١، ٢١٥، ٢٥٣، المقتبس، (تحق أنطونيا)، ص٥٤، المقتبس (تحق حجي) ص٥٧، ص٢٠١، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣١٧؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٩٠؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٩٦، الحميري، صفة جزيرة، ص٢٣؛ الفاسي، الأعلام، ص٢١.

(٤) السلفي، معجم السفر، ص١٢٤.

(٥) غانم بن الوليد المخزومي (ت٤٧٠هـ=١٠٧٧م) فقيه ومدرس وأستاذ في الآداب وفنونها. أنظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٥١٨، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٥٧٩، ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٦٩، القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص٣٨٩؛ ابن خاقان، القلائد، ج٣، ص٦٠٨-٦٠٩؛ السلفي، معجم السفر، ص١٢٤؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣١٧-٣١٨؛ السيوطي، بغية الوعاء، ج٢، ص٢٤١. ياقوت، معجم الأدباء، ج٥، ص٢١٥٢-٢١٥٣؛ ابن عسكر، فقهاء مالقة، ص١٧٩ (خ)؛ ابن بسام، الذخيرة، ق ج٢، ص٨٥٣-٨٧٠، ابن دحية، المطرب، ص١٩٨. المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٢٨. أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٢٧٤.

(٦) وردت لدى معجم السفر، (كل ركب)

(٧) ورد لدى معجم السفر.

فيبكي دماً طرفي وهم في سواده ويشكو جوى قلبي وهم بين أضلعي

٣٣. الأصنام[١]

جمع صنم، إقليم الأصنام بالأندلس من أعمال شذونة[٢] وفيه حصن يعرف بطبيل، في أسفله عين غزيرة الماء عذبة، اجتلب الأوائل منها الماء إلى جزيرة قادس في خزز الصخر المجوف انثى وذكر، وشقوا به الجبال فإذا صاروا إلى موضع المنخفظة والسباخ بنيت له فيه قناطر على حنايا كذلك حتى وصلوا إلى البحر، ثم دخلوا به في البحر الملح ستة أميال في خزز من الحجارة كما ذكرنا حتى إخراج جزيرة قادس، وقيل إن أعلامها إلى اليوم باقية وقد ذكر السبب الداعي إلى هذا الفعل في ترجمة قادس[٣].

٣٤- أصِيل[٤]: Arzila

ياء ساكنة ولام، بلد بالأندلس[٥]

قال سعد الخير[٦]: ربما كانت من أعمال طليطلة. ينسب إليه:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢١٢.

(٢) ذكر ابن حيان أنحصن الأصنام يقع في جوف، الأندلس من كورة شذونة وأطلق عليها اسم مكناسة الأصنام، انظر ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٨٨، ص١٢٠، ص٢٣٩.

(٣) انظر مادة رقم (٢٩٧).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢١٢-٢١٣.

(٥) ذكرها ياقوت من مدن الأندلس معتمداً على مصدر أندلسي، الذي اعتقد أنها من أعمال طليطلة، ثم عاد ياقوت في آخر المادةوأكد أنها من مدن العدوة، وأشارت المصادر إلى أن أصيلاً هي مدينة من مدائن أفريقيا وثغر من ثغور المغرب الأقصى تقع عليالمحيط الأطلسي جنوبي طنجة، وسماها ابن الخطيب «أصيلاً الخضراء»، انظر ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص(٩٠، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦) المقتبس (تحق شالميتا) ص٣٢٥، ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٣٠٧، حاشية (١)، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١١٩؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٦٦.

(٦) أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص(٦٣) من الدراسة.

أبومحمد عبدالله بن إبراهيم الأصيلي[1] محدث متقن، فاضل معتبر تفقه بالأندلس، فانتهت إليه الرياسة، وصنف كتاب (الآثار والدلائل في الخلاف) ثم مات بالأندلس في نحو سنة ٣٩٠.

وذكر أبوالوليد بن الفرضي[2] في الغرباء الطارئين على الأندلس فقال: ومن الغرباء في هذا الباب:

عبدالله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي، من أصيلة يكنى أبا محمد سمعته يقول: قدمت قرطبة سنة ٣٤٢، فسمعت بها من أحمد بن مطرف[3] وأحمد بن سعيد[4] ومحمد بن معاوية القرشي[5] وأبي بكر اللؤلؤي[6] وأبي إبراهيم[7]. ورحلت إلى وادي الحجارة إلى وهب بن مسرة[8] فسمعت منه وأقمت عنده سبعة أشهر، وكانت رحلتي إلى المشرق في محرم سنة (٣٥١) ودخلت بغداد وصاحب الدولة بها أحمد بن بوية

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٩٠، ٢٩١، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٤٠٠-٤٠١، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ٤٤٠-٤٤١، القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، ج٤، ص٦٤٢-٦٤٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٥٦٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠٢٤-١٠٢٥؛ الذهبي، العبر، ج٣، ص٥٢-٥٣، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٤٠؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٤٣٣-٤٣٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٠٥-٤٠٦، ابن قنفذ، الوفيات، ص٢٢٣؛ الشيرازي، طبقات ص١٦٤، مخلوف، شجرة النور، ج١، ص١٠٠-١٠١؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٢٣٩؛ ج٣، ص٦٠، أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٢٠٥، ٢٢٦، ٢٥٦، ٤٧٢؛ الزركلي، الأعلام، ج٤، ص٦٣؛ بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٤٣٨.

(٢) ابن الفرضي، تاريخ ج١، ص٢٩٠-٢٩١.

(٣) أحمد بن مطرف بن عبدالرحمن الأزدي (ت٣٥٢هـ=٩٦٣م) قرطبي، يعرف بابن المشاط كان معنياً بالآثار والسنن، وكان زاهداً ورعاً سمع الناس منه كثيراً، انظر: ابن الفرضي، تاريخ ج١، ص٥٦-٥٧.

(٤) أحمد بن سعيد بن حزم الصدفي، انظر مادة رقم (٣١).

(٥) محمد بن معاوية القرشي (ت٣٥٨هـ-٩٦٨م) يعرف بابن الأحمر، رحل للمشرق حتى وصل إلى الهند، وكان شيخاً حليماً ثقة فيما روى صدوقاً خيراً، انظر: ابن الفرضي، تاريخ٢،، ج ص٧٠-٧١، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص١٤٥-١٤٧.

(٦) أبوبكر اللؤلؤي هو أحمد بن عبدالله الأموي (ت٣٤٨هـ=٩٥٩م) قرطبي، كان إماماً في حفظ الرأي مقدماً في الفتيا على أصحابه، ولم يزل مشاوراً في الأحكام إلى أن توفي، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٥١-٥٢.

(٧) أبوإبراهيم هو: اسحق بن إبراهيم بن مسرة (ت٣٥٢هـ=٩٦٣م) قرطبي كان حافظاً للفقه على مذهب مالك وأصحابه مقدماً فيه وكان مشاوراً في الأحكام صدراً في الفتيا، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٨٧-٨٨.

(٨) وهب بن مسرة التميمي (ت٣٤٦هـ=٩٥٧م) من أهل وادي الحجارة كان حافظاً للفقه، بصيراً بالحديث مع ورع وفضل وكانت الرحلة إليه، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ص١٦١-١٦٢.

الأقطع[١] فسمعت بها من أبي بكر الشافعي[٢] وأبي علي الصواف[٣] وأبي بكر الأبهري[٤] وآخرون.

وتفقه هناك لمالك بن أنس، ثم وصل إلى الأندلس في أخر أيام المستنصر[٥] فشوور، وقرأ عليه الناس كتاب البخاري، رواية أبي زيد المروزي[٦] وغير ذلك.

وكان حرج الصدر، ضيق الخُلق، وكان عالماً بالكلام والنظر منسوباً إلى معرفة الحديث، وقد حفظت عنه[٧] أشياء، ووقف عليها أصحابنا وعرفوها[٨]، وتوفي لإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ٣٩٢. ويحقق قول أبي الوليد، أن الأصيلي من الغرباء لا من الأندلس كما زعم سعد الخير، ما ذكره أبو عبيد البكري في كتابه في المسالك عند ذكره بلاد البربر بالعدوة بالبر الأعظم، فقال[٩]:

---

(١) الأقطع هو: السلطان أبوالحسين معز الدولة أحمد بن بوية بن فناخسرو (ت٣٦٥هـ=٩٦٦م). ولقب بذلك لأن يده اليسرى قطعت في إحدى المعارك، تملك بغداد ثم عهد بالأمر منبعده لابنه عز الدولة البويهي، انظر: ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص٥٧٣-٥٨٠، ابنخلكان، الوفيات، ج١، ص١٧٤-١٧٧، الذهبي سير أعلام، ج١٦، ص١٨٩-١٩٠.

(٢) محمد بن عبدالله بن إبراهيم أبوبكر الشافعي (ت٣٥٤هـ=٩٦٥م). الإمام المحدث المتقن الحجة مسند العراق كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف، انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٢٨٩، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣٩-٤٤.

(٣) محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي أبوعلي الصواف (ت٣٥٩هـ=٩٦٩م) إمام ثقة محدث مكثر، وأثنى عليه الدار قطني وقال: ما رأت عيني مثل ابن الصواف انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٢٨٩، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص١٨٤.

(٤) محمد بن عبدالله بن صالح التميمي أبوبكر الأبهري (ت٣٧٥هـ=٩٨٥م) شيخ المالكية في بغداد وكانت إليه الرحلة من أقطار الدنياانظر الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج٥، ص٥٦٢-٥٦٣، القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج ٢، ج٤، ص٤٦٢-٤٦٣.

(٥) الحكم المستنصر بن الخليفة عبدالرحمن الناصر حكم الأندلس (٣٥٠-٣٦٦هـ=٩٦١-٩٧٦م).

(٦) محمد بن أحمد بن عبدالله المروزي (ت٣٧١هـ-٩٨١م) شيخ الشافعية في عصره وروى صحيح البخاري وكان من أحفظ الناس وأدهدهم في الدنيا. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١، ص٣١٤.

(٧) وردت لدى ابن الفرضي: (عليه).

(٨) أسقط ياقوت هنا من مصدره ما نصه: (وجمع كتاباً في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة سماه: كتاب الدلائل على أمهات المسائل).

(٩) البكري، المسالك، ج٢، ص ٧٩٠، ٧٩٢.

ومدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلي الغرب وهي في سهلة من الأرض حولها رواب لطاف، والبحر بغربيها وجنوبيها[1] وكان عليها سور، ولها خمسة أبواب[2]، فإذا ارتج البحر بلغ الموج حائط الجامع، وسوقها حافلة يوم الجمعة، وماء آبار المدينة شروب، وبخارجها آبار عذبة، وهي الآن خراب، وهي بغربي طنجة بينهما مرحلة. وكان والد أبي محمد الأصيلي إبراهيم أديباً شاعراً، له شعر في أهل فاس، ذكر في ترجمة فاس[3].

٣٥- إفراغة[4] Fraga

بكسر الهمزة، والغين معجمة، مدينة بالأندلس من أعمال ماردة[5]، كثيرة الزيتون[6] تملكها الأفرنج في سنة ٥٤٣[7] في أيام علي بن يوسف بن تاشفين المثلم[8]، وهي السنة

---

(١) وردت في البكري: (وجوفيها).

(٢) أسقط ياقوت منمصدره ما نصه: (وجامعها خمسة بلاطات).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج٤، ص٢٣٠؛ انظر البكري، المسالك، ج٢، ص٧٩٧-٧٩٨.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٢٧.

(٥) إفاغة مدينة بقرب مدينة لاردة من الثغر الأعلى بينهما ١٨ ميلاً وليست ماردة ولربما صحفت لدى ياقوت فوقعت ماردة بدلاً من لاردة انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦ وهو يعتمده، الحميري، صفة جزيرة، ص٢٤، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٠٨، القزويني، آثار البلاد، ٥٤٩.

(٦) جعل الإدريسي المنطقة التي تقع بها افراغة ولاردة ضمن إقليم الزيتون وهو مشتق من نهر الزيتون الذي تقع بقربه مدينة افراغه، والمعروف الآن باسم ELGinca، وهو نهر صغير في السيجر Elsegre، أحد فروع نهر الأبرو، انظر: الأدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٥٤، مؤنس، الجغرافية، ص٢٦١، الفاسي، الأعلام، ص٢٧.

(٧) كانت مدينة افراغة من معاقل الثغر الأعلى ومحط أنظار ملك أراغون ألفونسو الأول الذي سار إلى احتلال المدينة بقواته (عام ٥٢٨هـ= ١١٣٤م) وحاصرها إلا زن المرابطين بقيادة يحيى بن غانية قدموا لانجـــادها وأوقعوا هزيمة ساحقة بالنصارى في موقعه تعرف بموقعة افراغة. توفي على أثرهـــا القائد الفونسوا كمدا، إلا أن المدينة لم تلبث أن سقطت بأيدي القشتاليين (عام ٥٤٣هـ-١١٤٩م)، انظر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق١، ص١٢٠-١٢١، ص٣٣٥، ابن الخطيـــب، الإحاطة، ج١، ص١٠٨، حاشية (٣).

(٨) علي بن يوسف بن تاشفين، خلف والده في قيادة المرابطين سنة (٥٠٠هـ=١١٠٦م) بمراكش وكان أميراً وافر الهمة والذكاء، والعزم عبر إلى الأندلس أربع مرات للاشراف على أحوالها وأقام بها ابنه تاشفين بن علي في غرناطة وتوفي سنة (٥٣٧هـ=١١٤٢م) انظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٤٧، ابن الخطيب، الاحاطة، ج٤، ص٥٨-٥٩، عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق١، ص٥٧، وما بعدها، ويجب ملاحظة أن ياقوت هنا وقع في خطأ تاريخي فعندما سقطت إفراغة كان علي بن يوسف قد توفي منذ ٦ سنوات.

التي مات فيها مهديهم وهو محمد بن تومرت[1].

٣٦- أقلوش[2]:

بضم الهمزة وآخره شين معجمة، قال السلفي[3]: موضع من عمل غرناطة. منه: أحمد بن القاسم بن عيسى الاقلوشي، أبوالعباس المقري[4] رحل إلى المشرق، وحدث عن عبدالوهاب بن الحسن الكلابي الدمشقي[5] روى عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الخولاني[6]، ووصفه بالصلاح[7].

---

(١) اسمه محمد بن عبدالله من قبيلة هرغة من مصمودة غلب عليه اسم محمد بن تومرت، اختلف في سنة ولادته لكنها في الربع الأخير من القرن الخامس الهجري، ونشأ طالب علم متوقد الذكاء، من أسرة فقيرة، عبر إلى الأندلس لتلقي العلم، ثم ذهب إلى المشرق وعاد بحراً من حبور العلم وانطلق يدعو من بجاية للأمر بالمعروف وإزالة المنكرات، ثم التقى بعبد المؤمن بن علي القيسي، وأخذ يدعو للخروج على الدولة المرابطية، والتف حولهما الاتباع الموحدين واستقر في مدينة تينملل وقوي أمره،وتلقب بالمهدي، وتوفي سنة (٥٢٤هـ=١١٣٠م). وخلفه عبدالمؤمن حتى قامت الدولة الموحدية، انظر المراكشي، المعجب، (دولة الموحدين)، ص٤٥-٦٦، عنان، تراجم إسلامية، ص٢٣٥-٢٥٧.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٧.

(٣) لم ترد في مستخرج معجم السفر، ولم أهتد إلى ذكرها في المصادر التي اطلعت عليها بينما أحمد بن القاسم المترجم له هنا تذ؛ره المصادر التي ترجمت له على أنه من اقليش (المادة التالية) وكذلك فعل ياقوت ففيها ترجم لأحمد على أنه من اقليش.

(٤) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٢١؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٥٦-٦٦، الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٤٨-٢٤٩؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص٤٥-٤٧.

(٥) أبوالحسين الدمشقي (ت٣٩٦هـ=١٠٠٥م)، كان محدثاً صادقاً ثقة مأموناً نبيلاً أثني عليه الذهبي، انظر: الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٥٥٧-٥٥٨.

(٦) محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن غلبون الخولاني (ت٤٤٨هـ=١٠٥٦م) قرطبي الأصل سكن إشبيلية وكانت له عناية كثيرة بتقييد الحديث وجمعه وروايته ونقله وكان ثقة فيما رواه مكثراً وكان فاضلاً ديناً، انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٤٨٧.

(٧) أضاف ابن بشكوال هنا ما نصه: «وقال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً مجوداً للقرآن قائماً بالروايات فيه وكان ملتزماً في مسجد الغازي بقرطبة لإقراء الناس عن شيوخه الذين لقيهم بالمشرق، وذكر أن وفاته كانت سنة (٤١٠هـ=١٠١٩م)، انظر: بشكوال، الصلة ج١، ص٦٦.

٣٧- أقليش[1]: ucles:

بضم الهمزة وسكون القاف، وكسر اللام وياء ساكنة وشين معجمة، مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية[2]، وهي اليوم للافرنج[3] وقال الحميدي[4]: إقليش بليدة من أعمال طليطلة، ينسب إليها: أبوالعباس أحمد بن القاسم المقري الاقليشي[5]، وأبوالعباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي الأقليشي الأندلسي[6] قال أحمد بن سلفة في معجم السفر:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٧.

(٢) تقع اقليش في كورة شنتبرية ومن أمنع معاقلها، شمالي جبال طليطلة وجنوب غرب وبذة، على بعد نحومائة كم من جنوب شرق مدريد، في الطريق من قرطبة إلى مدينة سرقسطة، واقليش مدينة متوسطة لها أقاليم ومزارع عامرة بينها وبين شقورة ثلاث مراحل، وهي مدينة عربية أنشأها الفتح بن موسى بن ذي النون سنة (٢٦٠هـ=٨٧٣م)، كما ذكر ابن حيان وجعلها حصناً لنفسه وغدت دار ملك بني ذي النون وهي الآن تقع ضمن محافظة كونكة Cuenca مركز Taran con. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٣٦٢، المقتبس (تحق أنطونيا)، ص١٧-١٨، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٠، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٨٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار؛ ص١٦، الحميري، صفة جزيرة، ص٢٨؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٣٦، العذري، ترصيع الأخبار، ص٢١، ١٤٩؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٥٨، ج٢، ص٥٩٩، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص١١٢، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١١٦، ج٢، ص٤٥؛ الفاسي، الأعلام، ص٢٠، خطاب، الأندلس، ص١٠٧، مؤنس، الثغر الأعلى، ص١٠٧.

(٣) كانت مدينة اقليش ضمن المعاقل الأندلسية التي سقطت بسقوط مدينة طليطلة بأي القشتاليين في صفر سنة (٤٧٨هـ=١٠٨٥م)، إلا أن القوات المرابطية استعادت كثير من الثغور التي تيحطب مدينة طليطلة ومن ضمنها اقليش وبقي المدافعون النصارى أسرى في حامية اقليش واستنجدوا بقائدهم الفونسوا السادس ملك قشتالة، فجهز حملة قوية استجاش بها النصارى لاستردادها، بقيادة سبعة من الكونتات الفرسان وعلى رأسهم ابنه الوحيد وولي عهده سانشو وزحفت القوات القشتالية صوبها، وتقدمت إليها القوات المرابطية بقيادة تميم ابن القائد يوسف بن تاشفين وبدأت المعركة في شوال سنة (٥٠١هـ=١١٠٧م)، وكانت النتيجة نصرة القوات المرابطية وهزيمة القوات القشتالية، ولم يصدق ألفونسو السادس خبر مصرع ولده وهزيمة قواته فمات كمداً، بعد المعركة بقليل وتعرف هذه المعركة في الروايات المسيحية بمعركة الكونتات السبعة، انظر حول تفاصيل هذه المعركة: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق١، ص٦١، ٦٥، ميرندا: وقعة أقليش، ص١١٥ وما بعدها، مؤنس، الثغر الأعلى، ص١٠٧-١٠٩، السامرائي، علاقات المرابطين، ص٢٠٩-٢١٢،... وعاد ابن الخطيب وأكد على أن اقليش سقطت بأيدي القشتاليين في عام ٥٤٣هـ=١١٤٨م، انظر ابن الخطيب، الاحاطة، ج٢، ص١٢٦.

(٤) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٢١، وذكر أنها بلدة.

(٥) انظر مادة، رقم (٣٦) فهو نفس الشخص الذي ذكره هناك.

(٦) ورد اسمه لدى ياقوت (أحمد بن معروف) وما أثبتناه من مصادر ترجمته انظر: السلفي، معجم السفر، ص٢٤، القفطي، إنباه الرواه، ج١، ص١٧١، ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٥٦-٥٨، الصفدي، الوافي، ج٨، ص١٨٣-١٨٤، ابن تغري بردي، النجوم ج٥، ص٣٢١، الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٣٥٨، السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٣٩٢، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص١٥٤، المقري، نفح الطيب، ج٢، ٥٩٨-٦٠٠، ابن فرحون الديباج المذهب، ج١، ص٢٤٦، ٢٤٧، مخلوف، شجرة النور، ج١، ١٤٢-١٤٣، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٣٨، بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٦، ص٢٧٦-٢٧٧، أرسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص٤٥. وانظر: ترجمة والده معد بن عيسى في، ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص٢٠٦.

كان من أهل المعرفة باللغات والأنحاء والعلوم الشرعية[1]، ومن جملة أساتيذه[2] أبومحمد بن السيد البطليوسي[3]، وأبوالحسن بن سبيطة الداني[4]، وأبومحمد القلني[5]، وله شعر[6]، وكان قدم علينا الإسكندرية سنة ٥٤٦، وقرأ علي كثيراً[7]، وتوجه إلى الحجاز وبلغنا أنه توفي بمكة[8]. وعبدالله بن يحيى التجيبي الإقليشي أبومحمد يعرف بابن الوحشي[9]، أخذ بطليطلة عن أبي عبدالله المغامي المقري[10] القراءة، وسمع بها الحديث[11]، وله كتاب حسن في شرح الشهاب[12]، واختصر كتاب مشكل القرآن لابن فورك[13] وغير ذلـــك، وتولى أحكـــام بلده في آخر عمره وتوفي سنة ٥٠٢.

---

(١) اسقط ياقوت من مصدره ما نصه: (محمود الطريقة فصيحاً ومن أهل الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتى).

(٢) وردت في ياقوت «أسانيده» وما أثبتناه من مصدره.

(٣) أبومحمد عبدالله بن محمد بن السيد البطيوسي (ت٥٢١هـ=١١٢٧م)، انظر: ترجمته ومصادرها في مادة، رقم (٩٥).

(٤) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٥) أبومحمد عبدالله بن عيسى الشيباني، من أهل قلنة (ت ٥٣٠هـ=١١٣٥م) انظر: ترجمته ومصادرها في مادة، رقم (٣٣٦).

(٦) اسقط ياقوت من مصدره ما نصه: (جيد وله مؤلفات حسنة)، ومن مؤلفاته التي ذكرتها مصادر ترجمته (١- شرح الأسماء الحسنى، ٢- شرحالباقيات الصالحات، ٣- النجم من كلام سيد العرب والعجم) وقد طبع في القاهرة سنة ١٣٠٢هـ، انظر: قائمة كتبه في بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٦، ص٢٧٧.

(٧) اسقط ياقوت من مصدره ما نصه: «وكتب عني فوائد».

(٨ ذكر الذهبي أنه توف يفي بلدة قوص بمصر بعد سنة ٥٥٠هـ، واختلفت مصادر ترجمته في تحديد سنة وفاته إلا أنها حصرتها ما بين سنة ٥٥٠-٥٥٥هـ=١١٥٥-١١٦٠م.

(٩) ابن بشكوال الصلة، ج٢، ص٤٤١-٤٤٢. وياقوت يعتمده دون الإشارة لذلك.

(١٠) ورد لدي ياقوت المقامي، وما أثبته من الصلة، وهو محمد بن عيسى بن فرح التجيبي المغامي أبوعبد الله (ت٤٨٥هـ=١٠٩٢م) انظر: ترجمته ومصادرها في مادة رقم (٤٠٤).

(١١) أضاف ابن بشكوال في الصلة هنا ما نصه: «كان من أهل المعرفة والنبل والذكاء».

(١٢) الشهاب هو: »هاب الأخبار في الحكم والأمثال والأداب من الأحاديث النبوية «لمؤلفه محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري (ت٤٥٤هـ=١٠٦٢م) وكان القضاعي نائباً في القضاء بمصر، وقد قام بتحقيق الكتاب وتخريج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي، انظر: الذهبي، سير أعلام، ج١٣، ص٩٢-٩٣، (حاشية رقم ٢).

(١٣) ابن فورك هو أبوبكر ممد بن الحسين الأصبهاني (ت٤٠٦هـ=١٠١٥م) كان خطيباً، مؤلفاً، فيلسوفاً، عالماً وله مصنفات كثيرة. انظر: الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢١٤؛ بروكلمان، تاريخ الأدب، ج٣، ص٢١٨.

٣٨- إقليم[(١)][(٢)]:

بلفظ واحد الأقاليم، وإقليم القصب[(٣)] بالأندلس، نسب إليه بعضهم.

٣٩- أكشونية[(٤)]:

بفتح الهمزة، وسكون الكاف وضم الشين المعجمة، وسكون الواو، وكسر النون وياء خفيفة[(٥)] مدينة بالأندلس يتصل عملها بعمل أشبونة وهي غربي قرطبة[(٦)]. وهي مدينة كثيرة الخيرات، برية بحرية قد يلقي بحرها على ساحلها العنبر الفائق الذي لا يقصر عن الهندي.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٧.

(٢) كلمة إقليم تحمل معنى خاصاً لأهل الأندلس، كما بين ذلك ياقوت في مقدمته فهو قسم إداري أصغر من الكورة، ويعني البلدة أو القرية الكبيرة الجامعة، وهو يعدل الرستاق في المشرق. انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦؛ مؤنس، الجغرافيا، ص٨٨.

(٣) إقليم القصب: ذكر العذري بأنه أحد أقاليم قرطبة الخمسة عشر والمحيطة بها، ويشمل على ٨٧ قرية. انظر العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٥، مؤنس الجغرافية، ص٨٩.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٠.

(٥) انظر: ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٤، حيث رسمها (بضم الهمزة وسكون النون).

(٦) رسمت هذه الكورة والمدينة في المصادر التي تناولتها باختلاف فجاءت احسونبة اخشنبة، اشكونية، اكشونية، اكنشبة اكشونبة، هي مدينة وكورة تتصل باحواز لشبونة، وجنوب غرب إشبيلية، وتحتل الركن الغربي الجنوبي من شبه الجزيرة، على ساحل المحيط الأطلسي أي من نهر وادي أنه حتى المحيط، تضم حصوناً كثيرة ومدن أكبرها مدينة شلب قاعدتها بالإضافة إلى مدينة شنتمرية الغرب، واسم اكشونبة مشتق من اسم بلدة رومانية Ocsonaba تقع بالقرب من موضع المدينة التي سماها العرب شنتمرية الغرب Sntamaria de Algarve ، ويطلق عليها البرتغاليون الآن اسم مدينة فارو Faro. وكورة أكشونبة تقابل الآن مديرية الغرب El Algarve في البرتغال، ويظن أن موقع المدينة اليوم إلى الشمال من فارو في موضع قرية milrau التابعة مركز Estoy على بعد ١٠ كم شمال فارو في جنوب البرتغال وهي تقع على بعد ٥٣ كم من الحدود الجنوبية بين إسبانيا والبرتغال وتبعد عن ولبة Huelva مسافة ١١٣كم. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١، اليعقوبي، البلدان، ص١٠٦. ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٠، ص١١١؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص٩٩ (وحاشية رقم (٣)؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٤٥، ص٣٨٠، (وحاشية رقم ٥٧٣، ٦٠٨)؛ المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٤٨-٢٤٩؛ المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٦-١٧، ابنالأبار، الحلة السيراء؛ ج١، ص٦٢ (حاشية رقم (١))، ص٢٠٣ (حاشية رقم (٣))، الحميري، صفة جزيرة، ص١٠٦-١٠٧، ابن عذاري البيان، ج٢، ص٢٠٠، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٤١، ابن القوطية، تاريخ، ص٢٢١؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٧٩، ٢٢٢؛ خطاب، الأندلس، ص٩١.

٤٠- إلبيرة[١]: Elvira

الألف به ألف قطع، وليس بألف وصل فهو بوزن إخريطة، وإن شئت بوزن كبريتة[٢] وبعضهم يقول يلبيرةُ، وربما قالوا: لبيرة.

وهي كورة كبيرة من الأندلس[٣]، ومدينة متصلة بأراضي كورة قبرة، بين القبلة والشرق من قرطبة، بينها وبين قرطبة تسعون ميلاً، وأرضها كثيرة الأنهار والأشجار، وفيها عدة مدن منها قسطيلية، وغرناطة، وغيرها، تذكر في مواضعها[٤]. وفي أرضها معادن ذهب وفضة وحديدة ونحاس، ومعدن حجر التوتيا[٥] في حصن منها يقال له شلوبنية، وفي جميع نواحيها يعمل الكتان والحرير الفائق[٦].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٤-٢٤٥، انظر مادة رقم (١١٨)، ومادة رقم (٣٦٦).

(٢) رسمها السمعاني: (بسكر الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وفي آخرها الراء) السمعاني، الأنساب، ج١، ص٣٦٤، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٦١.

(٣) كانت كورة إلبيرة من كبريات حواضرجنوب شرق الأندلس، ولعبت دوراً كبيراً في تاريخ الدولة الأموية، ونزل بها في عهد أبوالخطار حسام بن ضرار الكلبي جند دمشق، (إلا أنها خربت مع انهيار الدولة الأموية. وانتلقت عاصمة اقليمها إلى مدينة غرناطة، وقلت أهمية مدينة إلبيرة يوماً بعد يوم فأصبحت قرية تابعة لمدينة غرناطة، تبعد عنها إلى الشمال الغربي بنحو كيلو مترين إلى الشمال وادي شنيل Genil بين المكان المعروف اليوم باسم Atarfe وقنطرة بينوس. وقد زلف في تاريخها ودورها كتب كثيرة منها كتاب تاريخ إلبيرة، لأبي القاسم محمد بن عبدالواحد الغافقي الملاحي، الذي نبه ابن الخطيب لتأليف كتاب «الإحاطة في أخبار غرناطة» واسم إلبيرة لاتيني مشتق من Ileberris أي الأرض المنسبة، انظر حول إلبيرة، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، اليعقوبي البلدان، ص١٠٥. الاصطخري، المسالك، ص٢٣٦، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا، ص٥٨، (تحق حجي) ص٣٣٢، ٢١٠، (تحق مكي) ص٧، ٦٢، ١٣٤ (حاشية رقم ٤٢)؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٨١-٨٢، ٨٩-٩٣،، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧؛ ابن الخطيب، الاحاطة ج١، ص٩١-٩٣، ص٩٧-٩٨،، ابن سعيد المغرب، ج٢، ص٩١، ٩٣، ١٠٦؛ أبوالفداء تقويم البلدان، ص١٦٧، القزويني، آثار البلاد، ص٥٠٢، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠، ابن عذاري، البيان، ج١، ص١١٠-١١١؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٢٩، ٣٠؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٤٣، ص٢٣٧، مجهول، الدرر النثيرة، (خ)، ص١٥ ب. خطاب، الأندلس، ص،٨٩، الفاسي الأعلام ص٢٠.

(٤) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت ص(١٢٨، ١٣٠) من الدراسة.

(٥) حجر التوتيا: التوتيا من المعادن التي تستعمل في صبغ النحاس، وهو حجر معدني ذو أنواع وألوان متعددة. وله فوائد علاجية، انظر ابن الحشاء، مفيد العلوم ص٢٣، ٩٢، الزغول، الحرف، ص٦٣.

(٦) اعتمد ياقوت في هذه المعلومات على فرحة الأنفس، دون الإشارة لذلك.

وينسب إليها كثير من أهل العلم في كل فن منهم:

أسد بن عبدالرحمن الإلبيري الأندلسي[1] ولي قضاء إلبيرة[2] روى عن الأوزاعي[3]، كان حياً بعد سنة خمسين ومائة[4].

قال أبوالوليد[5]: ومنها إبراهيم بن خالد، أبواسحاق[6]. من أهل إلبيرة، سمع من يحيى بن يحيى[7]، وسعيد بن حسان[8]، ورحل فسمع من سحنون[9]، وهو أحد السبعة الذين اجتمعوا[10]، بالبيرة في وقت واحد من رواة سحنون، وهم:

---

(١) انظر ترجمة في: الخشني، أخبارالفقهاء، ص٤٧ (وسماه أسيد)؛ ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٩٠، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٢٦، ابن ماكولا، الإكمال، ج٤، ص٥٣٣؛ السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٣٦٤، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٦٠، ابن ناصر، التوضيح، ج١، ص٦٨٠.

(٢) أضاف ابن الفرضي هنا ما نصه: (في امرة عبدالرحمن بن معاوية)، الذي حكم الأندلس، سنة ١٣٨-١٧٢هـ، ٧٥٥-٧٨٨م.

(٣) الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو بن يحمد أبوعمرو (ت١٥٧هـ=٧٩١م) صاحب المذهب الأوزاعي الذي فشأ بالأندلس قبل المذهب المالكي، إلا المذهب المالكي قوي وتمكن واختفى المذهب الأوزاعي، وهو عالم أهل الشام ونسب إلى قرية بالقرب من دمشق، انظر ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٠، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٢٧-١٢٨.

(٤) وردت لدى ياقوت خمسمائة، وما أثبتهمن مصادر ترجمته.

(٥) ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٧-١٨.

(٦) انظر ترجمته في: المصدر نفسه، ج١، ص١٧-١٨، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٣٨، ابن ماكولا، الإكمال، ج٧، ص١٩٥، الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٦٤، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص،١٧، الحميري صفة جزيرة، ص٣٠.

(٧) يحيى بن يحيى بن كثير بن وسلاس (ت٢٣٣هـ=٨٤٧م) قرطبي، أصله من البربر، رحل من الأندلس للمشرق لطلب العلم فعاد بعلم وفير، واستحق به الرياسة فقال ابن الفرضي، أنه لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس منذ دخلها الإسلام من الحظوة، وعظيم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى. انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٧٦-١٧٧، الحميدي جذوة المقتبس، ج٢، ص٦٠٩-٦١٢، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٨٥-٦٨٧.

(٨) سعيد بن حسان (ت٢٣٦هـ=٨٥٠م) مولى الأمير الحكم، قرطبي، كان زاهداً فاضلاً فقيهاً في المسائل حافظاً لها، وكان مشاوراً في الأحكام مع يحيى بن يحيى ومؤاخياً له، انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٩١، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ٣٥٧.

(٩) أبوسعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي (ت٢٤٠هـ=٨٥٤م)، واسمه عبدالسلام إلا أن سحنون غلب عليه لحدة ذكاء كانت في ذهنه انتهت إليه رئاسة العلم بالمغرب في عصره، وولي قضاء القيروان عام (٢٣٣هـ=٨٤٧م)، تتلمذ على يديه الكثير من طلبة العلم، وعنه انتشر علم مالك في المغرب وبمدونته حفظ المذهب المالكي، انظر: القيرواني، طبقات، ص١٨٤-١٨٨؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج، ج٢، ص٥٨٥-٦٢٦؛ سحنون المدونة الكبرى، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٠، الذهبي سير أعلام، ج١٢، ص٦٣.

(١٠) وردت لدى ياقوت (سمعوا) وما أثبته من مصدره ابن الفرضي وهو الأدب لأن سحنون لم يكن بإلبيرة.

إبراهيم بن شعيب[1]، وأحمد بن سليمان بن أبي الربيع[2]، وسلميان بن نصر[3] وإبراهين بن خلاد[4]، وعمر بن موسى الكناني[5]، وسعيد بن النمر الغافقي[6]، وتوفي إبراهيم بن خلاد سنة ٢٧٠، وتوفي أحمد بن سليمان بإلبيرة سنة ٢٨٧، ومنها أيضاً:

أحمد بن عمرو بن منصور أبوجعفـــر[7]، إمام حافظ، سمع محمد بن سحنون[8]، والربيع بن سليمان الجيزي[9] وعبدالرحمن بن الحكم[10]، وغيرهم[11]. مات سنة ٣١٢.

ومنها:

عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جلهمة بن عباس بن مرداس

---

(١) إبراهيم بن شعيب الباهلي (ت٢٦٥هـ=٨٧٨م)، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٧، الحميدي جذوة المقتبس، ج١، ص٢٤٠.

(٢) أحمد بن سليمان (ت٢٨٧هـ=٩٠٠م) انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٦.

(٣) سليمان بن نصر المري، (ت٢٦٠هـ=٨٧٣م) انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢١٨.

(٤) إبراهيم بن خلاد اللخمي، (ت٢٧هـ=٨٨٣م) انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٨، الحميدي جذوة المقتبس، ج١، ص٢٣٨-٢٣٩، ابن ماكولا، الاكمال، ج٧، ص٢٩٥.

(٥) عمرو بن موسى الكناني (ت٢٥٧هـ=٨٧٠م)، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٦٤، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٤٧٩.

(٦) سعيد بن النمر الغافقي، (ت٢٦٩هـ=٨٨٢م) من أهل بيرة، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٩٢، الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٣٦٤؛ انظر: مادة، رقم (١١٩).

(٧) ورد اسمه لدى ياقوت «أحمد بن عمر» وما اثبتناه من مصادر ترجمته انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٨.وه مصدره الخشني، أخبار الفقهاء، ص١٤-١٦؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢١٧؛ ابن ماكولا، الإكمال، ج٧، ص١٩٥؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٤٤-٢٤٥، الذهبي، سير أعلام، ج١٤، ص٥٦٩،؛ الذهبي تذكرة الحفاظ، ٣،ج ص٨١٣-،٨١٤، الذهبي طبقات الحفاظ، ص٣٣٨، ابن العماد شذرات الذهب، ج٢، ص٢٦٤.

(٨) محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي، (ت٢٥٦هـ=٨٦٩م)،فقيه مالكي تلقى العلم على أبيه وهو عالم مؤلف، وله مؤلفات كثيرة، انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك مج٢، ج٣، ص١٠٤-،١١٨، الذهبي سير أعلام، ج١٣، ص٦٠.

(٩) الربيع بن سليمان الجيزي المصري (ت٢٥٦هـ=٨٦٩م) كان رجلاً صالحاً كثير الحديث مأموناً ثقة، تتلمذ على يديه كثير من طلبة العلم، انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، ج٣، ص٨٦.

(١٠) عبدالرحمن بن عبدالله بن الحكم (ت٣٥٧هـ=٩٦٧م)، مؤرخ مصري من أسرة اشتهرت بالعلم الحديث وله كتاب «فتوح مصروالمغرب والأندلس» انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، ج٣، ص٧٠-٧١، عاصي، عبدالرحمن بن عبدالحكم، ص٥-١٣.

(١١) أضاف ابن الفرضي هنا ما نصه: (وكان عالماً بالحديث، حافظاً له، بصيراً بعلله، إماماً فيه، وكانت الرحلة إليه في وقته، وكان صاحب صلاة بلده).

السُّلمي[1] يكنى أبا مروان وكان بإلبيرة وسكن قرطبة، ويقال إنّه من موالي سُلَيم، روى عن صعصعة بن سلام[2].

والغازي بن قيس[3] وزياد بن عبدالرحمن[4] رحل وسمع بن ابن الماجشون[5] ومُطرف بن عبدالله[6] وإبراهيم بن المنذر الحزامي[7]. وأصبغ بن الفرج[8] وأسد بن موسى[9] وجماعة سواهم.

---

(١) انظر ترجمته في: الخشني، أخبار الفقهاء، ص٢٤٥، ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣١٣-٣١٥، (وهو مصدره)، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٤٤٧-٤٤٩، الضبي، بغية الملتمس ج٢، ص٤٩٠-٤٩٢، الزبيدي، طبقات، ص٢٦٠-٢٦١، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٦ص ١٥٦، ابن حيان المقتبس (تحق مكي) ص٤٨؛ ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٢٢٣-٢٣٤، الذهبي، سير أعلام، ج١٢، ص١٠٢-،١٠٧، الذهبي، ميزان الاعتدال، ق٢، ص،٦٥٢،الذهبي تذكرة الحفاظ، ج٢، ص٥٣٧، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٢٣٣، الذهبي، العبر، ج١، ص٣٦٦؛ القفطي، إنباه الرواة، ج٢، ص٢٠٦؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج٣، ص٥٤٨-٥٤٩، الفيروز أبادي، البلغة، ص١٢٧؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١١٠-١١١، العسقلاني، ابن تغري بردي، النجوم، ج٢، ص٢٩٣، السيوطي، بغية الوعاه، ج٢، ص١٠٩، اليافعي، مرآة الجنان، طبقات المفسرين، ج١، ص٣٥٣-٣٥٤؛ المراكشي، الذيل، ج١، ص١٤، ابن حبيب، التاريخ، مقدمة (Aguadi)، ص٢-٦٨، طه، تدوين التاريخ، ص٧، ١١، سزكين، تاريخ التراث، مج١، ج٣، ص١٤٨؛ مج٨، ج٢، ص٤٨٣-٤٨٤؛ ياسين، الكتابة التاريخية، ص٦٧-٨٨.

(٢) صعصعة بن سلام الشامي (ت١٩٢هـ=٨٠٧م) دمشقي، هاجر إلى الأندلس، وحمل معه مذهب الإمام الأوزاعي فكان أول من أدخله إليها وكانت عليه تدور الفتيا أيام عبدالرحمن الداخل، انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٩٠؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٣٧٩.

(٣) ورد اسمه لدى ياقوت «الغار» وما اثبتناه من مصدره ابن الفرضي، وهو: الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ= ٨١٤م) من أهل قرطبة، إمام جليل وثقة ضابط لما رواه أدخل الموطأ للأندلس، وكان عبدالرحمن الداخل يعظمه ويجله فعرض عليه القضاء فأبى، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٨٧، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٥٥١.

(٤) زياد بن عبدالرحمن اللخمي المعروف بشبطون (ت٢٠٤هـ=٨١٩م) قرطبي، صاحب الإمام مالك، وهو فقيه أهل الأندلس، عرض عليه القضاء فرفض، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٨٢-١٨٤؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك مج١، ج٢، ص٣٤٩.

(٥) ورد اسمه لدى ياقوت «أبي الماجشون» وما أثبتناه من مصدره ابن الفرضي وهو: عبدالملك بن عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون (ت٢١٣هـ=٨٢٨م) مفتي أهل المدينة في زمانه وفقيهها، وعليه دارت الفتيا، وكان قد تفقه على الإمام مالك.انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج١، ج٢، ص٣٦٠-٣٦٥) ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص١٦٦.

(٧) لم أحدد من هو مطرف بن عبدالله، إذ لا يمكن لعبد الملك أن يسمع من مطرف بن عبدالله بن الشخير البصري المتوفي سنة (٨٦هـ=٧٠٥م)، وذلك لبعد زمانهما انظر: الذهبي، سير أعلام، ج٤، ص١٨٧.

(٨) الحزامي وردت لدى ياقوت «المغامي» ووردت لدى مصدره ابن الفرضي، «الجذامي» وما أثبته اعتماداً على ترجمة إبراهيم بن المنذر الحزامي (ت٢٣٦هـ= ٨٥٠م)، من أهل المدينة، ورحل إلى بغداد، وحدث بها بالمغازي، وكتبها عنه يحيى بن معين ووثقه هو وغيره من الحفاظ، انظر: الخطيبالبغدادي، تاريخ بغداد، ج٦، ص١٧٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج١، ص٢٤٠.

(٩) ورد لدى ياقوت «سدر بن موسى» وما أثبتناه من مصدره ابن الفرضي وهو: أسد السنة بن موسى بن إبراهيم الأموي (ت٢١٢هـ=٨٢٧م) نشأ في مصر، وطلب العلم، وبرع فيه، فقيه مشهور الحديث، انظر: الذهبي، سير أعلام، ج١٠، ص١٦٢.

وانصرف إلى الأندلس، وقد جمع علماً عظيماً، وكان يشاور[1] مع يحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان[2] وله مؤلفات[3] في الفقه[4] والجوامع، وكتاب فضائل الصحابة[5]، وكتاب غريب الحديث، وكتاب تفسير الموطأ، وكتاب حروب الإسلام، وكتاب المسجدين[6] وكتاب سيرة الإمام في مجلدين[7] وكتاب طبقات الفقهاء من الصحابة والتابعين، وكتاب مصابيح الهدى، وغير ذلك من الكتب المشهورة[8].

ولم يكن له مع ذلك علم بالحديث ومعرفة صحيحه من سقيمه، وذكر أنه كان يتسهل في سماعه، ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته، وقال ابن وضاح[9]: قال لي إبراهيم بن المنذر الحزامي[10] أتاني صاحبكم الأندلسي، عبدالملك بن حبيب، بغرارة مملوءة كتباً وقال لي: هذا علمك تجيزه لي. فقلت: نعم، ما قرأ علي منه حرفاً

---

(١) خطة الشورى: كان يقوم بأمر القضاء في الأندلس هيئتان: الفقهاء المشاورون والقضاة، فأما المشاورون فكانوا جماعة من كبار الفقهاء والعلماء يختارهم الخليفة ليستشيرهم في أمر القضاة والأحكام ولم يكونوا هيئة لها مجلس خاص بل كانوا فرادى يختار الأمير من يراه صالحاً للشورى وكان المشارون أعلى مرتبة نم القضاة. أنظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٢٠٢، (حاشية رقم ١).

(٢) أسقط ياقوت هنا من مصدره ما نصه: (وكان حافظاً للفقه على مذهب المدنيين نبيلاً فيه). ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣١٣.

(٣) انظر: قائمة مؤلفاته بالتفصيل في: ياسين، الكتابة التاريخية، ص٨٠-٨٨.

(٤) أسقط ياقوت نا من مصدره ما نصه: (والتواريخ والآدارب، كثيرة حسان منها الواضحة التي لم يؤلف مثلها).

(٥) وردت في: ابن الفرضي، (فضل الصحابة).

(٦) وردت في: الذهبي، سير أعلام: (فضل المسجدين) ج١٢، ص١٠٣.

(٧) وردت في: ابن الفرضي، (سيرة الإمام في الملحدين).

(٨) من كتبه المنشورة والمخطوطة:

أ- كتاب التاريخ: دراسةوتحقيق، خورخي أغوادي (مدريد، ١٩٩١م).

ب- الطب النبوي: شرح وتعليق محمد علي الباز (دمشق: ١٩٩٣م)

ج- كتاب طب العرب، نشر محمد العربي الخطابي (الرباط: ١٩٨٦م).

د- مختصر في الطب- تحقيق كاميليو البارثيدي موزاليس (مدريد ١٩٩٣م).

هـ- الواضحة، مخطوطة في خزانة جامع القرويين بفاس.

(٩) محمد بن وضاح (ت ٢٨٧هـ=٩٠٠م) قرطبي، روى بالأندلس ورحل للمشرق رحلتين وكان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه، ورعاً زاهداً، سمع منه الناس كثيراً، انظر ابن الفرضي، ج٢، ص١٧-١٩.

(١٠) وردت لدى ياقوت: المغامي.

ولا قرأته عليه. قال[1]: وكان عبدالملك بن حبيب نحوياً، عروضياً شاعراً، حافظاً للأخبار والأنساب والأشعار، طويل اللسان، متصرفاً في فنون العلم.

روى عنه مطرف بن قيس[2] وبقي بن مخلد[3] وابن وضاح، ويوسف بن يحيى المغامي[4]. وتوفي سنة٢٣٨ بعلة الحصي عن أربع وستين سنة.

٤١- ألتاية[5]

ألف قطعية مفتوحة، واللام ساكنة والتاء فوقها نقطتان وألف وياء مفتوحة. اسم قرية من نظر دانية، من إقليم الجبل بالأندلس[6]. ومنها:

أبوزيد عبدالرحمن بن عامر المعافري الألتاني النحوي[7] كان قرأ كتاب سيبوية على أبي عبدالله محمد بن خلصة النحوي الكفيف الداني[8] وسمع الحديث عن أبي القاسم خلف بن فتحون الأريولي[9] وغيره.

وكان أوحد في الأداب، وله شعر جيد، ومن تلامذته ابن أخيه أبوجعفر عبدالله بن عامر المعافري الألتائي[10] وقرأ أبوجعفر هذا على أبي بكر اللبابي النحوي[11] أيضاً، وعلى آخرين. وهو حسن الشعر. قرأ القرآن بالسبع علي أبي عبدالله محمد بن الحسن

---

(١) يتابع النقل عن ابن الفرضي، ج١، ص٣١٥.

(٢) مطرف بن عبدالرحمن بن قيس (ت٢٨٢هـ=٨٩٥م) قرطبي، رحل إلى المشرق فسمع بمكة والمدينة ومصر، عمر طويلاً وكان شيخاً نبيلاً بصيراً بالنحو واللغة والشعر سمع منه الناس كثيراً. انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٢٤.

(٣) وردت في ياقوت «تقي» وما أثبته من ابن الفرضي وهو: بقي بن مخلد: (ت٢٧٦هـ=٨٨٩م) قرطبي، سمع بالأندلس، ورحل للمرشق، ولقي جماعة من أئمة المحدثين وله كتاب تفسير القرآن قال فيه ابن حزم «أنه لم يؤلف في الإسلام تفسير مثله ولا تفسير محمد بن جرير»: انظر: ابنحزم، فضائل الأندلس، ص١٢، ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٠٧-١٠٨.

(٤) وردت لدى ياقوت «العالي» وهو المغامي، انظر ترجمته ومصادرها في مادة (رقم ٤٠٤).

(٥) ياقوتو معجم البلدان، ج١، ص٢٤٥.

(٦) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) انظر ترجمته في ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٥.

(٨) انظر مادة (رقم ٢٠٦).

(٩) انظر مادة (رقم ٥٥).

(١٠) أم أهتد إلى ترجمة له.

(١١) لم أهتد إلى ترجمة له.

بن سعيد الداني[1] وهو يصلح للإقراء، إلا أن الأدب والشعر غلبا عليه.

٤٢- ألش[2]: Elche

بفتح أوله وسكون ثانية وشين معجمة، اسم مدينة بالأندلس من أعمال تدمير[3]؛ لزبيبها فضل على سائر الزبيب وفيها نخيل جيدة، لا تفلح في غيرها من بلاد الأندلس، وفيها بسط فاخرة، لا مثال لها في الدنيا حسناً[4].

٤٣- ألية[5]:

بالضم ثم السكون وياء مفتوحة، اسم إقليم من نواحي إشبيلية[6] وإقليم من نواحي استجة[7] كلاهما بالأندلس، والإقليم ها هنا القرية الكبيرة الجامعة[8].

٤٤- أُم جعفر[9]:

حصن بالأندلس من أعمال ماردة[10].

---

(١) محمد بن الحسن بن سعيد الداني، (ق٦هـ=١٢م) مقرء مشهور بالأندلس بالمعرفة ويعرف بابن غلام الفرس، وله معرفة باللغة والأداب، رحل للمشرق، ودخل الإسكندرية والتقى السلفي وروى عنه، انظر السلفي، معجم السفر، ص١١٢، القفطي، إنباه الرواة، ج٣، ص١٠٥-١٠٦.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٥.

(٣) مدينة في كورة تدمير، وهي إحدى المدن السبع التي صالح عليها حاكم تدمير الأندلس عبدالعزيز بن موسى، وهي قريبة من مدينة أوريولة إلى الشمال منها، بينها وبين لقنت، ثمانية وعشرون ميلاً، والمدينة في مستو من الأرض، واسمهـــا القديم Illici وهي اليوم مصيف جميل يشتهر بغابات النخيل، انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص ٥، ٨، ١٠، ١٥؛ الأدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٧؛ الأدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٨٢-٢٨٣؛ السلفي، معجم السفر، ص١٠٨، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٧٣، الحميري، صفة جزيرة، ص٣١، القزويني، آثار البلاد، ص٥٠٢، ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٥٣، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٥٤٩ حاشية (٥)، الفاسي، الأعلام، ص٢٠، أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٣٤٢-٣٤٤.

(٤) انظر الزغول، الحرف والصناعات، ص٣٥، ص٨٨.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٤٩.

(٦) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩.

(٧) ذكر ابن عذاري أنه يوجد نهر يسمى نهر ألية بالقرب من قبره، انظر: ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٤٧.

(٨) انظر مادة رقم (٣٨).

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٥٠.

(١٠) حصن أم جعفر هو أحد الحصون التابعة لمدينة ماردة من بلد الجوف، وكان يمثل أحد قواعد قبيلة نفزة البربرية في تلك الجهة، وهو حصن حصين، انتزى فيه زعال بن يعيش النفزاوي على الأمير عبدالله، وقد تبع في سنة (٣٦٣هـ=٩٧٣م) إلى مدينة بطليوس، تحت قيادة هشام بن رأنق بن الحكم بالإضافة إلى أروش ومدلين ورمكب، انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٤٩؛ المقتبس (تحق أنطونيا) ص٢٢-٢٣، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٣٩؛ البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦.

٤٥- أُم غزَّالة[١]:

هكذا وجدته مشدد الزاي بخط بعض الأندلسيين وقال: هو حصن من أعمال ماردة بالأندلس[٢].

٤٦- أنبل[٣]:

بالفتح ثم السكون، وباء موحدة مفتوحة ولام، إقليم أنبل بالأندلس من نواحي بطليوس[٤].

٤٧- أنتقيرة[٥]: Antequira

بفتح التاء، فوقها نقطتان، والقاف، وياء ساكنة، وراء: حصن بين مالقة وغرناطة[٦] قال أبوطاهر[٧]، منها:

أبوبكر يحيى بن محمد بن يحيى الأنصاري الحكيم الأنتقيري[٨] من أصحاب غانم[٩] روى عنه إبراهيم بن عبدالقادر بن شنيع[١٠] إنشادات، قال: وكنا مع العجوز الشاعرة المعروفة بابنة ابن السكان المالقية[١١] فمر علينا غراب طائر فسألناها أن تصفه فقال على البديهة:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٥٤.

(٢) ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص١٢٠، البكري المسالك، ج٢، ص٩٠٦.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٥٩.

(٤) لم أهتد إلى ذكره في المصادر التي اطلعت فيها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٥٩.

(٦) كانت انتقيرة سمن المدن العامرة والتي سماها الأرديسي حواضر، تقع بين مالقة وقرطبة، إلى الشمال من مالقة بمسافة ٦٠كم، بالقرب من غرناطة إلى الجنوب من أرظذونة، وبعد أن أطاحت الفتن بالدولة الأموية خربت كثير من المدن ومنها مدينة انتقيرة، انظر: الأرديسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠؛ الأدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٨، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٥٥؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج١، ص٣٨٥ (حاشية رقم (٦))، المقري، نفح الطيب، ج٦، ص١٣٥، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٣٠.

(٧) أبوطاهر يعني به ياقوت السلفي، لكن هذه المادة غير موجودة في المستخرج.

(٨) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٩) غانم بن الوليد المخزومي الأشوني (ت٤٧٠هـ=١٠٧٧م)، انظر مادة رقم (٣٢).

(١٠) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(١١) لم أهتد إلى تحديد شخصيتها.

مــرَّ غـرابٌ بنا   يمسحُ وجــه الرُّبــا
قلتُ له مرحبا   يا لون شعرِ الصبي

٤٨. أندراش[١]: Andarax

في آخره شين مهملة وباقية نحو الذي قبله(الدال مفتوحة وراء، وألف)، بلدة بالأندلس من كورة إلبيرة[٢]، ينسب إليها الكتان الفائق.

٤٩- الأندلس[٣]:

يقال بضم الدال، وفتحها، وضـــم الدال ليس إلا. وهي كلمة عجمية لم تستعملها العرب في القديم، وإنما عرفتها العـــرب في الإسلام[٤] وقد جرى على الألسن أن تلزم الألف واللام، وقد استعمل حذفهما في شعري نسب إلى بعض العرب فقال عند ذلك:

سألت القوم عن أنس فقالوا   بأندلس وأندلس بعيد

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٠. وتكتب في المصادر «أندرش» انظر الحاشية اللاحقة.

(٢) هي بلدة صغيرة من أعمال ولاية المرية تقع شمال برجة على نهر يسمى باسمها اشتهرتفي تاريخ مملكة غرناطة، بأنها كانت مقر أبيعبدالله الصغير آخر ملوك الأندلس، عقب تسليم غرناطة إذ أقام بها زهاء عامين إلى أن عبر للمغرب في أكتوبر سنة ١٤٩٣م=٨٩٩هـ انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٢٢ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٢٥؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٣١؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٣٩٦، ؛ ابن الخطيب، الاحاطة، ج١ ص١٥٨.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٢-٢٦٤.

(٤) الأندلس: هو الاسم الذي أطلقه العرب على شبه جزيرة ايبريا وهو مأخوذ من اسم قبائل الفندال Vandals التي تعود إلى أصل روماني، واحتلوا الجزيرة الايبيرية حوالي القرن الثالث والرابع الميلاديين، وسميت باسمها (فاندلسيا Vandalusia) أي بلاد الفندال وحرفت في العربية إلي وندلس، ثم حذفوا الواو لتصبح بدلاً منها ألفاً فأصبحت تعرف ب«أندلس». (انظر: كولان، الأندلس، ص٧، حتاملة، مظاهرة حضارية، ص١٨٢، خطاب، الأندلس، ص٨٢-٨٣). وكان يعنى بها كل المنطقة التي يشملها سلطان المسلمين في شبه الجزيرة وظلت البلاد تعرف بهذا الاسم إلى أن تقلص مدلوله طبقاً لتقلص النفوذ السياسي للعرب المسلمين، حتى انحصر أخيراً فيما يعرف الآن لدى الإسبان (اندلوثيا Andelucia) وتعنى المدن الثمانية التالية: قرطبة، إشبيلية، قادش، ولبة مالقة، غرناطة جيان، المرية. (انظر: حتاملة، مظاهرحضارية، ص١٨٢) تقع شبه جزيرة إيبريا في أقصى الطرف الجنوبي الغربي من قارة أوروبا وتقع بين خطي طول (١٢ ١٩ ٣) عند رأس كريوش شرقاً و(١٩ ١٨ ٩) عند رأس الصخرة غرباً، بيون خطي عرض (٢٥ ٤٧ ٤٣ و ٥٠ ٥٩ ٥٣) شمالاً (انظر: حتاملة إيبيريا، ص١٨، كولان، الأندلس، ص٦١). بمساحة اجمالية (البرتغال وأسبانيا ٥٨٠،٠٠٠كم٢) (انظر: حتاملة، أيبيريا، ص٢٦).

وأندلس بناء مستنكر فتحت الدال أو ضمت، وإذا حملت على قياس التصري وأجريت مجرى غيرها من العربي فوزنها فَعْلُلُ أو فَعْلَلُ، وهما بناءان مستنكران ليس في كلامهم مثل: سَفرجل ولا مثل سَفَرجُل، فإذا ادعى مدع أنها فنعلل، فليس في أبنيتهم أيضاً، ويخرج عن حكم التصريف، لأن الهمزة إذا كانت بعدها ثلاثة أحرف من الأصل لم تكن إلا زائدة. وعن سيبويه أنها إذا كان بعدها أربعة أحرف فهي من الأصل كهمزة اصطبل واصطخر، ولو كانت عربية لجاز أن يدعى أنها انْفُعل، وإن لم يكن له نظير في كلامهم فيكون من الدلس والتدليس،وأن الهمزة والنون زائدتان كما زيدتا في انقحل وهو الشيخ المسن. ذكره سيبويه وزعم أن الهمزة والنون زائدتان وأنه لا يعرف ما في أوله زائدتان مما ليس جارياً على الفعل غيره.

قال بن حوقل[1] وكان قد طوف البلاد وكتب ما شاهده:

أما الأندلس فجزيرة كبيرة فيها عامر وغامر، طولها في نحو الشهر في (عرض)[2] نيف وعشرين مرحلة[3][4]، تغلب عليها المياه الجارية، والشجر والثمر[5] والرخص

(١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٤.

(٢) اضافة من ابن حول، صورة الأرض، ص١٠٤.

(٣) وردت لدى ابن حوقل «بدل من مرحلة».

(٤) يقدر أقصى طول لاسبانيا بوجه عام ألف كيلو متر من الشرق إلى الغرب، وأقصى عرض لها (٨٥٦)كم من الشمال إلى الجنوب، حتاملة ايبيريا، ص٢٦.

(٥) أسقط ياقوت من مصدره ابن حوقل «والأنهار العذبة»، ابن حوقل، صورةالأرض، ص١٠٤، وأهم الأنهار في شبه الجزيرة الأندلسية هي:

١- نهر الوادي الكبير: Guadalquivir وهو أشهر أنهار الأندلس، وعليه تقع أهم المراكز العمرانية الأندلسية. ينبع من سفوح جبال سيرامورينا (الشارات) وتبلغ مساحة حوضه (٥٨٠٠٠كم٢)، ويصب في المحيط الأطلسي بعد أن يمر ببياسة واندوشروقطربة وإشبيلية.

٢- نهر مينهو «مينيو mino: نبع في مقاطعة لك ويمر في لك وأرooيه وتوي ويسير بمحاذاة الحدود الإسبانية البرتغالية ويصب في المحيط الأطلسي.

٣- نهر دويره Duero يسميه العرب الوادي الجوفي، تبلغ مساحة حوضه (٨٧٠٠٠كم٢) ويمر بمقطاعة بلد الوليد وسمورة، حتى يصب في المحيط الأطلسي بالقرب من برتغال Porto.

٤- نهر تاجه Elrio Tajo وهو أطول أنهار الجزيرة إذ يبلغ طوله (١٠١٠كم) ينبع من منطقة طرويل وقونكة ثم يعبر وادي الحجارة ثم طليطلة ثم شنترين ثم إلى خليج اشبونة.

والسعة في (جميع)[1] الأحوال[2].

وعرض فم الخليج الخارج من البحر المحيط قدر اثني عشر ميلاً، بحيث يرى أهل الجانبين بعضهم بعضاً ويتبينون زروعهم وبيادرهم[3].

قال[4]: وأرض الأندلس من على البحر تواجه من أرض المغرب، تونس[5] وإلى طبرقة[6] إلى جزائر بني مزغاني[7] ثم إلى نكور ثم إلى سبتة[8] ثم إلى إزيلي[9] ثم إلى البحر المحيط، وتتصل الأندلس في إلبر الأصغر من جهة جليقية، وهي جهة

٥- وادي آنة Guadiana، ينبع من جبال طليطله في سلسلة جبال كونكة وتبلغ مساحة حوضه ٥٥ ألف كم٢، ويصب في المحيط الأطلسي.

٦- نهر ايبره Ebro ويطلق عليه العرب اسم النهر الكبير أو النهر الأعظم. وتبلغ مساحة حوضه ٨٥،٢٣٠كم٢ كما يبلغ طول النهر ٩٢٧كم، وينبع من مطقة البه والقلاع ومن جبال البرت، ويصب في البحر المتوسط بناحية طرطوشة ويمر بوشقه وسرقسطة، وقلهرة وتطيله وطرطوشة، وغير ذلك من المدن.

٧- نهر توريا Turia: أطلق عليه العرب اسم الوادي الأبيض ويمر في محافظة طرويل وشمال بلنسية ويصب في البحر المتوسط بالقرب من مدينة غراو.

٨- نهر شقر Jucar ينبع بالقرب من منابع نهر تاجه ويمر بمدينة قونكة ثم يمر إلى أراضي بلنسية ويصب في البحر المتوسط بالقرب من كويرا وعليه تقع جزيرة شقر.

٩- نهر شقورة: Segura ينبع من جبال شقورة من محافظة جيان ويمر بمرسيه واوريولة، ويصب في البحر المتوسط.

انظر حتاملة، ايبيريا، ص٨٠-١٠٤. كولان، الأندلس، ص٧٦-٧٧.

(١) إضافة من ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٤.

(٢) انظر المصدر نفسه.

(٣) هذه الفقرة غير واردة في ابن حوقل. انظر المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٢٧.

(٤) ابن حوقل، صورة الأرض، ص٦٥.

(٥) تونس: مدينة محدثة قامت محل مدينة قرطاجنة القديمة واسمها القديم ترشيش على الساحل الشمالي لتونس وهي العاصمة السياسية لتونس انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٦٠-٦٣.

(٦) طبرقة: مدينةتوسينة تقع على الساحل الشمالي للبحر المتوسط وبالقرب من الحدود الجزائرية التونسية.

(٧) جزائر بني مزغناي: ووردت في ابن حوقل جزائز بني مزغنان، مدينة علي ضفة البحر المتوسط بين أفريقية والمغرب، وهي العاصمة السياسية للجزائر الحالية: انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص١٣٢.

(٨) سبتة: مدينة مغربية تقع على البحر المتوسط، تقابل جبل طارق من جزيرة الأندلس على طول الزقاق الذي هو أقرب نقطة بين البر والجزيرة. انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص١٨٢.

(٩) مدينة إزيلي: بالمغرب تقع بالقرب من طنجة على ساحل البحر، ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص١٧٠.

الشمال، ويحيط بها الخليج المذكور من بعض مغربها وجنوبها، والبحر المحيط[1] من بعض شمالها وشرقيها من حد الجلالقة إلى كورة شنترين، ثم إلى أشبونة[2]، ثم إلى جبل الغور[3]، ثم إلى مالديه من المدن، إلى جزيرة جبل طارق[4] المحاذي لسبتة ثم إلى مالقة ثم إلى المرية فرضة بجاية[5]، ثم إلى بلاد مرسية، ثم إلى طرطوشة، ثم تتصل ببلاد الكفر مما يلي البحر الشرقي[6] في ناحية أفرنجة، ومما يلي المغرب ببلاد علجسكس[7] وهم جيل من الأنكبرده[8] ثم إلى بلاد بسكونس[9] ورومية الكبرى في وسطها، ثم ببلاد الجلالقة حتى تنتهي إلى البحر المحيط.

ووصفها بعض الأندلسيين بأتم من هذا وأحسن وأنا أذكر كلامه على وجهه، قال[10]:

---

(١) البحر المحيط: المقصود به المحيط الأطلسي، وقد سمي بأسماء كثيرة في الجغرافيا العربية منها: بحر الظلمة، والظلمات، والبحر المظلم، والبحر المحيط الأعظم، والأوقيانوس، والقاموس، والبحر الغربي. انظر كولان، الأندلس، ص٢٠-٢١.

(٢) أسقط ياقوت هنا من مصدره مانصه «إلى أكشنبه» انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص٦٥.

(٣) وردت لدى ابن حوقل هكذا: «إلى نواحي جبل العيون» انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص٦٥.

(٤) جبل طارق لم يرِد لدى ياقوت مادة مستقلة لهذا الجبل وهو يسمى الآن Gibraltar ويقع على الطرف الجنوبي لإسبانيا ويبرز جبل طارق كالعنق على شكل صخره مرتفعة هي صخرة جبل طارق ويقع هذا المضيق الذي سمي أيضاً باسم مضيق جبل طارق، على الشاطئ الجنوبي في رأس الجزيرة الخضراء، وهو موقع استراتيجي حصين يسيطر على حركة الملاحة في المضيق. انظر: حتاملة، ايبيريا، ص٢٣-٢٤.

(٥) فرضة بجاية: أي إن المدينة المقابلة لمدينة المرية في الجهة الأخرى من إلبر مدينة بجايه وهي مدينة على ساحل البحر المتوسط تقع في الجزائر وهي على بعد مراحل من الجزائر العاصمة. انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٩.

(٦) يعني البحر المتوسط وقد أطلق عليه عدة أسماء: البحر الشرقي أو البحر الرومي والشامي والمتوسط واسم البحر الشرقي تمييزاً له عن البحر الغربي الذي يقصدون به المحيط الأطلسي. انظر كولان، الأندلس، ص٢١.

(٧) وردت لدى ابن حوقل: صورة الأرض، غلجشكش. ص٦٥.

(٨) الانكبردة: يعني بهم اللومبارديين، وصفهم ياقوت بقوله: بلاد واسعة من بلاد الإفرنج بين القسطنطينية والأندلس، انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٣، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٥٥.

(٩) هم الباسكس في شمال اسبانيا وجنوبي فرنسا، والعرب يسمونهم (الباسكنس) أو (البشكنس)، انظر: أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٥٥.

(١٠) اعتقد أنه اعتمد في النقل على أحمد الرازي، الذي لم يتبق من جغرافيته للأندلس سوى ترجمة برتغالية، انظر: مؤنس، الجغرافية، ص٥٩ وما بعدها إذ جاءت هذه المعلومات متشابهة إلى حد كبير مع ما ورد لدى البكري وابن غالب اللذين اعتمدا على جغرافية الرازي. انظر: البكري، المسالك، ج٢، ص٨٩٣؛ ابنغالب، فرحة الأنفس، ص٢٨١.

هي جزيرة ذات ثــلاثة أركــان، مثل شـــكل المثلث[1] قد أحاط بها البحران المحـيط والمتـوسط، وهـو خليج خارج من البحر المحيط قرب سلا[2] من بر البربر.

فالركن الأول: هو في هذا الموضع الذي فيه صنم قادس[3]، وعنده مخرج البحر المتوسط، الذي يمتد إلى الشام، وذلك قبلي الأندلس.

والركن الثاني: شـرقي الأندلس بين مدينة أربونة ومدينة برديل[4] وهي اليوم بأيدي الافرنـج، بإزاء جزيرتي ميورقة ومنورقة المجاورة من البحرين المحيط والمتوسط. ومدينة أربونة تقابل البحر المتوسط، ومدينة برديل تقابل البحر المتوسط.

والركن الثالث: هو ما بين الجــوف والغرب من حيز جليقية حيث الجبل الموفي على البحر وفيه الصنم العالي المشبه بصنم قادس، وهو البلد الطالع على (برباط)[5].

---

(١) هذه النظرية جاءت في أغلبية كتب الجغرافية التي تناولت الحديث عن الأندلس سواء من أهل الأندلس أم غيرها وأول من أطلقها كان أحمد الرازي أول جغرافيي الأندلس واعتمد هو فيها على ترجمة قاسم بن اصبغ لكتاب هروشيش (أوروسيوس) تاريخ العالم الذي قال: «البلد الذي يدعى الأندلس جيمعه محدق عليه إلا قليلاً بالبحر المحيط والبحر المتوسط وهو بلد مركن ذو ثلاثة أركان...» انظر: أوروسيوس، تاريخ العالم، ص٦٧.

(٢) سلا: مدينة بأقصى المغرب وهي على البحر المحيط. ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٢٣١.

(٣) صنم قادس: يقع إلى جنوب المكان الذي يسمى الآن سان فرناندو وقادس أقدم المستوطنات الفنيقية وأهمها وقد بنيت في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وكان بناؤها مرتبطاً بأحداث حرب طراودة (حوالي ١١٨٤ق.م) وقد دعاها الفنيقيون قادير أي التحصين وبنوا معها هيكلاً فخماً لهرقل، انظر: تسيركين، الحضارة الفنيقية في اسبانيا، ص٤٢-٤٦.

(٤) مدينة برديل هي التي تقابل اليوم مدينة بوردو Bordeaux الواقعة في فرنسا، وكان لها شأن عظيم أيام الرومان. وقد شن العرب عليها غارات عديدة للاستيلاء عليها وبقربها وقعت معركة بلاط الشهداء سنة (١١٤هـ=٧٣٢م) والتي حدت مت تقدم العرب إلى أوروبا. انظر: أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٢٣٣.

(٥) وردت لدى البكري «بربطانية». انظر البكري، المسالك، ج٢، ص٨٩٣، وإلى هنا انتهى النقل بتصرف عن البكري

فالضلع الأول[1]: منـــها أوله حيث مخرج البحر المتوسط الشامي من البحر المحيط، وهو أول الزقــاق في موضـــع يعرف بجزيرة طريف[2] من بر الأندلس يقابل قصر مصمودة بإزاء سلا في الـــغرب الأقصى من البر المتصل بأفريقية وديار مصر، وعرض الزقاق ههنا اثنـــا عشر ميلاً، ثم تمر في القبلة إلى الجزيرة الخضراء من بر الأندلس المقابــلة لمدينة سبته، وعرض الزقاق ههنا ثمانية عشر ميلاً، وطوله في هذه المســـافة التي ما بين جزيرة طريف وقصر مصمودة إلى المسافة التي ما بين الجزيرة الخضراء إلى مدينة مالقة إلى حصن المنكب إلى مدينة المرية إلى قرطاجنة الخلفاء حتى تنتهي إلى جبل قاعون الموفي على مدينة دانية، ثم ينعطف من دانية إلى شرقي الأندلس إلى حصن قُليرة[3] إلى بلنسية ويمتد كذلك شرقاً إلي طركونة إلى برشـــلونة[4] إلى أربــونة إلى البـــحر الرومي وهو الشامي وهو المتوسط.

---

(١) هذه الفقرات والتي تليها لم أهتد إلى مصدرها، وأرى أنها من صياغته نتيجة اطلاعه على الكتب الجغرافية المتعلقة بالأندلس.

(٢) جزيرة طريف: لم يفرد لها مادة خاصة من ضمن مواد الأندلس، وهي ليست جزيرة على الحقيقة، وإنما هي رأس زارز في الطرف الأقصى الجنوبي لشبه الجزيرة جنوب غرب الجزيرة الخضراء بقليل وعليه يقوم بلد صغير يسمى اليوم Tarifa ونسبته إلى أحد قادة طارق بن زياد واسمه طريف بن زراعة، وسقطت جزيرة طريف بأيدي سانشو الرابع ملك قشتالة سنة (٦٩٢هـ=١٢٩٢م)، ثم استعادها المرينيون إلا أنها خرجت نهائياً من أيديهم سنة (٧٤١هـ=١٣٤٠م). انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٩٩ (حاشية(٣)).

(٣) حصن قليره: لم يفرد ياقوت لهذا الحصن مادة مستقلة وعرفه الإدريسي بأنه حصن يقع جنوب بلنسية بينه وبين دانية ويبعد عنها خمسة وعشرون ميلاً، وقد احدق به البحر، انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٦، ٥٦٠، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٨١-٢٨٢. العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٠.

(٤) برشلونة فَكَمُّ، لم يفرد لها ياقوت مادة مستقلة، وإنما ذكر برشليانه (بلدة في لبله) انظر مادة رقم (٧٧). وبرشلونة مدينة مشهور كبيرة تقع إلى الشمال من مدينة طركونة على ساحل البحر المتوسط، وذكر أنها فتحت أول مرة على يد موسى بن نصير سنة (٩٤هـ=٧١٣م)؛ ولكنها لم تدم في أيدي المسلمين بل أنها خرجت من سيطرة المسلمين وعادت إليهم أكثر من مرة، وفي عهد الناصرعلى الرغم منكثرة غزواته لم تكن تحت سيطرة السملمين بل أن المنصور بن أبي عامر هو الذي استعادها سنة (٣٧٥هـ=٩٨٥م)، ولكن عاد الكونت بوزيل واستعادها سنة (٣٧٧هـ=٩٨٧م)، وانظمت إلى مملكة أراغون سنة (٥٣٢هـ=١١٣٧م)، انظر: أرسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص٢١٦-٢١٧.

والضلع الثاني: مبدؤه كما تقدم من جزيرة طريف آخذاً إلى الغرب في الحوز المتسع الداخل في الحبر المحيط فيمر من جزيرة طريف إلى طرف الأغر[1] إلى جزيرة قادس إلى بر المائدة حيث يقع نهر إشبيلية في البحر ثم إلى جزيرة شلطيش إلى وادي يانة إلى طبيرة ثم إلى شنترة ثم إلى شلب، وهنا عطف إلى اشبونة وشنترين، وترجع إلى طرف العرف مسيرة خمسين ميلاً، وتكون شنترة على اليمين من حوز وطرف العرف وهو جبل منيف داخل في البحر نحو أربعين ميلاً، وعليه كنسية الغراب المشهورة[2] ثم يدور من طرف العرف مع البحر المحيط فيمر على حوز الريحانة وحوز المدرة[3] وسائر تلك البلاد مائلاً إلى الجوف وفي هذا الحيز هو الركن الثاني.

والضلع الثالث: ينعطف في هذه الجهات من الجنوب إلى الشرف فيمر على بلاد جليقية وغيرها حتى ينتهي إلى مدينة برديل على البحر المحيط المقابلة لأربونة على البحر المتوسط، وهنا هو الركن الثالث.

وبين أربونة وبرديل الجبل الذي فيه هيكل الزهرة، الحاجز بين الأندلس وبين بلاد أفرنجة العظمى[4] ومسافته من البحر نحو يومين للقاصد ولولا هذا الجبل لالتقى

---

(١) طرف الأغر Trafalgar. يقع عند مدخل المحيط الأطلسي من ناحية مضيق جبل طارق، حتامله، ايبيريا، ص٤٩.

(٢) طرف العرف أو كنيسة الغراب هو رأس سان فنسنت Cap Saint-vincent في الطرف الجنوبي للبرتغال. وكنيسة الغراب ترد في جغرافيات العرب وتحرير خبرهاوجود أسطورة مآلها أن الرومان في صدر النصرانية قتلو قديساً مسيحياً اسمه سان فنسان في بلنسية وأخرجوه إلى البرية كي تأكله الوحوش فجاء غراب وحفظه من أكل الضواري، ولانعلم لأي سبب نقل من شرق الأندلس إلى غربها، وقد أذن عبدالرحمن الداخل للنصارى بنقلها إلى كنيسة في طرف مقاطعة الغرب على البحر. انظر: أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٥٨ (حاشية(١٣))، كولان، الأندلس، ص٧٤.

(٤) يعني بها جبال البرت التي تشكل حاجزاً طبيعياً بين اسبانيا وفرنسا وبها ممرات جبلية ضيقه اطلق عليها العرب اسم الأبواب، وذكر الإدريسي أن بها أربعة أبواب: «فيها مضايق يدخلها الفارس بعد الفارس وهذه الأبواب عراض لها مسافات وأحد هذه الأبواب الذي في ناحية برشلونة يسمى برت جاقة، والباب الثاني الذي يليه يسمى برت أشبرة والباب الثالث يسمى شيزروا والباب الرابع منها يسمى برت بيونه» الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٧٣٠؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٢٨. (برواية الإدريسي) وتسمى هذه الجبال الآن جبال بيرينيكا Cordillera Perenaica وتمتد بين رأس كريوش Cobo de creus حتى تهر بيداسوا Bidasoa بطول ٤٥٠كم ومساحة قدرها ٥٥٠٠٠ كم٢ ويبلغ ارتفاعها حوالي ٣٠٠٠ م وتتألف من ثلاثة أقسام: ١- جبال البرت الشرقية أو القطلونية، ٢- جبال البرت الوسطى أو جبال أرغون، ٣- جبال البرت الغربية أوالنبرية. انظر:حتاملة، ايبيريا، ص٤٦-٤٧.

البحران، ولكانت الأندلس جزيرة منقطعة عن إلبر فاعرف ذلك، فإن بعض من لا علم له يعتقد أن الأندلس يحيط بها البحر في جميع أقطارها لكونها تسمى جزيرة، وليس الأمر كذلك وإنما سميت جزيرة بالغلبة، كما سميت جزيرة العرب، وجزيرة آقور[1] وغير ذلك.

وتكون مسـيرة دورها أكثر من ثلاثة أشهر[2] ليس فيه ما يتصل بالبر إلا مقدار يومـين كما ذكرنا، وفي هذا الجبل المدخل المعروف بالأبواب الذي يدخل منه من بلاد الإفرنج إلى الأندلس، وكان لا يرام ولا يمكن لأحدٍ أن يدخل منه لصعوبة مسلكه.

فذكر بطليموس[3]: أن قلوبطرة وهي امرأة كانت آخر ملوك اليونان أول من فتح هذه الطريق وسهلها بالحديد والخل.

قلت: ولولا خوف الإضجار والإملال لبسطت القول في هذه الجزيرة فوصفها كثير، وفضائلها جمة وفي أهلها أئمة وعلماء وزهاد ولهم خصائص كثيرة، ومحاسن لاتحصى، وإتقان لجميع ما يصنعونه مع غلبة سوءالخلق على أهلها وصعوبة الانقياد، وفيها مدن كثيرة، وقرى كبار، يجيء ذكرها في أماكنها من هذا الكتاب حسب ما يقتضيه الترتيب، إن شاء الله تعالى وبه العون والعضة.

---

(١) هي الجزيرة التي بين الموصل والفرات، ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٣٨.

(٢) تبلغ المساحة الإجمالية لشبه الجزيرة الإيبيرية ٥٨٠،٠٠٠كم٢. انظر: حتاملة، ايبيريا، ص٢٦.

(٣) هذه المعلومة واردة نصاً في البكري، المسالك، ج٢، ص٨٩٤.

٥٠- أندوشر[١]: Andujar

بالضم ثم السكون، والشين معجمة، حصن بالأندلس بقرب قرطبة[٢] منه:

أبواسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان اليحصبي الأندوشري[٣] كتب عنه السلفي شيئاً من شعره بالإسكندرية، وقال: كان من أهل الأدب والنحو أقام بمكة شرفها الله مدة مديدة، وقدم علينا الإسكندرية سنة ٥٤٨، ومدحني وسافر في ركب إلى الشام متوجهاً إلى العراق، وذكر لي أنه قرأ النحو بجيان على أبي الركب النحوي[٤] المشهور بالأندلس، وعلى غيره، وكان ظاهر الصلاح.

٥١- أندة[٥]: Onda

بالضم ثم السكون، مدينة من أعمال بلنسية[٦] بالأندلس كثرة المياه والرساتيق

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٤.

(٢) ترسم أندوشر وكذلك أندوجر، وهي بلدة أندلسية تقع إلى الشمال الشرقي من قرطبة، على نهر الوادي الكبير، تتبع لكورة جيان وتبعد عنها إلى الشمال الغربي نحو ٤٠كم وتقابلها أرجونة على الضفة السلفى للنهر، وقد قام عبيد الله بن محمد بن الغمر عامل الأمير عبدالله لعى جيان سنة (٢٧٥هـ=٨٨٨م)، ببناد حصن اندوشر وحصن أرجونة وحصنهما، انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦١، ٥٦٢، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٤؛ ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٣٣٤؛ المقتبس (تحق انطونيا) ص٥١؛ المقتبس (تحق مكي)، ص٢٩٤؛ حاشية ٤٨٦) ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٤١٤، (حاشية(٧))، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٥٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٥١١.

(٣) يم جد مستخـــرج معجـــم الســـفر هذه المادة في المعجم فأثبتها نقلاً عن ياقوت باعتبارها للسلفي، انظر: السلفي، معجم السفر، ص١٥٢؛ انظر ترجمته في: ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١٢٢، السيوطي، بغية الوعاة، ج١، ص٤٢٧ (برواية السلفي).

(٤) أبوبكر محمد بن مسعود بن عبدالله الخشني الجياني (ت٥٤٤هـ=١١٤٩م)، عالم الأندلس، نحوي مشهور قام بشرح كتاب سيبويه ولم يتمه وكان رأساً في الآداب مع الدين والصلاح، وكذلك كان ابنه مصعب أيضاً رأساً في العربية والنحو، انظر: ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص٥، ابن الأبار، معجم الصدفي، ص١٦٢؛ ياقوت، معجم الأدباء، ج، ص٢٦٤٧-٢٦٤٨. الصفدي، الوافي، ج٥، ص٢٢-٢٣.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٦٤.

(٦) هي بلدة صغيرة من بلنسية، وتقع حالياً في مركز Nules من قستليون Gastellon. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٩، ٢٠، ١٤٥، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨؛ ابن برواية ابن الخطي،ب الإحاطة، ج١، ص٥٠٣ (حاشية(٢))؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٢٣١،ابن الأبار، التكملة ج١، ص٨٣. المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٨٢. وذكر أرسلان، أن الاسبانيين يدعونها Gandia وهي بلدة في وسط غوطة بلنسية على بعد ٣٦كم من بلنسية وعليبعد أربعة كيلومترات من ضفة البحر. أرسلان، الحلل السندسية ج٣، ص٢٢١.

والشجر على الخصوص التين فإنه يكثر بها[1] وقد نسب إليها كثير من أهل العلم منهم:

أبوعمر يوسف بن عبدالله بن خيرون[2] القضاعي الأندي.

سمع من أبي عمر يوسف بن عبدالبر[3]، وحدث عنه بالموطأ، ودخل بغداد سنة ٥٠٤، وسمع من أبي القاسم بن بيان[4]، وأبي الغنائم بن النرسي[5]، ومن أبي محمد القاسم بن علي الحريري[1] مقاماته في شوال من هذه السنة، وعاد إلى المغرب فهو أول من

---

(١) انظر الزغول، الحرف والصناعات، ص٣٢.

(٢) هكذا ورد اسمه في المصادر التي ذكرته انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٥٨٨، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦١، ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٢، وأفادت هذه المصادر بأنه كان عالماً بالآداب واللغات، وأغفلت سنة وفاته واكتفت بأنه من تلاميد غانم بن الوليد المخزومي (ت٤٧٠هـ=١٠٧٧م)، فلا يمكن أن يكون قد بقي حياً حتى عام (٥٠٤هـ=١١١٠م)، قوياً حتى يسافر إلى بغدا -كما ذكر ياقوت- ويظهر أن ياقوت قد خلط بين يوسف بن عبدالله بن خيرون وبين من ترجم له بعد ذلك أبوالحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد القضاعي الأندي الذي قصر ياقوت ذكره على سنة وفاته (٥٤٢هـ=١١٤٧م)، ووجه الخلط الذي أرى أن ياقوت قد وقع به أنه ذكر المعلومات التي تتعلق بالترجمة الثانية في الترجمة الأولى، فذكرأن يوسف بن عبدالله بن خيرون قد سافر للمشرق وسمع من الحيري، بينما نرى أن الضبي قد ذكر يوسف بن علي بن محمد القضاعي وأنه رحل للمشرق وسمع مقامات الحريري على منشئها القاسم بن محمد (الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦٢)، وهذا الذي ذكره ياقوت وعزاه ليوسف بن عبدالله بن خيرون، وقد وضح ذلك الذهبي فذكر في ترجمة يوسف بن علي القضاعي رحلته للمشرق وسماعه من النرسي ومقامات الحريري، وذكر أن وفاته كانت سنة ٥٤٢هـ=١١٤٧م)، انظر: الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٨٦، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٥٨٨؛ ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٢؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦١، القفطي، انباه الرواة، ج٤، ص٧١. الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص٣٥٧-٣٥٨؛ ابن ناصر التوضيح، ج١، ص١٢٦، ج٣، ص٣٨٩.

(٣) يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري (ت٤٦٣هـ=١٠٧٠م) صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب، إمام عصره، وواحد دهره قال، ابن حزم بحقه: لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف بأحسن منه. انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٣-٩٧٤؛ ليث سعود، ابن عبدالبر الأندلسي، ص١٠١-١٦١.

(٤) أبوالقاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان البغدادي (ت٥١٠هـ=١١١٦م) محدث مسند، شيخ صدوق صحيح السماع، ولا يعرف محدث وازاه في قدم السماع. الذهبي، سير أعلام ١٩، ص٢٥٧.

(٥) أبوالغنائم محمد بن علي بن محمد النرسي الكوفي (ت٥١٠هـ=١١١٦م) محدث الكوفة وعالمها، كانت له معرفة ثاقبة، ووصف بالحفظ والإتقان، وخرج لنفسه معجماً لم يقدر أحد أن يدخل في حديثه ما ليس فيه. الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٢٧٤.

(١) أبومحمد الحريري (ت٥١٦هـ=١١٢٢م) بصري، صاحب المقامات المشهورة، أملي بالبصرة مجالس كثيرة وكان ذا نظم بليغ مؤثر، انظر: الذهبي سير أعلام، ج١٩، ص٤٦٠-٤٦٤. القفطي، انباه الرواة، ج٣، ص٢٣-٢٦.

دخلها بالمقامات قاله ابن الدبيثي[1].

ويُنسب إليها أيضاً: أبوالحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمد القضاعي الأندي[2] مات في سنة ٥٤٢. قاله أبوالحسن بن المفضل المقدسي[3] وأبوالوليد يوسف بن عبدالعزيز بن إبراهيم الأندي المعروف بابن الدباغ[4] حدث عن أبي عمران بن تليد[5] وغيره. وله كتاب لطيف في مشتبه الأسماء ومشتبه النسبه، سمع منه الحافظ أبوعبدالله الأشبيري[6].

٥٢- أنطَليش[7]:

بالفتح ثم السكون، وفتح الطاء، وكسر اللام وياء ساكنة والشين معجمة. قرية بالأندلس[8]. يُنسب إليها: عبد البصير بن إبراهيم، أبوعبدالله الأنطليشي[9]، سمع محمد بن وضاح[10] والخشني[11] وغيرهما. حدث، وتوفي وأحد

(١) هو أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص(٨٩) من الدراسة.

(٢) انظر بالإضافة إلى التعليق وهوامش الترجمة الأولى: الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٦٣، ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص٢٠٦-٢٠٧؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١٨٦.

(٣) هو أحد مصادر ياقوت انظر ص(٦٨)، من الدراسة.

(٤) هو أحد مصادر ياقوت، انظر: ص(٦٧)، من الدراسة.

(٥) موسى بن عبدالرحمن بن خلف بن أبي تليد أبوعمران (ت٥١٧هـ=١١٢٣م) من أهل شاطبة، كان فقيهاً عالماً مفتياً ببلده أديباً شاعراً ديناً فاضلاً. انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨٨٠-٨٨١.

(٦) وهو أحد مصادر ياقوت، انظر: ص(٧٥) من الدراسة.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٠-٢٧١.

(٨) ذكرها ابن الفرضي في ثلاثة مواضع: «ابطليس» «انطليس» و«انطليش» وعدها من قرى قرطبة. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٤٧، ٣٣٩؛ ٣٩١؛ واعتمد ياقوت على ابن الفرضي في هذه المادة حين ترجم لعبد البصير بن إبراهيم وذكر ابن الفرضي أنه «أمن أهل قرية ابطليس». انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٣٩.

(٩) المصدر نفسه، ج١، ص٣٣٩.

(١٠) انظر مادة رقم (٤٠).

(١١) الخشني هو محمد بن عبدالسلام بن ثعلبه الخشني (ت٢٨٦هـ=٨٩٩م) قرطبي، كان فصيح اللسان، والغالب عليه حفظ اللة ورواية الحديث، رحل للمشرق وحج وسمع هناك وأدخل الأندلس علماً كثيراً. عرض عليه الأمير محمد القضاء فأبى. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٦-١٧.

بن بقي[1] على القضاء، قاله ابن الفرضي.

٥٣- أوربة[2]: Orba

بالفتح ثم السكون، وفتح الراء والباء موحدة وهاء. مدينة بالأندلس وهي قصبة كورة جيان[3] وتسمى اليوم الحاضرة[4] فيها عيون وينابيع كذا ذكره صاحب كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس[5].

وقال أبوطـــاهر الأصبهاني[6]: أوربة من قرى دانية بالأندلس[7] منها: أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بنغالب الحضرمي الأوربي[8]. حج وسمع بمكة، زاهر بن طاهر الشحامي[9] وعاد إلى الإسكندرية، وحدث بها عنه وقد كتبتُ عنه أناشيد عن أبيه.

---

(١٢) ورد اسمه لدى ياقوت أحمد بن تقي، وما أثبته من مصدره ابن الفرضي، وهو أحمد بن بقي من مخلد (ت٣٢٤هـ=٩٣٥م) قاضي الجماعة بقرطبة تولى القضاء في صدر دولة الناصر، سنة (٣١٤=٩٢٦م) وحتى سنة وفاته ٣٢٤هـ=٩٣٥م، وكان من خيرة القضاة وأكثرهم رفقاً واشفاقاً بالرعية. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٦-١٧؛ النباهي، المرقبة العليا، ص٦٣-٦٥.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٨.

(٤) لم يذكر ذلك أحد من كتب الجغرافيين التي رجعت إليها، انظر: مادة رقم (١٤٧).

(٥) انظر مادة رقم (١٤٨).

(٦) لم ترد هذه المدينة مع أنها كما ذكر ياقوت «قصبة كورة جيان» لدى ابن حيان أو البكري أو الإدريسي أو ابن الخطيب أو المقري، ومع أن ياقوت اعتمد على الغرناطي، إلا أنها لم ترد في التعليق المنتقى من كتاب فرحة الأنفس.

(٧) لم ترد في مستخرج معجم السفر، بل أن المحقق اثبتها في المستخرج باعتبارها للسلفي، نقلاً عن ياقوت، انظر: السلفي، معجم، السفر، ص١٥٢.

(٨) أوربه: هي إحدى القبائل البربرية التي استقرت في دانية وقد أقامت في محافظة لقنت ولا زالت بها قريةتسمى لغاية الآن orba انظر: طه، الفتح والاستقرار، ص٢٨٣.

(٩) لم أهتد إلى ترجمة له.

(١٠) أبوالقاسم الشحامي (ت٥٣٣هـ=١١٣٨م) تلقى العلم على أبيه الإمام أبو عبدالرحمن الشحامي، وكان زاهر محباً للرواية مكثراً متيقظاً، خرج لنفس عوالي مالك. انظر: الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص٩-١٤.

٥٤- أوريط[١]: Oreto

بالضم ثم السكون، وكسر الراء، وياء، وطاء مهملة، مدينة بالأندلس بين الشرق والجوف[٢].

٥٥- أوريولة[٣]: Orihuela

بالضم ثم السكون، وكسرالراء وياء مضمومة ولام وهاء، مدينة قديمة من أعمال الأندلس من ناحية تدمير[٤] بساتينها متصلة ببساتين مرسيه.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٧٩.

(٢) مدينة قديمة تقع في سهول قلعة رباح Campo de calatrava وقد خربت في العهد الإسلامي، وبخرابها عمرت قلعة رباح وكركي وبمكانها اليوم دير يعرف باسم عذراء أوريط Nuestra Senora de ore to تقع على بعد عدة كيلو مترات إلى الجنوب من قلعة رباح. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٢٧٢ (حاشية رقم (٤٧٦))، الحميري، صفة جزيرة، ص٣٣؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٠. وضبطها الرشاطي بفتح الهمزة وكسر الراء. انظر: الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٠-٢١.

(٤) أوريولة ووردت لديه مرة أخرى باسم أريول (انظر مادة رقم (١٨))؛ واسمها القديم اللاتيني Aurariola ويفسر اسمها المدينة الذهبية، وهي احدى المدائن السبعة التي عاهد عليها تدمير مع عبدالعزيز بن موسى إبان الفتح، وكانت مقراً لهم فبالغوا في تقوية أركانها وتحصينها فهي كما وصفها ابن الخطيب مثل في المنعة والحصانة، وتجمع إلى ذلك حسن الموقع وجماله حتى دها ابن سعيد قطعة من جنات الخلد، وتقع على ضفة النهر الأبيض الذي يمر بها وبمرسيه، وبعد أن تم تحويل تدمير إلى كورة أيام عبدالرحمن الداخل احتفظت أوريولة بأهميتها وبقيت قاعدة لهذه الكورة وأهم مدينة فيها، واستمرت تحمل الأهمية نفسها إلى أن تم اختطاط مدينة مُرسيه سنة (٢١٦هـ=٨٣١م)، أيام عبدالرحمن الأوسط، فانتقلت القاعدة إليها، وأصبحت الكورة كلها تحمل اسم كورة مرسية بدلاً من تدمير، وصارت بعد الفتنة البربرية تتبع لخيران الصقلبي ثم الزهير ومن بعده لمجاهد امراء شرق الأندلس. وهي الآن بلدة صغيرة من أعمال مقاطعة لقنت Alacnte من مرسيه وتبعد عنها إلى الشمال الشرق بحوالي ثلاثة وعشرين كيلو متراً؛ وقد سقطت بيد الأرجونيين عام (٦٦١هـ=١٢٦٢م) انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١، ٤-٥، ١٠، ١٦، ١٧، ١٣٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٧-٥٥٨، القارة القارة الأفريقية، ص٢٨٣ (حاشية ١٩٥)؛ المقتبس (تحق شالميتا)، ص١٢٨؛ حاشية رقم (٤٩٩)، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٠-٢١، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٨٦، المقتبس (تحق مكي) ص٣٠٨، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٩٧؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٣٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص٢٢٩ (حاشية (١))؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢١١؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج٢، ص٣٤٩، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢٩١؛ ج٤، ص٣٥١؛ الفاسي، الأعلام، ص٢١؛ خطاب، الأندلس، ص٩٠، أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٣٤٦-٣٤٩؛ بروفنسال، دائرة المعارف، ج٣، ص١٠٦٧.

منها:

خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي[1] يكنى أباالقاسم، روى عن أبيه وأبي الوليد الباجي[2] وغيرهما.

كان فقيهاً، أديباً، شاعراً مُفلقاً، واستقضى بشاطبة ودانية وله كتاب في الشروط، وتوفي سنة ٥٠٥. وابنه محمد بن خلف بن سليمان بن خلف بن محمد بن فتحون الأوريولي[3] أبوبكر روى عن أبيه وغيره. كان معنياً بالحديث منسوباً إلى فهمه عارفاً بأسماء رجاله[4] وله كتاب: «الاستلحاق على أبي عمر بن عبدالبر»[5] في كتاب الصحابة[6] في سفرين، وهو كتاب حسن جليل[7] وله كتاب آخر أيضاً في كتاب «أوهام كتاب الصحابة المذكور»[8]، وأصلح أيضاً «أوهام المعجم لابن قانع»[9] في جزء، مات سنة ٥٢٠ وقيل ٥١٩.

---

(٢) انظر مادة رقم (٦٠)

(٣) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨٤-٨٤١، وياقوت يعتمد، انظر ترجمته في: الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٠، الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٠٢، ابن الأبار، معجم الصدفي، ص١١٤-١١٦؛ الصفدي، الوافي، ج٣، ص٤٥؛ ليث سعود، ابن عبدالبر، ص٣٠٣.

(٤) أضاف ابن بشكوال ما نصه «ونقلته» ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨٤١.

(٥) انظر مادة رقم (٥١).

(٦) يعني كتاب: الاستيعاب في معرفة الأصحاب «تحقيق محمد علي البجاوي مكتبة نهضة مصر-١٩٦٠.

(٧) وردت لدى ابن بشكوال: وهو كتاب حسن حفيل ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨٤١.

(٨) انظر ليث سعود، ابن عبدالبر، ص٣٠٣.

(٩) ابن قانع: أبوالحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي ت٣٥١هـ=٩٦٢م، صاحب كتاب «معجم الصحابة» وكان ابن قانع واسع الرحلة كثير الحديث بصيراً به. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج١١، ص٨٨-٨٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٥، ص٥٢٦-٥٢٧.

٥٦- أوقانية[١]

بالفتح ثم السكون والقاف وألف ونون مكسورة وياء ساكنة وهاء، جبل من أعمال طليطلة بالأندلس[٢] من ناحية القاسم[٣] فيه قرى وحصون.

٥٧- أوقيانوس[٤]:

بالفتح ثم السكون، وقاف مكسورة وياء وألف ونون وواو وسين. هو اسم البحر المحيط الذي على طرفه جزيرة الأندلس، يخرج منه الخليج الذي يتصل بالروم والشام.

٥٨- أولب[٥]:

قال أبوطاهر السلفي[٦]: أنشدني إبراهيم بن المتقن بن إبراهيم السبتي[٧] بالإسكندرية، قال أنشدني أبومحمد إبراهيم بن صاحب الصلاة الأولبي[٨] بحمص الأندلس[٩] لنفسه:

يزهي بحظهم قوم وليــــس لهم   غير الكتاب الذي خطوه معلوم

والخط كالسلك لا تحفل بجودته   إن المـدار علـى مـا فيه منـظوم

وأظنه موضعاً بالأندلس والله أعلم:[١٠]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨١.

(٢) لم يذكره أحد من الجغرافيين، وجبال طليطلة، هي الجزء الجنوبي من هضبة الميزيتيا التي تشكل وسط الأندلس، والتي تقع عليه طليطلة، ويبلغ متوسط ارتفاعها ٦٠٠م وتخترق هذه الجبال أنهار وادي آنة وتاجة، انظر: حتاملة، ايبيريا، ص٢٩.

(٣) انظر مادة رقم (٢٩٨).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٢. وقد ذكرناه لكثرة تردده في أخبار الأندلس انظر: مادة رقم (٤٩) فقد سبق التعريف به وبأسمائه المتعددة لدى العرب.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٢.

(٦) لم ترد في مستخرج معجم السفر، والمحقق أثبتها نقلاً عن ياقوت. انظر: السلفي، معجم السفر، ص١٥٢.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٩) يعني إشبيلية، انظر: مادة رقم (٢٤)

(١٠) ارتأى د. إحسان عباس في معجم السفر أنها ربما تكون تحريف عن المادة التالية: أوبنه، انظر: السلفي، معجم السفر، ص١٥٣.

٥٩- أونبة[1] Huelva

بالفتح ثم السكون وفتح النون وباء موحدة، وهاء، قرية في غربي الأندلس على خليج البحر المحيط[2] بها توفي أبومحمد أحمد بن علي بن حزم الإمام الأندلسي الظاهري[3] صاحب التصانيف.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٢٨٣.

(٢) وردت أونبه لدى ابن سعيد ككورة من الكور البحرية التابعة لحكم البكريين، وتقع غرب لبلة، وذكرها العذري دون تحديد، ولم يذكرها ابن حيان أو الإدريسي أو البكري، وجاءت لدى الحميري على أنها مدينة من مدن جبل العيون، وقد بين بروفنسال أن اسمها القديم أونبة Onuba أما الاسم الأحدث لها فهو ولبة Huelva، وايده في ذلك محمد الفاسي، وولبة عدها الإدريسي من إقليم الشرف الممتد بين إشبيلية والبحر المحيط وبه من المدن لبله وولبه وشلطيش وجبل العيون، أما مدينة ولبه لديه فهي تقع على الساح المحيط وتطل على جزيرة شلطيش بينها وبين مارتلة مرحلتان، ولم يذكر ياقوت مدينة ولبه، وكذلك فعل الحميري وابن سعيد، وهم الذين ذكروا أونبه، وأورد ياقوت مدينة أخرى تدعى «وانبه» رقم (٤٣٧) وهي تتبع لبله، واعتقد أنهما نفس المدينة، وولبة اليوم مرسى لطيف على ساحل المحيط الأطلسي بالقرب من الحدود البرتغالية الاسبانية في الجنوب، انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٤١-٥٤٣، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٧، ١٧٨ (في الحاشية رواية بروفنسال)؛ ابن سعيد المغرب، ج١، ص٤٤، ص٣٤٦؛ المقري، نفح الطيب، ج٣، ص٢٣٨؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٣٤، الفاسي، الأعلام، ص٢١.

(٣) هو أبومحمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (٣٨٤-٤٥٦هـ=٩٩٤-١٠٦٣م)، أحد أئمة العلم بالأندلس، ولد في قرطبة، وكان جده الأعلى نصرانياً وأسلم؛ شارك ابن حزم في الأحداث السياسية في عصره، فخرج عن قرطبة في الفتنة بعد أن خربت قرطبة واختار المرية لكنه اتهم بها بالعمل على إحياء الخلافة الأموية فسجنه خيران ثم نفاه من المرية فذه إلى بلنسية وزيراً للخليفة عبدالرحمن المرتضى وساهم في حروبه، ثم عُين وزيراً للخليفة المستظهر عقب مبايعته بالخلافة لكن لم يدم الأمر طويلاً فاعتزل السياسة وتفرغ للعمل والتأليف فكان حافظاً عالماً بعلوم الحديث وفقهه مستنطباً من الكتاب والسنة بعد أن كان شافعي المذهب ثم انتقل إلى مذهب أهل الظاهر، وكان متقناً لعلوم جمة، وكان أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام وأسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ووفور حظه من البلاغة والشعر والمعرفة بالسير والأخبار.

انظر ترجمته في: الحميدي، المقتبس، ج٢، ص٤٨٩-٤٩٣، ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٢٧٩-٢٨٢، ابن بسام، الذخيرة، ق١، مج١، ص١٦٧-١٧٥، ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٠٥-٦٠٦، الضبي، ص٩٢، المراكشي، المعجب، ص٣٢-٣٥، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣٥٤-٣٥٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ ج٣، ص١١٤٦-١١٥، ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٣٢٥-٣٣٠، الذهبي، عبر، ج٣، ص٢٣٩، الذهبي، سير أعلام، ج١٨، ص١٨٤-٢١٢، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٢٩٩، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٧٧، ج٣، ص٥٥٥؛ وبيان الدراسات الحديثة حوله، ياقوت، معجم الأدباء ج٤، ص١٦٥٠، حاشية (١).

٦٠- باجة[١]: Beja

في خمسة مواضع[٢]

كورة من أعمال الأندلس تتصل بنواحي ماردة[٣] يُنسب إليها:

أبوعمر أحمد بن عبدالله الباجي[٤] في قول أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي[٥]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣١٤-٣١٦؛ ياقوت، المشترك، ص٣٣.

(٢) ذكر منها في معجم البلدان اثنتان هما باجة القمح وباجة الزيت في أفريقيا وأضاف في المشترك: باجة الأندلس، باجة مصر، باجة أصبهان.

(٣) كورة ومدينة اندلسية تقع في الجانب الجنوبي الغربي للأندلس، وتعد من أقدم مدائن غرب الأندلس وأشهرها، واسمها في القديم Ipahum ومعناه الصلح - حسب، الحميري، والسلم كما ذكر ابن غالب، وعدها ابن حيان مركز غرب الأندلس، وهي مدينة واسعة ولها معاقل موصوفة بالمنعة والحصانة، وقد نزلها جند مصر والآن تقع مدينة باجة على بعد ١٤٠كم جنوب شرق لشبونه، على بعد ٦٦كم من الحدود الفاصلة بين اسبانيا والبرتغال، بجهة البرتغال، وهي قاعدة مديرية النتيجو السفلى Baixo Alentejo. انظر: اليعقوبي، البلدان، ص١٠٦، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢٠١؛ المقتبس (تحق شالميتا)، ص٩٥، ٢٥٥، ٢٨٠؛ المقتبس (تحق مكي) ص٤، ص٥٢٩ (حاشية ٢٤)؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٥-٢٧؛ ١٠٧-١٠٨؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٣؛ أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٦٧-١٦٨؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٤٥٢، (حاشية(٤))، العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٧، ١٠٠؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٨،؛ الحميري صفة جزيرة، ص٣٦، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٠٢-٤٠٣؛ ابن القوطية، تاريخ، ص٢٢١-٢٢٢، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٥٩؛ مجهول، الدرر النثيرة، (خ)، ص١٥ ب-١٦ أ، الفاسي، الأعلام، ص٢١، خطاب، الأندلس، ص٩٢؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٢٠٠.

(٤) أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي بن شريعة اللخمي (ت٣٩٠هـ=٩٩٩م) أبوعمر سمع من والده، وكان عارفاً بالحديث ووجوهه، إماماً مشهوراً رحل ولقي شيوخاً جله، وولي قضاء إشبيلية، وشوور في الأحكام، وكان فقيه عصره، وإمام زمانه، انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٠٣-٢٠٤؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، ج٤، ص٦٨٤، السمعاني، الأنساب، ج٢، ص١٨، ١٩؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٣٨-٣٩؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٣١-٢٣٢؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٠٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠٥٨-١٠٥٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٧٤؛ الذهبي، عبر، ج٣، ص٦٠؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤١٤؛ الذهبي، المشتبه، ص٦٢٨، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٤٧؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، ج١، ص٢٣٤-٢٣٥.

(٥) ابن القيسراني، الأنساب المتفقه، ص١٣، (برواية عبدالغني بن سعيد).

ونسبه أبوموسى الحافظ[١] إلى باجة أفريقية، واتفقا على أن أبا الوليد سليمان[٢] من باجة الأندلس[٣] وينسب إلى باجة هذه[٤]:

أبومحمد عبدالله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي[٥] أصله من باجة إفريقية سكن إشبيلية، كذا نسبه ونسب ابنه أبا عمر أحمد بن عبدالله، أبوموسى الحافظ الأصبهاني[٦] وأبوبكر الحازمي في الفيصل[٧] ونسبه أبوالفضل محمد بن طاهر[٨] إلى باجة الأندلس، كذا قال أبوسعد[٩].

---

(١) أحد مصادر ياقوت انظر ص(٨٨) من الدراسة.

(٢) سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي (ت٤٧٤هـ=١٠٨١م)، أصله من بطليوس ثم تحولوا إلى باجة زمن جده، وولد سليمان بها سنة (٤٠٣هـ=١٠١٢م) تلقى العلم بها ثم رحل للمشرق (سنة ٤٢٦)، وسمع هناك كثيراً، ثم عاد للأندلس بعلم غزير وألف كتباً عديدة، انظر: ابن ماكولا، الإكمال، ج١، ص٤٦٨؛ ابن خاقان، قلائد العقيان، ص٢١٥-٢١٥؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك مج٢، ج٤، ص٨٠٢-٨٠٨، السمعاني، الأنساب، ج٢، ص١٩-٢٠؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٣١٧-٣٢٠؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٣٨٥-٣٨٦؛ ابن الأثير اللباب، ج١، ص١٠٣؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٠٤-٤٠٥؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٢، ص٤٠٨-٤٠٩، الحميري، صفة جزيرة، ص٣٦؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٨؛ النباهي المرقبة العليا، ص٩٥؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٨، ص٥٣٥-٥٤٥؛ ابن قنفد، الوفيات، ص٢٥٥، ابن تغري بردي، النجوم، ج٥، ص١١٤؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص١٤؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٦٧-٨٥؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٢٠٧، ابن بدران، تهذيب ابن عساكر، ج٦، ص٢٥٠-٢٥٢، العيني، كشف القناع، ص٥٣.

(٣) ما ورد بين الحاصرتين نقلاً من المشترك.

(٤) الحديث عن باجة أفريقية في المعجم ولكن أثبت ذلك هنا، لأن المناقشة التي خاضها ياقوت لم تسفر عن نتيجة فالمسألة خلافية في الأصل هل هو من باجة الأندلس أم من باجة أفريقية، وتبنى الحميدي والضبي والذهبي أنه من أفريقية.

(٥) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٨١-٢٨٢؛ الحميدي، جذوة المقتبس ج٢، ص٣٩٠؛ السمعاني، الأنساب، ج٢، ص١٩؛ الظبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٢٩-٤٣٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص١٠٠٤-١٠٠٥؛ الذهبي، العبر، ج٣، ص٧، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٣٧٧؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٩٨، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص٩٢.

(٦) هو أحد مصادر ياقوت انظر ص(٨٨) من الدراسة.

(٧) هو أحد مصادر ياقوت انظر ص(٦٩-٧٠) من الدراسة.

(٨) ابن القيسراني، الأنساب المتفقة، ص١٣، ويصرح ياقوت أنه ينقل عن أبي سعد السمعاني الذي قال كتبت هذه الترجمة بعضها من كتاب الأنساب المتفقة في الخط لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

(٩) السمعاني، الأنساب، ج٢، ص١٩.

وقد ردّ ذلك عليه أبومحمد عبدالله بن عيسى بن أبي حبيب الحافظ الإشبيلي[1] وقال إنه من باجة أفريقية.

فأما الحافظ عبدالغني بن سعيد[2] فإنه قال في قرينة الناجي بالنون، وأبوعمر أحمد بن عبدالله الباجي الأندلسي، من أهل العلم، كتبت عنه، وكتب عني، ووالد أبوعمر هذا من أجلّة المحدثين، كان يسكن إشبيلية ولم يزد، وقال غيره: روى عنه أبوعمر بن عبدالبر[3] وغيره، مات قريباً من سنة أربعمائة.

وأما أبوالوليد بن الفرضي فإنه قال[4]: عبدالله بن علي[5] بن شريعة اللخمي المعروف بالباجي[6] من أهل إشبيلية يكنى أبا محمد، سمع باشبيلية من محمد بن عبدالله بن الفوق(٧) وحسن بن عبدالله الزبيدي[8] وسيد أبيه الزاهد[9]. وسمع بقرطبة عن[10] محمد بن عمر بن لبانة[11] وذكر غيره.

---

(١) هو عبدالله بن عيسى بن عبدالله بن أحمد بن سليمان بن سعيد بن أبي حبيب، (ت٥٥١هـ=١١٥٦م) من أهل شلب وقاضيها وكان من أهل العلم بالأصول والفروع والحفظ للحديث ورجاله ومسائل الخلاف والمعرفة بالعربية وكان صديقاً للسمعاني، وياقوت يعتمد السمعاني، انظر: ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص٢٦٢-٢٦٣، القفطي، انباه الرواة، ج٢، ص١٢٤، الذهبي سير أعلام، ج٢٠، ص٢٩٧.

(٢) وهو أحد مصادر ياقوت انظر ص(٨٦-٨٧) من الدراسة.

(٣) انظر مادة رقم (٥١).

(٤) ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٨١-٢٨٢.

(٥) وردت لدى ابن الفرضي: «عبدالله بن محمد بن علي».

(٦) وردت لدى ابن الفرضي: ابن الباجي.

(٧) هو محمد بن عبدالله بن القون: وهو محمد بن عبدالله بن محمد الخولاني يعرف بابن القون. أصله من باجة، وتحول عنها إلى إشبيلية، كان فقيهاً في الرأي حافظاً له، عاقداً للشروط، صالحاً ورعاً، توفي سنة (٣٠٨هـ=٩٢٠م) انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٣٢-٣٣.

(٨) حسن بن عبدالله بن مذحج الزبيدي ٠ت٣١٨هـ=٩٣٠م) والد محمد بن حسن صاحب كتاب طبقات اللغويين والنحويين، وكان شيخاً طاهراً ووصفه الباجي بقوله لم يكن له بصر بالحديث إلا أنه أكثر من رواية كتب الرجال في التعديل والتجريح انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص١٢٨-١٢٩.

(٩) سيد أبيه بن العاصي المرادي الزاهد (ت٣٢٥هـ=٩٣٦م) إشبيلي كان الأغلب عليه علم القرآن، وكان أحد العباد المتبتلين منقطع النظير في وقته انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٢٨.

(١٠) وردت لدى ابن الفرضي: (من).

(١١) وردت لدى ابن الفرضي: (لبابه)، وهو محمد بن عمر بن لبابه (ت٣١٤هـ=٩٢٦م)، كان إماماً في الفقه مقدماً فيه على أهل زمانه وفي حفظ الرأي والبصر بالفتيا، وكان مشاوراً في أيام الأمير عبدالله وكان حافظاً لأخبار الأندلس ملياً بها. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٣٦-٣٧.

ورحل إلى إلبيرة فسمع بها من محمد بن فطيس[1] كثيراً؛ وكان ضابطاً لروايته صدوقاً، حافظاً للحديث، بصيراً بمعانيه، لم ألق فيمن لقيته بالأندلس أحداً أفضله عليه في الضبط. وأكثر في وصفه[2] ثم قال: وحدث أكثر من خمسين سنة، وسمع منه الشيوخ، إسماعيل بن اسحاق[3] وأحمد بن محمد الجزار الإشبيلي[4] الزاهد. وعبدالله بن إبراهيم الأصيلي[5] وغيرهم. قال: وسألته عن مولده فقال: ولدت في شهر رمضان سنة ٢٩١. ومات في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٣٧٨.

قال عبيد الله المستجير بعفوه: فهذا الإمام ابن الفرضي ذكر أبا محمد هذا، وهذا الإمام عبدالغني ذكر ابنه أبا عمر، ولم ينسب واحد من الإمامين واحداً من الرجلين إلى باجة أفريقية، وقد صرحا بأنهما من الأندلس، وفي هذا تقوية لقول ابن طاهر. والله أعلم.

٦١- باروشة[6]:

الشين معجمة، مدينة من غربي سرقسطة[7] من نواحي الأندلس شرقي قرطبة، بقرب من أرض الفرنج، وهي اليوم في أيديهم، ولها بسيط وحصون.

---

(١) محمد بن فطيس بن واصل الغافقي (ت٣١٩هـ=٩٣١م)، إلبيري، تلقى علومه بالأندلس ثم رحل للمشرق، كان نبيلاً ضابطاً لكتبه، ثقة في روايته صدوقاً في حديثه، وكانت الرحلة إليه بالبيره، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٤٢-٤٣.

(٢) انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٨٢.

(٣) إسماعيل بن اسحاق المعروف بابن الطحان، (ت٣٨٠هـ=٩٩٠م)، قرطبي، كان عالماً بالأثار والسنن حافظاً للحديث وأسماء الرجال وأخبار المحدثين. وكان أكثر وقته يصنف الحديث والتواريخ وكان من أعلم الناس بأخبار الشيوخ. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٨٢.

(٤) وردت لدى ابن الفرضي، (الخزاز) وهو محمد بن أحمد، كان عالم إشبيلية وفقيهها توفي (سنة ٣٧٣هـ=٩٨٣م)، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٦٥-٦٦.

(٥) انظر مادة رقم (٣٤).

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٠.

(٧) ذكر الأمير شكيب أرسلان أن ياقوت اعتمد على الرازي، وحسب تقسيم الرازي للكور فإن باروشة احدى الكور الواحدة وأربعين التي ذكرها الرازي، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٤٠، ٢٠٧. وفي الجزء الثاني ص٨٤، حاشية رقم (١) قال الأمير: أظن باروشة هذه تصحيف أروشة وأن هذه البلدة هي أريزة عند الإسبان.

٦٢- البارة[١]:

والبارة أيضاً: إقليم من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس[٢] فيه جبال شامخة[٣] وثارت من أهله فتن قديماً وحديثاً، وهو بلد ثمر لا زرع.

٦٣- باشك[٤]:

شين مفتوحة وكاف، ناحية بالأندلس، من أعمال طلبيرة[٥].

٦٤- باغة(٦): Priego

مدينة بالأندلس من كورة إلبيرة بين المغرب والقبلة منها، وفي قبلي قرطبة، منحرفة عنها يسيراً[٧] ولمائها خاصية عجيبة، فإنه ينعقد حجراً في حافات جداوله التي يكثر

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٠، ياقوت، المشترك، ص٣٥. وقد سبق أن ذكرها ياقوت تحت اسم آره انظر مادة رقم (١).

(٢) لم ترد إلا في ترصيع الأخبار وهي إقليم آرة من أقاليم الجزيرة الخضراء وفيه الجبال الشامخة المنيعة بالوعر، وثارت فيها الفتون بعد الفتون وهو بلد ثمر لا بلد زرع، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠.

(٣) ذكر الأهواني محقق ترصيع الأخبار أن الماني بوفلر، (Alemany Bolufer)، ذكر أن الجبال الشامخة المنيعة هنا هي جبال طارق، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٨٢ (الحاشية).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٦؛ ياقوت، المشترك، ص٣٦.

(٥) انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩: «من مدائن طليطلة طلبيرة، ولها إقليم الفحص وإقليم السند وإقليم باشك».

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٦؛ ياقوت، المشترك، ص٣٦.

(٧) رسمت هذه المدينة في المصادر العربية بعدة صور هي: باغة، باغو، بيغو، وقد ذكرها ياقوت مرة أخرى رقم (١٢٢) برسم «بيغو» وأنها من أعمال جيان، وذكر الرازي أنها كورة لها أحواز وأعمال تتبع لها، بينما ذكرتها المصادر كمدينة تتبع لكورة إلبيرة وأنها أحد أجزائها (العذري، الغرناطي، الحميري) وهي مدينة صغيرة القدر إلا أنها في غاية الحسن والجمال لكثرة مياهها، وهي بلدة من أعمال غرناطة وتقع الآن على بعد نحو مئة كيلو متر إلى شمال وغرب غرناطة وعلى مسافة تبلغ نحو ١١٠كم إلى الجنوب الشرقي من قرطبة، كان اسمها القديم Ipagnum de Cordoba تمييزاً لها عن المدينة الأخرى التي بنفس الاسم وتقع إلى الشمال من قونكة. انظر: ابنغالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩، ٩٢؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧١؛ الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٨؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣، ابنحيان، المقتبس (تحق انطونيا)ص٢٥، ٢٧، ١١٠؛ المقتبس (تحق شالميتا)، ص١٧٣، ٢٨٤، ٣٣١؛ المقتبس (تحق مكي)، ص١٥٤، حاشية (٣٢١)، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٥٤، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٠-٦١؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٥٠٩ (حاشية(٦))، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٧، ٢٥٢؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٤٩. الفاسي، الأعلام، ص٢١.

فيها جريه، ويجود بها الزعفران ويحمل منها إلى البلدان[١]، وبين باغة وقرطبة خمسون ميلاً. منها:

عبدالرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبدالرحمن[٢] قاضي الجماعة بقرطبة. قال ابن بشكوال[٣]: أصله (من)[٤] باغة، واستقضاه الخليفة بن هشام بن الحكم[٥] بقرطبة في دولته الثانية، سنة ٤٠٢، وكان من أفاضل الرجال[٦] وكان قد عمل (بـ)[٧] القضاء على عدة كور من كور الأندلس، وكان محمود السيرة جميل الطريقه، وكان الأغلب عليه الأدب والرواية، وكان قليل الفقه[٨] ثم واصل الاستعفاء[٩] حتى أعفاه السلطان[١٠] في رجب سنة ٤٠٣[١١] ولزم بيته حتى مات للنصف من صفر سنة ٤٠٧.

---

(١) إلى هنا يعتمد على ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٥٤ (رواية الرازي).

(٢) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٤٢٧، ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٧٢-٤٧٣.

(٣) ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٧٢-٤٧٣.

(٤) ما بين الحاصرتين ورد في ياقوت «مين» وما أثبته من الصلة.

(٥) هشام بن الحكم، بويع له بالزمر بعد وفاة أبيه سنة (٣٦٦هـ=٩٧٦م) وتلقب بالمؤيد، وكان صغيراً لا يتجاوز عشر سنوات، وتولى أمره الحاجب محمد بن أبي عامر الملقب بالمنصور، ولم يبق للخليفة إلا الدعاء على المنبر، وبقي أمره كذلك حتى توفي ابن أبي عامر سنة (٣٩٢هـ=١٠٠١م)، فتولى أمر الدولة المظفر عبدالملك بن أبي عامر الذي اتبع درب أبيه وتوفي سنة (٣٩٩هـ=١٠٠٨م)، وخلفه أخوه عبدالرحمن الملقب (شنجول) الذي أراد من الخليفة هشام أن يوليه العهد، فأعلنت الثورة عليه حال توجهه في أول غزوة له وقتل حين عودته إلى قرطبة، وتولى أمر الخلافة محمد بن هشم الملقب بالمهدي وتوفي سنة (٤٠٠هـ=١٠٠٩م) ثم ولي بعده للمرة الثانية هشام بن الحكم وبقي حتى سنة (٤٠٣هـ=١٠١٢م) حينما استولى على العاصمة سليمان بن الحكم، ثم اختلف في أمر وفاته انظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٤٣-٤٨، ١١٦-١١٩، ابن عذاري، البيان، ص٢٥٣-٢٥٦، عنان، دولة الإسلام، ع١، ق٢، ص٥١٧-٤٨، ١١٦-١١٩، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٥٣-٢٥٦، عنان، دولة الإسلام، ع١، ق٢، ص٥١٧-٥٣١، سالم، تاريخ المسلمين، ص٣٢٣ وما بعدها.

(٦) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: أولى النباهة.

(٧) إضافة من مصدره الصلة.

(٨) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: فلم يزل يتولى القضاء على سداد واستقامة.

(٩) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: ويلح فيه.

(١٠) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: فعزله عن القضاء.

(١١) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: وانصرف عن العمل محمود السيرة، لم تتعلق به لائمة، وكان عدلاً في أحكامه، سمحاً في أخلاقه، جيد المعاشرة لأخوانه، باراً بالناس، محبوباً منهم، مسعفاً لهم في حوائجهم، طالباً للسلامة من جميعهم، قنوعاً قليل الرغبة، واسع الكف بالعطية، شديد الاحتمال للأذى، قد بذ في ذلك مراجيح العلماء، وكانت مدة نظره في القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً.

٦٥- باكة[1]: Albaca

بتشديد الكاف، حصن بالأندلس من نواحي بربشتر[2] وهي اليوم بيد الافرنج.

٦٦- ببشتر[3]: Bobastro

بالضم ثم الفتح، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء فوقها نقطتان، وراء: حصن منفرد بالامتناع من أعمال رية[4] بالأندلس[5] بينه وبين قرطبة ثلاثون فرسخاً. وربما أشبعوا الباء الثانية فنشأت ألفاً فقالوا بباشتر[6].

٦٧- بتة[7]:

بفتح الباء وتاء مثناه من فوق مشددة وتاء: قرية بالأندلس من أعمال بلنسية[8] منها أبوجعفر البتي[9] له أدب وشعر.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٢٨.

(٢) يرى الأمير شكيب أرسلان أنه ربما يكون هو الحصن الذي يقع بقرب المنار بين لاردة وبربشتر، ويسمونه الإسبان Albaca وهو أقرب إلى لاردة منه إلى بربشتر، أرسلان، الحلل، ج١، ص١٨٥؛ وذكر العذري حصن يسمى «البالة من عمل بربشتر»، فربما صحف لدى أحدهما، العذري، ترصيع الأخبار ص٧٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٣.

(٤) هي بلدة مشهورة بالمنعة والحصانة حتى قيل فيها: «لا ترام ولا يخشى من بها رلا من الأجل» تقع في شمال غرب مالقة وإلى الشمال الشرقي من ردنه بين قمم جبالها الحصينة، والطريق إليها وعرة المسلك، واشتهرت في التاريخ الأندلسي أنها معقل أخطر ثوار الأندلس قاطبة، عمر بن حفصون، إلا أنها خربت فقد مر بها ابن سعيد (٦٨٥هـ) فإذا هي قلعة خراب. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٦٠، ٦١، ١٣٢، ١٣٨؛ المقتبس (تحق انطونيا) ص١٠، ٨٩- ٩٢، ١٢٢، ١٤٠، ١٤٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٧٠، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٦٠؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٥٣، ١٨٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٣٧؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٨٢؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٣١-٣٤؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٣٨-٤٢ خطاب، الأندلس، ص١٠٢.

(٥) يعتمد ياقوت عليابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥، دون الإشارة لذلك.

(٦) الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٤١ رسمها بباشتر.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٤؛ ياقوت، المشترك، ص٣٧.

(٨) ذكر الضبي، والرشاطي أنها قرية من قرى بلنسية بجهتها الشرقية انظر: الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٤١؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٨؛ ١٠٩. ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٠.

(٩) أبوجعفر البتي هو أحمد بن عبدالولي البتي البلنسي (ت٤٨٨هـ=١٠٩٥م) كان شاعراً لبيباً من وجهاء بلنسية أحرقه السيد القمبيطور حين تغلب على بلنسية هو وابن جحاف قاضيها. انظر: الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٤١، ابن الزثير، اللباب، ج١، ص١٤٨، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٨، ١٠٩، ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٠؛ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص،٣٥٧، المقري نفح الطيب، ج٣، ص٤٨٧، ج٤، ص٢١، ٢٢٨، مؤنس، السيد القمبيطور، ص٧٥.

٦٨- **بتر**[(١)]:

والبتـــر أيضاً، موضـــع بالأنـــدلس(٢) يُنسب إليه: أبومحمد مسلمة بن محمد البـتري الأنـدلسـي(٣) روى عـــنـه يـوســف بن عـبـد الـلـه بن عـبـد الـبـر الأنـدلسـي الإمام[(٤)].

٦٩- **بترير**[(٥)]:

بالكسر ثم السكون، وكسر الراء، وياء ساكنة وراء أخرى، حصن من أعمال مرسية بالأندلس[(٦)].

٧٠- **بجانة**[(٧)] **Pechina**

بالفتح ثم التشديد وألف ونون[(٨)] .

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٥.

(٢) قال السمعاني، «البتري: بضم الباء المنقوطة بواحدة، وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الراء: هذه النسبة إلى بتر، وظني أنها موضع بالمغرب من بلاد الأندلس، السمعاني، الأنساب، ج١، ص٧٥، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٩٦. ويرى المعلمي اليماني محقق الأنساب أن كلمة بتري ما هي إلا جد مسلمة المذكور. ويؤيد ذلك ابن الفرضي وغيره من المصادر في الحاشية التالية بأنها اسم جد لمسلمة، ويظهر أن اسم بتري كان دارجاً في الأندلس انظر «أحمد بن بتري» ابن الأبار، التكملة، ج١، ص١٤.

(٣) هو مسلمة بن محمد بن مسلمة بن محمد بن سعيد بن بتري الأيادي، (ت٣٩١هـ=١٠٠٠م) من أهل قرطبة، وأحد شيوخ ابن الفرضي، واثنى عليه كثيراً انظر: ابن الفرضي، تاريخ ج٢، ص١٣٠ ابن ماكولا، الإكمال، ج١، ص٥٢٢، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٥٥١، السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٧٥؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦١٦، القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، ج٤، ص٥٦٨، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٩٦.

(٤) انظر مادة (٥١).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٥.

(٦) لم أهتد إلى ذكر لها في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٣٩.

(٨) السمعاني، الأنساب، ج١، ص٨٠، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٩٧.

مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة[1]، خربت وقد انتقل أهلها إلى المرية، وبينها وبين غرناطة مائة ميل، وهي ثلاثة وثلاثون فرسخاً.

منها:

أبوالفضل مسعود بن علي بن الفضل البجاني[2] روى عن أبي القاسم أحمد بن عبيدة[3].

وأبوالحسن علي بن معاذ بن سمعان بن موسى الرعيني البجاني[4] سمع ببجانة من سعيد بن فحلون[5] وعلي بن الحسن المري[6] ومسعود بن علي[7]. وسمع بقرطبة من

---

(١) تقع بجانة ضمن كورة إلبيرة، بالقرب من الساحل الأندلسي الجنوبي على مصب وادي أندرش شرق المرية، ولم تكن ذات أهمية حتى اقتطعتها عمر بن أسود الغساني وجعلها كورة مستقلة في أخريات أيام الأمير محمد سنة (٢٧١هـ=٨٨٤م)، وبناها وحصنها، ولذلك نرى ابن حوقل يشير إلى أنه بجانة هي المدينة الوحيدة المحدثة في الأندلس، وأصبحت بعد ذلك تعد ذات أهمية كبيرة كمرصد للحراسة البحرية إضافة إى كونها مرفأ تجاري هام، وأصبحت بجانة قاعدة لكورة تحمل إسمها، واستمرت كذلك عامرة مزدهرة حتى سنة (٣٤٤هـ=٩٥٥م)، حينما نقل الخليفة عبدالرحمن الناصر عاصمة كورة المرية إلى ميناء المرية نفسها وعني بها فأنشأ بها المباني، فانتقل أهل بجانة وغيرها إليها وأخذت تخبو بجانة وتضمحل أهميتها إلى أن أصبحت قرية صغيرة وفقدت أهميتها. وفي الوقت الحاضر ليست بجانة إلا قرية صغيرة من أعمال ميناء المرية وتبعد عنه إلى الشمال الشرقي حوالي ١٢كم. انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٥؛ الاصطخري، المسالك، ص٣٥؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٦، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٣؛ ابن حيان، المقتبس، (تحق انطونيا)، ص٨٦-٨٩؛ المقتبس (تحق شالميتا) ص١٧٩، ٣٩١، ٤٤٨؛ المقتبس (تحق مكي)، ص١٣٣، حاشية رقم (٢٩٠)؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٢، ٨٦-٨٧، ٨٩، ٩٢؛ ابن حيان، المقتبس (حجي)، ص٢٨، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص١٩٨، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٩، ١١٠، الحميري، صفة جزيرة، ص٣٧، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠، القزويني، آثار البلاد، ص٥٠٩، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٥١٨، المقري، نفح الفاسي، الأعلام، ص٢٢، سالم، تاريخ مدينة المرية، ص١٧، مؤنس، أثر ظهور الإسلام، ص١٢٣-١٢٦.

(٢) انظر ترجمته في: السمعاني، الأنساب، ج١، ص٨٠ (حاشية(٥))؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص٩٧.

(٣) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٦٠. وهو مصدر ياقوت.

(٥) وردت لدى ياقوت «سعيد بن قحلون» وهو خطأ. وسعيد بن فحلون بن سعيد (ت٣٤٦هـ=٩٥٧م) أصله من إلبيرة، وسكن بجانه، وكان صدوقاً فيما روى، رحل للمشرق ثم عاد وكان يرحل إليه للسماع منه، انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ص٢٠٠-٢٠١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ٣٦١.

(٦) علي بن الحسن (ت٣٣٤هـ=٩٤٥م) من أهل بجانة، له رحلة سمع فيها ثم عاد للأندلس، وسمع منه الناس كثيراً. انظر: تاريخ، ابن الفرضي، ج١، ص٣٥٧.

(٧) ربما يكون صاحب الترجمة السابقة التي ذكرها ياقوت في هذه المادة أو أنه،مسعود بن علي بن مروان، من أهل بجانة، سمع بالأندلس ثم رحل حاجاً وتاجراً. وكان يقرأ عليه بالمسجد الجامع في بجانة. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٣١.

قاسم ابن اصبغ[1] (وأ)[2] بن أبي دليم[3] و[4] محمد عيسى القلاس[5] ومحمد بن معاوية القرشي[6]. كان فصيحاً شاعراً، عالماً بالنسب، طويل اللسان، مفوهاً كثير الأذكار[7]، سمع منه الناس ببجانة وقرطبة. قال ابن الفرضي[8]: وسمعت منه، وكان يكذب، وقفت على ذلك منه وعلمته. قال لي ولدت سنة ٣٠٧[9].

٧١- **برباط**[10] Rio Barbate

بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة، وألف وطاء مهملة[11] واد بالأندلس من أعمال شذونة[12].

٧٢- **بربشتر**[13]: Barbastro

بضم الباء الثانية، وسكون الشين المعجمة، وفتح التاء المثناة من فوق. مدينة

(١) انظر مادة رقم (١١٥).

(٢) إضافة من ابن الفرضي.

(٣) انظر مادة رقم (٣١).

(٤) إضافة من ابن الفرضي.

(٥) محمد بن عيسى الخولاني المعروف بالقلاس (ت٣٣٧هـ=٩٤٨م) من أهل رية، رحل للمشرق وسمع به كثيراً، ثم انصرف إلى بلده، فكان يرحل إليه للسماع منه من قرطبة، ونسبه ابن الفرضي إلى الكذب، انظر ابن الفرضي، ج٢، ص٨٥.

(٦) انظر مادة رقم (٣٤).

(٧) وردت لدى ابن الفرضي: «الأذى».

(٨) انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٦١.

(٩) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: «وتوفي ببجانة» في رجب سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٦٨.

(١١) ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٣.

(١٢) وادي برباط هو نهر برباط الذي يجري قريباً من Alcalalde Las Guzles ويخترق بحيرة Laguna de la Junda ويتجه نحو الجنوب ثم يصب في المحيط الأطلسي، وتردد ذكره في كتب التاريخ الأندلسي بأحداث سنة (١٣٣هـ=٧٥٠م)، وما بعدها التي شهدت فيها الأندلس سنوات قحط وجفاف اضطر أكثر الناس إلى الهرب إلى عدوة المغرب وكان عبورهم عن وادي برباط فسميت السنة سنة برباط. انظر: مجهول، أخبار مجموعة، ص٦٢؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٤٠؛ الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٦٣؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٠٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٨٣، ١٩١، ابن عذاري، البيان، ج٢، ص٢٧-٣٨، ١١٨؛ طه، دراسات في التاريخ الأندلسي، ص١٧.

(١٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٧٠-٣٧١.

عظيمة في شرق الأندلس من أعمال بربطانية[1]، وقد صارت للروم في صدر سنة ٤٥٢ حمل منها لصاحب القسطنطينية في جملة الهدايا سبعة آلاف بكر منتخبة، ثم استعادها المسلمون في إمارة أحمد بن سليمان بن هود في سنة ٥٧ بعد ذلك بخمسة أعوام، فغنموا فيما غنموا عشرة آلاف امرأة ثم عادت إليهم خذلهم الله[2].

ولها حصون كثيرة منها حصن القصر[3] وحصن الباكة[4] وحصن قصر مينوقش[5] وغير ذلك. وينسب إليها:

خلف بن يوسف المقرئ البربشتري، أبوالقاسم[6]

---

(١) كانت مدينة بربشتر احدى أهم مدن الثغر الأعلى ومن أهلم قواعده الموصوفة بالمنعة والحصانة وهي تقع على بعد ٦٠كم شمالي سرقسطة وتقع على أحد فروع نهر الابرو Ebro بين مدينتي لاردة وسرقسطة وهي الآن مركز إداري يتبع لمديرية وشقة Huesca وتبعد عن وشقة بمسافة ٤٠كم شرقاً. انظر البكري، المسالك ج٢، ص٩٠٩؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٣٣٤؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٢، ٣٩، ٦٧، ٦٨، ٧١-٧٣، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧٢ (حاشية رقم (٦))، الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص٢٩-٣١، المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٤٤٩-٤٥٤ (رواية ابن حيان)، عنان، دول الطوائف، ص٢٧٥.

(٢) يتحدث ياقوت عن المحنة التي حلت بمدينة بربشتر في عهد المقتدر بن هود (٤٣٨هـ-٤٧٤هـ=١٠٤٦-١٠٨١م)، وذلك أن النورمانيين بقيادة جيون دي مونري وجماعة النورمانديين الذين كانوا يقطنونفي ولاية نورماندیا الفرنسية ويقدرون بعشرة آلاف فارس اجتازوا قطلونية إلى أراضي مملكة سرقسطة، وضربوا الحصار على مدينة بربشتر في أوائل (٤٥٦هـ=١٠٦٤م)، وصمدت هذه المدينة لفترة إلا أنها أخيراً سقطت وقتلوا من أهلها نحو أربعين ألف، وحينما عزموا المغادرة تخيروا من بنات المسلمين الجواري الأبكار ذوات الجمال وأخذوهن معهم ثم تركوا بها ألف وخمسمائة فارس وألفين من الرجالة وذاع الخبر في أرجاء الأندلس واحتشدت القوات الإسلامية لاستردادها وسار المقتدر بن هود بقواته وقوات الامداد إلى بربشتر وذلك في جمادى الأولى سنة (٤٥٧هـ=١٠٦٥م)، وضربوا حولها الحصار، ونشبت المعركة بين الطرفين هلك فيها معظم النصارى وكانت خسائرهم فادحة، بعد أن احتلوها تسعة أشهر. انظر. ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٣٣٤؛ المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٥٤؛ ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١، ص١٧٩-١٩٠، ابن عذاري، البيان، ج٣، ص٢٢٥-٢٢٨؛ البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٩-٩١٠؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، (٧٢؛ حاشية(٦٩))، الحميري، صفة جزيرة، ص٣٩-٤١؛ رواية (ابن حيان)؛ عنان، دول الطوائف ص٢٧٤-٢٧٩، خطاب، الأندلس، ص١٠٢، ١٠٧، أرسالن، الحلل السندسية، ص١٨٣-١٨٤، ١٨٨.

(٣) حصن القصر: تقابل Alquizar مركز في بربشتر من وشقه، انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٦٦؛ ابن حيان، المقتبس، (تحق شالميتا)، ص٢٥٤.

(٤) انظر مادة رقم (٦٥).

(٥) انظر مادة رقم (٤٢٢).

(٦) انظر ترجمته في، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٧٠، وهو مصدره. دون الإشارة لذلك.

روى عن أبي عمرو المقرئ[1] وأجاز له وكان[2] من أهل القرآن والحديث والبراعة والفهم، توفي في شهر رمضان سنة ٤٥١[3].

ويوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا التجيبي الثغري البربشتري أبوعمرو[4] له رحلة سمع فيها بمصر من الحسن بن رشيق[5] وغيره، وكان يسكن الإسكندرية وبها حدث، وسمع من أبي صخر[6] بمكة، قاله السلفي.

٧٣- بربطانية[7]: Barbitania و Boltana

بفتح الباء الثانية وطاء وألف ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: مدينة كبيرة بالأندلس أيضاً، يتصل عملها بعمل لاردة[8]، وكانت سداً بين المسلمين والروم، ولها مدن وحصون[9] وفي أهلها جلادة وممانعة للعدو، وهي في شرق الأندلس، اغتصبها الفرنج فهي اليوم بأيديهم.

---

(١) يعني أبوعمرو عثمان بن سعيد الداني المقرئ، انظر مادة رقم (١٥٨).

(٢) أضاف ابن بشكوال هنا: خبراً فاضلاً، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٧٠.

(٣) أضاف ابن بشكوال: بالطاعون المصدر نفسه.

(٤) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٧٠، أشار ياقوت إلى أن مصدره في هذه المادة هو السلفي، ولكنها لم ترد في المستخرج، وأثبتها المحقق على أنها للسلفى اعتماداً على ياقوت انظر: السلفي، معجم السفر، ص١٥٤.

(٥) الحسن بن رشيق أبومحمد العسكري (ت٣٧٠هـ= ٩٨٠م) مصري، إمام حافظ محدث ثقة، لقب بمسند مصر، وقد روى عنه خلق كثير وكان مكثراً في الحديث، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص٢٨٠-٢٨١.

(٦) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٧١.

(٨) هي اسم للمنطقة الواقعة في شمال شرق سرقسطة بالقرب من لارده وأحوازها، وعاصمتها بربشتر، وتقابل في النصوص الاسبانية القديمة Barbotania أو Barbotania وتشمل اليوم المنطقة المعروفة باسم Boltana التي ما زالت تطلق حتى اليوم على إحدى مدن هذه المنطقة في أقصى شمال اسبانيا وقريبة من الحدود الفرنسية ومدينة Boltana هذه تتبع محافظة وشقة، وتقع إلى الشمال الشرقي منها على بعد نحو ٦٠كم، وتبعد عن الحدود الفرنسية بنحو ٣٠كم، وأصبحت فيما بعد مقر وعاصمة للإمارة الصغيرة الواقعة في جبال البرت والمدعوة شبررب Sobrarbe، وقد ظلت بأيدي المسلمين حتى نهاية القرن الرابع الهجري. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ٢٨٦؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٢٣٢ حاشية رقم (٥٥٢)؛ ابن العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٢، ٣٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، حاشية ص١٦٠؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٢٣؛ المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٤٤٩؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص١٨٤، ١٩٦؛ خطاب، الأندلس، ص١٠٢.

(٩) انظر التقسيمات الجغرافية عند ياقوت.

٧٤- برجة[١]: Berja

مدينة بالأندلس من أعمال إلبيرة[٢] يُنسب إليها:

أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالله الجذامي المقري[٣] قال أبوالوليد يوسف بن عبدالعزيز الأندي[٤]: هو منسوب إلى برجة: بلدة من أعمال المرية[٥] سمع من شيخنا أبي علي[٦] وقرأ القرآن على أصحاب أبي عمرو المقري[٧] وتوفي بالمرية سنة ٥٠٦[٨].

٧٥- ب رذيش[٩]:

بالذال المعجمة مكسورة، وياء ساكنة وشين معجمة، من مدن قرمونة بالأندلس[١٠].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٧٤.

(٢) برجة Berja مدينة أندلسية تقع غرب المرية في كورة إلبيرة على مقربة من ساحل البحر المتوسط علىالوجه الجنوبي المطل على البحر لجبل شلير، وبقربها مدينة دلاية، وقد وصفها ابن سعيد: أن الجنات محدقة بها، وهي على نهر بهيج يعرف بوادي عذراء، وبها الفواكه الجليلة وتتبع تارة للمرية وتارة لغرناطة، والأغلب عليها المرية وهي الآن مركز في محافظة المرية في الجنوب الشرقي، من إسبانيا، انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٣، ٥٧٠؛ ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص٢٠١، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٢٨، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١، الإحاطة، ج١، ص١٥٨ (حاشية (٣))؛ نفح الطيب، ج١، ص١٥٠، ص١٨٦، ٦٦٧؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٢٠، ١٩١، ٢٢٣؛ ج٢، ص١٦٧-١٦٨، بيريس، الشعر الأندلسي، ص١٣١.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٧٨-٢٧٩؛ ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٨٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٤٩-٥٠، السمعاني، الأنساب، ج١، ص١٤٠؛ العسقلاني، تبصير المنتبه، ص١٣٤. المراكشي، الذيل والتكملة، ج٥، ق١، ص٣٠٨.

(٤) هو أحد مصادر ياقوت انظر ص(٦٧) من الدراسة.

(٥) هناك مدينتان باسم برجه مع اختلاف الضبط، فبرجه المرية هذه تلفظ بالضم «برجة»، انظر: العري، ترصيع الأخبار، ص٣٣، ١٥٥، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٤، حاشية رقم (٢٧)؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص١٦٧، ١٦٨.

(٦) يعني أبوعلي الصدفي. انظر مادة رقم (٣٠٦).

(٧) يعني أبوعمرو عثمان بن سعيد الداني. انظر مادة رقم (١٥٨).

(٨) ذكر ابن الأبار أن وفاته كانت سنة ٥٠٩هـ. انظر مصادر ترجمته في حاشية ( ) أعلاه.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١،ص٣٨١.

(١٠) هكذا وردت في ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢؛ وذكر ابن حيان برديس على أنه حصن من أعمال مورو، ومورور قريبة من قرمونة. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١١٩.

٧٦- برشانة[1]: Purchena

بالفتح وبعد الألف نون، من قرى إشبيلية[2].

منها: أبوعمرو، أحمد بن محمد بن هشام بن جهور بن إدريس بن أبي عمرو البرشاني[3] روى عن أبيه[4] وعمرو بن القاسم بن سليمان الجبلي[5] وأبي الحسن علي بن عمر بن موسى الايذجي[6] وأبوبكر إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن غرزه[7] وأبوالقاسم السقطي[8] وغيرهم.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٨١.

(٢) هناك اختلاف في المصادر حول هذه المادة، فقد ذكرت المصادر أن برشانة بالضم هي قرية من قرى بسطة في كورة جيان بالقرب من المرية. انظر: ابن سعيد المغرب، ج٢، ص٨١، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٦٤، الحميري، صفة جزيرة، ص٤٢، ورسمها ابن الخطيب برسانة، وجعلها من قرى غرناطة.

انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٣٠، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٧؛ الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٤، وعدّ ياقوت برشانه من قرى إشبيلية، ووردت لديه مادة أخرى في حرف الميم رقم (٣٩٧) مرشانه، وذكر أنها من أعمال قرمونة؛ واختلفت المصادر في وصف مرشانة أيضاً، فذكر البكري أنها من مدن إشبيلية، ووافقه الحميري على أنها من إشبيلية إلا أنه رسمها مرسانة انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٨١. بينما ذكر ابن غالب أنها من قرى قرمونة، ووافقه الرشاطي، انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٣، ١٦٥؛ بينما ذكر ابن الخطيب أنها من قرى غرناطة ورسمها مرسانه، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١١٠، ١٢٩.

ويظهر أن ياقوت لم يدرك أن ما كتبه في المادتين له نفس الدلالة الجغرافية لأن قرمونة تتبع لاشبيلية، فنراه عول على البكري في برشانة، مع خلط وقع ليه في النقل إذ ذكر البكري أنها مرشانة وليست برشانة وعول في الثانية على الغرناطي. وهما في الواقع موضعان مختلفان فبرشانة هذه Purchena هي إحدى قرى كورة إلبيرة تبعد عن بسطة بمسافة ٤٨كم إلى الشمال الشرقي من المرية. انظر: ابن الخسيب، الإحاطة، ج١، ص١٠٩، حاشية (٥). بينما مرشانة Marchena فهي بلدة تقع إلى الجنوب الشرقي من قرمونة وتبعد عن إشبيلية بمسافة نحو ٦٠كم. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٤١، حاشية (٣٠٧).

(٣) ورد اسم جد أبيه في ياقوت جمهور، وما أثبته من الصلة، انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٨٧-٨٨، وذكر أنه من «أهل مرشانة».

(٤) محمد بن هشام بن جهور (ت٣٧١هـ=٩٨١م) من أهل مرشانة، سكن قرطبة يكنى أبا الوكيل، سمع بقرطبة ثم رحل للمشرق، وكان شيخاً أديباً. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٨٤.

(٥) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٦) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) هو عبيد الله بن محمد بن أحمد البغدادي (ت٤٠٦هـ=١٠١٥م) إمام محدث ثقة، أقام في مكة مجاوراً لأربعين سنة. انظر: الذهبي، سير أعلام، ج١٧، ص٢٣٦-٢٣٧.

روى عنه محمد بن عبدالله الخولاني[١] [٢].

٧٧- **برشليانة**[٣]:

بسكون اللام، وياء، وألف ونون، بلدة بالأندلس، من أقاليم لبلة[٤].

٧٨- **برعش**[٥]: **Bargos**

العين مهملة مفتوحة، والشين معجمة، قرية قرب طليطلة بالأندلس[٦] قال ابن بشكوال: سكنها صادق بن خلف بن صادق بن كتيل الأنصاري[٧] الطليطلي، له رحلة إلى الشرق[٨]، وسمع وروى[٩] مات بعد سنة ٤٧٠.

٧٩- **برقولش**[١٠]:

بضم أوله، والقاف، والواو ساكنة، واللام مكسورة، والشين معجمة، حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس[١١].

٨٠- **برمنش**[١٢]:

بتشديد النون والشين معجمة، إقليم من أعمال بطليوس[١٣].

---

(١) انظر مادة رقم (٣٦).

(٢) أضاف ابن بشكوال ما نصه: وقال: كان رجلاً صالحاً فاضلاً، قديم الخير عليسنة واستقامة وبقية علم، وبيت فهم وصلاح رحمهم الله.. توفي بقرطبة ٤٣٠.

(٣) ياقوت،معجم البلدان، ج١، ص٣٨٤.

(٤) العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٨٥.

(٦) يرى الأمير شكيب أرسلان أن برعش هذه ليست فيما يترجح مدينة برغش التي كانت قاعدة قشتالة بل هي قرية من قرى طليطلة، تقع في وادي الرمل على مسافة ٦٣كم من مجريط، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٣٣٧، ج٢، ص١٢.

(٧) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٣٧٣.

(٨) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: «وحج ودخل بيت المقدس».

(٩) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: وكان رجلاً فاضلاً ديناً متواضعاً، عفيفاً محافظاً على أعمال إلبر، حدث بيسير، وكان ثقة في روايته.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٨٨.

(١١) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(١٢) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٠٣.

(١٣) لم أهتد إلى مصدر ذكرها سوى، خطاب، الأندلس، ص١٠٣، معتمداً على ياقوت، وسماها Bermudo.

٨١- بريانة[١]: Burriana

بالضم ثم الكسر، وياء شديدة ونون، مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة من أعمال بلنسية[٢].

٨٢- بريل[٣]:

بالكسر ثم السكون، وياء خفيفة ولام مشددة، أحسبها مدينة بالأندلس[٤] ينسب إليها: خلف مولى يوسف بن البهلول[٥] سكن بلنسية، يكنى أبا القاسم، وكان فقيهاً[٦]، له كتاب اختصر فيه المدونة[٧] وقرأ به على طلابه، فقيل: من أراد أن يكون فقيهاً من ليلته فعليه بكتاب البريلي.

ومحمد بن عيسى البريلي[٨] من أهل تطيلة[٩] رحل إلى المشرق وسمع[١٠] وقتل بعقبة البقر[١١] في[١٢] سنة ٤٠٠.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٠٦.

(٢) مدينة بريانة إحدى مدن بلنسية وتقع إلى الشمال منها وهي مدينة جليلة عامرة كثيرة الخصب وقريبة من البحر لا تبعد عنه إلا ثلاثة أميال وتبعد عن بلنسية اثنا عشر ميلاً، وسقطت بيد خايمة الأول في (٦٢٠هـ=يوليو ١٢٢٣م). انظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٥-٥٥٦؛ الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٨٠، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣١، ١١١، الحميري، صفة جزيرة، ص٤٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٢٧ حاشية (١).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٠٧.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) انظرترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٢٦٩. وقال يعرف بالبر يلي.

(٦) أضاف ابن بشكوال: حافظاً للمسائل.

(٧) أضاف ابن بشكوال: جمع فيه أقوال مالك وهو كثير الفائدة.

(٨) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٧١٥، وهو محمد بن عيسى المعروف بالبريلي.

(٩) أضاف ابن بشكوال: وقاضيها.

(١٠) أضاف ابن بشكوال: كان موصوفاً بالعلم والصلاح والعفة والشجاعة والجهاد بثغره خرج مع المهدي محمد بن هشام لنصرته.

(١١) عقبة البقر: El-vacar موضع يبعد عن قرطبة حوالي عشرين كيلو متراً شمالاً وبه وقعت المعركة التي حدثت بين المهدي والمستعين سليمان بن الحكم، وهزم بها المستعين ومعه البربر. الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٤٨؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٢٨.

(١٢) أضاف ابن بشكوال: صدر شوال.

٨٣- بزليانة[١]: Las ventas de Mesmiliana

بكسرتين وسكون اللام وياء وألف ونون، بليدة قريبة من مالقة بالأندلس[٢] ينسب إليها: أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني[٣] يكنى أبا عمر كان مخلفاً للقضاء بالبيرة وبجانة. وصحب أبا بكر بن زرب [٤] وابن مفرج[٥] والزبيدي[٦].

وابن أبي زمنين[٧] ونظائرهم.

كان من أهل الفضل، حدث عنه أبومحمد بن خرزج[٨] وقال توفي مستهل جمادى الأولى سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٦٠هـ؛ قاله ابن بشكوال.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤١٠.

(٢) قرية تقع على ساحل البحر المتوسط، من قرى كورة إلبيرة بالقرب من مالقه وهي قرية كالمدينة كماوصفها الإدريسي في مستو من الأرض تبعد عن مالقة ثمانية أميال. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٥٠؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٥، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٢، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٤١، ٤٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣٢، ١١٢؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٤٤؛ الحميري، صفةجزيرة، ص٤٤.

(٣) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص١٠٩-١١٠.

(٤) محمد بن يبقى بن زرب (ت٣٨١هـ=٩٩١م) قاضي الجماعة بقرطبة، وكان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك، بصيراً بالعربية والحساب. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٩٦-٩٧.

(٥) محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج (ت٣٨٠هـ=٩٩٠م) قرطبي له رحلة للمشرق ألف للحكم المستنصر عدة دواوين واستقضاه على استجة ورية وكان حافظاً للحديث عالماً به بصيراً بالرجال صحيح النقل، سمع منه الناس كثيراً. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٩٣-٩٥.

(٦) محمد بن حسن بن عبدالله بن مذجج الزبيدي (ت٣٧٩هـ=٩٨٩م) من إشبيلية وسكن قرطبة وكان أوحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة، استأدبه الحكم للأمير هشام، وقدمه إلى أحكام القضاء ثم ولي الشرطة. انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٩٢؛ ياسين، الكتابة التاريخية، ص١٨٩-١٩٧.

(٧) وردت لدى ياقوت «زمين» وما أثبته منمصدره الصلة، وهو: محمد بن عبدالله بن عيسى بن أبي زمنين (ت٣٩٩هـ=١٠٠٨م) فقيه مقدم وزاهد متبتل له تواليف متداولة في الوعظ والزهد وأخبار الصالحين. انظر الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص١٠٠-١٠١؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١١٩-١٢٠.

(٨) عبدالله بن إسماعيل بن محمد بن خزرج (ت٤٧٨هـ=١٠٨٥م) من أهل إشبيلية كانت له عناية كاملة بالعلم وتقييده وروايته وجمعه، وكان من جلة الفقهاء في وقته، مشاوراً في الأحكام، سمع منه الناس كثيراً، انظر ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٣٣.

٨٤- **بزنر**[١]:

بالفتح ثم السكون، ونون مفتوحة وراء، من ناحية الإقليم[٢] من قرى غرناطة[٣] بالأندلس يُنسب إليها: أبوالحسن هانئ بن عبدالرحمن بن هانئ الغرناطي[٤] قال السلفي[٥]: قدم علينا حاجاً سنة ٥١٥، وسمع مني كثيراً وعلقت عنه يسيراً، وكان قد سمع بالأندلس وكان من كبارها.

٨٥- **بسطة**[٦]: **Baza**

بالفتح (وسكون السين الأول)، مدينة بالأندلس من أعمال جيان[٧] ينسب إليها المصليات البسطية[٨]، (وقوم من أهل العلم).

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤١٠.

(٢) ذكر ابن الخطيب أن الإقليم هو من نواحي غرناطة وسماه مرة أخرى في إقليم البلاطة. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٢٧؛ ج٤، ص٢٧٠.

(٣) قرية بزنر: هكذا رسمها ياقوت ولم أهتد إلى ذكر لها، ولكن ابن الأبارفي ترجم أبوالحسن هانئ بين أنه يعرف بالبزبزي ينسب إلى ضيعة من نظر البلد (غرناطة) يقال لها بزبز: ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص١٤٦.

(٤) انظر ترجمته في: السلفي، معجم السفر، ص١٣٥، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٢٠؛ ابن الأبار، التكملة، ج٤، ص١٤٦، واسمه: هانئ بن عبدالرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم بن هانئ اللخمي من أهل غرناطة له رحلة حج بها وسمع بمكة سنة (٥١٦هـ=١١٢٢م)، وولي القضاء ببلده.

(٥) السلفي، معجم السفر، ص١٣٥.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٢؛ ياقوت، المشترك، ص٥٦، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(٧) مدينة تبعد عن جيان ثلاثة مراحل وقد وصفها الإدريسي بأنها مدينة متوسطة المقدار حسنة الموضع عامرة آهلة ولها أسوارحصينة. وتقع إلىالشمال الشرقي من غرناطة وتبعد عنها ١٢٣كم بالقرب من وادي آش وتبعد عنها شرقاً ٤٨كم وكان نزلها وكورة جيان جند قنسرين.. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤؛ ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٢٧٩ (حاشية٣)، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٦٨، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٩٥، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص٢٠١، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٦٦، ٢٥٤، ٢٨٥؛ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٧٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار ص١٢١، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٠٩، القزويني، آثار البلاد، ص٥١٢؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٤٥. المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٦٦، ج٦، ص٤٤٦-٤٤٧، وكانت بسطة من أخريات المدن التي استولى عليها الإسبان قبل غرناطة وذلك في سنة (٨٩٥هـ=١٤٨٩م)، انظر: الفاسي، الأعلام، ص٢٤، أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص١٢٦.

(٨) انظر الزغول، الحرف والصناعات، ص٨٧-٨٨.

٨٦- **بشبراط**[١]:

بالكسر والباء الموحدة بعد الشين، حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية في غرب الأندلس[٢].

٨٧- بشتن[٣]:

بالفتح وتشديد النون[٤] من قرى قرطبة بالأندلس[٥] ينسب إليها:

هشام بن محمد بن عثمان البشتني[٦] من آل الوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان المصحفي[٧] يروى حكاية عن الوزير أحمد بن سعيد بن حزم[٨] رواها عنه أبومحمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري[٩].

٨٨- بشكلار[١٠]:

الضم، قال خلف بن عبدالملك بن بشكوال:[١١] عبدالله بن محمد بن سعيد

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٤.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٦.

(٤) رسمها السمعاني: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الشين المعجمة وبعدها التاء المفتوحة المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها النون، السمعاني الأنساب، ج٢، ص٢٢٦، ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٢٦.

(٥) ذكر الضبي أن بشتن هي قرية في شرقي الأندلس، انظر: الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٥٣؛ وحددها ابن الخراط على أنها قلعة في كورة شنتبرية الشرق- الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٢.

(٦) انظر ترجمته في: ابن ماكولا، الاكمال، ج٥، ص١٢٩؛ السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٢٢٦؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٦٥٣، ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٩٣٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٢. ابن ناصر، التوضيح ج٥، ص٢٩٨. واختلفت المصادر في اسمه، فذكر الاكمال والأنساب ما ذكره ياقوت؛ أما البقية فذكرت أن اسمه هشام بن محمد بن هشام.

(٧) أبوالحسن المصحفي. أديب بارع عمل كاتباً أيام الخليفة الناصر، ثم اعتلى وتقلد الوزارة أيام الحكم المستنصر، وبقي مدة كذلك أيام الخليفة هشام بن الحكم حتى بزغ نجم محمد بن أبي عامر المنصور وأخذ يعلو شأنه فصرفه عن الوزارة والحجابة بمساعدة صبح أم المؤيد هشام، وبقي يأفل نجمه إلى أن أودع السجن، وبقي فيه إلى أن توفي سنة (٣٧٢هـ=٩٨٢م). انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص٢٨٩؛ ابن بسام، الذخيرة، ق٤، ج١، ص٤٦؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص٢٥٧-٢٦٧، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص١٩٥-١٩٦، ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص١٥٣-١٦٩، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٤٠٢-٤٠٣.

(٨) أحمد بن سعيد والد الفقيه أبومحمد بن حزم (ت قريباً من ٤٠٠هـ=١٠٠٩م) كان وزيراً في الدولة العامرية، ومن أهل العلم والأدب والخير، وكان له في البلاغة يد قوية. الحميدي، جذوة المقتبس، ج١، ص١٩٩-٢٠٠؛ الضبي، بغية الملتمس ١ ،ج ص٢٢٨-٢٢٩. والحكاية واردة في المصدرين.

(٩) انظر مادة رقم (٥٩).

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٨.

(١١) ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٢٧.

الأموي[1] يعرف بالبشكلاري، وهي من قرى جيان[2] روى عن الأصيلي[3] وجماعة سواه، مات بقرطبة في[4] شهر رمضان سنة ٤٦١ ومولده سنة ٣٧٧ وكان[5] شافعي المذهب.

٨٩- بشيلة[6]:

من أقاليم اكشونية بالأندلس[7]

٩٠- بشير[8]:

بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة، وبشير أيضاً من أقاليم أكشونية بالأندلس[9].

٩١- البصل[10]:

بلفظ البصل من الخضر الذي يؤكد ويطبخ. إقليم البصل (قرية) من (نواحي) إشبيلية من جزيرة الأندلس[11].

---

(١) انظر ترجمته في: الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٢؛ ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٢٧؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٤٧.

(٢) ذكر الرشاطي أنها قرية في وادي قنبانية قرطبة وأكد ابن الأبار أنها من قرى كورة جيان، التكملة، ج١، ص٢٤٠.

(٣) انظر مادة رقم (٣٤).

(٤) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: يوم السبت السادس عشر من.

(٥) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: ثقة فيما رواه ثبتاً فيه.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٢٩.

(٧) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٨) ياقوت، المشترك، ص٥٧.

(٩) ذكر ابن حيان أن حصن بني بشير هو من حصون كورة رية، ابن حيان، المقتبس، (تحق شالميتا) ص١٤٨، وذكر العذري أن حصن بشير هو أحد معاقل وشقه. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٦، وذكرها مرة أخرى بلفظ بسير -بالسين- احدى القرى الواقعة على الطريق بين قرطبة وإشبيلية (ص١٠٩) وذكرت بصورة بشيرة، أحد حصون وادي آش بجهة جبل الثلج (شلير) بالقرب من بجانة. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٦٧؛ المقتبس (تحق انطونيا) ص١١٦؛ ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٦٢، ولم يذكر أحد أنهامن أقاليم أكشونية سوى ياقوت.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٤٢؛ ياقوت، المشترك، ص٥٨. وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(١١) ذكرت المصادر أن إقليم البصل هو أحد أقاليم إشبيلية وبه من القرى التي تتبع له قرية طلياطة (رقم (٢٧٣) وأشار الأبارأن إقليم البصل يقع إلى الغرب من قرطبة إلى الشرق من إشبيلية. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٧١، المقتبس (تحق انطونيا) ص٦٩؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩، ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٨٣ ويرى د. مؤنس أن هذه التسميات لهذه الأماكن (إقليم البصل، إقليم الزيتون إقليم الصوف) ما هي إلا تسميات اقتصادية تجارية. انظر مؤنس، الجغرافية، ص٣٧٥.

٩٢- بُطروح[١]**:** Pedroche

بضم أوله والراء، حصن من أعمال فحص البلوط[٢]

٩٣- بطروش[٣]**:**

بالكسر ثم السكون، فتح الراء وسكون الواو وشين معجمة، بلدة بالأندلس، وهي مدينة فحص البلوط[٤]، فيما حكاه عنهم السلفي[٥] منها: أبوجعفر أحمد بن عبدالرحمن البطروشي[٦] فقيه كبير، حافظ لمذهب مالك، قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد[٧] وغيره، الفقه، وروى الحديث عن محمد بن فرج

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٤٧. وقد ذكرها ياقوت مرة ثانية في خبر فتح جزيرة اقريطش، انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٣٦، فقال: فتحت اقريطش على يد عمرو بن شعيب المعروف بابن الغليظ، وكان من أهل قرية بطروح من عمل فحص البلوط من الأنلس. وذكرها المقري وجعلها بطروج بالجيم. انظر: المقري، نفح الطيب، مج٣، ص١٦٢. وفي ترجمة الحميدي لعمرو بن شعيب قال: المعروف بالغليظ البلوطي، من أعمال فحص البلوط المجاور لقرطبة، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٤٧٧، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٥٣١.

(٢) ذكر ياقوت هنا أن بطروح من عمل فحص البلوط، وفي المادة التي تليها ذكر أنها بطروش: بلدة بالأندلس، وهي مدينة فحص البلوط، وفحص البلوط (يسميه الإدريسي: إقليم البلالطة) هو Valie de los pedroches ويطلق على مساحة من الأرض تقعل شمال قرطبة وتقع على الجزء الجنوبي من مديرية ثيوداد ريال والبسيط ويحيط به جبال البرانس المعروفة الآن باسم جبال طليطلة ويسمى اليوم Los pedroches، وكان الجزء الجنوبي من فحص البلوط يسمى المدور، وذكر منه الإدريسي بطروش وغافق. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٧٩ (حاشية (١))، مؤنس الجغرافية، ص٢٦٠، لذا فأرى أن بطروح وبطروش لدى ياقوت هما مدينة واحدة في فحص البلوط. انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٨٠، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٠٦، الحميري، صفة جزيرة، ص٤٥.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٤٧.

(٤) انظر التعليق على المادة السابقة.

(٥) لم ترد في مستخرج معجم السفر.

(٦) انظر ترجمته في: الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص٢٣٦؛ ابن بشكوال، الصلة، ج١، ١٢٨؛ الصفدي، الوافي، ج٧، ص٣٨-٣٩؛ ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٤-٢٨؛ الذهبي، سير أعلام، ج٢٠، ص١١٦، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص١٢٩٣-١٢٩٤؛ الذهبي، العبر، ج٤، ص١١٤؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣، ص٢٧٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص١٣٠.

(٧) لم نحدد شخصيته.

الطلاع[1] وطبقته. وأخذ كتب ابن حزم[2] عن ابنه أبي رافع أسامة بن علي بن حزم الظاهري[3]. كان يوماً في مقبرة قرطبة. فقال[4]: أخبرين صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر أبي الوليد يونس بن عبدالله بن الصفار[5] عن صاحب هذا القبر. وأشار إلى قبر أبي عيسى[6] عن صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر عبدالله[7] وأشار إلى قبر أبيه يحيى بن يحيى[8] عن مالك بن أنس المديني، فاستحسن ذلك منه كل من حضر[9].

٩٤- بطروش[10]:

مثل الذي قبله، إلا أن أوله وراءه مضمومتان، بلد من أعمال دانية بالأندلس[11] منها:

---

(١) ورد اسمه لدى ياقوت «محمد بن فروخ» وما أثبته من مصادر ترجمته وهو محمد بن فرج ويعرف بابن الطلاع (ت٤٩٧هـ=١١٠٣م) من أهل قرطبة وصفه ابن بشكوال بأنه بقية الشيوخ الءكبار في وقته وزعيم المفتين بحضرته، وكان فقيهاً عالماً حافظاً للفقه على مذهب مالك، وكانت الرحلة إليه في وقته. انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨٢٣-٨٢٤؛ الضبي، بغية الملتمس، ج١، ص١٦٠-١٦١؛ الصفدي، الوافي، ج٤، ص٣١٨-٣١٩؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص١٩٩-٢٠٠.

(٢) انظر مادة رقم (٥٩).

(٣) هكذا ورد اسمه لدى ياقوت وهو أبو رافع، الفضل بن علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٧٩هـ=١٠٨٦م) روى عن أبيه وغيره، وكتب بخطه علماً كثيراً، وكان عنده أدب ونباهة ويقظة وذكاء. انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٧٨. وورد لدى ياقوت الطاهري بدل الظاهري.

(٤) انظر: ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٧.

(٥) أبوالوليد يونس بن عبدالله بن محمد، يعرف بابن الصفار (ت٤٢٩هـ=١٠٣٧م) كان من أهل العلم بالحديث والفقه، كثير الرواية عن الشيوخ، وافر الحظ من علم العربية، شاعراً خطيباً له تواليف كثيرة في الزهد ومعانيه، تقلب في مناصب عديدة، وتولى الوزارة وقاضي الجماعة إلى أن توفي. ابن بشكوال، الصلة. ج٣، ص٩٨١-٩٨٢.

(٦) أبوعيسى هو يحيى بن عبدالله بن يحيى بن يحيى الليثي (ت٣٦٧هـ=٩٧٧م) قرطبي تولى القضاء ببجانة، وولي أحكام الرد، ورحل الناس إليه من جميع كور الأندلس، للسماع منه، وسمع منه الخليفة هشام الموطأ، انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٨٩-١٩٠؛ الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٦٠٠-٦٠١.

(٧) عبدالله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي (د.ت) قرطبي من أسرة الفقيه المشهور يحيى بن يحيى، سمع من علماء قرطبة وتفقه عليهم. انظر ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٢٦٤.

(٨) انظر مادة رقم (٤٠).

(٩) قال ابن بشكوال: وتوفي رحمه الله، ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة ٥٤٢، ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص١٣٨.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٤٧.

(١١) جعلها ياقوت بهذا الرسم من أعمال دانية، بينما التي قبلها كانت من فحص البلوط ولم أهتد إلى مصدر ذكر أنها من دانية، ولم ترد لدى السلفي أيضاً.

أبومروان عبدالملك بن محمد بن أمية بن سعيد بن عتال الداني البطروشي[١] سمع ابن سكره السرقسطي[٢] وشيوخ قرطبة، وولي قضاء دانية، وكان من أهل الفهم، ذكرها والتي قبلها السلفي[٣].

٩٥- بطليوس [٤] Badajoz

بفتحتين وسكون اللام، وياء مضمومة وسين مهملة[٥] مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال مارده على نهر آنة غربي قرطبة[٦].

---

(١) لم أهتد إلى مصدر ترجمة له.

(٢) يعني أبو علي الصدفي انظر مادة رقم (٣٠٧).

(٣) لم ترد في المستخرج بل إنه أثبتها نقلاً عن ياقوت (معجم السفر، ص١٥٤).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٤٧.

(٥) رسمها السمعاني بفتح الباء المنقوطة بواحدة والطاء المهملة وسكون اللام، وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الواو وفي آخرها السين المهملة انظر: السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٢٤١. ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٣٠.

(٦) ذكر ابن حيان أن بطليوس كانت قرية من قرى ماردة ليست لها أهمية حتى سنة (٢٦١هـ= ٨٧٤م) انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٤٥، ابن عذاري، البيان المغرب، ج٢، ص١٠٢، عندما قام الأمير محمد (ت٢٧٣هـ=٨٨٦م) بغزوة إلى قلعة الحنش بالقرب من ماردة للقضاء على الخارج عبدالرحمن بن مروان الجليقي، والذي بدوره طلب الأمان شريطة النزول في بطليوس والحلول بها هو ومن معه وسمح له الأمير بذلك وأخذ عبدالرحمن بعمارتها وابتنائها وتحصينها (انظر البكري، المسالك، ج٢، ص٩٠٦-٩٠٧، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢٠١، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣٣، ١١٣ (رواية الرازي)؛ ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٣٦٠، (رواية الرازي)، ثم توارثها هو وأبناؤه إلى أن قام عبدالرحمن الناصر بغزوة إلى كور الغرب سنة (٣١٧هـ=٩٢٩م) وكان بها عبدالرحمن بن مروان الجليقي وارث إمارته عن أربعة من آبائه وفي سنة (٣١٨هـ=٩٣٠م) دخلها الناصر وأزالة إمارة الجليقيين منها وعين بها والياً من قبله، انظر: ابن حيان، المقتبس، (تحق شالميتا)، ص١٨٨، ٢٤٦، ٢٧١-٢٧٢) وبطليوس مدينة جليلة في بسيط من الأرض مسورة، تقع على الضفة اليسرى لنهر أنه والذي يصب في المحيط الأطلسي، انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٤٥، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٦٨، ابن سعيد المغرب، ج١، وتقع على الحدود الفاصلة بين اسبانيا والبرتغال إلى الغرب من مارده، وتبعد عن لشبونة نحو ٢٤٠كم وعن مدريد ٣٩٩كم ولا يفصلها عن الحدود مع البرتغال سوى ٧ كم، وبعد أن اضمحلت الخلافة أصبحت قاعدة من قواعد ملوك الطوائف وهم بنو الأفطس لمدة ٧٥ سنة منذ سنة (٤١٣-٤٨٨هـ=١٠٢٢-١٠٩٤م)، ثم تبعت للمرابطين فالموحدين واستولى عليها عام (٥٦٤هـ=١١٦٨م) هنريكو الأول البرتغالي ثم استعادها منه الموحدون إلى أن سقطت نهائياً على يد الأذفونش التاسع ملك قشتالة وليون عام (٦٢٨هـ=١٢٣٠م). انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٤٥ (حاشية ٥٧٥) ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧٦ (حاشية (١))، الزهري، الجغرافية، ص٨٨، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٥٣، أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٧٢-١٧٣؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٨٦؛ ٤٤٣، مجهول الدرر النثيرة، (خ)، ص٨ب، سالم، تاريخ بطليوس، ص١٣٧-١٦١، سيبولد، دائرة المعارف، ج٣، ص٦٧٦-٦٧٩؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج١، ص٨٨؛ خطاب، الأندلس، ص٩٧، الفاسي، الأعلام، ص٢٣.

ولها عمل واسع يذكر في مواضعه[١] ينسب إليها خلق كثير منهم: أبومحمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي[٢] النحوي اللغوي. صاحب التصانيف[٣] والشعر، مات في سنة ٥٢٠هـ. وأبوالوليد هشام بن يحيى بن حجاج البطليوسي[٤] سمع بقرطبة، ورحل إلى المشرق[٥] فسمع بمكة، والشام ومصر وأفريقية وغير ذلك، وعاد إلى الأندلس[٦] فامتحن ببلده بسعاية سعيت به، فأسكن قرطبة، فسمع منه بها الكثير، وقال ابن الفرضي[٧]: وسمعت منه قبل المحنة وبعدها[٨] ومات في شوال سنة ٣٨٥.

٩٦- بقيرة[٩]: Viguera

بفتح الباء وكسر القاف، وياء ساكنة[١٠]، مدينة في شرقي الأندلس معدودة في

---

(١) انظر التقسيمات الجغرافية للأندلس عند ياقوت، ص(١٤٣) من الدراسة.

(٢) انظر ترجمته في: السلف، معج السفر، ص٢٤، ٩٧؛ ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٤٣-٤٤٤؛ القفطي، انباه الرواة، ج٢، ص١٤١-١٤٣؛ الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٤٣٦، ابن سعيد، المغرب، الأصفهاني، خريدة القصر، ج٢، ص٥٠٩؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٣، ص٩٦-٩٧؛ ابن الجزري، طبقات القراء، ج١، ص٤٤٩؛ ابن ناصر، التوضيح، ج٥، ص٢٥١، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٥٣٢-٥٣٣؛ السيوطي بغية الوعاة، ج٢، ص٥٥-٥٦، العيني، كشف القناع، ص١٢٢-١٢٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ٦٤-٦٥ اليافعي، مرآة الجنان، ج٣، ص٣٢٨؛ ابن خاقان، المطمح، ص٧٩-٧٤؛ ابن فرحون الديباج المذهب، ص١٤٠-١٤١، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص١٩٨، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٨٥؛ ص٦٤٣-٦٤٩؛ المقري، أزهار الرياض، ج٣، ص١٠١-١٤٩، الخوانساري، روضات الجنات، ج٤٥٠-٤٥١؛ مخلوف، شجرة النور، ج١، ص١٣٠. بروفنسال، دائرة المعارف، ج٣، ص٦٧٨-٦٧٩، الزركلي، الإعلام، ج٤، ص١٢٣، البطليوسي، الاقتضاب، ج١ ،ص٨-١٢، (المقدمة)؛ البطليوسي، الحلل، ص١٥-٢٣، (مقدمة).

(٣) انظر قائمة مؤلفاته التي تزيد على العشرين كتابا؛ البطليوسي، الاقتضاد، ج١، ص١٣-١٧؛ البطليوسي، الحلل، ص٢٣-٣٤.

(٤) ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٦٩. وورد لديه باسم هاشم.

(٥) أسقط ياقوت هنا من مصدره ما نصه: سنة ٣٣٨.

(٦) أسقط ياقوت هنا من مصدره ما نصه: وكان مقيماً بحاضرة بطليوس.

(٧) ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٦٩.

(٨) أسقط ياقوت هنا من مصدره ما نصه: وكان لا بأس به في ضبطه.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٣؛ ياقوت، المشترك، ص٦٢.

(١٠) ضبطها العذري: بالضم والفتح، العذري، ترصيع الأخبار، ص٣١.

أعمال تطيلة بينهما أحد عشر فرسخاً[1]. وبقيرة أيضاً: حصن من أعمال رية[2].

٩٧- البلاط[3]:

يروى بكسر الباء وفتحها.. ومنها بلاط عوسجة، حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية[4].

٩٨- بلدة[5]:

مدينة بالأندلس من أعمال رية[6]. وقيل من أعمال قبرة[7] منها: سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن مسعود الأموي البلدي[8] كان من الصالحين متقشفاً يلبس الصوف، رحل إلى المشرق في سنة ٣٥٠، ودخل مكة في ٣٥١، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين

---

(١) ذكر ابن حيان بقيرة وقال هي من بلد بنبلونة قاصية الثغر الأعلى بالقبر من تطيلة بين المسلمين والفكرة وذكر العذري أن الذي بنى حصن بقيرة هو لب بن موسى القسوي، ويظهر أنها لعبت دوراً في تاريخ الثغر الأعلى حتى «ألف في تاريخها كتاباً من قبل أبي عبدالله بن المؤذن الوشقي سماه «تاريخ بقيرة» اعتمده ابن الخطيب في الإحاطة. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص١٦، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٦٧؛ ٣١١، ١٨٦-١٨٨، ١٩٠؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٣١-٣٦؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص٨٣؛ وبقيرة بالأسبانية Viguera تقع إلى الجنوب من مدينة Logrono الحالية وتتبع لها. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٦، ٦٢، مؤنس، الجغرافية، ص٧٠ (رواية الرازي).

(٢) ذكر العذري بالإضافة إلى بقيرة التي في الثغر الأعلى موضعاً آخراً باسم بقيرة، وهو جزء من أجزاءكورة إلبيرة، انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٧٧؛ ياقوت، المشترك، ص٦٣.

(٤) استقر بنو دانس بن عوسجة من بربر مصمودة في الأقسام الجنوبية من البرتغال وكان لهم موطن يدعى قصر أبي دانس أما بلاط عوسجة فلم يذكره أحد، أما البلاط فقد كان اسماً لموضع منتشر بالأندلس وأحدها في إقليم الشرف في الشمال الغربي من اشبيلية. انظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٨، ١٩٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٠، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٧٤؛ ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص٦٩، ٨٩؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٤٦؛ ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٢٧؛ . طه، الفتح، ص٢٨١.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٣؛ ياقوت، المشترك، ص٦٥-٦٦.

(٦) حصن بلدة من أعمال كورة ريه، وكان له دور في عهد الإمارة الأموية فهو أحد الحصون المنيعة التي أقام بها الثائر عمر بن حفصون، انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٤٣، ٢٩٧؛ المقتبس (تحق شالميتا) ص٨٦، ١٤٧، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٣٣؛ ابن عذاري، البيان، ج٢، ص١٤٣؛ ١٧٣. وقد اعتمد ياقوت على ابن بشكوال. الصلة، ج١، ص٣٣١.

(٧) ذكره ابن الخراط والرشاطي على أنه أحد حصون كورة قبره، انظر الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣٦، ١١٥.

(٨) ورد اسمه في ياقوت سعيد بن محمد بن سيد أبيه بن يعقوب، وما أثبته من مصادر ترجمته انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج١، ص٣٣١؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣٦، ص١١٥؛ ابن ناصر، التوضيح، ج١، ص٥٩٠، ابن عسكر، فقهاء مالقة (خ)، ص١٩٣-١٩٤.

الآجري[1] وقرأ عليه جملة من تآليفه، ولقي أبا الحسن محمد بن نافع الخزاعي[2] وقرأ عليه فضائل الكعبة من تآليفه، وسمع بمصر الحسن بن رشيق[3] وحمزة بن محمد الكناني[4] وغيره.

ولقي بالقيروان علي بن مسرور[5] وتميم بن محمد[6]. قال ابن بشكوال[7]: كان مولده في[8] سنة ٣٢٨، ومات سنة ٣٩٧[9].

٩٩- بلش[10]:

بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة، بلد بالأندلس[11] ينسب إليه: يوسف بن

---

(١) محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ=٩٧٠م)، شيخ الحرم الشريف وصاحب التصانيف الكثيرة كان صدوقاً خيراً عابداً صاحب سنة واتباع. وله كتاب أخبار عمر بن عبدالعزيز (ط)؛ انظر: ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٤٩٢-٤٩٣، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص١٣٣-١٣٦.

(٢) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٣) انظر مادة رقم (٧٢).

(٤) ورد اسمه لدى ياقوت «ضمرة» وما أثبته من الصلة؛ وهو حمزة بن محمد بن علي بن العباس (ت٣٥٧هـ=٩٦٧م) محدث الديار المصرية، جمع وصنف، وكان متقناً مجوداً. انظر: ابن تغري بردي، النجوم، ج٤، ص٢٠، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص١٧٩-١٨١.

(٥) أبوالحسن علي بن مسرور الدباغ (ت٣٥٩هـ=٩٦٩م)، من أهل القيروان وكان من أهل العلم والورع والتعبد والصيانة، ثقة حسن التقييد. انظر: القاضي عياش، ترتيب المدارك، مج٢، ج٤، ص٥٢٥، ٥٢٧.

(٦) تميم بن محمد بن أحمد التميمي (٣٥٩هـ=٩٦٩م) ابن صاحب كتاب طبقات علماء أفريقية، وكان حافظاً للمسائل، وكان من أهل الورع والاجتهاد. انظر: القاضي عياض، ترتيب، مج٢، ج٤، ٥٣٢-٥٣٣.

(٧) انظر: ابن بشكوال، الصلة؛ ج١، ص٣٣١.

(٨) أسقط ياقوت هنا ما نصه «عقب».

(٩) لم يذكر ابن بشكوال أنه توفي في هذا العام وإنما قال: أجاز لنا جميع روايته في شوال سنة ٣٩٧.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٤.

(١١) بلد بالأندلس في أكثر من موضع وأشهرها، مدينة بلش مالقة على الساحل الجنوبي تتبع لكورة رية إلى الشرق من ثغر مالقة وعلى مقربة منها، وهي مدينة عامرة آهلة ضخمة الأسواق، ولم يكن أعظم منها في قواعد مالقة، ويتبع لها حصون وضياع. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، ج١، ص٣٠٥، ٣٣٧، ٣٩٣؛ ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١١٦، ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٦٣٧، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤٤٢، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١١٢ (حاشية ٣)، ابن بطوطة، تحفة النظار، ج٢، ص٧٦٨، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٦٦. وذكر الإدريسي بالش من عمل بجانة، وذكر كذل من العذري والرشاطي بلس من كورة تدمير بالقرب من لورقة انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٢٧، ٥٥٨، العذري، ترصيع الأخبار، ٩، ١٣٨، تاريخ، ج٢، ص٢٠٥.

جبارة البلشي[١] رجل من أهل الصلاح والعلم. ذكره ابن الفرضي[٢].

١٠٠- بلشند[٣]:

بسكون اللام، وفتح الشين وسكون النون، من نواحي سرقسطة بالأندلس، فيها حصن يعرف ببني خطاب[٤].

١٠١- بلشيج[٥]:

بكسر الشين، وياء ساكنة وجيم، من حصون لاردة بالأندلس[٦].

١٠٢- بلطش[٧]:

بفتح الطاء والشين معجمة، بلد بالأندلس من نواحي سرقسطة. له نهر يسقي عشرين ميلاً[٨].

١٠٣- بلغي[٩]: **Balaguer**

بفتح أوله وثانيه وغين معجمة وياء مشددة، كذا ضبطه أبوبكر بن موسى[١٠] وهو

---

(١) انظر ترجمته في، ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص٢٠٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٤.

(٤) ذكر العذري أن بلسند ناحية من عمل بربشتر (وبربشيتر تبعد عن سرقسطة شمالاًبنحو ٦٠كم)، وذكر مرة ثانية أن من أقاليم سرقسطة إقليم بلشر وفيه حصن المنستير، ويعرف بسد بني خطاب، انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٦٨، ٢٤؛ وذكر محقق الكتاب، أنه إذا كان المنستير التي ذكرها العذري في العربية تقابل Almunacid في الإسبانية فالراجح أن يكون المنستير هنا وسد بني خطاب هو: Almunacid de cuba أو Almunacid de sieera، وكلاهما في محافظ سرقسطة، الأول يتبع لمركز Belchite، وبين هذا اللفظ الأخير وبين بلشر تقارب في الرسم ملحوظ. ترصيع الأخبار، (حاشية ١٥٢).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٤.

(٦) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٤.

(٨) ذكر العذري أن بلطس هو عمل ونهر من أعمال مدينة سرقسطة، وهو لديه أحد الأنهار الخمسة التي بنيت عليه سرقسطة ينبع من إقليم قتندة الواقع إليالشمال من سرقسطة، وذكر ابن حيان أنه نهر فقط بينما أشار الحميري إلى أنه عمل ونهر من سرقسطة. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢، ٢٣-٢٤، ١٥٠، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٣٥٩؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٤٧. وقد ذكر محقق ترصيع الأخبار أنه يقابل نهر Huerva الواقع بالقرب من سرقسطة. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٥٠.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٨-٤٨٩.

(١٠) هو أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص(٦٩-٧٠) من الدراسة.

بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدة[1] ينسب إليها جماعة منهم:

أبومحمد عبدالحميد البلغي الأموي[2] قال أبوطاهر الحافظ (بإسناده)[3]: سمعت أبا العباس أحمد بن البني الأبدي[4] بجزيرة ميورقة، يقول:

قدمت حمص الأندلس فاجتمعت مع شعرائهم في مجلس فأرادوا امتحاني:

- والقصة مذكورة في بنة[5]- قال[6]: وقدم البلغي الإسكندرية، فسألته عن مولده، فقال: ولدت سنة ٤٨٧ في مدينة بلغي، شرقي الأندلس، ثم انتقلت إلى العدوة، بعد استيلاء العدو على البلاد، فصرت خطيب تلمسان، وقرأت القرآن، وسمعت الحديث، وأعرف بابن بربطير البلغي.

ومحمد بن عيسى بن محمد بن بقاء، أبوعبدالله الأنصاري الأندلسي البلغي[7] المقرئ، أحد حفاظ القرآن المجودين، وقدم دمشق وقرأ بها السبعة على شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي البلنسي[8] قرأ عليه جماعة، وكان شيخاً قليل التكلف، وكان مولده سنة ٤٥٤، ومات بدمشق سنة ٥١٢.

---

(١) اختلفت المصادر التي ذكرت هذه المادة في رسمها إلا أنها برغم اختلافها فقد ذكرت جميعها أنها من عمل لاردة القاصية في الثغر الأعلى. فذكرها ابن غالب «بلغير» انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦؛ وذكرها ابن حيان بثلاثة صور هي، «بلغى» و«بلغر» و«بلقى» وجعلها حصناً من بنيان لب بن محمد القسوي. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٧٨-٤٢٩؛ المقتبس (تحق انطونيا)، ص١٢٦، أما العذري فقد ذكره «بلغى» وعده من حصون سرقسطة بالقرب من بربشتر، انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٩-٤٠، ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٤٥١؛ وبلغى تقابل اليوم Balaguer وبينها وبين لاردة ثلاثون كيلو متر، انظر: أرسلان، الحلل السندسية، ج٢، ص٦٢٠.

(٢) اسمه: عبدالحميد بن سلمة ويعرف بابن بربطير الأموي. السلفي، معجم السفر، ص٦٧-٦٨.

(٣) إضافة كي يستقيم المعنى كما وردت في، ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٥٠١، إذ أن السلفي لم يكن يوماً في جزيرة ميورقة.

(٤) انظر مادة رقم (١١١).

(٥) انظر مادة رقم (١١١).

(٦) يتابع النقل عن السلفي، معجم السفر.

(٧) السلفي، معجم السفر، ص١١. ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٣٦-٣٣٧. المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٥٣.

(٨) سليمان بن أبي القاسم نجاح (ت٤٩٦هـ=١١٠٢م) سكن دانية وبلنسية، وكان من جلة المقرئين وعلمائهم، وفضائلهم وخيارهم، عالماً بالقراءات ورواياتها وطرقها حسن الضبط لها، وكان ديناً فاضلاً وله تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم. انظر: ابن بشكوال، ج١، ص٣٢١-٣٢٢؛ المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١٣٥، ١٥٣؛ الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص١٦٨.

١٠٤- بلكرمانية[١]:

إقليم من كورة قبرة بالأندلس[٢].

١٠٥- بلنسية[٣] Valencia

السين مهملة مكسورة وياء خفيفة[٤]

كورة ومدينة مشهورة بالأندلس[٥] متصلة بحوز كورةتدمير، وهي شرقي تدمير

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٨٩.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٠-٤٩١.

(٤) انظر: السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٢٩٧؛ ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٤٣؛ أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٧٨؛ ابن خلكان، الوفيات، ج١، ص٧٥؛ ج٣، ص٩٨.

(٥) كورة ومدينة وقاعدة من قواعد الأندلس الشرقية، تقع محاذاة ساحل البحر المتوسط، وتبعد المدينة عن الساحل مسافة ٤ كم، ومرفأزها يدعى Grao يرويها نهر جار يصلح للملاحة وتدخله السفن، سمي النهر الأبيض أو الوادي الأبيض (Guadalviar) وهو فرع من نهر توريا Turia ويروي مزارعها وبساتينها الشهيرة، ومدينة بلنسية تقع في سهل فسيح مستو من الأرض، وقد بسط الجغرافيون القول في وصفها حتى سموها «مطيب الأندلس» و«بستان الأندلس» وأطلقوا عليها اسم «مدينة التراب» لحسنها وجمالها وكثرة مواردها ورياحينها فقد «خصها الله -كما قال ابن سعيد- بأحسن مكان وحفها بالأنهار والجنات فلا ترى إلا مياهاً تتفرع، ولا تسمع إلا أطياراً تسجع ولا تستنشق إلا أزهاراً والمدينة في ذاتها مسورة، أتقن سورها وأحكم، ولها خمسة أبواب، وقد اشتهرت بزراعة الزعفران والأرز، وهي عامرة كثيرة التجارات، وكانت تعد مركزاً تجارياً مهماً في الأندلس فيها أسواق مركز استيراد وتصدير، وجامعة لخير البر والبحر، ولها أقاليم عديدة. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٥٦، اليعقوبي، البلدان، ص١٠٦، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٤، ١٧-٢٠؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ٤٥، ١١٨، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٩٧-٢٩٩؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٦٧؛ القزويني، أثار البلاد، ص٥٠٩، الزهري الجغرافية، ص١٠٢-١٠٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٤٧-٥٥، أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٧٨-١٧٩؛ ابن حزم، فضائل الأندلس، ص٥٩؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٣٣، المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٧٤-١٧٥؛ ١٧٩-١٨٢، مجهول الدرر النثيرة، (خ)، ١٦ب-١٧أ، وهي الآن من أكبر مديريات ومدن شرق أسبانيا إذ أنها المدينة الثالثة في اسبانيا من حيث عدد السكان، والأولى من حيث الثروة الزراعية، ولا زالت حتى الآن مدينة زراعية كبرى، تبعد عن مدريد بالخط الحديدي ٤٩٠كم بينما المسافة بينهما عبر خط مستقيم لا تتجاوز ٣٠٢كم، وهي مدينة رومانية أسسها الرومان عام ١٣٩ق.م بصفتها مستعمرة، وخضعت للقوط سنة ٤١٣م، وبقيت في أيديهم إلى أن دخلها المسلمون بقيادة طارق بن زياد عام (٩٣هـ=٧١١م)، وأصبحت منذ بداية الفتح مهبطاً للهجرات العربية ومحطاً لسكناهم فنزلها جند مصر زمن أبوالخطار حسام بن ضرار الكلبي، ووفد عليها بني قيس وعمروها، ولذلك كانت بلنسية- كما يقول بروفنسال- طوال فترة الحكم الإسلامي أكثر مراكز العروبة استقراراً وأشدها حركة وقوة، ولم يكن لبلنسية

وشرقي قرطبة، وهي برية بحرية، ذات أشجار وأنهار، وتعرف بمدينة التراب، وتتصل بها مدن تعد في جملتها[1] والغالب على شجرها القراسيا ولا يخلو منه سهل ولا جبل، وينبت بكورها الزعفران، وبينها وبين تدمير أربعة أيام ومنها إلى طرطوشة أيضاً أربعة أيام، وكان الروم قد ملكوها سنة ٤٨٧ واستردها الملثمون الذين كانوا ملوكاً بالغرب قبل عبدالمؤمن سنة ٩٥، وأهلها خير أهل الأندلس يسمون عرب الأندلس، وبينها وبين البحر فرسخ.

وقال الأديب أبوزيد عبدالرحمن بن مقانا الأشبوني الأندلسي[2]، [3].

طوال عهد الخلافة الأموية دور كبير في الحياة السياسية، وبدأ دورها الحقيقي عقب انهيار الخلافة الأموية تحت قيادة موالي المنصور مبارك ومظفر ولبيب العامريين إذ أصبحت مملكة مستقلة (٤٠١-٤١١هـ=١٠١٠م-١٠١٩م)، ثم خضعت بعد ذلك لأحفاد المنصور بن عامر ما بين ٤١١-٤٥٧هـ=١٠١٩-١٠٦٤) ثم تولى أمرها بني ذي النون، وبعد ذلك سيطر عليها السيد القمبيطور (رودريجو دياذ دي بيبار (ت٤٩٢هـ=١٠٩٩م) (عام ٤٧٨هـ=١٠٨٥م) وقرن الإسبان المدينة باسمه وسموها Valencia del cid ثم استردها الملثمون (المرابطون) منه سنة (٤٩٥هـ=١١٠٢م) وبقيت في أيديهم حتى سقطت نهائياً بيد الإسبان على يد ملك أراغون خايمي الأول (سنة ٦٣٦هـ=١٢٣٨م). انظر: بروفنسال، دائرة المعارف، مج٤، ص١١٧-١٢١؛ العمايرة، التاريخ السياسي لمدينة بلنسية، ص٣٤ وما بعدها، عجيل، الحياة العلمية، ص٥-٢٠ مؤنس، السيد القمبيطور، ص٦١-٩٦؛ أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٤٤-٥٣، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨٤ (حاشية (٢))، ابن الأبار، الحلة السيراء، ج١، ص٣٢-٣٩ (المقدمة).

(١) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت ص(١٣٢-١٣٣) من الدراسة.

(٢) أبوزيد عبدالرحمن بن مقانا الأشبوني القبذاقي الأندلسي (من شعراء النصف الأول من القرن الخامس الهجري) كان أديباً وشاعراً مشهوراً من شعراء غرب الأندلس، ذكره الحميدي وقال إنه كان حياً أيام الخليفة المعتد بالله هشام بن محمد بن عبدالملك آخر خلفاء بني أمية بالأندلس (ت٤٢٢هـ=١٠٣٠م) ومدح إدريس بن يحيى بن حمود (ت٤٣١هـ=١٠٣٩م) بقصيدته النونية، انظر: الحميدي جذوة المقتبس، ج٢، ص٤٤١، ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٨٦-٧٩٦، ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤١٣-٤١٤، المقري، نفح الطيب، ج١، ص٢١٤، ٤٣٣، ضيف، عصر الدول، ص٣١٠-٣١٢.

(٢) ورد الشعر في: ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج٢، ص٧٩٠.

إن كان واديــــــك نيلاً لا يجاز بـه | فما لنـا قد حـرمنـا النيل والنيلا
إن كان ذنبي خروجي مـــن بلنسيـة | فـمـا كـفـرت ولا بـدلت تـبـديـلا
دع[1] المقاديـــر تجري في أعنــتهـا | لـيقضـي الـلـه أمـراً كـان مـفـعولا

وقال أبوعبدالله محمد الرصافي[2] [3]

خليلي ما للبــلد[4] قد عبقــت نشراً | ومـا لـرؤوس الـركب قد رجحت[5] سكرا
هل المسك مفتوقاً بمدرجة الصــبا | أم الـقـوم أجـروا مـن بـلـنسـيـة ذكـرا
بلادي التي راشت[6] قويدمتـي بها | فـريـخـا وآوتـنـي قـرارتـهـا وكـرا
أعيــــذكم! أني ننيب لبيتــكم[7] | وكـل يـد مـنـا عـلـى كـبـد حـرى
نـؤمـــل لقـــياكم وكيـف مطـارنا | بـأجـنـحـة لا نسـتـطـيـع لـهـا نشـرا
فلـــو آب ريــعان الصبــا ولقاؤكـم | إذا قضت الأيـام حـاجـتـنـا الـكـبـرى
فـإن لـم يكـن إلا النـوى ومشــيبنــا | فمن[8] أي شـيء بعد نستعتب[9] الدهرا

وأنشدني بعض أهل بلنسية لأبي الحسن بن حريق المرسي[10][11]

---

(١) في الذخيرة: هي.

(٢) انظر مادة رقم (١٦٨).

(٣) ورد هذا الشعر في: الرصافي، ص٦٧، ٦٨، ٧٦؛ ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٢٩٨ وفي المغرب اقتصر ابن سعيد على الثلاة أبيات الأولى.

(٤) في الديوان والمغرب وردت: للبيد.

(٥) في الديوان والمغرب وردت: رنحت

(٦) في الديوان والمغرب وردت ريشت.

(٧) ورد الشطر الأول في الديوان هكذا: أعندكم أنا نبيت لبعدكم.

(٨) وردت في الديوان هكذا: ففي.

(٩) وردت في الديوان هكذا: نستعطف.

(١٠) أبوالحسن علي بن محمد بن أحمد بن حريق المخزومي (ت٦٢٢هـ=١٢٢٥م) من أهل بلنسية وشاعرها الفحل المستبحر في الآداب واللغات، كان عالماً بفنون الآداب حافظاً لأيام العرب، شاعراً مفلقاً، يعترف له بالسبق بلغاء عصره، دون شعره على حروف المعجم في مجلدين، انظر: ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص٢٣٢-٢٣٣. ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٣١٨-٣٢٠، ابن شاكر، فوات الوفيات، ج٣، ص٦٤-٦٦، الذهبي، سيرة أعلام، ج٢٢، ص٢٩٥-٢٩٦.

(١١) انظر الشعر في: ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٣٢؛ المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٨٠.

بلنسية نهاية[1] كل حسن — حديث صح في شرق وغرب

فإن قالوا: محل غلاء سعر — ومسقط دمنتي[2] طعن وضرب

فقل: هي جنة جفت رباها — بمكروهين من جوع وحرب

وأنشد لابن حريق[3]:

بلنسية بيني عن القلب سلوة — فإنك زهر[4] لا أحن لزهرك

وكيف يحب المرء داراً تقسمت — على ضاربي[5] جوع وفتنة مشرك

وأنشدني لأبي العباس أحمد بن الزقاق[6] يذكر أن البساتين محفوفة بها:[7]

كان بلنسية كاعب — وملبسها السندس الأخضر[8]

إذا جئتها سترت وجهها[9] — بأكمامها فهي لا تظهر

وأنشدني لابن الزقاق[10]:

---

(١) وردت في المغرب والنفح هكذاك قرارة.

(٢) وردت في المغرب والنفح هكذا: ديمتي.

(٣) وردت الشعر في: المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٧٥، انظر ابن صفوان زاد المسافر/٩٤.

(٤) وردت في النفح: روض.

(٥) وردت في النفح: صارمي.

(٦) هو علي ابن إبراهيم بن عطية اللخمي المعروف بابن الزقاق (٥٢٨هـ=١١٣٣م) بلنسي، عني بالأداب وبرع فيها، كان شاعراً مفلقاً مجوداً، امتدحه ابن سعيد وأثبت له مقطوعات شعرية كثيرة، توفي وهو لم يتجاوز الأربعين من عمره. انظر: ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص٣٢٣-٣٣٨، ابن الأبار، التكملة، ج٣، ص١٨٦-١٨٧، ضيف، عصر الدول، ص٢٨٥-٢٨٧.

(٧) ورد الشعر في النفح لمروان بن عبدالله بن عبدالعزيز. انظر: المقري، نفح الطيب، ج١، ص١٨٠.

(٨) وردت في النفح: سندس أخضر.

(٩) وردت في النفح: نفسها.

(١٠) انظر ابن الزقاق، الديوان، ص١١٠.

بلنسية جنة عالية ... ظلال القطوف بها دانية

عيون الرحيق مع السلسبيل ... وعين الحياة بها جارية

وأنشدني غيره لخلف بن فرج اللبيري يعرف بابن السمسير[1]

بلنسية بلدة جنة ... وفيها عيوب متى تختبر

فخارجها زهر كله ... وداخلها برك من قذر

وذلك لأن كنفهم ظاهرة على وجه الأرض، لا يحفرون له تحت التراب، وهو عندهم عزيز لأجل البساتين، وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم بكل فن، منهم: سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد أبوالحسن الأنصاري البلنسي[2]، فقيه صالح ومحدث مبكر، سافر الكثير، وركب البحر، حتى وصل إلى الصين، وانتسب لذلك صينياً، وعاد إلى بغداد وأقام بها، وسمع فيها أبا الخطاب بن البطر[3]، وطراد بن محمد الزينبي[4] وغيرهما، ومات ببغداد في محرم سنة ٥٤١.

---

(١) هو خلف بن فرج يعرف بالسميسر، توفي نحو سنة (٤٨٠هـ=١٠٨٧م) شاعر أندلسي وأصله من إلبيرة، وبيته في غرناطة وصفه ابن بسام بقوله: كان باقعة عصره وأعجوبة دهره، له طبع حسن وتصرف مستحسن في مقطوعات الأبيات خاصة إذا هجا وقدح، وكان كثير الهجا وله كتاب سماه بشفاء الأمراض في أخذ الأعراض: انظر: ابن بسام، الذخيرة، ق١، مج١، ص٨٨٢-٩٠٤، ابن سعيد، ج٢، ص١٠٠-١٠١، المقري، نفح الطيب، ج٤، ص١٠٨، ضيف، عصر الدول، ص٢٣٣-٢٣٤.

(٢) هو أحد مصادر ياقوت، انظر ص(٦٣) من الدراسة.

(٣) أبوالخطاب، نصر بن أحمد بن عبدالله بن البطر البغدادي (ت٤٩٤هـ=١١٠٠م) وهو شيخ مقرئ فاضل، قال أبوعلي الصدفي الأندلسي وهو أحد تلاميذه عنه: شيخ مستور ثقة عمر حتى صارت الرحلة إليه من الأطراف، وكان صالحاً صدوقاً صحيح السماع، انظر: السمعاني، الأنساب، ج٩، ص١٢٣-١٢٤، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٤٦-٤٩.

(٤) طراد بن محمد الزينبي القرشي (ت٤٩١هـ=١٠٩٧م) مسند العراق وعالمها، قال السمعاني إنه ساد الدهر رتبة وعلواً ورأياً وشهامة، وكان حنفياً، وهو من جلة الناس وكبرائهم ثقة ثبتاً. انظر: السمعاني، الأنساب، ج٦، ص٣٤٦، الذهبي، سير أعلام، ج١٩، ص٣٧-٣٩.

١٠٦- البلوط[1] El vallede los Pedroches

بلفظ البلوط من النبات، فحص البلوط: ناحية بالأندلس تتصل بجوف أوريط بين المغربوالقبلة من أوريط، وجوف من قرطبة[2] يسكنه البربر، وسهله منتظم بجبال منها جبال البرانس[3]، وفيه معادن الزئبق ومنها يحمل إلى جميع البلاد، وفيها الزنجفر الذي لا نظير له أكثر أرضهم شجر البلوط، ينسب إليها: المنذر بن سعيد البلوطي[4]، القاضي بالأندلس وكان أحد أعيان الأماثل ببلاده، زهداً وعلماً وأدباً ولساناً ومكانة من السلطان.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج١، ص٤٩٢: وقد رسمها السمعاني بفتح الباء الموحدة وضم اللام المشددة في آخرها الطاء المهملة، السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٢٩٨.

(٢) فحص البلوط: هو السهل المنبسط الممتد شمال غرب قرطبة، وكانت تمثل كورة متوسطة تحيط بها جبال البرانس المعروفة الآن باسم جبال طليطلة وكانت أهم مدنه هي بطروش وغافق وحصن ابن هارون. انظر: الاصطخري، المسالك، ص٣٦، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩، ابن الفقيه، البلدان، ص٨٢-٨٣، الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، ٥٨٠، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٥٠ (حاشية ٤٧٢)؛ الحميري، صفة جزيرة، ١٤٠-١٤٣. ويسميه الإدريسي إقليم البلالطة (جمع بلوط) وهو يطلق على مساحة من الأرض تقع شمال قرطبة، تقع اليوم في الجزء الجنوبي من مديرتي اثيوداد ريال والبسيط بين مدينتي انيوخوسا دل دوك Hlnejosa del duque، وجبل المعدن Sierraa de Almaden، انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، ج٢، ص٥٣٨، مؤنس، الجغرافية، ص٢٥٩-٢٦٠.

(٣) هناك خلط بين جبال البرانس وجبال البرت، فالأولى هي الجبال التي تسمى الآن بجبال طليطلة وتقع إليالجنوب منها؛ أما جبال البرت فهي التي تشكل حداً طبيعياً بين أسبانيا وفرنسا وتسمى البيرنية.

(٤) منذر بن سعيد البلوطي (ت٣٥٥هـ=٩٦٥م) انظر: ترجمته في الزبيدي، طبقات النحويين، ص٢٩٥-٢٩٦، الخشني، قضاة قرطبة، ص١٢٠، ابن الفرضي، تاريخ، ج٢، ص١٤٢-١٤٣، الحميدي، جذوة المقتبس، ج٢، ص٥٥٥، السمعاني، الأنساب، ج٢، ص٢٩٨، الضبي، بغية الملتمس، ج٢، ص٣٠١، الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٠، الذهبي، سير أعلام، ج١٦، ص١٧٣، السيوطي، بغية الوعاة، ج٢، ص٣٠١، الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٠-١٤٢، النباهي، المرقبة العليا، ص٦٦-٧٥، ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٢٣٧-٢٥٩،ابن خير، الفهرسة، ص٥٤، الذهبي، العبر، ج٢، ٣٠٢-٣٠٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج١١، ص٢٨٨-٢٨٩، الفيروز أبادي، البلغة، ص٢٦٤-٢٦٥، ابن العماد، شذرات الذهب، ج٣، ص١٧، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٣٣١، ص٤٣٩-٤٤٠، الزركلي، الأعلام، ج٧، ص٢٩٤، أرسلان، الحلل السندسية، ج٣، ص٢٣-٢٥.

١٠٧ - بِلِيرَةَ[١]:

بكسر الام وراء مهملة، حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية[٢].

١٠٨- بَلِيّ[٣]:

يفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء، ناحية بالأندلس من فحص البلوط[٤].

١٠٩- بُمارِشُ[٥]:

يضم أوله وكسر الراء والشين معجمة، حصن منيع من أعمال رية بالأندلس، على ثمانية عشر ميلاً من مالقة[٦].

١١٠- بُنْتُ[٧]: Alpuente وFunte latligüero

بالضم ثم السكون، وتاء مثناة، بلد بالأندلس من ناحية بلنسية[٨] يُنسب إليها: أبو عبدالله محمد البنتي البلنسي الشاعر الأديب[٩].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٤٩٣.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ١ ،ص٤٩٤.

(٤) بلي: ذكر ابن الابار، أنه أحد أقاليم كورة فحص البلوط من عمل قرطبة (ابن الابار، التكملة، جـ١، ص١١٣). ويقع إلى الشمال منها، وهو الموقع التي نزلت به قبيلة بلي القضاعية العربية، ويظهر أنه استمد اسمه منها. انظر: ابن حزم، الجمهرة، ص٤٤٣، طه، الفتح والاستقرار، ص٢٣٠.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص ٤٩٤.

(٦) هو أحد حصون كورة رية المشهور بالحصانة، وقد غزاه الخليفة الناصر، سنة (٣١١هـ-٩٢٣م) واسترجعه من يد الثوار في كورة رية. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص١١٩، ٢١٨، ٢٢٣، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص ١٩٦.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص ٤٩٨.

(٨) هي بلد من أعمال بلنسيه في شرق الاندلس، وصفت بأنها من المعاقل الرفيعة والشواهق المنيعة، وقد ذكرها ياقوت مرة ثانية برسم البونت (مادة ١١٣) وهي مدينة حصينة تقع في شمال غرب بلنسيه، وتبعد عنها مسافة ١٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي من شنتمريه الشرق (سهلة بني رزين)، وعلى مقربة من نهر تورية Toria وأصبحت بعد انهيار الخلافة الأموية في قرطبة مركزاً لامارة صغيرة. لم يكن لها شأن كبير في الحياة السياسية، تولى أمرها بني القاسم الفهريين حتى سنة (٤٨٢هـ=١٠٨٩م)، عندما خضعت المنطقة الشرقية وما يتبع بلنسيه لحكم السيد القمبيطور حتى استعادتها المرابطون سنة (٤٩٥هـ=١١٠١م). انظر: الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٤، جـ٢، ص ٢٤٣، الإدريسي، القارة الافريقية، ص ٢٧٦، ابن الخطيب، الإحاطة، ج٤، ص٣١٦ (حاشية ٢٤٣)، عنان، دول الطوائف، ص ٢٦٠-٢٦٢، بروفنسال، دائرة المعارف، مج٤، ص٣٤٤-٣٤٥، أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ص ٢٣٧ وقد سماها (Funlc la uiguclo).

(٩) لم أهتد إلى ترجمته، ربما يكن أبو محمد عبدالله بن فتوح بن موسى البنتي، انظر مادة رقم (١١٣).

١١١-بِنَّه[١]: Penahora

(بنا: بكسر الباء وتشديد النون والقصر وربما كتبت بالهاء) حصن بالأندلس من أعمال الفرج[٢]، عمره محمز بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام[٣] ينسب إليه: أبو جعفر البنّي[٤] القائل في صفة قنديل:

وقنديل كـأن الضـوء فيـه	أشار إلى الدجى بلسان أفعى
محاسن من أحب وقد تجلى	فشمر ذيله خوفاً وولى[٥]

وذكر ابو طاهر الحافظ[٦] بإسناده، قال: أبو العباس أحمد بن البني الأبدي[٧] قال: قدمت إشبيلية[٨] فجمعني جماعة من شعرائها في مجلس فأرادوا امتحاني فقال من بينهم ابو محمد، عبدالله بن سارة الشنتريني[٩]، وكان مقدمهم[١٠]:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٠١، ياقوت، المشترك، ص٦٧. وما بين الحاصرتين اضافة من المشترك.

(٢) ذكر ابن حيان أن ما أمر ببنائه الأمير محمد هو حصن أستيرش وحصن بنة فراطة انظر: ابن حيان المقتبس (تحق مكي) ص ١٣٢ وقد علق المحقق على ذلك: أن بنه فراطه تسمى بالاسبانية القديمة FORATA PENA وتسمى الآن PENAHORA وهي قرية لم يبق منها سوى أطلال دارسة، وتقع بين مدينة سالم وطليطلة، وتقع على ملتقى نهري سورب Sorbc واينارس Hcnares الذين يتفرعان من نهر تاجه، وهي تقع على بعد ٣٠ كلم إلى الشمال من وادي الحجارة، وعلى بعد نحو ٩٠كم إلى الشمال الشرقي من مدريد. ومعناه باللاتيني الصخرة المنقورة. انظر حاشية رقم (٢٨٩).

(٣) انظر مادة رقم (٣).

(٤) انظر مادة رقم (٦٧).

(٥) انظر الشعر في: ابن الأثير، اللباب، ج١، ص١٤٨.

(٦) السلفي، معجم السفر، ص ٦٧.

(٧) اوردت المصادر اسمه على النحو التالي: ابو جعفر احمد بن الحسين بن خلف بن البني الأبدي (من شعراء القرن السادس الهجري). شاعر مشهور وخاصة شعر الهجاء، انظر: ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص ٣٦٩-٣٧٤، ابن خاقان، قلائد العقيان، ص ٣٤٣، ابن سعيد، المغرب، ج٢، ص ٣٥٧، ابن دحية، المطرب، ص ١١٨، الأصفهاين، خريدة القصر، ج٤، ق٢، ص٣١٧، ص٦٠٦، ابن الأثير، ج١، ص١٤٨، ابن الأبار، التكملة، ج١، ص٣٠.

(٨) وردت في معجم السفر «حمص الأندلس».

(٩) ابن سارة الشنتريني (ت٥١٧هـ=١١٢٣م) يكتب - صاره-شاعر مشهور سكن إشبيلية، وتعيش بالعربية والوراقة، ويغلب على شعره الهجاء، وقد تجول في بلاد الأندلس متكسباً مادحاً. انظر: ابن سعيد، المغرب، ج١، ص٤١٩، المقري: نفح الطيب، ج١، ص٤٩٩.

(١٠) انظر: الشعر في السلفي، معجم السفر، ص٦٧.

هذي البسيطةُ كاعبٌ أترابُها[1] حـلـلُ الـربـيـع وحَـلْـيُـهـا الأزهـارُ

فقلت:

وكأن[2] هذا الجوَّ فيها عاشقٌ قـد شـفـهُ الـتـعـذيبُ والإضـرارُ

فإذا شكا فالبَرقُ قلبٌ خافـقٌ وإذا بـكـى فـدمـوعُـه الأمـطـارُ

فـلأجـل ذلـةِ ذا وعزَّة هـذه يـبـكـي الضـمـامُ ويـبْـسـم الـنـوارُ

١١٢- بَوْزُوزٌ[3]:

بالفتح ثم السكون وزايين بينهما واو ساكنة، مدينة في شرقي الأندلس[4] منها: أبوالقاسم محمد بن عبدالله بن محمد الكلبي المقري الإشبيلي يعرف بابن البوزوزي[5] كتب عنه السلفي من شعره وقال[6]: مقرىء مجود.

قلت: وقدم البوزوزي هذا حلب وأقام بها مدة يقرأ القرآن، وقرأ عليه شيخنا أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش[7] ورحل إلى الموصل وأقام بها وبها توفي فيما أحسب. ولم يكن مرضيّ الدين على شيخوخته وعلمه، وكان مشتهراً بالصبيان، وأنشدني، حسين بن مقبل بن أبي بكر الموصلي البهائي[8] نسبة إلى أبي المحاسن يوسف بن رافع بن تميم[9] القاضي بحلب، قال، أنشدني البوزوزي النحوي لنفسه في رجل يلقب الدبيب، كان يتعشق صبياً اسمه أبو العلاء واصطحبا على ذلك زماناً طويلاً:

---

(١) وردت في معجم السفر «ابرادها».

(٢) وردت في معجم السفر: «فكأن».

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٠٨.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها، وربما تكون نسبة فقط للشخص المترجم له لامكان في الأندلس.

(٥) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٦) لم ترد في مستخرج معجم السفر.

(٧) هو أحد شيوخ ياقوت. انظر ص ٣٩ من الدراسة.

(٨) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٩) يعني أبو المحاسن الحلبي المشهور بابن شداد (ت٦٣٢هـ=١٢٣٤م) ولي قضاء العسكر لصلاح الدين وولده الملك الظاهر من بعده. انظر: ابن خلكان، الوفيات، جـ٧، ص٨٤-١٠٠، الذهبي، سير أعلام، جـ٢٢، ص٣٨٣-٣٨٧.

يئسَ الدُّبيب لفَقره من أمردٍ وأبو العلاءِ لقُبحه من عاشق

فكَلاهما بالاضطرارِ موافــقٌ لـرفـيـقـه لا بـالـوداد الصـادق

فالعلقُ لو ظفرتْ يداه بلائط يـومـاً لما أضـحـى لـه بموافـق

والـدب لو ظفـرت يداه بأمـرد لأبـاتـهُ بـبـيـات أطـلـق طـالـق

١١٣- البُونْت[١]: Alpunte

بالضم والواو والنون ساكنان، والتاء فوقها نقطتان، حصن بالأندلس[٢] وربما قالوا البنت وقد ذكر[٣] ينسب إليه أبو طاهر[٤]: إسماعيل بن عمران بن إسماعيل الفهري البونتي[٥] قدم الإسكندرية حاجاً، ذكه السلفي وكان أديباً أريباً وقارئاً.

وعبدالله[٦] بن فتوح[٧] بن موسى بن أبي الفتح بن عبدالله[٨] الفهري البونتي[٩] أبو محمد، كان من أهل العلم والمعرفة، وله كتاب في الوثائق والأحكام، له أيضا رواية توفي في جمادى الأخرة سنة ٤٦٢[١٠].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص ١١.

(٢) انظر مادة رقم (١١٠).

(٣) انظر مادة «البنت» رقم١١٠.

(٤) يعني السلفي، ولم ترد في المستخرج.

(٥) انظر ترجمته في: ابن ناصر، التوضيح، جـ١، ص٦٦٣، أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ص٥٥ وص٢٣٧.

(٦) انظر ترجمته في: القاضي عياض ترتيب المدارك، مج٢، جـ٤، ص٨٣٠، ابن بشكوال الصلة، جـ٢، ص٤٢٨، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٥٣، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص ١٢٤، الحميري صفة جزيرة، ص٥٦، أرسلان الحلل السندسية، جـ٣، ص٥٥، ص٢٣٧-٢٣٨، الزركلي، الأعلام جـ٤، ص١١٢.

(٧) فتوح بن أبي الفتح ويكنى أبا نصر، كان معتنياً بالعلم وقد أخذ عنه ابنه عبدالله. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٨٠.

(٨) وردت عبدالله في ترتيب المدارك والبغية والصلة: «عبدالواحد».

(٩) وردت «البونتي» في ترتيب المدارك بلفظ «السبتي».

(١٠) ياقوت يعتمد الصلة باختصار.

١١٤- بَيّاسَةُ[١]: Baeza

ياء مشددة[٢] مدينة كبيرة بالأندلس، معدودة في كورة جيان بينها وبين أبدة، فرسخان[٣] وزعفرانها هو المشهور في بلاد المغرب، دخلها الروم سنة ٥٤٢، وأخرجوا عنها سنة ٥٥٢[٤] نسب إليها الحافظ أبو طاهر[٥]: أبا العباس أحمد بن يوسف بن (نام)[٦] اليعمري البياسي[٧].

وقال: هو شاعر مفلق وأديب محقق وكان كثير الحفظ لشعر الأندلسيين المتأخرين خاصة، وتزهر في آخر عمره، قال: وسمعته بالثغر يقول: سمعت فاخر بن فاخر القرطبي[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥١٨، ياقوت المشترك، ص٧٣.

(٢) رسمها ابن الاثير: بفتح الباء الموحدة والياء المشددة آخر الحروف، والسين المهملة في آخرها بعد الألف ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص ١٥٨.

(٣) اسمها اللاتيني Bcolia، تقع بالقرب من منابع نهر الوادي الكبير، إلى الشرق من قرطبة، وهي من كبرى مدائن جيان وتقع قبالتها، وهي على كدية مرتفعة من الارض كما ذكر الإدريسي، مطلة على النهر، والمدينة في ذاتها مدينة مسورة وبها أسواق ومتاجر وأشاد الجغرافيون بذكر بساتين زعفرانها والتي تصدره إلى كل الانحاء، وقد نزلها جند قنسرين. انظر: ابن غالب فرحة الانفس، ص٢٨٤، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٨-٥٦٩، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٩٦، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٤٥، ٢٠١، المقتبس (تحق شالميتا) ص٣٦٢، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١، ابن سعيد المغرب، جـ٢، ص٧١، ابو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٧-١٦٨، المقري، نفح الطيب، جـ١،ص١٦٥، جـ٣، ص٢١٧، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص١٢٨, ٢٧١، خطاب، الأندلس، ص١٠٢. وقد خربها الإسبان حينما استولوا عليها عام (٦٧٦هـ=١٢٧٧م)، ثم اعيد بنائها وهي اليوم مركز إداري في مديرية جيان، بالقرب من أبدة وإلى الشمال الشرقي من جيان وتبعد عنها مسافة ٤٠كم. انظر الفاسي، الأعلام، ص٢٤، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٥٣ (حاشية٢).

(٤) توفى أمير المرابطين علي بن يوسف بن تاشفين سنة (٥٣٧هـ=١١٤٢م)، وخلفه ولده تاشفين والي الأندلس، فوقع الاختيار بعده على أبرز قواد المرابطين في الأندلس وهو محمد بن يحيى بن غانية، الذي عين مشرفاً عاماً على الأندلس من قبل المرابطين، وكانت الدولة المرابطية تنحسر في المغرب أمام المد الموحد وأخذت تواجه في الأندلس الثورة تلو الثورة. وعبر الموحدون للأندلس كقوة جديدة، وأصبح ابن غانية اخر ممثل مرابطي في الأندلس، ويحتمي بحلفائه النصارى بقيادة ألفونسو السابع ملك قشتالة الذي بدأ بالمطالبة بالتنازل له عن أبدة وبياسة لقاء الاستمرار بحمايته سنة (٥٤١هـ=١١٤٧م) فاضطر ابن غانية للتخلي عنهما، ثم طلب منه الفونسو السابع التنازل عن مدينة جيان عندها اتصل ابن غانية بالموحدين ودخل في طاعتهم. انظر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق١، ص٣٢٥-٣٣٤.

(٥) يعني به السلفي. (السلفي، معجم السفر، ص١٧-١٩).

(٦) أورد ياقوت: تمام، وما أثبته من مصدره السلفي.

(٧) السلفي، معجم السفر، ص١٧-١٩.

(٨) لم أهتد إلى ترجمة له.

يقول: مدح عبدالجليل بن وهبون المرسي المعروف بالدمعة[١] المعتمد بن عباد[٢] بقصيدة فيها تسعون بيتاً، فأجازه بتسعين ديناراً، فيها دينارٌ مقروض، فلم يعرف العلة الطويل في ذلك حتى أطال تأمل قصيدته، وإذا هو قد خرج عن عروض الطويل في بيت منها إلى عروض الكامل، فعرف حينئذ السبب.

١١٥- بَيَّان[٣]:

بتشديد ثانيه، إقليم بيان من أعمال بطليوس[٤] بالأندلس، ويقال له منت بيان، ينسب إليها، قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار البياني[٥] مولى هشام بن عبدالملك[٦] يعرف بصاحب الوثائق[٧] أندلس محدث، شافعي المذهب، صحب

---

(١) أبو محمد عبد الجليل بن وهبوت (ت٤٨٤هـ=١٠٩١م) المعروف بالدمعة- بالغين- ولد ونشأ بمرسيه، واختص بمدح المعتمد بن عباد ولم يتركه، وكانت به نزعة للتفلسف والتصوف. انظر: الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٥٠٤-٥٠٥، ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج١، ص٤٧٣-٥١٩، ضيف، عصر الدول، ص٢٢٦-٢٣٧.

(٢) المعتمد بن عباد: تولى المعتمد محمد بن عباد في الثاني من جمادى الآخرة سنة (٤٦١هـ=١٠٦٨م) ملك إشبيلية وهو في الثلاثين من عمره، وهو من الملوك الفضلاء والشجعان العقلاء والأجواد الأسخياء عفيف حسن السيرة وخاض سلسلة طويلة من الحروب والأحداث ولكنه لم يشتر في ميدان السياسة كما شهر في ميدان الأدب والشعر، وقد راسل المرابطين ودعاهم للدخول إلى الأندلس والدفاع عنها وشارك معهم في نصر الزلافة (٤٧٩هـ=١٠٨٦م) توجه سير بن أبي بكر قائد المرابطين وحاصر المعتمد في إشبيلية وتمكن من الاستيلاء عليها وأسر المعتمد واله، وأرسلوا إلى طنجة ثم إلى أغمات إلى أن توفى سنة (٤٨٨هـ=١٠٩٥م) انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٥٢٥-٦٧٠، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٥٧-١٧٠، عنان، دولة الإسلام، ع٢، ص٥٩-٨٠، ص٣٥٠-٣٦٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥١٨، ياقوت، المشترك، ص٧٣.

(٤) لم أعثر على بيان، بل جاءت المادة التالية بيانه ولكنها بعيدة عن بطليوس.

(٥) انظر: ترجمته في، ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٣٩٧-٣٩٩، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٥٢٤، الضبي، بغية الملتمس جـ٢، ص ٥٨٧، الذهبي، العبر، جـ٢، ص٥٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٢، ص٦٤٨، طبقات الحفاظ، ص٢٨٣-٢٨٤، الذهبي، سير أعلام، جـ١٣، ص٣٢٧، السبكي، الطبقات، جـ٢، ص٢٤٤-٢٤٥، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٢، ص١٧٠، ابن فرحون الديباج المذهب، جـ٢، ص١٤٣-١٤٤، ابن ناصر، التوضيح جـ١، ص٦٠٩، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٥٠-٥١،٦٢، الزركلي، الأعلام، جـ٥، ص١٨١.

(٦) هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة الأموي تولى الخلافة بعهد من أخيه يزيد سنة (١٠٥هـ=٧٢٣م) كان هشام حازماً عاقلاً، وكان شديد الكره للدماء وبنى الرصـــافة بقنسرين، توفي سنة (١٢٥هـ=٧٤٢م)، انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٤٧-٢٥٠.

(٧) كان يلي وثائق الأمير محمد طول أيامه. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٣٩٧.

المزني[١] روى عنه محمد بن القاسم[٢] وأحمد بن خالد (٣) ذكر ابن يونس[٤] أنه توفي سنة ٢٩٨[٥].

١١٦- بيانة[٦]: Baena

بزيادة الهاء[٧] وهي قصبة كورة قبرة[٨] وهي كبيرة حصينة على ربوة يكتنفها أشجار وأنها، بينها وبين قرطبة ثلاثون ميلاً (أو من التي قبلها):

قاسم بن أصبغ بن يوسف بن ناصح بن عطاء البياني[٩] أبو محمد،

---

(١) المزني هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (ت٢٦٤هـ=٨٧٧م) مصري، تلميذ الإمام الشافعي وكان رأساً في الفقه. انظر السبكي، الطبقات، جـ٣، ص٩٣، ابن خلكان، الوفيات، جـ١، ص٢١٧-٢١٨.

(٢) محمد بن القاسم بن محمد بن قاسم بن سيار (ت٣٢٧هـ=٩٨٣م)، كان عالماً بالفقه مقدماً في الوثائق، مشاوراً في القضاء أيام الخليفة الناصر. انظر ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٤٨-٤٩.

(٣) أحمد بن خالد الجذامي (ت٣٧٨هـ=٩٨٨م) قرطبي رحل للمشرق وأدخل للأندلس حين عودته كتباً غريبه تفرد برواياتها، فسمعها الناس منه، وكان رجلاً صالحاً صدوقاً. انظر ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٦٨.

(٤) أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص٧٠ من الدراسة.

(٥) حصرت مصادر ترجمته تاريخ وفاته في السنوات (٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨هـ) وقد يكون التاريخ الذي ورد لدى ياقوت تصحيف عن ٢٧٨هـ.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥١٨، ياقوت، المشترك، ص ٧٤، وما بين الحاصرتين إضافة من المشترك.

(٧) يعني كالتي قبلها (بيان) بزيادة الهاء في آخرها.

(٨) مدينة بيانة حاضرة من حواضر كورة قبرة، تقع إلى الشمال الشرقي منها، وإلى الجنوب الشرقي من قرطبة بمسافة ٦٠كم، وهي على ربوة من الأرض موصوفة بالحسن والخصب كثيرة المياه والبساتين والكروم ويسقيها نهر مربلة الذي يأتيها من الجنوب انظر: ابن غالب، فرحة الانفس، ص٢٨٢، الإدريسي، نزهة المشتاق جـ٢، ص٥٧١، الإدريسي، القارة الافريقية، ص ٢٩٩، ابن حيان، المقتبس، (تحق مكي)، ص٨٨، (تحق حجي)، ص٢٠١، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٦، بن سعيد، المغرب، جـ١، ص١٠٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٥٩، خطاب، الأندلس، ص٢٣، الفاسي، الأعلام ص٢٤، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص١٣١. المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٦٥، ٤٥٧.

(٩) انظر: ترجمته في الخشني، اخبار الفقهاء، ص٣٠٧-٣٠٩، ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٤٠٦-٤٠٨، ابن حزم، فضائل الأندلس، ١٣، ١٧، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٥٢٦، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص٢٦٢، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٥٨٩-٥٩٠، الرشاطي، اقتباس الأنوار ص١٢٦-١٢٧، ياقوت، معجم الأدباء، جـ٥، ٢١٩٠-٢١٩١، ابن ماكولا، الاكمال، ج١، ص٤٤١، الذهبي، ج٢، ص٢٥٤، الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص٨٥٣، السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٥٢، ابن خلكان، الوفيات جـ٤، ص٣٧٣، ابن ناصر، التوضيح، جـ١، ص٦٠٨، العسقلاني، لسان الميزان، جـ٤، ص٤٥٨، اليافعي، مرآة الجنان جـ٢، ص٣٣٣، السيوطي، بغية الوعاة، جـ٢، ص٢٥١، الحميري صفة جزيرة، ص٥٩-٦٠، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٢، ص٣٥٧، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٤٧-٤٩، الكتاني، الرسالة المستطرفة ص٢٧، ٢٩، الزركلي، الأعلام، جـ٥، ص١٧٣، بالثنيا، تاريخ الفكر، ص٩، ١٧٤، ٢٠٧، ٣٩٤. أرسلان، الحلل السندسية جـ٢، ص١٢، جـ٣، ص٢٥، ٣٣٢. مؤنس، الجغرافية، ص٣٠-٣٢.

إمام مصنف[1] سمع ببلده من محمد بن وضاح[2] ومحمد بن عبدالسلام الخشني[3] وبقي بن مخلد[4]، ورحل إلى المشرق سنة ٢٧٤، فسمع الحارث بن أبي أسامة[5] وإسماعيل بن اسحاق القاضي[6] وأحمد بن خيثمة[7] وأبا محمد بن قتيبة[8] وابن أبي الدنيا[9] (وعلي بن عبدالعزيز الجوهري)[10] وغيرهم.

روى عنه ابن ابنه قاسم بن محمد بن قاسم[11] وعبدالوارث بن سليمان بن حبرون[12]، وكان عاد إلى قرطبة وطال عمره، فألحق الأصاغر بالأكابر، وكان مولده في سنة ٢٤٧، ومات في سنة ٣٤٠.

---

(١) ذكرت له مصادر ترجمته من المصنفات: «صنف في السنن كتاباً حسناً» و «في أحكام القرآن» «كتاب المجتبى على أبواب المنتقى لابن الجارود» و «فضائل قريش» و «كتاب في الناسخ والمنسوخ» و«كتاب في غرائب حديث مالك مما ليس في الموطأ» و «كتاب في الانساب» و «كتاب بر الوالدين».

(٢) انظر مادة رقم (٤٠).

(٣) انظر مادة رقم (٥١).

(٤) انظر مادة رقم (٤٠).

(٥) الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (ت٢٨٢هـ=٨٩٥م) بغدادي، صاحب المسند المشهور، ووثقه ابن حيان، وصفه الدارقطني بالصدق، وقال الذهبي لا بأس به، انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٨، ص٢١٨-٢١٩، الذهبي، سير أعلام، جـ١٣، ص٣٨٨-٣٩٠.

(٦) شيخ الإسلام أبو اسحاق الأزدي (ت٢٨٢هـ=٨٩٥م)، قاضي بغداد وصاحب التصانيف، ذكره الخطيب البغدادي وقال كان عالماً متقناً فقيهاً، شرح مذهب الإمام مالك واحتج له، وصنف المسند، ولي قضاء بغداد ٢٢ سنة. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٦، ص٢٨٤، الذهبي، سير أعلام، جـ١٣، ص٣٣٩-٣٤٢.

(٧) أحمد بن زهير (ت ٢٧٩هـ=٨٩٢م) بغدادي، له كتاب في التاريخ بلغت أجزائه المائة مجلد وأثنى عليه الخطيب البغدادي بقوله: لا أعرف اغزر فوائد من الكتاب الذي صنفه ابن خيثمة. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٤، ص١٦٣، الذهبي، سير أعلام، جـ١١، ص٤٩٢.

(٨) عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ=٨٨٩م) مؤرخ عراقي ولي قضاء الدينور فنسب إليها، له العديد من المؤلفات منها كتاب التاريخ وطبقات الشعراء، انظر: ابو الطيب، مراتب النحويين، ص١٣٦-١٣٧، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٠، ص١٧٠، ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص٤٢-٤٣، الذهبي، سير أعلام، جـ١٣، ص٢٩٦، ابن قتيبة، المعارف، ص٣١-٦١، (المقدمة).

(٩) ابن أبي الدنيا هو عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي (ت٢٨١هـ=٨٩٤م) كان واسع المعرفة غزير الاطلاع له مؤلفات كثيرة، رتبها الذهبي على حروف المعجم، وقد أدب غير واحد من أبناء الخلفاء. انظر: الخطيب، البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١٠، ص٨٩-٩١، الذهبي، سير أعلام، جـ١٣، ص٣٩٧-٤٠٤.

(١٠) من اسمه علي بن عبدالعزيز ونزيل مكة، ويمكن لقاسم بن أصبغ السماع منه، هو علي بن عبدالعزيز البغوي- وليس الجوهري- فلم أهتد إلى شخص يدعى الجوهري عاش في مكة في هذه الفترة، وأبو الحسن البغوي (ت٢٨٦هـ=٨٩٩م) جمع وصنف المسند الكبير وقد وثقه الدارقطني وكان حسن الحديث. انظر: الذهبي، سير أعلام جـ١٣، ص٣٤٨.

(١١) انظر مادة رقم (١١٥).

(١٢) ورد اسمه في كتب التراجم عبد الوارث بن سفيان بن جيرون قرطبي، روى عن قاسم بن اصبغ فأكثر وكان من ألزم الناس به حتى قيل إنه قلما فاته شيء مما قرىء عليه، سمع منه منذ (٣٢٢-٣٢٨هـ=٩٣٣-٩٤٩). انظر: الحميدي، جذوة المقتبس جـ٢، ص٤٦٦-٤٦٧، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص ٥٣٠.

١١٧-بَيْرانُ[١]: Bairen

قرية من نظر دانية بالأندلس[٢] يُنسب إليها:

أبو حفص عمر بن الحسن بن عبدالرزاق البيراني النفزي[٣] قدم الشرق حاجاً، ولقي السلفي وأنشده، وقال[٤]: رأيت أبا الحسن علي بن عبدالغني الحصري القيرواني[٥] بدانية من مدن الأندلس، وطنجة من مدن العدوة جميعاً، ومات بطنجة، وسمع أبا حفص كثيراً[٦]، وكان شيخاً كبيراً، فألفه السلفي. قال: نفرة قبيلة كبيرة من البربر[٧].

١١٨- إلبيرة[٨]: Elvira

في عدة مواضع، وأما إلبيرة التي في الأندلس، فألفها أصل والنسبة الإلبيري، ذكر في حرف الألف[٩].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٢٤.

(٢) ذكر ذلك: السلفي، معجم السفر، ص٦٥، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤١٩، ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص١٢٩، وذكرها الحميري دون تحديد لها. الحميري، صفة جزيرة، ص٦٠، شيخ الربوة، نخبة الدهر ص٣٢٣.

(٣) انظر ترجمته في السلفي، معجم السفر، ص٦٤-٦٥.

(٤) المصدر نفسه، ص٦٤.

(٥) أبا الحسن علي بن عبدالغني الحصري (ت٤٨٨هـ=١٠٩٥م) من شعراء القيروان الذين عبرو إلى الأندلس، ومدح أمرائها، وشعره كثير وادبه موفور وكان أيضاً عالماً بالقراءات، وطرقها. انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٤٩٧-٤٩٨، ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٤٢٧، ابن عسكر، فقهاء مالقة، ص١٥٧، (خ).

(٦) قال السلفي: وسمع أبا حفص مني كثيراً، السلفي، معجم، السفر، ص٦٥.

(٧) أضاف السلفي: عني، وحج، وتوفي بعد رجوعه بالصعيد الأعلى سنة ٥٢٩. المصدر نفسه.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٢٦.

(٩) انظر مادة رقم (٤٠).

١١٩- بَيْرَة[١]: Vera

بالفتح، كذا ضبطه الحميدي، وقال[٢]: هي بليدة قريبة من ساحل البحر بالأندلس، ولها مرسى ترسو فيه السفن ما بين مرسية والمرية[٣] قال سعد الخير: وأما الحميدي فإنه قال هي بالأندلس ولم يزد.

وقال ابن الفقيه[٤]: بيرة جزيرة فيها اثنتا عشر مدينة، وملكها مسلم يقال له في هذا الوقت سودان بن يوسف، وهي في أيدي المسلمين منذ دهر وأهلها يغزون الروم والروم يغزونهم، ومنها يتوجه إلى القيروان، هكذا قال. ولا أعرف هذه الجزيرة ولا سمعت لها بذكر في غير هذا الموضع، وكان ابن الفقيه في حدود سنة ٣٤٠.

١٢٠- بَيْس[٥]:

بالفتح، ناحية بسر قسطة من نواحي الأندلس[٦].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٢٦.

(٢) ذكرها الحميدي في نسبة سعيد بن نمر الغافقي وقال: بيزي من أهل بيرة من شرق الأندلس انظر جذوة المقتبس، جـ١، ص٣٦٤، إلا أن الضبي الذي ينقل في العادة عن الحميدي قال عندما ترجم لنفس الشخص: بيري، من أهل بيرة بلدة من بلاد الأندلس، قال فيها الحميدي، من أعمال المرية، انظر: الضبي، بغية الملتمس جـ٢، ص٤٠١ وكذلك فعل المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٤٢.

(٣) هي بلدة قريبة من ساحل البحر ما بين مرسيه والمرية، وتعد أحد أقاليم كورة تدمير، وهي الآن بلدة صغيرة تقع شمال شرق المرية وتعد أحد مراكزها، انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٣, ١٠, ١٢٢. الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٩, ٥٦٢، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٨٥ , ٥٨٩، ابن ماكولا، الإكمال، جـ١، ص١٤٢، المقري، نفح الطيب جـ١، ص١٤٢، ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص١٠٩ (حاشية ٥). مؤنس، الجغرافية، ص٥٧٣.

(٤) لم ترد في مختصر كتاب البلدان، لابن الفقيه.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٢٨.

(٦) لم أهتد إلى تحديد لها فقد ورد في الإحاطة «بيش» ولكنها من قرى غرناطة إلى الشمال الغربي منها. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص١١٠، المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص٣٠٢.

١٢١- بَيْطَرَة[١]:

بالفتح والطاء مهملة، اسم لثلاثة مواضع بالأندلس.

وبيطرة شلج[٢] بالشين معجمة والجيم: حصن منيع من أعمال أشقة، وهو اليوم بيد الافرنج.

وبيطرة لش[٣]: حصن آخر من أعمال ماردة.

وبيطره(٤) بلدة وحسن من أعمال سرقسطة، (كذا وجدته في كتب الأندلسيين).

١٢٢-بيغُو[٥] **Priego**

بكسر الباء، وسكون الياء، والغين معجمة، بلدة بالأندلس من أعمال جيان[٦] كثيرة المياه والزيتون والفواكه. ينسب إليها:

أبو محمد يعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي[٧] لقيه السلفي[٨] بالإسكندرية قدمها طالباً للعلم والحج، وكان صالحاً، قرأ القرآن على محمد بن عمر البيغي[٩] ببيغو، وكان قرأ القرآن على أبي عبدالله المغامي[١٠] صاحب أبي عمرو الداني[١١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٣٢، ياقوت، المشترك، ص٧٨ (والإضافات منه).

(٢) ذكر الاهواني أنها ربما تكون Las Pcdrosas وهي بلد إلى الجنوب الغربي من وشقه حالياً وحولها جبال تحمل نفس الاسم. العذري، ترصيع الأخبار، ص١٦١.

(٣) لم أهتد إلى ذكر لها.

(٤) لم أهتد إلى ذكر لها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٥٣٢.

(٦) انظر مادة رقم (٦٤) (باغة) إذ تبين أنهما نفس المادة.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) لم يرد في مستخرج معجم السفر.

(٩) لم أهتد إلى ترجمة له.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٧).

(١١) انظر مادة رقم (١٥٨).

١٢٣- تَاكَرْنَي(١): Takurunna

بفتح الكاف وسكون الراء. وضبطه السمعاني[٢]: بضم الكاف والراء وتشديد النون، وهو الصحيح[٣]، وهي كورة كبيرة بالأندلس ذات جبال حصينة يخرج منها عدة أنهار ولا تدخلها، وفيها معقل رندة[٤].

ينسب إليها جماعة منهم:

أبو عامر محمد بن سعد التاكرني[٥] الكاتب الأندلسي، كان من الشعراء البلغاء، ذكره ابن ماكولا[٦] عن الحميدي[٧] عن أبي عامر بن شهيد[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٦-٧.

(٢) قال السمعاني: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وضم الكاف والراء وفي آخرها نون مشدده، السمعاني، الانساب، جـ٣، ص١٢و.

(٣) وهكذا ضبطتها المصادر التي ذكرتها، انظر: ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص١٦٦-١٦٧، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٦٠٧.

(٤) تاكرنا، هكذا وردت في معظم المصادر وذكرها ابن حيان مرة برسم تاكرونا - وهي كورة ومدينة تقع بالقرب من كورة استجة ومتاخمة لكورة رية وبالقرب من الجزيرة الخضراء، وعدها ابن سعيد من ضمن مملكة إشبيلية، وأشار إلى أنها كانت قصبة هذا الإقليم إلا أنها خربت، وذكر الرشاطي أن تاكرنا ماهي إلا مدينة أستجة إلا أن أستجة تقسم إلى إقليمين إقليم السهل وهو ما يحيط بمدينة أستجة وإقليم الجبل وهو ما كان حول مدينة تاكرنا، وأجمعت المصادر على حصانة معقل رنده التبع لها. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٣٣، ص٢٧٢، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٤٩، ١٨٠، ٢٢٠، ٢٥٣، ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٣٠، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٨، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٣، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١٠٦.
إذا يتبين من هذه المعلومات أن المقصود بكورة تاكرنا هي المنطقة الجبلية الواسعة الواقعة ما بين الجزيرة الخضراء جنوباً واستجة شمالاً ورية ومالقة شرقاً وإشبيلية غرباً، ولا يعرف اليوم منطقة أو مدينة بهذا الاسم، وقد حاول دوزي أن يفسر الاسم على أنه مكون من لفظتين بربريتين إلا أنه عاد عن ذلك، ويبعد معقل رنده أهم معاقل كورة تاكرنا عن مالقه غرباً مسافة ١٠٠كم ومن معاقلها شيرس (انظر مادة رقم (٢٤٧). انظر بروفنسال، دائرة المعارف، مج٤، ص٥٢٢، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) حاشية رقم (١١٠)، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٤١ (حاشية ٣).

(٥) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص١٠٥، ابن ماكولا، الإكمال، جـ١، ص٥٣٢، السمعاني، الانساب، جـ٣، ص١٢-١٣، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص١١١، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص١٦٦-١٦٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٢٨.

(٦) انظر: ترجمته في ابن ماكولا، الاكمال، جـ١، ص٥٣٢.

(٧) انظر: ترجمته في الحميدي، حذوة المقتبس، جـ١، ص١٠٥.

(٨) وردت لدى ياقوت ابن عامر وما أثبته من الجذوة وهو أحمد بن عبدالملك بن أحمد بن شهيد أبو عامر (ت٤٢٦هـ=١٠٣٤م) من العلماء بالأدب ومعاني الشعر وأقسام البلاغة، وله كتاب «حانوت عطار» وذكره أبو محمد بن حزم في رسالة فضل الأندلس مفتخراً به، ومن كتبه المطبوعة «رسالة التوابع والزوابع» بتحقيق وشرح بطرس البستاني، وجمع شعره شارل بلا. انظر: ابن حزم، فضائل الأندلس، ص٢٠، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢٠٩-٢١٣، الذهبي، سير أعلام، جـ١٧، ص٥٠١.

١٢٤- تَاكرُوْنَةَ[١]:

بالواو الساكنة، ناحية من أعمال شذونة بالأندلس[٢] متصلة بإقليم مغلية[٣].

١٢٥- تُجُنْيَة[٤]: Tocina

بضم أوله وثانيه، وسكون النون، وياء مفتوحة وهاء، بلد بالأندلس[٥].

يُنسب إليه: قاسم بن أحمد بن أبي شجاع أبو محمد التجني[٦] له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن احمد بن سهل العطار[٧] وغيره، حدث عنه أبو محمد بن ذنين[٨] وقال: توفي[٩] في شهر ربيع الأول سنة ٣٨٠[١٠]، قاله ابن بشكوال[١١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٧.

(٢) لم أهتد إلى ذكر لهذه الناحية إلا أنها ربما تكون ذاتها تاكرني مادة رقم (١٢٣). مع أن ياقوت ذكر انها من أعمال شذونة، وشذونة غرب كورة تاكرنا.

(٣) انظر مادة رقم (٤٠٥).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٦.

(٥) ذكرنا ابن بشكوال بنفس الرسم (ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٨٣)، وقد ذكر رودلف سنجر هانز الذي استخرج قائمة بأسماء الأماكن والبلدان الواردة في كتاب الصلة أنها من عمل إشبيلية Tocina/Lora dcl Rio Scvilla. انظر، هانز الأماكن الواردة في الصلة، ص١٠.

(٦) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٨٣.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) وردت لدى ياقوت ديني بدل ذنين وهو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن عثمان بن سعيد بن ذنين الصدفي (ت ٤٢٤هـ=١٠٣٢م) طليطلي وله رحلة إلى المشرق، وعاد بعلم كثير، وكان سنياً ثبتاً متحرياً قوالاً للحق، صنف في الأمر بالمعروف، انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٤٠٦-٤٠٩، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٤٨، الذهبي، سير أعلام، جـ١٧، ص٤٢٦-٤٢٧.

(٩) أسقط ياقوت من مصدره ما نصه: «صبيحة يوم السبت لعشرة أيام ماضية من».

(١٠) ودت لدى ياقوت «٣٠٨» وما أثبتناه من مصدره الصلة.

(١١) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٨٣.

١٢٦- تُدْمِير[1]: Tudmir

بالضم ثم السكون، وكسر الميم وياء ساكنة، وراء[2]. كورة بالأندلس تتصل بأحواز كورة جيَّان، وهي شرقي قرطبة[3]، ولها معادن كثيرة، ومعاقل ومدن ورساتيق تذكر في مواضعها[4] وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للراكب القاصد، وتسير العساكر أربعة عشر يوماً[5] وتجاور تدمير الجزيرتان وجزيرة يابسة.

قال أبو عبدالله محمد بن الحداد الشاعر[6] المفلق الأندلسي[7]:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٩.

(٢) هكذا رسمت في: السمعاني، «الانساب، جـ٣، ص٣٢، الأثير اللباب، جـ١، ص١٧٠-١٧١، ابن خلكان، الوفيات، جـ٤، ص ٤٢٨، ابن الشباط، صلة المسط، ص ١٤٩.

(٣) كورة تدمير: وهو اسم مشتق من اسم حاكمها النصراني كان يحكمها إبان الفتح الإسلامي لها، وهو تدمير بن غبدوش - ويعتقد المؤرخون المسيحيون أنه Tcodoniro بنErgobada أحد أنصـار غيطشة، وقد استطاع أن يعقد معاهدة صلح مع عبدالعزيز بن موسى سنة (٩٥هـ= ٧١٤م) على أن يحتفظ لنفسه بعض الاستقلال في المناطق التالية والتي ذكرت في صك الصلح - وهي: أوريوله، بلنتله، لقنت، موله، بقسره، أيه، لورقه، وقد نزلها في عهد أبو الخطار حسام الكلبي جند مصر لأنها أشبه ما تكون بمصر، بالإضافة إلى بلنسيه. وقد حولت هذه الناحية إلى كورة والغي نظامها الخاص في عهد عبدالرحمن الداخل، وأصبحت أوريوله قاعدتها (انظر مادة رقم ٥٥)، وبعد أن اختطت مدينة مرسية سنة (٢١٦هـ=٨٣١م) أيام عبدالرحمن الأوسط على يد جابر بن مالك عامر تدمير، أخذت أهمية تدمير تختفي فانتقلت القاعدة إلى مرسيه، وسميت الكورة كلها باسم كورة مرسيه. وسقطت تدمير (أي مرسيه) بأيدي الأسبان نهائياً سنة (٦٦٤هـ=١٢٦٦م). انظر مادة مرسيه رقم (٣٩٦). انظر: ابن غـالب، فـرحـة الانـفس، ص ٢٨٤-٢٨٥، ابـن حـيـان، المقـتـبس (تحت شـالميـتـا) ص٨٨, ١٢٧, ٢٥٤، المقـتـبس (تحق حـجـي) ص٢٠١, ٢١٦، ابن الفقيه، البلدان، ص٨٣، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٠، العذري، ترصيع الأخبار، ص١-١٥، ابن عذاري، البيان المغرب، ص١-١٥، ابن الخطيب، الإحاطة، ج١، ص١٠٣، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢، الحميري، صفة جزيرة، ص ٦٢، بروفنسال، دائرة المعارف، مج٥، ص١٦-١٧، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٧ (حاشية (٤٣)، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٦٣ (حاشية (١)، جـ٢، ص١١٦ (حاشية (٢))، مؤنس، فجر الأندلس، ص١١١-١١٣، الفاسي، الأعلام الجغرافية، ص٢٥.

(٤) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت ص (١٣٤-١٣٥).

(٥) يعتمد ياقوت فرحة الانفس دون إشارة لذلك. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس ص٢٨٤-٢٨٥.

(٦) هو محمد بن أحمد بن عثمان القيسي (ت بحدود ٤٨٠هـ=١٠٨٧م) أصله من وادي اش وسكن المرية واختص بمدح بني صمادح امرائها، وكان متقدماً في التعاليم والفلسفة، وذكر ابن الأبار أن له ديواناً مرتباً على حروف المعجم. انظر: ابن بسام، الذخيرة، ق١، مج٢، ص٦٩١-٧٢٩، القفطي، المحمدون، ص٩٩ المغرب، جـ٢، ص١٤٣، ابن خاقان، مطمح الانفس، ص٣٦٦، ضيف، عصر الدول والطوائف ص١٩٧-١٩٨.

(٧) ورد هذا الشعر في: ابن خاقان، المطمح ص٣٣٨-٣٣٩، المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص٤٨-٤٩.

يا غائباً خطراتُ القلب محضـره		الصبر بعـدك شيء ليس[1] أقدره

تركت قلبي وأشواقـــي تفطره		ودمع عيـني آماقي تُقطِّره[2]

لو كنت تبصر في تدمير حالتنا		إذا لأشْفَقْتَ مما كنت تبصره

فالنفس بعدك لا تخلو للذتها[3]		والعيش[4] بعدك لا تصفو مكدره[5]

أخفى اشتياقي وما أطويه من أسف		على المرية، والأشواق[6] تظهره

وقال الأديب أبو الحسن علي بن جودي[7] الأندلسي[8]:

لقد هيج النيران يا أم مالك		بتدمير ذكرى ساعدتها المدامع

عشية لا أرجو لنأيك[9] عندها		ولا أنا إن تدنو[10] مع الليل طامع

وينسب إليها جماعة منهم:

أبو القاسم[11] طيب بن محمد بن[12] هارون بن عبدالرحمن التدميري الكاني،

---

(١) وردت في المطمح والنفح: لست.

(٢) وردت في المطمح والنفح: وأحداقي تحدّره. وهي آماق: جمع مؤقة، وهي مجرى الدمع.

(٣) وردت في المطمح والنفح: فالعين دونك لا تحلي بلذتها.

(٤) وردت في المطمح والنفح: والدهر.

(٥) وردت في المطمح والنفح: تكدره.

(٦) وردت في المطمح والنفح: والأنفاس.

(٧) أبو الحسن علي بن عبدالرحمن بن سعيد بن محمد بن جودي السعدي (ت بعد سنة ٥٣٠هـ= ١١٣٥م) أصله من إلبيرة، وكان شاعراً مجيداً، وتفنن في الأدب والنحو الطب. انظر: ترجمته في ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص١٠٩، ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٣٥٨-٣٦٨، ابن الأبار، معجم الصفدي ص٢٩٠، المقري، نفح الطيب، جـ٧، ص٥٨.

(٨) انظر الشعر في ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٣٥٨-٣٦٨، المقري، نفح الطيب، جـ٧،ص٥٨.

(٩) وردت في المطمح والنفح: لقاءك.

(١٠) وردت في المطمح والنفح: يدنو.

(١١) انظر ترجمته في: الخشني، أخبار الفقهاء، ص١٠٤، ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٢٤٦-٢٤٧، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٣٨٦، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٦، ص٢٨١، السمعاني، الأنساب، جـ٣، ص٣٢-٣٣، القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، جـ٣، ص٤٥٥، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، وص٤٢٣، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص١٧٠-١٧١. أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ص٣٤٨.

(١٢) ورد اسمه في ياقوت «طيب بن هارون» وما اثبته من مصادر ترجمته.

مات بالأندلس سنة ٣٢٨.

وإبراهيم بن موسى بن جميل التدميري[1] مولى بني أمية، رحل إلى العراق ولقي ابن أبي خيثمة[2] وغيره. وأقام بمصر إلى أن مات بها سنة ثلاثمائة وكان من المكثرين.

١٢٧- تُرْجيلة[3]: Trujillo

بالضم ثم السكون، وكسر الجيم، وياء ساكنة ولام[4]. مدينة بالأندلس من أعمال ماردة[5] بينها وبين قرطبة ستة أيام غرباً[6] وبينها وبين سمورة من بلاد الفرنج ستة أيام، ملكها الفرنج سنة ٥٦٠[7].

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٢١-٣٢، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢٤٣، جـ١، ص٢٣٧ الرشاطي، اقتباس الانوار، ص١٣٦، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٢٧٣.

(٢) انظر مادة رقم (١١٦).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٢٢.

(٤) هكذا ضبطتها المصادر التي ذكرتها إلا أن الحميري وابن عذاري ضبطاها بالفتح. انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص٦٣، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١١٦.

(٥) هي إحدى مدن ماردة الكبار، يالقرب من بطليوس، بمحاذاة قاصرض، وقد وصفها الإدريسي فقال هي كالحصن المنيع ولها أسوار منيعة، وبها أسواق عامرة اهلة وذكر أن رجالها يغاورون الروم ويغذونهم. انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص ٥٥٠-٥٥١، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٧٤، ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٧٧، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٣. واسمها اللاتيني هو Turrisjulia وهو اليوم قرية ليست كبيرة لازالت تحوي بعض الآثار العربية، وتبعد عن ماردة باتجاه الشمال نحو ٩٠ كلم. انظر الفاسي، الأعلام، ص٢٥، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص١٠٠ حاشية رقم (٥).

(٦) إلى هنا يعتمد ياقوت فرحة الأنفس دون الإشارة لذلك. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠.

(٧) ظهر مغامر برتغالي يدعى جيرالدو البرتغالي ويسمى بالباسل. وسماه المؤرخون العرب باسم العلج جرانده الجليقي، في المناطق الغربية فأخذ يغير على الغور المحاذية للممالك النصرانية في الغرب بالقرب من بطليوس وماردة، بمساعدة ملك البرتغال الفرنسوا هنريكيز الذي امده بالمال والرجال، وكانت أول قاعدة غزاها جيرالدو من ولاية الغرب هي مدينة ترجيلة فاحتلها في جمادى سنة (٥٦٠هـ=١١٦٥م) ثم أخذ يغير على المناطق المجاورة لها، وفي سنة (٥٩٢هـ=١١٩٦م) خرج المنصور الموحدي بحملة قاصداً بلاد الجوف، فاستولى بحملته هذه على ترجيله واستعادها، وبقيت بأيديهم حتى سقطت نهائياً بيد الفونسو التاسع في صيف عام (٦٢٢هـ=١٢٢٥م). انظر: عنان، دولة الإسلام، ع٣،ق٢،ص٢٧، ٢١٨، ٣٤١.

١٢٨- تَرَّسَة[١]:

بفتح أوله وتشديد ثانيه وفتحة، والسين مهملة.

من قرى آليش من أعمـــال طليلة بالأندلس[٢] يُنسب إليها: ابن ادريس الترسي يعرف بابن القطاع[٣] قال أبو طاهر[٤]: قال لي ذلك، يوسف بن عبدالله بن أحمد الأليشي[٥]

١٢٩- تُطِيْلَة[٦]: Tudela

بالضم ثم الكسر، وياء ساكنة ولام[٧]. مدينة بالأندلس في شرقي قرطبة تتصل بأعمال أشقة[٨]، هي اليوم بيد الروم، شريفة البقعة، غزيرة المياه كثيرة الأشجار والأنهار، أختطت في أيام الحكم بن هشام بن عبدالرحمن بن معاوية.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان جـ٢،ص٢٢.

(٢) لم يذكر ياقوت بلدة باسم آليش، وإنما جاءت لديه ألش عم عمل تدمير وليست من عمل طليطلة (انظر مادة رقم (٤٢))، وأكد العذري على أن ترسة هي من عمل تدمير بالقرب من أوريوله، وكانت هذه القرية هدية تدمير لابنته التي زوجتها لعبد الجبار بن نزير. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٥.

(٣) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٤) يعني السلفي، وهو غير موجود في المستخرج، مع أن ابن نقطة في كتابه الاستدراك يذكره اعتماداً على السلفي. انظر: السمعاني، الانساب، جـ٣، ص٤١ (تعليق المحقق).

(٥) لم أهتد إلى ترجمته له.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢،ص٣٣.

(٧) السمعاني، الانساب، جـ٢، ص٥٧، ابن الأثير، اللباب، جـ١،ص١٣.

(٨) مدينة في الثغر الأعلى الأندلسي، أطلق عليها ابن حيان قاصية الثغر الأعلى، كانت عبارة عن حصن صغير، وذكر ابن سعيد وياقوت أنها من بناء الحكم الربضي (١٨٠-٢٠٦هـ=٧٩٦-٨٢١م) وذكر، العذري أن بانيها عمروس بن يوسف (ت١٩٣هـ=٨٠٨م) وهو أحد حكام منطقة الثغر الأعلى، والمدينة تقع على نهر الايبرو الذي سماه الحميري «نهر كالش» مشهورة بالزراعة والجنات وباشتهارها بالحرث وطيب الزرع يضرب المثل في الأندلس، كما ذكر ابن سعيد. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس ص ٢٨٧، اليعقوبي، البلدان، ص ١٠٦، العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٨، ابن حيان، المقتبس (تحت شالميتا) ص١٢٤، ١٤٣، ١٦٤، ابن سعيد، المغرب جـ٢، ص٢٤٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣١، الزهري، الجغرافية، ص٨٢، ابن سعيد، الجغرافيا، ١٨٠، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٤، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٢٣، الاصطخري المسالك، ص٣٦، ابو الفداء تقويم البلدان، ص١٨٠-١٨١، مجهول، الدرر النثيرة (خ)، ص١٧ أ-١٧ب، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص١٦٨، خطاب، الأندلس، ص١٠٠، العمايرة، مراحل سقوط، ص١٧٨. وهي الآن مدينة من المدن الشمالية في أسبانيا تتبع مقاطعة نبرة Navarra وتقع على الضفة اليسرى لنهر الأيبرو، وعلى بعد ٧٨ كم إلى الشمال الغربي من مدينة سرقسطة، وقد تكرر استيلاء المسيحيون عليها كونها منطقة حدودية إلا أنها سقطت نهائياً كما ذكر عنان سنة (٥١١هـ=١١١٧م) على يد الفونسوا المحارب ملك أراغو إثر معركة بين الفونسوا المحارب والمستعين بن هود قتل بها المستعين. انظر بروفنسال، دائرة المعارف، جـ٥،ص٣٠٣، عنان، دولة الاسلام، ع٣،ق١،ص١٠٢ العمايرة، مراحل سقوط، ص١٧٩، ابن الكردبوس، الإكتفاء ص٩٩ (حاشية(٢٣)) الفاسي، الأغلام، ص٢٥.

قال أبو عبيد البكري[1]: كان على رأس الأربعمائة بتطيلة امرأة لها لحية كاملة كلحية الرجال، وكانت تتصرف في الأسفار كما يتصرف الرجال حتى أمر قاضي الناحية، القوابل بامتحانها، فتمنعت عن ذلك، فأكرهنها فوجدنها امرأة، فأمر بأن تحلق لحيتها، ولا تسافر إلا مع ذي محرم.

وبين تطيلة وسر قسطة سبعة عشر فرسخاً. وينسب إليها جماعة منهم: أبو مروان إسماعيل بن عبدالله التطيلي اليحصبي[2] وغيره.

١٣٠- تِيْش[3]:

بالكسر ثم السكون والشين معجمة:

جبل بالأندلس من كورة جيان[4]، كان عنده مدينة قديمة ودرست.

١٣١- الثَّغْر[5]:

بالفتح ثم السكون وراء. كل موضع قريب من أرض العدو يسمى ثغراً كأنه مأخوذ من الثُّغرة، وهي الفرجة في الحائط[6] وهو في مواضع كثيرة، وجمعه ثغور. وأما ثغر الأندلس[7]، فينسب إليه:

---

(١) البكري، المسالك، جـ٢، ص٩٠٩، الحميري، صفة جزيرة، ص٦٤.

(٢) ذكره السمعاني وقال: أبو مروان إسماعيل بن مؤمل بن إسماعيل بن عبدالله بن سليمان بن داود بن نافع التطيلي اليحصبي، السمعاني، الانساب، جـ٣،ص٥٧-٥٨، وقد ورد إسماعيل بن موصل بن إسماعيل في ابن الفرضي، انظر ابن الفرضي تاريخ، جـ١، ص٧٩, ٢٤٩، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢٥٧.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٦٦.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢،ص٧٩, ٨١.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، جـ٢،ص١٠٣، (مادة ثغر).

(٧) استعمل الأندلسيون هذه الكلمة للدلالة على حدودهم المجاورة للممالك المسيحية، وكان في الأندلس ثلاثة ثغور هي:

أ- الثغر الأعلى، ويشمل سرقسطة وهي عاصمة الثغر الأعلى، ولاردة، وتطيله ووشق، وطرطوشة وغيرها، وكان هذا الثغر يواجه برشلونة وجبال البرت ومملكة نبره. وهو يقابل اليوم اراغون.

ب- الثغر الأوسط: وكان يواجه مملكة قشتالة وليون وكانت عاصمته أول الأمر مدينة سالم، ثم طليطلة.

جـ- الثغر الأدنى: وهو يشمل المنطقة الواقعة بين نهري دويره ونهر تاجه ومن مدنه، قوريه وقلمريه وشنترين. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٦٨-٦٩ (حاشية (٤))، العمايرة، مراحل سقوط، ص٢٦-٢٨، السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي، ص٤٠، مؤنس، الثغر الأعلى، ص٩١-١٢١، الموسى، الثغر الأدني، ص١٣, ٢٨.

أبو محمد عبدالله بن محـــمد بن القاســم بن حزم بن خلف الثغري[1] من أهل قلعة أيوب، سمع بتطيلة من ابن شبل[2] وأحمد بن يوسف بن عباس[3] وبمدينة الفرج من وهب بن مسره[4]. رحل إلى المشرق سنة ٣٥٠، فسمع ببغداد من أبي علي الصواف[5] وأبي بكر بن حمدان[6] سمع منه مسند أحمد بن حنبل والتاريخ. دخل البصرة والكوفة وسمـــع بها، وسمع بالشام ومصر وغيرهما من جماعة يكثر تعدادهم وانصرف إلى الأندلس، ولزم العبادة والجهاد، وأستقضاه الحكم المستنصر[7] بموضعه، ثم استعفاه منه فأعفاه، وقدم قرطبة في سنة ٣٧٥، وقرأ عليه الناس. قال ابن الفرضي:[8].

وقرأت عليه علماً كثيراً فعاد إلى الثغر[1] فأقام به إلى أن مات، وكان يعد من

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٢٨٥-٢٨٧، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٣٩٥-٣٩٦، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٣٤, ١١٤ , ١٨٤-١٨٥، القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج ٢،جـ٤، ص٥٧٤-٥٧٦، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢،ص٤٣٣، ابن تغري بردي، النجوم، جـ٤، ص١٦٥، الذهبي، سير أعلام، جـ١٦، ص٤٤٤-٤٤٥، الذهبي، العبر، جـ٣، ص٢٣، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣، ص١٠٤.

(٢) ابن شبل هو محمد بن الشبل بن بكر القيسي (ت٣٥٣هـ-٩٦٤م) من أهل تطيلة، رحل للمشرق ثم عاد إلى بلده وولي الصلاة بها. وكان يرحل إليه للسماع منه، وطال عمره. ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٦٧-٦٨.

(٣) أحمد بن يوسف من أهل سرقسطة، روى عنه عبدالله بن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٦٧, ٦٨.

(٣) أحمد بن يوسف من أهل سرقسطة، روى عنه عبدالله بن محمد بن قاسم وأثنى عليه كثيراً وكتب عنه بسرقسطة. انظر: ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص٥٢.

(٤) انظر مادة رقم (٣٤).

(٥) انظر مادة رقم ٣٤).

(٦) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي (ت٣٦٨هـ=٩٨٧م) محدث روى مسند الإمام أحمد والزهد والفضائل له، رحل وكتب وحج وهو كثير السماع، إلا أنه خلط في آخر عمره انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٤، ص٧٣، الذهبي، سير أعلام، جـ١٦، ص٢١٠-٢١٣.

(٧) وردت في ياقوت: «المنتصر».

(٨) ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٢٨٧.

(٩) أسقط ياقوت من مصدره هنا ما نصه: وذلك يوم الأحد لثلاث بقين من ذوي القعدة سنة ٣٧٦.

الفرسان، وتوفي سنة ٣٨٣[١] بالثغر من مشرق الأندلس.

١٣٢- جَالَطة[٢]:

بفتح اللام، من قرى قنبانية قرطبة[٣].

قال ابن بشكوال[٤]: قنبانية قرطبة الأندلس، يُنسب إليها: محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي[٥] يكني أبا عبدالله، ويعرف بابن الجالطي[٦] سمع من أبي بكر محمد بن الأحمر القرشي[٧] وله رحلة[٨] سمع فيها من غير واحد. له مع محمد بن أبي زيد[٩] قصة مذكورة في بعض التواريخ[١٠]، كان بصيراً بالفقه[١١] وولي

(١) أسقط ياقوت من مصدره هنا ما نصه: وذلك لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٣.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٩٥.

(٣) ذكر الرشاطي أن جالطة هي قرية من إقليم أولية من قنبانية قرطبة، وقد بين العذري أن إقليم أولية السهلة هو أحد الأقاليم الخمسة عشر التي تتبع لقرطبة وذكر أن بإقليم أولية السهلة مائة قرية وقريتان، انظر: الرشاطي، اتقاس الأنوار، ص١٣٢، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١١٥، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٧. وانظر مادة رقم (٣٥٧).

(٤) اعتمد ياقوت في هذه المادة كما ذكر على ابن بشكوال. قال: جالطة قرية من إقليم أولية من قنبانية قرطبة الأندلس، ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٧١٨.

(٥) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة جـ٢، ص٧١٨-٧١٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٢، الضبي بغية الملتمس، جـ١، ص١٦٢، القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، ج٤، ص٦٨٣.

(٦) وردت في الصلة: يعرف بالجالطي.

(٧) ورد في ياقوت محمد بن مغرم القرشي وما أثبته من الصلة، وهو محمد بن معاوية القرشي يعرف بابن الأحمر (ت٣٥٨هـ=٩٦٨م) انظر مادة رقم (٣٤).

(٨) الصلة: رحل إلى المشرق وحج سنة ٣٧٠هـ.

(٩) أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمن القيرواني (ت٣٨٦هـ)، أشهر فقهاء المالكية في القرن الرابع، ويقال له مالك الصغير، وقد حاز رئاسة الدين والدنيا، ورحل إليه من جميع الأقطار، وصنف كتباً كثيرة. انظر ترتيب المدارك، مج٢، ج٤، ص٤٩٢-٤٩٧ سير أعلام، جـ١٧، ص١٠-١٣، بروكمان، جـ٣، ص٢٨٦.

(١٠) وردت في الصلة: أخذ بالقيروان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد كتاب رد الزبيدي على ابن مسره، حدثه به عن واضعه أبي بكر الزبيدي.

(١١) وردت في الصلة: كان من أهل العلم والأدب، والدراية والرواية، والحفظ والمعرفة إلى الدين والصلاح والأخلاق الجميلة، وكان حافظاً للفقه ذاكراً للأخبار والشواهد، بصيراً بالعقود والوثائق وكان حليماً أديباً ظريفا جميل المشاركة لإخوانه حسن الأخلاق، سمحاً قضاء للحوائج.

الصلاة والخطبة بجامع مدينة الزهراء، وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في[12] سنة ٤٠٣.

١٣٣- الجالية[1]:

قرية من قرى الأندلس[2].

١٣٤- الجَبْل[3]:

والجبل: موضع بالأندلس[4] نسبوا إليه: محمد بن أحمد الجبلي الأندلسي[5] روى عن بقي بن مخلد[6] ومات سنة ٣١٣[7].

ومحمد بن الحسن الجبلي(٨) نحوي شاعر، وسمعه أبو عبدالله الحميدي[9].

---

(١٢) وردت في الصلة: وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال.

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص ٩٥.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٠٣.

(٤) هناك مناطق عديدة في الأندلس تعرف بالجبل، انظر على سبيل المثال. ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص٢٣، ٥٢، ٦٧، ٦٩، ٩٠، ١٠٦، ١١٩، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٦.

(٥) انظر ترجمته في الخشني، أخبار الفقهاء، ص١٦٠-١٦١، ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٣٥، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٧٥، السمعاني، الانساب، جـ٣، ص١٨١، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٧٠، ابن الأثير، اللباب جـ١، ص٢٠٩، ابن ناصر، التوضيح جـ٢، ص١٩٤، الزركلي، الاعلام، جـ٥، ص٣٠٨.

(٦) انظر مادة رقم (٤٠).

(٧) ذكره ابن الفرضي وقال: كان حافظاً للرأي عالماً بالأحكام، وألف في ذلك كتاباً، جمع فيه ما يجب على الحكام علمه، طلب للشورى فأبى.

(٨) انظر ترجمة في: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٩٠-٩١، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٣، ص٢٢٤، السمعاني، الانساب، جـ٣، ص١٨١، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٩٥، ياقوت، معجم الأدباء، جـ٦، ص٢٥٢٢، القفطي، إنباه الرواة، جـ٣، ص١١٠، القفطي، المحمدون، ص٢١١، الصفدي، الوافي، جـ٢، ص٣٤٩، ابن ناصر، التوضيح، جـ٢، ص١٩٤، السيوطي، بغية الوعاة، جـ١، ص٩٠-٩١، المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص١٠.

(٩) ذكره الحميدي، قال: أديب شاعر. كثير الغزل، كان يقرأ عليه الأدب، أنشدني لنفسه:

وما الأنس بالإنس الذين عهدتهم	**بأنس ولكــــن فقد أنسهم أنسي**
إذا سلمت نفسي وديني منـــــهم	**فحسبي أن العرض مني لهم ترسي**

انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٩٠، المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص١٠.

١٣٥- جَرَاوَةَ[١]:

(بفتح الجيم[٢] وراء وألف مفتوحة وهاء)، ناحية بالأندلس من أعمال فحص البلوط(٣). (ينسب إليه: حسن بن عيسى بن حسين الجرواي[٤] قاضي مالقة رجل إلى المشرق فروى عنه علي بن إبراهيم بن سعيد النحوي الحوفي[٥] وأبي ذر الهروي[٦] وغيرهما. وكان فقيه مالقة وكبيرها، توفي في صدر سنة ٤٥٣هـ.

١٣٦- الجزيرة الخضراء[٧]: Algeciras

مدينة[٨] مشهورة بالأندلس (في طرفها الجنوبي) وقبالتها من البر بلاد البربر

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١١٧، ياقوت، المشترك، ص٩٩، وما بين الحاصرتين اضافة منه وجعلها ياقوت في المعجم: بالضم.

(٢) جراوة هي احدى القبائل البربرية التي دخلت الأندلس، واستقر قسم كبير منهم في السهل الذي يقع شمال قرطبة ويدعى فحص البلوط، وقبيلة جراوة من أكثر القبائل البربرية التي استقرت فيه، حتى إنه قد سمي هذ المكان الذي استوطنته باسمها. انظر. طه، الفتح والاستقرار، ص٢٧٥.

(٣) وردت ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٣٢، باسم حسين بن عيسى بن حسين الكلبي، قاضي مالقة، يكنى أبا علي، ويعرف بحسون... أصله من جراوة.

(٤) هو أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد الحوفي (ت٤٣٠هـ=١٠٣٨م)، علامة نحوي مصري له اعراب القران في عشرة مجلدات، وبه تخرج المصريون. اظنر ترجمته في: القفطي، إنباة الرواة، جـ٢، ص٢١٩، ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص٣٠٠-٣٠١.

(٥) هو أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي (ت٤٣٤هـ=١٠٤٢م) شيخ الحرم وصاحب التصانيف كان زاهداً ورعاً عالماً سخياً، من كبار مشيخة الحرم، وألف المستدرك على الصحيحين انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ١١، ص١٤١، القاضي، ترتيب المدارك، مج٢، جـ٤، ص٦٩٦-٦٩٧، الذهبي، سير أعلام، جـ١٧، ٥٥٤-٥٦٢.

(٦) أضاف ابن بشكوال قوله: كان أبو ذر إذا سئل بحضرته أحال عليه في الجواب، قال الشعبي وكان فقيهاً في المسائل حافظاً لها، بأصولها، ونظائرها، ما رأيت مثله في علمه بها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٣٦ وقد ذكرها مرة ثانية رقم (١٥٧)، ياقوت، المشترك، ص١٠٢، وما بين الحاضريين اضافة من المشترك.

(٨) رسمها السمعاني: بفتح الجيم وكسر الزاي، وسكون الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة الخضراء بالأندلس.

سبته، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة[1] ومدينتها من أشرف المدن وأطيبها أرضاً، وسورها يضرب به ماء البحر (وليست بجزيرة يحيط بها الماء إنما هي مدينة وعمل، سمي بهذا اسام) ولا يحيط بها البحر كما تكون الجزائر لكنها متصلة ببر الأندلس، لا حائل م الماء دونها. كذا أخبرني جماعة مما شاهدها من أهلها، ولعلها سميت بالجزيرة بمعنى آخر. على أن قد قال الأزهري[2]: إن الجزيرة في كلام العرب أرض في البحر ينفرج[3] عنها ماء البحر فتبدو، وكذلك الأرض التي يعلوها السيل ويحدق بها. ومرساها من أجود المراسي للجواز وأقربها من البحر الأعظم، بينهما ثمانية عشر ميلاً وبين الجزيرة الخضراء وقرطبة خمسة وخمسون فرسخاً، وهي على نهر برباط (وهو النهر الذي)[4] لجأ إليه أهل الأندلس في عام محل[5] والنسبة إليها جزيري وإلى التي قبلها جزري[6] للفرق.

---

(١) كانت الجزيرة الخضراء كورة صغيرة، وتقع في أقصى الطرف الجنوبي للأندلس، عدها الإدريسي ضمن إقليم البحيرة، وتشتمل على عدة من مدن وقرى، ومدينة الجزيرة الخضراء - أو جزيرة أم حكيم جارية طارق بن زياد الذي خلفها بها فسميت بها - أول منطقة فتحها العرب من جزيرة الأندلس، وقاعدة هذه الكورة هي مدينة الجزيرة الخضراء، وهي مدينة حسنة يشقها نهر العسل، ويقع عليه بساتين وجنات وهي تقع على ربوة مشرفة مسورة، اعتنى بها الخلفاء الأمويون، وبنى بها الخليفة عبدالرحمن الناصر داراً للأساطيل، ومرساها يعد من أيسر المراسي وأقربها لبر العدوة وكانت هذه المدينة هي نقطة عبور إلى الأندلس، لذلك حظيت باهتمام ودور هام فألف فيها تاريخ لابن خمسين سمي بتاريخ الجزيرة الخضراء اعتمده ابن الخطيب في تأليفه للاحاطة. انظر ابن غالب، فرحة الانفس، ص ٢٩٤، البكري، المسالك، جـ٢، ص٩٠٥-٩٠٦، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٣٩-٥٤٠، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٦٢-٢٦٣، الحميري، وصفة جزيرة، ص٧٣-٧٥، ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٢٠-٣٢١، ابن سعيد، الجغرافيا، ص ١٣٩، ابو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٦, ١٧٢-١٧٣، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١، ابن الخطيب، الإحاطة ١, ٨٣، المقري، نفح الطيب جـ١، ص١٤٥, ١٦٧, ٢٥٧، جـ٢، ص٥٧، مجهول، الدرر النثيرة، (خ)، ص٨ أ، خطاب، الأندلس، ص٨٤-٨٥، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص٨٠-٨١، وقد بقيت الجزيرة الخضراء بيد المسلمين حتى استولى عليها ملك قشتالة الفونسوا الحادي عشر بعد انتصاره في موقعة طريف (dcl salado) (٧٤١هـ=١٣٤٢م)، إلا أن محمد الخامس الغني بالله استردها ودمرها سنة (٧٧١هـ=١٣٦٩م)، وهي الآن مركز إداري في مديرية قادس، وتبعد عن جبل طارق ١٨كم. انظر: سيبولد، دائرة المعارف الإسلامية مج٦, ٤٥١، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) حاشية رقم (٤٧). ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٩٩، حاشية (رقم٣)، ابن الكردبوس، الإكتفاء، ص٩٠-٩١، حاشية (٣)، الفاسي، الأعلام، ص٢٦.

(٢) الازهري، تهذيب اللغة، جـ١٠، ص٦٠٣، ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، ص٢٠٧ (مادة جزر).

(٣) وردت لدى ياقوت «يفرج» وما أثبته من مصدره الأزهري.

(٤) وردت في ياقوت ونهر.

(٥) انظر مادة رقم (٧١).

(٦) يعني جزيرة اقور.

وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم، منهم: أبو زيد عبدالرحمن[١] بن سعيد التميمي الجزيري[٢] يروي عن أصبغ بن الفرج[٣] وغيره، مات سنة ٢٦٥[٤] وبخط الصوري[٥] بزائين معجمتين، ولا يصح، كذا قاله الحازمي[٦].

١٣٧- جزيرة شُكْرَ[٧]:

بضم الشين المعجمة، وسكون الكاف. جزيرة[٨] في شرقي الأندلس، ويقال: جزيرة شقر، وقد ذكرت في شقر بشاهدها[٩].

١٣٨- الجزُيرَة[١٠]:

هذا الاسم إذا أطلقه أهل الأندلس ولم يضيفوها إلى شيء أرادوا بها بلاد مجاهد بن عبدالله العامري[١١] وهي جزيرة منورقة وجزيرة ميورقة، أطلقوا ذلك لجلالة

---

(١) ورد في معجم البلدان «عبدالله بن محمد» وما أثبته من المشترك.

(٢) انظرترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٣٠٢، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٤٣٢، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٢، ص٢١٢، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٧٣.

(٣) انظر مادة رقم (٤٠).

(٤) وردت لدى معجم البلدان «٣٦٥». وما اثبته من مصادر ترجمته.

(٥) احد مصادر ياقوت، انظر: ص (٨٧) من الدراسة.

(٦) احد مصادر ياقوت، انظر: ص (٩٦) من الدراسة.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٣٧، ياقوت، المشترك، ص١٠٢.

(٨) وردت في المشترك «اسم لمدينة».

(٩) انظر مادة رقم (٢١٦).

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٣٩، ياقوت، المشترك، ص١٠٣.

(١١) أبو الجيش مجاهدين عبدالله العامري، أحد أكابر الفتيان الصقالبة ا لعامريين، الذين نشأوا وتربوا في ظل المنصور بن أبي عامر، كان والياً على الجزائر الشرقية ايان اندلاع الفتنة على الخلافة الأموية، فسار منها إلى دانيه وتملكها في أواخر سنة (٤٠٥هـ= ١٠١٤م) وحكم الجزائر الشرقية وهي جزيرة منورقة وميورقة ويابسة، انشأ اسطولا بحرياً قوياً، وأهم أعمال مجاهد في مملكته قيامه بغزو جزيرة سردانية سنة (٤٠٦هـ=١٠١٥م)، واستطاع لهمته الكبيرة أن يفتتحها ويسيطر عليها ويعد هذا أول فتح إسلامي لهذه الجزيرة، ولم يمكث كثيراً بها، إذ اصطدم بالقوات البيزية والجنوبية الايطالية فاستولوا على الجزيرة منه وهزموه فعاد إلى دانيه، وتفرغ لشؤون مملكته، واستطاع أن يسيطر على بلنسبة لفترة قصيرة وبقي كذلك حتى وفاته سنة (٤٣٦هـ=١٠٤٤م)، بعد أن حكم دانيه لمدة تقرب من ثلاثين عاماً وأشادت المصادر بخلاله الحميدة وصفاته الجميلة، ورعايته للعلماء حتى غدت مملكته كعبة العلم بقصدها كل علماء العصر لشغفه بالعلوم والآداب فعاش في كنفه أبو عمرو الداني صاحب القراءات وأبو عمر بن عبدالبر وابن معمر اللغوي وبشار الأعمى وابن سيده وقصته مع التياني المرسي مشهورة في كتب التاريخ

صاحبها، وكثرة استعمالهم ذكرها، فإنه كان محسناً إلى العلماء مفضلاً عليهم، وخصوصاً على القراء، وهو صاحب دانية مدينة في شرقي الأندلس، تجاه هاتين الجزيرتين، ويكنى مجاهد بأبي الحبيش ويلقب بالموفق، وكان مملوكاً رومياً لمحمد بن أبي عامر، وكان أديباً فاضلاً، وله كتاب في العروض صنفه، ومات سنة ٤٣٦(١) فقام مقامه ابنه اقبال الدولة.

١٣٩- جلِّق(٢): Gallego

بكسرتين وتشديد اللام، وقاف. وجلق أيضاً ناحية بالأندلس بسرقسطة، يسقي نهرها عشرين ميلاً من باب سرقسطة(٣)، وليس بالأندلس أعذب من مائه، وهو يجري نحو المشرق، ويزعمون أن المـــاء إذا جرى مشرقاً كان أعذب وأصح من الذي يجري نحو المغرب.

وكان بنو أمية لما تملكوا الأندلس بعد انتقالهم من الشام أيام هربهم من بني

والأدب انظر مرسية (مادة رقم ٣٩٦) فشاع العلم في حضرته حتى فشا في غلمانه وجواريه. أما ابنه وخليفته اقبال الدولة علي فكان قد أسر في غزوة سردانية وبقي بها عشرة أعوام، ثم افتداه أبوه، وولاه عهده، بعد أن رأى منه شجاعة ونبالة واقدام، فلما توفي والده تملك الأمر وحذا حذو، وأولى الجزائر الشرقية جل اهتمامه وعنايته، واستمر على هذا زهاء ثلاثين سنة حتى وقع نزاع بين وبين المقتدر بن هود حاكم سرقسطة أدت إلى أن يهجم المقتدر على دانية، ويستولي عليها ويضمها إلى مملكته في شعبان سنة (٤٦٨هـ= ابريل ١٠٧٥م)، وانتهت بذلك الدولة المجاهدية، وتوفي اقبال الدولة في سنة (٤٧٤هـ= ١٠٨١م).

انظر: جذوة المقتبس، جـ٢، ص٥٦٤-٥٦٦، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٦٣٢-٦٣٣، ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١ ص٢٢-٢٤، ص٢٢٧-٢٢٨، ق، مج١، ص٦٣٢-٦٣٣، ا بن بسام، الذخيرة، ق٣، مج١، ص٢٤٠٢٢، ص٢٢٧-٢٢٨، ق٤ مج١، ص٢٦٥-٢٦٨، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤٠١-٤٠٢، ابن خلدون، تاريخ، تاريخ، ق١، جـ٤، ص ٣٥٣-٣٥٦، ابن عذاري، البيان، جـ٣، ص١١٦، ١٤٣-١٤٦، ١٥٥-١٥٧، ١٦٤, ١٧٤, ١٩٠, ٢٠٨, ٢١٩, ٣٠٢، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٤٣، ٤٧، ١١٧، ١٢٦، ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢١٧-٢٢٣، المقري، نفح الطيب، جـ٣، ص١٧٢، العبادي، الصقالبة في الأندلس، ص٢١-٢٦، سارنللي، مجاهد العامري، ص١٠-٣٠.

(١) وردت في ياقوت ٤٠٦ وما اثبته من مصادر ترجمته.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٥٥.

(٣) ذكرت المصادر: أن جلق هو وادي (نهر بالأندلس) وهو أحد أنهار مدينة سرقسطة التي تقع على نهر الابرو، يقع في شرقها، انظر العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢، ابن سعيد، المغرب جـ٢، ص٤٣٤، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨٨،٨٠، وأشار ياقوت هنا إلى أن تسمية جلق حديثة، وذكر ابن سعيد أن موسى بن نصير قد مر به فشرب منه فاستعذبه وحكم أنه لم يشرب أعذب منه وشبهه بغوطة جلق دمشق، انظر: ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤٣٤، المقري، نفح الطيب جـ١، ص١٥٠، وهو أحد روافد نهر ايبره Ebro يسمى Gallcgo ويبلغ طوله ١٤٩ كم، وينبع من جبال السيرطانيين الفرنسية Cerdana ثم يخرج من ناحية وشقة Huesca إلى سرقسطة ويصب في نهر ايبره. انظر حتاملة، أيبيريا، ص٩٥-٩٧.

العباس، سموا عدة مواضع بالأندلس بأسماء مدن الشام، فسموا إشبيلية حمص، وسموا موضعاً آخر الرصافة وموضعاً آخر تدمر وسموا هذا الموضع جلق[1].

وقال الأديب أبو زيد عبدالرحمن بن مقانا الأشبوني[2]:

دعوت فأسمعت بالمرهفات صم الأعادي وصم الصفا

وشمت سيوفك في جلق فشامت خراسان منك الحيا

قال ابن بسام الأندلسي[3] بعد إيراده هذا البيت: جلّق واد في شرقي الأندلس.

١٤٠- جِلْيَانَة[4]: Juliana

بالكسر ثم السكون وياء وألف ونون: حصن بالأندلس من أعمال وادي ياش[5] حصن كثير الفواكه، ويقال لها جليانة التفاح لجلالة تفاحها وطيبه وريحه، قيل إذا اكل وجد فيه طعم السكر والمسك. منك:

عبدالمنعم بن عمر بن حسان الشاعر[6] الأديب الطبيب، كان عجيباً في عمل الأشعار التي تقرأ القطعة الواحدة بعدة قواف، ويستخرج منها الرسائل والكلام الحكمي مكتوباً في خلال الشعر، وكان يعمل من ذلك دوائر وأشجاراً وصوراً، سكن دمشق،

---

(١) التسميات التي ذكرها جاءت قبل قدوم الأمويين للأندلس، باستثناء الرصافة (انظر مادة رقم ١٦٨) فقد تمت التسميات في عهد الحسام بن ضرار الكلبي حينما تم توزيع العرب الشاميين على الكور فأنزل جند مصر في كورة اكشونية، وجند حمص في إشبيلية وجند فلسطين في كورة شذونة وجند الاردن في كورة ريه وجند دمشق في إلبيرة وجند قنسرين في كورة جيان، لذلك سميت الكور باسم الأجناد، انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٦١-٦٢، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص٣٠.

(٢) انظر مادة رقم (١٠٥)، وورد الشعر في، ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٩٠.

(٣) المصدر نفسه. ق٢، مج٢، ص٧٩٠.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٥٨.

(٥) حصن جليانه هو أحد حصون وادي أش في غرناطة ضمن كورة إلبيرة، ويبعد عن وادي آش حوالي ٢٤كم، وهو حصن كبير يضاهي المدن، النظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص ٩٠، ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٤٥، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص١٤٨، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص ٣٢١، ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٩، ابن سعيد، الغصون اليانعة، ص١٠٥، الذهبي، سير أعلام، جـ٢١، ص٤٧٧، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٤٧٦.

(٦) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، التكملة، جـ٣، ص١٢٩، ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٦٣٠-٣٦٥، المراكشي، الذيل والتكملة، جـ٥، ص٥٧، ابن سعيد، الغصون اليانعة، ص١٠٤-١٠٦، ابن شاكر، فوات الفوات، ـ٢، ص٣٥-٣٧، الذهبي، سير أعلام، جـ٢١، ص٤٧٦، المقري، نفح الطيب جـ٢، ص٦١٤، ٦٣٥-٦٣٧. الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص١٦٧، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص١٦٦.

وكانت معيشته الطب، يجلس باللبادين على دكان باب العطارين كذلك لقيته، ووقفني على أشياء مما ذكرته، وأنشدني لنفسه ما لم أضبطه عنه، ومات بدمشق سنة ٦٠٣.

وأنشدني السديد عمر بن يوسف القفصي[١] قال أنشدني عبدالمنعم الجلياني:

وهل ثم نفسٌ لا تميل إلى الهوى — محال، ولكن ثم عزم على الصبر

سلالة هذا الخلق من ظهر واحد — ولكل شرب من قوى ذلك الظهر

١٤١-جلِّيْقيَّة[٢]: Galicia

بكسرتين، واللام مشددة، وياء ساكنة، وقاف مكسورة وياء مشددة، وهاء[٣] ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس، في أقصاه من جهة الغرب[٤] وصل إليه موسى بن نصير لما فتح الأندلس[٥] وهي بلاد لا يطيب سكناها لغير أهلها.

قال ابن ماكولا[٦]: الجليقي، نسبة إلى بلدة من بلاد الروم المتاخمة للأندلس، يقال لها جليقية، منها: عبدالرحمن بن مروان الجليقي[٧] من الخارجين بالأندلس في أيام بني أمية، وقد صنف في أخباره تاريخ.

---

(١) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٥٧.

(٣) ابن ماكولا، الإكمال، جـ٣، ص٢٤٨، السمعاني، الأنساب، جـ٣، ص٢٨٦، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٢٣٤، ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٩.

(٤) ناحية تقع في الشمال الغربي من شبه جزيرة إيبيريا، حدودها من الجهة الغربية المحيط الاطلسي، وخليج بسكاية من جهة الشمال، وكانت حدودها من جهة الشرق والجنوب غير ثابتة تتوسع على حساب الدولة الاسلامية، وهي في ذاتها منطقة جبلية صعبة المسالك، يبلغ أقصى ارتفاع لها (١٧٠٠م)، وقاعدتها أبيط Ovedo وبعد أن اتسعت حدودها انتقلت العاصمة إلى مدينة ليون، ولها مدن وأعمال كثيرة منها شقوبية ولك وشنت ياقب وبرغش وسوريه انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٦-١٠٧، الاصطخري، المسالك، ص٣٦، البكري، المسالك، جـ٢، ص٩١٢-٩١٣، الزهري، الجغرافية، ص٧٨-٧٩، ابن بشكوال، صلة المسط، ص١٤٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٣، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤٧٣، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٠، ١٨٤-١٨٥، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١٣، الفاسي، الأعلام، ص٢٦ مؤنس، بلاي، ص٥٧, ٨٣، عنان دولة الإسلام، ع١، ق١، ص٢٠٧ وما بعدها، العمايره، مراحل سقوط، ص٢٩-٣٨. حتاملة، ايبيريا، ص٣٥.

(٥) قال ابن عذاري: «ذكروا أن موسى خرج من طليطلة غازياً يفتتح المدائن حتى دانت له الأندلس، وجاءه أهل جليقية يطلبون الصلح فصالحه»، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١٦.

(٦) ابن ماكولا، الاكمال، جـ٣، ص٢٤٨.

(٧) سمي عبدالرحمن بالجليقي لأنه أقام في حماية ملك جليقية فترة من الزمن فعرف لذلك بالجليقي، انظر: مادة رقم (٩٥)، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٣، ص٢٤٨، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٤٤٢، السمعاني، الانساب، جـ٣، ص٢٨٦، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٢٣٤ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٣.

١٤٢- الجَنَاح[1]:

حصن من أعمال ماردة[2]

١٤٣- جِنَان[3]:

بالكسر، جمع جنة وهو البستان[4]. جنان الورد بالأندلس من أعمال طليطلة[5]، يقال أن بها الكهف والرقيم، المذكورين في القرآن الكريم[6] وقد ذكر ذلك في الرقيم[7]، ويقال طليطلة هي مدينة دقيانوس الملك.

١٤٤- جِنْجِيَال[8]: Chinchilla de Monte de Aragon

بكسر الجيمين، وبعد الثانية ياء وألف ولام: بلد بالأندلس[9]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٦٦، ياقوت، المشترك، ص١٠٨.

(٢) انظر: البكري، المسالك، جـ٢، ص٩٠٦.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٦٧.

(٤) ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، ص٣٩١ (مادة جنن).

(٥) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٦) القرآن الكريم، سورة رقم ١٨، أية (٩-١٠): قال الله تعالى: «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً، إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا».

(٧) انظر مادة رقم (١٦٩)

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٦٨.

(٩) وردت هذه المدينة لدى ياقوت بأربعة صور هي: هذه المادة «جنجيال» و «جنجيلة» في المادة التي تليها، وبصورة «شنتجالة» أو شنتجيل (رقم ٢٣٥)، وهذا التعدد في الرسم لم يقتصر عليه ياقوت، فقد وردت لدى الحميري: «جنجالة» وقال هي حصن بالأندلس شمالي مرسية، ثم عاد وذكرها مرة ثانية باسم «شنتجالة»: وقال «هي في طرف كورة تدمير» (وتدمير كما مر هي مرسيه) مما يلي الجوف، وقال: ويقال لها أيضاً جنجالة، وينسب إليها الوطاء الجنجالي لعمله بها. انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص٦٧, ١١٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار ص٨٩, ١٩٤، وذكر ابن حيان أن شنتجيلة من كورة تدمير، وكذلك العذري عد شنتجالية أحد أقاليم كورة تدمير، وذكر أنها تقع في الطريق بين قرطاجنة وطليطلة. (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)، ص٢٣٨، ٣٥٨، العذري، ترصيع الأخبار، ص٤, ١٠) ووصفها الإدريسي، بقوله: مدينة جنجالة، مدينة متوسطة القدر حصينة القلعة لها بساتين وأشجار، وعليها حصن حسن ويعمل بها من وطاء الصوف ما ليس يمكن صنعة في غيرها. انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٠، القارة الافريقية، ص٢٨٦، وذكر ابن الابار ان جنجالة تقع على مقربة من البسيط (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٥٢). ونجد أن كل هذا الاختلاف في الرسم مؤداه الجغرافي مدينة جنجالة وتسمى حالياً Chinchilla dc Montc dc Aragon، في كورة تدمير إلى الشمال الشرقي من مرسية، في مديرية البسيط الحالية، وعلى بعد ١٥كم من عاصمة المديرية، وعلى بعد ٢٩٨كم من مدريد، وكانت تسمى قبل الفتح الإسلامي Saltig انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٢٣ (حاشية رقم (١))، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٣٢ (حاشية المحقق)، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص١١٤-١١٥، جـ٢، ص٤٩-٥٠، جـ٣، ص٣٧٠، الفاسي، الأعلام، ص٢٦، خطاب، الأندلس، ص١٠٨.

يُنسب إليه:

سعيد بن عيسى بن أبي عثمان الجنجيالي[١] أبو عثمان، سكن طليطلة روى عن عبدالرحمن بن عيسى بن مدراج[٢]، وكان حافظاً للمسائل، عارفاً بالوثائق مقدماً فهماً[٣] عن ابن بشكوال[٤].

١٤٥- جنْجيلَة[٥]:

مدينة بالأندلس بين شاطبة وينشته.[٦] يُنسب إليها:

محمد بن عيسى بن أبي عثمان بن حياة من زياد بن عبدالله بن مترب[٧] الأموي الجنجيلي[٨] أبو عبدالله سكن طليطلة، وسمع من أبي ميمون[٩] وابن مدراج[١٠][١١] وكان متيقظاً صالحاً[١٢][١٣] وكان مولده يوم عرفه سنة ٣٣٤، هكذا ذكره والذي قبله ابن بشكوال[١٤].

---

(١) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٤١. أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ٣٧١.

(٢) ابن مدراج (ت٣٦٣هـ=٩٧٣م) طليطلي، وكان ورعاً فاضلاً زاهداً معنياً بالآثار والسنن جامعاً لها، كتب عنه الناس كثيراً. انظر ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٣٠٥.

(٣) وردت في مصدره الصلة: «مقدماً فيها».

(٤) انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٤١.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٦٨.

(٦) انظر المادة السابقة (١٤٤) وبيانها، فهما نفس المدينة.

(٧) وردت في مصدره الصلة «مثوب».

(٨) انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٧٥٩.

(٩) أبو ميمونه هو: دراس بن إسماعيل (ت٣٥٧هـ=٩٦٧م) أحد فقهاء مدينة فاس الذين عبروا إلى الأندلس، وكان فقيهاً حافظاً للرأي على مذهب مالك، وكان مجاهداً متردداً في الثغر. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص١٧٣.

(١٠) انظر، مادة رق (١٤٤).

(١١) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نسبه: «له رحلة إلى المشرق».

(١٢) وردت لدى الصلة: «كان منقبضاً زاهداً».

(١٣) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: «لم تفته صلاة في جماعة، إلا أن يكون منع من الله، وكان يصعد المنار ويؤذن لكل صلاة، وكان قد التزم الطرق، فإذا رأى بطاقة فيها اسم الله، صر عليها وأمسكها حتى يجتمع عنده منها كثير، ثم يمر بها إلى النهر ويلقيها به».

(١٤) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٧٥٩.

١٤٦- الجَوْف[1]:

بفتح الجيم وسكون الواو، وهو في الأصل: المطمئن من الأرض[2] كورة كبيرة بالأندلس من ناحية الغرب، قرب المحيط فيها إطمينان على باقي الأندلس[3] تشتمل على نواح وقرى[4]. والجوف[5] أيضاً: عمل آخر بالأندلس من ناحية أكشونية.

١٤٧- جَيّان[1]: Jaen

بالفتح ثم التشديد، وآخره نون[2]. مدينة لها كورة واسعة بالأندلس، تتصل بكورة إلبيرة مائلة عن إلبيرة إلى ناحية الجوف في شرقي قرطبة بينها وبين قرطبة سبعة

---

(١) ياقوت، المشترك، ص١١٦، وذكرها ياقوت في المعجم بقوله: «أرض مطمئنة أو خارجة في البحر في غربي الأندلس مشرفة على البحر المحيط» ثم ذكر الجوف الآخر، ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٨٨.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، جـ٢، ص٤٢١ (مادة جوف).

(٣) اختلف في دلالة مصطلح الجوف في الأندلس فذكر محب الدين الخطيب أن الجوف تعني في المصطلح الاندلسي: جهة الشمال، وأيده في ذلك الأمير شكيب أرسلان، أنهم جروا في ذلك مجرى أهل الحجاز الذين أطلقوا كلمة الجوف كناية عن الشمال، وذكر أن دوزي أكد أن كلمة الجوف تعني لدى الأندلسيين جهة الشمال أيضاً. (انظر: ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٢ (حاشية رقم٣)، أرسلان، الحلل السندسية، جـ١، ص٥٨، حاشية رقم ١٤). وذكر د. مؤنس أن مصطلح الجوف يعني في المصطلح الجغرافي الأندلسي: «مساحة واسعة من الأرض تغطي في التقسيم الحالي لإسبانيا الجزء الشمالي من مديرية وألبة وكان مديريتي بطليوس وقصر آش، وجزءاً مما يحاذي هذه المديريات طولاً في البرتغال انظر مؤنس، الجغرافية، ص١٠٤، وهي التي يطلق عليها الآن كما ذكر ذ.مكي مديرية Extremadura. انظر ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٦٢٧ حاشية رقم (٥٧٥). وقد ذكر ابن حيان «بلد الجوف» و«كور الجوف» واتبع لها مناطق كثيرة أشار إلى أن معظم سكانها من البربر، وأن ماردة كانت قاعدة بلد الجوف وإم مدائنه انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٢٠, ١٥٦, ٢٣٨, ٤٦٥، المقتبس (تحق انطونيا) ص٢٢, ١٣٤, ١٣٩، المقتبس (حجي)، ص٢٠٢)، وبعد أن سقطت ماردة قاعدة بلاد الجوف سنة (٦٢٦هـ=١٢٢٨م) انتقلت القاعدة إلى مدينة بطليوس. انظر: المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص٤٦٦.

(٤) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٥) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(١) ياقوت، معجم البلدان جـ٢، ص١٩٥، ياقوت، المشترك، ص١١٦.

(٢) انظر: ابن ماكولا، الإكمال، جـ٣، ص٧١، السمعاني، الأنساب، جـ٣، ص٤٠٤، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٢٦١، ابن خلكان، الوفيات، جـ٢، ص١٨٠، جـ٧، ص١٣٣.

عشر فرسخاً[1] وهي كورة كبيرة تجمع قرى كثيرة وبلداناً تذكر مرتبة في مواضعها من هذا الكتاب[2]، وكورتها متصلة بكورة تدمير وكورة طليطلة، ويُنسب إليها جماعة وافرة منهم:

الحسين بن محمد بن أحمد الغساني ويعرف بالجياني[3] وليس منها، إنما نزلها أبوه في الفتنة، وأصلهم من الزهراء، روى عن أعيان أهل الأندلس وكان رئيس المحدثين بقرطبة، ومن جهابذتهم وكبار المحدثين والعلماء والمسندين[4] وله بصر في اللغة والإعراب ومعرفة[5] بالأنساب، جمع من ذلك ما لم يجمعه أحد[6] ورحل الناس إليه[1]

---

(١) جيان مدينة وكورة تقع إلى الشرق من قرطبة وإلى الشمال من كورة إلبيرة (غرناطة)، وهي كما ذكر الإدريسي قادة إقليم البشارات، وله أكثر من ستمائة قرية، ومدينة جيان من أعظم مدن الأندلس، في المنعة، والحصانة، مشهورة بالخصب والرخص، وعرفت بجيان الحرير، إذ أن لها أكثر من ثلاثة آلاف قرية - كما ذكر الحميري - كلها ينتج بها الحرير، ولها جنات وبساتين ومزارع تقع بالقرب من وادي بلون، وهو نهير صغير من روافد نهر الوادي الكبير، ولها قصبة من أمنع القصاب وأحصنها. وكانت جيان من الكور المجندة فقد نزلها جند قنسرين. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٥٧, ٢٠١، العذري، ترصيع الأخبار ص٣, ٨٩، اليعقوبي، البلدان، ص١٠٦، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٣٧, ٥٦٨، الإدريسي، القارة الافريقية، ص١٩٣، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣، ابن الفقيه، البلدان، ص٨٣، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١، ابو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٦-١٧٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٥، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤٩, ٥١، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٠-٧٢، ابن خلكان، الوفيات، جـ٧، ص١٣٣، خطاب، الأندلس، ص٩٠. وكانت جيان تسمى عند الرومان Auringis، وهي مدينة تقع على أحد روافد نهر الوادي الكبير إلى الشرق من قرطبة وتبعد عنها بمسافة ١٠٠كم تقع على السفح الشمالي الشرقي، لجبل كوز jabalcuz غربي وادي بلون، والبلد يقع على ارتفاع ٥٤٩م، ولهذا وصفت بالحصانة، وتقع المدينة إلى الشمال من غرناطة وتبعد عنها بمسافة ٩٧كم، وجيان اليوم مديرية واسعة من مديريات منطقة الأندلس Andalucia. وسقطت جيان بيد النصارى نهائياً عام (٦٤٧هـ=١٢٤٨م)، على يد فرناندو الثالث في الوقت الذي استولى فيه على قرطبه. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٢١ (حاشية رقم(١))، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٩٥ (حاشية رقم (٢٥٠))، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٧٠، حاشية (١٦٩)، الفاسي، الاعلام، ص٢٦.

(٢) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٣) ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٣٣-٢٣٥، انظر ترجمته في: الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٣٢٧، الصفدي، الوافي، جـ١٣، ص٣٢، ابن خلكان، الوفيات، جـ٢، ص١٨٠، ابن الأبار، معجم الصدفي ص٨٦-٨٨، الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص١٤٨، الذهبي، العبر، جـ٣، ص٣٥١، الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص٤٠٨، المقري، أزهار الرياض، جـ٣، ص١٣٩، ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١، ص٣٣٢-٣٣٣، مخلوف، شجرة النور، جـ١، ص١٢٨، الكتاني، الرسالة الستطرفة، ص٩٨، بروكلمان، تاريخ الأدب، جـ٣، ص٦٧، الزركلي، الاعلام، جـ٢، ص٢٥٥.

(٤) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: «وعني بالحديث وكتبه وروايته وضبطه وكان حسن الخط جيد الضبط».

(٥) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: «بالغريب والشعر».

(٦) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: «في وقته».

وجمع كتاباً في رجال الصحيحين، وسماه: «تقييد المهمل وتمييز المشكل»[٢] وكان إذا رأى أصحاب الحديث قال:

أهلاً وسهلاً بالذين احبُهم ... وأودهـُم في الله ذي الالاء

أهلاً بقوم صالحين ذوي تُقى ... غُر الوجوه وزين كل مـلاء

يا طَالبي علمَ النبيَ مُحمد ... ما أنتم وسواكم بسواء

ولزم بيته قبل موته مدة لزمانة[٣] لحقته، وكان مولده في محرم سنة ٤٢٧ وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ٤٩٨، قال ذلك ابن بشكوال[٤].

ومن المتأخرين: أبو الحجاج يوسف بن محمد بن فاروا الجياني الأندلسي[٥] سمع الكثير، ورحل إلى المشرق، وبلغ خراسان وأقام ببلخ، وكان ديناً، ولد بجيان سنة ٤٩٩، ومات ببلخ سنة ٥٤٥[٦]. وغيرهما كثير (من أهل العلم في كل فن)[٧].

١٤٨- الحاضِرةَ[٨]:

الحاضر، بالضاد المعجمة، بزيادة الهاء:

---

(١) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: «وعولوا في الرواية عليه وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة، وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها وفقهائها وجلتها».

(٢) قال الزركلي: «ورأيت في مكتبة الجامع الكبير بمكناس، نسخة رقم ١/٢٣٧ من كتابه «تقييد المهمل» أولها: «أما بعد يرحمك الله فإنك سألتني» وهي ناقصة الأخر من حرف النون فما بعده، وفي خزانة اصريف بالسوس مخطوطة من كتاب صاحب الترجمة «تقييد المهمل» قال في وصفها مصنف «خلال جزولة، ٢، ٨٥، ٨٦» نسخة جيدة كتبت عام (٧٩٩هـ=١٣٩٦م) وعلى ظهر الصحيفة الأولى منها خطوط مشرقية، وهي في ١٣٢ صفحة انظر الزركلي، الاعلام، جـ٢، ص٢٥٥، وأشار كذلك شعيب الأرناؤوط محقق كتاب سير أعلام في ترجمة الجياني ما نصه: «وهو كتاب جيد في بابه، غاية في النفاسة قيد فيه المهمل وميز المشكل بين الأسماء والكنى والأنساب، لمن ذكر اسمه في صحيحي البخاري ومسلم، ويقع في عشرة أجزاء بمجلدين، ولم يطبع بعد، وعندنا منه صورة عن أصل جيد، عليه سماع تاريخه سنة ٥٤٨هـ انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص١٤٨ (حاشية (١)).

(٣) الزمانة: الأفة أو العاهة ورجل زمن أي مبتلى بين الزمانة انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ٦، ص٨٧ (مادة زمن).

(٤) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٢٣٣-٢٣٥.

(٥) انظر ترجمته في: السمعاني، الأنساب، جـ٣، ص٤٠٤، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٢٦١.

(٦) وردت في الانساب سنة ٥٤٩، ووافقة اللباب على سنة ٥٤٥.

(٧) إضافة من المشترك.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢،ص٢٠٧، ياقوت، المشترك، ص١١٨-١١٩.

اسم قاعدة، أي قصبة كورة جيان من أعمال الأندلس[1] (ذكره الأنصاري في كتاب فرحة الأنفس[2]، قال: وتسمى أورية[3] أيضا).

والحاضرة[4] ايضاً: بليدة من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس.

١٤٩- الحِجارة[7]: Guadalajara

جمع الحجر، كورة بالأندلس يقال لها وادي الحجارة[7] ينسب إليها بالحجاري

---

(٢) ذكرها ابن حيان أنها «حاضرة جيان» انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا)، ص٢٦، ٩٢.

(٣) لم ترد في التعليق المنتقى من فرحة الأنفس.

(٤) وردت في المشترك: «أوريه» بالياء، ووردت في المعجم «أوريه» بالباء، انظر مادة رقم (٥٣).

(٥) لم يذكرها أحد من المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٢١٨.

(٧) وادي الحجارة، وأصل تسميتها مدينة الفرج (انظر مادة رقم ٢٨٨)، فذكر ابن حيان «مدينة الفرج المسماة وادي الحجارة» «المعروفة بوادي الحجارة» (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٥٩، ١٦١، ١٦٢، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص٧٣)، من الثغر الأوسط بالأندلس، (ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا)، ص١٩)، وذكر ابن سعيد أن وادي الحجارة هو اسم النهر الذي تقع عليه مدينة الفرج في شرقي طليطلة (انظر: ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٧٩، ابو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٨-١٧٩) وعرفت بذلك منذ وقت مبكر إذ إن ابن حوقل زار الأندلس في خلافة الناصر فذكر مدينة وادي الحجارة ووصفها بالحصانة والمنعة وبأنها مدينة كبيرة وثغر مشهور (انظر: ابن حوقل صورة الأرض، ص١١٠-١١١) أما الأصطخري فقد أطلق على المدن والقرى التي تقع ضمن منطقة وادي الحجارة أنها تعرف بمدن بني سالم (الاصطخري المسالك، ص٣٦)، وقد سميت مدينة الفرج بهذا الاسم - كما ذكر ابن حزم - نسبة إلى القائد البربري الفرج بن مسرة بن سالم (ت٢٧١هـ=٨٤٤م) أحد بربر مصموده الذين قدموا إلى الإندلس في موجة الفتح الأولى برفقة طارق بن زياد فأنشأها وعمرها وعرفت به (انظر: ابن حزم، الجمهرة، ص٤٩٩، اليعقوبي، البلدان، ص١٠٦، ذكر، ان اسمه مسل بن فرج الصنهاجي، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٧٩ (حاشية ٢٠٧) ابن الكردبوس، الإكتفاء ص٧٢ (حاشية (١))، طه، الفتح والاستقرار، ص٢٨٥) والمدينة كما وصفها الإدريسي مدينة حصينة، حسنة كثيرة الأرزق والخبرات، جامعة لأسباب المنافع والغلات، وهي مدينة مسورة ولها على نهرها البساتين والكروم والجنات. (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٢، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٧٥، الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٣) وتقع على نهر يسمى اليوم بـ Rio Henarcs أحد روافد نهر تاجة Tajo على بعد نحو ٦٠كم إلى الشمال الشرقي من مدريد في الطريق المتجه نحو سرقسطة (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٧٩ (حاشية ٢٠٧)، أرسلان، الحلل السندسية، مج٢، ص٦٩-٧١) وألف أبو بكر محمد بن عيسى بن مزين (كان حياً ٤٧١هـ=١٠٧٨م) كتاباً في تاريخها سماه: «مغناطيس الأفكار فيما تحتوي عليه مدينة الفرج من النظم والنثر والآثار» (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء جـ٢، ص١٧ (حاشية رقم (١))، قد استولى عليها الفونسو السادس ملك قشتالة وليون سنة (٤٧٨هـ=١٠٨٥م)، وهي الآن مديرية كبيرة من مديريات إسبانيا تعرف بـ Guadalagara انظر مؤنس، الجغرافية، ص١٥١، ٢٦١، انظر أيضاً: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٣٨، القزويني، آثار البلاد ص ٥٦٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٦، ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص٤٨٢ (حاشية(١))، العذري، ترصيع الأخبار ص٣٠-٣١، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٦٥.

جماعة منهم: محمد بن إبراهيم بن حيون[١]، وسعيد بن مسعدة الحجاري[٢] محدث، مات سنة ٤٢٧[٣].

١٥٠- الحَجَر[٤]:

بفتح الحاء والجيم معاً، الحجر مدينة عظيمة على جبل[٥] أحسبها بالأندلس.

١٥١- حَدارُّة[٦]: El Dalro

بالراء المضمومة المشددة، وهي أعجمية أندلسية، انصبت على السنة أهل المشرق، وبعض أهل الأندلس يقول: هدره بفتح الهاء والدال وضم الراء المضمومة المشددة: وهو نهر غرناطة بالأندلس[٧] ذكر في غرناطة.

---

(١) هو من أهل وادي الحجارة، كان إماماً في الحديث عالماً به بصيراً بطرقه، توفي بقرطبه بعد أن عاد من رحلته للمشرق سنة (٣٠٥هـ=٩١٧م). انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٢٨-٢٩، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٧٨، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٧٩-٨٠، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٦، السمعاني، الانساب جـ٤، ص٦١، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٣، ص٩٣، ابن القيسراني الأنساب المتفقة، ص١٨٧، الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٣، ص٧٨١، السيوطي، طبقات الحفاظ ص٣٢٨، الذهبي، سير أعلام، جـ١٤، ص٤١٢-٤١٥، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٥٢، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٢، ص٢٤٦.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص١٩٤، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٣٦٣، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٣، ص٩٣، السمعاني، الانساب، جـ٤، ص٦١، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٠٠، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٢٧٩.

(٣) وردت لدى ياقوت (٤٢٧) وما أثبته من مصادر ترجمته.

(٤) ياقوت، المشترك، ص١٢٢.

(٥) ذكر ابن حيان في الخارجين عن طاعة الخليفة الحكم المستنصر (٣٥٠-٣٦٦هـ=٩٦١-٩٧٦م) في عدوة المغرب حسن بن قنون الحسني، ثم خضع أخيراً وأن الخطبة قامت لأمير المؤمنين في الحجر قلعة الفاسق انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٥١.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٢٢٧.

(٧) تقع مدينة غرناطة شمال جبل شلير (سيير انيفادا)، وينحدر منها كما ذكر ابن اليسع نيف على عشرين نهراً، وذكر ابن غالب أن «نهر الفلوم» يشق مدينة غرناطة إلى قسمين، وهو نهر يلتقط به سحالة الذهب (انظر: ابن غالب، فرحة الانفس، ص٢٨٣) وسماه ابن سعيد «نهر الذهب»، وأضاف إليه نهراً آخر سماه «نهر مسيل» الذي يمر مع سورها، وكلاهما عليه الأرحاء والبساتين (ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٦٧) وسماه ابن الخطيب «نهر هداره» ويأتي من جهة الشرق ويجتمع بخارجها بوادي شنجل (Genil) الآتي من قبليها (انظر: ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٣) وذكر الإدريسي أن «نهر حدروا» يشق غرناطة قسمين ووافقه المقري على ذلك، (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٩، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٧٧) أما الحميري فذكر أن «نهر حدره» يقسمها قسمين، ثم ذكر أن النهر المعروف «نهر فلوم» ينقسم عند مدينتها قسمين «الأول يجري في أسفل المدينة، والثاني: يجري في أعلاها يشقها شقاً، وتلتقط في جرية مائه برادة الذهب الخالص ويعرف بالذهب المدني (انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص ٢٣-٢٤)، واستخلص من كل هذا أن مدينة غرناطة يأتيها نهر يدعى نهر الفلوم (وقد حرف لدى ياقوت في مادة (٣٢٨) إلى القلزم). وينقسم إلى قسمين، القسم الداخل إلى المدينة ويدعى «نهر حدروا» وقسم يدور حول المدينة ويسمى «نهر مسيل» ويطلق على نهر حدروا الآن El Darro، وهو أحد فروع نهر شنيل Genil النابع من جبل شلير، وهو أحد روافد نهر الوادي الكبير، انظر حول نهر الوادي الكبير، حتاملة، ايبيريا، ص٨١-٨٢.

١٥٢- الحَسَن[١]:

حصن بالأندلس مشرف على البحر من أعمال رية[٢] وهو حصن مكين جداً.

١٥٣- حِصنُ محَسّن[٣]:

من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس[٤].

١٥٤- الحمراء[٥]:

والحمراء اسم لمدينة لبلة بالأندلس[٦] وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة، (وهي على نهر طنتس، وبها عين الشب، وعين الزاج)[٧].

١٥٥- حمص[٨]:

وحمص أيضاً بالأندلس: وهم يسمون مدينة إشبيلية حمص[٩]، وذلك أن بني أمية لما حصلوا بالأندلس وملكوها سموا عدة مدن بها بأسماء مدن الشام[١٠].

وقال ابن بسام[١١]: دخل جند من جنود حمص إلى الأندلس فسكنوا إشبيلية

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٢٦٠، ياقوت، المشترك، ص١٣٤.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٢٦٥.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٣٠١، ياقوت، المشترك، ص١٤٥.

(٦) انظر مادة رقم (٣٦٥).

(٧) وردت هذه العبارة في ابن غالب: «مدينة لبلة المعروفة بالحمراء، أوليه قديمة فيها أثار الأول، وهي على نهر،، وبها ثلاث عيون احداها: عين لميس وهي عذبة طيبة، والثانية: عين تنبعث بالشب، والثالثة: عين تنبعث بالزاج»، انظر ابن غالب، فرحة الانفس، ص٢٩٢، وذكر العذري أن اسم النهر هو لهشر، وذكر ان اسم العين الأولى: «عين لهشر». انظر: العذري، ترصيع الأخبار ص١١٠، واسمه في الوقت الحالي Tinlo وكان اسمه في القديم Luxia المصدر نفسه، حاشية ص١٧٨.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٣٠٤، ياقوت، المشترك، ص١٤٥.

(٩) انظر مادة رقم (٢٤).

(١٠) سميت بعض مدن الأندلس بأسماء مدن الشام (والمشرق) عندما قام أبو الخطار الحسام بن ضرار الكلبي بتفريق جميع العرب الشاميين الغالبين على قرطبة. وأنزالهم مع العرب البلديين في الكور فأنزل في إشبيلية جند حمص لذلك عرفت بحمص. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٦١-٦٢، ابن عذاري، البيان، ص٣٠.

(١١) ابن بسام، الذخيرة، ق٢،مجـ١، ص١١.

فسميت بهم، وقال محمد بن عبدون[١] يذكرها[٢]:

هل تذكرَ العهدَ الذي لم أنسه ومودة مخدومة[٣] بصفاء

ومبيتاً في أرض حمص والحجى[٤] قد حل عقد حياهُ بالصهباء

ودموع طل الليلُ تخلقُ أعينا ترنو إلينا من عيون الماء

١٥٦- حَيْرُ الزَّجالي[٥]:

بفتح الحاء وياء ساكنة وراء وفتح الزاي، وتشديد الجيم واللام مكسورة:

موضع بباب اليهود[٦] بقرطبة من جزيرة الأندلس[٧]، قال أبو بكر بن القُبْطرنة[٨]:

أذكر لهم زمناً يهب نسميه أصلاً كنفث الراقيات عليلا

بالحير لا غشيت[٩] هناك غمامة ألا تضاحك إذخراً وجليلا

(١) أبو محمد بن عبدون هو: عبدالمجيد بن عبدالل اليابري (ت٥٢٩هـ= ١١٣٤م)، كان أديباً مقدماً شاعراً عالماً بالخبر والأثر ومعاني الحديث. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٥٦٦-٥٦٧، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٣٧٤-٣٧٦، ضيف، عصر الدول، ص٣٤٤، عاصي، الشعر والبيئة في الأندلس، ص ٩١-٩٢.

(٢) انظر الشعر في: ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج١، ص١١، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٣٧٥.

(٣) هكذا وردت في الزخيرة ووردت في المغرب «ومودتي ممزوجة».

(٤) وردت في الذخيرة والمغرب بدلاً من «ارض» «نهر»، وكلمة «الحجى» وردت في المغرب «الدجى».

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٣٢٨.

(٦) باب اليهود: هو أحد أبواب مدينة قرطبة ويقع في الجهة الشمالية منها، ويذكر انهم استقبحوا قولهم باب اليهود فقالوا باب الهدى. انظر: العذري، ترصيع الأخبار ص ١٢٢، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٥٦.

(٧) أحد أحياء قرطبة كان يطلق عليه ربض الزجاجلة نسبة إلى أبناء أسرة الزجالي، وإلى الشمال منه يوجد منتزه عام يعرف باسم حير الزجالي، انظر: المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٦٣٥، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣١، حاشية رقم (١١٣)، بيريس، الشعر الأندلسي ص١١٥-١١٦.

(٨) القبطرنة تعنى الرأس المستديرة، وعرف بها أخوة ثلاث. وأبوبكر عبدالعزيز بن سعيد البطليوسي (ت٥٢٠هـ=١١٢٦م) أحد شعراء دولة بني الافطس، وعمل أبو بكر كاتباً للمتوكل صاحب بطليوس، وشهر بالشعر. انظر: ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٦٧، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٥٦.

(٩) وردت في النفح: «ما عبست»، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٦٣٥.

١٥٧- **الخضراء[١]: Algeciras**

الجزيرة الخضراء بالأندلس، ذكرت في الجزيرة[٢].

١٥٨- **دانيَة[٣]: Denia**

بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة[٤] مدينة بالأندلس من أعمال بلنسية على ضفة البحر شرقاً[٥] مرساها عجيب يسمى السمان[٦] ولها رساتيق واسعة[٧] كثيرة التين والعنب واللوز، وكانت قاعدة ملك أبي الجيش مجاهد العامري[٨]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٢٧٦.

(٢) انظر مادة رقم (١٣٦).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٤٣٤.

(٤) انظر: ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص٣٣١.

(٥) مدينة دانية تقع على البحر المتوسط بشرقي الأندلس، وكانت تتبع لكورة بلنسية وهي مدينة عامرة وعليها سور حصين ولها قصبة منيعة تشتهر بالبساتين والجنات، تعد ميناء كورة بلنسية على البحر، وهي كما ذكر الإدريسي مدينة تسافر إليها السفن وبها ينشأ أكثرها، ويخرج الأسطول منها للغزو، وازدهرت صناعة السفن بها في عهد مجاهد العامري. وقد فتحت على يد طارق بن زياد وضمت إلى بلنسية وأصبحت طول فترة الخلافة إحدى مدنها، إلى أن سقطت الخلافة الأموية فاستقر بها مجاهد العامري وابنه إقبال الدولة على حتى سنة (٤٦٨هـ=١٠٧٦م) حينما تبعت لمملكة بن يهود في سرقسطة حتى سنة (٤٨٤هـ=١٠٩١م) فتبعت بعد ذلك للمرابطين ثم للموجودين، وقد شهدت دانيه في عهد مجاهد العامري وولده ازدهاراً سياسياً وثقافياً عالياً (انظر مادة رقم (١٣٨) . انظر: ابن غالب، فرحة الانفس، ص٢٨٥، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٧، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٨٢. العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠, ١٨, ١٩, ١٣٩ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٨، ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٦٧، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤٠٠-٤٠٢، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٦، الزهري، الجعرافية، ص١٠٣، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٨-١٧٩، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٣، ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص١٣٣، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٦٦، خطاب، الأندلس، ص١٠، اسمها الروماني Dianium مشتق من اسم الآلهة الرومانية Diana وأبقى العرب على اسمها ولفظوه بالاماله، وهي الآن قصبة الناحية الشمالية الشرقية من مديرية إلقنت Alicantc الأسبانية وتبعد عنها إلى الشمال مسافة ٩٩كم، وذكر سيبولد أن عدد سكانها في العصر الإسلامي كان يقدر بخمسين ألف. انظر، سيبولد، دائرة المعارف، مج٩، ص١١٩-١٢١، الفاسي، الأعلام الجغرافية ص٢٧، ابن الكردبوس، الإكتفاء، ص٩٦ (حاشية (٢))، أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ص٢٩٢-٣٠٠.

(٦) لم يرد في غير ياقوت تسمية المرسى بالسمان.

(٧) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٨) انظر مادة رقم (١٣٨).

وأهلها أقرأ أهل الأندلس لأن مجاهداً كان يستجلب القراء، ويفضل عليهم، وينفق عليهم الأموال، فكانوا يقصدونه ويقيمون عنده، فكثروا في بلاده. ومنها: شيخ القراء أبو عمر وعثمان بن سعيد الداني[1] صاحب التصانيف في القراءات والقرآن[2].

قال علي بن عبد الغني الحصري[3] يرثي ولديه:

أستودع الله لي بدانية وسيَة فلذتين من كبدي

خير ثواب زخرته لهما توكلي فيهما على الصّمد

(١) ويعرف أيضاً بابن الصير في (ت٤٤٤هـ=١٠٥٣م) من أهل قرطبة استقر في دانية حتى عرف بها، محدث مكثر، ومقرء متقدم، له رحلة للمشرق سنة (٣٩٧هـ=١٠٠٦م) وعاد سنة (٣٩٩هـ=١٠٠٨م) أمضاها بالدرس والتحصيل، عاد وتصدر بالقراءات. انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٤٨٣-٤٨٤، ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٥٩٢-٥٩٣، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٥٣٨، ياقوت، معجم الأدباء، جـ٤، ص١٦٠٣-١٦٠٥، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٦، الذهبي، العبر، جـ٣، ص٢٠٧، الذهبي، تكذرة الحفاظ، جـ٣، ص١١٢٠-١١٢١، الذهبي، معرفة القراء، جـ١، ص٣٢٥-٣٢٨، الذهبي، سير أعلام، جـ١٨، ص٧٧-٨٣، القفطي، أنباة الرواة، جـ٢، ص٣٤١-٣٤٢، ابن ناصر، التوضيح، جـ٤، ص٢٥٩، ابن تغري بردي، النجوم، جـ٥، ص٥٣-٥٤، ابن الجزري، غاية النهاية جـ١، ص٥٠٣، العسقلاني، تبصير المنتبه، جـ٢، ص٦٢١، اليافعي، مرآة الجنان، جـ٢، ص٦٢، السيوطي، طبقات المفرسين، ص٩٠-٩٧، ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ٢، ص٨٤، الخوانساري، روضات الجنات، ص ٤٦٧، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص١٣٥-١٣٦، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣، ص٢٧٢، الداودي، طبقات المفسرين، جـ١، ص٣٧٣، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١١١، مخلوف، شجرة النور، جـ١، ص١١٥ دائرة المعارف، جـ٩، ص١١٦-١١٨، أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ص٣٣٢-٣٣٣، الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص٢٠٦.

(٢) طبع من كتبه «المقنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الأمصار، تحقيق محمد أحمد دهمان دمشق، (١٩٦٠) وكتاب «المحكم في نقط المصاحف» تحقيق د.عزه حسن، دمشق ١٩٦٠ وكتاب «التيسير»، طبع في سلسلة النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية ١٩٣٠، انظر حول مؤلفاته، الصفار، معجم الدراسات القرآنية، ص٣٩١-٤١٦.

(٣) انظر مادة رقم (١٢٦).

١٥٩- دَروَقة[١]: Daroca

بفتح أوله وثانيه، وسكون الواو وقاف، بلدة أو قرية بالأندلس[٢]، يُنسب إليها: أبو زكريا يحيى بن عبدالله بن خيره الدروقي المقرىء[٣]. قال السلفي[٤]:

قدم علينا الإسكندرية سنة ٥٢٩، وسألته عن مولده فقال: سنة ٤٦٤ بدروقة، وقرأت القرآن على أبي الحسين يحيى بن إبراهيم (البياز)[٥] القرطبي[٦] بمرسية، وسمعت الحديث على أبي محمد عبدالله بن محمد بن إسماعيل القاضي[٧] بسرقسطة، ومات بقفط من الصعيد سنة ٥٣٠.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٤٥٣.

(٢) مدينة دروقة: ذكرها ياقوت هنا بتقديم الراء على الوالو، ثم عاد مرة أخرى وذكرها بتقديم الواو على الراء (انظر مادة رقم ١٦٣)، وهذا الخلط لم يقع به ياقوت لوحده، وقد جاءت في معظم المصادر بهذا الرسم أي بتقديم الراء على الواو، وهكذا تلفظ الآن بالأسبانية Daroca، وقد اثبتها محقق نزهة المشتاق بالرسم الآخر «دورقة» (انظر: الإدريسي، القارة الافريقية، ص٤٧٦)، وكذلك وردت لدى المقري «دورقة» من عمل سرقسطة (انظر: المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص٤٦٠) ولا يوجد بلدتان مختلفتان، وإنما هما بلدة واحدة يتلفظ بعضهم باسمه بتقديم الراء على الواو وبعضهم بتقديم الواو على الراء (انظر: أرسلان، الحلل السندسية جـ٢، ص٩٩)، وهي مدينة أندلسية تقع في حيز سرقسطة بالقرب من قلعة أيوب من بناء الأمير محمد بن عبدالرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ=٨٥٢-٨٨٦م) كما أشار إلى ذلك العذري، فحينما أخذ بنو قسي حكام الثغر الأعلى في سرقسطة يخرجون على سلطة الإمارة، أراد أن يحاربهم ببني تجيب، فبنى لهم قلعة رباح وشميط وفرتش، ودروقة (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٤١، ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا، ص٢٠-٢١) وذكر طه أن اسمها مستمد من بن دروقة البربر الذين استقروا في هذه الناحية (طه، الفتح والاستقرار، ص٢٨٨) وذكر الإدريسي أنها تقع في إقليم ارنيط هي وسرقسطة وقلعة أيوب وغيرها إلى الجنوب من قلعة أيوب، وهي بلدة صغيرة متحضرة كثيرة المياه، غزيرة البساتين والكروم (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٣٨, ٥٥٤، الإدريسي، القارة الأفريقية، ص٢٧٦، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٦-٧٧، ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٣٤٧) وهي الآن مركز في سرقسطة تبعد عنها بمسافة تقرب من ١٠٠كم، وإلى الجنوب من قلعة أيوب بمسافة ٣٥كم، وبقيت بأيدي المسلمين حتى استولى عليها حاكم أراغون الفونسو الأول سنة (٥١٥هـ=١١٢١م) وأجلي عنها العرب. انظر: أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢، ص٩٤، الفاسي، الاعلام، ص٢٧.

(٣) انظر ترجمته في: السلفي، معجم السفر، ص١٤١-١٤٢، اعاد ياقوت ذكره في مادة رقم (١٦٣).

(٤) السلفي، معجم السفر، ص١٤١-١٤٢. وهو ينقل عنه باختصار.

(٥) وردت في ياقوت (البسار)، ووردت لدى السلفي (البيار) وما أثبته من مصادر ترجمته. انظر الحاشية التالية.

(٦) هو أبو الحسين يحيى بن ابراهيم بن أبي زيد اللواتي المقرىء، يعرف بابن البياز (ت٤٩٦هـ=١١٠٢م) وهو من أهل مرسية، مقرى، مجود، رحل للمشرق ثم عاد وأقرأ الناس القرآن، واختلط في اخر عمره. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٩٦٣، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٦٧٠.

(٧) عبدالله بن محمد بن إسماعيل (ت٤٩٥هـ=١١٠١م) فقيه، إمام محدث، من أهل سرقسطة كان وقوراً مهيباً فاضلاً، وكان محمود السيرة في قضائه. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٤٣٩، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٣٥.

١٦٠- **دشَنْتَة**[١]:

بكسر أوله وثانيه ونون ساكنة وتاء، حصن بالأندلس من أعمال شنتمرية[٢].

١٦١- **دِلايَة**[٣]: **Dalias**

بلد قريب من المرية من سواحل بحر الأندلس[٤] يُنسب إليها:

أبو العباس، أحمد بن عمر بن أنس بن دلهاث بن أنس بن فلهدان بن عمران بن منيب بن زغبة بن قطبة العذري المري[٥][٦].

وزغبة هو الداخل إلى الأندلس، وأحد من قام بدعوة اليمانية أيام العصبية وعمران

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٤٥٦.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٤٦٠. لم يثبت رسمها ياقوت، وذكر السمعاني أنها: «بفتح الدال المهملة، وبعدها اللام وألف» انظر: السمعاني، الانساب، جـ٥، ص٣٨٨-٣٨٩، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٤٣٦، بينما رسمها العذري - وأصله منها- بالكسر «دلايه» انظر: العذري، ترصيع الأخبار ص٩٠, ٩١.

(٤) قرية بالأندلس من عمل المرية من كورة إلبيرة، تقع على السفح الجنوبي لجبل شلير المطل على البحر على جبل غدر Gador، وبينها وبين برجة ثمانية أميال وهي أصغر من برجة. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٢، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٣، ٥٧٠، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص-٢٩, ٢٩٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٩، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٧، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ٣٢١، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٤٠، ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص٩٨ (حاشية رقم (٢)، وهي الآن قرية في مركز برجة Berja من محافظة المرية في الجنوب الشرقي من إسبانيا. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص ب، حاشية (١).

(٥) انظر ترجمته في: العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٠-٩١، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢١٣-٢١٧ ابن ماكولا، الاكمال، جـ٧، ص٣١٥، السمعاني، الانساب، جـ٥، ص٣٨٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٩، ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص١١٥-١١٧، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٢٤٢-٢٤٤، ابن الأثير اللباب، جـ١، ص٤٣٦، الصفدي، الوافي، جـ٧، ص٢٥٩، الذهبي، سير أعلام، جـ١٨، ص٥٦٧-٥٦٨، الذهبي، العبر، جـ٣، ص٢٩٠، ابن ناصر، التوضيح، جـ٤، ص٦٣، جـ٨، ص١٢٨، اليافعي، مرآة الجنان، جـ٣، ص١٢٢، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٢٣٣، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣، ص٣٥٧، مخلوف، شجرة النور، جـ١، ص١٢١، كراتشكوفسكي، تاريخ الأدب، جـ٢، ص٢٧٣-٢٧٤، مؤنس، الجغرافية، ص٨١-٩٦، الزركلي، الأعلام، جـ١ ص١٨٥، زيادة، الأدب الجغرافي، ص٢٤. وقد أعاد الترجمة له في مادة رقم (٤٠٠).

(٦) ورد فلهدان لدى العذري فلدان، وزغبة ورد لدى العذري زغيبة. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٢.

أحد القائمين على الحكم بالربض[1] من قرطبة سنة ٢٠٢. رجل من أبويه إلى المشرق سنة ٤٠٧، فوصل إلى مكة في رمضان سنة ثمان، وجاور بمكة إلى سنة ٤١٦، فسمع بالحجاز سماعاً كثيراً من أبي العباس الرازي[2] وأبي الحسن بن جهضم[3] وأبي بكر بن نوح الأصبهاني[4] وجماعة من أهل العراق وخراسان والشام الواردين إلى مكة، وصحب الشيخ أباذر[5] ولم يكن له بمصر سماع[6] وعاد إلى الأندلس، وكان له من الأندلسيين سماع من ابن عبدالبر[7] وغيره. وكان شيخاً ثقة واسع الرواية عالي السند عنده غرائب وفوائد، سمع منه الناس بالأندلس قديماً وحديثاً، وطال عمره حتى شارك الأصاغر فيه الأكابر، وتدبج[8] مع بعض من سمع منه أبو عمر بن عبدالبر الحافظ، وحدث عنه في كتاب الصحابة وغيره من تصانيفه، وأبو محمد بن حزم الظاهري[9] وقد سمع هو منهما. وسمع منه أبو عبدالله الحميدي[10] وأبو عبيد البكري[11] وجماعة من الأعيان.

---

(١) انظر مادة رقم (١٦٥).

(٢) أبو العباس الرازي هو أحمد بن بندار الرازي (ت٤٠٩هـ=١٠١٨م) أحد علماء الحديث المقيمين في مكة، وكان مجاوراً بها لمدة طويلة. انظر: الذهبي، سير أعلام، ١٧، ص٢٩٩-٣٠٠.

(٣) أبو الحسن علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم الهمداني (ت٤١٤هـ=١٠٢٣م) شيخ الصوفية بالحرم وله كتاب «بهجة الأسرار» لم يوثقه الذهبي، بل إنه لديه متهم. انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٧، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٤) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٥) انظر مادة رقم (١٣٥).

(٦) ذكر ياقوت في ترجمة العذري التي ذكرها ثانية في مادة المرية رقم (٤٠٠) أن الدلائي كان له سماع في مصر، وأكد ذلك السمعاني. انظر: السمعاني، الانساب، جـ٥، ص٣٨٩.

(٧) انظر مادة رقم (٥).

(٨) هكذا وردت لدى ياقوت ولم أهتد إلى معناها.

(٩) وردت لدى ياقوت «الطاهري»، انظر مادة رقم (٥٩).

(١٠) انظر ترجمته في الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢١٤.

(١١) انظر البكري، المسالك، جـ١، ص١٨٧، ٢٤٨، جـ٢، ص٧١٤.

وألف كتابه المسمى «إعلام النبوة» و «نظام المرجان في المسالك والممالك»[1]، كان مولده فيما ذكر الحياني[2] في ذي القعدة سنة ٣٩٣، ومات فيما قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيره الصدفي[3] سنة ٤٧٨.

١٦٢- دِمْيانَة[4]:

بكسر أوله وسكون ثانيه، وياء مثناة من تحت وبعد الألف نون: من أقاليم اكشونية بالأندلس[5].

١٦٣: دَورَقة[6]:

مدينة من بطن[7] سرقسطة بالأندلس[8]، يُنسب إليها جماعة منهم:

أبو محمد عبدالله بن حوش[5] الدورقي المقري النحوي[10] كان آية في النحو وتعليل القراءآت، وله شعر حسن، وسكن شاطبة، وبها توفي سنة ٥١٢.

---

(١) نشر الدكتور عبدالعزيز الأهواني نصوص عن الأندلس من كتاب «ترصيع الأخبار، وتنويع الآثار، والبستان في غرائب البلدان، المسالك إلى جميع الممالك» مدريد، ١٩٦٥م.

(٢) وردت لدى ياقوت «الحياني» وهو خطأ، والمراد به أبو علي الجياني، أحد تلاميذ الدلائي، انظرمادة رقم (١٥٦).

(٣) انظر مادة رقم (٣٠٧).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص٤٧٥.

(٥) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٦) ياقوت، معجم البلدان جـ٢، ص٤٨٤، ياقوت، المشترك، ص١٨٥.

(٧) وردت في المشترك: «نظر».

(٨) انظر مادة رقم (١٥٩) وتفصيل موضع المدينة.

(٩) وردت في المشترك: «جوشن».

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الابار، التكملة، جـ٢، ص٥٢٠. وهو لديه: عبدالله بن يوسف بن جوشن الأزدي.

وأبو الاصبغ عبدالعزيز بن محمد بن سعيد بن معاوية بن داود الأنصاري الدورقي الأطروشي[1] سمع الخولاني[2] باشبيلية، وابن عتاب[3] بقرطبة، وابن عطية(٤) بغرناطة وابن الخياط القروي[5] بالمرية، وابن سكره السرقسطي[6] بمرسيه، وآخرين من شيوخ الأندلس، وكان من أهل المعرفة بالحديث والحفظ والمذاكرة به والرحلة فيه، روى عنه أبو الوليد الدباغ اللخمي[7] وغيره، ومات سنة ٥٢٤ بقرطبة.

وله تأليف من جملتها «شرح الشهاب»[8]، وكان عسراً سيء الأخلاق قل ما يصبر على خدمة أحد، وله ولد من أهل الفقه والمعرفة يقال له: محمد بن عبدالعزيز الدورقي، مات قبل أبيه.

وأبو زكريا يحيى بن عبدالله بن خيرة الدورقي.المقري[9] بلغ الإسكندرية وحضر عند السلفي وكتب عنه.

---

(١) انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٥٤٥، ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٦٥-٢٦٦.

(٢) انظر مادة رقم (٣٦).

(٣) محمد بن عتاب بن محسن (ت٤٦٢هـ=١٠٩٦م) من أهل قرطبة وكبير المفتين بها، وكان فقيهاً عالماً بصيراً بالحديث وطرقه متفنناً في فنون العلم حافظاً للأخبار والأمثال والأشعار. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٧٩٨-٨٠٠).

(٤) عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن عطية (ت٥١٨هـ=١١٢٤م)، كان أديباً شاعراً لغوياً، ديناً فاضلاً، وكان حافظاً للحديث وطرقه عارفاً بالرجال، أكثر الناس عنه. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٦٧، العمد، كتب البرامج، ص٧٦-٨٤.

(٥) ابن الخياط القروي. لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٦) هو أبو علي الصدفي، انظر مادة (٣٠٧).

(٧) انظر مادة رقم (٥١).

(٨) انظر مادة رقم (٣٧).

(٩) انظر مادة رقم (١٥٩).

١٦٤- رَبَاح[1]: Calatrava

بفتح أوله وآخره حاء مهملة[2]... وأما المقصود ههنا فهو قلعة رباح[3] مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة[4]، استولى عليها الإفرنج منذ سبعين سنة أو نحوها[5] وهي غربي طليطلة وبين المشرق والجوف من قـــرطبة، ولها عدة قرى ونواح ويسمونها الأجزاء[6] يقوم مقام الإقليـــم، كما ذكرنا في اصطلاحهم في لفظة الإقليم

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٢٣.

(٢) انظر: ابن ماكولا، الإكمال، جـ٤، ص١٣٣، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٣٩.

(٣) انظر مادة رقم (٣٣٢).

(٤) تقع شمال قرطبة وجنوب طليطلة وتتبع في التقسيم الجغرافي الأندلسي لمدينة طليطلة ثم تبعت لقرطبة، (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٢١، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٣٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨٤، ابو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٨ وقد تهدم سورها وأخليت في عهد الأمير الحكم من قبل أهل طليطلة، فقام الأمير الحكم بن عبدالرحمن في سنة (٢٣٩هـ=٨٥٣م) ببناء سورها وأنزل أهلها بها وعمارتها فازدهرت، وقد سماها ابن حيان مدينة وكورة (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٢٩٣، المقتبس (شالميتا) ص٥٤, ٢٥٤، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص٨٤) وهي مدينة حسنة لها حصون حصينة، وقد عمرت قلعة رباح عقب خراب مدينة أوريط (Oretc) وبها أسواق عامرة وحمامات ومتاجر، وذكر الحميري أنها من عمل جيان (انظر ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١١، الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٣)، ويقوم مقامها الآن حصن يعرف باسم قلعة رباح القديمة Castillo dc Calatrava la vicja وبقربها تقع مدينة أخرى تعرف باسم قلعة رباح الجديدة Calatrava la Nueva، وكانت تتبع طليطلة، وتقع على نهر وادي آنة، ويظهر أنها مسماه باسم التابعي علي بن رباح اللخمي الذي اشترك في فتح الأندلس، وهي الآن تتبع المدينة المستحدثة باسم المدينة الملكية Giudad Rial في إقليم لامنشا Lamincha، وتبعد عنها ١٢كم، وقد سقطت قلعة رباح في يد الفونسو السادس مع طليطلة سنة (٤٧٦هـ=١٠٨٣م) ثم استعادها المسلمون، وخرجت من أيديهم نهائياً سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م)، وأصبحت بعد ذلك مقراً لطائفة من الرهبان تغاور أرض المسلمين. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٧٧-(الحاشية (٣))، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٢٧٢، عنان دولة الإسلام، ع٣، ق١، ص٣٧١.

(٥) سقطت بأيدي النصارى في ٢٠ جمادى الأولى (سنة ٥٤٢هـ=١٧ أكتوبر سنة ١١٤٧م) ويعني ذلك أنه ياقوت يتحدث حول سنة (٦١٠هـ= ١٢١٣م).

(٦) الأجزاء: عرفها ياقوت في مادة «جزء» بأنها منطقة تخصص للابل والماشية كمشاع، وسميت بذلك لأن الإبل تجزأ فيه بالكلأ أيام الربيع فلا ترد الماء (انظر: ياقوت، معجم البلدان، جـ٢، ص١٣٢)، وذكر د. حسين مؤنس أنها مساحات من الأرض تتركها الدولة دون أن تفرض عليها جباية معينة، وتوجد بكل قرية ومدينة (مؤنس، الجغرافية، ص٨٨) وأيد ذلك الدكتور طه في كتابه الفتح والاستقرار ذلك مع أنها تستعمل أحياناً لتشير إلى الإقليم. (طه، الفتح والاستقرار، ص٢٠٤) مع أن ياقوت وضح هنا معنى الجزء بقوله أنها تقوم مقام الإقليم أي إنها مصطلح يطلق على تقسيم جغرافي مرادف للإقليم ولكن يفهم من العذري أنها ربما تكون أقل من الإقليم أو أصغر حجماً منه انظر أجزاء بلنسيه فلا يعقل أنها كلها مراعٍ فهي أقسام جغرافية. انظر (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٠).

في أول الكتاب[1]، منها جزء البكريين وجزء اللخميين وغير ذلك. وقد نسب إلى هذه المدينة قوم منهم:

محمد بن سعد الرباحي[2] صاحب نحو[3] ولغة وشعر، ويقال له الجياني أيضاً نسب إلى مدينة جيان.

والفقيه المحدث محد ابن أبي سهلوية الرباحي[4] وقاسم بن الشارح الرباحي[5] المحدث الفقيه.

١٦٥- رَبَض قرطبة[6]: Arrabal

الرَّبضُ: بالتحريك وآخره ضاد معجمة[7]:

---

(١) ذكر أنهم يطلقون الإقليم على القرية الكبيرة الجامعة، ياقوت، معجم البلدان، جـ١، ص٢٦.

(٢) انظر ترجمته في الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص١٠٣، ابن ماكولا، الإكمال، جـ٤، ص١٣٣، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص١٠٩، ياقوت، معجم الأدباء، جـ٦، ص٢٥٣٨-٢٥٣٩، الصفدي، الوافي، جـ٣، ص٩٠.

(٣) وردت في مصادر ترجمته: صاحب حديث.

(٤) انظر ترجمته في ابن ماكولا، الاكمال، جـ٤، ص١٣٣، وهو لديه محمد بن أبي سهولة الرباحي، وورد في جذوة المقتبس دون أن ينسبه إلى قلعة رباح. الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص١٠٦، الضبي، بغية الملتمس جـ١، ص١١٢، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٣٩.

(٥) ورد اسمه في مصادر ترجمته «الشارب»: انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٥٢٩، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٤، ص١٣٣-١٣٤، ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٨٥، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٥٩٢.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٢٦، ياقوت، المشترك، ص٢٠١، وما بين الحاصرتين إضافة منه.

(٧) السمعاني، الأنساب، جـ١، ص ٤٥٨.

بالأندلس محلة (متصلة) بها (بظاهرها[1] لها ذكر في أخبارهم، ووقعة الربض من أعظم الوقايع به)[2]. قال الحميدي:

يوسف بن مطروح (الربضي)[3]، منسوب إلى الربض المتصل بقرطبة، فقيه مذكور من فقهاء مذهب مالك.

١٦٦- رُجيْنة[4]:

بضم أوله وكسر ثانيه، وبعد الياء المثناة من تحت الساكنة نون: إقليم من أقاليم باجة بالأندلس[5] والإقليم ههنا هو الذي ذكرناه في تفسير الإقليم[6].

---

(١) الربض هو ما يتبع المدينة من أحياء قريبة منها أو ضواحي خارج أسوارها تتبع لها وقد عرفت الأرباض في المشرق والمغرب وكثرت في الأندلس، ويذكر أن قرطبة كان بها في القرن الرابع الهجري واحد وعشرين ربض (مجهول، وصف جديد لقرطبة، ص١٦٤) وتبلغ مساحة كل ربض من هذه الأرباض ٢كم طولاً وعرضاً، وتتوافر به كافة الخدمات العامة، والربض المعني هنا هو ربض شقندة الذي أطلق عليه اسم ربض قرطبة أو الربض القبلي أو الربض (انظر بروفنسال، دائرة المعارف، مج١٠، ص٣٣، المومني، الفقهاء وثورة أهل الربض، ص١٤-١٦، مؤنس، شيوخ العصر، ص٢٤)، وربض شقندة معرب عن اللاتينية Secunda وكان مسكناً للعمال وأهل الأسواق، الذين كانوا أشد الثائرين على الأمير الحكم الربضي مما حداه بعد انتهاء الثورة التي انجلت عن هزيمتهم إلى طرد أهله، وهدم بيوت، وحوله إلى مدافن عرفت بمقبرة الربض، ولم يعمر هذا الربض بناء على وصية من الحكم طيلة العهد الأموي، ويقوم به اليوم حتي من أحياء قرطبة يعرف باسم حي الروح القدس Barrio del Espiritu Santo. انظر بروفنسال، دائرة المعارف، مج١٠، ص٣٣، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٤٠، حاشية (١) ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٤٣٤، حاشية ٥٧.

(٢) يعني بها الثورة التي قامت على الحكم الربضي (١٨٠-٢٠٦هـ=٧٩٦-٨٢٢م) في ١٣/ رمضان/ سنة ٢٠٢هـ=٢٥ مارس ٨١٨م واشترك بها العامة والخاصة ودبرها عليه الفقهاء خصوصاً، وانجلت بهزيمتهم وتشريدهم. انظر حول هذه الثورة. مجهول، أخبار مجموعة، ص١٣٠-١٣١، ابن القوطية، تاريخ، ص١٠١-١٠٢، ابن حزم، نقط العروس، ص٧٣. ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٤٢, ٤٤، ابن خلدون، تاريخ، ق١،مج٤، ص٢٧٤، ابن الخطيب، أعمال الإعلام، ص١٥-١٦، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٤٤-٤٦، ابن عذاري، البيان جـ٢، ص٧٥-٧٧، المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٦٣٩. المومني، الفقهاء وثورة الربض، ص٦٠-٧٥، بروفنسال، دائرة المعارف، مج١٠، ص٣٣. مؤنس، شيوخ العصر، ص٢٣-٢٥. عنان، دولة الإسلام، ع١، ق١، ص٢٤٣-٢٤٥.

(٣) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس جـ٢، ص٥٨٩، الضبي بغية الملتمس، جـ٢، ص٦٦٤، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٤٥٩، ابن القيسراني، الأنساب المتفقه، ص١٩٢، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٤٢.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٣٠.

(٥) لم أهتد إلى ذكر لها.

(٦) انظر مادة رقم (١٦٤).

١٦٧- رُشَاطة[١]:

أظنها بلدة بالعدوة[٢].

قال ابن بشكوال[٣]: منها:

عبدالله بن علي بن عبدالله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي، يعرف بالرشاطي(٤) من أهل المرية، أبو محمد، روى عن أبوي علي الغساني[٥] والصدفي[٦][٧] وله عناية تامة بالحديث ورجاله والتاريخ[٨]، وله كتاب حسن سماه: «اقتباس الأنوار من التماس الأزهار»[٩] ومولده في جمادى الأخرة[١٠] سنة ٤٦٦،

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٤٥.

(٢) هناك اختلاف في مدلول كلمة رشاطة: فياقوت حملها على الظن هنا أنها بلد بالعدوة، ولم يذكرها أحد من الجغرافيين على أنها بلد، والرشاطي يقول عن مسقط رأسه أنه باوريوله: «وهي أول أرض مس جلدي ترابها» (انظر الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٠)، ونفى ابن خلكان أن تكون هذه النسبة إلى بلد أو قبيلة وإنما هي- كما أشار اعتماداً على كتاب الرشاطي نفسه، ولكن لم ترد في مطبوع الرشاطي-: أن أحد اجداده - أي أجداد الرشاطي - كانت في جسمه شامة كبيرة، وكانت له خادم عجمية تحضنه في صغره، فإذا لا عبته قالت له: رشطاله، وكثر ذلك منها حتى قيل له الرشاطي انظر: ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص١٠٧، المقري، نفح الطيب جـ٤، ص٤٦٢ (رواية ابن خلكان)، وقد ميز الزبيدي في تاج العروس في مادة «رشط» بين الفتح والضم، فذكر أنه إذا كان بالفتح فإنما يعني أن أحد أجداده اسمه رشاطة، أما إذا كانت بالضم، فذكر ما ذكره ابن خلكان. انظر الزبيدي، تاج العروس، جـ٥، ص١٤٣.

(٣) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٤٤٨-٤٤٩.

(٤) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٤٤٨-٤٤٩، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٥٢-٤٥٣ ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٢٣-٢٢٧، ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص١٠٦-١٠٧، ابن دحية المطرب ص٦١، ١٢٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص١٣٠٧-١٣٠٨، الذهبي، سير أعلام، جـ٢، ص٢٥٨-٢٥٩ المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص٤٦٢، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ١٢،ص٢٢٣، الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص٩٦، ١٠٢، الزبيدي، تاج العروس، جـ٥، ص١٤٣، الزركلي، الاعلام، جـ٤، ص١٠٥.

(٥) انظر مادة رقم (١٤٧).

(٦) انظر مادة رقم (٣٠٦).

(٧) أسقط ياقوت هنا من مصدره الصلة: «سمع منهما كثيراً».

(٨) عبارة ابن بشكوال هي: «كانت له عناية كثيرة بالحديث والرجال، والرواة والتواريخ».

(٩) ورد اسم الكتاب لدى الصلة: «اقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب الصحابة ورواة الأثار» وقد قام المجلس الأعلى للأبحاث العلمية - معهد التعاون مع العالم العربي في مدريد بنشر الكتاب مع اختصاره الذي قام به ابن الخراط الإشبيلي (ت ٥٨١هـ=١١٨٥م) بعنوان: «الأندلس في اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار» تحقيق وتقديم إيميليومولينا وخاثينتو بوسك بيلا سنة ١٩٩٠م ضمن سلسلة المصادر الأندلسي رقم(٧).

(١٠) أسقط ياقوت هنا من مصدره الصلة ما نصه: «صبيحة يوم السبت لثمان خلون من».

وتوفي[1] سنة ٥٤٠[2].

١٦٨- رُصَافةُ قُرطبَةَ[3]: La Ruzafa

بضم أوله...[4] وهي مدينة[5] أنشأها عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان[6] وهو أول من ملك الأندلس من الأموية بعد زوال ملكهم أنشأها وسماها الرصافة تشبيهاً[7] ونظر فيها إلى نخلة منفردة فقال[8]:

تَبدت لنا وسطَ الرصافَة نخلةٌ ... تناءتْ بأرضِ الغرْب عن بلدِ النّخل

فقلتُ شَبيهي بالتغرّب والنّوى ... وطولِ التنَائي عن بنيَّ وعن أهلي

نَشأت بأرض أنْت فيها غريبةٌ ... فمثْلك في الإقصاء والمنتأى مثلي

سقتك غَوادي المُزْن من صوبها الذي ... يُسح ويستمْري السّماكين بالوَبل

---

(١) أسقط ياقوت هنا من مصدره الصلة ما نصه: «نحو».

(٢) أكدت مصادر ترجمته أنه استشهد عندما دخل العدو مدينة المرية في جمادى الأولى سنة ٥٤٢هـ=١١٤٧م).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٤٨-٤٩.

(٤) «يضم الراء، وفتح الصاد المهملة وبعد الألف الساكنة فاء» انظر: السمعاني، الانساب، جـ٦، ص١٣٠ ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٤٦٩، ابن خلكان، الوفيات، جـ٤، ص٤٣٣.

(٥) هي اسم للمنطقة التي أنشأها الداخل في شمال شرق قرطبة وبنى بها قصره الريفي، وأنشأ بها بساتين ومزارع، وسماها الرصافة، وتبعد عن قرطبة باتجاه الشمال الشرقي بنحو ثلاثة كيلو مترات، وبالرغم من أن هذه القصور قد اندثرت الآن إلا أنه لا تزال المنطقة تحل نفس الاسم La Ruzafa. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٢٢٧ (وحاشية رقم (٤٠٥)). ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨٦ (حاشية(٤))، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٣٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٤٣، الحميري، صفة جزيرة، ص٧٨، ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص٦٠، ابن خلكان الوفيات، جـ٤، ص٤٣٣. المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٤٦٦-٤٦٧.

(٦) عبدالرحمن بن معاوية بن هشام المعروف بالداخل، ولد سنة (١١٣هـ=٧٣١م) في الشام وتوفى والده وهو في ريعان شبابه، فكفل هشام أحفاده، وحين سقطت الدولة الأموية هرب إلى أخواله في أفريقية ومنها اتصل بالموالي الأمويين للعبور إلى الأندلس، ونزل في المنكب على ساحل الأندلس، سنة (١٣٨هـ=٧٥٥م) ثم انتصر عبدالرحمن في المعركة التي نشبت بينه وبين يوسف الفهري والي الأندلس، ودخل قرطبة وبويع له بالإمارة في ذي الحجة، وبقي أميراً على الأندلس حتى ربيع الآخر سنة (١٧٢هـ= اكتوبر ٧٨٨م) بعد أن مهد سبل إقامة الدولة الأموية في الأندلس، انظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٧-١١، ابن عذاري، البيان، جـ٢ ص٤٠-٦٠، عنان، دولة الإسلا، ع١، ق١، ص١٥٧-١٩٢.

(٧) كان عبدالرحمن الداخل بعمله هذا يحاكي جده هشام بن عبد الملك (ت١٢٥هـ=٧٤٢م) الذي بنى رصافة الشام في شمال شرق تدمر، والتي كانت عبارة عن قصور وحولها مساكن وقرى عامرة. انظر: ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٧، الحميري، الروض المعطار، ص٢٩٦.

(٨) ورد شعر في ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ١، ص٣٧، ابن عذاري، البيان، جـ١، ص٦٠.

وقال ابن الفرضي[1]: هذه الأبيات لعبد الملك بن بشر بن عبدالملك بن مروان[2] وكان قد دخل الأندلس أيام عبدالملك بن مروان[3].

وقال أبو الوليد بن زيدون[4] يذكر رصافة قرطبة[5]:

على المنُعت السعدي[6] مني تحيّة … زكت وعلى وادي العقيق سلامُ

ولازال نُور[7] في الرصافة ضاحكاً … بأرجائها تبكي عليه غمامُ

معاهدُ لهوٍ لم نزلْ[8] في ظلالها … تدورُ علينا للسّرور مدامُ

زمانَ رياضُ العيش خُضر نواعم … ترفّ وأمواهُ النّعيم جمامُ

تذكّرتُ أيامي بها فتبادرتْ … دموعي كما خان الفريدَ نظامُ

ومن أجلها أدعو لقُرطبة المنَى … بسقي ضعيف الطلّ وهو رُهامُ

محلَّ نعمِنا بالتصابي خلالَهُ … فأسعدنَا والحادثاتُ نيامُ

وقد نسب إلى هذه الرصافة من أهل العلم منهم:

---

(١) لم يرد هذا في مطبوع ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس.

(٢) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٣) لا يمكن ان يدخل الأندلس أيام عبدالملك بن مروان لأن الخليفة عبدالملك بن مروان توفي قبل ان يتم فتح الأندلس اذ انه توفي سنة (٨٦هـ=٧٠٥م).

(٤) أحمد بن عبدالله بن زيدون أبا الوليد (ت٤٦٣هـ= ١٠٧٠م) شاعر مقدم وبليغ مجود، كثير الشعر نال الحظوة في دولة بني جهور، ولقب بذي الوزارتين، وقد أعملت حوله الدسائس من قبل الوزير ابن عبدوس حت وضع في السجن، وكان على علاقة حب قوية مع ولادة بنت المستكفي، ثم وصل إلى بلاط المعتمد بن عباد في إشبيلية، واستوزره المعتمد ولم يتخلص في إشبيلية من المؤتمرات التي حاكها ضده ابن عمار الشاعر، وبقي كذلك إلى أن توفي. انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢٠٥-٢٠٦، الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ٢٣٣ الذخيرة، ق١، مج١، ص٣٣٦, ٤٢٨، المغرب، جـ١، ص٦٣-٦٩.

(٥) انظر الشعر في الذخيرة، ق١، مج١، ص٤٢٢-٤٢٣. الديون، ص (١٥٢).

(٦) الذخيرة: «دارة الشرقي» وفي الديوان: «الثغب الشرقي».

(٧) الذخيرة: روض.

(٨) الذخيرة والديوان «لم تزل».

يوسف بن مسعود الرصافي[9]. وأبو عبدالله محمد بن عبدالملك بن ضيفون الرصافي[10].

ذكرهما الحميدي[1] وقال أبو عامر العبدري وهو محمد بن سعدون[2]، حدثنا أبو عبدالله الحميدي الرصافي من رصافة قرطبة، فنسب الحميدي إلى الرصافة[3] وأنشدني، مخلص بن إبراهيم الرعيني الغرناطي الأندلسي[4] والله المستعان على روايته، ومات في حلب سنة ٦٢٢، قال: أنشدني أبو عبدالله محمد الرفاء الرصافي الشاعر[5] من هذه الرصافة[6] أعني رصافة قرطبة لنفسه[7]:

---

(١) لم يذكره باسم يوسف إلا الأنساب المتفقة، ص١٩٢، وإنما ورد في المصادر باسم يونس انظر: جذوة المقتبس، جـ٢، ص٦١٣، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٦٨٨-٦٨٩.

(٢) أبو عبدالله الرصافي، كان رجلاً صالحاً، أحد العدول الثقات، حدث وكتب عنه الناس كثيراً، توفي سنة ٣٩٤هـ=١٠٠٣م. انظر: ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص١١٠-١١١، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص١١٧، ابن ماكولا، الإكمال، جـ٥ ص٣٢٠، جـ٧، ص٤٠٠، السمعاني، الانساب، جـ٦، ص١٣١، ابن الأثير، اللباب، جـ١، ص٤٦٩-٤٧٠، ابن القيسراني، الأنساب المتفقة، ص١٩٢، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص١٣٥، الذهبي، العبر، جـ٢، ص٥٧، الذهبي، ميزان الاعتدال، جـ٣، ص٦٣٣، الذهبي، سير.

(٣) ذكرهما الحميدي في: الحميدي، جذوة المقتبس ج١، ص١١٧، ج٢، ص٦١٣.

(٤) انظر ترجمته في مادة رقم (٤٨٢).

(٥) ذكر ابن بشكوال أن أصل الحميدي من رصافة قرطبة، انظر: ابن بشكوال الصلة، ج٣، ص٨١٨-٨١٩، ابن خلكان، الوفيات، ج٤،ص٢٨٢-٢٨٤، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص١١٢-١١٥، وقال محمد بن طرخان «سمعت ابا عبدالله الحميدي يقول: .... وأصل ابي من قرطبة من محلة تعرف بالرصافة فتحول عنها، وسكن جزيرة ميورقة فولدت بها»، انظر: الذهبي، سير اعلام، ج١٩، ص١٢٢.

(٦) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٧) أبو عبدالله محمد بن غالب الرصافي البلنسي (ت٥٧٢هـ=١١٧٦م) سكن مالقة واتخذها دار إقامة إلى أن توفي، وكان من الشعراء المجيدين، ومدح قدوم الدولة الموحدية وكان في استقبالها، من جملة الشعراء الذين رحبوا، اكسب اسمه من حرفة الرفاء بسوق الرفائين، ا نظر ترجمته في: ابن الأبار التكملة ج٢، ص٤٦-٤٧.

ابن سعيد المغرب، ج٢، ص٢٩٨، ابن الخطيب، إعمال الأعلام، ص٢٦٦، ابن خلكان، الوفيات، ج٤، ص٤٣٢، الذهبي، سير أعلام، ج٢١، ص٧٤، ابن عسكر، فقهاء مالقة، (خ)، ص١١-١٥، المراكشي، المعجب، (دولة الموحدين)، ص٩٣-١٠٣، الرصافي ديوان الرصافي، ص١٠-٢١.

(٨) الصحيح ان الرفاء الرصافي هو من رصافة بلنسية التي بناها الابن الأصغر للأمير عبدالرحمن الداخل وهو الأمير عبدالله المعروف بالبلنسي، وهي تقع في جنوب شرق بلنسية ولا زالت تسمى إلى اليوم La ruafa، انظر ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨٦ (حاشية ٤).

(٩) انظر الشعر في: الرصافي، ديوان الرصافي، ص٤٥-٤٦.

سلـي خميلتـك الريـــا بآيـة مـا | كـانت تـرف بـهـا ريـحـانـه الأدب
عن فتيــــة نزلـــوا أعلى أسرتها[1] | عـفت محاسـنـهـم إلا مـن الـكـتب
محافظـين على العليـــا وربتمـــا | هـزوا السجايا قليلاً بابنة العنب
حتى إذا ما قضوا من كأسها وطراً | وضـاحـكوهـا إلى حـد مـن الـطـرب
راحوا رواحا وقد زينت عمائمهـــم | حملاً[2] ودارت على أبهى من الشهب
لا يُظهرُ السكر حالاً مـن ذوائبهم | إلا الـتـفـاف الصّبـا ألسـن الـعـذب

١٦٩- الرقّيم:[3]

بفتح أوله وكسر ثانيه وهو الذي جاء ذكره في القرآن... في قوله تعالى: «أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا»[4].

وفي بر الأندلس موضع يقال له جنان الورد[5] به الكهف والرقيم[6]، وبه قوم موتى لا يبلون كما ذكر أهلها، وقيل إن طليطلة هي مدينة دقيانوس[7].

---

(١) وردت في الديوان: «عليا سرارتها».

(٢) وردت في الديوان: «حلماء».

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٦٠, ٦١.

(٤) القرآن الكريم، (١٨)، (٩).

(٥) انظر مادة رقم (١٤٣).

(٦) هناك كما ذكر المسعودي تنازع بين الناس حول «أهل الكهف والرقيم ومواضعهم، وهل هم أصحاب الرقيم أم غيرهم، وهل هم في خارمي من بلاد الروم بين عمورية ونيقيه، أم في مدينة أفسيس. انظر: المسعودي، التنبيه والإشراف، ص١٣٢، وقد ذكر ابن خرداذبه أن موضع أهل الكهف هم في رستاق بين عمورية ونيقية (ابن خرداذبه، المسالك، ص٩٥) وذكر ياقوت أكثر من موضع يقال أن أهل الكهف به، فذكر البلقاء، وذكر أفسيس من بلاد الروم، وذكر موضعا بين عمورية ونيقية أو بالقرب من القسطنطينية، وذكر جنان الورد بالأندلس، (انظر،: ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٦٠-٦٢) وذكر الحميري موضعا بالشام قرب دمشق (الحميري، الروض العطار، ص٢٧١)، وذكر الزهري أنه بالأندلس في غرناطة بالقرب من لوشة، وذكر أنه قام بزيارة هذا المكان سنة ٥٣٢هـ=١١٣٧م. انظر الزهري، الجغرافية ص٩٤-٩٥، وأيده الحميري في ذلك (الحميري، صفة جزيرة، ص٧٨)، الغرناطي، تحفة الالباب ص١٤٣-١٤٤ وذكر الإدريسي ردا على أهل الأندلس، حينما ذكر القسطنطينية أن أصحاب الكهف هم برستاق بين عمورية ونيقية، وقد «وهم أهل الأندلس في أصحاب الرقيم حين زعموا أن أصحاب الكهف هم الشهداء الذين هم في مدينة لوشة»، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٨٠٢-٨٠٣.

(٧) انظر مادة رقم (٢٧٥).

وذكر علي بن يحيى[1] أنه لما قفل من غزاته، دخل ذلك الموضع فرآهم في مغارة يصعد إليها من الأرض بسلم مقدار ثلاثمائة ذراع قال: فرأيتهم ثلاثة عشر رجلا، وفيهم غلام أمرد عليهم جباب صوف وأكسية صوف، وعليهم خفاف ونهال، فتناولت شعرات من جبهة أحدهم فمددتها، فما منعني منها شيء.

والصحيح أن أصحاب الكهف سبعة، وإنما الروم زادوا الباقي من عظماء أهل دينهم وعالجوا أجسادهم بالصبر وغيره على ما عرفوه.

١٧٠- ركانة[1] : Requena

مدينة لطيفة من عمل بلنسية[2] قال ابن سقاء[3]: أنشدني أبو محمد عبد الله بن محمد بن معدان الركاني اليحصبي[4] وهو من أهل الأدب وله بها عناية، وكتب غير مقطعات من شعر وحج مرات، هو وأخوه علي الركاني[5] لقيه السلفي أيضاً.

---

(١) لم أهتد إلى ترجمة له.

(١) ياقوت، معجم البلدان ،ج٣، ص ٦٣ .

(٢) ذكر العذري أنها من كورة بلنسية، وذكرها ابن الأبار فنسبها في التكملة وقال إنها من ثغور بلنسية، بينما في كتابه الحلة ذكر أنها من كورة طليطلة، وأيده في ذلك ابن عذاري بقوله أنها من كورة طليطلة وذكر د. حسين مؤنس أن كورتا بلنسية وطليطلة متجاورتان والحدود الإدارية بينهما ليست واضحة ، وهي الآن مركز إداري في مديرية بلنسية على بعد ٦٩كم شرق بلنسية. انظر : العذري، ترصيع الأبخار، ص١١، ١٤١؛ ابن الأبار ، الحلة السيراء، ج٢،ص٣٥٣ حاشية (١) ، ابن الأبار ، التكملة، ج٣،ص٩٠٢، ابن الخطيب، الإحاطة،ج١، ص ٤٩١ (حاشية(١))، ابن عذاري، البيان،ج٢،ص٥٨ .

(٣) هكذا وردت لدى ياقوت وأعتقد أنها صحفت عن السلفي لأنه يعتمده.

(٤) انظر ترجمته في : السلفي، معجم السفر،ص٥٠ .

(٥) انظر ترجمته في :المصدر نفسه،ص٤٨؛ ابن الأبار ، التكملة،ج٣،ص٢٠٩

١٧١-ركلة[1]: Ricla

من عمل سرقسطة بالأندلس[2] ينسب إليها: عبد الله بن محمد بن دري التجيبي الركلي[3]، أبو محمد روى عن أبي الوليد الباجي[4] وأبي مروان بن حيان[5] وأبي زيد عبد الرحمن بن سهل بن محمد[6] وغيرهم من أهل الأدب، قديم الطلب، مات سنة٥١٣.

١٧٢- الرمادة[7]:

اشتقاقه معروف[8] وهي في عدة مواضع، منها:رمادة المغرب[9] ينسب إليها: أبو

---

(١) ياقوت ، معجم البلدان،ج،٣ص٦٤ . وضبطت في المصادر بالكسر.

(٢) مدينة بالأندلس تقع في إقليم شلون، غرب سرقسطة بالقرب من قلعة أيوب وتبعد عن سرقسطة بما يقرب من ٨٠كم على نهر شلون، انظر :ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص،٣٦٠ العذري، ترصيع الأخبار،ص٢٤؛ الحميري ، صفة جزيرة،ص،٧٨ ابن بشكوال، الصلة،ج،٢ص.٤٤٢ وهي تقابل اليوم Ricla في almunia dc Dona Godina Lqa انظر هانز، أسماء الأماكن والبلدان الواردة في الصلة،ص١٦٣؛ العذري ، ترصيع الأخبار، حاشية المحقق ص١٥١ .

(٣) انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،ج،٢ص٤٤٢؛ الضبي ، بغية الملتمس،ج،٢ص٤٣٨؛ ابن الأبار، معجم الصدفي،ص٢١٢ - ٢١٤ .

(٤) انظر مادة رقم (٥٥).

(٥) حيان بن خلف القرطبي أبو مروان (ت٤٦٩هـ ١٠٧٦م) ، أعظم مؤرخي الأندلس، كان والده وزيراً للمنصور بن أبي عامر، وعاش حيان في كنف الدولة الجمهورية ، وانصبت عنايته على التاريخ ودراسته والتأليف به فألف المقتبس ، والمتين وأخبار الدولة العامرية، والبطشة الكبرى . انظر: ابن بشكوال ، الصلة، ج،١ص ٢٤٧ - ،٢٤٨ ابن خلكان، الوفيات، ج،٢ص٢١٨-٢١٩؛ عنان ، تراجم إسلامية،ص٢٧٧-،٢٨٠ ومقدمة المقتبس (تحق مكي) ص٧-١٤٥ .

(٦) عبد الرحمن بن سهيل بن محمد بن ثغري(ت بعد ٤٥٠هـ = ١٠٥٨م) أندلسي، رحل للمشرق إلى مصر وسمع بها وبمكة وسمع من كريمة المروزية، وحدث عنه أبو محمد الركلي بكتاب الغوامض لعبد الغني ابن سعيد. انظر الصلة،ج،٢ص٥٠٦ .

(٧) ياقوت، معجم البلدان،ج،٣ص،٦٦ياقوت، المشترك،ص ٢٠٩ .

(٨) ابن منظور ،لسان العرب،ج،٥ص٢١١(مادة رمد) .

(٩) هكذا وردت في الحميدي فقال: أظن أن أحد أبائه كان من رمادة موضع بالمغرب انظر: الحميدي ، جذوة المقتبس،ج،٢ص٥٨٩؛ وأكد ابن سعيد أنها إحدى قرى شلب، ابن سعيد، المغرب ج،١ص٣٩٢(رواية الحجاري) ، ولم ترد عند غيرهما.

عمرو يوسف بن هارون الكندي الرمادي الشاعر القرطبي[١٠].

١٧٣-رندة[٢] Ronda

بضم أوله وسكون ثانيه، معقل حصين بالأندلس من أعمال تاكرنا[٣] وهي مدينة قديمة على نهر جار، وبها زرع واسع وضرع سابغ.

١٧٤-رنة[٤]:

قال العمراني[٥]: هو أعظم بلد بالأندلس،وأظنه غلطاً إنما هو: رية[٦]

---

(١)ولد (علي وجه التقريب سنة(٣٠٥هـ - ٩١٧م) وتوفى سنة (٤٠٣هـ - ١٠١٢م). انظر ترجمته في: ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)ص٧٥،٧٤، ٥٦؛ الحميدي، جذوة المقتبس،ج٢،ص٥٧٩-٥٩٤؛ الضبي، بغية الملتمس،ج٢،ص٦٦٤-٦٦٧؛ ابن بشكوال، الصلة،ج٣،ص٩٦٩، ابن سعيد المرقصات والمطربات،ص٧٥، ابن سعيد، المغرب،ج١،ص٣٩٢؛ ابن دحية ، المطرب،ص٣؛ ابن خلكان، الوفيات، ج٧،ص٢٢٧؛ ياقوت، معجم الأدباء،ج٦،ص٢٨٤٩-٢٨٥٠؛ ابن حزم،طوق الحمامة،ص٢٩-٣١؛ عباس ، الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة،ص٢٠٥-٢٢٢؛ بالنثيا، تاريخ الفكر،ص٦٨، بروكلمان، تاريخ الأدب،ج٥،ص١١٩ - ١٢٠. هيكل، الأدب الأندلسي،ص٢٨٣-،٢٩٧ وقد جمع ديوانه ماهر جرار، شعر الرمادي،ص٧-٣٤. وهناك اختلاف في المصادر حول كنية الرمادي التي عرف بها طيلة حياته مع انه عاش في قرطبة وعرف ايضا بالقرطبي، فبعضهم نسبة إلى رماد البلد، وبعضهم قال إن الرمادي ليس نسبه إلى بلد، وإنما هو الصورة العربية لكنيته الإسبانية الدارجة وهي أبوجنيش، والجنيس Genisa تعني بالإسبانية الرماد، وذلك جراء اشتغاله بتجارة الرماد، ورأي آخر اعتمد على معنى الرمادي بالعربية وبمعنى شعره الرمادي أي الشعبي، لأنه كان فقيرا مقلا يعيش البؤس كسائر عامة الشعب ، لذا فإن لقبه أبوجنيس هو ترجمة للرمادي العربية وليس العكس. انظر . بالنثيا، تاريخ الفكر،ص٦٨؛ جرار ، شعر الرمادي،ص١٩-٢١.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،ج٣،ص٧٣-٧٤ .

(٣) رندة من أوائل المعاقل التي خضعت للفتح العربي على يد طارق، وهي مدينة حصينة تتبع لإقليم تاكرنا الذي كان يتبع لقرطبة وأحيانا لاستجة ، ثم لاشبيلة وأخيرا لمملكة غرناطة ، ووصفت بأنها من أمنع معاقل الأندلس وأنها كما يقول ابن سعيد قد تعممت بالسحاب، وتوشحت بالأنهار العذاب، فهي تقع على قمم جبال رنده المعروفة الآن Serran fa de Ronda ، ويجري بالقرب منها وادي اللبن Guadalevin الذي يصل إلى وادي آرة، وهي مشهورة كونها من أهم معاقل ثورة عمر بن حفصون ، وبقيت بأيدي المسلمين إلى أن سقطت بيد فرناندو وايزابيلا سنة (٨٩٠هـ - ١٤٨٥م) وهي اليوم تتبع لمديرية مالقة وتبعد عنها إلى الشرق بمسافة ٩٦كم وإلى الشمال من جبل طارق بمسافة ١٠٨كم . انظر : ابن بسام ، الذخيرة،ق٢، مج ١،ص ٣٢؛ العذري ، ترصيع الأخبار، ص١٠٨؛ ابن سعيد ، المغرب،ج١،ص٣٢٩،ص٣٣٤؛ أبوالفدا تقويم البلدان،ص١٦٦؛ الحميري، صفة جزيرة ،،٧٩، القزويني، آثار البلاد،ص٥٣٢، ابن بطوطة، تحفة النظار،ج٢،ص٧٦٦-٧٦٧؛شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص٢٢٠؛ ابن الخطيب، الإحاطة،ج٤،ص٣٨، المقري،نفح الطيب،ج١،ص٤٣٢،١٨٢، ١٦٥ ابن الأبار، الحلة السيراء،ج٢،ص٤١(حاشية(٣)) الفاسي ، الأعلام،ص٢٧؛ أرسلان، الحلل السندسية،ج١،ص٢١٩ بروفنسال، دائرة المعارف، مج١٠،ص١٩٧ - ١٩٨ .

(٤) ياقوت، معجم البلدان،ج٣،ص٧٤ .

(٥) أحد مصادر ياقوت، انظر للتعريف به ص: (٧٨-٧٩) من الدراسة.

(٦) انظر مادة رقم (١٧٦).

١٧٥- روطة[١]: **Rueda**

بضم أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة:

حصن من أعمال سرقسطة بالأندلس، وهو حصين جدا على وادي شلون[٢].

١٧٦- رية[٣]: **Raiyo**

بفتح أوله وتشديد ثانيه، ينسب إليها ريي[٤].

قال أبو عبيد: الراوية هو البعير الذي يستقى عليه الماء، والرجل المستقي أيضا راوية؛ ويقال: رويت على أهلي أروي رية[٥].

كورة واسعة بالأندلس متصلة بالجزيرة الخضراء وهي قبلي قرطبة[٦] وهي كثيرة الخيرات، ولها مدن وحصون ورستاق واسع ذكر متفرقا[٧] ولها من الأقاليم نحو من

---

(١) ياقوت ، معجم البلدان ،جـ٣،ص ٩٦-٩٧ .

(٢) يطلق اسم روطة على أكثر من موقع بالأندلس، أما المقصود هنا فهي روطة الواقعة بالثغر الأعلى ، وأحد أعمال مدينة سرقسطة وإلى الغرب منها، وتقع على نهر شلون (الخالون) حتى عرفت به Rucda de Jalon ، وهو أحد فروع نهر الإبرو ، ويطلق عليها ايضا اسم روطة اليهود، وقد سقطت روطة في يد ألفونسو المحارب ملك أرغوان سنة ٥١٢هـ=١١١٨م عندما سقطت مدينة سرقسطة. انظر : العذري، ترصيع الأخبار، الأبار، الحلة السيراء،جـ٢،ص٢٤٦ و(حاشية رقم (٢))؛ ابن الخطيب، الإحاطة ،جـ١،ص٤٠٥ (حاشية (١)) المقري، نفح الطيب،جـ٤،ص٢٧٠-٢٧١؛ جـ٦،ص٢٧٤ .

(٣) ياقوت، معجم البدان،جـ٣،ص١١٦ .

(٤) انظر : السمعاني، الأنساب،جـ٦،ص٢١٤؛ ابن الإلأثير، اللباب،جـ٤٨٧ ،١ .

(٥) ابن منظور ، لسان العرب ج،٥،ص ٣٩٦(مادة رية).

(٦)ذكرت المصادر أنها كورة عظيمة وخصيبة عاصمتها أرجذونة(انظر مادة رقم(٧)) وهي من الكور الواقعة جنوبي قرطبة، وشمالي الجزيرة الخضراء ، وتقع على شاطئ البحر من جهة الجنوب الشرقي، ويحدها من الشرق كورة البيرة،ومن الغرب كورة قبرة، وقد نزلها جند الأردن، وهي كثيرة الخيرات غزيرة البركات وبها أنهار عديدة، وبعد أن كانت أرشذونة عاصمة للكورة أصبحت مدينة مالقة هي العاصمة (انظر مادة رقم(٣٨٣) ، ولم يكن هناك مدينة تدعى رية كما ذكر اليعقوبي والمقدسي وإنما هو اسم للكورة فقط. وكلمة رية مأخوذة من الكلمة اللاتينية Regio وتعني الملكية.انظر : اليعقوبي، البلدان،ص١٠٥؛ ابن حوقل، صورة الأرض،ص١٠٦؛ الاصطخري، المسالك،ص٣٦، المقدسي، أحسن التقاسيم،ص٦٥؛ ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٩٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق ،ج،٢،ص،٥٧٠ ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا)ص٦٥؛ المقتبس(تحق أنطوانيا) ص٥٢،٥٣،١٤٢؛ المقتبس (تحق مكي)ص،٧ حاشية رقم (٤٥)؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار ،ص١٤٤؛ ابن القوطية، تاريخ ،ص٨٥،٨٧؛ الحميري، صفة جزيرة،ص٧٩؛ ابن الأبار ، الحلة السيراء ،جـ١،ص٦٣؛س المقري، نفح الطيب،جـ١،ص٢٦٣؛ جـ٣،ص٢١٩؛ بروفنسال، دائرة المعارف ،مج،١٠ص٣١٧؛ الفاسي، الاعلام،ص.٢٧

(٧)انظر التقسيمات الجغرافية عند ياقوت .

الثلاثين كورة، يسمي أهل المغرب الناحية إقليما، وفيها حمة، يعني عينا تخرج حارة وهي أشرف حمات الأندلس لأن فيها ماءا حارا وباردا والنسبة إليها ريي. منها:

إسحاق بن سلمة بن وليد بن زيد بن أسد بن مهلهل بن ثعلبة بن مودوعة بن قطيعة القيني[1] من أهل رية، يكنى أبا عبد الحميد، سمع وهب بن مسرة الحجاري[2] وغير واحد،وكان حافظاً لأخبار أهل الأندلس، معتنياً بها، وجمع كتاباً في أخبار أهل الأندلس[3] أمره بجمعه المستنصر[4] وقد كتب عنه، ولم يكن من طبقة أهل الحديث.

١٧٧- الزاوية[5]:

بلفظ زاوية البيت، في عدة مواضيع.والزاوية موضع بالأندلس من أقاليم أكشونية بالأندلس[6].

١٧٨- الزجاجلة[7]:

محلة ومقبرة بقرطبة[6] منها:

---

(١) انظر ترجمته في : ابن الفرضي، تاريخ ،ج،١ص،٨٩ ابن حزم، فصائل الأندلس،ص،١٧ الحميدي،جذوة المقتبس،ج،١ ص،٢٥٩ الضبي، بغية الملتمس،ج،١ص،٢٨٨ السمعاني، الأنساب،ج،١٠ص٢٩٩- ٣٠٠. ياقوت ، معجم الأدباء،ج،٢ص،٦٢٣ الصفدي، الوافي،ج،٨ص،٤١٣ ابن ناصر ، التوضيح،ج،٧ص،١٨١ المقري، نفح الطيب،ج،٣ص،١٧٤ ابن حيان المقتبس(تحق حجي)،ص،٩٥،٩٦(حاشية رقم(٢٥٠))، الزركلي، الاعلام،ج،١ص،٢٩٥ ياسين ، الكتابة التاريخية،ص.١٨٧

(٢) وردت لدى ياقوت الحجازي، انظر مادة رقم (٣٤).

(٣)ذكرت مصادر ترجمته أن له كتابا اسمه : أخبار رية من بلاد الأندلس وحصونها وولاتها وحروبها وفقائها وشعرائها .

(٤) الحكم المستنصر بن عبد الرحمن الناصر، بويع له بالأمير بعدموت أبيه في رمضان سنة(٣٥٠هـ=٩٦١م) تجديداً لعهده وكان الناصر رحمه الله قد مهد له أركان الدولة وشيدها لذا سكنت في عهده الفتن ، وإليه انتهت الأبهة والجلالة والعلم والأصالة وكان رحمه الله عالماً فقيهاً بالمذاهب، إماما بمعرفة الأنساب حافظاً للتاريخ جماعاً للكتب ، مميزا للرجال من كل عالم وجيل ، ومن كل عصر وأوان، توفي في صفر سنة(٣٦٦هـ=٩٧٦م) وعمره نحواً من ثلاث وستين عاماً.انظر: ابن الخطيب ، أعمال الأعلام،ص٤١-٤٣، ابن الأبار، الحلة السيراء ،ج،١ص٢٠٠-٢٠٦ .

(٥)ياقوت ، معجم البلدان،ج،٣ص،١٢٨ ياقوت، المشترك،ص٢٣١ .

(٦)ذكرها ابن سعيد، المغرب نقلاً عن الحجازي بأنها من أونبة(انظر مادة رقم ٥٩)،وينسب إليها بنو حزم انظر مادة أونبة، ابن سعيد، المغرب، ج،١ص٣٥٤ .

(٧)ياقوت ، معجم البلدان،ج،٣ص١٣٣ .

(٨)ذكر ابن الفرضي، أنها مقبرة في قرطبة، وذكر ابن بشكوال أن الزجاجلة هي إحدى أرباض قرطبة ويقع بالقرب من الخندق، وقد سبق أن أشار ياقوت إلى أن حير الزجالي (مادة رقم ١٥٦) منتزه يقع في شمال قرطبة، انظر ابن الفرضي، تاريخ ،ج،١ص،٢٧٨ ابن بشكوال، الصلة،ج،١ص٣١٤ .

عبد الله بن عبد الله الزجالي[١] أبوبكر من أهل قرطبة، استوزره الحكم المستنصر، وكان خيراً فاضلا حليماً أديباً طاهراً، كثير الخير والمعروف طويل الصلاة والنسك، مات سنة،٣٧٥ ودفن بالمقبره المنسوبة إلى الزجاجلة، والناس متفقون على الثناء عليه.

١٧٩-الزقاق[٢]: بضم أوله وآخره مثل ثانيه. والزقاق[٣]: مجاز البحر بين طنجة- وهي مدينة بالمغرب على البر المتصل بالإسكندرية-[٤]، والجزيرة الخضراء، وهي في جزيرة الأندلس.

قال الحميدي[٥]: وبينهما اثنا عشر ميلاً، وذلك هو المسمى بالزقاق، قال محمد بن طرخان ابن بلتكين بن بجكم[٦]: قال لي الشيخ عفان بن غالب الأزدي السبتي[٧]: سعة البحر هناك ستة وثلاثون ميلاً وهي اثنا عشر فرسخاً وهو أعلم به لأن سبتة[٨] على البحر المذكور وهي مولده وبها اقامته ومنشوءه. قال محمد بن طرخان: وقال لي أبو عامر العبدري[٩]، وأبوبكر مكبول ابن فتوح الزناتي[١٠] وأبو محمد عبد الله بن محمد

---

(١) هكذا ورد اسمه لدى ابن الفرضي الذي هو مصدر ياقوت دون الإشارة لذلك، أما ابن حيان فقد سماه عبيد الله بن عبد الله الزجالي، انظر : ابن الفرضي، تاريخ ،جـ١،ص٢٧٨، ابن حيان ، المقتبس(تحق حجي)، ص٨٢ .

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص١٤٤ - ١٤٥ .

(٣) الزقاق: مصطلح استعمل للدلالة على المسافة البحرية التي تفصل جزيرة الأندلس عن شمال أفريقية(وهو مضيق جبل طارق اليوم) قدرت سعته بستة فراسخ أي ما يعادل ثمانية عشر ميلاً بين مدينة سبتة على الساحل الأفريقي وبين مدينة الجزيرة الخضراء على الساحل الجنوبي للأندلس، اضافة إلى أن عرضه اثني عشر ميلاً .

انظر : ابن خرداذبة، المسالك،ص٨١، الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢،ص٥٣٩، ابن الفقيه، البلدان ،ص٧٧، شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص١٨٣-١٨٥، الإدريسي، القارة الإفريقية ،ص٢٦٣، ابن سعيد ، الجغرافية، ص١٣٨، الشلقشندي، صبح الأعشى ،جـ٣،ص٢٣٩-٢٤٠، الحميري، صفة جزيرة،ص٨٣، وذكر د. حتاملة أن الزقاق هو النقطة التي تقترب فيها قارتا أوروبا وإفريقيا حيث يشكل مضيقا ضيقاً لمسافة ١٣كم. حتاملة، ايبيريا،ص٢٤، وذكر العبادي أن المسافة بين طنجة والساحل الأندلسي قدرها ١٨كم،انظر : ابن الخطيب، نفاضة الجراب،ص٢٣٤(حاشية رقم ٣).

(٤) زنظر حول طنجة : مجهول ، الاستبصار ،ص١٣٨، ابن حوقل، صورة الأرض،ص٥٨، ياقوت ، معجم البلدان ،جـ٤،ص٤٣ .

(٥) الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١،ص٥٠ .

(٦) أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص(٧٢) من الدراسة.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) سبتة Ccuta انظر: ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص١٨٢-١٨٣؛ مجهول. الاستبصار،ص١٣٧-١٣٨؛ ابن الخطيب، نفاضة الجراب،ص٢٣٥؛ الحميري، الروض المعطار،ص٣٠٣-٣٠٤ .

(٩) انظر مادة رقم (٤٢٨) .

(١٠) لم أهتد إلى ترجمة له .

بن محرز الواحدي[1]: قول الحميدي: وسعة البحر هناك اثنا عشر ميلا صحيح وهو أضيق موضع فيه، وأوسع موضع فيه نحو ثمانية عشر ميلاً. والذي ذكره عفان غلط.

وقال الفقيه المرادي المتكلم القيرواني[2]: بعد خلاصه من بحر الزقاق ووصوله إلى مدينة سبتة:

سمعت التجار وقد حدثوا — بشدة أهوال بحر الزقاق
فقلت لهم قربوني إليه — أنشفه من حر يوم الفراق
فلما فعلت جرت أدمعي — فعاد كما كان قبل التلاق

١٨٠- زكرم[3]:

إما قرية بإفريقية أو بالأندلس، وإما قبيلة من البربر[4] قال السلفي[5]: أنشدني أبو القاسم ذربان بن عتيق بن تميم الكاتب[6] قال أنشدني أبو حفص العروضي الزكرمي[7] بإفريقية مما قاله بالأندلس، وقد طولب بمكس[8] يتولاه يهوي:

---

(١) لم أهتد إلى ترجمة له .

(٢)لم أهتد إلى ترجمة له.

(٣)ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص١٤٥-١٤٦ .

(٤) لم أحدد ماهيتها، هل هي قرية أم قبيلة، ويظهر أنها كنية لشخص.

(٥)السلفي، معجم السفر،ص٣٧ - ٣٨ .

(٦)ذكر السلفي أنه(ذوبان بن عتيق بن تميم الكاتب المهدوي، ويسمى كذلك بعبد الرحمن ، وذوبان كان كثير الحفظ وقد صحب شعراء إفريقية وعلق عنه السلفي مقطعات من شعرهم). انظر : المصدر نفسه.

(٧) لم أهتد إلى تعريف به وقدر رثى ابن حمديس الشاعر الصقلي شخصاً سماه عمر الزكرمي، انظر : ابن حمديس، ديوان ابن حمديس،ص،٢٩٤ السلفي، مهجم السفر،ص٣٧ .

(٨) هذه إشارة عالية القيمة، تشيرا إلى أن أهل دانية، كانوا يتقاضون عشور التجارة ممن قدم إليها، وعشور التجارة أو الرسوم الجمركية هي مقدار الضريبة المفروضة على أموال أهل الذمة المعدة للتجارة، والمنقولة من دار الحرب إلى دار الإسلام وبالعكس، وهي في الأصل غير جائزة في الشريعة، ورغم هذا فإن مراصد المكوس كانت منتشرة في كل مكان، وقد حاول الفقهاء أن يحلوا هذه المسألة بأن اعتبروها داخلة ضمن الزكاة بالنسبة للمسلم، ومن هنا نشأت فكرة أن التاجر يستطيع أن يطوف عاماً كاملاً أينما شاء، معفياً من المكوس متى دفعها مراة واحدة وهو العشر. انظر، متز، الحضارة،جـ١ص٢٠٥-٢٠٦؛ اليوزبكي، النظم العربية، ص١٦٠ .

يا أهل دانية لقد خالفتم حكم الشريعة والمروة فينا
مالي أراكم تأمرون بضد ما أمرت، ترى نسخ الإله الدينا
كنا نطالب لليهود بجزية وأرى اليهود بجزية طلبونا
ما أن سمعنا مالكا أفتى بذا لا لا ولا من بعده سحنونا
هذا ولو أن الأئمة كلهم حاشاهم بالمكس قد أمرونا
ما راجب مثلي لوكس عدله لو كان يعدل وزنه قاعونا
ولقد رجونا أن ننال بعدلكم رفدا يكون على الزمان معيناً
فالآن نقنع بالسلامة منكم لا تأخذوا منا ولا تعطونا

١٨١- الزلاقة[١]: Sagrajas

بفتح أوله وتشديد ثانيه، وقاف:

أصله من قولهم مكان زلق أي دحض، وزلقت رجله، تزلق زلقا، والزلاقة: الموضع الذي لا يمكن الثبوت عليه من شدة زلقه، والتشديد للتكثير[٢] والزلاقة: أرض بالأندلس بقرب قرطبة[٣] كان عندها وقعة في أيام أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مع الأذوفونش ملك الإفرنج، مشهورة[٤].

---

(١) ياقوت، مهجم البلدان،جـ٣،ص١٤٦ .

(٢) ابن منظور، لسان العرب،ج٦،ص٧١(مادة زلق).

(٣) ذكرت المصادر أن سهل الزلاقة هو بالقرب من بطليوس من غرب قرطبة، وهو في المصادر المسيحية يسمى Sacralias تقع على نهر Guerrero أحد فروع نهر وادي انة، ومكانها اليوم قرية صغيرة تسمى Sagrajas على بعد ١٢كم، شمال شرق بطليوس. انظر: الحميري، صفة جزيرة،ص٨٣ ابن الكردبوس، الاكتفاء،ص٩٣ وحاشية رقم (١)، ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢،ص١٠١ وحاشية (١). ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٤٦ .

(٤) موقعة الزلاقة: من أعظم المعارك التي خاضها الجيش المرابطي والأندلسي في الأندلس بعد أن دعا المعتمد بن عباد ملك إشبيلية القائد المرابطي يوسف بن تاشفين للعبور إلى الأندلس عقب تمادي ملك قشتالة ألفونسو السادس في طلباته من معاهده المعتمد، وكان ألفونسو أبان عبور يوسف بن تاشفين محاصراً لسرقسطة، فما إن علم بذلك حتى فك عنها الحصار، وتوجه غرباً بعد أن استجاش النصار من كل جهة لمواجهة المسلمين،وتقدر الروايات الجيش الأسباني بحوالي ٨٠ألف مقاتل بينما تقدر الروايات الجيس الإسلامي بحوالي بنصف هذا العدد والتقى الجيشان في صبيحة يوم الجمعة(١٢رجب سنة ٤٧٩هـ=٢٣أكتوبر سنة١٠٨٦م) وبدأ القتال واشتبك الطرفان في معركة عامة، وكادت الدائرة أن تدور على المسلمين لولا ثبات المقاتلين، وانهزمت أخيراً القوات النصرانية ودارت الدائرة على ألفونسو السادس بعد أن أصيب في المعركة. انظر: الحميري، صفة جزيرة،ص٨٣،٩٥ ابن عذاري، البيان،جـ٤،ص١٣١-١٤٠؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ٥،ص٢٧-٣٠، بروفنسال،جـ١ دائرة المعارف الإسلامية،مج،١٠ص٣٧٠؛ عنان، دولة الإسلام،ع٣،ص٣٢١-٣٣٠ .
الطيبي، واقعة الزلاقة المجيدة،ص١٠-١٣ .

١٨٢- **زنانة**[١]:

بفتح أوله وبعد الألف تاء مثناة من فوق، ناحية بسرقسطة من جزيرة الأندلس[٢] عن الغرناطي الأنصاري من كتاب فرحة الأنفس في أخبار الأندلس[٣] ينسب إليها: أبو الحسن علي بن عبد العزيز الزناتي[٤] سمع كتاب الاستيعاب لابن عبد البر[٥] من أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن ثابت القرطبي[٦] سنة ٥٣٣.

١٨٣- **زنق**[٧]:

مدينة الأندلس[٨] نسب إليها: الزنقي المتكلم[٩]

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص١٥١.

(٢) زنانة هو اسم قبيلة من البربر تنتمي للبتر منهم، وقد عبروا إلى الأندلس واستقروا في أماكن عديدة منها ففي بلنسية كان أحد اقليمها يسمى إقليم زنانة(انظر: العذري، ترصيع الأخبار،ص٢٠)؛ ومايزال العديد من المواقع الأخرى في الأجزاء الشرقية من الأندلس يسمى نسبة إلى قبيلة زنانة ومن هذه المواقع: Adsaneta de albayda في محافظة بلنسية،و Zaneta. Adsancta de mestre وفي محافظة فستيلون وGinete في محافظة البسيط و Azenaat في محافظة مرسية؛ ولكن المعنى هنا هو استقرار بعض أفراد قبيلة زناتة في منطقة سرقسطة وإلى الشمال منها في نواحي لاردة وبالقرب منها مصب نهر الابرة حيث ماتزال هناك أماكن تحمل أسماءهم إلى يومنا هذا مثل:Butscnitو Sanct و Bcnisnct. انظر طه، الفتح والاستقرار ص٢٨٣-٢٨٧،٢٨٤-٢٨٨.

(٣) لم ترد في المنتقى الذي نشره د. لطفي عبد البديع.

(٤) من أهل قرطبة انظر: ابن الأبار التكملة،جـ٣،ص١٨٨؛ المراكشي، الذيل والتكملة،ق٥،جـ١،ص٢٥٥؛ تبصير المنتبه،جـ٢،ص٦٢٣؛ ابن ناصر، التوضيح،جـ٤،ص١٠٤.

(٥) انظر مادة رقم (٥١).

(٦) من أهل ماردة سكن قرطبة توفي سنة(٥٤١هـ=١١٤٦م)، وكان فقيها حافظاً متيقظاً، أخذ عنه الناس في آخر عمره. انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ١،ص١٦٥-١٦٦.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص١٥٤.

(٨) ذكر ابن الأبار في ترجمة الزنقي إلى أنه من زنقات مرسية من خارجها، وأصله من مرسية واستقر بأريولة انظر: ابن الأبار، التكملة،جـ١،ص٤٢، وذكر ابن سعيد أن الزنقات هي أحد متفرجات (متنزهات) مرسية، انظر: ابن سعيد، المغرب،ج٢،ص٢٤٦؛ المقري، نفح الطيب،ج١،ص١٧٣.

(٩) هو أحمد بن محمد الجذامي المتكلم أبو العابس المعروف بالزنقي(كان حيا سنة(٥٠٣هـ=١١٠٩م) من أهل مرسية سمع من أبي علي الصدفي كتاب المؤتلف والمختلف للدار قطني، ويصفه ابن الأبار بأنه شيخ المتكلمين على مذهب أهل الحق في وقته.انظر: ابن الأبار،معجم الصدفي،ص٢١-٢؛ ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة،جـ١،ص٤٢-٤٣؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١،ص٢٠٨؛ المراكشي الذيل والتكملة،ق١،مج١،ص٥٣١.

١٨٤- الزهراء[١] Medina Zahra

ممدود، تأنيث الأزهر، وهو الأبيض المشرق، والمؤنثة زهراء، والأزهر: النير، ومنه سمي القمر الأزهر[٢]. والزهراء: مدينة صغيرة قرب قرطبة بالأندلس[٣] اختطها عبد الرحمن الناصر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي[٤] وهو يومئذ سلطان تلك البلاد في سنة،٣٢٥ وعملها منتزهاً له، وأنفق في عمارتها من الأموال ما تجاوز فيه عن حد الإسراف، وجلب إليها الرخام من أقطار البلاد، وأهدى إليه ملوك بلاده من آلاتها ما لا يقدر قدره. وكان الناصر هذا قد قسم جباية بلاده أثلاثاً: ثلث لجنده، وثلث لبيت ماله، وثلث لنفقة الزهراء وعمارتها.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،ج،٣ص١٦١.

(٢) ابن منظور، لسان العرب،ج،٦ص٩٩ (مادة زهر).

(٣) مدينة الزهراء. هي المدينة التي شرع في بنياتها عبد الرحمن الناصر سنة(٣٢٥هـ=٩٣٦م) في الغرب من العاصمة قرطبة، وكان يضع فيها فيكل يوم كما ذكر ابن عذاري ٦٠٠٠صخرة سوى التبليط، وكان بها من السواري(٤٣١٣) سارية جلبها من الأندلس وإفريقية وروما، وعهد بالإشراف عليها لابنه الحكم المستنصر، وقد سميت مدينة الملك، وعندما أكمل بنائها أمر مناديه أن ينادي إلا من أراد أن يبني بجوار السلطان فله أربعمائة درهم فتسارع الناس إليها، وكادت الأبنية أن تتصل بقرطبة، وكان قد خط بها الأسواق والحمامات والخانات والقصور والمنتزهات، ونقل إليها الناصر بيت ماله وديوانه ومحبسه وخزائنه وذخائره، وقد وصف الإدريسي مدينة الزهراء بأنها مدينة مدرجة البنية، مدينة فوق مدينة سطح الثلث الأعلى يوازي علي الجزء الأوسط، وسطح الثلث الأوسط يوازي علي الثلث الأسفل، وكل ثلث منها له سور، وخصص الجزء الأعلى منها للقصور، وكان الجزء الأوسط بساتين وروضات وجنات والجزء الثالث فيه الديار والجامع، ومازالت بقايا هذه المدينة، قائمة حتى الآن وعلى بعد ثمانية كيلو مترات إلى الشمال الغربي من قرطبة في سفح جبل العروس Sirra de Cordoba ويسميها الأسبان Medina Zahra. انظر حول هذه المدينة، ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٣٠١-٣٠٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،ج،٢ص٥٧٩-٥٨٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٣٠٥-٣٠٦؛ العذري، ترصيع الأخبار،ص١٢٣؛ الحميري،صفة جزيرة،ص،٩٥ ابن الكردبوس، الاكتفاء،ص٥٨-٥٩ وحاشية رقم(٣)، ابن سعيد، المغرب،ج،١ص١٧٩؛١٨٣؛ ابن حوقل، صورة الأرض،ص١٠٧؛ابن عذاري،البيان،ج،٢ص٢٣١-٢٣٢؛ المقري، نفح الطيب،ج،١ص٥٦٣-،٥٦٩الزهري، الجغرافية،ص٨٧-٨٨.

(٤) عبد الرحمن الناصر هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد، أعظم بني أمية بالمغرب سلطاناً وأفخمهم في القديم والحديث شأناً وأطولهم فيالخلافة مدة وزمانا، تولى الأمر سنة(٣٠٠هـ=٩١٢م) بعد وفاة جده الأمير عبد الله، وتوفي سنة(٣٥٠هـ=٩٦١م) وهو الذي أعلن تسميه بالخلافة بعد أن كانوا يدعون بالأمراء، واستطاع بعزمه أن يخمد الثورات ويطيع العصاة، انظر: ابن الأبار،الحلة السيراء،ج،١ص١٩٧-،٢٠٠ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٨-،٤١ ابن العذري، البيان،ص١٥٦-٢٣٢.

وذكر بعضهم[1]: أن مبلغ النفقة عليها من الدراهم القاسمية[2] - منسوبة إلى عامل دار ضربها - وكانت فضة خالصة بالكيل القرطبي، ثمانون مدياً[3]وستة أقفزة[4] وزائد أكيال.

ووزن المدي ثمانية قناطير[5] والقنطار مائة رطل[6] وثمانية وعشرون رطلاً، والرطل اثنتا عشرة أوقية، والستة أقفزة نصف مدي.

ومسافة ما بين الزهراء وقرطبة ستة[7] أميال وخمسة أسداس ميل وقد أكثر أهل قرطبة في وصفها، وعظم النفقة عليها، وقول الشعراء فيها، وصنفوا في ذلك تصانيف، وقال أبو الوليد بن زيدون[8] يذكر الزهراء ويتشوقها[9]:

ألا هل إلى الزهراء أوبة نازح … تقضت مبانيها مدامعة سفحا

مقاصر ملك أشرقت جنباتها … فخلنا العشاء الجون أثناءها صبحا

---

(١) يعتمد ياقوت على الأنصاري، ابن غالب، فرحة الأنفس،ص.٣٠١ وذكرت هذه الفقرة في معظم المصادر التي ذكرت بنيان الزهراء.

(٢) يرى المستشرق بروفنسال أن الدرهم القاسمي، ينسب إلى شخص غير معروف اسمه قاسم، وأن هذا الدرهم كان متداولاً بكثرة، أيام الخلافة الأموية، لدرجة أنه قد ورد ذكره في بعض دساتير مملكة ليون تحت اسم Kazimi و Gathimi مما يدل على رواجه في أسبانيا المسيحية أيضاك انظر: ابن المردبوس،الاكتفاء،ص٥٩(حاشية رقم(٢)).

(٣) المد أو المدى والجمع أمداد، كيل معين اختلفت سعته في العالم الإسلامي حسب اختلاف العصور والأمكنة والمذاهب، وقد انتقلت في الأندلس إلى الإسبانية بنفس الشكلAlmud ، أما سعة المد القرطبي أيام الناصر فقد حدده النويري بقوله فاشتد بها الغلاء فبيع مدي القمح وهو قفيزان ونصف بالقروي بثلاثمائه درهم. انظر تاريخ ابن الكردبوس، الاكتفاء،ص٨٦(حاشية رقم(١)) وذكر هنتس أن القفيز في القيروان يساوي (٣٢)ثمناً وكل ثمن (٦)أمداد من أمداد النبي ويساوي(٢٠١.٨٧٧) لتر. هنتس، المكاييل،ص٦٨ هذا مع العلم أنه لم يشر للمد القرطبي.

(٤) ذكر هنتس أن القفيز في قرطبة يتسع لـ(٤٢)مداً من أمداد النبي أي أنه كان يكيل (٤٤.١٦)لتر، هنتس، المكاييل،ص٦٨.

(٥) القنطار الواحد يساوي من حيث الأساس(١٠٠)رطل، وإذا أطلق اسم القنطار على كمية كبيرة من الذهب فيكون حينئذ (١٠.٠٠٠)دينار ويساوي ٣٣ و ٤٢ كغم ذهب. هنتس، المكاييل،ص٤٠ هذا مع ملاحظة ما ذكره ياقوت أعلاه من أن القنطار مائة وثمانية وعشرون رطلا.

(٦) الرطل في الأندلس كان يزن(١١٢) أوقية وكل أوقية ثمانية مثاقيل وكل مثقال يساوي (٤.٧٢٢) غم أي (٤٥٣.٢) غم، هنتس، المكاييل،ص٣٧.

(٧) وردت في فرحة الأنفس: أربعة.

(٨) انظر مادة رقم (١٦٨).

(٩) ورد الشعر في: ابن بسام، الذخيرة،ق،١مج،١ص٤٢٣؛ ابن حوقل، قلائد العقيان،ص٧٢ ديوان ابن زيدون،ص١٥٨.

يمثل قرطيها لي الوهم جهـــرة فقبتها فالكوكب الرحب فالسطحا

محل ارتياح يذكر الخلد طيـــبه إذا عز ان يصدى الفتى منه أو يضحي

تعوضت من شدو القيان خلالها صدى فلوات قد أطار الكرى صبحا

أجل إن ليلي فوق شاطئ نيطـة لأقصر من ليلي بآنة فالبطحا

وقال أيضاً[1]

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقـا والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا

وللنسيم إعتلال في أصائـلــه كأنما رق لي فاعتل إشفاقا

والروض عن مائه الفضي مبتسم كما حللت عن اللبات أطواقا

يوم كأيام لذات لنا انصرمــت بنا لها حين نام الدهر سراقا

١٨٥- الزهري[2]:

منسوب إلى الزهراء مدينة السلطان بقرطبة من بلاد المغرب[3].

إليها ينسب:

أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الزهري ثم الجياني[4] الحافظ نزيل قرطبة، سمع أبا عمر بن عبد القاسم[5] وأبا الوليد الباجي[6] وأبا عبد الله بن عتاب[7] وغيرهم.

سمع منه جماعة من أهل المغرب. كان إمام أهل الأندلس في علم الحديث وأضبطهم لكتاب، وأتقنهم لرواية وأوسعهم سماعا، مع الحظ الوافر من الأدب، وحفظ الرجال،

---

(١) ورد الشعر في: ابن بسام، الذخيرة،ق،١مج،١ص٣٦٤-،٣٦٥ ابن خاقان، قلائد العقيانص٧٣؛ المقري، نفح الطيب،ج،٤ص٢٠٩-٢١٠؛ ابن زيدون، ديوان،ص١٣٩. ابن سعيد، المرقصات والمطربات،ص١٨٩.

(٢) ياقوت،معجم البلدان،ج،٣ص١٦١-١٦٢.

(٣) لا أدري لم أفرد ياقوت لهذه الترجمة مادة خاصة مع أنه قد جرت العادة لديه أن يخلق التراجم في اخر كل مادة.

(٤) انظر مادة (رقم ١٤٧).

(٥) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٦) انظرمادة رقم (٦٠).

(٧) انظر مادة رقم (١٦٣).

وإليه كانت الرحلة، ثقة الثقات سمع منه الناس من أهل الأندلس والمغرب ممن لا يعدون كثرة، وكان مولده سنة ٤٢٧، وابتداء بطلب الحديث سنة ٤٤٤هـ، وتوفي لعشر خلون من شعبان سنة ٤٩٨.

١٨٦- سالم [١]: Medinaceli

مدينة بالأندلس تتصل بأعمال باروشة[٢] وكانت من أعظم المدن وأشرفها وأكثرها شجراً وماء[٣] وكان طارق لما افتتح الأندلس ألفاها خراباً، فعمرت في الإسلام، وهي الآن بيد الإفرنج.

١٨٧- سرتة[٤]: Almonacid de zurita

بضم أوله وكسر ثانيه وتاء مثناة من فوق مشددة وهاء: اسم أعجمي ليس من أوزان

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ص١٧٢.

(٢) انظر مادة رقم (٦١).

(٣) مدينة سالم: مدينة في الثغر الأوسط تقع إلى الشرق من وادي الحجارة (الفرج) على نهر شلون (الخالون Jalon) أحد روافد نهر الأبرو، وعدها ابن سعيد قاعدة الثغر الأوسط، ثم تحولت إلى طليطلة، ويذكر ابن حزم أن بني سالم من بربر مصمودة البرانس، واستقروا في منطقة وادي الحجارة ومدينة سالم، ومن المحتمل أن يكون سالم بن ورعمال جد بني الفرج هو من نسبت إليه المدينة، هذا مع العلم أن الدراسات الحديثة أشارت إلى أن المدينة كانت قد عرفت في العصر الروماني وكان يطلق عليها اسم Ocilis ويظهر أن المدينة قد خرجت في عهد الأمير عبد الله جراء الفتن الدائرة في الأندلس، وبقيت حتى عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر الذي أمر بإعادة إنشائها وتعميرها وبنائها - كما ذكر ذلك ابن عذاري- ففي سنة (٣٣٥هـ=٩٤٦م) أرسل الناصر مولاه غالب، وأنفذ معه العهد لقواد الثغر بالاجتماع إليه لبنائها وتم ذلك فبنيت أحسن بناء ونقل إليها البناؤون حتى اكتمل بنيانها، وذكرها ابن حوقل فقال أنها مدينة لها سور عظيم ورستاق وإقليم واسع وناحية كثيرة الماشية فائضة الخير، وتقع في وطاء من الأرض كبيرة القطر ولها عمارات وبساتين، وهي الآن تقع في الطريق بين مدريد وسرقسطة وعلى بعد ١٣٥كم من مدريد إلى الشمال الشرقي، وهي من أعمال مقاطعة سرية Soria. ولم أعثر على تاريخ سقوطها بيد النصارى إلا أنني أرجح أنهاسقطت حينما سقطت مدينة قونكة سنة (٦٢٠هـ=١٢٢٣م). انظر حولها: ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٨٨ ابن حوقل، صورة الأرض،ص١١١ -١١٢، العذري، ترصيع الأخبار،ص٢٢؛ ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص١٦٢،١٦٧؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٥٣، الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٧٦؛ ابن سعيد، الجغرافيا،ص١٧٩؛ ابن المغرب، المغرب،جـ٢ص٤٦١، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٣؛أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٧٨-١٧٩. ابن عذاري، البيان،جـ٢ ص٢١٣-٢١٤؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ص٣٤٥،١٦٦؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)ص١٣٢، وحاشية رقم ٢٨٦؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء،ص٦٠ حاشية رقم(١) ابن حزم، طوق الحمامة،ص٧٨(حاشية رقم(١))؛ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ص٨٦-٨٧، الفاسي،الاعلام،ص٣١،خطاب، الأندلس،ص٩٧-١٠٠، ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ص٢٢٨ حاشية (١) بروفنسال، دائرة المعارف، جـ١١ص٦٨-٦٩.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص٢٠٧.

العرب مثله. وهي مدينة بالأندلس متصلة الأعمال شنت برية، وهي شرقي قرطبة منحرفة نحو الجوف بينها وبين طليطلة عشرون فرسخاً[١].

وأما المحدثون فإنهم يقولون: سرته، بضم أوله وسكون ثانيه وتخفيف التاء، ونسبوا إليها، وحكوا عن أبي الوليد يوسف بن عبد العزيز الأندي[٢] في كتاب مشتبه الأسماء، قال: هو بلد في جوف الأندلس. ونسبوا إليه: قاسم بن أبي شجاع السرتي[٣] روى عن أبي بكر الآجري[٤] ذكره ابن ميمون[٥] وابن شنظير[٦] في شيوخهما. وأما أبو القاسم عبد الله بن فتح بن أبي حامد السرتي حدث عنه أبو اسحاق بن شنظير.

وأنا لا أدري أهما منسوبان إلى التي بالأندلس أو بأفريقية[٧] وهي بأفريقية أشبه.

١٨٨- سرقسطة[٨]: Zaragoza

بفتح أوله وثانيه، ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة[٩] بلدة

---

(١) ذكر ابن حيان أنها مدينة في الثغر الأعلى، تبعد عن قرطبة ٦٠ميلا، وتتبع مدينة شنت برية وعدها الإدريسي إحدى مدن إقليم الولجة الذي يشمل غيرها قلعة رباح وفتة، وهي إلى الشمال من شقورة، حسنة البقعة كثيرة الخصب، وذكر حسين مؤنس أن إقليم الولجة يواجه على وجه التقريب ناحية قلعة رباح، في محافظة ثيوداد ريال (المدينة الملكية) الحالية. انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق شماليتا) ص٢٠٣؛٢٧٨؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٦١،٥٣٨؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٨٨؛ مؤنس، الجغرافية،ص٢٥٩.

(٢) انظر مادة رقم (٥١).

(٣) ورد لدى ابن بشكوال: قاسم بن أحمد بن أبي شجاع(ت ٣٨٠=٩٩٠م) من أهل تجنية، وقد ذكره ياقوت من قبل. انظر مادة رقم(١٢٥)، ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ص٦٨٣.

(٤) انظر مادة رقم (٩٨).

(٥) هو أحمد محمد بن عبيدة الأموي(ت٤٠٠هـ=١٠٠٩م) يعرف بابن ميمون، من أهل طليطلة وكان من أهل العلم والفهم، رواية للحديث، حافظاً لرأي مالك وأصحابه، وصف بأنه دقيق الذهن في كل العلوم.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ١ص٥١-٥٣.

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموي (ت٤٠٢هـ=١٠١١م) وهو صاحب ابن ميموم، وكانا معاً كفرسي رهان في العناية الكاملة بالعلم والبحثوالرواية والتقييد لها، وكان ابن شنظير فاضلاً ناسكاً يغلب عليه علم الحديث والمعرفة بطرقة. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ١ص١٥٠-١٥١.

(٧) انظر: البكري، المسالك،جـ٢ص٦٥١-٦٥٢؛ مجهول، الاستبصار،ص١٠٩؛ ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص،٢٠٦ الحميري،الروض المعطار،ص٣١٢.

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص٢١٢-٢١٤؛ ياقوت، المشترك،ص٢٤٥.

(٩) انظر: السمعاني، الانساب،جـ٧ص٧٢؛ ابن الأثير، اللباب،جـ٢ص،٥٤٠ ابن خلكان،الوفيات،جـ١ ص٢٣٣؛جـ٤ص٤٣١.

مشهورة بالأندلس[١] تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير (نهر إبرة) (٢) وهو نهر منبعث من جبال القلاع[٣] قد انفردت بصنعة السمور[٤] ولطف تدبيره، تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج على منوالها، وهي الثياب معروفة بالسرقسطة، هذه خصوصية لأهل هذا الصقع[٥]. وهذا[٦] السمور المذكور هنا، لا لتحقق ما هو، ولا أي شيء يعني به، وإن

---

(١) مدينة سرقسطة: قاعدة كبيرة في شمال شرق الأندلس، سماها ابن حيان أم الثغر الأعلى وذكر العذري أنها تقع على خمسة أنهار تحيط بها من جوانبها هي نهر ابرو- وسماه النهر الأعظم- ونهر جلق ونهر شلون ونهر روية المعروف ببلطش ونهر فنتش، ولهذا وصفت سرقسطة بأنها أطيب البلدان بقعة، وأكثرها ثمراً، غزيرة الخيرات كثيرة البركات، وفواكهها وأطعمتها من الكثرة والجود بحيث قد شاع في جميع الأقطار وهي متصلة الجنات والبساتين وقد شبه موسى بن نصير بساتينها بغوطة دمشق، أما المدينة في ذاتها ذكر العذري أنها مبنية على مثال الصليب ولها أربعة أبواب، وذكر الإدريسي إلى أنها مدينة كبيرة آهلة حميدة الأطناب واسعة الشوارع والرحاب حسنة الديار والمساكن، ولها سور مبني من الحجارة والرخام، وأطلق عليها اسم المدينة البيضاء انظر: اليعقوبي، البلدان،ص١٠٦، الاصطخري، المسالك،ص٣٥ ابن حوقل، صورة الأرض،ص١٠٥ ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٨٨-٢٨٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢،ص٥٥٤؛ الإدريسي، القارة الأفريقية،ص٢٧٨؛ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٢٨٥،٣٥٧؛ المقتبس(تحق حجي)ص١٠٦،٦٨؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٢١-٢٥؛ ابن سعيد، الجغرافيا،ص١٨٠ ابن سعيد، المغرب جـ٢ ص٤٣٤-٤٣٥؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص١٨٨، ٨٠؛ الزهري، الجغرافيا،٨١-٨٢؛ شيخ الربوة نخبة الدهر،ص٣٢٣؛ أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٨١، ٨٠؛ الحميري، صفة جزيرة،ص٩٦-٩٨، ابن الشباط، صلة السمط، ص٩٦-٩٨، القزويني، آثار البلاد،ص٥٣٤؛ المقري، نفح الطيب،جـ١،ص١٩٦، ١٦٦، ١٦١، ١٥٠ والاسم الإيبيري القديم هو Sulduba، وعندما احتل الرومان اسبانيا أسس الامبراطور الروماني أغسطس مستعمرة حربية في هذا المكان سماها باسمه Gaesarea Augsta، ثم تحور الاسم على أيام القوط إلى Geasaragusta وأصبح أيام العرب بسرقسطة، وقد فتحها طارق بن زياد عام (٩٤هـ=٧١٢م) ومنذ الفتح لعبت سرقسطة دوراً هاماً في التاريخ السياسي لدولة الإسلام في الأندلس، يقول بروفنسال: كانت سرقسطة منذ استولى عليها المسلمون حتى استردها النصارى مدينة من أعظم مدن الدولة الإسلامية في الأندلس. وقد سقطت بيد الأسبان في (٤ رمضان سنة ٥١٢هـ=١٩ ديسمبر ١١١٨م) وأصبحت بعد ذلك قاعدة مملكة أراغوان، وهي اليوم قصبة ولاية سرقسطة الحديثة. انظر: بروفنسال، دائرة المعارف،مج١١،ص٣٦٧ -٣٧٢، ابن حزم، طوق الحمامة،ص٣١ حاشية رقم (١)، ابن الكردبوس، الاكتفاء،ص١١٨(حاشية رقم(١))، وانظر حول تاريخ المدينة، السامرائي، الثغر الأعلى الأندلسي (بغداد ١٩٧٦) مؤنس، الثغر الأعلى الأندلسي، ص٩١-١٤٣.

(٢) إضافة من المشترك،ص٢٤٥.

(٣) يجمع نهر إبرو مياهه من سلاسل جبلية ممتدة من جبال كنتبريك، ومن جبال البشكش المنبرية، ومن عين يقال لها (فونت ايبرهي)وتبعد ٦ كم عن مدينة رينوسة غرباً الواقعة فوق آلبة والقلاع، ومن جبال البرت، انظر: حتاملة، أيبيريا،ص٩١.

(٤) السمور: حيوان بري عيشه من الحوت والسمك النهري، ويتخذ من جلودها فراء غالية الأثمان.انظر: ابن الحشاء، مفيد العلوم،ص٣٠-٣١.

(٥) هكذا وردت هذه العبارة ود وردت أيضاً بصورة مشابهة وغامضة في: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧-٢٨٨؛ العذري، ترصيع الأخبار،ص٢٢.

(٦)انظر ما بين ي ف في المقري، نفح الطيب،جـ١،ص١٩٧-١٩٨، رواية عن ابن غالب، فرحة الأنفس، ولكنها لم ترد في المنتقى الذي نشره د. لطفي عبد البديع.

كان نباتاً عندهم، أو وبر الدابة المعروفة، فإن كانت الدابة المعروفة، فيقال لها: الجند باد ستر[1] أيضا، وقال الأطباء[2] الجند باد ستر حيوان يكون في بحر الروم، ولا يحتاج منه إلا إلى خصاه، فيخرج ذلك الحيوان من البحر ويسرح في البر، فيؤخذ ويقطع منه خصاه ويطلق، فربما عرض له الصيادون مرة أخرى فإذا علم أنهم ماسكوه، استلقى على ظهره، وفرج بين فخذيه لديهم موضع خصيتيه خالياً فيتركوه حينئذ.

وفي سرقسطة معدن الملح الذرآني[3] وهو أبيض صافي اللون أملس خالص، ولا يكون في غيرها من بلاد الأندلس. ولها مدن ومعاقل[4] وهي الآن بيد الإفرنج صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢.[5]

وينسب إلى سرقسطة:

أبو الحسن علي بن إبراهيم بن يوسف السرقسطي[6] قال السلفي[7]: كان من أهل المعرفة الحفظ[8] وكان بيني وبينه مكاتبة، وهو الذي تولى لي[9] أخذ إجازات الشيوخ

---

(١) الجند بادستر: لقد فصل شيخ الربوة في وصفه فقال هو كصورة كلب الماء، ويسمى السمور وهو على صورة الثعلب أحمر اللون بغير يدين وله رجلان وذنب طويل..انظر: شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص١٩٨.

(٢) في نص المقري الذي رواه عن ابن غالب قال:وقال حامد بن سمحون الطبيب صاحب كتاب الأدوية المفردةنفح الطيب،ج،١ص١٩٨.وأبوبكر حامد توفي (٣٩٢هـ=١٠٠١م) طبيب أندلسي، متميز في قوى الأدوية المفردة، وكتابه فيها، كان مشهوراً بالجود، وكان له تصرف في البلاغة.انظر ترجمته في: الحميدي.

(٣) ذكر ذلك وبهذا اللفظ.العذري،ترصيع الأخبار،ص٢٢؛ابن الشباط، صلة السمط،ص١٧٦،١٥٠؛وجاء الأندراني في ابن غالب، فرحة الأنفس،٢٨٨؛ المقري، نفح الطيب،ج،١ص١٥٠ والدرني في الحميري، صفة جزيرة،ص.٩٦ وبينابن الشباط أنه الملح الشديد البياض وقال أنها مأخوذة من الذراة وهو بياض الشيب والمعنى هنا مجازي الملح الزبيض ويضيف بأنها ذراني ولا تقال درءاني أو دراني بالدال المعجمة وإنما الذال المنقوطة.انظر: ابن الشباط، صلة السمط،ص١٦٢،٢٦.

(٤) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٥) ذكر في المشترك،أنها سقطت سنة ٥١٦هـ.(ص٢٤٥) وهذا خطأ انظر الحاشية السابقة.

(٦) السلفي، معجم السفر،ص٨٥-٨٦؛ السمعاني، الأنساب،ج،٧ص،٧٢ وورد اسم يوسف لديه هردوس.

(٧) السلفي، معجم السفر،ص٨٥-٨٦.

(٨) وردت لدى ياقوت:الخط وأثبتناها من مصدره.

(٩) إضافة من مصدره.

بالأندلس سنة ٥١٢. وروى في تآليفه عن صهره[١] أبي عبد الله بن وضاح[٢] عني[٣] كثيرا.

وصنف كتاباً في الحفاظ فبدأ بالزهري[٤] وختم بي. كله عن السلفي. وأنبل من نسب إلى سرقسطة: ثابت بن حـــزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى العوفي[٥] من ولد عـــوف بن غطفان وقـــيل بل الراوية عبد الرحمن بن عوف الزهري[٦]، يكني[٧] أبـا القاســم، سمع بالأندلـــس من محمد بن وضاح[٨] والخشني[٩] وعبد الله بن مسره[١٠] وإبراهيـــم بن نصر السرقسطي[١١]. ومحمد

---

(١) إضافة من مصدره.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى بن وضاح المرسي(ت٥٤٠هـ=١١٤٥) سافر للمشرق حاجاً وطالباً للعلم وكان من أظرف الناس، وأجسنهم أدبا، ولقي السلفي بالاسكندرية وسمع منه كثيراً. السلفي، معجم السفر ص١١٥ - ١١٦.

(٣) وردت لدى ياقوت وغيره وما أثبته من مصدره السلفي.

(٤) محمد بن شهاب بن عبيد الله الزهري(٥٠-١٢٤هـ= ٦٧٠-٧٤١م)، تابعي مدني، طلب الحديث في أواخر عصر الصحابة، وكان من أنشط طلاب العلم، ويتردد على حلقات العلم، ولا يترك أحدا،وأجمع العلماء على ثقته وحفظه،وأنه أحد الأئمة،وترى أحاديثه مبثوثة فيالكتب الستة وغيرها من كتب السنن والمسانيد، وقد جمع غير واحد حديثه منهم محمد بن يحيى النيسابوري(ت٢٥٢هـ=٨٦٦م) في مجلدين سميتالزهريات انظر، الخطيب، السنة قبل التدوين،ص٤٨٩ - ٥٠٠.

(٥) ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص.١١٩انظر ترجمته في: الزبيدي، طبقات النحويين،ص٢٨٤-٢٨٥؛ الخشني،أخبار الفقهاءص٦٧-٦٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١،ص٢٨٥-٢٨٦؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ٢،ص٤٥٠؛ ابن القيسراني، الانشاب المتفقة،ص١١٤-١١٥؛ ابن الشباط، صلة السمط،ص١٢٢-١٢٣؛ القفطي،انباه الرواه،جـ١،ص٢٩٧؛ الذهبي،سير اعلام،جـ١٤،ص٥٦٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ،جـ٣ ص٦٨٩؛ الذهبي، العبر،جـ٢،ص١٥٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ،ص٣٥٥-٣٥٦، ابن عذاري، البيان، جـ٢،ص١٩١؛ الحميري، صفة جزيرة،ص،٩٩ السيوط،بغية الوعاة،جـ١،ص٤٨١؛ اليافعي، مرأة الجنان،جـ٢،ص،٢٦٦المقري،نفح الطيب،جـ٢،ص،٤٩ ابن فرحون، الديباج المذهب،جـ١،ص،٣١٦ الكتاني، الرسالة المستطرفة،ص١٥٥؛أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢،ص١٣٧؛ الزركلي، الاعلام،جـ٢ ص٩٧.

(٦) عبد الرحمن بن عوف الزهري(ت٣٢هـ=٦٥٢م) صحابي جيل وأحد العشرة المبشرين،وأحد الستة اللذين اختارهم عمر للشورى،وأحد أول ثمانية أسرعوا إلى الإسلام.انظر: ترجمته في، الذهبي، سير أعلام،جـ١،ص٦٨-٩٢.

(٧) إضافة من ابن الفرضي مصدره.

(٨) انظر مادة رقم (٤٠)

(٩) انظر مادة رقم(٥١)

(١٠) ورد اسمه لدى ياقوت عبد الله بن مرة، وهو خطأ واسمه: عبد الله بن مسرة بن نجيح (ت٢٨٦هـ=٨٩٩م)، قرطبي، رحل للمشرق وصحب الخشني، وكان فاضلاً ديناً،طويل الصلاة،إلا أنه متهمٌ بالقدر. انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص٢٥٥.

(١١) إبراهيم بن نصر(ت٢٨٧هـ=٩٠٠م)قرطبي الأصل،إلا أن والده وحل عنها إلى سرقسطة، وكان إبراهيم عالماً بالحديث، بصيراً بعلله وبطرقه،وكان ثقة.انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص٢٠.

بن عبد الله بن الفار[١] رحل إلى المشرق هو وابنه قاسم[٢] في سنة،٢٨٨ فسمعا بمكة من عبد الله بن علي الجارود[٣] ومحمد بن علي الجوهري[٤] وأحمد بن حمزة[٥].

وبمصر من أحمد بن عمر البزاز[٦] وأحمد بن شعيب النسائي[٧] وكان عالماً متقناً[٨] بصيراً بالحديث والفقه، والنحو والغريب والشعر، وقيل إنه استقضي ببلده، وتوفي بسرقسطة سنة،٣١٣ عن ٩٥ سنة ومولده سنة ٢١٧.

وابنه قاسم بن ثابت[٩] كان أعلم من أبيه وأنبل وأروع[١٠] ويكنى أبا محمد، رحل مع أبيه فسمع معه وعنى بجع الحديث واللغة فأدخل إلى الأندلس علماً كثيرا، ويقال أنه[١١] أول من أدخل كتاب العين للخليل[١٢] إلى الأندلس. ألف قاسم كتاباً في شرح

(١) ورد الاسم في ياقوت هكذا:محمد بن عبد الله بن الفار بن الزبير بن مخدوما أثبته من مصادر ترجمته، ولم يشر أحد إلى شخص من شيوخه اسمه الزبير بن مخلد،وأما محمد بن عبد الله بن الغاز(ت نحو ٢٩٦هـ=٩٠٨م)، قرطبي، رحل للمشرق،وأدخل علماً كثيراِ للأندلس،من الشعر والغريب والخبر، وعنه أخذ أهل الأندلس الإشعار مشروحة رواية.انظر: ابن الفرضي،تاريخ،جـ،٢ص٢٤.

(٢) سترد ترجمته بعد قليل.

(٣) عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري(ت٣٠٧هـ=٩١٩م) وكان مجاوراً بمكة،من أئمة الأثر صاحب كتاب المنتقى في السنن.انظر: سير أعلام،جـ،١٤ص٢٣٩.

(٤) محمد بن علي المكي الجـ،هري(ت٢٩١هـ=٩٠٣م)إمام محدث ثقة، سمع منه خلق كثير وروى عن طائفةكثيرة من أهل العلم.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ،١٣ص٤٢٨.

(٥) لم أهتد إلى ترجمتة له.

(٦) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزاز(ت٢٩٢هـ= ٩٠٤م) بصري، وهو صاحب المسند الكبير وكان حافظاً للحديث ذكره الدار قطني ووثقه.انظر: الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،جـ،٤ص،٣٣٤الذهبي،سير أعلام، جـ،١٣ص٥٥٤.

(٧) الإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣هـ=٩١٥م)صاحب السنن،وكان من بحور العلم مع الفهم والإتقان والبصر ونقد الرجال.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ،١٤ص١٢٥.

(٨) وردت لدى ابن الفرضي مصدر ياقوت:(متفننا).

(٩) ابن الفرضي، تاريخ،جـ،١ص٤٠٢-٤٠٣؛انظر ترجمته في:الزبيدي،طبقات النحويين،ص٢٨٤-٢٨٥؛ ابن حيان، المقتبس(تحق حجي)ص٨٢؛ الحميدي،جذوة المقتبس،جـ،٢ص٥٢٨ الرشاطي،اقتباس الأنوار،ص٨٠-٨١؛ الضبي،بغية الملتمس،جـ،٢ص٢٥٢؛ الصفدي، الوافي،جـ،٧ ص١٣٦؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ،٣ص١٢؛ السيوطي،بغية الوعاة،جـ،٢ص٢٥٢؛ النباهي،المرقبة العليا،ص،١٣الحميري،صفة جزيرة،ص،٩٨المقري،نفح الطيب،جـ،٢ص٤٩؛الكتاني،الرسالة المستطرفةص١٢١؛ارسلان،الحلل السندسية،ج،٢ص١٥٢،١٣٧؛ الزركلي،الأعلام،جـ،٥ص١٧٤.

(١٠) هكذا وردت أروع واعتقد أنها أروع.

(١١) يتحدث ابن الفرضي عنهما الاثنان فيقول أدخلاوإنهما.

(١٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٠هـ=٧٨٦م) صاحب كتاب العين فياللغة ومنشيء علم العروض وكان رأسا في لسان العرب، دينا ورعا.انظر: الزبيدي،طبقات النحويين،ص٤٧-٥٠،أبو الطيب، مراتب النحويين، ص٥٤-٧٢؛ المعارف،٥٤١-٥٤٢.

الحديث مما ليس في كتاب أبي عبيد[1] ولا ابن قتيبة[2] سماه كتاب الدلائل، بلغ فيه الغاية في الإتقان، ومات قبل إكماله فأكمله أبوه ثابت بعده. قال ابن الفرضي[3]: سمعت العباس بن عمرو الوراق[4] يقول: سمعت أبا علي القالي[5] يقول: كتبت كتاب الدلائل، وما أعلم وضع في الأندلس مثله، ولو قال إنه ما وضع في المشرق مثله ما أبعد. وكان قاسم عالماً بالحديث والفقه، مقدما في معرفة الغريب والنحو والشعر، وكان مع ذلك ورعاً ناسكا، أريد على أن يلي القضاء بسرقسطة، فامتنع من ذلك، وأراد أبوه إكراهه عليه فسأله أن يتركه يتروى في أمره ثلاثة أيام، ويستخير الله فيه فمات في هذه الثلاثة أيام. يقولون: إنه دعا لنفسه بالموت، وكان يقال إنه مجاب الدعوة، وهذا عند أهله مستفيض، وقال ابن الفرضي: قرأت بخط الحكم المستنصر بالله: توفي قاسم بن ثابت سنة ٣٠٢. بسرقسطة. وابنه ثابت بن قاسم بن ثابت[6] من أهل سرقسطة سمع آباه وجده، حدث بكتاب الدلائل وكان مولعاً بالشراب وتوفي سنة ٣٥٢. قال [7]: وجدته بخط المستنصر بالله أمير المؤمنين.

---

(١) أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ=٨٣٨م) إمام أهل وقته في شتى العلوم،وكان ثقة مأموناً، وصاحب سنة، وله تآليف كثيرة. انظر: الزبيدي،طبقات النحويين،ص١٩٩-٢٠٠؛أبو الطيب، مراتب النحويين ص١٤٨-١٤٩.

(٢) انظر مادة رقم (١١٦) مقدمة كتاب المعارف،ص،٤٥ وقد طبع كتاب ابن قتيبة في القاهرة١٣٢٦هـ بعنوان تأويل مختلف الحديث.

(٣) تاريخ،ابن الفرضي،جـ١ ص٤٠٣.

(٤) هو العباس بن عمرو الوراق (ت٣٧٩هـ=٩٨٩م) من أهل صقلية، ثم عبر إلى الأندلس سنة(٣٣٦=٩٤٧م) واتصل بالحكم المستنصر فتوسع له، فصار من جملة الوراقين، وكان حسن الحكاية بصيراً بالرد على أهل المذاهب انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ص٣٤٣.

(٥) أبو علي القالي هو إسماعيل بن القاسم(ت٣٥٦هـ=٩٦٦م) أحفظ أهل زمانة للغة والشعر والأدب ولد في منازجرد ورحل إلى بغداد وعرف بالقالي لأنه صحب في رحلته هذه جماعة من أهل قاليقلا ثم رحل إلى الأندلس واستوطن قرطبة وحظي بالرعاية والتكريم حتى وفاته من الحكم المستنصر،وألف له كتباً كثيرة. انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ص٨٣-٨٤، ابن خلكان، الوفيات، جـ١ص٢٢٦-٢٢٨، الذهبي،سيراعلام، جـ١٦ص٤٥-٤٧.

(٦) انظر: ترجمته في ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ص١٢٠؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ص٢٨٦؛ الضبي،بغية الملتمس،جـ١ص٣١١،ياقوت،معجم الأدباء،جـ٥ص٢١٩١.

(٧) انظر ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ص١٢٠.

١٨٩ - سرنة[١]:

موضه الأندلس[٢]

ينسب إليه: فرج بن يوسف السرني، أبو عمر[٣] روى عن يحيى بن محمد بن وهب بن مسرة[٤] بمدينة الفرج وغيره. حدث عنه القاضي أبو عبد الله بن السقاط[٥].

١٩٠- سمورة[٦]: **Zamora**

بفتح أوله وتشديد ثانيه وضمه وبعد الواو راء:

مدينة الجلالق[٧] وقيل: سمرة

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص٢١٦.

(٢)لم أعثر عليها بهذا الشكل، وإنما اعتمد ياقوت فيترجمة فرج بن يوسف الذي نسبه إليها ابن بشكوال الذي ذكر أنه من أهل سرنه كما أثبتها محقق الصلة اعتمادا على مخطوطة من مخطوطات الصلة رمز إليها بالحرف خ بالإضافة إلى ماذكره ياقوت هنا أما في باقي مخطوطات الصلة فقد وردتسرته بالتاء، وقد سبق لياقوت أن ذكر مادة سرتة.انظر مادة رقم(١٨٧)؛ وقد ذكر ابن حيان رسماً مشابهاً لها وهو حصن سرية انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)ص٣٢٤؛ وقد علق على ذلك محقق المقتبس بأن مدينة سرية تقابل SORIA وهي الآن عاصمة الإقليم الذي يحمل نفس الاسم في مقاطعة قشتالة وهي تقع على بعد ٧٥ كم شمال مدينة سالم وعلى بعد ٩١كم إلى الجنوب الغربي من تطيلة وعلى بعد ٩١كم إلى الشمال الغربي من قلعة أيوب.
انظر حاشية رقم ٥٢٧. فربما تكون هي التي عناها ياقوت هنا.

(٣)انظر: ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ص٦٧٣.

(٤)وردت لدى ياقوت بن مرة وما أثبته من الصلة وهو يحيى بن محمد بن وهب بن مسره التميمي (ت٢٩٤هـ= ٩٠٦م). من أهل مدينة الفرج اختصر كتاب الأسماء والكنى للنسائي اختصاراً حسنا، روى عنه الناس كثيراً. انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ص٩٤٩.

(٥)محمد بن خلف بن مسعود يعرف بابن السقاط(ت٤٨٥هـ=١٠٩٢م) انظر: مادة رقم (٢٩٤).

(٦)ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص٢٥٥.

(٧)سمورة:هي قاعدة مديرية تحمل نفس الاسم على الضفة اليسرى لنهر دويره(Ducro) قريباً من الحدود الشمالية الشرقية للبرتغال، وكانت في أوائل أيام الإمارة منطقة خلاء بين مملكة ليون والإمارة القرطبية وكان العرب لأول الفتح قد سكنوها وإقليما جماعات من المسلمين معظمهم من البربر، ثم استولى عليها ألفونسو الثالث سنة(٢٨٠هـ=٨٩٣م)،انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٠٩،١٣٤؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢ص١٢٤،وأراد أن يضمها إلى مملكته ولكن عبد الرحمن الناصر استردها ثم استولى عليها سانشوا ملك نبرة سنة(٣٤٨هـ=٩٥٩م)، وتمكن المنصور بن أبي عامر من استردادها وتعميرها وتحصينها سنة (٣٧٨هـ=٩٨٨م)ثم أسكنها نفرا من المسلمين سنة(٣٨٥هـ=٩٩٥م)، ويبدو أنها خرجت من أيدي المسلمين إذ نجد أن عبد الملك المظفر بن المنصور قد غزاها سنة (٣٩٥هـ=١٠٠٤م)، وأصبحت من قواعد مملكة قشتالة وليون. انظر: العذري، ترصيع الأخبار،ص٧٨-٨٠،؛ ابن حوقل، صورة الأرض،ص١٠٦؛ الاصطخري، المسالك،ص٣٦؛ ابن سعيد، الجغرافيا،ص١٩٢،ابن الخطيب، أعمال اللاعلام،ص٦٧،أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٨٤-١٨٥؛ الحميري، صفة جزيرة،ص٩٨-٩٩،؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ص٣٥٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ص٣٦٩(حاشية (١)).

١٩١- سنجل [١]: Genil

بالفتح ثم السكون ثم جيم ولام:

نهر بغرناطة[٢] ذكر معها.

١٩٢- السند[٣]:

بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره دال:

والسند أيضا: ناحية من أعمال طلبيرة من الأندلس[٤]

والسند أيضا: مدينة في إقليم فريش بالأندلس[٥].

١٩٣- السند[٦]:

بفتح أوله وسكون ثانيه:

كذا وجدته بخط بعض أهل غرناطة في تصنيف له في خطط الأندلس مضبوطاً، وقال: هو من إقليم باجة[٧].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج،٣ص٢٦٤.

(٢) يظهر أنه الاسم القديم لنهر شنيل (Genil) انظر: اقتباس الأنوار، الرشاطي،ص١٠١؛ وقد ذكر ذلك ابن الشباط انظر صلة السمط،ص،١١٣ص١٤٥؛ وذكر ابن الخطيب شنجل انظر، اللمحة البدرية، ص٢٣وسنجيل،ابن غالب، فرحة الأنفس،ص،٢٩٥ ابن الخطيب، الإحاطة،جـ،١ص١١٦؛ والاسم مشتق من الاسم اللاتيني للنهر(Singilis) وهو أكبر روافد نهر الوادي الكبير، وهو يتكون من اتحاد سواقي كثيرة قادمة من سلسلة جبال سيرا نيفادا(جبل شلير).انظر: حتاملة ايبيريا،ص٨٢؛ وقد فصلت القول في أنهار غرناطة في مادة رقم(١٥١).

(٣)ياقوت، مهجم البلدان،جـ،٣ص٢٦٧؛ ياقوت، المشترك،ص٢٥٦.

(٤) هو أحد أقاليم مدينة طلبيرة، وقد ضبطها ذوري وبروفنسال بفتح السين المشددة والنون محركة بمعنى سفح الجبل.انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٨٩ وحاشية رقم(٤) وقد ذكر العذري عندما وصف مدينة شلطبة أنها تقع في سند جبل، أي في سفح الجبل، العذري، ترصيع الأخبار ص١٩.

(٥) ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٩٠.

(٦)ياقوت،معجم البلدان،جـ،٣ص٢٦٨.

(٧) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

١٩٤- السهل[١]:

بخلاف الصعب:

وهو إقليم من أعمال باجة[٢].

والسهل أيضا: إقليم بشبيلية[٣] وكلاهما بالأندلس من بلاد المغرب. قال ابن بشكوال[٤]:

مالك بن عبد الله بن محمد العتبي[٥] اللغوي القرطبي[٦] يكنى أبا الوليد، ويعرف بالسهلي، من سهلة المدور[٧] روى عن القاضي سراج بن عبد الله[٨] وأبي مروان الطنبي[٩] وأبي مروان بن حيان[١٠] وذكر جماعة غيرهم. كان من أهل المعرفة بالآداب واللغات والعربية ومعاني الشعر مع حضور الشاهد، مقدما في جميع ذلك، ثقة[١١] ضابطاً لما كتب، حسن الخط، جيد الضبط، وكتب بخطه علماً كثيراً وأتقنه[١٢]، وأخذ الناس عنه، توفي في شعبان سنة ٥٠٧.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص٢٩٠.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٣)لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٤) ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ص٨٩٦.

(٥)وردت لدى ياقوت الشعبيوما أثبته من الصلة.

(٦) انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ص٨٩٦؛ابن الأبار، معجم الصدفي،ص٢٠٣.

(٧) انظر مادة رقم (٣٨٧).

(٨) سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج(ت٤٥٦هـ=١٠٦٣م) قاضي الجماعة بقرطبة حتى وفاته، وكان مشاوراً في الأحكام، شيخاً صالحاً عفيفاً حليماً على نهج السلف المتقدم.انظر: ابن بشكوال،الصلة، جـ١ص٣٥٣ - ٣٥٤.

(٩) هو عبد الملك بن زيادة الله بن علي الطنبي(ت٤٥٧هـ=١٠٦٤م)من أهل قرطبة وأصلهم من بلدة طنبة بأفريقية(انظر مجهول، الاستبصار،ص١٧٢) وكانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث وبرع في علم الأدب والشعر.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ص٥٢٨.

(١٠)انظر مادة رقم (١٧١).

(١١) أسقط ياقوت من مصدره:فيما رواه.

(١٢)أسقط ياقوت من مصدره:وجوده.

١٩٥- سهيل[١]:

بلفظ الكوكب المعروف، وهو مصغر سهل:

جبل سهيل: بالأندلس من أعمال رية[٢] لا يرى سهيل في شيء من أعمال الأندلس إلا فيه.

ووادي سهيل: أيضاً بالأندلس من كورة مالقة[٣] فيه ترى، من إحدى هذه القرى عبد الرحمن السهيلي[٤] مصنف شرح السيرة المعروف بالروض الأنف[٥].

١٩٦- شارقة[٦]: Jerica

بعد الراء المهملة قاف

حصن بالأندلس من أعمال بلنسية في شرق الأندلس[٧] ينسب إليها:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ص٢٩١.

(٢) ذكره ابن حيان وجعله بالقرب من ساحل البحر قرب مالقه، وحدده ابن سعيد في الجهة الغربية منها، انظر ابن حيان، المقتبس (تحق انطوانيا) ص١٢١؛ ابن سعيد، المغرب، جـ١ص٤٤٨؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢؛ ابن خلكان، الوفيات، جـ٣ص١٤٤؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، جـ٢ص٧٦٧، المقري، نفح الطيب، جـ١ص١٦٤، جـ٣ص٢١٩؛ وهي تسمى اليوم Fungirola، وتبعد عن مالقة غرباً بنحو ٣٠ كم، انظر: ابن الخطيب، الرحاطة، جـ٣ص٢٧٦ (حاشية (١))؛ وقد وهم ياقوت فجعلها موقعين، أحدهما في رية والأخر فيمالقة، ونسي أن رية كورة وليست مدينة، وعاصمتها مالقة (انظر مادة رقم (١٧٦)).

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي (ت٥٨١هـ=١١٨٥م)، حافظ وعالم باللغة عمي وعمره ١٧ سنة، توفي فيمراكش انظر ترجمته في: القفطي، إنباه الرواة، جـ٢ص١٦٢؛ ابن الأبار، التكملة، جـ٣ ص٣٢-٣٣؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٧٧-٤٧٨؛ ابن عسكر، فقهاء مالقة، ص١٢٧، (خ)؛ الصفدي، الوافي، جـ١٨ ص١٧٠؛ ابن الخطيب، الرحاطة، جـ٣ص٤٧٧-٤٨١. ابن خلكان، الوفيات، جـ٣ ص١٤٣-١٤٤؛ الذهبي، العبر، جـ٤ ص٢٤٤؛ ابن دحية، المطرب، ص٢٣٠؛ ابن تغري بردي، النجوم، جـ٦ص١٠٠؛ ابن الجزري، غاية النهاية ج١ص٣٧١، الفيروز آبادي، البلغة، ص١٢٢؛ الصفدي، نكت الهيمان، ص١٨٧، اليافعي، مرآة الجنان، جـ٣ص٤٢٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج٢ ص٨١؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص٩٨، ابن كثير، البداية والنهاية، جـ١٢، ص٣١٨، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٤ ص٤٧١؛ المقري، نفح الطيب، جـ٢ص٨١؛ الزركلي، الاعلام، جـ٣ص٣١٣.

(٥) انظر: السهيلي، الروض الأنف (٤ج) تحقيق طه عبد الرؤوف سعد القاهرة، ١٩٧٢م.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ص٣٠٧.

(٧) هذا ما نص عليه ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥، ابن الأبار، التكملة، جـ١ص٤٣ وسماها قلعة الأشراف وقد ذكر العذري أنها أحد أقاليم بلنسية (العذري، ترصيح الأخبار، ص٢٠) وتقع إلى الشمال من مدينة بلنسية بالقرب من حدودها مع سرقسطة، وقد كانت تحت حكم الثغر الأعلى حتى تنازل حاكم بلنسية الموحدي أبو زيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد لخايمه الأول ملك أرغوان سنة (٦٣٠هـ=١٢٣٢م) قبيل استيلائه على بلنسية بعد ذلك بستة سنوات، وهي اليوم تعرف بـ Jeriea في ولاية Castellon. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٤٧، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢ص٣٠٥ (حاشية المحقق)، أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣ص٢٣٤.

رجل من أهل القرآن يقال له الشارقي، اسمه أبو محمد عبد الله بن موسى [١] روى عن أبي الوليد يونس بن مغيث بن الصفا[٢] عن أبي عيسى [٣] عن عبد الله بن يحيى بن يحيى[٤].

١٩٧- شاطبة[٥] Jativa

بالطاء المهملة، والباء الموحدة[٦] مدينة في شرق الأندلس وشرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة قديمة[٧] قد خرج منها الفضلاء.

---

(١) هو: عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاري(ت٤٥٦هـ=١٠٦٣م) يعرف بالشارقي من أهل طليطلة، يكنى أبا محمد، رحل للمشرق وحج ثم انصرف إلى طليطلة واستوطنها وكان من خيار المسلمين، وممن انقطع إلى الله عز وجل، ورفض الدنيا وتجرد لأعمال الآخرة مجتهدا في ذلك بلا أهل ولا ولد، وكان حسن الإدارك جيد التلقين حصيف العقل نقي القريحة مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم، ولزوم المسجد الجامع،وكانت له فيه مجالس كثيرة، وبقي كذلك إلى وفاته فاحتفل الناس في جنازته.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢،ص٤٢٣-٤٢٥.

(٢) هكذا ورد لدى ياقوت، وقد ذكر ابن بشكوال في شيوخه يونس بن عبد الله وهو أبا الوليد يونس بن عبد اله بن محمد بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة يعرف بابن الصفار، توفي سنة (٤٢٩هـ=١٠٣٧م) ،وقد سبق التعريف به في حواشي مادة رقم (٩٣).

(٣) انظر مادة رقم (٩٣).

(٤) انظر مادة رقم (٩٣).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣،ص٣٠٩.

(٦) انظر: ابن خلكان، الوفيات،جـ٤،ص٧٣. أبو الفدا، تقويم البلدان،ص١٦٨.

(٧) يقترن ذكر مدينة شاطبة في المصادر الإسلامية بذكر مدينة بلنسية كورة بلنسية وشاطبة(المقتبس (تحق شالميتا)) ،ص،٢٥٤،٣٥٥،٣٥٧ وهي أحد أقاليم كورة بلنسية وأجزائها (العذري، ترصيع الأخبار،ص٢٠)وهي مدينة أولية قديمة، تقع في سند(سفح)جبل، ويخترق بطاحها وسهولها واد بنيت عليه نواعير، وحوله البساتين الجميلة والأراضي الفسيحة، ولها الزرع والثمر، وعلى قمة جبلها حصن منيع لا نظير له حتى أنها عرفت ببعض المصادر على أنها حصن‌حصن شاطبة(ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٨٥) لشهرته، وقد اشتهرت شاطبة بإنتاج الورق الذي لا نظير له بمعمور الأرض، ويصدرها كما ذكر الإدريسي (نزهة المشتاق،جـ٢،ص٥٥٦)إلى المشرق والمغرب، وقد ذكر أبو الفداء لها من المنتزهات الجميلة المحيطة بها. البطحاء، والغدير،والعين الكبيرة؛ (أبو الفدا، تقويم البلدان، ١٦٨) انظر أيضاً:العذري، ترصيع الأخبار، ص١٤،١٧،٢٠٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٨١، القزويني،آثار البلاد،ص٥٣٩، شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص٣٢٢،الزهري، الجغرافية،ص١٠٣؛ الوردي، خريدة العجائب ص٣٦؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ ص١٦٦،١٨٦؛جـ٢،ص٥٠٥ مجهول، الدرر النثيرة،(خ) ،ص١٨أ،خطاب الأندلس،ص١٠٦،وكان اسمها عند الرومان Saetabis، وترتفع عن سطح البحر بحوالي ٥٠٠ قدم، وهي على سفح جبل يسمى برنسيا، وقد شيدت المدينة على منحدراته، وتقع إلى الجنوب الغربي من عاصمة الكورة بلنسية بمسافة ٥٦كم، ويظهر أن مدينة شاطبة لم تكن ذات شأن عقب الفتح وفي عهد الخلافة فلم يذكرها ابن حوقل الذي زار الأندلس في عهد الناصر أو الاصطخري، ووصفها ابن غالب،بأنها حصن؛ ثم ارتبطت سياسياً بتاريخ مدينة بلنسية منذ أيام الطوائف حينما استقل بهذه الناحية عبدالعزيز بن أبي عامر، إلى أن استولى عليها بنو هود وتبعت لسرقسطة، ثم حكمها المرابطون فالموحدون، إلى ان سقطت نهائياً بيد ملك أرغوان خايمي الأول سنة (٦٤١هـ=١٢٤٣م). انظر:بروفنسال، دائرة المعارف،مج١٣،ص٦٥-٦٦؛ابن الكردبوس، الاكفتاء،ص٩٦ (حاشية رقم(٣))؛ ابن حزم، طوق الحمامة،ص٣(حاشيةرقم (١) الفاسي، الاعلام،ص٣٤؛أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣ ص٢٥٣ - ٢٥٦.

ويعمل الكاغد الجيد فيها(١)، ويحمل منها إلى سائر بلاد الأندلس(٢). يجوز أن يقال إن اشتقاقها من الشطبة وهي السعفة الخضراء الرطبة، وشطبت المرأة الجريدة شطباً إذا شققتها لتعمل حصيراً، والمرأة شاطبة(٣) قال الأزهري(٤): شطب إذا عدل، ورمية شاطبة عادلة عن المقتل.

وممن ينسب إلى شاطبة:

عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة، أبو محمد السعدي الأندلسي الشاطبي[٥] قال ابن عساكر[٦]: قدم دمشق طالب علم، وسمع بها أبا الحسين[٧] بن أبي الحديد[٨]، وعبد العزيز الكتاني[٩] ورحل إلى العراق، وسمع بها أبا محمد الصريفيني[١٠] وأبا منصور بن عبد العزيز العكبري[١١] وأبا جعفر بن مسلمة[١٢] وصنف غريب حديث أبي عبيد

---

(١)انظر حول صناعة الورق في الأندلس، وخصوصا الورق الشاطبي، الزغلول، الحرف والصناعات، ص١٣٢-١٣٨.

(٢)لم يقتصر تصدير ورق شاطبة إلى بلاد الأندلس فيذكر إمام الدين، أن منتوجات شاطبة من الورق صدرت إلى أوروبا، خصوصاً أسبانيا المسيحية وفرنسا وألمانيا وبريطانية. انظر .The economic history of Spain p. ٢١٩-٢٢٠.

(٣)ابن منظور، لسان العرب ج٢٧،ص١١٥،(مادة شطب).

(٤) تهذيب اللغة،جـ١١،ص٣١٨،الزبيدي،تاج العروس،ج٣،ص١٣١.

(٥) انظر ابن عساكر، تاريخ دمشق،جـ٣،ص٢٩٠-٢٩٣؛ القفطي،ابناه الرواه،جـ٢،ص١٨٣؛ابن الأبار، التكملة،جـ٣،ص٨٨-٨٩؛ المقري، نفح الطيب،جـ٢،ص٦٣٥.

(٦)ابنعساكر، تاريخ دمشق،جـ٣،ص٢٩٠-٢٩٣.

(٧)وردت في ابن عساكر: أبا الحسن.

(٨) هو الشيخ العدل الرئيس أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر محمد بن أبي الحديد السلمي الدمشقي (ت٤٦٩هـ=١٠٧٦م)،سمع أباه وجده،وحدث عنه خلق،وكان ثقة نبيلاً متفقداً لأحوال الطلبة والغرباء،كان عدلاً مأموناً صحيح السماع. انظر:الذهبي،سير أعلام،جـ١٨،ص٤١٨-٤١٩، الذهبي، العبر،جـ٣،ص٢٦٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب،ج٣،ص٣٣٢ - ٣٣٣.

(٩) ورد لدى ياقوت الكناني،وما أثبته من مصدره ابن عساكر،وهو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي الكتاني(ت٤٦٦هـ=١٠٧٣م) محدث دمشق،ذكره ابن ماكولا وقال إنه كتب عنه وهو محدث متقن،وكان كثير التلاوة،صدوقا سليم المذهب. انظر:ابن ماكولا،الاكمال،جـ٧،ص١٨٧؛ السمعاني،الانساب،جـ١٠،ص٣٥٣؛الذهبي،سير أعلام،جـ١٨ ص٢٤٨.

(١٠)هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصريفيني(ت٤٦٩هـ=١٠٧٦م)منسوب إلى بلدة فيسواد العراق،وهو شيخ صالح خير صادق،وكانت إليه الرحلة. انظر:الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد، جـ١٠،ص١٤٦؛ الذهبي،سير أعلام جـ١٨،ص ٣٣٠.

(١١)هو أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين العكبري)ت٤٧٢هـ=١٠٧٩م)شيخ صالح ثقة جمع وحدث، ووصفه الخطيب بالصدق وقال نقلت عنه. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد جـ٣،ص٢٣٩؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٨،ص٢٩٢-٢٩٣.

(١٢)هو محمد بن أحمد بن عمر بن مسلمة البغدادي(ت٤٦٥هـ=١٠٧٣م)،كان صحيح الأصول كثير السماع، جميل الطريقة،وكان ثقة صالحاً. انظر: الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،جـ١،ص٣٥٧؛الذهبي، سير أعلام، جـ١٨،ص٢١٣.

القاسم بن سلام[1] على حروف المعجم، وجعله أبوابا، وحدث وتوفى في شهر رمضان سنة ٤٦٥ في حوران.

ومنها أيضا:

أحمد بن محمد بن خلف بن محرز بن محمد، أبو العباس المالكي الأندلسي الشاطبي المقرىء[2] قدم دمشق، وأقرأ[3] بها القرآن المجيد بعدة روايات، وكان قرا على أبي عبد الله الحسين بن موسى بن هبة الله المقرئ الدينوري[4] وأبي الحسن علي بن مكوس الصقلي[5] وأبي الحسن يحيى بن علي فرج الخشاب المصري[6] وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد المالكي المحاربي المقري[7] وصنف كتاب المقنع في القراءات السبع[8] قال الحافظ أبو القاسم: وأجاز لي[9] مصنفاته وكتب سماعاته سنة ٥٠٤، وكان مولده في رجب سنة ٤٥٤ بالأندلس[10].

وقال أبو بحر صفوان بن ادريس المرسي[11] في وصف شاطبة[12]:

---

(١) ورد لدى ياقوت أبي عبيد الله. وما أثبته من مصادر ترجمته انظر مادة رقم (١٨٨).

(٢) انظر ترجمته في: ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ٥، ص٣٤٣، ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٤٨، الجزري، غاية النهاية، جـ١، ص١١٣؛ المراكشي، الذيل والتكملة، ق١، جـ١، ص٤١٥.

(٣) وردت لدى ياقوت قرأ وما أثبته من مصدره ابن عساكر.

(٤) هكذا ورد اسمه في ابن عساكر أيضا، ولم أهتد. إلى ترجمة له، وقد ورد في مشيخة ابن عساكر أبي الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري (ت٥٢١هـ=١١٢٧م) انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩ ص٥٢٥-٥٢٦.

(٥) ورد في ابن عساكر كموس وأبر الحسن علي الصقلي (عاش في القرن السادس الهجري) وهو أحد المحدثين الصقليين، الذين هاجروا من صقلية عقب سيطرة النورمان عليها، وقد تولى القضاء بمكة. انظر: عزيز أحمد، صقلية، ص٨٨.

(٦) ابن الخشاب المصري (ت٥٠٤هـ=١١١٠م) مقري، مصر، انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٢٦٣.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) وذكر ابن عساكر: وقراءة أبي عمرو بن العلاء والتنبيه على قراءة نافع روى عنه ورش وقالون، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٥، ص٣٤٣.

(٩) وردت لدى ياقوت في وما أثبته من ابن عساكر.

(١٠) ذكر ابن الجزري أنه كان حياً في سنة ٥١٦، غاية النهائية، ج١، ص١١٣.

(١١) صفوان بن ادريس التجيبي (ت٥٩٨هـ=١٢٠١م) من أهل مرسيه، كان من جلة الأدباء والشعراء البلغاء ومهرة الكتاب، وكان ناقداً مفوها بليغاً، ممن جمع له التقدم في النظم والنثر انظر: ابن الأبار، التكملة، ج٢، ص٢٢٤، ابن عسكر، فقهاء مالقة، ص١٠١-١٠٣ (خ)، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٢٦٠-٢٦١؛ المراكشي، الذيل والتكملة، جـ٢٤، ص١٤٠.

(١٢) انظر الشعر في: زاد المسافر، ص١٨٠، القزويني، آثار البلاد، ص٣٥٩.

شاطبة الشرق شر دار ليس لسكانها فلاح
الكسب من شأنهم ولكن أكثر مكسوبهم سلاح
إن لهم في الكنيف حفظاً وهي بأستاهم مباح

١٩٨- شاط [١]: Gete

وشاط فعل ماضي معناه عدا: يشوط شوطاً[٢]

حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة[٣] كثير الشجر والفواكه والخيرات.

١٩٩- شاقرة[٤]:

بالقاف المكسورة، والراء، ناحية بالأندلس من أعمال شرقي طليطلة[٥] وفيها حصن ولمس[٦].

٢٠٠- شبرانة[٧]: Chiprana

من ثغور شرف[٨] الأندلس، بقرب طرطوشة[٩] ينسب إليها أديب يقال له الشبراني[١٠].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ص٣١٠.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، (مادة شوط).

(٣) مرسى على ساحل البحر المتوسط، بالقرب من المنكب (ابن عذاري، البيان، جـ٣ص١٨٤) وقد ذكرها ابن حيان وعدها من كورة البيرة، وتتبع لغرناطة (ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢١٠)؛ واشتهرت أيام ثورةعمر بن حفصون الخارج على بني أمية، فغدت أحد حصونه المنيعة لذلك جرد لها الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (٣١١هـ=٩٢٣م) حملة سميت غزوة شاط (ابن حيان، المقتبس، (تحق شماليتا) ص١٨٣-١٨٥) وقد ذكرها الادريسي وحدد موقعها بالقرب من المنكب وعلى بعد ١٢ ميلاً منها بينها وبين مدينة طوش، وهي قرية اشتهرت بالزبيب الذي يصدر إلى كل البلاد الأندلسية. (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ص٥٦٤-٥٦٥، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٢).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ص٣١٠.

(٥) أحد أقاليم طليطلة، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨؛ وذكر ابن بشكوال: أحمد بن محمد الأموي (ت٤٠٠هـ=١٠٠٩م) وقال: ودفن بحومة باب شاقرة بربض طليطلة، ابن بشكوال، الصلة، جـ١ص٥٣.

(٦) حصن ولمس: حصن في شمالي طليطلة: Castillo de Olmos، انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ص٤١٢؛ هانز، أسماء البلدان الواردة في كتاب الصلة، ص١٨٧.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ص٣٢١.

(٨) وردت هكذا شرف، وأرجح أنها شرق لأن طرطوشة في شرق الأندلس، انظر مادة رقم (٢٦٥).

(٩) ذكر الأمير أرسلام أنه بجة سرقسطة ويبعد عنها (١٠٢كم)، وهو حصن جبرة وهذا الحصن يقول له الأسبانيون شبرانة، وأورد ما ذكره هنا ياقوت، أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢ص١٩٧.

(١٠) لم أهتد إلى ترجمة له.

٢٠١- **شبرب**[١]: Segorbe

بالضم وبعد الراء باء موحدة، بلدة بالأندلس من أعمال بلنسية[٢] ينسب إليها أبو طاهر بن سلفة[٣]:

أبو العباس أحمد بن محمد[٤] بن طالوت البلنسي الشبربي[٥] أحد الطلاب وكان فاضلاً في الطب والأدب[٦].

٢٠٢- **شبطران** [٧]:

بفتح أوله وثانيه، وسكون الطاء ثم راء واخره نون. حصن من أعمال طليطلة بالأندلس[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،، جـ٣ ص ٣٢١.

(٢) ذكرها ابن غالب في كورة بلنسيةمدينة شبرب يجود فيها القمح والكتان، ابن غالب،فرحة الأنفس، ص،٢٨٥انظر: السلفي، معجم السفر،ص٣٣،وأيده ابن الأبار أنها من عمل بلنسية إلا أنها ضبطها بضم أولها وثانيهاشبربانظر: ابن الأبار، التكملة،جـ١ص٦٤؛ وقد تنازل أبوزيد عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن أبي حفص الموحدي عندما طرده أبا جميل زيان بن مدافع الجذامي، من بلنسية سنة (٦٢٧هـ=١٢٢٩م)فأسرع أبوزيد وقدمها ومجموعة من المدن الأخرى التابعة لبلنسية لخايمه الأول ملك أرغوان لمعاونته في استعادة بلنسبة، ولكن تقدم خايمه بعد ذلك واستولى على بلنسية سنة (٦٣٦هـ=١٢٣٨م). ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢ص٣٠٣ (حاشية (١)).

(٣) انظر ترجمته في: السلفي، معجم السفر،ص ٣٢ - ٣٣.

(٤) ورد اسمه في ياقوت أحمد بن طالوت،وما أثبته من مصدره معجم السفر.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) أضاف السلفي على ماذكره ياقوت:ابن طالوت هذا شاب يتوقد ذكاء وله معرفة بالآداب والطب وعلوم الأوائل،وكان أكثر ميله إليها وله شعر جيد، وكان يجلس عندي مستفيداً، وقد علقت عنه فوائد مغربية ثم تظاهر بالتطيب وخرج عن الثغر وانقطع عنا خبره.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ص٣٢١.

(٨) ضبطها ابن حيان وابن عذاري بفتح أوله. وهو حصن من أعمال طليطلة إلى الشمال منها.انظر:ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)ص٤٤٤؛ابن عذاري، البيان،جـ٢ص٥٤.

٢٠٣- **شبلاد**[١]:

قرية بالأندلس[٢] قال الفرضي: عبد الله بن محمد بن جعفر[٣] من أهل قرطبة كان يسكن ناحية شبلاد[٤] روى عنه ابن عبد البر[٥] وأبو محمد الباجي[٦] حكايات[٧] مات سنة،٣١٩ ومولده سنة ٢٢٠.

٢٠٤- **شبيلش**[٨]:

بضم أوله وكسر ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ولام مكسورة وشين معجمة. حصن حصين بالأندلس من أعمال البيرة[٩] قريب من برجة[١٠].

٢٠٥- **شبيوط**[١١]:

بكسر أوله وفتح الياء المثناة من تحت، حصن من أعمال أبدة[١٢].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٢٢.

(٢) يعتمد في هذه المادة نصاً على ابن الفرضي، وردت لديه شبلار- بالراء، وهي في قرطبة تقع قبالة شقندة الواقعة بالقرب من الربض القبلي-انظر مادة رقم (١٦٥) وتعد أحد أرباض مدينة قرطبة الشرقية.انظر:ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص٢٦٣؛ مجهول، وصف جديدة لقرطبة،ص،٦٩ابن بشكوال،الصلة،جـ١،ص٣٨٦،٤٤؛جـ٢،ص٧٠٤.المقري، نفح الطيب،جـ١،ص٤٦٦.

(٣) انظر ترجمته في:ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص٢٦٢.

(٤) وردت في ابن الفرضي:شبلار.

(٥) انظر مادة رقم (٢١٠).

(٦) انظر مادة رقم (٦٠).

(٧) أورد ابن الفرضي عنه رواية عن ابن عبد البر وأخرى عن الباجي حول شيوخ الأندلس الكبار الذين لحق بهم كيحيى بن يحيى، وسعيد بن حسان، وعبد الملك بن حبيب، المصدر نفسه،جـ١،ص٢٦٣.

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٢٤.

(٩) هو أحد حصون كورة البيرة والتي اشتهرت في فترة الخلافة بثورة عمر بن حفصون الذي اعتصم بسلسلة من حصونها،وكان حصن شبيلش هذا أحدها (انظر:ابن حيان،المقتبس(تحق انطوانيا)ص١٤٥؛ابن عذاري، البيان،جـ٢،ص١٤٥؛ وهو كما ذكر ياقوت حصن حصين فذكر ابن حيان ان الخليفة الناصر تقدم إلى هذه الحصون فنازلها حصناً حصناً، فاعتاص عليه منها حصن شبيلش لبعده وتعذر نيله بالحجارة إلا أنه تمكن منه أخيراً.انظر:ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٦٢،٦١.

(١٠) انظر مادة رقم (٧٤).

(١١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٢٤.

(١٢) لم أهتد إلى ذكر له.

٢٠٦- شذونة[1]: Medina Sidonia

بفتح أوله وبعد الواو الساكنة نون: مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحي موزور[2] من أعمال الأنـدلس وهي منحرفة عن موزور إلى الغرب مائلة إلى القبلة[3] ينسب إليها:

خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الشذوني[4] قاضي شذونة[5] محدث مشهور.

قال أبو سعد[6]: الشـذوني، بالفتـح ثم السكون وفتح الواو ونون، قال: هي من

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٢٩.

(٢) هكذا وردت لدى ياقوت وهو خطأ واضح ويقصد به موزور وقد صحفت لديه كذلك حينما أفرد لها مادة مستقلة انظر مادة رقم (٤٢٥).

(٣) هي إحدى الكورة الأندلسية الغربية،وتقع في الجنوب الغربي من الأندلس،وذكر ابن غالب أن عملها خمسون ميلا في مثلها.تمتد إلى جانب المحيط الأطلسي حتى مصب نهر الوادي الكبير شمالاً،وتحاذيها من الجهة الشرقية الجزيرة الخضراء،وتصل أحوازها شمالا حتى تلتقي بكورة مورور، وهي كورة تمتاز بخصوبة أرضها وكثرة خيراتها، وبها نهر برباط،ووادي لكة،ولها مدن عديدة،وقد نزلها جند فلسطين،وتشتهر في التاريخ الأندلسي بأن سهولها وأراضيها شهدت معركة الفتح التي انتصر بها طارق بن زياد على رذريق آخر ملوك القوط.في (٢٨/رمضان/٩٢هـ=١٩/يوليو/٧١٠م).انظر: ابن غالب،فرحة الأنفس،ص٢٩٤؛ ابن حيان، المقتبس(تحق حجي)ص٢٠١،١٠٠،٥٧،٢٧؛ المقتبس (تحق شالميتا)ص٢١٨،٨٨،٧؛ المقتبس (تحق مكي)ص،٢١١العذري،ترصيع الأخبار،ص١١٩،١١٢،٩٨؛الرشاطي،اقتباس الأنوار،ص،٨٣ص١٩١؛ابن الشباط، صلة السمط ص١٠٧-١٠٩؛ ابن سعيد، المغرب،ج(،١ص،٣٠١أبو الفداء،تقويم البلدان،جـ١٦٦؛ شيخ الربوة،نخبة الدهر،ص،٣٢٢ الحميري،صفة جزيرة،ص١٠٠؛ المقري،نفح الطيب، جـ١ص٢٤١؛٢٥٨،٢٣٧ الفاسي،الأعلام،ص،٢٣٤طه، الفتح والاستقرار،ص،١١خطاب،الأندلس،ص.٨٧وهي اليوم بلدة صغيرة ومركز إداري في مديرية قادس في منتصف المسافة بين الجزيرة الخضراء وشريش.وتبع عن قادس شرقاً مسافة ٤٠كم.انظر مؤنس،الجغرافيا،ص٥٤٤-٥٤٥؛ابن الأبار،الحلة السيراء،جـ٢،ص٢٩٧(حاشية(٢)،ابن الشباط،صلة السمط،(المقدمة)ص٣١-٣٢.وذكر أن اسمها في القديم قد ورد على شكل:Saduna أو Saguntia أو Saturny.

(٤) انظر ترجمته في:ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص،١٦٠؛ السمعاني،الأنساب، جـ٧ ص،٣٠٢جـ١٠ ص،٤٧٦الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص٣٢٢-٣٢٣، الضبي، بغية الملتمس،جـ١ص٣٥٣؛ابن الأثير، اللباب،جـ٢ص٥٣.

(٥) ذكرت مصادر ترجمته انه كان قاضياً لشذونة أيام عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠هـ=٩١٢-٩٦١م).

(٦) انظر: السمعاني،الأنساب،جـ٧ص٣٠٢.

أعمال أشبيلية[1] ونسب إليها: أبو عبد الله محمد بن خلصه الشذوني[2] كان حياً بعد سنة.٤٤٤ وكان ضريرا.

وما أظن السمعاني أصاب فإنهما واحد والثانية تصحيف منه من الراوي له[3].

قال ابن الفرضي[4] منها: أبو الوليد أبان بن عثمان بن سعيد بن المبشر[5] بن غالب بن فيض اللخمي[6] من أهل شذونة، سمع محمد بن عبد الملك بن أيمن[7]، ومن[8] قاسم بن أصبغ[9] وسعيد بن جابر[10] وغيرهما. وكان نحوياً لغوياً لطيف النظر،

---

(١) ذكر ذلك ابن سعيد،المغرب،جـ١،ص٣٠١؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٦.

(٢) ابن خلصة (ذكر ياقوت في معجم الأدباء أنه توفي سنة ٤٧٠ أو ما قبلها أصله من شذونة سكن دانيه درس العربية،وكان شاعراً مجوداً متقدماً في علوم اللسان وقد ذكر ابن الأبار أنه رأي قصيدة له فيمدح أحمد بن سليمان بن هود وتهنئته له بدخول دانية سنة (٤٦٨هـ=١٠٧٥م)وذكر الحميدي أنه تركة بدانية حياً سنة (٤٤٤هـ=١٠٥٢م).انظر: الحميدي،جذوة المقتبس،جـ٣ص،٣٠٤ابن بسام،الذخيرة،ق٣،مج١،ص٣٢٢-٣٣١؛ابن ماكولا، الإكمال،جـ٥،ص١٣٨؛ السمعاني، الأنساب، جـ٣،ص٣٠٤؛ ياقوت، معجم الأدباء، جـ٦،ص٢٥٢٥-،٢٥٢٧ الضبي، بغية الملتمس،جـ١،ص،١٠٤القفطي،إنباه الرواة،جـ٣،ص١٢٥؛ابن الأبار،التكملة،جـ١،ص،٣١٩ابن الأبار، تحفة القادم، ص٢؛ الصفدي، الوافي،جـ٣،ص٤٢؛ القفطي،المحمدون،ص١٠٨؛ الاصفهاني،خريدة القصر،ق٤،جـ٢،ص٩٢؛ الصفدي،نكت الهميان،ص٢٤٨-٢٤٩؛السيوطي، بغية الوعاة،جـ١،ص،١٠٠المقري، نفح الطيب، جـ٤،ص١٥٦.

(٣) لقد اختلط الأمر على السمعاني نفسه فقد أوردها بثلاث صور هي:

١- الشذوني: بفتح الشين وضم الدال المعجمتين وفي آخرها نون: هذه النسبة إلى شذونة وهي بلدة من بلاد الأندلس،ونسب إليها خلف بن حامد.المذكور هنا.انظر: السمعاني،الأنساب،جـ٧،ص٣٠٣.

٢- الشذوني:بفتح الشين المعجمة وسكون الذال المعجمة وفتح الواو وفي آخرها نون، هذه النسبة إلى شذونة وهي ناحية بالأندلس، ونسب إليها محمد بن خلصة.المذكور هنا.انظر: السمعاني،الأنساب،جـ٧،ص٣٠٣-٣٠٤.

٣- الشزوني:بفتح الشين وضم الزين المعجمتين وبعدهما الواو وفي آخرها النون.ونسب إليها خلف بن حامد.المذكور هنا.انظر: السمعاني،الأنساب،ج،٧ص٣٣٣.

(٤) ورد لدى ياقوت قال الفرضيوما أثبته،من مصدره انظر: ابن الفرضي،تاريخ،جـ١ ص٣١.

(٥) ورد لدى ياقوت البشر وما أثبته من مصدره.

(٦) انظر ترجته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٣١-٣٢؛ وانظر ترجمة ولده محمد (ت٤٤٤هـ=١٠٥٢م)في:ابن بشكوال، الصلة، جـ٣ ص٧٨١.

(٧) انظر مادة رقم (٢٣).

(٨) صحفت لدى ياقوت إلى بن وما أثبته من مصدره ابن الفرضي.

(٩) انظر مادة رقم (٢٣).

(١٠) سعيد بن جابر الكلاعي(ت٣٢٥هـ=٩٣٦م)، من أهل إشبيلية،وله رحلة إلى المشرق لقي فيها أحمد بن شعيب النسائي،وكتب عنه كثيراً من مصنفاته، قد وصف بالصدق.انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٩٧.

جيد الاستنباط[1] شاعراً. توفي بقرطبة، لست خلون من رجب سنة ٣٧٧ وكان ينسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرة[2].

٢٠٧- شرف[3]: Al Jarafe

بالتحريك وهو المكان العالي[4] والشرف من نواحي[5] إشبيلية بالأندلس[6] ينسب إليه: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحاكم الحضرمي الشرفي[7] كان فقيها مقدما في أيام ابن أبي عامر، أديباً خطيباً مدحاً، وكان صاحب الشرطة والمواريث والصلاة والخطبة بمسجد الجامع بقرطبة، روى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم[8] وأحمد

---

(١) أسقط ياقوت هنا من مصدره ابن الفرضي ما نصه: بصيراً بالحجة،متصرفاً في دقيق العلوم،وكان حسن الشعر.

(٢)وردت لدى ياقوت ابن ميسرة،وما أثبته من مصدره ابن الفرضي هو: محمد بن عبد الله بن مسرة الجبلي (ت٣١٩هـ=٩٣١م) سمع من أبيه ومن محمد بن وضاح، والخشني،وخرج سنة (٣٠١هـ=٩١٣م) للمشرق فاراً لأنه اتهم بالزندقة، حج مرات وأقام في المدينة ثم انصرف عائداً إلى الأندلس، فأظهر نسكاً وورعاً وذكر ابن الفرضي أن الناس انقسموا فيه فريقين،فرقة رأته إماماً في علمه وزهده وفرقة طعنت عليه ووصفت مذهبه بالقبح وسوء المعتقد، ويرى د.احسان عباس ان مذهب ابن مسرة يجمع بين بعض مبادئ المتصوفة وبين بعض أصول الاعتزال، فلم يكن معتزلياً خالصاً ولا باطنياً خالصا واستطاع ابن مسرة،أن يكسب إلى جانبه اتباع وتلاميذ،وألف في الرد على مذهبه كتب ومؤلفات.ومن تلاميذه إبان هذا.انظر: ابن الفرضي،تاريخ، جـ٢ص٤١-٤٢؛ عباس، تاريخ الأدب،(قرطبة)،ص٣١-٣٨؛ بالنثيا،تاريخ الفكر،٣٢٦ - ٣٣٠.

(٣) ياقوت.معجم البلدان،جـ٣ص٣٣٦-٣٣٧،ياقوت، المشترك،ص٢٧٢.

(٤) ابن منظور،لسان العرب، ج٧،ص٩٠ (مادة شرف).

(٥) وردت في المشترك:سواد.انظر أيضاً: ابن ماكولا،الاكمال،جـ٥ ص٥٣-٥٤؛ السمعاني،الأنساب جـ٧ ص٣١٥؛ الرشاطي،اقتباس الأنوار،ص٨٥. الحميدي،جذوة المقتبس، جذوة المقتبس،جـ١ص٢٣٣.

(٦)إقليم الشرف: أحد أقاليم كورة إشبيلية،ويسمى بذلك لأنه مطل(مشرف) على إشبيلية وتبلغ مساحته أربعين ميلاً في مثلها،ممتدة من الشمال إلى الجنوب،وهي تل ترابي أحمر مزروع بأشجار الزيتون والتين،لا تكاد تشمس فيه بقعة لاتلفاف أشجاره واشتباك غصونه،ويبدأ من إشبيلية حتى يصل إلى باجة ولبله، وقد ذكر الإدريسي أن به ثمانية آلاف قرية عامرة،وذكر غيره دون ذلك بكثير كلها أهله عامرة وقد أسهب المؤرخون في وصف زيتونه فهو من أطيب الزيوت كثير الريع عند العصر لا يتغير على طول الدهر ويصدر منها إلى الأفاق شرقاً وغرباً.انظر: ابن غالب،فرحة الأنفس،ص٢٩٢ -٢٩٣؛ العذري،ترصيع الأخبار،ص١٠٩؛٩٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٤١؛ الإدريسي،القارة الإفريقية،ص٢٦٤؛ ابن حيان،المقتبس (تحق شالميتا)،ص٧١؛ المقتبس(تحق انطونيا)ص٦٩؛٧٢؛الرشاطي،اقتباس الأنوار،ص،٨٥ الحميري، صفة جزيرة،ص١٠١ - ١٠٢؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ص٢٠٨،١٥٩،١٥٨،١٥٧ ومرتفعات الشرف تقع إلى الشمال الغربي من سلسلة جبال Sierra de Andevalo وهي جزء من جبال سيرامورينا Sierra Morena والتي كان العرب يسمونها جبال المعدن. وما زالت تسمى إلى الآن Al jraga. انظر: ابن الأبار،الحلة السيراء، جـ٢ ص٢٠٤(حاشية (٢)) الفاسي،الاعلام، ص،٢٤ ابن حيان،المقتبس (تحق مكي) حاشية ٣٠٧.

(٧)انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص٢٣٣ - ٢٣٤؛ ابن ماكولا، الكمال،جـ٥ ص٣٥-٥٤؛ السمعاني، الأنساب، جـ٧،ص٣١٥؛ ابن بشكوال، الصلة جـ١ص١٤٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٨٥.

(٨)انظر مادة رقم (٩٦).

بن مطرف[1] وأبي عيسى الليثي[2].

كان معتنياً بالعلم، مكرما لأهله، صاحب رواية ودراية[3]. مات لعشر خلون من شعبان سنة ٣٩٦.

وقال سعد الخير[4]: والشرف بلد بحذاء مدينة إشبيلية، يحتوي على قرى كثيرة، عليه أشجار الزيتون،وإذا أراد أهل إشبيلية الافتخار قالوا: الشرف تاجها لكثرة خيره.

٢٠٨- شرق[5]:

بلفظ الشرق ضد الغرب.

إقليم الشرق بإشبيلية، من الأندلس.

وإقليم بباجة الأندلس أيضا[6].

٢٠٩- شرونة[7]:

بضم الراء، وسكون الواو ثم نون بعدها ها. بلد بالأندلس[8].

٢١٠- شريش[9]: Jerez de la Frontera

أوله مثل آخره بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت مدينة كبيرة من كورة

---

(١) انظر مادة رقم (٣٤).

(٢) انظر مادة رقم (٩٣).

(٣) أضاف ابن بشكوال: صحب الشيوخ وتكرر عليهم، وسمع منهم،وكان متسنناً على هدي، وسمت حسن، حسن القراءة، ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص١٤٨.

(٤) أحد مصادر ياقوت انظر ص(٦٣)، من الدراسة.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص٣٣٧؛ ياقوت، المشترك، ص٢٧٢.

(٦) ورد في ابن حيان مكان سماه حصون الشرق يقع بالقرب من لاردة. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٧٨، ٢٩٢.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص٣٤٢.

(٨) لم أهتد إلى ذكره له.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص٣٤٠.

شذونة، وهي قاعدة هذه الكورة[1] واليوم يسمونها شرش.

٢١١- شريط[2]:

بفتح أوله وكسر ثانيه ثم ياء مثناة من تحت وطاء مهملة:

جزاء الشريط: قرية من أعمال الجزيرة الخضراء بالأندلس[3].

٢١٢- شريون[4]:

حصن من حصون بلنسية[5]. نسب إليها السلفي:

أبو مروان عبد الملك بن عبد الله الشريوني[6] وكان قد كتب الحديث بالمغرب والحجاز وتفقه علي أبي يوسف الرياني[7] على مذهب مالك.

---

(١) ذكر ياقوت هنا أن قاعدة كورة شذونة هي مدينة شريش،معتمداً في ذلك على ابن غالب الذي قال إن مدينة شريش وهي حاضرة هذه الكورة شذونة(انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٩٤)،ويذكر العبادي محقق كتاب صلة السمط فيمقدمة الكتاب أن المقصود بمدينة شذونة هو قاعدة الإقليم مدينة شريش شذونة، من باب اطلاق اسم الكورة على القاعدة، معتمدا في ذلك على الترجمة البرتغالية والإسبانية لجغرافية الرازي، (انظر:ابن الشباط، صلة السمط،ص٣٧-٣٨) والرازي كان مصدر ابن غالب أيضا. ولم يشر أحد غير هؤلاء ممن تناول شذونة أو شريش بهذا الحديث، بل إن ابن حيان (ت ٤٦٩هـ=١٠٧٦م) ذكر في حوادث سنة ٢٨٢هـ=٨٩٥م أن قصبة كورة شذونة هي مدينة قلسانة (قلشانة)انظر: ابن حيان، المقتبس، (تحق انطونيا)،ص١١٢ وذكر شريش بصفتها إحدى الكور الغربية في الأندلس بالإضافة إلى إشبيلية وشذونة وقرمونة.وذلك في حوادث سنة ٣٦٢هـ=٩٧٢م. انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق حجي) ص١٠٠؛ وأشار العذري (ت ٤٧٨هـ=١٠٨٥م) إلى أن شريش تتبع لإشبيلية، ووافقه على ذلك الإدريسي (ت٥٦٠هـ= ١١٦٤م)، وابن سعيد (ت٦٥٨هـ=١٢٥٩م).انظر: العذري، ترصيع الأخبار،ص١٠٧؛ الإدريسي، نزهة المشتاق جـ٢ ص٥٧٢؛ ابن سعيد، المغرب،جـ١ص٣٠٢؛ أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٦٦؛ ويظهر مما سبق أن مدينة شريش كانت قاعدة كورة شذونة في بداية الحكم العربي، ثم تحولت شريش إلى كورة صغيرة مستقلة ثم تبعث لإشبيلية في القرن الخامس والسادس ومنتصف السابع،وهي اليوم مدينة تبعد عن إشبيلية جنوباً بمسافة ٩٧كم، وقد تنازل عنها محمد بن يوسف بن الأحمر إلى ألفونسو العاشر ملك قشتالة في أواخر سنة ٦٦٥هـ=١٢٦٦م.

انظر: عنان، دولة الإسلام،ع٣،ق٢،ص٤٣٥؛.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٤٠.

(٣) العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٤١.

(٥)هكذا ذكره مصدره السلفي، معجم السفر ص٧٠. انظر: ابن بشكوال، الصلة، ج٣ ص٩٧٧، دون تحديد.

(٦)السلفي، معجم السفر،ص٧٠، وقال: عبد الملك هذا كتب عني كثيرا.

(٧) هكذا ورد في أصل معجم السفر، وقد صححه المحق إلى الزناتي ولم أهتد إلى تحديد وشخصيته.

ويوسف بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عدبس الأنصاري الشريوني[1] يكنى أبا الحجاج، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر[2] وغيره كثيراً[3] وسكن طليطلة مدة ومات في شوال سنة ٥٠٥[4].

٢١٣- ششانة[5]:

بعد الألف نون والشين الثانية مخففة، إقليم من أعمال بطليوس[6].

٢١٤- ششلة[7]:

بكسر أوله سوكون ثانيه، ناحية من أعمال طليطلة[8] من جهة القبلة كبيرة فيها حصون ومدن وقلاع.

٢١٥- الشعير[9]:

بلفظ الشعير الذي يزرع. إقليم الشعير من نواحي حمص بالأندلس[10].

---

(١) انظر: ترجمته في، ابن بشكوال، الصلة، ج،٣ص٩٧٧. ووردش لديه اسم عدبس هكذا عديس.

(٢) انظر: مادة رقم (٥١).

(٣) أضاف ابن بشكوال:كان من أهل العلم، والمعرفة، والفهم،حافظاً ذكياً، متقناً .

(٤) وردت وفاته لدى الصلة سنة (٥٥٠هـ=١١٥٥م)وأرجح أنه توفي كما ذكر ياقوت لأن شيخيه اللذين ذكرهما ابن بشكوال توفيا، (ابن عبد البر سنة ٤٦٣هـ=١٠٧٠م) و (جماهر بن عبد الرحمن ت٤٦٦هـ) فلا يعقل أنه عاش حتى سنة (٥٥٠هـ=١١٥٥م).

(٥) ياقوت، معجم البلدان،ج،٣ ص٣٤٢.

(٦) لم أهتد إلى ذكره لها في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،ج،٣ ص٣٤٢.

(٨) ذكر ابن غالب أنها أحد أقاليم طليطلة. انظر:ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩.

(٩) ياقوت، معجم البلدان،ج،٣ ص٣٥١؛ ياقوت، المشترك، ص٢٧٥.

(١٠) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

٢١٦- شقبان[١]:

من قرى أشبونة من شرقيها[٢] ينسب إليها طيطل بن إسماعيل الشقباني[٣].

له شعر منه قوله[٤]:

ياغافلا شأنه الرقاد كأنما غرك[٥] المراد

الموت يرعاك كل حين فكيف لم يجفك المهاد

٢١٧- شقر[٦]: Jucar

بفتح أوله وسكون ثانيه: جزيرة شقر في شرقي الأندلس[٧] وهي أنزه بلاد الله

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص ٣٥٤.

(٢)ذكر ابن بسام أنها بحيرة اتخذ عليها علي بن إسماعيل القرشي المعروف بطيطل لنفسه يتعبد بها. انظر: ابن بسام، الذخيرة، ق٢، مج٢، ص٧٩٧ - ٧٩٩.

(٣) هو أبو الحسن علي بن إسماعيل القرشي الأشبوني، الزاهد وكان يعرف بطيطل قرأ العلم بقرطبة،وأخذ عن طائفة من علمائها،وكان شاعراً زاهدا، وعرف عنه عنايته بالحديث والفقه.انظر: ابن بسام، الذخيرة،ق٢، مج٢، ص٧٩٧ - ٧٩٩، الحميدي، جذوة المقتبس،جـ٢،ص٤٩٥ - ٤٩٦، الضبي، بغية الملتمس،جـ٢،ص٥٤٩،المراكشي،الذيل والتكملة جـ٥،ص١٩٥،عباس، تاريخ الأدب (الطوائف)،ص١٢٣-١٢٤.

(٤)انظر الشعر في: ابن بسام، الذخيرة. ق٢، مج٢، ص٧٩٨.

(٥)وردت في الذخيرة:غيرك.

(٦)ياقوت،معجم البلدان،جـ٣،ص٣٥٤-٣٥٥. وقد ضبطها ابن خلكان الضم.الوفيات، جـ١،ص٥٧.

(٧)جزيرة شقر: شقر هو أحد الأنهار التي تصب في البحر المتوسط، وينبع من المنطقة الجبلية التي تقع شمال شرق مدينة قونكة، ثم يتحد مع نهر ويكر، ويسير بعدها شمالاً مخترقاً البسيط ويدخل أراضي بلنسية متحداً مع نهر كبر بيل ثم يصب في البحر المتوسط بالقرب من كويرا.(انظر حتاملة،ايبيريا،ص١٠٢-١٠٣) وشقر يعد من بلنسية،أما الجزيرة فذكر ابن حيان أنها الجزيرة المنسوبة إلى شقر وتقع في وسط مجراه قبل انصبابه في البحر المتوسط يحيط بها من جميع جوانبها (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٣٨،٢٥٨؛ العذري، ترصيع الأخبار،ص١٩) وتقع على هذه الجزيرة مدينة سميت باسم الجزيرة،(ابن غالب،فرحة الأنفس،ص٢٨٥)، وهي مينة حسنة البقاع كثيرة الأشجار والثمار الإفريقية،ص٢٨١)؛ وقد أطنب المؤرخون والجغرافيون في وصف حسنها ونزاهة أرضها وخيراتها.انظر أيضاً؛ (الحميري، صفة جزيرة، ص١٠٢-١٠٣؛ ابن سعيد،الجغرافيا ص١٨٠؛ ابن سعيد، المغرب، جـ٢ ص،٣٦٣ ابن خلكان، الوفيات،جـ١ ص٥٧؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص١٣٤،٥٠؛ ١٥٤؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص،٣٢٣ المقري، نفح الطيب،جـ١،ص١٦٦). ويسمونها الأسبان Jucar وكان الرومان يسمونها سوكرو Sucro، وأما المدينة التي على الجزيرة فيسمونها الآن Alcira وهو تحريف كلمة الجزيرة، وتتبع إداريا الآن لمديرية بلنسية.انظر: أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣،ص٢٢٩؛ ابن الكردبوس،الاكتفاء،ص١٠٨-١٠٩ (حاشية رقم (٣). ابن الخطيب،الإحاطة،جـ١،ص١٧٩ (حاشية (٦))وقد سقطت نهائياً بيد خايمي الأول سنة (٦٤٣هـ=١٢٤٥م) انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ ص٣٠٦ الحاشية.

وأكثرها شجراً وماءً، وكان الأديب أبو عبد الله محمد بن عائشة الأندلسي[١] كثيراً ما يقيم بها وله في ذكرها شعر منه[٢]:

ألا خلياني والصبا[٣] والقوافيا	أرددها شجوا فأجهش[٤] باكيا
أؤبن[٥] شخصا للمروءة نابذا[٦]	وأندب رسما للشبيبة باليا
تولى الصبا إلى توالي فكرة	قدحت بها زندا من الوجد[٧] واريا
وقد بان حلو العيش الا تعلة	يحدثني[٨] عنها الأماني خاليا
فيا[٩] برد ذاك[١٠] الماء هل منك قطرة؟	فها أنا أستسقي[١١] غمامك صاديا
وهيهات حالت دون شقر وعهدها[١٢]	ليال وأيام تخال لياليا[١٣]
فقل في كبير عاده عائد الصبا	فأصبح[١٤] مهتاجا وقد كان ساليا
فيا راكبا مستعمل[١٥] الخطو قاصدا	الا عج بشقر رائحا[١٦] ومغاديا
وقف حيث سال النهر ينساب أرقما	وهب نسيم الأيك ينفث راقيا
وقل لأثيلات هناك وأجرع	سقيت أثيلات وحييت واديا

(١) أبو عبد الله محمد بن عائشة البلنسي أحد كتاب المرابطين أصله من بلنسية، بقي ذكره خاملاً حتى أنهضه المرابطون،وأصبح كاتباً لعلي بن يوسف واشتهر بشعر الزهد وكان له أدب واسع المدى يانع كالزهر بلله الندى. انظر: ابن خاقان، مطمح الأنفس،ص٣٤٥-٣٥٠، ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص،٣١٤ الأصفهاني، خريدة القصر ق،٤ جـ٢ ص٩٨.

(٢)ورد الشعر في: ابن خاقان، مطمح الأنفس، ص٣٤٩ -٣٥٠، المقري، نفح الطيب،جـ٤ص٥٣ - ٥٥.

(٣) وردت في: ابن خاقان، مطمح الأنفس،ص٣٤٩-٣٥٠، المقري، نفح الطيب،ج٤ ص٥٣ -٥٤، والأسى.

(٤) وردت في المصدرين السابقين: شجوى واجهش.

(٥) وردت في المصدرين السابقين: أمين.

(٦) وردت في المصدرين السابقين: للمسرة نابذا.

(٧) وردت في المصدرين السابقين: ومازلت.

(٨) وردت في المصدرين السابقين:تحدثني.

(٩) وردت في المصدرين السابقين: وياء.

(١٠) وردت في المصدرين السابقين:هذا.

(١١) وردت في المصدرين السابقين:تهل فيستسقي.

(١٢) وردت في المصدرين السابقين:خزوى وأهلها .

(١٣) وردت في نفح الطيب: اللياليا.

(١٤) وردت في المصدرين السابقين: صائد الظبا اليهن.

(١٥) وردت في المصدرين السبقين: ويستعمل.

(١٦) وردت في المصدرين السابقين:أو.

٢١٨- شقورة[١]: Segura

بفتح أوله وبعد الواو الثانية راء[٢] مدينة الأندلس شمالي مرسية[٣] وبها كانت دار إمارة همشك[٤] أحد ملوك تلك النواحي. ينســب إليها: عبد العزيز بن علي بن موسى بن عيسي الغافقــي الشقوري[٥] ساكن قــرطبة يكنى أبا الإصبغ، روى عن

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٥٥ - ٣٥٦.

(٢) السمعاني،الأنساب،جـ٧،ص٣٦٧؛ ابن الأثير، اللباب،جـ٢،ص٣٠٣، ابن الجزري، غاية النهاية، جـ١،ص٥٢١. ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٦.

(٣) تقع شقورة في الشمال الغربي من مرسيه إلى الشرق من جيان، على قمة جبل عرف بإسمها Sierra de Segura، ومن سفوحه الشرقية ينبع نهر شقورة،وهو المعروف بنهر مرسية أو النهر الأبيض ويسمى اليوم Guadamar ويمر بأرويولة ويصب في البحر المتوسط،ومن سفوحه الغربية ينبع نهر الوادي الكبير، ولم ترد هذه المادة لدى العذري أو الرازي أو ابن غالب،وإنما ذكرها الإدريسي ووصفها بأنها حصن عامر كالمدينة يقع في رأس جبل منيع- وذكر بروفنسال أن أعلى قمة فيه يبلغ ارتفاعها ٦٠٠٠ قدم - ووصفها الحجار بقول: هي أحد معاقل الأندلس التي يتعب البصر في استقصاء سمكها ويرتد حسيراً عن آفاق ملكها، لا يأخذها قتال ولا يبالي من اعتصم بها إلا بالاجال وذكرها لم يشتهر إلا في القرنين السادس والسابع حينما تركزت الأهمية في الحصون ذوات المواقع المنيعة، مما جعل لشقورة مركزا مهماً ودوراً بارزا، ألف فيه تاريخ اعتمده ابن الخطيب فيكتابة الاحاطة وسماه تاريخ شقورة لابن ادريس، وقد بقيت بيد العرب ومقراً لحكام المنطقة الشرقية حتى سقطت مرسية سنة (٦٤٠هـ=١٢٤٢م)، وهي اليوم مدينة تتبع لمركز ارثيره Orcera في مديرية جيان Jaen ويسمى اليوم Segura de La Sierra : انظر الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢،ص٥٦٠-٥٦١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٨٧؛ ابن الشباط،صلة السمط،ص،١١٤ص١٤٦ وحاشية(١)، ص،١١٤ ابن سعيد، المغرب، جـ٢ ص٦٥؛ الحميري، صفة جزيرة،ص،١٠٥ ابن الخطيب، الرحاطة،جـ١ ص،٨٣ ص١٧٣ (حاشية رقم (٣)). الزهري، الجغرافية، ص،٩٨ شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص،٣٢١ ابن الأبار، الحلة السيراء. جـ٢ ص١٢٢ (حاشية رقم (١))،جـ٢،ص،٣٠٠ حاشية رقم (٣)؛ المقري، نفح الطيبجـ١ ص،٤٨٠جـ٣ ص٢٢٠؛ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣،ص٣٦٣؛ بروفنسال،دائرة المعارف،مج١٣،٣٤٠ ص- ٢٤١.

(٤) يعني: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن همشك (توفي بعد ٥٧١هـ=١١٧٥م بقليل) وسمي بهمشك لأن جده كان مقطوع الأذن، فإذا رآه النصارى في المعركة قالوا همشك أي هذا هو مقطوع الأذن فغلب عليه، وكان إبراهيم في بداية أمره فارساً خدم النصارى، ثم خدم محمد بن سعد بن مردنيش (ت٥٦٧هـ= ١١٧١م) المستولي على مرسية، وصهر إليه، فولاه أمر مرسية وما جاورها فأصبح كما يقول ابن الخطيب سيفاً لصهره مسلطا على من عصاه ووز لابن همشك الشاعر أبو جعفر الوقشي، وبقي ابن همشك قائما في شقورة متوليا امرها إلى أن فسد الحال بينه وبين صهره ابن مردنيش فقام ابن همشك بمراسلة يوسف بن عبد المؤمن الموحدي وقرر الدخول في طاعته، وتم له ذلك، ومهد له الطريق إلى مرسية سنة (٥٦٧هـ= ١١٧١م)، ثم انتقل إلى مراكش سنة (٥٧١هـ=١١٧٥م) وتوفي بعهدها بقليل. انظر: ابن الخطيب،الإحاطة، جـ١ ص٢٩٦-٣٠٣، ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٦١-٢٦٤؛ ابن عذاري، البيان، جـ٣ ص،٥٠ ابن ذعاري، البيان، (قسم الموحدين)،ص ٧٣-٧٦، ابن صاحب الصلاة، المن بالإمامة، ص١٨٦-٢٠٣؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ ص،٤٤٣ جـ٣ص٣٢٣؛ جـ٤ ص،١٢٦ص٢٧٨. عنان، دولة الإسلام،ع٣، ق١ ص٣٦٨ - ٣٦٩؛ الرصافي، ديوان، ص ٧-١١.

(٥) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٥٤٦؛ ابن الأبار؛ معجم الصدفي، ص٢٦١ - ٢٦٢.

أبي علي بن سكرة[1]. كان فقيهاً حافظا، عارفاً بالشروط[2] توفي بقرطبة سنة،٥٣١ ومولده سنة ٤٨٧.

قال ابن بشكوال[3]: كان من كبار أصحابنا وأجلتهم.

٢١٩- شكر[4]: jucar

بسكون الكاف، جزيرة شكر: في شرق الأندلس[5].

٢٢٠- شلب[6]: Silves

بكسر أوله، وسكون ثانيه وآخره باء موحدة، هكذا سمعت جماعة من أهل الأندلس يتلفظون بها، وقد وجدت بخط بعض أدبائها شلب بفتح الشين. وهي مدينة بغربي الأندلس بينها وبين باجة ثلاث أيام، وهي غربي قرطبة[7] وهي قاعدة ولاية أشكونية وبينها وبين قرطبة عشرة أيام للفارس المجد بلغني أنه ليس بالأندلس بعد إشبيلية مثلها، وبينها وبين شنترين خمسة أيام.

---

(١) ورد لدى ياقوت أبوبكر علي وهو أبو علي الصدفي.انظر مادة رقم (٣٠٧).

(٢) أسقط ياقوت هنا ما نصه من مصدره الصلة:متفناً في المعارف،وكان ثقة فاضلاً عالما.

(٣) ابن بشكوال، الصلة،جـ،٢ص٥٤٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٣ص٣٥٧.

(٥) انظر مادة رقم (٢١٧).

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٣ص٣٥٧ - ٣٥٨.

(٧) مدينة تقع قبلي باجة في الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة، بالقرب من البحر المحيط، وتبعد عنه بمسافة ثلاثة زميال، ولها عليه مرسى، ويذكر الرازي أنها مبنية على نهر يصب في المحيط، يمر في جنوبي المدينة، وعليه أرجاء البلد،وذكر الإدريسي أن مدينة شلب ضمن أقليم الشنشين وهي مدينة حسنة في بسيط من الأرض وعليها سور حصين، وهي حسنة الهيئة بديعة المباني مرتبة الأسواق، وتشتهر بالأخشاب الواقعة في جبالها،والتين في سهولها ويخرج من سواحلها العنبر،وكانت في عهد الخلافة قاعدة كورة اكشوانية وبعد انهيار الخلافة نشأت دول الطوائف، فأنشأ بنومزين دويلة صغيرة بها،ولكنها لم تستمر إذ هاجمها المعتمد بن عباد سنة (٤٤٥هـ=١٠٥٣م) واستولى عليها وضمها لأشبيلية. وبعد ذلك تبعت للمرابطين، وللموحدين ثم استولى عليها سانشو ملك البرتغال بعد حصار دام ثلاثة أشهر في (٢٠،رجب ٥٨٥هـ=٣ سبتمبر سنة ١١٨٩م). انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس،ص،٢٩١ ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٦؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٨-١٠٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ،٢ص٥٤٣ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٦ - ٢٦٧؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٠٦؛ ابن سعيد، المغرب،جـ،١ ص٣٨١،٣٨٠؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص،٣٢٢أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٦٧-،١٦٨ القزويني،آثار البلاد،ص،٥٤١ المقري، نفح الطيب، جـ،١ص١٨٤؛ بروفنسال، دائرة المعارف الإسلامية،مج،١٣ ص٣٥٢-٣٥٤.

وسمعت ممن لا أحصي أنه قال: قلَّ أن ترى من أهلها من لا يقول شعراً ولا يعاني الأدب، ولو مررت بالفلاح خلف فدانه وسألته عن الشعر، قرض من ساعته ما اقترحت عليه وأي معنى طلبت منه[1].

وينسب إليها جماعة منهم: محمد بن إبراهيم بن غالب بن عبد الغافر بن سعيد العامري، من عامر بن لؤي الشلبي[2] أصله من باجة روى عن علي بن [3] الحجاج الأعلم[4] وسمع من أبي[5] عبد الله بن منظور صحيح البخاري، وكان واسع الأدب، مشهورا بمعرفته، تولى الخطابة ببلده مدة طويلة، ومات لخمس[6] خلون من جمادي الأولى سنة،٥٣٢ ومولده سنة،٤٤٦ وأمر أن يكتب على قبره[7]:

لئن نفذ القدر السابق — بموتي كما حكم الخالق
فقد مات والدنا آدم — ومات محمد الصادق
ومات الملوك وأشياعهم — ولم يبق من جمعهم ناطق
فقل للذي سره مصرعي — تأهب فإنك بي لاحق

---

(١) انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٤٣؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٦ -٢٦٧. الحميري، صفة جزيرة،ص١٠٦؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٤١؛

(٢) انظر: ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ ص٨٤٦.

(٣) ورد في الصلة: أبو.

(٤) أبو الحجاج الأعلم الشنتمري هو يوسف بن عيسى بن سليمان (ت٤٧٦هـ=١٠٨٣م) من شنتمرية الغرب، وكان عالماً باللغات والعربية ومعاني الأشعار حافظاً لجميعها له شرح دواوين الشعراء الستة الجاهليين مطبوع. بعناية محمد عبد المنعم خفاجة،انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ ص٩٧٦؛ الذهبي، سير أعلام جـ١٨ ص٥٥٥.

(٥) ما بين الحاصرتين،إضافة من الصلة.وأبو عبد الله هو محمد بن أحمد بن عيسى بن محمد بن منظور القيسي (ت٤٦٩هـ=١٠٧٦م) من أهل إشبيلية، خرج للمشرق سنة (٤٢٨هـ=١٠٣٦م)، وبقي ينهل من العلم حتى عاد سنة (٤٣٤هـ=١٠٤٢م)، ووصفه أبو علي الصدفي بأنه من أفاضل الناس حسن الضبط.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ص٨٠٣؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٨ص٣٨٩.

(٦) وردت لدى الصلة: لثلاث.

(٧) لم يرد الشعر في الصلة.

٢٢١- شلطيش[١]: Saltes

بفتح أوله، وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين أخرى.

بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر[٢].

٢٢٢- شلوقة[٣]:

حصن بقرب سرقسطة من الأندلس[٤].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٥٩.

(٢) جزيرة شلطيش، يحيط بها الماء من كل ناحية ولها من جهة الغرب اتصال دقيق في البر، قدره الإدريسي برمية حجر كناية عن قلة عرضه، وهذا الممر هو الطريق للبر لأهل الجزيرة وطول هذه الجزيرة في عرضها نحو ميل ونيف، وتقع في جنوبها المدينة القائمة عليها وتسمى أيضاً شليطش، والمدينة ليس لها سور،وإنما هي بنيان متصل بعضه ببعض، ولها سوق عامرة،والجزيرة تقع إلى الجنوب من ولبه وولبه مدينة مطلة عليها، بالقرب من نهر لبلة،وهو نهر أوديل Odiel الذي يصب في المحيط(انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٤٢؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص،٢٦٥ الحميري،صفة جزيرة، ص١١٠-١١١)وكانت تتبع في عهد الخلافة الأموية لكورة اكشونية وكانت تشارك ولبه في مصيرها السياسي، وقد قامت بها وبولية عقب انهيار الخلافة الأموية إمارة صغيرة للبكريين بزعامة أبوزيد عبد العزيز البكري ثم انحسرت الإمارة بها فقط وبويع سنة (٤٠٣هـ=١٠١٢م) أميراً عليها.وبقي إلى أن قوى أمر أسرة بني عباد في إشبيلية فأخذ المعتضد بتضييق الخناق عليه حتى اضطر إلى التسليم، وباعه أملاكها بها سنة (٤٤٣هـ=١٠٥١م) وهاجر إلى قرطبة (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص،١٠٧ عنان، دولة الإسلام،ع،٢ ص٤٣) لذلك عدها ابن سعيد (ت٦٥٨هـ=١٢٥٩م)من أعمال مملكة إشبيلية (انظر: ابن سعيد، المغرب،جـ١ ص٣٥٢؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٧). وخرجت شلطيش من سلطة الإسلام بخروج ولبه وسقوطها بيد فرناندو الثالث المعروف بالقديس سنة (٦٤٦هـ=١٢٤٨م) (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢ ص١٨١ حاشية وقم (٤)، عنان، دولة الإسلام، ع،٢ ص٤٣)؛ وتتبع شلطيش اليوم في أسبانيا لمديرية ولبه الحالية المتاخمة للحدود البرتغالية من الغرب ومديرتي إشبيلية وقادس شرقاً. انظر: العذري، ترصيع الأخبار،ص١٧٥،١٠٠؛ شيخ الربوة نخبة الدهر، ص٢٢٢؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ ص١٦٧-١٦٨ بروفنسال، دائرةالمعارف،مج،١٢ ص٣٥٥-٣٥٦.

(٣)ياقوت، معجم البلدان.جـ٣ ص٣٥٩.

(٤) وردت هذه المادة لدى العذري وعرفها بأنها في بسيط بربطانية وهي من عمل بربشتر (انظر: العذري، ترصيع الأخبار،ص١٥٨،إلا أن المحقق أكد أن هذا الرسم خطأ وأن المراد بهقرية شلقوة Selgua التي تقع جنوب بربشتر وذكر أن العذري قد أعاد رسمها مرة أخرى بصورة شلقوة(انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٦٣)؛ وذكر بروفنسال أنه بكورة شذونة موضع دعاه شلقوة و اعتماده في ذلك على ترجمة الرازي، وقال بأنها حرفت إلى سان لوكر الحالية Sanlucar، وذكر اسين بلاثيوس أن شلقوة اسم عربي لقلعة حصينة ذات أبراج سبعة كانت قائمة بالقرب من مصب الوادي الكبير ثم تطور اسمها إلى Xoluca و Solucar وأخيراً Sanlucar الحالية (انظر: ابن الشباط، صلة السمط، ص،٣٥ والحاشية رقم (٣)؛ أما ياقوت هنا فقد اعتمد في مادته هذه على السلفي، ولدى مراجعة السلفي تبين أن معلومات الترجمة الواردة هنا متطابقة مع السلفي باستثناء تغيير حصل لدى ياقوت وهو أن السلفي أورد اسم الحصن شارقة بدل شلوقة وهو حصن بقرب سرقسطةأي بهذا التحديد الذي ذكره ياقوت هنا،وسبق لياقوت أن ذكر شارقة (مادة رقم ١٩٦). وحاول د.إحسان عباس أن يحل الخلاف بقوله يظهر أنهما شارقتان وأن لم يذكر ياقوت إلا واحدة.

ينسب إليه: علي بن إسماعيل بن سعيد بن أحمد بن لب بن حزم الخزرجي[١]

قرأ على ابن عطية الغرناطي[٢] الحديث، والنحو على ابن الطراوة المالقي[٣] وأبوه أيضاً مقرئ نحوي. لقيهما السلفي وكتب عنهما.

٢٢٣- شلوبينية[٤]: Salobrena

بفتح أوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة، مكسورة ثم ياء مثناة من تحت، ونون مكسورة وياء أخرى خفيفة مثناة من تحت:[٥] حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة على شاطئ البحر[٦] كثيرة الموز وقصب السكر والشاه بلوط.

والذي أراه أن مادة شلوقة هذه هي مادة شارقة وتقع على الحدود بين بلنسية وسرقسطة،وأن الأمر استشكل قراءته على ياقوت من أصل كتاب السلفي،لأن قرائتهما قريبة من بعضها، وكما استشكل الأمر على ياقوت فقد استشكل على معاصر القفطي الذي نقل مادة السلفي وقرأها بصورة جديدة هي شكرقة وصححها المحقق نقلاً عن السلفي إلى شارقة.انظر: السلفي،معجم السفر،ص٨١-،٨٢ القفطي،أنباه الرواة،جـ٢ ص٢٢١ - ٢٢٢.

(١) انظر ترجمته في: السلفي، معجم السفر،ص٨١-٨٢؛ القفطي،أنباه الرواه،جـ٢ ص٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) انظر مادة رقم (١٦٣).

(٣) انظر مادة رقم (٣٨٣).

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٢ ص٣٦٠.

(٥) ذكرها ابن الخطيب وابن عبد الملك شلوبانية انظر: ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص١١٢، ابن الخطيب، اللمحة البدرية ص٢٩، ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٨٨؛ المراكشي، الذيل والتكملة،جـ٥ ص٤٦٠.

(٦) شلوبينية: أحد أقاليم كورة البيرة (العذري، ترصيع الأخبار،ص٩٠، ابن عذاري، البيان المغرب،جـ٢ ص١٦٣) وقد اشتهرت أيام الدولة الأموية بحصانتها ومنعتها فكانت مقراً لجعفر ابن الثائر عمر بن حفصون وتوالت إليها الغزوات (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)،ص٤٨٩،٦٨،٦١؛ المقتبس (تحق انطونيا) ص١٢٢) وهي تقع إلى الجنوب من غرناطة بالقرب من شاطئ البحر، بينها وبين مدينة المنكب عشرة أميال (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٦٤؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٩١؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص١٢٩، (الحميري، صفة جزيرة، ص١١١). وتشتهر بالموز وقصب السكر إذ إنه يجود بها، وقد كانت لها أهمية خاصة في دولة بني نصر إذ أن فيها المعقل العظيم (أي سجن الدولة الرسمي كما ذكر عنان) بشاطىء البحر وفيها أيضاً قصور عظيمة وبساتين كبيرة، ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٩، عنان دولة الإسلام،ع٤، ص١٥٦ وقد سقطت بيد الملكين الكاثوليكيين فرديناند وايزابيلا بسقوط غرناطة عام (١٤٩٢م = ٨٩٧هـ) وهي اليوم تدعى Salobrena تقع إلى الجنوب الغربي من مطريل Motril وشرق المنكب انظر: ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص١١٢ (حاشية (١)).

ينسب إليها: أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي النحوي[1] إمام عظيم مقيم بإشبيلية، وهو حي أو مات عن قريب، أخبرني خبره أبو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بأبي الفضل[2] وكان من تلاميذه.

٢٢٤- شلوذ[3]:

بفتح أوله وسكون ثانـــيه وواو مفـــتوحة وذال معجمة، بلدة بالأندلس[4] ينسب إليها الحكل الشلوذي يصنعه أهـــل هذه المدينة من الرصاص ويحمل إلى سائر البلاد.

٢٢٥- شلون[5]: Jalon

بفتح أوله ويضم وسكون الواو وآخره نون.

---

(١) أبو علي المعروف بالشلوبيني (ت٦٤٥هـ=١٢٤٧م) كان إماماً في علم النحو مستحضراً له غاية الاستحضار، وصنف فيه شرح المقدمة الجزولية شرحين أحدهما كبير والآخر صغير، وله كتاب في النحو سماه التوطئة ويقول ابن خلكان: وبالجملة فإنه على ما يقال كان خاتمة أئمة النحو.

انظر ترجمته في: القفطي،أنباه الرواة،جـ٢، ص٣٣٢؛ ابن سعيد، القدح المعلى، ص١٥٢ -،١٥٤ ابن الأبار، التكملة،جـ٣ص١٥٩ - ١٦٠؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص١٢٩-،١٣٠ ابن خلكان، الوفات، جـ٣ ص٤٥١ - ٤٥٢؛ اليماني،إشارة التعيين،ص٢٤١؛ ابن تغري بردي، النجوم،جـ٦ ص،٣٥٨ الحميري، صفة جزيرة،ص١١١؛ الرعيني، برنامج شيوخ،ص،٨٣ المراكشي، الذيل والتكملة، ج،٥ق٢ ص.٤٦٠ الذهبي، العبر،جـ٥ ص،١٨٦ اليافعي، مرآة الجنان،ج٤ ص،١١٣ الذهبي، سير أعلام،ج٢٣ص٢٠٧ -،٢٠٨ السيوطي، بغية، الوعاة،جـ٢ص ٢٢٤ - ٢٥؛ المقري، نفح الطيب،جـ٣ ص٤٩١؛ الخوانساري، روضات الجنان،ص٥٠١؛ ابن العماد، شذرات الذهب،جـ٥ ص٢٣٢.

(٢) أحد مصادر ياقوت،انظر ص، (٩٤ - ٩٥) من الدراسة.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٠.

(٤) لم أهتد إلى ذكر لها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٠.

ناحية بالأندلس من نواحي سرقسطة[1] نهرها يسقي أربعين ميلاً ينسب إليها: إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدري المقري الشلوني[2] يكنى أبا إسحاق، من جملة[3] أصحاب أبي عمرو المقري[4] وكان حسن الحفظ والضبط[5].

٢٢٦- شلير[6]: Sierra Nevada

بلفظ التصغير وآخره راء.

جبل بالأندلس من أعمال البيرة[7] لا يفارقه الثلج شتاءً ولا صيفاً.

---

(١) شلون: هو نهر وإقليم في سرقسطة، ذكر العذري أن مدينة سرقسطة يحيط بها أربعة أنهار ومنها نهر شلون الذي عليه مدينة سالم، ومدينة حريزة ومدينة قلعة أيوب، ويسقي مدينة روطة،ويأخذ في سهل ووعر ويسقي من الأرض ما لا يحصى كثرة (العذري، ترصيع الأخبار،ص٢٢)وأضاف الرشاطي إلى ذلك أنه يجتمع بنهر ابره قبل أن يبلغ مدينة سرقسطة.(الرشاطي،اقتباس الأنوار،ص١٨٨٨، ٨٠) وعاد العذري وأكد ما قاله ياقوت هنا من إنه إضافة إلى أنه نهر فهو ناحية فقال: إقليم شلون أحد أقاليم سرقسطة وهو غرب من سرقسطة، ونهره يسقي من قرية قبانش وركلة إلى باب سرقسطة أربعين ميلا (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٤)؛ ويظهر أنه أطلق الاسم على الأراضي الفسيحة التي يمر بها النهر، ويبلغ طول نهر شلون ٢٢٤ كم، ويعد أحد روافد الابرو EBRO الواقع في البحر المتوسط (حتاملة، ايبيريا،ص٩٥).

(٢) انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٦٣.

(٣) وردت في الصلة: جلة .

(٤)انظر مادة رقم (١٥٨).

(٥) ذكر ابن بشكوال هنا ما نصبه: كان حسن الحظ، صحيح النقل،جليل القدر، توفي بمالقة سنة ٤٦٣؛. ابن بشكوال، الصلة،جـ١ ص١٦٣.

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٠.

(٧) جبل شلير: شلير أصلها كلمة لاتينية Mons Salarius، وتعني المشمس أي لانعكاسه الشمس على ثلوجه (انظر الفاسي، الاعلام،ص٣٥؛ ابن الخطيب،الإحاطة جـ١ ص٩٦ (حاشية (٦))؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٤٨(حاشية (١)) وجبل شلير يقع في كورة البيرة جنوب غرناطة ووادي آش على فرسخين منها، كما ذكر ابن الخطيب (الإحاطة،جـ١ ص٩٦) وقد ذكر الإدريسي جبل الثلج وقال إن هذا الجبل طوله يومان وعلوه في غاية الارتفاع والثلج به دائما في الشتاء والصيف ووجه الجبل الجنوبي مطل على البحر المتوسط(الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٦٩-٥٧٠، الإدريسي،القارة الإفريقية،ص٢٩٧؛ الحميري،صفة جزيرة،ص١١٢). وذكر ابن الخطيب أنه ينساب منه ٣٦ نهراً اضافة إلى العيون الكثيرة التي تنبع من سفوحه.

(ابن الخطيب،الإحاطة،جـ١، ص٩٦؛انظر أيضا: الزهري،الجغرافية،ص٩٣؛شيخ الربوة،نخبة الدهر، ص٣٢٠؛المقري،نفح الطيب، جـ١ص١٤٨،١٧٧. وقد ترجمه الأسبان إلى لغتهم عن جبال الثلج إلى Sierra Nevada، ويذكر د. حتاملة أن بهذه السلسلة الجبلية يوجد أقصى ارتفاع في شبه الجزيرة وهو قمة مولاي الحسن Mulhacen ويبلغ علوها(٣٤٧٨م).حتاملة، إيبيريا، ص٥٠.

وقال بعض المغاربة، وقد مر بشلير فوجد ألم البرد[1]:

يحل لنا ترك الصلاة بأرضكم	**وشرب الحميا وهو شيء محرم**
فرارا إلى نار الجحيم فإنها	**أخف علينا من شلير وأرحم**
إذا هبت الريح الشمال بأرضكم	**فطوبى لعبد في لظى يتنعم**
أقول ولا أنحي على ما أقوله	**كما قال قبلي شاعر متقدم**
فإن كان يوماً في جهنم مدخلي	**ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم**

٢٢٧- شمجلة[2]:

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الجيم، مدينة بالأندلس من أعمال رية[3] ويقال شمجيله وهي قريبة من البحر يكثر فيها قصب السكر والموز.

٢٢٨- شمنتان[4]: **Somontin**

بلد بالأندلس[5] قال السلفي[6]: من عمل المرية.

---

(١) ورد الشعر دون نسبة لأحد في: القزويني،آثار البلاد، ص٥٠٥؛ وقد نسبه هنري بيريس لابن سارة الشنتريني،انظر بيريس، الشعر الأندلسي، ص٢١١ - ٢١٢.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦١. وقد ضبطها المعلمي اليماني بضم أوله وثانيه في: ابن ماكولا، الإكمال،جـ٥، ص١٤٣، وكذلك هانز في الأماكن الواردة في: ابن بشكوال، الصلة، ص١٦٥.

(٣) هكذا وردت في ابن غالب، وقال إنها مدينة خربة. ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٤.

(٥) جبل شمنتان - أو كما رسمه الحجاري - سمنتان، جبل كبير في جيان، تقع عليه حصون كثيرة يقارب عددها المائة حصن، تمتد حتى تتصل بكورة البيرة، وأكبرها حصن شمنتان وكان أيام الإمارة مستقراً للثائر عبيد الله بن الشاليه الخارج على الأمير عبد الله بن محمد (سنة ٢٧٥-٣٠٠هـ) وبقي كذلك إلى ان استنزله الناصر لدين الله بلاحرب، وذكر هانز أنه يقابل Somontin من جيان. انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٦٢،٦٠؛ المقتبس (تحق أنطوانيا) ص١١،٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص١٩٢، ٨٦؛ ابن سعيد، المغرب، جـ٢،٦٩(رواية الحجاري)، ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ١ص٢٣٠-٢٣١، ابن عذري، البيان، جـ٢ص١٦١. هانز الأماكن الواردة في الصلة، ص١٦٥.

(٦) لم ترد في مستخرج معجم السفر.

وقال ابن بشكوال[1]: عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري، يعرف بالشمنتاني[2] وشمنتان: من ناحية جيان، يسكن المرية، يكنى أبا بكر، استقضى بالمرية وكان خيراً فاضلاً، وتوفي في سنة ٤٨٦[3]. أخذ عن أبي الوليد محمد بن عبد الله البكري[4] وكان من أهل الفقه، وكان قد ولي قضاء المرية قبل دخول المرابطين الأندلس[5] يروي عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان النفزي[6] قال أبو الولد الدباغ[7] وينسب إليها أحمد بن مسعود الأزدي الشمنتاني[8] الأندلسي أديب شاعر.

٢٢٩- شمونت[9]:

بالفتح والتشديد، وسكون الواو وفتح النون والتاء المثناة. قرية من أعمال مدينة سالم، لها ذكر في أخبارهم[10].

---

(١) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٥٠٧ - ٥٠٨.

(٢) ورد اسمه في الصلة: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحجري، وقد أيده في ذلك، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ١٩٢، ٨٦؛ ووافق ياقوت الضبي، بغية الملتمس، جـ٢ ص٤٧٨.

(٣) إلى هنا انتهى ما ورد في المصادر المذكورة في الحاشية السابقة.

(٤) البكري من رجال القرن الخامس الهجري، ذكره الحميدي وقال إنه حدث بالأندلس وسمع منه طلاب علم منهم العذري، ويعرف بابن نيقل - بالنون أو الميم. انظر: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ١١٤، الضبي، بغية الملتمس، جـ١ ص١٢٤.

(٥) دخل المرابطون إلى الأندلس وانتصروا في معركة الزلاقة في (٢٢ رجب عام ٤٧٩ = نوفمبر سنة ١٠٨٦). انظر مادة رقم (١٨١).

(٦) انظر مادة رقم (٤٣٢).

(٧) انظر مادة رقم (٥١).

(٨) انظر ترجمته في الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١ ص٢٢٩؛ ابن ماكولا، الاكمال، جـ٥ ص١٤٢-١٤٣؛ السمعاني، الأنساب، جـ٧ ص٣٨٢؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١ ص٢٥٤؛ الرشاطي، اقتباس الأنزار، ص١٩٢، ٨٦.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص٣٦٥.

(١٠) لم أهتد إلى مصدر ذكرها سوى ما نقله الأمير أرسلان عن ياقوت هنا. الحلل السندسية ج٢ ص٨٧.

٢٣٠- شميط[١]:

بالضم ثم الكسر ثم مثل الذي قبلهالياء المثناة من تحت: حصن من أعمال سرقسطة[٢].

٢٣١- شنت أولالية[٣]:

أما شنت: بفتح أوله وسكون ثانيه: فأظنها لفظة يعني بها البلدة أو الناحية، لأنها تضاف إلى عدة أسماء تراها ههنا بعد هذا.

وأما أولاليه: بضم الهمزة وسكون الواو وبعد لا لام مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة.

مدينة من أعمال طليطلة بالأندلس[٤].

٢٣٢- شنت أشتاني[٥]:

من كور الأندلس [٦].

٢٣٣- شنت برية[٧]:

الشرط الأول تقدم تحقيقة ثم باء موحدة مفتوحة وراء مكسورة بعدها ياء مثناة من

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٦.

(٢) ذكر العذري ان شميط هو أحد الحصون التي بناها الأمير محمد حينما تمرد عليه بنو قسي في الثغر وأنزل به التجيبيين، وهي تقع بالقرب من قلعة أيوب قرب سرقسطة. انظر: العذري، ترصيع الأخبار ص٤١.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٦.

(٤) ذكر ابن حيان أن حصن شنت أولالية هو أحد حصون كورة والتي تملكها الثائر عمر بن حفصون بالقرب من ببشتر، واستطاع الناصر أن يفتحها في سنة (٣١٧هـ=٩٢٩م)انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٣٤،٢١٩،١٥١.

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٦.

(٦)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٦.

تحت مشدودة: مدينة متصلة بحوز مدينة سالم بالأندلس[١] وهي شرقي قرطبة وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات. لها حصون كثيرة نذكر منها ما بلغنا في مواضعها[٢] وفيها شجر الجوز والبندق، وهي الان بيد الفرنج[٣] بينها وبين قرطبة ثمانون فرسخاً.

٢٣٤- شنت بيطرة[٤]:

الأول مثل الذي قبله، ثم باء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت وطاء مهملة وراء: حصن منيع من أعمال رية بالأندلس[٥].

---

(١) أرجح أنها ليست مدينة وإنما اسم أطلق على كورة تقع إلى الجنوب من سرقسطة في الطريق بين قرطبة وسرقسطة بالقرب من قونكة، ونزلها أيام الفتح بربر هواره ومنهم رزين البرنسي جد بنورزين الذين استقلوا في شنت مرية ومديونه (انظر الاصطخري المسالك،ص٣٦؛ العذري، ترصيع الأخبار،ص٢١،٢٤)، وقام الأمير عبد الرحمن بن معاوية الداخل بغزوة إلى منطقة بلنسية وشنت برية فخربهما(العذري، ترصيع الأخبار، ص١٨)، ولم أهتد إلى ذكر لها عقب ذلك حتى سكنها بنو النون في عهد الأمير عبد الله (٢٧٥ - ٣٠٠هـ=٨٨٨ - ٩١٢م) فسكونها وعمروها وذكر ابن حيان أن الفتح ومطرف ابنا موسى بن ذي النون انتزوا بكورة شنت برية بلدهم فأقتعدوها دار منعة.. وشادوا بها الحصون والمعاقل وأحدثوا بها القرى والمنازل فعمرت بهم وكثر أهلها وحمت مرافقها وحموا الاضداد خولها، فاختص يحيى بحصن والدهم المسمى ولمة وكان أكبر حصونهم، وبني الفتح حصن إقليش ومدنه وكذلك فعل المطرف بحصن وبذه..وكان أبوهم موسى بن ذي النون رجلاً من رؤساء بربر شنة برية وذلك في سنة (٢٦٠هـ=٨٧٣م) وكانوا أصلا قد نزلوا بقرية أقاقلة من كورة شنت برية..(ابن حيان، المقتبس (انطوانيا) ص١٧-١٨، فإذا كانت هناك مدينة أو حصن يدعى شنت برية فلما لم يقتعده أحد من أسرة بني ذنون وأرى أن هناك خلطاً في المصادر بين مدينة شنت مرية والتي هي أحد حصون كورة شنت برية ثم أصبحت أهم مدنه في مدة الطوائف حيما استقل بها بنو رزين، فعزلت منذئذ شمنترية بني رزين أو سهلة بني رزين، وبين كورة شنت مرية. انظر للمزيد مادة رقم (٢٤٢).

(٢) انظر التقسيمات الجغرافية عند ياقوت.

(٣) انظر مادة رقم (٢٤٢).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٦.

(٥) وردت هذه المادة في المصادر باسم شنت بيطر أو باطر، وهو أحد حصون كورة رية (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢،ص٥٤٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٦٤، ابن عذاري، البيان المغرب،جـ٢ ص١٩٣؛ الحميري، صفة جزيرة،ص١٤٥) وقد ذكر العذري أنها تقع بين ملينة وشنتجالة وتبعد عن شنتجاله عشرون ميلاً (العذري، ترصيع الأخبار،ص١٠) وكان أحد الحصون التي استولى عليها الثائر عمر بن حفصون، ويقع بالقرب من عاصمته ببشتر. (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٨٤،٨٦؛ ٢١٠) وذكر الأهواني محقق كتاب العذري أن المفروض أن يقابل هذا الحصن San de pedro والمفروض ان يكون بين مولينا وجنجاله ولكن لم أجد حاليا ما يحمل هذا الاسم في تلك المنطقة مع أنه ذكر في مركز شنتجالة موضعا يحمل اسم Penas de san pedro ولكن المسافات التي أوردها العذري تحمل على الشك (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٣٩).

٢٣٥- شنتجالة[١]:

بالأندلس[٢]:

وبخط الأشتري[٣] شنتجيل بالياء، ينسب إليها:

سعيد بن سعيد الشنتجالي أبو عثمان[٤]

حدث عن أبي المطرف بن مدراج[٥] وابن مفرج[٦] وغيرهما. وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن نبات[٧].

قال ابن بشكوال[٨]: وعبد الله بن سعيد بن لباج الأموي الشنتجالي[٩] المجاور بمكة، كان من أهل الدين والورع والزهد، وأبو محمد رجل مشهور لقي كثيراً من المشايخ، وأخذ عنهم وروى وصحب أبا ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ[١٠] ولقي أبا سعيد السجزي[١١] وسمع منه صحيح مسلم ولقي أبا سعد الواعظ[١٢] صاحب كتاب شرف

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص ٣٦٧.

(٢) انظر مادة رقم (١٤٤).

(٣) أحد مصادر ياقوت، انظر: ص(٧٥) من الدراسة.

(٤) انظر: ترجمته في، ابن بشكوال، الصلة،ص٣٤٠- ٣٤١.

(٥) وردت لدى ياقوت مدرج وما أثبته من الصلة،انظر مادة رقم (١٤٤).

(٦) انظر مادة رقم (٨٣).

(٧) وردت لدى ياقوت بنان وما أثبته من الصلة وهو: محمد بن سعيد بن محمد بن نبات الأموي (ت٤٢٩هـ=١٠٣٧م) من أهل قرطبة، وكان معتنياً بالآثار جامعاً للسنن ثقة فيما رواه ضابطاً لما كتب، صالحاص صدوقاً ديناً.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢، ص٧٦٠-٧٦١.

(٨) ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ ص٤١٦ - ٤١٧.

(٩) انظر ترجمته في: المصدر نفسه؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك،مج٢،جـ٤ ص٧٥٢؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص٨٩،١٩٤ الضبي، بغية الملتمس،جـ٢ ص٤٤٧.

(١٠) انظر مادة رقم (١٣٥).

(١١) هو مسعود بن ناصر بن أبي زيد أبوسعيد السجزي (ت٤٧٧هـ= ١٠٨٤م) من سجستان كان مجوداً متقناً ضابطاً عينه نظام الملك بيهق ثم بطوس للاستفادة منه، عمر طويلاً. وكان على كبر سنه يطوف على المشائخ ويكتب عنهم.انظر:الذهبي، سير أعلام،جـ١٨ ص٥٣٢-٥٣٥.

(١٢) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

المصطفى، فسمعه منه، وأبا الحسين يحيى بن نجاح[1] صاحب كتاب سبل الخيرات وسمعه منه وأقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الإنسان تعظيماً له، بل كان يخرج عنه إذا أراد ذلك[2]. ورجع إلى الأندلس في سنة ٤٣٠ وكانت رحلته سنة ٣٩١ وأقام بقرطبة إلى أن مات في رجب سنة ٤٣٦.

٢٣٦- شنترة[3]: Centra

بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة من فوقها وراءٌ مهملة: مدينة من أعمال لشبونة بالأندلس[4] قيل[5]: إن فيها تفاحاً دور كل تفاحة ثلاثة أشبار والله أعلم، وهي الآن بيد الإفرنج ملكوها سنة ٥٤٣هـ، وقد نسب إليها قوم من أهل العلم.

٢٣٧- شنترين[6]: Santarem

كلمتان مركبة من شنت كلمة، ورين كلمة كما تقدم ورين بكسر الراء، وياء مثناة من تحت ونون:

مدينة متصلة الأعمال بأعمال باجة في غربي الأندلس ثم غربي قرطبة، وهي على

---

(١) أبو الحسن يحيى بن نجحاح (ت٤٢٢هـ=١٠٣٠م) يعرف بابن القلاس، واستوطن مصر وكان من أهل الورع والعلم وكتابه سبل الخيرات هو في الوصايا والمواعظ والزهد حدث به في مكة، انظر: ابن بشكوال، الصلة،ج٣، ص٩٥٥ -٩٥٦، الذهبي/سير أعلام،ج١٣، ص٤٢٣-٤٢٤.

(٢) أورد ابن بشكوال هذا الخبر نقلاً عن شيخه أبو محمد بن عتاب عن أبي القاسم حاتم بن محمد عن عبد الله بن سعيد الشنتجالي- صاحب الترجمة - أن أبا بكر بن الجلاء، أقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الإنسان تعظيماً للحرم انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢،ص٤١٧، فوهم ياقوت في الخبر.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣، ص٣٦٧.

(٤) مدينة شنترة- وردت بفتح الشين وبكسرها- تقع إلى الشمال من مدينة لشبونة- عاصمة البرتغال الحالية - وتبعد عنها مسافة ثلاثين ميلاً بالقرب من مصب نهر تاجه، وهي تعد منمدائنها، قريبة من الساحل، ولها حصنان في غاية المنعة - انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١، ابن سعيد، المغرب،جـ١،ص٤١٥؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٧٨، القزويني،آثار البلاد،ص٥٤٢. الحميري، صفة جزيرة،ص١١٢-١١٣. وقد قاسمت مدينة لشبونة تاريخها السياسي إلى أن سقطت بيد ألفونسو هنريكوز ملك البرتغال سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م) انظر بروفنسال، دائرة المعارف، مج١٣، ص٣٨٣.

(٥) انظر: ابن سعيد، المغرب،جـ١،ص١٥؛ القزويني،آثار البلاد،ص٥٤٢؛ الحميري، صفة جزيرة ص١١٢-١١٣؛ المقري، نفح الطيب، جـ١،ص١٦٤.مؤنس،الجغرافية،ص٣٨٣ (حاشية رقم (١)) وملاحظة كوديرا على هذه الرواية التي تتردد في كتابات الجغرافيين حول شنترة وتفاحها.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣،ص ٣٦٧.

نهر تاجه قريب من انصبابه في البحر المحيط[1]، وهي حصينة، بينها وبين قرطبة خمسة عشر يوما، وبينها وبين باجة أربعة أيام، وهي الآن للإفرنج ملكت في سنة ٥٤٣.

٢٣٨- شنت طولة[2]:

مدينة بالأندلس[3] قال شاعرهم[4]:

وعلا الدخان بشنت طوله مربا	**يبدي كمين مطابخ الأخوان**

٢٣٩- شنتغنش[5]:

قال ابن بشكوال[6]: عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري[7] من أهل

---

(١) مدينة شنترين: إحدى مدائن غربي الأندلس، تقع على نهر تاجه قبيل انصبابه في المحيط، وقد عدها ابن حيان قاصية غرب الأندلس (ابن حيان، المقتبس، (تحق شالميتا) ص٢٨٠؛ ٣٩٤؛ ٤٢٥)وهي إلى الغرب من باجة ومعدودة في كورتها وشمال لشبونة(ابن سعيد، المغرب،جـ١ص٤١٧؛ ابن سعيد،الجغرافيا، ص١٩٢، القزويني،آثار البلاد،ص٥٤٢) وقد ذكر الإدريسي أن مدينة شنترين تقع في سفح جبل عال وبأسفلها ربض يساير النهر وتقع عليه أبنيتها وبساتينها وكرومها، (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٥٠، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٣، الحميري، صفة جزيرة، ص١١٣؛ انظر أيضا: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١ الاصطخري المسالك، ص٣٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٢-١٧٣، شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص٢٢٣، المقري، نفح الطيب،جـ١ ص١٤٤، مجهول، الدرر النثيرة،(خ)، ص٧ب-٨أ) وهي اليوم إحدى مدن البرتغال المهمة، تقع شمال شرق العاصمة البرتغالية لشبونة وتبعد عنها مسافة ٧٨كم. انظر الفاسي الأعلام، ص٣٥)؛ وقد وهم ابن حوقل حين عدها مدينة محدثة في الإسلام فهي مدينة قديمة وكانت تسمى أيام الرومان باسم برايزيديوم ايوليوم ثم سميت بعد ذلك نسبة للقديسة سانتا إيرين، وفتحت هذه المدينة على أيدي العرب حينما فتح غرب الأندلس وبقيت تتبع للدولة الأموية في قرطبة مع أنها كانت تثور عليهم أحياناً ففي سنة (٣٢٧هـ=٩٣٨م) كانت أراضيها مسرحاً للثورة التي قام بها أمي بن إسحق، وحينما انفرط عقد الخلافة في قرطبة أصبحت جزءاً مهماً من أجزاء المملكة التي أنشزها بنو الأفطس ببطليوس حتى سنة (٤٨٥هـ=١٠٩٢م) حينما استولى عليها ألفونسو الخامس ملك قشتالة، إلا أن القائد المرابطي سير بن أبي بكر بن تاشفين استولى عليها سنة (٥٠٤هـ=١١١٠م)وظلت بأيدي المرابطين حتى استولى عليها أول ملوك البرتغال نهائياً ألفونسو هنريكويز سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م). وقد حاول الموحدون استعادتها سنة (٥٨٠هـ=١١٨٤م) ولكن محاولتهم باءت بالفشل.انظر بروفنسال،دائرة المعارف،مج١٣،٣٨٣ - ٣٨٤.

(٢) ياقوت،معجم البلدان،جـ٣ص٣٦٧.

(٣) لم أهتد إلى مصدر ذكرها سوى ورودها في الشعر في المصدرين التاليين.

(٤) ذكر الكتاني الشعر ونسبه لعبد الله بن فرح في طفيلي (انظر: الكتاني، التشبيهات،ص٢٤٤؛ وذكر أبو حيان أن الشعر لأبي بكر محمد بن فرح قالها في طفيلي يدعى ابن الإمام (انظر: التوحيدي،زخلاق الوزيرين، ص٢٩٨).

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٧.

(٦) ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ ص٤٢١.

(٧) ورد لدى ياقوت بدل بكر (بكير) وما أثبتناه من الصلة،انظر: ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ ص٤٢١، الحميدي، جذوة المقتبس،جـ٢ص٤٢٠؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ٢ ص٤٥٦؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٧ ص٦٥٨-٦٥٩، السيوطي، حسن المحاضرة جـ١ص٤٥١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣ص٢٧٧.

قرمونة من قرية منها يقال لها شنتغنش[1] سكن مصر واستوطنها يكنى أبا محمد، سمع بقرطبة قديماً من أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحان[2] وغيره، ورحل إلى المشرق سنة،٣٨٤ وأخذ في طريقه بالقيروان من جماعة، وأخذ بمكة من أبي ذر عبد بن أحمد الهروي[3] وغيره[4]. كان فاضلاً مالكياً أخذ عنه العلم جماعة من أهل الأندلس وغيرهم، وطال عمره، وخرج من مصر إلى الشام في سنة،٤٤٧ ومات في شهر رمضان سنة،٤٤٨ ومولده سنة ٣٦٠.

٢٤٠- شنت فبلة[5]:

قرب قرطبة من الأندلس[6].

٢٤١- شنت قروش[7]:

بضم القاف وسكون الواو بعد الراء ثم شين معجمة: حصن من أعمال ماردة[8].

---

(١) وردت في الصلة: شتيقش، ولم يحددها هانز في الأماكن الواردة في الصلة. ص١٦٤.

(٢) ابن الطحان (ت٣٨٤هـ= ٩٩٤م) قرطبي، كان عالماً بالآثر والسنن حافظاً لحديث وأسماء الرجال وأخبار المحدثين،وكان أكثر وقته يصنف الحديث والتواريخ.انظر ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ص٨١-٨٢.

(٣)انظر مادة رقم (١٣٥).

(٤) أسقط ياقوت هنا من مصدره الصلة ما نصه: استوطن مصر، وحدث عنه جماعة من أهلها، وحدث بها، وكان ثقة فيما رواه،ثبتا دينا. انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ ص٤٢١.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص٣٦٧.

(٦) شنت فبلة: وردت لدى ابن حيان وابن حزم والادريسي شنت فيلة (Chant Filla) وهي حصن منيع وقلعة متحصنة، ومعقل للبربر منذ الفتح، وهي تقع على الطريق بين إشبيلية وقرطبة (انظر: ابن حيان المقتبس(حق انطوانيا)، ص٨٤؛ ابن حزم، الجمهرة،ص٤٦٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٧٣؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٣٠١)؛ وقد رسمها العذري بصورة أخرى وهي شذ فيلة وبنفس التحديد (انظر:العذري، ترصيع الأخبار،ص١٠٢) وهي كما ذكر الأهواني تقابل عند المؤرخين الإسبان في العصور الوسطى Siete filla. العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٦.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٧.

(٨) وردت لدى البكري سنت اقروج من حصون ماردة، البكري، المسالك،ج٢ ص٩٠٦.

٢٤٢- **شنت مرية**[١]:

بفتح الميم وكسر الراء وتشديد الياء، وأظنه يراد به مريم بلغة الإفرنج: وهو حصن من أعمال شنتبريه[٢].

وبها كنيسة عظيمة عندهم، ذكر[٣] أن فيها سواري فضه، ولم ير الراؤون مثلها لا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط.

وقال أبو محمد عبد الله بن السيد البطليوسي النحوي[٤]:

تنكرت الدنيا لنا بعد بعدكم	**وحفت بنا من معضل الخطب ألوان**
أناخت بنا في أرض شنت مرية	**هواجس ظن خان، والظن خوان**
رحلنا سوام الحمر[٥] عنها لغيرها	**فلا ماؤها صدى ولا النبت سعدان**

(١) ياقوت، معجم البلدان، ج٣، ص٣٦٧.

(٢) شنتمرية هذه التي يعنيها ياقوت هي المعروفة بشنتمرية الشرق أو شنتمرية بني رزين، تمييزاً لها عن شنتمرية الغرب التي لم ترد لدى ياقوت. وهي مدينة في البرتغال عاصمة ولاية الغرب وتسمى اليوم فارو. أما هذه: فهي كما ذكر ابن حيان حصن في كورة شنتبرية، ابن حيان، المقتبس، (تحقر شالميتا)، ص٢٧٨، ٣٦٢، وهناك خلط في المصادر بين كورة نشتبرية وبين أحد حصونها وهو شنتمرية الشرق، وذلك لشهرة هذا الموضع في عهد الطوائف إذ قامت به إمارة بني رزين، فعندما سقطت الخلافة الأموية استقل هذيل بن عبدالملك بن رزين في شنتمرية هذه وهي من أخصب مناطق الكورة وعرفت نسبة لهم بشتمرية بني رزين أو سهلة بني رزين وبقيت دولتهم منذ (٤٠٣هـ=١٠١٢م) حتى تمكن المرابطون من الاستيلاء على شرق الأندلس سنة (٤٩٥هـ-١١٠١م) ودخلوا مدينة شنتمرية عام (٤٩٧هـ=١١٠٣م) ثم تبعت للقائد محمد بن سعد بن مردنيش (ت٥٦٧هـ=١١٧١م) والذي بدوره قدمها كهدية هي وجملة من حصونها للفارس بيدرو دي أثاجرا وهو من أشراف نبره Navarra، الذي أعلن عنها أسقفية خاصة بموافقة مطران طليطلة وباسم اسقفية شنتمرية الشرق ثم خضعت بعد ذلك لأراغون. انظر ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٠٥-٢٠٦؛ ٢٦١-٢٦٢؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١، مج١، ص١٠٨، ق٣، مج١، ص١٠٩-١٢٤؛ ابن عذاري، البيان، ج٣، ص١٨١-١٨٤، عنان، دولة الإسلام ع٢، ص٢٥٣-٢٥٩؛ ع٣، ق٢، ص٦٠١؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، ج٢، ص١٠٩-١١٠. وهي تعرف حالياً Albarracin تحريف بني رزين وتقع غربي مدينة نيروال Terul وشرقي وادي الحجارة Guadalajara . ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧١ (حاشية(٢)).

(٣) ذكر البكري أن الحد الأول من قسمة قسطنطين للأندلس يشمل مدينة نربونة وأضاف إليها سبع مدن منها مدينة قرقشونة: «وفي قرقشونة هذه الكنيسة العظمى عندهم تسمى شنت مرية غراثية فيها سبع سوار من فضة ولها يوم عيد يرده العجم من الأفاق انظر البكري، المسالك، ج٢، ص٨٩١؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٢ ونسب الحديث للعذري.

(٤) ورد في ياقوت البطليموسي، وهو خطأ انظر مادة رقم (٩٥). انظر الشعر في: ابن بسام، الذخيرة، ق٣، مج٢، ص٨٩٥؛ المقري، نفح الطيب، ج٤، ص٦٤٧-٦٤٨. القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٣.

(٥) وردت في الذخيرة والنفح؛ «الحمد».

٢٤٣- شنت ياقب[1]: ogaitnaS

ياء مثناة من تحت وبعد الألف قاف مضمومة ثم باء موحدة: قلعة حصينة بالأندلس[2].

٢٤٤- شنقنيرة[3]: Sangonera

بالفتح ثم السكون وقاف مضمومة ونون مكسورة وياء مثناة من تحت ساكنة وراء: فحص من أعمال تدمير[4]. والفحص: الناحية وهو بالأندلس.

حكى الأنصاري الغرناطي[5] عن نقاعة[6] أنها حسنة المنظر والمخبر، كثيرة الريع طيبة المربع، قيل إن الحبة من زرعها تتفرع إلى ثلاثمائة قصبة ومسافة هذا الفحص يوم وبعض آخر، يرتفع بين المكوك[7] من بذره مائة مكوك وأكثر الله أعلم.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٦٨.

(٢) شنت ياقب أو ياقوه أو ياقوب أو ياق: تقع مدينة شنت ياقب في جليقية في أقصى الشمال الغربي من شبه الجزيرة، وعدها الحميري أحد ثغور ماردة وبها كنيسة معظمة لديهم عدها الزهري تعادل بيت المقدس وذكر ابن عذاري أنها لديهم بمنزلة الكعبة لدينا وهي من أعظم مشاهد النصارى في الأندلس، وذكر الزهري أنها اكتسبت هذه المنزلة عندهم لسبب أنها من بنيان رجل من حواري عيسى عليه السلام اسمه ياق وقيل اسمه يعقوب، وإلى هذا الاسم نسبت هذه الكنيسة فقيل لها شنت ياقة وعد ذلك بروفنسال أسطورة، وقد سير المنصور بن أبي عامر سنة (٣٧٨هـ=٩٨٨م) حملة من قرطبة إلى هذه المنطقة احتلتها انظر: الزهري، الجغرافية،ص١٠٥-١٠٦؛ ابن سعيد، الجغرافيا،ص١٩٢؛ أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٨٢-١٨٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١١٥، ابن ذعاري، البيان،جـ٢،ص٢٩٤؛ المقري، نفح الطيب،جـ١،ص٤١٣،٢٠٠،١٢٩. وهي اليوم تقوم بين فيكو ولاكورونا إلى الشرق من رأي فنستير في أسبانيا، وقد استولى عليها ملك جليقية برمودا الثاني فينهاية القرن الحادي عشر الميلادي. بروفنسال، دائرة المعارف،مج١٣، ص٣٩٢-٣٩٣؛ ارسلان، الحلل السندسية،جـ٢،ص٦١-٦٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٦٨.

(٤) ذكر العذري أن لمدينة لورقة فحصان، وسعيان أحدهما يسمى الفندون والآخر فحص شنقنيرة وهو فحص لا يعرف في الأرض مثله، ويقع بين قرطاجنة ولورقة من تدمير، وطوله أربعين ميلا ،وأسهب في وصف خصوبته وذكر ان الحبة من الزرع تتفرع منها ثلاثمائة قصبة وأيده في ذلك، الرشاطي والحميري،انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٢-٣؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص٥٢، الخميري، صفة جزيرة،ص١٧٢، وأسند ياقوت والقزويني الخبر إلى ابن غالب. القزويني،آثار البلاد،ص٥٤٣.

(٥) لم يرد في المنتقى من فرحة الأنفس.

(٦) لم يذكر أحد من الذين ذكروا الفحص هذه الكلمة. ولم أدر ما هي.

(٧) المكوك: وحدة قياس للمكيال، وتختلف كميته من بلد إلى آخر، ففي العراق مثلا كان في القرن العاشر الميلادي يساوي (٥.٦٢٥) كغم من الحنطة، ويذكر هنتس أن متوسط سعة المكوك هي ٧.٥ لتر. هنتس، المكاييل، ص٧٨ - ٧٩.

٢٤٥- شوذر[1]: Jodar

بالفتح ثم السكون، والذال المعجمة المفتوحة وراء:

وهو في الأصل الإتب: وهو ثوب صغير تلبسه المرأة تحت ثوبها...[2] وشوذر مدينة بين غرناطة وجيان بالأندلس[3].

٢٤٦- شونة[4]:

قال ابن الفرضي[5] أحمد بن موسى بن أسود، من أهل شونة[6] يكنى أبا عمر سمع من محمد بن عمر بن لبابة[7] وغيره. ورحل حاجاً سنة ٣١١[8].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٧١؛ ياقوت، المشترك،ص٢٧٨.

(٢) ابن منظور، لسان العرب،ج٧، ص٦٢ (مادة شذر).

(٣) شوذر هي إحدى حواضر كورة جيان، وتشتهر بالمنعه والحصانه، وتقع قبالة بياسة، وجنوب ابده وتبعد عنها مسافة ٢٥كم؛ وشهدت أراضيها ثورة للمولدين على العرب بقيادة خير بن شاكر على الأمير عبد الله سنة (٢٧٧هـ=٨٩٠م)، وهي مدينة عامرة آهلة، وذكرها الإدريسي وابن عذاري وأشادا بحصانة ومناعة حصنها، وهي كثيرة البساتين والمياه والينابيع وقد اشتهرت برزاعة الزيتون حتى أن الحميري ذكر أنها تعرف بـغدير الزيت لكثرة زيوتها، وبها جامع وسوق، وهي اليوم تقابل بلدة Jodar من أعمال ولاية جيان، انظر: المقدسي، أحسن التقاسيم،ص٩٢، ابن حيان، المقتبس(تحق انطوانيا) ص٣٢،٢٤ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٦٩؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٩٦، الحميري، صفة جزيرة، ص١١٧؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢ ص١٣٦؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٧٥، ابن الخطيب، الرحاطة،جـ١،ص٣٤٢؛ المقري، نفح الطيب، جـ٣،ص٣٤، الفاسي، الاعلام،ص٢٧.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٧٤.

(٥) ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص٤٨.

(٦) وردت لدى مصدر ياقوت ابن الفرضي أشونة، ولم ترد شونة لدى غيره، انظر مادة رقم (٣٢).

(٧) محمد بن عمر بن لبابه (ت٣١٤هـ= ٩٢٦م)، من أهل قرطبة، كان إماماً في الفقه، مقدما على أهل زمانه في حفظ الرأي، وكان مشاوراً في الأحكام. ثم انفرد بالفتيا. انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢ ص٣٦.

(٨) أسقط ياقوت من مصدره ابن الفرضي ما نصه: وكان زاهداً فاضلاً، وجاور بمكة إلى أن توفي بها، انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١،ص٤٨.

٢٤٧- شِيْبَة[١]:

بكسر أوله وباقيه مثل الذي قبله «شيبة» .

اسم أعجـــمي، وهو جـــبل بالأندلس فـي كـورة قبره[٢] وهو جبل منيف على الجبال ينبت ضروب الثمار وفيه النرجس الكثير، يتأخر بالأندلس زمانه لبرد هواء الجبل.

٢٤٨- شيرس[٣]:

بالكسر ثم السكون ثم وراء، وآخره سين مهملة:

حصن حصين ومعقل مكين بالأندلس من أعمال تاكرنا[٤]، وهو بلد عامر فيه زرع وضرع وفواكه وربما قالوا بالشين المعجمة في اخره.

٢٤٩- شيركة[٥]:

كالذي قبله بالكسر ثم السكون والراء ثم كاف إلا أن هذا بالهاء حصن بالأندلس من أعمال بلنسية[٦].

٢٥٠- شيقر[٧]:

بالكسر ثم السكون وفتح القاف وراء: اسم لمدينة لاردة[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص٣٧٩.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص ٣٨٢.

(٤) انظر مادة (رقم ١٢٣).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٣٨٢.

(٦)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣، ص٣٨٥.

(٨)انظر مادة رقم (٣٥٩).

٢٥١- الصخرة[١]:

بلفظ واحد الصخر من الحجارة: من أقاليم أكشونية بالأندلس[٢].

٢٥٢- صخرة حيوة[٣]:

قال ابن بشكوال[٤] خلف بن مروان بن أمـــية بن حيوة المعروف بالصخري[٥] ينسب إلى صخرة حيوة[٦] بلد بغربي الأندلس، سكـــن قرطــــــبة ويكنى أبا القاسم كان من أهل العلم والمـــعرفة والعفـــاف والصيانة أخذ عـن شيوخ قرطبة، ورحل إلى المشرق في سنـة ٣٧٢ فقضـى فرضه[٧] وأخذ عـــن جماعة، وقــلده المهدي محمد بن هشام[٨] الشـورى بقـــرطبة[٩] وكان قبل ذلك استقضاه المظفر عبد الملك

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣، ص٣٩٥.

(٢) الصخرة: اسم مكان منتشر في أكثر من موضع بالأندلس فوردت الصخرة قرب مارتلة (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ٤، ص٣٧٢) وفي مرسية حصن الصخور والصخرة والصخيرة. (الحميري، صفة جزيرة، ص١١٨؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٦٣،٢٦٠؛ ابن الخطيب، الإحاطة،جـ٢ ص٣٠٨) وفي جليقية أيضا الصخرة (ابن عذاري، البيان،جـ٢ص١٢) وشمال من قرطبة وفي الطريق منها إلى سرقسطة يوجد منطقة الصخرة (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢١) وكذلك حصن الصخرة في إقليم فرتش في غرناطة (ابن الخطيب، اللمحة البردية،ص٣٠). ولم أعثر على الصخرة كأحد أقاليم أكشوانية.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣، ص٣٩٥.

(٤) ابن بشكوال، الصلة،جـ١ص٢٥٩-٢٦٠.

(٥) انظر ترجمته في: الصدر نفسه.

(٦) ذكرها هانز في بحثه الأماكن الواردة في كتاب الصلة، ولم يحدد أين تقع أو ما تقابل.انظر: هانز، الأماكن الواردة في الصلة،ص١٦٥.

(٧) وردة في ياقوت غرضة، وما أثبتناه من مصدره الصلة.

(٨) محمد بن هشام الملقب بالمهدي: تربع على كرسي الخلافة مكان هشام المؤيد عقب قتله لعبد الرحمن شنجول ابن أبي عامر في (جمادي الآخرة سنة ٣٩٩هـ= فبراير سنة ١٠٠٨م) وأودى هذا الانقلاب بالدولة العامرية،وأطلق المهدي الأهواء من عقالها. وأخذ كل حزب وكل فريق وكل طائفة تحاول أن تحصل على نصيبها من أسلاب الدولة، وسخط الخليفة على البربر وتشدد في معاملتهم، وانكب هو على معاقرة الخمر، وثار عليه سليمان بن الحكم وهزمه في (ربيع الأول سنة ٤٠٠هـ= ١٠٠٩م) وتلقب بالمستعين ولكنه لم يمضي وقت طويل حتى عاد محمد بن هشام المهدي، واستولى على قرطبة ثم ائتمر به العامريون وقتلوه وتولى بعده هشام بن الحكم.انظر: ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص١٠٩-١١٥،١١٤،-١١٦ عنان، دولة الإسلام،ع١، ق١، ص٦٤٢ - ٦٤٧.

(٩) وردت في ياقوت: الشورى قرطبة، وما أثبتناه من مصدره الصلة.

بن أبي عامر[١] بطليطـلة، ثم استـــعفى وفارقهم[٢]، ومات في بلده في رجب[٣] سنة ٤٠١.

٢٥٣- الصخيرة[٤]:

تصغير الصخرة من الحجارة، حصن بالأندلس من أعمال ماردة[٥].

٢٥٤- صدفورة[٦]:

بالفتح ثم السكون ثم فاء، بعدها واو ساكنة وراء، موضع بالأندلس من أعمال فحص البلوط[٧].

٢٥٥- صفح[٨]:

بالفتح ثم السكون، وقد ذكرنا أن صفح الشيء جنبه[٩].

---

(١) هو عبد الملك بن المنصور محمد بن أبي عامر الملقب بالمظفر: تولى الحجابة لهشام المؤيد عقب وفاة والده المنصور (سنة ٣٩٢هـ=١٠٠١م) وكان عبد الملك قد ورث كثيرا من صفات أبيه فاستوثق له الأمور واجتمع الناس على حبه لعدله وإنسانيته وحمايته للشرع وسهره على رعيته ونصرته للمظلومين وجهاده في سبيل الله حتى أيس الأعداء من دولة بني عامر وعلموا أنها وراثة، فواصل سياسية أبيه في الغزو إلى أن توفي وهو غازيا في (صفر سنة ٣٩٩هـ=١٠٠٨م). انظر: ابن الخطيب، أعمال الأعلام،ص٨٣-،٨٩ سالم، تاريخ المسلمين،ص٣٣٦-٣٤٢.

(٢) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: فخلف عمله فيهم سيرة محمودة، وخرج عن قرطبة فارا من الفتنة.

(٣) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: لخمس خلون منه.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣،ص٣٩٥.

(٥) الصخيرة والصخرة والصخور: هي أماكن في أكثر من موضع في الأندلس فذكر ابن حيان الصخيرة في منطقة الثغر الأعلى قرب قلعة رباح (ابن حيان، المقتبس(تحق حجي)ص٧٦) وذكر موضعاً آخر بنفس الاسم في كورة باغة(ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا)ص١٧٣؛ وكذلك بالقرب من منابع نهر ابرة في سرقسطة (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٤)وكذلك في مرسية (الحميري، صفة جزيرة ص١٨) وذكر البكري حصن الصخرة كأحد حصون ماردة، البكر، المسالك،جـ٢،ص ٩٠٦.

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣ ص٣٩٧.

(٧) لم أهتد إلى مصدر ذكرها

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٣،ص ٤١٢.

(٩) ابن منظور، لسان العرب،ج٧، ص٣٥٤ (مادة صفح).

صفح بني الهزهاز: ناحية من نواحي الجزيرة الخضراء بالأندلس[١].

٢٥٦- صقلب[٢]:

بالفتح ثم السكون، وفتح اللام وآخره باء موحدة: وصقلب أيضا، بالأندلس من أعمال شنترين[٣] وأرضها أرض زكية يقال أن المكوك[٤] إذا زرع في أرضها ارتفع منه مائة قفيز وأكثر.

٢٥٧- طاعلة[٥]:

بالأندلس[٦] ينسب إليها أحمد بن نصر بن خالد[٧] من أحل قرطبة وأصله من طاعلة[٨] يكنى أبا عمر، سمع أسلم بن عبد العزيز[٩] وقاسم ابن أصبغ[١٠] وغيرهما، وولي أحكام الشرطة والسوق وقضاء كورة جيان، قاله أبو الوليد ابن الفرضي[١١] قال: ومات في رجب سنة ٣٧٠.

---

(١) ذكر العذري أن إقليم صفح بني هرماز أحد أقاليم الجزيرة الخضراء (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠) انظر أيضاً ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا) ص١٢١؛ الذي ذكر قرى الصفح وتقع في الجزيرة الخضراء.

ويظهر أن بني هرماز هم إحدى قبائل البربر إذ يذكر د. طه أن البربر كانوا بأعداد كبيرة في منطقة الجزيرة الخضراء ومعظمهم من برانس مصمودة وكانوا يتفوقون بالعدد على العرب في المدينة. انظر طه، الفتح، ص٢٧٢.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٣ ص٤١٦.

(٣) انظر ما نص عليه أيضاً الحميري، صفة جزيرة، ص١١٤.

(٤) انظر حاشية مادة رقم (٢٤٤).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٥.

(٦) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص٦٢ - ٦٣.

(٨) لم ترد في مصدره ابن الفرضي باسم طاعلة بل وردت طليطلة.

(٩) أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (ت٣١٩هـ=٩٣١م) قرطبي، رحل للمشرق، وسمع هناك من شيوخه وعاد للأندلس بعلم عزيز، وولي قضاء الجماعة بقرطبة مرتين. انظر ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص١٠٥.

(١٠) انظر مادة رقم (١١٦).

(١١) ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢ ص٦٢ - ٦٣.

٢٥٨- طالقة[1]: Italica

يقال امرأة طالقة وطالق، قال الأعشى:

أيا جارتي بيني فإنك طالقة.

والأفصح طالق مثل حائض وطامث وحامل، قال: وللبصريين والكوفين من النحويين في ترك علامة التأنيث خلاف. زعم الكوفيين أنها صفة تختص بالمؤنث فاستغنت عن العلامة، فأبطله البصريون بقولهم:

إمرأة عاشق وجمل ضامر وناقة ضامر. وزعم البصريون أن ذلك إنما يكون في الصفات الثابتة فأما الحادثة فلابد لها من علامة.

تقول جارية طالقة وحائضة اليوم. ولهم فيه كلام طويل[2]

وطالقة: ناحية من أعمال إشبيلية بالأندلس[3].

٢٥٩- طبيرة[4]: Tavera

بالفتح ثم الكسر ثم ياء مثناة من تحت وراء: بلدة بالأندلس[5] نسب إليها قوم من الأئمة منهم:

---

(١) ياقوت. معجم البلدان،جـ٤ ص٨.

(٢) ابن منظور، لسان العرب،ج٨، ص١٨٧ (مادة طلق).

(٣) مدينة طالقة هي أحد أقاليم إشبيلية، وهي مدينة قديمة وبها آثار ظاهرة عظيمة انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٩٣؛ العذري، ترصيع الأخبار،ص١٠٩، ٩٦،٩٧؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص،٢٧٢، ٧١ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص١٤٦ شيخ الربوة،نخبة الدهر،ص،٣٢٢ الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٢-١٢٣؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ص١٥٨، ١٣٤؛ وطالقة تقابل Italixa، وقد أطلق هذا الاسم عليها القائد الروماني Escipeon تذكيراً باسم وطنه إيطاليا، وهي الآن خرائب رومانية قريبة من إشبيلية وقد قامت مكانها بلد تدعى Santiponce. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص ١٧٣، ١٧٢ (حاشية المحقق).

(٤) ياقوت،معجم البلدان،جـ٤ ص١٢.

(٥) ذكرها ابن الأبار وحدد أنها تقع إلى الغرب من إشبيلية (ابن الأبار، التكملة،جـ٣ص٩٨) وذكر ابن الخطيب أنها بلدة في غرب الأندلس، ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٢٧٥؛ المقري، نفح الطيب،جـ٤ ص،٤٧٢ وذكر الإدريسي أنها قرة على مقربة من البحر المحيط إلى الغرب من شلطيش وعلى بعد (١٤) ميلاً من شنتمرية الغرب(فارو) الإدريسي، نزهية المشتاق،جـ٢ ص٥٤٢)وهي تقابل اليوم Tavera في ولاية الغرب (Algave) في الجنوب من البرتغال على مقربة من مصب نهر وادي آنة إلى الشمال الغربي منه وهي على بعد ٦٠كم غربي فارو. انظر: ابن الأبار،الحلة السيراء،جـ٢ ص٣١٨ (حاشية رقم (١)، ابن

صديقنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة الأندلسي الطبيري[1] رحل إلى خراسان، وسمع من مشايخنا وغيرهم ثم عاد إلى بغداد، وانحدر إلى البصرة، فمات بها في رمضان سنة.٦١٧

٢٦٠- طرجلة[٢]:

بالفتح ثم السكون، والجيم المفتوحة ولام: بليدة بالأندلس من أعمال رية[٣].

٢٦١- طرسونة[٤]: **Tarazona**

بفتح أوله وثانيه، ثم سين مهملة وبعد الواو الساكنة نون:

مدينة بالأندلس بينها وبين تطيلة أربعة فراسخ معدودة في أعمال تطيلة[٥]، كان يسكنها العمال ومقاتلة المسلمين إلى أن تغلب عليها الروم فهي في أيديهم إلى هذه الغاية.

الخطيب، الرحاطة،جـ٢ ص٤٢٥ (حاشية (١)) مؤنس، الجغرافية، ص٥١٣) وهناك بلدة أخرى في الغرب من شبه الجزيرة تعرف بطبيرة ولكنها في الشمال، في مديرية الدويرة وتتبع لقلمرية Coimbra وهي على بعد كيلو مترين من مصب نهر منديق Mondego على البحر قرب حدود أسبانيا والبرتغال وتبعد ٨كم عن قلمرية. (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ ص٣١٨ (حاشية رقم (١)).

(١) انظر ترجمته في: ابن الأبار، التكملة،جـ٣ ص٩٨. وذكر أن اسمه عبد العزيز بن الحسين، يعرف بابن هلاله وكان معنياً برواية الحديث ضابطاً حافظاً ثقة فاضلاً وتوفي في ٩ رمضان، الاربلي، تاريخ اربل، ق١، ص٢٢٣-٢٢٤.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٢٧.

(٣) وردت ن في الرحاطة:طرجيلة من كورة رية. ابن الخطيب، الإحاطة،جـ٤ ص٣٨.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٩.

(٥) مدينة بالأندلس بالقرب من تطيلة إلى الغرب من سرقسطة، من قواعد الثغر الأعلى وكانت مقر العمال والقواد وقد اختارها الوالي عبيد اله بن عثمان أحد كبار موالي بني أمية في صدر الإمارة الأموية محلا ودار إقامة وأثرها على مدن الثغر وتبعتها مدن الثغر كلها، إلى أن تكتثر الناس بمدينة تطيلة وأثروها عليها فانتقلت الإمارة إليها وأصبحت مدينة طرسونة تتبع أيضاً لها، (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس ٢٨٧؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٣٣٥؛ المقتبس (تحق انطوانيا)، ص١٧؛ العذري، ترصيع الأخبار ص٢٩،٣٦،٢٦،٢٥؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢ص،٤٥٧ الحميري، صفة جزيرة،ص١٢٣؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ٣٢٣؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ ص١٦٦). وهي مدينة قديمة إذ كانت تسمى عند الرومان توريا‌سو Turiaso، وهي الآن بلد من أعمال سرقسطة، وتقع إلى الجنوب الغربي من تطيلة وتبعد عنها بنحو (٢٢)كم، وتبعد إلى الشرق من مدينة سوريا Soria بنحو ٦٧كم، وقد سقطت بأيدي النصارى بتاريخ غير معروف على وجه الدقة ولكن لا يبعد عن سقوط مدينتي تطيلة وسرقسطة فالأولى استولى عليها ألفونسو الأول الملقب المحارب سنة (٥٠٣هـ=١١٠٩م) والثانية استولى عليها سنة (٥١٢هـ=١١١٨م).انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص٤ حاشية رقم (٢٦)؛ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ ص١٧٢.

٢٦٢- طرش[١]: Torrox

بضم أوله وتشديد ثانيه وضمه أيضا وآخره شين معجمة: ناحية بالأندلس تشتمل على ولايات وقرى[٢].

٢٦٣- طرطانش[٣]:

بالفتح ثم السكون، وتكرير الطاء وبعد الألف نون وآخره شين معجمة: ناحية بالأندلس من أقاليم أكشوانية[٤].

٢٦٤- طرطوانش[٥]:

بالفتح ثم السكون وطاء أخرى ثم واو وبعد الألف نون وشين معجمة: من أقاليم باجة بالأندلس[٦].

٢٦٥-طرطوشة[٧]: Tortosa

بالفتح ثم السكون ثم طاء أخرى مضمومة وواو ساكنة وشين معجمة[٨] مدينة

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٩.

(٢) بلدة مشهورة فيكورة رية بالقرب من المنكب على ساحل البحر المتوسط وبينها وبين المنكب (٢٤) ميلا (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق جـ٢ ص٥٦٥؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٢؛ ابن ذعاري، البيان، جـ٢ ص١٨٠،١٦٤؛ المقري، نفح الطيب،جـ٣ ص٣٢،٥٠) وتوصف بالمنعة والحصانة إذ روى ابن حيان في أحداث غزوة رية سنة (٢٩١هـ=٩٠٣م) بقيادة القائد أحمد بن محمد بن عبده مقاتلته لأهل طرش حتى هزمهم إلى باب حصنهم: ثم نازل الحصن وأحاط به ونصب المنجنيق عليه فلم يؤثر به لمنعته (ابن حيان، المقتبس (تحق انطوانيا)ص١٤١) ولذلك نجد الثائر عمر بن حفصون قد استولى عليه وأصبح أحد حصونه المشهورة، حتى أن الخليفة عبد الرحمن الناصر جرد له غزوة عرفت بغزوة طرش سنة (٣٠٩هـ=٩٢١م). (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٧١-١٧٢. وطرش اليوم تقابل Torron مركز إداري في مديرية مالقة وتبعد عنها مسافة ٤٧كم، وهي بين المنكب وبلش مالقة على مقربة من الساحل.انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢ ص٣٤٦ (حاشية رقم (٥)، ابن الخطيب، الإحاطة،جـ٣ ص١٨٣ (حاشية (٤).

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٢٩.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٠.

(٦) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٠-٣١.

(٤) رسمها السمعاني: بسكون الراء بين الطائين المهملتين المضمومتين وبعدهما الواو، وفي آخرها الشين المعجمة،السمعاني، الأنساب،جـ٨ ص٢٣٤؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ٤ص٢٦٥.

بالأندلس تتصل بكورة بلنسية، وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر[1].

متقنة العمارة، مبنية على نهر ابره ولها ولاية واسعة وبلاد كثيرة تعد في جملتها[2] تحلها التجار وتسافر منها إلى سائر الأمصار، واستولى الإفرنج عليها في سنة ٥٤٣، وكذلك على جميع حصونها، وهي في أيديهم إلى الآن. ينسب إليها:

أحمد بن سعيد بن ميسره الغفاري الأندلسي الطرطوشي[3] كتب الحديث الكثير عن علي بن عبد العزيز[4] ومحمد بن إسماعيل الصايغ[5] حدث ورحل في طلب العلم، ومات بالأندلس سنة ٣٢٢[6]. وأبو بكـــر محـــمد بن الوليد بن محمد بن خلف

---

(١) مدينة تقع إلى الشمال الشرقي من بلنسية بالقرب من ساحل البحر المتوسط وتتصل أراضيه ببعض، وهي من كور الشرق الأندلسي ولها أقاليم تتبعها، وهي كما وصفها ابن حيان قاضية أرض الأندلس الشرقية ومنقطع دعوة الإسلام في الأندلس (ابن حيان، المقتبس(تحق حجي)ص٢٠٢؛ (تحق انطوانيا)،ص١٠٦،٥٢؛ (تحق شالميتا) ص٢٧٨،٩٧،١٩٠) والمدينة تقع إلى الشمال من مصب نهر ابرو Ebro وعلى بعد ١٢ ميلاً من مصبه في البحر المتوسط وهي على الضفة اليسرى من النهر قد أنافت عليه، وهي مدينة حصينة مسورة، ولها أربعة أبواب كلها ملبسة بالحديد، وتقع على سفح جبل وبها أسواق عامرة وعمارات وضياع وبها دار صناعة المراكب الكبيرة، من حيث خشب جبالها المشهورة بها، وتقع قصبة المدينة على تلة مرتفعة فيها، وسوقها في الجهة الجنوبية منها، وللمدينة أهمية تجارية كبيرة فهي تعد باباً من أبواب البحر ويردها التجار من كل ناحية لأهميتها.انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٨٥-٢٨٦،؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٥٥؛الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٧٩؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص١٤٩؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٦٧؛ أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٨٠-١٨١؛ القزويني، آثار البلاد،ص٥٤٤-٥٤٥؛ الحميري، صفة جزيرة،ص١٢٤-١٢٥؛ الزهري، الجغرافية، ٨٢-١٠٣،٨٣؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص٢٣٢؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ ص،١٤٣ جـ٢ص٨٧؛ ومدينة طرطوشة مدينة قديمة إذ كان يطلق عليها في العهد الروماني اسم Dertosa، وهي اليوم من أعمال طركونة وتبعد عنها إلى الجنوب بمسافة (٨٤)كم، وتبعد حوالي (٢٠٠) كم إلى الجنوب الشرقي من سرقسطة، وقد عني الأمويون بمدينة طرطوشة عناية شديدة، وعندما سقطت الخلافة في قرطبة استقل بها الفتيان الصقالبة لفترة قصيرة ثم تبعت بعد ذلك لملكة بني هود في سرقسطة وظلت كذلك حتى سقطت بيد قومس برشلونة رامون برنجر الرابع وحلفائه من فرسان الداوية في ١٤ رمضان سنة (٥٤٣هـ=٣٠ ديسمبر ١١٤٨م). انظر الفاسي، الاعلام،ص٢٧-٢٨؛ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣ ص٧-١٦؛ اب الكردبوس، الاكتفاء، ص١٠٠(حاشية (١))؛ ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص٣ حاشية (١٨).

(٢) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٣) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص،٤١ الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١ص ٢٢٨؛ وهو لديه أحمد بن ميسرة، السمعاني، الأنساب،جـ٨ ص٢٣٤؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص.٢٥٣ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣ ص١٢.

(٤) انظر مادة رقم (١١٦).

(٥) هو أبو جعفر الصايغ (ت٢٧٦هـ=٨٨٩م) شيخ الحرم، إمام محدث،ثقة، حدث، وروى عنه جماعة كثيرة من الطلاب، انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،جـ٢ ص،٣٨ الذهبي، سير أعلام جـ١٣ص١٦١-١٦٢.

(٦) أضاف ابن الفرضي هنا - والذي يعتمده ياقوت دون أن يذكر ذلك- ما نصه وكان صاحب صلاة طرطوشة.

الفهري الطرطوشي[1] الفقيه المالكي، مات في الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة ٥٢٠. ويعرف بابن أبي ردنقة[2] هذا الذي نشر العلم بالإسكندرية وعليه تفقه أهلها. قاله أبو الحسن المقدسي في كتاب الرقيات له[3].

وذكر القاضي عياض في مشيخة أبي على الصدفي فقال[4]: محمد بن الوليد الفهري الإمام الورع أبو بكر الطرطوشي المالكي يعرف ببلده بابن أبي رندقة. براء ونون ساكنة ودال مهملة وقاف مفتوحتين، نشأ بالأندلس، وصحب القاضي أبا الوليد الباجي[5] وأخذ عنه مسائل الخلاف، وكان تمسك إليها هكذا وسمع منه وأخذ ثم رحل إلى الشرق، ودخل بغداد والبصرة، فتفقه عند أبي بكر الشاشي[6] وأبي سعد بن المتولي[7] وأحمد الجرجاني[8] أئمة الشافعية، ولقي

---

(١) انظر ترجمة في: السمعاني، الانساب،جـ٨ ص٢٣٥؛ ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ ص٨٣٨-٨٣٩؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص١٧٥-١٧٩؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص٤٢٤؛ ابن خلكان، الوفيات، جـ٤ ص٢٦٢-٢٦٥؛ الصفدي، الوافي،جـ٥ ص١٧٥؛ الحميري صفة جزيرة، ص١٢٥؛ الاصفهاني، خريدة القصر، جـ٤ ق٢ ص ٢٦-٢٧؛ سير اعلام،جـ١٩ ص٤٩٠-٤٩١؛ الذهبي، العبر،جـ٤ ص٤٨؛ ابن تغري بردي، النجوم،جـ٥ ص٢٣١؛ ابن قنفذ، الوفيات،ص٢٧١؛ السيوطي، حسن المحاضرة،جـ١ ص٤٥٢؛ اليافعي، مرآة الجنان،جـ٣ ص٢٢٥؛ المقري، نفح الطيب،جـ٢ ص٨٥-٩٠، المقري، أزهار الرياض،جـ٣ ص١٦٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٤ ص٦٢. عنان، تراجم إسلامية، ص٢٨٩-٢٩٧؛ الزركلي، الاعلام،جـ٧ ص١٣٣-١٣٤؛ بالنثيا، تاريخ الفكر، ص١٧٤-١٧٦؛

(٢) قال ابن خلكان: رندقة: بفتح الراء وسكون النون وفتح الدال المهملة والقاف وهي لفظة فرنجية سألت بعض الفرنج عنها فقال: معناها رد تعال ابن خلكان، الوفيات،جـ٤ ص٢٦٥.

(٣) أحد مصادر ياقوت انظر ص(٦٨) من الدراسة.

(٤) أحد مصادر ياقوت انظر ص(٧٣-٧٤) من الدراسة.

(٥) انظر مادة رقم (٦٠).

(٦) هو محمد بن علي بن حامد الشاشي (ت٤٨٥هـ=١٠٩٢م) شيخ الشافعية وإمام علامة بزع نجمة بغزنه وتفقه عليه أهلها وصنف التصانيف المفيدة ثم استدعاه نظام الملك إلى هراة ودرس بالنظامية ومات بهراة.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٨ ص٥٢٥؛ الصفدي، الوافي،جـ٤ ص١٤٠.

(٧) أبو سعد هو: عبد الرحمن بن مأمون بن علي النيسابوري (ت٤٧٨هـ=١٠٨٥م) أحد أئمة الشافعية درس بنظامية بغداد، ألف مختصر في الفرائض وآخر في الأصول وكتاب كبير في مسائل الخلاف وتوفي في بغداد.

انظر: ابن خلكان، الوفيات،جـ٣ ص١٣٣- ١٣٤؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٨ ص٥٨٥-٥٨٦.

(٨) لم نستبين من هو أبو أحمد الجرجاني ولكن أبو بكر عبد القاهر الجرجاني قد عاصر الطرطوشي إذ إنه توفي سنة (٤٧١هـ=١٠٧٨م) وكان شافعياً عالماً أشعرياً ذا نسك ودين وهو إمام في العربية وصاحب كتاب أسرار البلاغة واعجاز القرآن. انظر: القفطي: انباه الرواة، جـ٢ ص١٨٨؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٨ ص٤٣٢.

القاضي أبا عبد الله الدامغاني[1] وسمع بالبصرة من أبي علي التستري[2] والسعيداني[3] وسمع ببغداد من أبي محمد التميمي الحنبلي[4] وغيرهم. وسكن الشام مدة، ودرس بها وبعد صيته وأخذ عنه الناس هناك كلماً كثيرا، ثم نزل الأسكندرية واستوطنها.

قال القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فرو الصدفي[5]: صحبته بالأندلس عند الباجي، ولقيته بمكة، وأخذت عنه أكثر السنن لأبي داوود عن التستري، ثم دخل بغداد، وأنا بها، فكان يقنع بشظف من العيش، وكانت له نفس أبيه، أخبرت أنه كان ببيت المقدس يطبخ في شقف، وكان مجانبا للسلطان استدعاه فلم يجبه، ورموا النقص من حالة فلم ينقصوه قلامة ظفر.

وله تآليف[6] وشعر، فمن شعره في بر الوالدين

لو كان يدري الابن أية غصة	يتجرع الأبوان عند فراقه
أم تهيج بوجده حيرانة	وأب يسح الدمع من آماقه
يتجرعان لبينه غصص الردى	ويبوح ما كتماه من أشواقه
لرثى لام سل من أشحائهما	وبكي لشيخ هام في آفاقه
ولبدل الخلق الأبي بعطفه	وجزاهما بالعذب من أخلاقه

(١) هو محمد بن علي بن محمد بن حسن أبو عبد الله الدامغاني (ت٤٧٨هـ=١٠٨٥م) قاضي القضاة ومفتي العراق، تفقه بخراسان وقدم بغداد شاباً وسمع من علمائها، وكان بهي الصورة حسن المعاني في الدين والعلم والعقل والحلم. انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ٣ ص١٠٩، الذهبي، سير أعلام، جـ١٨ ص٤٨٥.

(٢) هو علي بن أحمد بن علي التستري البصري (ت٤٧٩هـ=١٠٨٦م) راوي سنن أبي داود وكان صحيح السماع، حدث عنه جماعة. انظر: الذهبي، سير اعلام، جـ١٨ ص٤٨١.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن الحسين بن علي الأموي البصري السعيداني (ت٤٨٩هـ=١٠٩٥م) إمام محدث، وكان عالماً فاضلاً وله مشاركة قوية في الحديث، وله تاريخ. انظر، الذهبي، سير أعلام، جـ١٩ ص٧٩-٨٠.

(٤) هو رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث أبو محمد التميمي البغدادي (ت٤٨٨هـ=١٠٩٥م) الشيخ الإمام، فقيه الحنابلة وإمامهم، قرأ القرآن والفقه والحديث والأصول والتفسير واللغة العربية وعمر، حتى قصد من كل جانب. انظر: ابن ماكولا، الإكمال، جـ١ ص١٠٩، جـ٤ ص٦٤ الذهبي، سير أعلام، جـ١٨ ص١٠٩-١١٦.

(٥) انظر مادة رقم (٣٠٧).

(٦) من تآليفه: سراج الملوك ومختصر تفسير الثعالبي والكتاب الكبير في مسائل الخلاف وكتاب في تحريم جبن الروم وكتاب بدع الأمور ومحدثاتها وكتاب شرح رسالة الشيخ ابن أبي زيد انظر: المقري، نفح الطيب، جـ٢ ص٨٨.

وطلبه الأفضل[1] صاحب مصر فأقدمه من الإسكندرية إلى مصر ألزمه الإقامة بها وأذكى عليه ألا يفارقها إلى أن قيد الأفضل فصرف إلى الإسكندرية بحالته إلى أن توفي بها سنة ٥٢٠.

٢٢٦- طرغلة[2]:

بفتح أوله وسكون ثانيه وغيرن معجمة مفتوحة ولام مشددة مفتوحة: مدينة بالأندلس من أقاليم أكشوانية[3].

٢٦٧- طرفة[4]:

بالتحريك والفاء. بلفظ اسم الشاعر[5].

مسجد طرفة بقرطبة من بلاد الأندلس[6] نسب إليه: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف الكناني الطرفي[7] قال أبو الوليد الأندي[8]: يعرف بالطرفي لأنه كان يلتزم

---

(١) الأفضل هو: الملك الأفضل بن بدر الجمالي الأرمني(ت٥١٥هـ=١١٢١م) وزر أبوه للمستنصر الفاطمي وتوفي سنة (٤٨٧هـ=١٠٩٤م)، ثم توفي الخليفة بعد ذلك بأشهر فتولى الأفضل الوزارة للخليفة الجديد المستعلي وعظم شأن الأفضل، وازدهرت الوزارة في عهده حتى لم يبق للخليفة إلا الاسم وكان الأفضل حسن الاعتقاد سنياً حميد السيرة كريم الأخلاق، ودبر الخليفة عليه مؤامرة بالتعاون مع أحد جنوده وهو محمد بن فاتك البطائحي وتم قتله واستولى على الأمر من بعده البطائحي، ويذكر أن الطرطوشي، ويذكر أن الطرطوشي أهدى كتابه سراج الملوك للبطائحي واستأذنه في بناء مسجد في الاسكندرية فأذن له في ذلك ولا يزال مقام الطرطوشي في الإسكندرية موجودا. العبادي، التاريخ العباسي،ص٣٠٥- ٣٠٨.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ص٣١.

(٣) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٤) ياقوت،معجم البلدان،جـ٤ ص٣١.

(٥) طرفة بن العبد بن سفيان البكري(ت نحو ٦٠ق.هـ) شاعر جاهلي مشهور من الطبقة الأولى،اتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه ثم بلغه عنه أبيات على لسانه في هجوه فأرسله هو والمتلمس إلى عامله في البحرين ومعهما أمر قتلهما، فهرب المتلمس وطمع طرفة بالجائزة فقتل وهو ابن عشرين عاماً. انظر: ابن قتيبة، المعارف،ص٦٤٩، الزركلي، الأعلام،جـ٣ ص٢٥٥، بروكلمان، تاريخ،جـ١ ص٩٢.

(٦) أحد مساجد قرطبة.انظر ابن سهل، المساجد والدور، ص٤٨.

(٧) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣ ص٧٨٩-٧٩٠.

(٨) انظر مادة رقم (٥١).

الإمامة بمسجد طرفة بقرطبة، له اختصار من كتاب تفسير القرآن للطبري[1] وجمع بين الغريب والمشكل لابن قتيبة[2] وكان من النبلاء الفضلاء روى عنه أبو القاسم بن صواب[3][4].

٢٦٨- طركونة[5]: TarraGona

بفتح أوله وثانيه وتشديده وضم الكاف وبعد الواو الساكنة نون[6]: بلد بالأندلس متصلة بأعمال طرطوشة[7] وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر، منها نهر علان[8] يصب مشرقا إلى نهر إبره، وهو نهر طرطوشة وهي بين طرطوشة وبرشلونة، بينها

---

(١) الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ=٩٢٢م) ولد في أمل في طبرستان، ثم رحل إلى بغداد لطلب العلم، وكان يتفقه على مذهب الشافعي كان مؤلفاً خصباً النشاط جم الإنتاج ولم يقتصر علمه على التاريخ والحديث بل أيضاً تفسير القرآن وعلوم الفقه، انظر بروكلمان، تاريخ الأدب،جـ٣ ص٤٥- ٥١.

(٢) انظر مادة رقم (١١٦).

(٣)لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٤)أضاف ابن بشكوال على ترجمة الطرفي فقال:كان من أهل المعرفة بالقراءات حسن الضبط لها عالماً بوجوها وطرقها وقال ابن حيان توفي سنة(٤٥٤هـ=١٠٦٢م) ومولده سنة (٣٨٧هـ=٩٩٧م) ابن بشكوال، الصلة جـ٣ ص٧٩٠.

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٢.

(٦)هكذا أيضاً ضبطها ابن الشباط (ت٦٨١هـ=١٢٨٢م) إلا أنه رسمها بالتاء وذكر أن الجاري على ألسنة أهل عصرنا طركونة بالطاء المهملة، ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٤.

(٧) مدينة طركونة أو تركونة، مدينة أندلسية تقع إلى الشمال من طرطوشة و تبعد عنها خمسون ميلاً، وهي على ساحل البحر المتوسط، وذكر ابن سعيد أنها مبنية على طرف جبال البرت، وعدها آخر مدن الأندلس الساحلية من جهة الشرق (ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٨٠) وأطلق عليها الإدريسي اسم مدينة اليهود، وذكر زن سورها حصين كبني من الرخام، وبها أبنية ومعاقل حصينة وأشار الحميري زن معالمها باقية لم تتغير وأكثر سورها باق لم يتهدم وهي مشهورة بالرخام ومنها استقدام الخليفة الناصر الرخام لبناء مدينة الزهراء(انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٦؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٥٥؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٩-٢٨٠ القزيوين، آثار البلاد، ص٥٤٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان،ص١٨٢-١٨٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٥-١٢٦، المقري، نفح الطيب،جـ١ص٥٦٨؛ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ ص٢٦٣-٢٦٨؛ وهي اليوم مدينة إلى الشمال الشرقي من أسبانيا على البحر المتوسط، وعاصمة مديرية تحمل نفس الاسم وكان اسمها القديم تاراكو Tarraco، وكانت مركزا من مرازك السلطة الرومانية وأصبحت منذ عهد أغسطس قيصر عاصمة مقاطعة Hispania Tarraconensis ودخلها المسلمون سنة (١٠٦هـ=٧٢٤م) وأطلقوا عليها اسمها القديم طركونة وبقيت في أيديهم طوال عده الخلافة، ثم تبعت في عهد الطوائف لحكام طرطوشة الفتيان الصقالبة العامريين، ثم تبعث لحكام سرقسطة، وحالها كحالة مدن الثغر من حيث تردد السيطرة وتبادلها بين القوات الإسلامية والنصرانية عليها إلى أن خرجت نهائياً من حكم المسلمين على يد ألفونسو المحارب سنة ٦١٧هـ=١٢٢٠م انظر: Provencal.. Eney. Of Islam. Vol.IV. PP ٦٧٨-٦٧٩، عنان، دولة الإسلام، ع٢، ص٢٧٣، ٢٦٥.

(٨) لم أعثر على نهر علان، وذكر ياقوت أنه أحد روافد نهر أبره ولكن لا يوجد بين روافد نهر أبره رافد بهذا الاسم.انظر حتاملة: أيبيريا، ص٩٥-٩٧.

وبين كل واحدة منهما سبعة عشر فرسخاً.

وطركونة[1]: موضع آخر بالأندلس من أعمال لبلة.

٢٦٩- طرنيانة[2]:

بالكسر ثم السكون ثم نون مكسورة أيضاً وياء مثناة من تحت وألف ونون: بلدة بالأندلس من كورة قبرة[3].

٢٧٠- طريانة[4]:

حاضرة من حواضر إشبيلية[5] ينسب إليها:

الفقيه عبد العزيز الطرياني[6] كان نحوياً بارعاً، قرأ علي أبي ذر مصعب بن محمد بن مسعود[7] قرأ عليه صديقنا الفتح بن عيسى القصري[8] مدرس رأس عين[9].

---

(١) لم أهتد إلى مصدر ذكر طركونة لبلة هذه.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٢٣.

(٣) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٣٤.

(٥) مدينة طريانة أو إطريانة: مدينة بديعة تقع على الضفة اليسرى (الغربية) لنهر الوادي الكبير مقابل إشبيلية، وكانت بمثابة منتزه لإشبيلية ممتدة على شاطئ النهر ويحيط بها سور من الجهة الغربية، والمدينة تقع على تلة مرتفعة مطلة على النهر، وبها الحمامات والأسواق الضخمة، وذكر ابن سعيد ان المعتمد بن عباد استن بها سنة لزيادة جمالها بأن أمر كل من أراد أن يسكن على الجهة المقابلة للنهر عليه أن يبيض بيته من الخارج بالكلس كيلاً تنبو العين عنها، وإلا فليسكن من الجهة الأخرى فصارت بديعة فتانة ويوصل بين إشبيلية وطريانة جسرٌ عظيمٌ من خشب؛ انظر (ابن سعيد المغرب، ج١، ص٢٦٣، أبوالفداء، تقويم البلدان، ص١٦٦-١٦٧؛ الحميري، صفة جزيرة،ص١٢٦-،١٢٧ المقري، نفح الطيب،جـ،١ ص١٨٢؛ وسقطت طريانة بعد فاع مستميت من أهلها بسقوط إشبيلية سنة (٦٤٦هـ=١٢٤٨م)، وهي اليوم ضاحية ومن ضواحي إشبيلية، وينسب اسمها إلى منشئها القيصر تراجان Trajan. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢ ص٢٠٥ (حاشية (١)) ابن الخطيب، الإحاطة،جـ،٢ص٤٣٢ (حاشية رقم (٥))، عنان، دولة الإسلام،ع،٣ق،٢ ص٤٨٤- ٤٨٥.

(٦) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٧) هو أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود الخشني المعروف بابن أبي الركب (ت٦٠٤هـ=١٢٠٧م) العلامة اللغوي، اقرأ العربية زمناً طويلاً وله مولفات كثيرة، طبع منها شرح غريب السيرة وكان محتشماً وقواراً، ولي خطابة إشبيلية ثم قضاء جيان، وأخيرا استقر في مدينة فاس وبها توفي. انظر: ابن سعيد، المغرب جـ٢ ص،٥٥ الذهبي، سير أعلام،جـ٢١؛ ص٤٧٧-٤٧٨.

(٨) هو فتح بن موسى بن حماد، أبو النصر الأموي الجزيري القصري (ت٦٣٣هـ=١٢٦٤م) أحد أصدقاء ياقوت، انظر: ص(٩٧). من الدراسة.

(٩) رأس عين مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وقد اشتهرت بكثرة العيون والينابيع. انظر: ياقوت، معجم البلدان،جـ،٣ص١٤؛ البكري، معجم ما استعجم،جـ،٢ص٦٢٣.

٢٧١- طشكر[1] Tiscar

بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح كافه وآخره راء:

حصن حصين في كورة جيان من أعمال الأندلس لا يرتقى إلا بالسلاليم[2].

٢٧٢- طلبيرة[3]: Talavera la Reina

بفتح أوله وثانيه وكسر الباء الموحدة ثم ياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة: مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة[4] قديمة البناء على نهر تاجة- بضم الجيم- وكانت حاجزاً بين المسلمين والإفرنج إلى أن استولى الأفرنج عليها فهي في أيديهم إلى الآن

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٥.

(٢)حصن طشكر على مقربة من مدينة بسطة وقد وصفه الإدريسي بقوله:الذي فاق جميع حصون الأندلس منعة وعلواً ورفعة وطيب تربه وهواء، وليس لأحد موضع يصعد منه إلى هذا الحصن إلا موضعان وبين الموضع والموضع اثنا عشر ميلاً على طرق مثل شراك النعل ومدارج النمل وبأعلاه الزرع والحصاد والمياه وإليه الانتهاء في الخصب وجودة الحصانة انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،ج٢ ص٥٦٨؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٥؛ ويبدو أن حصانة هذا الحصن هي التي دفعت الأمير هشام بن عبد الرحمن سنة (٢٨٣هـ=٨٩٦م) إلى إحراقه وتدميره (ابن حيان، المقتبس (تحق أنطوانيا)ص١١٥).

(٣)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٧-٣٨.

(٤) مينة طلبيرة مدينة من أعمال طليطلة وتقع إلى الغرب منها، على نهر تاجه، وعـــــدت أقصى ثغور المسلمين، وباباً من الأبواب التي يتوجه منها العساكر إلى قشتالة وجليقية والمدينة في ذاتها مديـــــنة كبيرة، وبقعتها من أشرف البلاد حسنا، وهو بلد واسع المساحة كثير المنافع وبها أسواق وديار حسنة ولها على النهر أرحاء كثيرة، وعمل واسع ومزارع زاكية، وهي مدينة قديمة، وبها القلعة الموصوفة بالمنعة والحصانة وقد جدد الناصر عمارتها وحصن أسوارها.(انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس ص٢٨٩؛ البكري، المسالك،جـ٢ ص٥٥١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٤؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٧-١٢٨؛ الزهري، الجغرافية ص٨٥؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٤؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر،ص٣٢٢؛ وهي مدينة رومانية كانت تسمى Caesarobriga، وتقع إلى الجنوب الغربي من مجريط إلى الغرب من طليطلة وتبعد عنها مسافة ١٥٠كم، وتعد اليوم أحد مراكز مديرية طليطلة، وهي تقع على حافة جبال غريدوس Sierra de Gredos، ولا زالت تحوي بعض الآثار الإسلامية التي تدعى Torres Albarranas وهي عبارة عن ثمانية عشر برجاً مربعاً فيغاية الحسن، وقد سقطت مدينة طلبيرة بيد ألفونسو السادس سنة (٤٧٥هـ=١٠٨٢م) (انظر: الفاسي، الاعلام،ص٢٨؛ أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢ ص٤٣، ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ ص٢٥٧ حاشية (٢)).ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٣٠ حاشية (٥٤٣). ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧٩ (حاشية (١))..Provencal. Eney. Of Islam. Vol. IV.p٦٤٠، وذكر أنه توجد أكثر من منطقة في شبه الجزيرة يطلق عليها اسم طلبيرة، وذكرها.

فيما أحسب، وكان قد استولى عليها الخراب فاستجدها عبد الرحمن الناصر الأموي ولطلبيرة حصون ونواح عدة[1].

٢٧٣- طلمنكة[2]: Talamanca

بفتح أوله وثانيه، وبعد الميم نون ساكنة وكان:[3]

مدينة بالأندلس من أعمال الإفرنج[4] اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك[5] خرج منها جماعة منهم: أبو عمرو وقيل أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب بن يحيى بن محمد المعافري المقرئ الطلمنكي[6] كان من المجودين في القراءة، وله تصانيف في القراءة

---

(١) انظر: التقسيمات الجغرافية عند ياقوت.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٩.

(٣) انظر: ابن خلكان، الوفيات، جـ٣ ص٢٣١.

(٤) بنى الأمير محمد عدة حصون دفاعية في المناطق الحدودية بين المسلمين والنصارى منها حصن إستوريس (انظر مادة رقم (٢٠))، وذكر ابن حيان أنه قد بنى لأهل ثغر طليطلة حصن طلمنكة وحصنها وحماها، وتبعت أحياناً لطليطلة وأحياناً لوادي الحجارة.(انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص١٣٢؛ ابن سعيد، المغرب، جـ٢ ص٤٢؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥٠؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٢٢؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٩٥؛ وكانت ذات أهمية عسكرية، وهي الآن قرية ضئيلة، تقع إلى الشمال الشرقي من مدريد وعلى بعد ٥٠ كم منها، وتتبع مركز Colmenar Viejo بمحافظة مدريد، وهي تقع على نهر شرنبه الذي يسمى Jarma من فروع نهر تاجة وتعرف بـTalamanca de Jarma انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص١٣٢، حاشية رقم (٢٨٧)، هانز الأماكن الواردة في كتاب الصلة، ص١٦٦.

(٥) انظر مادة رقم (٣).

(٦) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١ ص١٨١؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥٠؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢ جـ٤ ص٧٤٩-٧٥٠؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١ ص٢٠٥؛ ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص٨٣-٨٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٨ ص٣٢-٣٣، الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٨؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ١ ص١٢٠؛ الذهبي، العبر، جـ٣ ص١٦٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ جـ٣ ص١٠٩٨-١١٠٠؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار جـ١ ص٣٠٩-٣١٠، السيوطي، طبقات الحفاظ، ٤٢٣-٤٢٤؛ الذهبي، سير اعلام جـ١٧ ص٥٦٦-٥٦٩؛ ابن تغري، بردي، النجوم، جـ٥ ص٢٨؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص١٧،٧٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣ ص٢٤٣-٢٤٤؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١ ص١٧٨-١٨٠؛ الداوودي، طبقات المفرسني، جـ١ ص٧٧.

روى الحديث، وعمر حتى جاوز التسعين[1] يروي عنه محمد بن عبد الله الخولاني[2].

٢٧٤- طلياطة[3]: Tejada

بفتح أوله وسكون ثانيه، ثم ياء مثناة من تحت وبعد الألف طاء أخرى: ناحية بالأندلس من أعمال استجه قريبة من قرطبة[4] ينسب إليها: حماد بن شقران بن حماد الاستجي الطلياطي[5] أبو محمد رحل إلى المشرق، وسمع بمكة من ابن الأعرابي[6] ومحمد بن الحسين الآجري[7] وسمع بمصر وانصرف إلى الأندلس، وتوفي بطليطلة، ودفن بها سنة.٣٥٤ حدث عنه إسماعيل[8] وابن شمر[9] وغير واحد. قاله ابن إمريس[10].

---

(١) ولد الطلمنكي سنة (٣٤٠هـ=٩٥١م) وتوفي سنة (٤٢٩هـ=١٠٧٣م)، انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص٨٥.

(٢) انظر مادة رقم (٣٦).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٩.

(٤) ذكرت المصادر أن طلياطة من إقليم البصل أحد أقاليم إشبيلية، وعلى بعد عشرين ميلاً إلى الغرب منها، بين إشبيلية ولبلة، ويظهر أنه كانت تتبع لها قرى إلا ذكر ابن بشكوال أن لها قرية تسمى قرية نوح انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق انطوانيا) ص٦٩؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٠؛ ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٥٢٦؛ جـ١ ص٩٦؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام،ص٣٠٩؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٢٨-١٢٩؛ ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ ص١٨٣، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١؛ وهي تقابل tejada على ثلاثين كيلومتر شمال غرب إشبيلية، وهي اليوم خرائب مهجورة تتبع لبله.انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٥؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢ ص١٨٣، حاشية (٣)، هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٦٦.

(٥) انظر ترجمته في، ابن الفرضي، تاريخ، جـ١ ص١٤٨، وذكر أنه من استجه من إقليم طليطلة.

(٦) أحمد بن محمد أبو سعيد الأعرابي (ت٣٤١هـ=٩٥٢م) بصري نزيل مكة وشيخ الحرم، وكان من كبار علماء الصوفية، وصنف كتباً كثيرة، وكان من جلة المشائخ والعلماء، وأسند الحديث ورواه.انظر: السلمي، طبقات الصوفية،ص٤٢٧-٤٣٠، القشيري، الرسالة، ص.٤٧

(٧) انظر، مادة رقم (٩٨).

(٨) إسماعيل بن إسحاق القاضي (ت٣٨٤هـ=٩٩٤م) قرطبي، أحد شيوخ ابن الفرضي، نقل منه كثيراً في كتابه تاريخ العلماء وألف كتاباً في رجال الأندلس،انظر: ياسين، الكتابة التاريخية،ص٢٢٨-٢٢٩.

(٩) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(١٠) هكذا ورد لدى ياقوت واعتقد أنها صحفت عن ابن الفرضي لأنه ينقل عنه هذه المادة نصا.

٢٧٥- طليطلة[1]: Toledo

هكذا ضبطه الحميدي[2] بضم الطائين وفتح اللامين، وأكثر ما سمعناه من المغاربة بضم الأولى وفتح الثانية. مدينة كبيرة[3] ذات خصائص محمودة بالأندلس، يتصل

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ،٤ ص٣٩-٤٠.

(٢) الحميدي، جذوة المقتبس، جـ،٢ص٥٩٣.وأكثر ورودها لدى الحميدي يكتفي بضبط الحرف الأول بالضم.

(٣) مدينة طليطلة على اختلاف في ضبط حركات حروفها فهي بضم الطائين عند البعض (انظر: ابن عبد الحكيم، فتوح مصر، ص٢٠٨؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨؛ هانز، الأماكن الواردة في كتاب الصلة، ص١٦٦؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٧ ولدى البعض الآخر بضم الطاء الأولى وكسر الثانية (انظر البكري، المسالك، جـ،٢ ص٩٠٧؛ السمعاني، الأنساب، جـ،٨ ص٢٤٨؛ ابن الأثير، و اللباب، جـ،٢ ص،٨٩ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٦) وأكثر ما سمع ياقوت أنها بفتح الطاء الثانية من أهل المغرب مع أنها أثبتها بالضم؛ وهي لفظة لاتينية Toletum، وعربها العرب إلى طليطلة، وذكر أن أصلها تولاطو أو تولاظو وتعني فرح ساكنها يريدون بذلك لحصانتها ومنعتها (انظر البكري، المسالك، جـ،٢ ص٩٠٧) أو أنت فارح (انظر: ابن سعيد، المغرب، جـ،٢ ص،٨أبو الفداء، تقويم البلدان، ص،١٧٧ المقري، نفح الطيب، جـ،١ ص١٦١) وتقع مدينة طليطلة في وسط شبه الجزيرة الأيبيرية، وقد أكثر الجغرافيون من ذكر المسافات المتشابهة بينها وبين مدن الأندلس، وعدوها مركزاً لجميع الأندلس، وموسطة لبلدانها (انظر صاعد، طبقات الأمم، ص٦٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ،٢ ص٥٣٦؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٥؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٢٠؛ ابن سعيد، المغرب، جـ،٢ ص٧-٩؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠؛ الوردي، خريدة العجائب، ص٣٦-٣٧؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٣-٨٥؛ مجهول، الدرر النثيرة، (خ)، ص١٢أ-١٣أ، مؤنس، فجر الأندلس، ص٧) ومدينة طليطلة تقع على تلة مرتفعة يقع إلى الشمال منها جبال الشارات الذي يمدها بالخيرات طيلة السنة، ويحيط بها نهر التاجة من جهات ثلاث هي الشرق والغرب والجنوب بما يقارب ثلثي الدائرة كحذوة الفرس كما ذكر ابن حيان (المقتبس(تحق شالميتا) ص٢٧٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ،٢ص٥٥٢؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص،١٠٦؛ الإدريسي، القارة، ص٢٧٦؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٧؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٣٢) ويحيط بها من الجهة الشمالية سور عظيم لحمايتها (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ،٢ ص٥٥١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص ٢٧٥؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص١٣٣) ولذلك أطنب الجغرافيون في الحديث عن حصانتها ومنعتها وأنها من أشد المدن حصانة وأثبتها منعة وأبقاها مع الضيق والمحاصرة (انظر: الرشاطي، اقتباس الأمنوار، ص١٥١؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ،٢ ص،٥٥٠ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص،٢٧٥ ابن حوقل، صورة الأرض، ص،١٠٦ الحميري، صفة جزيرة، ص١٣٤) وشكل مدينة طليطلة قريب من الاستدارة وقد شبهها ابن حيان بالثريا (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص،٢٧٩ وهي في ذاتها عظيمة كبيرة كثيرة البشر أهلة بالسكان، ولها قصبة حصينة وقنطرة عجيبة على النهر، وتنتشر بساتينها وكرومها وجناتها على طول النهر الذي يحاذيها (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ،٢ ص،٥٥٢ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٣٤) وهي مدينة قديمة البنيان ذكر بروفنسال أن القيصر فولفيوس Fulvius استولى عليها سنة ١٩٣ ق.م وهذا يعني أنها كانت قائمة منذ ذلك التاريخ، ثم سيطر عليها الرومان

عملها بعمل وادي الحجارة من أعمال الأندلس، وهي غربي ثغر الروم، وبين الجوف والشرق من قرطبة. وكانت قاعدة ملوك القوطيين[١] وموضع قرارهم، وهي على شاطئ نهر تاجة، وعليه القنطرة التي يعجز الواصف عن وصفها، وقد ذكر أنها مدينة دقيانوس[٢] صاحب أهل الكهف، قالوا وبقرب منها موضع يقال له جنان الورد[٣] فيه أجساد أصحاب الكهف لا تبلى إلى الآن والله أعلم. وقد قيل فيهم غير ذلك كما ذكرنا في الرقيم[٤].

حينما سيطروا على أسبانيا، حتى تغلب القوط سنة ٤١٨م على الجزيرة، واتخذوها عاصمة لملكهم سنة ٥٦٧م على عهد الملك اثان جيلد Athanagelda، وبقيت عاصمة لهم حتى عبر المسلمون إلى الجزيرة واستولى عليها طارق بن زياد (٩٢هـ=٧١٠م) (انظر Provencal. Eney.O.l. Vol. IV..P ٨٠٩) وأشار معظم مؤرخي وجغرافي الأندلس إلى عظم الغنائم التي استولى عليها المسلمون من مدينة طليطلة من ذهب وفضة وغيرها، وخصوصا المائدة التي سموها مائدة النبي سليمان (انظر: ابن الشباط، صلة السمط، ص١٢١، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٥٢، ٥٣٦، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٦، ٢٥٦؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٥-٥٤٦، ابن الفقيه، البلدان، ص٧٨-٧٩، ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٧٨-١٧٩ وقد شهدت طليطلة عقب الفتح الإسلامي وفي كل أدوار التاريخ الإسلامي في الأندلس، تاريخاً سيـــاسيا حافلاً سواء في عهد الإمارة أو الخلافة، أو عهد الطوائف الذي شهدت طليطلة به مملكة أنشأها بني ذي النون سنة (٤٢٧هـ=١٠٣٥م)، وبقيت تحكم مدينة طليطلة حتى سقوطها، على يد ألفونسو السادس ملك قشتالة في (٢٧ محرم سنة ٤٧٨هـ=٢٥ مايو ١٠٨٥م)، وأصبحت عقب ذلك عاصمة مملكة قشتالة.انظر حول تاريخها السياسي، أبو ملوح، التاريخ السياسي لمدينة طليطلة في ظل الحكم الإسلامي، رسالة ماجستير في الجامعة الأردنية، غير منشورة، ١٩٨٨م، عدنان، دولة الإسلام، ع٢، ص٩٤-١١٨، ومـــدينة طليطـلة اليوم هي إحدى مديريات إسبانيا، وتحمل نفس الاسم، وتبعد عن العاصمة مدريد بمســـافة نحو ٧٠ كم إلى الجنوب الغربي منها. انظر Provencal. E.O.l. Vol.IV. ٨٠٩PP-٨١٢ .

(١) وردت في ياقوت القرطبيين، وهو تصحيف.

(٢) Decius الامبراطور الروماني حكم (٢٤٨-٢٥١م) وقد اشتهر باضطهاده للمسيحيين.

(٣) انظر مادة رقم (١٤٣).

(٤) انظر مادة رقم (١٦٩).

وهي من أجل المدن قدراً وأعظمها خطرا، ومن خاصيتها أن الغلال تبقى في مطاميرها سبعين سنة لا تتغير، وزعفرانها هو الغاية في الجودة، وبينها وبين قرطبة سبعة أيام للفارس، ومازالت في أيدي المسلمين منذ أيام الفتوح إلى أن ملكها الإفرنج في سنة ٤٧٧ وكان الذي سلمها إليهم يحيى بن ذي النون الملقب بالقادر الله[١] وهي الآن في أيديهم.

وكانت طليطلة تسمى مدينة الأملاك، ملكها اثنان وسبعون لساناً فيما قيل، ودخلها سليمان بن داود وعيسى بن مريم وذو القرنين، والخضر عليهم السلام، فيما زعم أهلها والله أعلم.

قال ابن دريد[٢]: طليطلاء مدينة. وما أظنها إلا هذه.

ينسب إليها جماعة من العلماء منهم: أبو عبد الله الطليطلي[٣] روى كتاب مسلم بن الحجاج، وتوفي يوم الأربعاء الثاني عشر من صفر سنة ٤٥٨.

---

(١) يحيى بن يحيى بن ذي النون: تولى حكم طليطلة عقب وفاة جده المأمون سنة (٤٦٧هـ=١٠٧٤م)، وكان فتى قليل الخبرة والتجربة وأساء إدارة طليطلة وقتل وزير جده ابن الحديدي فقامت الثورة عليه، فاضطر إلى الهرب عنها سنة (٤٧٢هـ=١٠٧٩م)، ولكن أعاده ألفونسو السادس بعد إن اتصل به سنة (٤٧٤هـ=١٠٨١م)، وأخذ ألفونسو عقب ذلك يمهد لخطته للاستيلاء على طليطلة فحاصرها سنة (٤٧٧هـ=١٠٨٤م) مدة تسعة أشهر إلى أن سلمها إليه القادر بشروط واهية في صفر سنة(٤٧٨هـ=١٠٨٥م)، وغادرها القادر بعد أن حصل من ألفونسو على وعد بتسليمه إياها، فدخل، وقتل بها سنة (٤٨٥هـ=١٠٩٢م)، انظر ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص١٧٩-١٨٢؛ ابن خلدون، تاريخ،ق،١ مج٤ ص٣٤٧-٣٤٨؛ ابن عذاري، البيان،جـ٤ ص،١٤٩ عنان، دولة الإسلام،ع،٢ ص١٠٦-١١٥.

(٢) هو أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ=٩٣٣م) إمام عصره في اللغة والأدب والشعر الفائق، وكان واسع الرواية، من تصانيفه الجمهرة، والاشتقاق، وغير ذلك، انظر الزبيدي، طبقات النحويين، ص١٨٣-،١٨٤ ابن خلكان، الوفيات، جـ٤ ص٣٢٣-٣٢٩.

(٣) ربما يكون محمد بن الفرج بن عبد الوالي الأنصاري أبو عبد الله الطليطلي، رحل للمشرق ولقيه الحميدي بمصر وقال: قرأنا عليه كتاب مسلم بن الحجاج، وكتاب الشريعة للأجري وكتباً كثيرة توفي بالفسطاط بعد الخمسين وأربعمائة. انظر ترجمته في الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص١٤١- ابن بشكوال، ١٤٣ الصلة، جـ٣ ص٧٩١-٧٩٢؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١ص١٥٩-١٦٠.

وعيسى بن دينر بن واقد الغافقي[1] سكن قرطبة، ورحل وسمع من ابن القاسم[2] وصحبه وعول عليه، وانصرف إلى الأندلس، فكانت الفتيا تدور عليه، لا يتقدمه في وقته أحد.

قال ابن الفرضي[3]: قال يحيى بن مالك بن عائذ[4]: سمعت محمد بن عبد الملك بن أيمن[5]، يقول: كان عيسى بن دينار عالما متفننا وهوالذي علم المسائل أهل عصرنا[6] وكان أفقه من يحيى بن يحيى[7] على جلالة قدر يحيى. وكان محمد بن عمر بن لبابة[8] يقول: فقيه الأندلس عسى بن دينار، وعالمها عبد الملك بن حبيب[9] وعاقلها[10] يحيى بن يحيى توفي سنة ٢١٢ بطليطلة وقبره بها معروف.

ومحمد بن عبد الله بن عيشون الطليطلي[9] كان فقيهاً[10] وله مختصر في الفقه وكتاب في توجيه حديث الموطأ وسمع كثيراً من الحديث ورواه وله إلى المشرق رحلة سمع فيها من جماعة، توفي بطليطلة لتسع ليال خلون من صفر سنة ٣٤١.

---

(٤) انظر ترجمته في: الخشني، أخبار الفقهاء، ص٢٧٠-٢٧٢ ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ص٣٧٣-٣٧٤؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ٢ ص٧٤٢؛ الضبي، بغية الملتمس جـ٢ ص٥٢٥؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك،مج٢جـ٣ ص١٦-٢٠؛ الذهبي، سير اعلام،جـ١٠ ص٤٣٩، العبر،جـ١ص٣٦٣؛ ابن حزم، فصائل الأندلس،ص١١ المقري، نفح الطيب،جـ٣ص١٦٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٢ ص،،٢٨ ابن فرحون، الديباج المذهب،جـ٢ ص٦٤-٦٦، الزركلي، الاعلام، جـ٥ ص١٠٢.

(٥) وردت لدى ياقوت، أبي القاسموهو عبد الرحمن بن القاسم أبو عبد الله العتقي (ت١٩١هـ=٨٠٦م) عالم الديار المصرية ومفتيها وصاحب الإمام مالك، انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك،مج١، جـ٢ص٤٣٣.

(١) ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٣٧٣.

(٢) يحيى بن مالك بن عائذ(ت٣٧٥هـ=٩٨٥م) طرطوش رحل للمشرق وأقام ٢٢ سنة به وألف في طبقات المحدثين واعتمد ابن الفرضي كثيراً. ابنالفرضي، تاريخ،جـ٢ص١٩١-١٩٢؛ ياسين، الكتابة التاريخية، ص٢١٨،٢٢٧.

(٣) انظر مادة (٢٣).

(٤) وردت في مصدره ابن الفرضي مصرنا.

(٥) انظر مادة رقم (٤٠).

(٦) انظر مادة رقم (٢٤٦).

(٧) انظر مادة رقم (٤٠).

(٨) وردت لدى ياقوت (وغالقها) وما أثبته من مصدره ابن الفرضي.

(٩) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢ص٦٤؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢جـ٤ ص٤٥٨-٤٦٠، الزركلي، الأعلام،جـ٦ص٢٤.

(١٠) أضاف ابن الفرضي ما نصه وكان حافظاً للمسائل.

٢٧٦- طنوبرة[١]:

بفتح أوله وتشديد ثانيه، وبعد الواو الساكنة باء موحدة مفتوحة وراء: مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس[٢] والله أعلم بالصواب.

٢٧٧-طوطالقة[٣]: Totalica

بضم أوله وسكون ثانيه ثم طاء أخرى وبعد الألف لام مكسورة وقاف: بلدة بالأندلس من إقليم باجة[٤] فيها معدن فضة خالصة. ينسب إليها: عبد الله بن فرج الطوطالقي[٥] النحوي، من أهل قرطبة، أبو محمد ويقال أبو هارون روى عن أبي علي القالي[٦] وأبي عبد الله الرباحي[٧] وابن القوطية[٨] ونظرائهم.

وتحقق بالأدب واللغة وألف كتاباً متقناً في[٩] اختصار المدونة، وتوفي في النصف من رجب سنة ٣٨٦.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٤٤.

(٢) انظر ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٥٠.

(٤) ورد الاسم لدى ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣، بذكر خروج فرج بن خير الطوطالقي على الأمير عبد الرحمن سنة (٢٣٤هـ=٨٤٨م). وعلق د.مكي على ذلك بأن المكان غير موجود الآن إنما كان يدعى في السابق Totalica ثم تحرف فأصبح توكانيك Toucanique من إقليم باجة. انظر حاشية رقم (٢١).

(٥) ورد اسمه في مصادر ترجمته: عبيد الله. أنظر ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٤٥٤؛ القفطي، أنباه الرواة، جـ٢، ص١٥٣.

(٦) انظر مادة رقم (١٨٨).

(٧) وردت لدى ياقوت الرياحي وما أثبته من مصادر ترجمته وهو: محمد بن يحيى الأزدي أبو عبد الله الرباحي (ت٣٥٨هـ=٩٦٨م) ينسب إلى قلعة رباح، كان حاذقاً بعلم العربية دقيق النظر فيها.انظر ابن الفرضي، تاريخ جـ٢ ص٧١-٧٢. الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٤١.

(٨) محمد بن عمر بن عبد العزيز يعرف بابن القوطية (ت٣٦٧هـ=٩٧٧م) نسبة إلى جدته سارة القوطية، كان عالماً في العربية إماماً فيها. مجتهداً في الطلب، ينسب إليه كتاب تاريخ افتتاح الأندلس. ياسين، الكتابة التاريخية ص١٦٤-١٨٦.

(٩) إضافة يقتضيها النص.

٢٧٨- **طيسانية**[١]:

بالكسر ثم السكون وسين مهملة وبعد الألف نون وياء مثناة من تحت خفيفة. بلدة بالأندلس من أعمال إشبيلية[٢].

٢٧٩- **عبلة**[٣]: Abla

حصن بين نظري غرناطة والمرية[٤] منها:

عبد الله بن أحمد العبلي[٥] ذكره في كتاب ابن سهيل[٦].

٢٨٠- **عشر**[٧]:

بالتحريك بلفظ العقد الأول من العدد.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٥٥.

(٢) لم أعثر على طيسانية،وإنما ورد في معظم المصادر طشانه، وهي زحد أقاليم إشبيلية (انظر العذري، ترصيع الأخبار، ابن بسام، الذخيرة، ق،٢مج١، ص١٤؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ،٢ ص،٣٥ على ضفة النهر الأعظم (ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ،٢ص٣٥)وعلى بعد ١٢ ميلاً منها (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا)ص٧٧(وهي تقابل اليوم Tocina في مديرية إشبيلية حاليا إلى الشرق منها.إلى الشمال الغربي من قرمونة على مقربة من جنوبي الوادي الكبير (انظر ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ،٢ص٣٥(١). ابن الخطيب، الإحاطة، جـ،٢ ص١٠٨(٢).

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٨٠.

(٤) قرية عبلة: قرية تقع شمال مدينة المرية في الطرق منها، إلى غرناطة من كورة البيرة وذكر ابن سعيد أنها من قرى غرناطة، مع أن ابن الخطيب لم يأت على ذكر لها سواء في الإحاطة أو في اللمحة البدرية.انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩؛ ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٦٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ،٢ ص٥٦٧؛ الإدريسي،القارة الإفريقية، ص٢٩٤؛ ابن سعيد، المغرب،جـ،٢ ص١٢٥؛ ابن عذاري، البيان،جـ،٢ ص٢٠٥ وهي تقابل اليوم Abla مركز Gergel في محافظة المرية. العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٠.

(٥) عبد الله بن أحمد العبلي، وذكره ابن حيان مرة ثانية باسم عبد الرحمن، وهو شاعر البيرة والمحامي عن المولدين والمدافع عنهم، ويحرض قومه ويناضل عن مذهبهم ويصف ما يجري لقومه على أضدادهم من الوقائع وله في ذلك أشعار كثيرة،انظر ابن حيان، المقتبس (تحق أنطوانيا) ص،٦٦،٦٣ ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ،١ص١٥٣(رواية ابن حيان).

(٦) لم نحدد من هو ابن سهيل.ولم يذكر العبلي إلا ابن حيان.

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ،٤ ص١٢٦.

حصن منيع بأرض الأندلس من ناحية الشرق من أعمال أشقة وهو للأفرنج[١].

٢٨١- العيون[٢]: **Gibraleon**

جمع عين الماء، والعيون مدينة بالأندلس من أعمال لبلة يقال لها جبل العيون[٣].

٢٨٢- غافق[٤]: **Ghafiq, Belalcazar**

الغفق: القدوم من سفر، أو الهجوم على شيء بغتة[٥]:

وغافق حصن بالأندلس من أعمال فحص البلوط[٦] منها:

---

(١) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص١٨١؛ ياقوت، المشترك، ص٣٢١.

(٣) ذكر ابن حوقل أن مدينة جبل العيون هي مدينة قديمة أزلية، تبعد عن إشبيلية يومان (ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠) وذكر الإدريسي أن إقليم الشرف يمتد ما لبلة والبحر المظلم وإشبيلية وبه من المعاقل جبل العيون، ويقع إلى الغرب من إشبيلية بينها وبين بطليوس (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٣٧،٥٤٥) وبين ابن غالب أن مدينة جبل العيون هي من أعمال لبلة (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢) وأكد ذلك بن حيان إذ ذكرها فقال إن جبل العيون هو أحد حصون لبلة وقد شهد ثورة ابن عفير سنة (٢٧٦هـ=٨٨٩م) على الأمير عبد الله (ابن حيان، المقتبس (تحق أنطوانيا) ص٦٧) وهو جبل يشتمل على مدن وقرى لا تحصى كثرة (شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢) وهو يقابل كما ذكر الأهواني: Gibraleon. (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٨).

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص١٨٣.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، جـ١٠ ص٩٥ (مادة غفق).

(٦) غافق: إحدى القبائل اليمنية التي عبرت إلى الأندلس إبان الفتح وبعده، واستوطنت مناطق مختلفة من الأندلس، وحصن غافق منطقة استمدت اسمها من استيطان هذه القبيلة بها، وذكر ابن حزم أن دار غافق في الأندلس معروفة باسمهم في الجوف في شمال قرطبة، انظر: ابن حزم، الجمهرة، ص٣٢٩، طه، الفتح والاستقرار، ص٢٢٠؛ وهو حصن ومعقل جليل وأهله يغاورون الروم وبهم بسالة ونجدة وجلادة، والروم يعلمون ذلك فيتجنبونهم، ويقع في منطقة فحص البلوط من أعمال قرطبة.انظر الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٠٨؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٣٩؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧٩؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٦٥) ويسمى الآن Belaleazar، وكانت تسمى قديماً Gahete أو Gahet وكلاهما تحريف للاسم العربي غافق Ghafiq، وهي قرية صغيرة تبعد إلى الشمال الغربي من قرطبة بمسافة ١٠٤كم.

انظر: ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧٩ حاشية (٢) ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٥١ حاشية (١٤٠).

أبو الحسن علي بن محمد بن الحبيب بن الشماخ الغافقي[1]) روى عن أبيه[2] والقاضي أبي عبد الله بن السقاط[3] وغيرهما، وكان من أهل النبل تولى الأحكام ببلده غافق مدة طويلة، قدر خمس وستين سنة، ومات سنة ٥٠٣.

٢٨٣- غرناطة[4]: Granada

بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون وبعد الألف طاء مهملة[5]:

قال أبو بكر بن طرخان بن بجكم[6]: قال لي أبو محمد عفان[7]: الصحيح إغرناطة بالألف في أوله أسقطها العامة كما أسقطوها من البيرة فقالوا لبيرة.

قال ابن بجكم: وقال لي الشيخان أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي[8] وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن سعيد البردي الحياني[9]: غرناطة بغير ألف[10].

---

(١) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٦١٥ - ٦١٦.

(٢) والده توفي (سنة ٤٥٩هـ=١٠٦٦م) سمع بقرطبة ورحل للمشرق ثم عاد واستقضى ببلده وكان من أهل الخير والفضل والدين والأحوال الصالحة. انظر ابن بشكوال، الصلة، جـ٣ ص٧٩٤.

(٣) انظر مادة رقم (٢٩٤).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص١٩٥.

(٥) انظر: السمعاني، الأنساب، جـ٩ ص١٣٦، ابن الأثير، اللباب، جـ٢ ص١٦٩.

(٦) أحد مصادر ياقوت، انظر ص(٧٢) من الدراسة.

(٧) انظر مادة رقم (١٧٩).

(٨) انظر مادة رقم (٥١).

(٩) هو محمد بن أحمد بن سعيد المعافري المقريء (ت٤٦٩هـ=١٠٧٦م) من أهل جيان يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الفراء، كان فاضلاً زاهدا، ورحل إلى المشرق في آخر عمره وتوفي بمكة. انظر ابن بشكوال، الصلة، جـ٣ ص٨٠٢. وقد ورد لدى ياقوت الحياني وأظنها الجياني نسبة إلى جيان بلده.

(١٠) هذا الاختلاف ورد في المصادر التي تناولت غرناطة بالتعريف، فالعذري أثبتها بالألف وتبعه الإدريسي والحميدي، (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٦٩؛ الحميري، صفة جزيرة) ومنهم من أثبتها بغير ألف كابن حيان، وابن غالب، وابن سعيد والمقدسي وابن الشباط (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢٠١؛ الكقتبس (تحق انطوانيا) ص٢٩؛ ٩١، ٨٧؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣ ابن سعيد، المغرب، جـ٢ ص١٠٢-١٠٣؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٦؛ ومنهم من أثبتها على الوجهين (انظر الرشاطي، اقتباس، الأنوار، ص١٧٤؛ المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٤٧، ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢١. ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١ ص٩١.

قال: ومعنى غرناطة رمانة بلسان عجم الأندلس سمي البلد لحسنه بذلك[1].

قال الأنصاري[2]: وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس[3] وأعظمها وأحسنها، وأحصنها، يشقها النهر المعروف بنهر قلزم في القديم ويعرف الآن بنهر

---

(١) انظر القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٧، المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٤٧.

(٢) ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣.

(٣)مدينة غرناطة: قامت مدينة غرناطة على أنقاض بلدة رومانية صغيرة قديمة تقع مكان غرناطة الحالية .Terrasse.Eney (Of Islam. ١٠١٤Vol.II.P.) ولم تكن في عهد الدولة الأموية ذات أهمية كبيرة، ويرى زايبولد أن اسمها مشتق من الكلمة الرومانية Granata والتي تعني الرمانة وذلك لحسنها وجمالها (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص٩١ (حاشية رقم (١)) وهناك خلاف حول فتحها فابن القوطية يذكر أن فتحها تم في بداية الفتح عندما أرسل طارق جيشاً إليها عقب انتصاره في معركة وادي لكة، ويرى محمد بن معاوية أن فتحها تأخر عن ذلك إلى أن تم على يد عبد الأعلى بن موسى بن نصير عقب مغادرة موسى وطارق إلى الشرق (انظر: ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص١٠١؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية ص٢٥-٢٦)، ولم تشغل غرناطة أهمية كبيرة في عصر الخلافة الأموية بل استحوذت مدينة البيرة على الأهمية وبقيت كذلك حتى نهاية القرن الثالث وبداية القرا الرابع عندما سقطت الخلافة الأموية (Terrasse.P.١٠١٤) فأخذت أهمية غرناطة تبرز عندما استولى عليها البربر بقيادة زعيمهم زاوي بن زيري الصنهاجي سنة (٤٠٣هـ=١٠١٢م) وحكمها حتى سنة ٤١٠هـ=١٠١٩م) ثم استخلف ابن أخيه حبوس بن ماكسن الذي كما ذكر المقري بنى مدينة غرناطة، وقصبتها، وأسوارها فانتقل الناس إليها، ثم زاد في عمارتها ابنه باديس بعده (المقري، نفح الطيب،جـ١ ص١٥٠) وبقي يحكمها باديس حتى سنة (٤٦٥هـ=١٠٧٣م) ثم ولي حفيده عبد الله بن بلكين حتى سنة (٤٨٣هـ=١٠٩٠م)، أي حتى استولى عليها المرابطون بعد أن دخلوا إلى الأندلس واستولوا على قواعد وبقو فيها حتى سنة (٥٤٠هـ=١١٤٥م)، ثم أصبحت في حكم الموحدين الذين خلفوا دولة المرابطين في الأندلس حتى تولاها منهم محمد بن يوسف بن هود سنة (٦٢٨هـ=١٢٣٠م) حتى سنة (٦٣٥هـ=١٢٣٧م)، وهنا ظهر منشئ دولة بني نصر محمد بن يوسف بن نصر الذي استولى على غرناطة وجعلها عاصمة لإمارته وبقيت تحت حكمهم حتى سقوطها بيد النصارى.انظر: ابن الخطيب، الرحاطة،جـ١ص١٤٠-١٤١، ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٣١-٣٢؛ ابن خلدون، تاريخ،ق١، مج٤ ص٣٦٦-٣٨٥، فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر ص١٩-٢٠، ومدينة غرناطة هي من أقدم مدن كورة البيرة، وتقع إلى الشمال من جبل شلير على هضاب مرتفعة، ينساب إليها من الجبل أنهار وعيون كثيرة تسقي الفحص الأفيح الذي يمتد أمام المدينة بمسافة ٤٠ ميلاً في مثلها ويحيط بهذا الفحص الهضاب مشكلة ثلثي دائرة تعتبر غرناطة المركز بها مستندة إلى الجبل، ويشقها النهر المسمى نهر هداره El Darro اتيا إليها من جهة الشرق ويجتمع بخارجها مع نهر شنيل Genil الآتي من قبليها، وينقسم نهر الفلوم عند غرناطة إلى قسمين قسم يجري في أسفل المدينة وقسم يجري في أعلاها يشقها شقاً فيجري في حماماتها وتطحن الأرحاء عليه خلال منازلها، والمدينة مسورة يحيط بسورها البساتين العريضة وقلعتها عالية شديدة الامتناع، وتعرف المدينة بمدينة اليهود، وقد ذكر ابن سعيد ان المدينة لا يأخذها وصف ولا ينصف في ذكرها إلا الرؤية انظر حول غرناطة: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٦٩-٥٧٠؛ الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٩٧؛ ابن سعيد، المغرب، جـ٢ص١٠٢-١٣٠؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧٤؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٤٧؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص٢٣-٢٤؛ ابن بطوطة، تحفة النظار،جـ٢ ص٧٦٨؛ الوردي، خريدة العجائب، ص٣٤؛ الزهري، الجغرافية، ص٩٤-٩٥، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٦.

حداره، يلقط منه سحالة الذهب الخالص[1]، وعليه أرجاء كثيرة في داخل المدينة، وقد اقتطع منه ساقية كبيرة تخترق نصف المدينة فتعم حماماتها وسقايتها وكثيراً من دور الكبراء، وله نهر آخر يقال له سنجل[2] واقتطع لها منه ساقية أخرى تخترق النصف الآخر فتعمه مع كثير الأرباض، وبينها وبين البيرة أربعة فراسخ، وبينها وبين قرطبة ثلاث وثلاثون فرسخا.

٢٨٤- غيانة[3]:

على وزن فعلانة، بالفتح ثم التشديد ونون بعد الألف:

من الغي ضد الرشد حصن بالأندلس من أعمال شنتبرية[4].

٢٨٥- فارة[5]:

بالراء المشددة والهاء، بلفظ قولهم: إمرأة فارة أي هاربة[6] مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة[7].

H.Terrasse. eney. Of Islam.P.P.H.Miranda. Ency. Of.Islam. Vol.II.P.P. ١٠١٢-١٠١٤،١٠١٤-١٠٢٠.

وقد سقطت غرناطة آخر المعاقل الإسـلامية في الأندلس بعد حصار دام سبعة شهور بتوقيع اتفاقية غير متكافئة بين أبي عبد الله محمد الصغير حاكم غرناطة وبين الملكين الكاثوليكين فرديناند وإيزابيلا في بداية شهر محرم عام (٨٩٧هـ=أواخرسنة ١٤٩١م)،انظر: فرحات، غرناطة في ظل بني الأحمر، ص٥١-٥٢، حاملة، التنصير، ص١٦-٥٥ (النص الكامل للاتفاقية).

(١) نهر قلزم. تصحيف عن نهر فلوم انظر مادة رقم (٣٢٨).

(٢) انظر مادة رقم (١٩١).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٢١.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٢٩.

(٦) ابن منظور، لسان العرب،ج١٠ ص٢١٧، مادة (فرر).

(٧) هذا ما ذكره ابن غالب انظر: فرحة الأنفس، ص٢٨٧.

٢٨٦- **فج حيوة**[١]:

فج: بفتح أوله وتشديد ثانيه.

حيوة: بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو.

والفج[٢]: الطريق الواسع بين الجبلين وجمعه فجاج. ثم كل طريق فج.

والفج: الذي لم يبلغ من البطيخ والفواكه وغيرها.

وأما حيوة[٣]: فشاذ في بابه لأن الياء والواو إذا التقتا وسبقت إحداهما بالسكون وجب إدغامها وأظهرت هاههنا لئلا يلتبس بالحية.

وحيوة اسم رجل[٤] وفج حيوة: موضع بالأندلس من أعمال طليطلة[٥].

٢٨٧- **الفحص** [٦]:

بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره صاد مهملة:

بالمغرب من أرض الأندلس مواضع عدة تسمى الفحص، وسألت بعض أهل الأندلس: ما تعنون به؟ فقال: كل موضع يسكن سهلاً كان أو جبلاً بشرط أن يزرع نسميه فحصا، ثم صار علماً لعدة مواضع. فأما في لغة العرب[٧]: فالفحص شدة الطلب خلال كل شيء، ومفحص القطاة: موضع بيضها والدجاجة تفحص برجلها لتتخذ أفحوصة تبيض فيها أو تجثم.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٣٥-٢٣٦.

(٢) ابن منظور، لسان العرب،ج،١٠ص،١٨٥ مادة (فجج).

(٣) ابن منظور، لسان العرب، ج،٣ ص،٤٢٧ مادة (حيا).

(٤) ربما هو أحد التابعين الذين دخلوا إلى الأندلس وهو حيوة بن رجاء التميمي ذكر عبد الملك بن حبيب أنه دخل الأندلس مع موسى بن نصير انظر: ابن الأبار، التكملة،جـ١ ص٢٣٢؛ المقري، نفح الطيب،جـ١ ص٢٧٨؛ ٢٨٨؛ جـ٣ ص١٠.

(٥) هناك العديد من المواقع الأندلسية التي تعرف باسم فج ولكن لم نعثر على فج حيوة هذا على سبيل المثال: فج طارق بن زياد ، المقري، نفح الطيب، جـ١ ص٢٦٤ و فج موسى بن نصير في جليقية انظر: المقري، نفح الطيب، جـ١ ص٢٧١؛ و فج طلياش انظر: المقري، نفح الطيب، جـ١ ص٤١١؛ و فج ابن لقيط ، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣؛ و فج عذرة ، العذري، ترصيع الأخبار، ص،٢٤ وفج المائدة ، المقري، نفح الطيب، ج،٣ ص٧.

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٢٣٦؛ ياقوت، المشترك، ص٣٣٠.

(٧) ابن منظور، لسان العرب، ص،١٩٣ مادة (فحص).

والفحص: ناحية كبيرة من أعمال طليطلة ثم من عمل طلبيرة[١].

والفحص أيضاً: إقليم من أقاليم اكشوانية[٢].وكل قرية جامعة يسمونها بالأندلس إقليما[٣].

والفحص أيضا: إقليم بأشبيلية[٤].

وفحص البلوط: ذكر في البلوط[٥] ينسب إليه القاضي منذر بن سعيد البلوطي، أحد علماء الأندلس ورجالها[٦].

٢٨٨- فرج[٧]:

بالتحريك والجيم. مدينة بالأندلس تعرف بوادي الحجارة وهي بين الجوف والشرق من قرطبة[٨] ولها مدن[٩] بينها وبين طليطلة. نسب إليها: أيوب بن الحسين بن محمد بن أحمد بن عوف بن حميد بن تميم[١٠] من أهل مدينة الفرج، يكنى أبا سليمان ويعرف بابن الطويل، رحل إلى المشرق[١١] فسمع[١٢] من ابن أبي الموت[١٣] ومن عبد الكريم بن أحمد بن شعيب النسائي[١٤] وعبد الواحد بن أحمد بن عبد الله

(١) انظر ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) إضافة من المشترك.

(٤) هذا ما ذكره ابن غالب والعذري، انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩.

(٥) انظر مادة رقم (١٠٦).

(٦) إضافة من المشترك.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٢٤٧.

(٨) انظر التعريف بوادي الحجارة والتي هي مدينة الفرج مادة رقم (١٤٩).

(٩) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٠٤؛ الصفدي، الوافي،جـ١٠ ص٣٩. ابن عذاري، البيان، جـ٢ ص٢٣٥، أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ ص٧٠.

(١١) أسقط ياقوت من مصدر ابن الفرضي: سنة أربعين وحج سنة إحدى وأربعين .

(١٢) أسقط ياقوت من مصدره ابن الفرضي: بمصر .

(١٣) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الموت (ت٣٥١هـ=٩٦٢م) مصري شيخ فقيه محدث أخذ عن جماعة كبيرة من العلماء وطال عمره حتى جاوز التسعين.انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٦ ص٢٥.

(١٤) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

بن مسلم[١] بن قتيبة[٢] وغيرهم.

واستقضاه الحكم المستنصر[٣] ببلده، وكان أديباً حكيماً[٤]، قدم قرطبة وسمعت منه[٥] وتوفي سنة ٣٨٢ أو ٣٨٣ بوادي الحجارة وأنا يومئذ بالمشرق. قاله ابن الفرضي[٦].

٢٨٩- فرغليط[٧]:

بضم أوله وسكون ثانيه وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة[٨]:

قرية من نواحي شقورة بالأندلس[٩] منها:

أبو الحسن علي بن سليمان المرادي الشقوري الفرغليطي[١٠] الفقيه الشافعي الحافظ رحل إلى خراسان سنة ٢٥٢، وأقام بها مدة، وتفقه علي محمد بن يحيى الخبري[١١] وسمع بها الحديث الكثير عن أبي عبد الله الفراوي[١٢] وأبي محمد

---

(١) صحفت في ياقوت إلى مسلمة .

(٢) هو عبد الواحد بن أحمد، من أهل مصر تلقى العلم على والده قاضي القضاة بمصر بكتب جده عبد الله بن مسلم. انظر ترجمة والده في: الذهبي، سير أعلام،جـ،١٤ ص٥٦٥-٥٦٦.

(٣) انظر مادة رقم (١٧٦).

(٤) وردت في ابن الفرضي حليما .

(٥) ينقل عن ابن الفرضي.

(٦) ابن الفرضي، تاريخ، جـ،١ ص١٠٤.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٢٥٤.

(٨) انظر: السمعاني، الأنساب،جـ،٩ ص٢٧٨؛ ابن الأثير، اللباب،جـ،٢ ص٢٠٧.

(٩) هي قرية من أعمال مدينة شقورة الواقعة في كورة جيان.انظر: السمعاني،الأنساب جـ،٩ ص.٢٧٨ ابن الأثير اللباب،جـ،٢ ص٢٠٧؛ ابن الأبار، التكملة، جـ،١ ص،٤٠ جـ،٣ ص،٧٥ ابن الخطيب، الإحاطة، جـ،٢ ص٣٨٨.

(١٠) انظر تترجمته في: السمعاني، الزنساب، جـ،٩ ص٢٧٨؛ جـ،٧ ص٣٦٦؛ ابن الأثير، اللباب،جـ،٢ ص٢٤-٢٥، ص٢٠٧، السبكي، الطبقات، جـ،٧ ص٢٢٤-٢٢٥؛ الذهبي، سير أعلام،جـ،٢٠ ص١٨٧-١٨٩؛ ابن الأبار، التكملة،جـ،٣ ص،١٩٣ ابن القاضي شهبة، طبقات الشافعية،ج،١ ص٣١٩-٣٢٠.

(١١) هو محمد بن يحيى أبو مجد النيسابوري (ت٥٤٨هـ=١١٥٣م) شيخ الشافعية وبرع في المذهب وألف كتاب المحيط في شرح الوسيط والانتصاف في مسائل الخلاف.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ،١٨ ص٣١٢-٣١٥.

(١٢) هو محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي ،ت٥٣٠هـ=١١٣٥م)مسند خراسان وفقيه الحرم، كان بارعا في الفقه طال عمره وتفرد برواية صحيح مسلم.انظر: ياقوت، معجم البلاد،جـ،٤ ص٢٤٥؛ الذهبي، سير أعلام، جـ،١٩ ص٦١٥.

السيدي[1] وأبي المظفر القشيري[2] وأبي القاسم الشحامي[3] وأبي المعالي القاري[4] وغيرهم، كتب الكثير بخطه وصحب الشيخ أبا عبد الرحمن الاكاف[5] الزاهد، وتأدب بأدبه ثم رجه إلى العراق وحج، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحماة، فمضى إليها، ثم عاد إلى دمشق وأقام بها يسيرا ثم ندب إلى التدريس بحلب فتوجه إليها، وأقام بها مدة يدرس في مدرسة ابن العجمي إلى أن أدركه أجله، وكان متعيشاً صلباً في السنة ومات بحلب في سابع ذي الحجة سنة ٥٤٤.

٢٩٠- فرقصة[6]:

بالضم ثم السكون، وقاف مضمومة وصاد مهملة:

حصن من أعمال دانية بالأندلس[7] ينسب إليها الأكسية الفرقصية[8]

٢٩١- فريرة[9]: **Ferreira**

بالفتح ثم الكسر ثم التشديد وياء ساكنة وراء أخرى وهاء:

---

(١)هو أبو محمد هبة الله بن سهل النسيابوري المعروف بالسيدي(ت٥٣٣هـ=١١٣٨م) كان أحد الفقهاء الأعلام شيخ عالم كبير، خير كثير العبادة والصلاة والتهجد. انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ٢٠ ص١٤-١٥.

(٢)هو أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري ابن العالم الزاهد أبو القاسم صاحب الرسالة القشيرية وتتلمذ عليه. وسمع منه. انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٨ ص٢٢٧-٢٣٣.

(٣)انظر مادة رقم (٥٣).

(٤)لم نعثر على شخص يكنى أبا المعالي وإنما وجدنا أبو محمد اسماعيل بن أبي القاسم النسيابوري القاري (ت٥٣١هـ=١١٣٦م) وهو شيخ صالح غفيف خدم الاستاذ أبو القاسم القشيري وسمع منه. انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ٢٠ ص٢٠.

(٥)ذكر السمعاني، الشيخ الزاهد عبد الرحمن بن عبد الصمد الأكافي(ت٥٤٩هـ=١١٥٤م)، انظر: السمعاني، التحبير، ج١، ص١٦٧-١٦٨.

(٦)ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٥٥.

(٧)ذكر العذري إن إقليم فرقصة هو أحد أقاليم تدمير، ودانية تقع إلى الشمال الشرقي من تدمير. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١١.

(٨)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٥٩.

حصن بالأندلس من أعمال كورة البيرة[1].

٢٩٢- فريش[2]:

بكسر أوله وثانيه وسكون ثالثه ثم شين معجمة[3]، مدينة بالأندلس غربي فحص البلوط بين الجوف والغرب من قرطبة، وأكثر انحرافها إلى الغرب[4] يكون بها الرخام الأبيض الجيد، وفيها البندق الكثـــــير والشجر، وبها معادن الحديد،ولها رستاق فيه قرى[5] ينسب إليها: خلف بن يســار الفريشي[6] مذكور بفضل وطلب، محادث مات سنة ٣٢٧.

---

(١) ذكر العذري أن فريرة هو أحد أقاليم كورة البيرة (العذري، ترصيع الأخبار ص٩٠) وقد حدد الإدريسي موقعه بقوله أنه في الطريق من المرية إلى غرناطة: وعن شمال المرا جبل شلير الثلج في حضيض هذا الجبل حصون كثيرة منها حصن فريرة وأشار إلى شهرته بالجوز اللذيذ. انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٦٧؛ القارة، القارة الافريقية، ص.٢٩٤ أرسلان، الحلل السندسية، جـ١ ص٧٥.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٢٥٩.

(٣) السمعاني، الأنساب،جـ٩ ص٢٩٦؛ ابن الأثير، اللباب، جـ٢ ص٢١٢.

(٤) ذكر ابن حيان أنها كورة مجاورة لفحص البلوط(ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٣٥٦؛ ٤٨٩؛ وذكر الإدريسي أنها حصن يقع في الطريق بين قرطبة وإشبيلية على مقربة من جبل العيون (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٧٤؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠٢) وهي مدينة تقع إلى الشمال الغربي، من قرطبة تتصل أحوازها بأحواز فحص البلوط، وتنتظم قراها بقراها ومسافة ما بين قرطبة إلى هذا الحوز أرض زرع وضرع وثمر وتسيل فيها جداول، وتشتهر هذه المنطقة بالرخام الأبيض الصافي وبينها وبين قرطبة أربعون ميلاً وعدها القڤري أحدى مدائن قرطبة. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩-٢٩٠، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧٥؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٣،المقري، نفح الطيب،جـ٢ ص٦٥؛ وذكر مكي أن هذه المدينة قد اندثرت اليوم ولم يبق في مكانها إلا حصن قديم يسمى قلعة الحديد Castillo de Fierro على مقربة من مدينة قسطنطينة Constantina في محافظة إشبيلية وعلى بعد ٩٠كم من قرطبة منحرفة إلى الشمال الغربي.انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق مكي)ص٢٧٢(حاشية (٤٧١))، هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٦٩.

(٥) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٦) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٦١ واسمه خلف بن نسيل،أما ابن ماكولا في الإكمال، جـ١ ص٢٨٠، جـ٥ ص١٩؛ جـ٧ ص٧٦؛ فورد لديه خلف بن بسيل وتبعه السمعاني في الأنساب، جـ٩ ص٢٩٦ وابن الأثير في اللباب جـ٢ ص٢١٣؛ والضبي في بغية الملتمس،جـ١ ص٣٥٢؛ وابن ناصر في التوضيح،جـ٥ ص٣٠٢؛ جـ٧ ص٩٨ وورد في الحميدي جذوة المقتبس،جـ١ ص٣٢٢، خلف بن فسيل.

٢٩٣- فريش[١]:

من قرى نمرقة بشرقي الأندلس[٢] ينسب إليها ابن سلفة[٣] محمد بن عبد الله بن محمد بن ملوك التنوخي الفليشي[٤] سمع منه بالاسكندرية وقال:

غاب أبو عمران موسى بن بهيج الكفيف الفليشي[٥] عن عشائرهمدة[٦] بالمشرق، فعمل بمصر موشحاً وذكر منه بيتاً نادراً[٧].

٢٩٤- فو نكة[٨]:

بلدة بالأندلس[٩] ينسب إليها: محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب يعرف بابن السقاط[١٠] قاضي الفونكة، يكنى أبا عبد الله رحل إلى المشرق وحج وسمع من أبي ذر الهروي(١١) صحيح البخاري سنة ٤١٥ ولقي أبا بكر بن عقار[١٢] وأخذ عنه كتاب الجوزقي[١٣] وغير ذلك، وكتب، وكان حسن الخط سريع الكتابة ثقة، وامتحن في آخر عمره، وذهبت كتبه وماله،ومات سنة ٤٨٥ أو نحوها، ومولده سنة ٣٩٥.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٧٦.

(٢) لم نعثر على مصدر ذكر فليش، أو نمرقة، واعتمد ياقوت في هذه المادة على السلفي الذي وردت لديه لرقة بدلا من نمرقة، ولدى مراجعة المواد التي ذكرها ياقوت لا نجد مادة نمرقة وإنما نجد لرقة والتي هي لورقة، وقد أثبت السلفي ذلك بقوله فليش: قرية من قرى لرقة بشرقي الأندلس انظر: السلفي، معجم السفر، ص٤٣.

(٣) السلفي، معجم السفر، ص٤٣.

(٤) انظر ترجمته في المصدر نفسه.

(٥) انظر ترجمته في السلفي، معجم السفر، ص٤٣.

(٦) إضافة من المصدر نفسه.

(٧) أضاف السلفي ما نصه: ابن ملوك هذا رجل صالح سمع علي رسالة أبي محمد بن أبي زيد في فقه مالك بالاسكندرية، بعد قفوله من الحجاز و كتاب الشبهات للقاضي القضاعي وكان يحفظ القرآن ويداوم على تلاوته المصدر نفسه، ص٤٤.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٨٠.

(٩) انظر مادة رقم (٣٤٩) إذ أنهما نفس المادة.

(١٠) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٨١٦-٨١٧؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١ ص١٠٢.

(١١) انظر مادة رقم (١٣٥).

(١٢) لم أهتد إلى ترجمة له.

(١٣) محمد بن عبد الله الشيباني الجوزقي(ت٣٨٨هـ=٩٩٨م) صاحب كتاب الصحيح المخرج على كتاب مسلم وله كتاب المتفق الكبير، برع وصنف التصانيف الكثيرة.انظر: ياقوت،معجم البلدان، ج٢ ص١٨٤، الذهبي، سير أعلام،ج١٦ص٤٩٣- ٤٩٥.

٢٩٥- الفهميين[١]:

كأنه جمع فهمي، اسم قبيلة الفهميين بالأندلس من أعمال طليطلة[٢].

٢٩٦- فير[٣]:

بالكسر ثم السكون وراء مهملة: بلدة بالأندلس[٤].

٢٩٧- قادس[٥]: **Cadiz**

بعد الألف دال مكسورة مهملة ثم سين كذلك.

جزيرة في غربي الأندلس تقارب أعمال شذونة طولها اثنا عشر ميلاً قريبة من البر بينها وبين البر الأعظم خليج صغير قد حازها إلى البر عن البحر[٦].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٨١.

(٢) أشار ياقوت إلى أن الاسم هو اسم قبيلة واسم موضع، والموقع استمد اسمه من إحدى قبائل قيس (فهم) الذين قدموا للأندلس، وكان زعيمهم عبد الله بن ميسرة الفهمي أحد أصحاب موسى بن نصير، وكان أحد الشهود الذين وقعوا على عقد الصلح مع تدمير (انظر طه، الفتح، والاستقرار، ص٢٣٧: وهي مدينة تقع إلى الشمال من طليطلة بالقرب من مجريط(انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٢٨٣، القزويني،آثار البلاد، ص٥٥٠؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢ ص٢٠٣)وكانت أحد الثغور التي يرابط بها الناس على الحدود مع مملكة قشتالة(انظر:ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص٣٤٥،٥٢)وهي مدينة متحضرة حسنة الأسواق والمباني وبها مسجد جامع ومنبر، وملكها الروم لما ملكوا طليطلة سنة (٤٧٨هـ=١٠٨٥م).زنظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٥٢-٥٥٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٤ ويطلق اليوم على هذا المكان Castillo de Alamin في طليطلة. انظر: هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٦٩؛ طه، الفتح والاستقرار، ص ٢٣٧.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٨٣ ؛

(٤)لم أعثر لها على ذكر لها واورد ابن الأثير فيرة وقال هي مدينة بالأندلس منها عثمان بن أحمد بن مدرك الفيري الأندلسي توفي سنة (٣٢٠هـ=٩٣٢م)، انظر: ابن الأثير، اللباب جـ٢ ص٢٣٣؛ وقد ورد في ابن الفرضي: عثمان بن محمد بن أحمد بن مدرك من أهل فيرة توفي سنة (٣٢٠هـ=٩٣٢م)انظر ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٣٤٧، ويظهر أن الأمر اختلط على ابن الأثير فصحف قبرة إلى قبرة ويظهر أنها صحفت لدى ياقوت إلى ما ذكره هنا.

(٥)ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٢٩٠-٢٩١.

(٦)مدينة قادس: اسم اطلق على شبه جزيرة ومدينة قائمة عليها، تقع على ساحل البحر المحيط، وعدها الإدريسي ضمن إقليم البحيرة إلى الشرق من جزيرة شلطيش وإلى الغرب من جزيرة طريف (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ص٥٤٢،٥٣٦)وطول هذه الجزيرة من القبلة إلى الشمال اثنى عشر ميلا، وعرضها في أوسع مكان ميل (انظر: ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٣٩،١٦٦؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٥٠-٥٥١؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٥) وعدها ابن سعيد من ضمن كورة شذونة التابعة لإشبيلية (ابن سعيد، المغرب،جـ١ ص٣٠٩)والجزيرة بها مزارع كثيرة الريع وأكثر مواشيها المعز(الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٥) ومدينة قادس مدينة قديمة أنشأها الفينيقيون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وأنشاوا بها الهيكل وذلك قبل إنشاء المدينة واسمها في اللاتينية قادس، وأسماها الفينيقيون قادير بمعنى التحصين (انظر: تسير ؛ين، الحضارة الفينيقية، ص٤٥،٤٢-٤٦)

وفي قادس الطلسم المشهور الذي عمل لمنع البربر من دخول جزيرة الأندلس في قصة تلخيصها[1]: ان صاحب هذه الجزيرة من ملوك الروم قبل الإسلام، كانت له بنت ذات جمال وأن ملوك النواحي خطبوها إلى أبيها فقالت البنت: لا أتزوج إلا بمن يصنع في جزيرتي طلسماً يمنع البربر من الدخول إليها بغضاً منها لهم، أو يسوق الماء إليها من البر بحيث يدور فيها الرحى، فخطبها إليه ملكان فاختار أحدهما سوق الماء، والآخر عمل الطلسم، على أن من سبق منهما يكون هو صاحب البنت فسبق صاحب الماء فأبو البنت لم يظهر ذلك خوفاً من أن يبطل الطلسم فلما فرغ صاحب الطلسم ولم يبق إلا صقلة أجرى صاحب الرحى الماء ودارت رحاه فقيل لصاحب الطلسم أنك سبقت فألقى نفسه من أعلى الموضع الذي عليه الطلسم فمات. فحصل لصاحب الرحى الجارية والطلسم والرحى.

قالوا[2]: وهو من حديد مخلوط بصفر على صورة بربري له لحية وفي رأسه ذؤابة من شعر جعد قائمة في رأسه لجعودتها، متأبط صورة كساء قد جمع فضيلته على يده اليسرى قائم على رأس بناء عال مشرف طوله نيف وستون ذراعا وطول الصورة قدر ستة أذرع قد مد يده اليمنى بمفتاح قفل في يده قابضاً عليه مشيراً إلى البحر كأنه يقول: لا عبور، وكان البحر الذي تجاه يسمى الأيلالة لم ير قط ساكناً ولا كانت تجري فيه السفن حتى سقط المفتاح من يد الطلسم بنفسه فحينئذ سكن البحر وعبرته السفن.

وأنشئت المدينة في الجهة الجنوبية من الجزيرة، وأقيم على الجهة الشرقية منها معبد ملقارت- هرقل القادسي (تسير كين، الحضارة الفينيقية، ص٦٩) وقادس اليوم هي عاصمة مركز يحمل اسمها، وتبعد عن مدينة إشبيلية جنوباً مسافة ١٥٥كم وتبعد إلى الغرب من شريش مسافة ٥٦كم وقد سقطت بيد الأسبان سنة (٦٦١هـ=١٢٦٢م) على يد ألفونسو العاشر. انظر: الفاسي، الاعلام، ص،٣٢٠ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٢٧٧.

(١) لم أهتد إلى هذه الرواية في الكتب التي تناولت قادس بالحديث.

(٢) انظر حول وصف الصنم: الزهري، الجعرافية، ص٨٩-٩٢؛ القزويني،آثار البلاد، ص٥٥٠-٥٥١؛ الغرناطي، تحفة الألباب، ص٧١-٧٢.الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٥-١٤٩، المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٦٧.

وقرأت في بعض كتبهم[1] أن هذا الطلسم هدم في سنة ٥٤٠ رجاء أن يوجد فيه مال فلم يوجد فيه شيء.

وكان في الأندلس سبعة أصنام قد ذكرها أرسطاً طاليس وغيره في كتبهم[2].

وأما الماء الذي ذكرنا أنه جيء إليها به فإنه بني في وسط البحر من البر بناء محكم ووثق بالرصاص والحجارة الصلبة وهندس مجوفاً بحيث لا يتشرب من ماء البحر، وسرح الماء من نهر فيه من البر حتى وصل إلى آخره جزيرة قادس[3].

قالوا[4]: وأثره إلى الآن في البحر ظاهر مبين ولكنه انهدم لطول المدة.

وقال ابن بشكوال[5]: الكامل بن أحمد بن يوسف الغفاري القادسي[6] من أهل قادس سكن أشبيلية وله رحلة إلى الشرق روى فيها عن أبي جعفر الداودي[7] وأبي الحسن القابسي[8] وأبي بكر بن عبد الرحمن، والبراذعي[9]، واللبيدي[10] وغيرهم.

---

(١) ذكرت المصادر أن هدمه كان سنة (٥٤٠هـ=١١٤٥م) على يد علي بن عيسى بن ميمون آخر قادة المرابطين في قادس، إذ طمع بأن التمثال يحوي الكثير من الذهب، فذكر الزهري أنه جرد منه ١٢.٠٠٠ دينار من الذهب، بينما ذكر الحميري أنه باء بالخيبة انظر: الزهري، الجعرافية، ص٩١، الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٨، القزويني،آثار البلاد، ص٥٥١.

(٢) انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٤٨. حول السبعة أصنام الموجودة في البحر حتى تبلغ الهند.

(٣) انظر: المقري، نفح الطيب،جـ١ ص٢٠٣ (رواية ابن غالب).

(٤) ذكر ابن غالب أن آثار مدينة قادس باقية لم تتغير، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤. وانظر: المقري، نفح الطيب، جـ١ ص٢٠٢-٢٠٣ وقول ابن سعيد (ت٦٥٨هـ= ١٢٥٩م)، إلى وقتنا هذا ، ابن سعيد، المغرب، ج١ ص٣٠٩.

(٥) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٦٩٥.

(٦) انظر ترجمته في: المصدر نفسه؛ ابن ناصر، التوضيح،جـ٧ ص١١.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨) هو علي بن محمد بن خلف المعافري (ت٤٠٣هـ=١٠١٢م) عالم المغرب، كان عارفا بالعلل والرجال والفقه والأوصل والكلام مصنفاً يقظاً ديناً تقياً، عمى وهو كبير، ألف رسالة مفصلة في أحوال المعلمين والمتعلمين، وهي مطبوعة.انظر: الدباغ، معالم الإيمان،جـ٣ص١٦٨؛ الذهبي، سير أعلام جـ١٧؛ ص١٥٨-١٦٢.

(٩) ورد ما بين الحاصرتين لدى ياقوت هكذا أبي بكر بن عبد الرحمن الرادنجي» وما أثبته من مصدره الصلة، وأما أبو بكر فلم نحدد شخصيته وأما البراذعي فهو: أبو سعيد خلف بن أبي القاسم الأزدي القيرواني (ت٤٣٠هـ=١٠٣٨م)، وهو شيخ المالكية بالمغرب وله كتاب التهذيب في اختصارالمدونة.انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢جـ٤ ص٧٠٨-٧٠٩.

(١٠) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٤٤٠هـ=١٠٤٨م) ويعرف باللبيدي، مفتي المغرب وكان من العلماء الأبرار كبير الشأن، رفيع الذكر عابداً مخلصاً متفنناً شاعراً.انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢ جـ٤ ص٧٠٧ - ٧٠٨.

وكان من أهل الذكاء والحفظ والخير، حدث عنه ابن خزرج[1] وقال: توفي بإشبيلية سنة ٤٣٠، ونجله[2] بقادس يعرفون ببني سعد.

٢٩٨- قاسم [3]:

من قولهم قسم يقسم فهو قاسم[4].

اسم حصن بالأندلس من أعمال طليطلة[5] ونواحي عدة[6].

٢٩٩- قاشرة[7]:

بعد الشين راء مضمومة وهاء ساكنة، التقى ساكنان الألف والشين فيه، من أقاليم لبلة[8].

٣٠٠- قاعون[9]: **Mongo**

اسم جبل بالأندلس قرب ناحية دانية، شاهق يرى منمسيرة يومين[10].

قال أبو جعفر العروضي الزكرمي:

يا راجب مثلي لوكس عدله　　　لو كان يعدل وزنه قاعونا[11]

(١) وردت لدى ياقوت خروج وما أثبته من الصلة انظر مادة رقم (٨٣).

(٢) وردت في الصلة: فخذة.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٢٩٥.

(٤) ابن منظور، لسان العرب،ج١١، ص١٦٢، مادة (قسم).

(٥) ذكر ابن غالب أن قاسم هو أحد أقاليم طليطلة. انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩.

(٦) وردت في ياقوت (غده).

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٢٩٧.

(٨) ذكر شيخ الربوة أنها من شرق الأندلس بينما ذكر العذري أن إقليم قاشترة هو أحد أقاليم لبله انظر: شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٢١، العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١، فربما صحفت لدى ياقوت، وذكر الأهواني أنها تقابل رسما Castro وهي كثيرة في إسبانيا وأقربها هي الجبال التي تحمل هذا الاسم في محافظة بطليوس مركز Fregenal.، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٩.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٢٩٨.

(١٠) ذكر الإدريسي أن جبل قاعون يقع إلى الجنوب من دانية، وهو جبل عظيم مستدير يظهر من أعلاه جبال جزيرة يابسة في البحر(انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٥٧؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٨١) وقد استمد ياقوت معلوماته من هامش ترجمة الزكرمي في معجم السفر للسلفي، (انظر: السلفي، معجم السفر، ص٣٨ (حاشية رقم (٢)) ويسمى جبل قاعون اليوم جبل منكو Mongo ويبلغ ارتفاعه ٢١٩٦قدم. انظر: سيبولد، دائرة المعارف، مج٩، ص١١٩.

(١١) انظر: مادة رقم (١٨٠).

٣٠١- قانيش[١]:

بعد النون المفتوحة ياء مثناة من تحت وشين معجمة:

حصن بالأندلس من أعمال سرقسطة[٢].

٣٠٢- فبثور[٣]:

قال ابن بشكوال[٤] سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري[٥]، الأديب الخطيب بجزيرة فبثور[٦]، وغيرها يكنى بأبي عثمان، يروي عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ[٧] وأبي زكريا العائي[٨] وأبي بكر الزبيدي[٩] وغيرهم. وسمع من أبي علي البغدادي[١٠] يسيراً وهو صغير، وكان شيخاً صالحاً من أئمة القران عالما بمعانيه وقراءته[١١] عالما بفنون العربية، متقدما في ذلك كله، حافظاً فهما ثبتا، وتوفي في حدود سنة ٤٢٠.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،ج.٤ ص٣٠١.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،ج.٤ ص٣٠٤.

(٤) ابن بشكوال، الصلة،ج.١ ص٣٣٨.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) هي جزيرة تقع وسط نهر الوادي الكبير- بالإضافة إلى جزيرة أخرى تجاوزها تدعى قبطيل- بالقرب من إشبيلية إلى الجنوب منها،وتقوم على الجزيرة قرية تحمل اسم قبتور (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،ج.٢ ص.٥٤٠ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٤؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢) وتسمى اليوم Isla mayor وتتبع لإشبيلية (انظر هانز الأماكن الواردة في كتاب الصلة، ص١٦١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٤ حاشية رقم (١)، وقد وردت في معظم أصول الصلة فبتور بالتاء إلا أن المحقق أثبتها بالثاء اعتماداً على ياقوت، ووردت بالتاء أيضا في المصادر التي ذكرتها، وضبطها كتاب الوافي قبتور: بفتح القاف وسكون الباء الموحدة وفتح التاء ثالثة الحروف، وسكون الواو وبعدها راء انظر: الصفدي، الوافي،ج.١٣ ص٣٧١.

(٧) هو علي بن محمد بن إسماعيل، أبو الحسن (ت٣٧٧هـ=٩٨٧م)، من أهل انطاكية، قدم إلى الأندلس سنة (٣٥٢هـ=٩٦٣م) وكان عالماً بالقراءات رأسا فيها، قرأ عليه الناس كثيرا في الأندلس.انظر: ابن الفرضي، تاريخ،ج.١ ص٣٦١.

(٨) انظر مادة رقم (٢٧٥).

(٩) هو محمد بن حسن الزبيدي (ت٣٧٩هـ=٩٨٩م)، إشبيلي حذق علوم اللغة والنحو والإعراب والأدب والسير وكان أخبر أهل زمانه وأوحد زمانه من كتبه المطبوعة طبقات النحويين واللغويين ولحن العامة. انظر: ياسين الكتابة التاريخية، ص١٨٩-٢٠٥.

(١٠) انظر مادة رقم (٣٤).

(١١) وردت ما بين الحاصرتين في الصة: وقراءاته .

٣٠٣- قبحاطة[١]:

قلعة ومدينة من أعمال جيان[٢].

٣٠٤- قبذاق[٣]: Alcaudete

مدينة من نواحي قرطبة بالأندلس[٤].

ينسب إليها:

أبو الوليد يوسف بن المفضل بن الحسن الأنصاري القبذاقي[٥] لقيه السلفي بالاسكندرية، وكتب عنه، وقال[٦]: سمع بقرطبة نفراً من المتأخرين، وكان حريصاً على الأخذ، فكتب عني، واستجازني للأمير تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين[٧] ملك

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٣٠٤.

(٢) انظر: مادة رقم (٣٥٠).

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٣٠٤.

(٤) قبذاق ورد بالكسر: اسم قرية من قرى أشبونة قريبة من ساحل مدينة شنترة فيالبرتغال الحالية. انظر: ابن بسام، الذخيرة، ق،٢ مج،٢ ص٧٨٧؛ ابن سعيد، المغرب،جـ،١ ص.٤١٣وأما بالفتح فهي التي عناها ياقوت هنا فهي قرية حصينة تقع إلى الشرق من قرطبة مائلة نحو الجنوب تتبع لكورة البيرة سماها ابن حيان حصن القبذاق ، (ابن حيان، المقتبس(تحق انطوانيا) ص١١٠)، ونزله جند دمشق اللذين نزلوا كورة البيرة، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي)، ص،٢٠١ وتبعد عن حاضرة البيرة شمالا بمشافة٤٠ ميلا (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩) وإلى الشرق من باغة، وإلى الجنوب الغربي من جيان وقد وصفه الإدريسي بقوله: حصن القبذاق: كبير عامر وهو في سفح جبل، وبه سوق مشهودة (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ،٢ ص٥٧١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٩) وقد زادت أهمية هذا الحصن فيالقرن السابع الهجري وشهد نموا متزايداً عقب سقوط القواعد الزندلسية بيد الأسبان وهروب السكان إلى الأماكن التي يسيطر عليها المسلمون فنجد أن حصن القبذاق قد أصبح مدينة وأحد الأقاليم التي تتبع غرناطة عاصمة بني نصر(ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٩) وتحدث عنها ابن الخطيب سنة (٦٩٩هـ=١٢٩٩م)، عندما احتلها محمد بن محمد بن يوسف بن نصير المعروف بالفقيه ثاني حكام بني نصر فقال: نازل مدينة القبذاق.. فدخلها عنوة واعتصم زهلها بمعقلها الشهير.. وهي من جلالة الموضع وشهرة المنعة وخصب الساحة وطيب الماء فكان فتحها من غرائب الوجود (ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٥٤؛ ابن الخطيب، الإحاطة،جـ،١ ص٥٦١) ولم أعثر على تاريخ دقيق لسقوطها مع أن ابن الخطيب(ت٦٦٧هـ=١٢٦٨م) حين ذكرها فيكتابه اللمحة البدرية قال: إقليم القبذاق وهو أيضاً مما تقدم التغلب عليه جبره الله (ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٩) وهي تقابل اليوم Alcaudete بلد في محافظة جيان تقع إلى الجنوب الغربي منه وعليمقربة من قلعة يحصب (ابن الخطيب، الإحاطة، جـ،٣ ص٣٣٩)حاشية رقم (٢).

(٥) انظر: ترجمته في السلفي، معجم البلدان، ص١٤٤-١٤٥؛ القفطي، إنباه الرواة، جـ،٢ ص٦٦.

(٦) ينقل باختصار عن معجم السفر.

(٧) ورد ما بين الحاصرتين لدى ياقوت هكذا: واستجازني الأمير أبو سفيان بن علي ملك المغرب وما أثبته من مصدره معجم السفر.

المغرب[1] سافر إلى المغرب ولم أسمع له خبراً.

٣٠٥- قبرة[2]: Cabra

بلفظ تأنيث القبر، أظنها عجمية رومية:

وهي كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبليها[3] وهي أرض زكية تشتمل على نواح كثيرة ورساتيق ومدن[4] تذكر في مواضعها متفرقة من هذا الكتاب، وهي مخصوصة بكثرة الزيتون وقصبتها بيانة[5] ينسب إليها:

تمام بن وهب القبري[6] الأندلسي، فقيه لقي أبا محمد عبد الله بن أبي زيد[7]

---

(١)هو تاشفين بن علي بن يوسف بن تاشفين (٥٣٩هـ=١١٤٤م) صاحب المغرب من ملوك دولة المرابطين، تولى قيادة جيش المرابطين في الأندلس في عهد ابيه وتولى الأمر بعد وفاة ابيه سنة (٥٣٧هـ=١١٤٢م) وأخذ يقاتل عبد المؤمن بن علي الكومي الموحدي أدت إلى وفاته في وهران، وهو آخر حكام المرابطين.انظر:الزركلي، الأعلام،ج،٢ ص٨٢-٨٣.

(٢)ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٣٠٥ -٣٠٦.

(٣)قبرة: كورة قبرة تقع إلى الجنوب من قرطبة وشمال كورة البيرة وتبعد عن قرطبة ثلاثون ميلاً، وأراضيها متصلة بأراضي كورة قرطبة، وهي لدى الإدريسي ضمن إقليم الكنبانية وحصن قبرة حصن حصين، ووصفه الإدريسي بأنه كبير كالمدينة ويقع على بعد أربعين ميلا من قرطبة، وقصبة كورة قبرة مدينة بيانة، وهي كورة واسعة ذات مياه سائحة من عيون كثيرة، وبها مسجد جامع وسوق جامعة وأرضها تجود بالزراعات والمستغلات وأنواع الثمرات وهي مخصوصة بكثرة الزيتون انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٢؛ ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢٥؛ المقتبس (تحق شالميتا) ص٥٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ،٢ ص٥٣٧؛ ص٥٧١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٩؛ ابن سعيد، المغرب، جـ،١ ص٥٤٩؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص،٧٣ ص١٧٧؛ المقري، نفح الطيب،جـ،١ ص،١٦٥ ص٤٥٧؛ سقطت قبرة بيد القشتاليين بسقوط عاصمة الأندلس قرطبة وذلك في شوال سنة (٦٣٣هـ=١٢٣٥م) (عنان، دولة الإسلام،ع،٣ ق،٢ ص٤٢٥) وقبرة اليوم مركز إداري في مديرية قرطبة وهي بلدة صغيرة (انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص٦٨؛ ابن الأبار، الحلة السيراد، جـ،٢ ص٣٦٥ (حاشية (١)).

(٤)انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٥)انظر مادة رقم (١١٦).

(٦)يظهر أن ياقوت قد خلط بين شخصين ينسبان إلى قبرة، وقد أوردهما الأمير ابن ماكولا (أحد مصادر ياقوت) هما: الأول: تمام بن موهب القبري من أهل قبرة نقلها المؤرخ المصري ابن يونس عن الخشني انظر ترجمته في: ابن ماكولا، الاكمال،جـ،٧ ص٣٦؛ ابن الفرضي، تاريخ،جـ،١ ص١١٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس. جـ،١ ص٢٨٣؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ،١ ص٣٠٩. أما الثاني الذي ذكره الأمير في نسبته لقبرة فهو: محمد بن موهب القبري فقيه لقي أبا محمد بن عبد الله بن أبي زيد بالقيروان، وأبا الحسن القابسي، توفي (سنة ٤٠٠هـ=١٠٠٩م)انظر: ابن ماكولا، الاكمال،جـ،٧ ص٣٦. انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ،١ ص،١٥٠ الضبي، بغية الملتمس،جـ،١ ص١٦٩؛ ابن بشكوال، الصلة، جـ،٢ ص٧٢٨-٧٢٩. مما سبق يظهر أن الترجمة التي أوردها ياقوت هي دمج بين ترجمتين وردتا في مصدره الذي لم يصرح به مع تصحيف في اسم الأب من موهب إلى وهب.

(٧)انظر: مادة رقم (١٣٢).

بالقيروان، وأبا الحسن القابسي[1] وغيرهما.

وعبد الله يونس بن محمد بن عبيد الله بن عباد بن زياد بن يزيد بن أبي يحيى المرادي القبري[2] أصله من قبره وسكن قرطبة، سمع من بقي بن مخلد[3] كثيراً وصحبه وكان هو والحسن بن سعد[4] آخر من حـــدث عنه، وسمع من محمد بن عبد السلام الخشني[5] وأحمد بن ميسرة الطرطوشي[6] وسعيد بن عثمان الأعناقي[7] وسمع غيرهم.

وسمع منه الناس كثيراً قال ابن الفرضي[8]: وحدثني غير جامعة أنه مات في شهر رمضان سنة،٣٣٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة.

ومحمد بن يوسف بن سليمان الجهني[8]، من أهل قبرة سكن قرطبة أيضاً، وكان من أهل[9] القرآن، واتخذ عبد الرحمن الناصر إماماً في قصره، ثم ولاه الصلاة والخطبة بمدينة الزهراء وولاه قضاء قبرة[10] ومات سنة ٣٧٢.

---

(١) انظر: مادة رقم (٢٩٧).

(٢) انظر ترجمته: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٢٦٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ٢ ص٤٢١؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ٢ ص٤٥٧،الخشني، أخبار الفقهاء، ص٢٢٦؛ ابن ناصر، التوضيح،جـ٧ ص١٧٨.

(٣) وردت لدى ياقوت تقي وهو تصحيف، انظر: مادة رقم (٤٠).

(٤) هو الحسن بن سعد بن ادريس الكتامي (ت٣٣٢هـ=٩٤٣م) من أهل قرطبة لازم بقي بن مخلد، وكان شافعيا واعتزل في بيته حين رأى شيوع مذهب مالك بالزندلس، وكان شيخاً صالحا. انظر:ابن الفرضي، تاريخ، جـ١ ص١٢٩.

(٥) انظر: مادة رقم (٥١).

(٦) انظر: مادة رقم (٢٦٥).

(٧) ورد اسمه في ياقوت الأغنامي وهو تصحيف وهو: سعيد بن عثمان بن سعيد التجيبي يقال له الأعناقي (ت٣٠٥هـ=٩١٧م) من أهل قرطبة، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالحديث بصيراً بعلله، لا علم له بالفقه.

انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٩٥-١٩٦.

(٨) ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٢٦٥.

(٩) المصدر نفسه، جـ٢ ص٨٦.

(١٠) ذكر ابن الفرضي أنه كان من أهل التلاوة للقرآن.

(١١) ذكر ابن الفرضي أنه: لم يزل كذلك إلى أن توفي .

وقال أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي[1] من قصيدة يمدح بها خيران العامري[2] صاحب المرية[3]:

وإني لغل القبط في مصر موثل	وقد غيل فرعون وأهلك هامان
فيا ذل أعلام الهدى بعد عزهـم	ويا عزس أعلام الهدى بك اذ هانوا
حفرت لهم في يوم قبرة بالقنـا	قبـورا هـواء الجو منـهـن مـلان
يـطير بهم نسـر وهـام وناعـب	ويـغـدو بـهـا ذيخ وذئب وسـرحان

٣٠٦- قبش[4]:

بضم القاف وتشديد الباء وفتحها، والشين المعجمة[5] قال السلفي[6]:

أبو بكر الحسن بن محمد بن مفرج بن حماد بن الحسين المعافري المعروف بالقبشي[7] روى عن خلف بن قاسم بن سهل الحافظ[8] وآخرين. وقد روى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن عفيف القرطبي[9] في تاريخه، وزاد فيه وتمَّم. وهو من أعلام

---

(١) انظر: مادة رقم (٢١٧).

(٢) وردت لدى ياقوت حبران وهو تصحيف انظر: مادة رقم (١٣٨).

(٣) انظر الشعر في: ابن بسام، الذخيرة، ق،١ مج،١ ص،٩٥ ولم يرد لديه البيت الثاني، ابن دراج، ديوان ص٩٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ،٤ ص٣٠٦.

(٥) عين قبش: تقع في الربض الغربي من قرطبة. انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص٢٣٤ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧٨، ٧٤؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ،٤ ص.٣٧١ وقد ذكر مكي أن الكلمة مركبة من كلمتين الأولى عربية والثانية لاتينية الأصل فقبش كلمة قشتالية قديمة هي Covas جمع Cova بمعنى الكهف؛انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص،٢٣٤ حاشية (٤٠٨).

(٦) لم ترد في مستخرج معجم السفر.

(٧) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ،١ ص٢٢٣-٢٢٤؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ،٤ ص٣٧١؛ الزركلي، الأعلام،جـ،٢ ص٢١٣؛ بالنثيا، تاريخ الفكر، ص٢٧٥؛ هذا واعتمد عليه ابن حيان في كتابه المقتبس كثيراً، وقد كان والده فقيهاً له رحلة للمشرق وأدخل إليها كتباً عديدة.انظر ترجمة والده في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ،٢ ص٨٤؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٧٤-١٧٨، ٧٥.

(٨) انظر: مادة رقم (٣١٠).

(٩) وردت لدى ياقوت القرضي» وهو تصحيف، وهو أحمد بن عفيف الأموي (ت٤٢٠هـ=١٠٢٩م) قرطبي، عني بالفقه وعقد الوثائق والشروط، وأخذ من شتى العلوم ومال إلى الزهد، تولى عقد الوثائق لمحمد المهدي ثم خرج إلى دانية فعينه خيران قاضياً بلورقة، ألف كتاباً في أخبار القضاة والفقهاء بقرطبة انظر: ابن بشكوال، الصلة جـ،١ ص٧٤-٧٥.

علماء الأندلس وممن يعول على قوله ويستحسن كلامه لبلاغته وبراعته وإنما قيل له القبشي لسكناه غربي قرطبة بالقرب من عين قبش.

قال ابن بشكوال[١]: وجمع كتاباً سماه كتاب «الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال» في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء [٢] ومات بعد ٤٣٠ ومولده سنة ٣٤٣[٣].

٣٠٧- قتندة[٤]: Cutanda

بلدة بالأندلس ثغر سرقسطة[٥] كانت لها وقعة بين المسلمين والافرنج[٦] اشتهر بها إمام المحدثين بالأندلس القاضي أبو علي الحسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سكرة الصدفي السرقسطي[٧].

---

(١) قال ابن بشكوال: وعني بالحديث وروايته عن الشيوخ وسماعه منهم وتقييد أخبارهم ، ابن بشكوال، الصلة،جـ١ ص٢٢٣.

(٢) ذكر ابن بشكوال نقلاً عن كتاب الاحتفال أنه بتأليفه في سنة (٤١٧هـ=١٠٢٦م) بمرسية وأكمله سنة (٤٢٠هـ=١٠٢٩م) فيها.

(٣) ورد في الصلة أن مولده كان سنة ٣٤٨هـ ، ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ق٢٢٣.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣١٠.

(٥) ذكر العذري أن إقليم قتندة هو أحد أقاليم مدينة سرقسطة إلى الجنوب منها وعلى بعد نحو (٦٠) ميلاً (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢) وذكرها ابن الأبار بالكاف- كتندة- وقال: إنها من حيز دروقة من عمل سرقسطة (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢ ص١١٨؛ ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٧) وهي كما ذكر المقري يقال لها قتندة أو كتندة (المقري، نفح الطيب،جـ٤ ص٤٦٠) وهي تقابل Cutanda في Calamocha من Teruel (انظر: هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٧٠).

(٦) هذه الوقعة تعرف بمعركة قتندة إذ عقب سقوط سرقسطة بيد ألفونسو المحارب سنة (٥١٢هـ=١١١٨م) توجه القائد المرابطي ابراهيم بن يوسف بن تاشفين حاكم إشبيلية بعد أن اجتمعت لديه قوات أندلسية من كافة المناطق توجه إلى الشمال لمحاربة قوات مملكة أراغون بقيادة ألفونسو المحارب، وما أن علم ألفونسو بذلك حتى جمع قواته وتوجه من سرقسطة لملاقاة الجيش المرابطي فالتقى الجمعان، في قتندة يوم (الخميس ٢٤ ربيع الأول سنة ٥١٤هـ=أواخر حزيران عام ١١٢٠م)، وكانت الدائرة على الجيش المرابطي الذي انهزم واستشهد من المسلمين الآلاف، منهم علماء وفقهاء كانو في صفوف الجيش.انظر: السامرائي، علاقت المرابطين، ص٢٥٠-٢٥١.

(٧) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،جـ١ ص٢٣٥-٢٣٧؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص٣٣١؛ ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٣-١٠، الصفدي، الوافي،جـ١٣ ص٤٣؛ القاضي عياض، الغنية، ص١٩٢؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩ ص٣٧٦-٣٧٨؛ الذهبي، العبر،جـ٤ ص٣٢-٣٣؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٥٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٤ ص١٢٥٣-١٢٥٥؛ ابن ناصر، التوضيح،جـ٥ ص١١٩؛ السيوطي، طبقات المفسرين، ص٩٣،٦٧،٢٢؛ ابن بدران، تهذيب تاريخ دمشق، جـ٤ ص٣٦٢؛ المقري، أزهار الرياض،جـ٣ ص٥١؛ المقري، نفح الطيب،جـ٢ ص٩٠-٩٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب جـ٤ ص٤٣؛ الكتاني، الرسالة المستطرفة، ص١٢٨؛ ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ١ ص٣٣٠؛ مخلوف، شجرة النور،جـ١ ص١٢٨-١٢٩؛أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢ ص١٢٨؛ بالنثيا، تاريخ الفكر ص٢٧٤؛ الزركلي، أعلام،جـ٢ ص٢٥٥.

وكان أمير المسلمين علي بن يوسف بنتاشفين[1] ألزمه أن يقلده القضاء بمرسية في شرقي الأندلس، فتقلده على كره منه في سنة،٥٠٥ ثم استعفى من القضاء فلم يعفه فاختفى مدة وخضع حتى أعفاه وهو مغضب عليه، فكتب ابن فيرة إلى أمير المسلمين كتاباً يقوم فيه بعذره وضمنه حديثاً ذكــره بإسناد له عن إبراهــيم بن أبي عبلة[2] قال [3]:

بعث إلى هشام بن عبد الملك[4] وقال: يا إبراهيم إنا قد عرفناك صغيراً واخترناك كبيراً، فرضينا سيرتك وحالك وقد رأيت أن أخالطك بنفسي وخاصتي وأشركك في عملي، وقد وليتك خراج مصر. فقلت:

أما الذي عليه رأيك يا أمير المؤمنين فالله تعالى يجزيك ويثنيك وكفى به جازياً ومثيبا، وأما الذي أنا عليه فمالي بالخراج بصر ومالي عليه قوة، قال: فغضب حتى اختلج وجهه وكان في عينيه قبل، فنظر إلي منكراً، ثم قال لي: لتلين طائعاً أو لتلين كارها. قال: فأمسكت عن الكلام حتى رأيت غضبه قد انكسر، وسورته قد طفئت فقلت: أيا أمير المؤمنين أتكلم؟قال: نعم، قلت:إن الله سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السمــوات والأرض والجبال، فأبين أن يحملها

---

(١)هو علي بن يوسف بن تاشفين،انظر: مادة رقم (٣٥).

(٢)إبراهيم بن أبي عبلة أبو اسحاق العقلي المقدسي (ت١٥٢هـ=٧٦٩م) يعد من بقايا التابعين وثقه يحيى ابن معين والنسائي وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس عرض عليه الخليفة هشاك الخراج في مصر فأبى.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ٦، ص٣٢٣ - ٣٢٥.

(٣) وردت هذه الحكــاية في ســير أعلام النبلاء في ترجمة إبــراهيم من أبي عبلة انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ٦، ص٣٢٤.

(٤)انظر: مادة رقم (١١٥).

وأشفقن منها[1]﴾ فوالله يا أمير المؤمنين ما أغضب عليهن إذ أبين ولا أكرهن إذ كرهن،وما أنا بحقيق أن تغضب علي إذ أبيت أو تكرهني إذ كرهت. قال: فضحك هشام حتى بدت نواجذه ثم قال: يا إبراهيم أبيت إلا فقها. قد رضينا عنك وأعفيناك. قال[2]: فأجابه أمير المسلمين بما آنسه وحضه على الرجوع إلى إفادة الناس ونشر العلم، ولهذا الرجل فضائل كثيرة ورحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة.

وعمل له القاضي عياض[3] مشيخة في عدة أجزاء، كتبت هذا منها. وكانت بخط أبي عبيد الله الأشيري[4].

٣٠٨- قرباقة[5] Caravaca

بالتحريك والباء الموحدة وبعد الألف قاف:

حصن شمالي مرسية[6]ينسب إليه أبو الحسن العباس القرباقي[7] شاعر مجيد.

---

(١) سورة الأحزاب، آية(٧٢).

(٢)يتابع النقل عن القاضي عياض.

(٣)أحد مصادر ياقوت انظر للتعريف به ص(٧٣-٧٤) من الدراسة.

(٤)انظر: ص(٧٥) من الدراسة.

(٥)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣١٩؛ ياقوت، المشترك، ص٣٤٢.

(٦)ذكر ابن عذاري أن قرباقة من نظر مرسية (ابن عذاري، البيان،جـ٤ ص٧٢) وردت لدى الحميري قرباكة وعدها من إقليم مولة (انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٠) وعلق بروفنسال بقوله إنها تقابل Caravaca وتقع في مقاطعة مرسية على مسافة ٦٨كم إلى الشرق منها، ومولة Mula في منتصف المسافة بين مرسية وقرباكة. انظر: الحميري، الروض المعطار، ص٤٦١ (حاشية رقم (٤)).

(٧)القرباقي هو:أبو العباس أحمد بن عبد الملك الخولاني المعروف بابن أحمدوس وهو من أهل مرسية وكذلك ابنه أبو الحسن،انظر: ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٣٠؛ ٢٨٩-٢٩٠.

٣٠٩- قرطاجنة[١]: Cartagena

بالفتح ثم السكون وطاء مهملة وجيم ونون مشددة.

وقرطاجنة: مدينة أخرى بالأندلس تعرف بقرطاجنة الحلفاء قريبة من الشمال من أعمال تدمير[٢] خربت لأن ماء البحر استولى على أكثرها فبقي منها طائفة وبها إلى الآن قوم. وكانت عملت على مثال قرطاجنة التي بأفريقية.

٣١٠- قرطبة[٣]: Cordova

بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضاً والباء الموحدة[٤] كلمة فيما أحسب عجمية رومية[٥] ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد[٦] قال بعضهم[٧]:

إذا رآني قد اتيت قرطبا — وجال في حاشة وطرطبا

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٣٢٣.

(٢) ذكر الحميري أن قرطاجنة بالأندلس في موضعين الأول منها يقع في سفح جبل طارق وهي مدينة للأول غير مسكونة وبها آثار كثيرة (انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٥١؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢ ص٩) أما التي عناها ياقوت هنا فهي قرطاجنة الحلفاء التي وصفها الإدريسي وقال: مدينة قرطاجنة هي فرضة مدينة مرسية، وهي مدينة قديمة أزلية لها ميناء ترسي بها المراكب وهي كثيرة الخصب والرخاء ولها إقليم الفندون، وقليلاً ما يوجد مثاله في طيب الأرض وجودة نمو الزرع فيه وتبعد عن مدينة مرسية ثلاثون ميلاً. (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٥٨-٥٥٩، الحميري، صفة جزيرة، ص١٥١-١٥٢؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٣، المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٦٨، الوردي، خريدة العجائب، ص٣٥-٣٦؛ أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣ ص٣٨٥-٣٨٦) وذكر الحميري أنه بقرطاجنة هذه هزم عبد العزيز بن موسى تدمير وأصحابه إلى أوريولة (انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٢) وهي مدينة قديمة من بناء القرطاجنيين بناها أسدروبال القرطاجني الأفريقي سنة ٢٢١ ق.م (انظر: أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣ ص٣٨٥ - ٣٨٦) وفتحها المسلمون سنة (٩٣هـ=٧١١م)، وبقيت في أيديهم حتى استولى خايمه الأول على مرسية سنة (٦٦٤هـ=١٢٦٥م) واستولى بعدها على أعمال شرق الأندلس. انظر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق٢، ص٦٦٣-٦٦٤.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٢٤-٣٢٥.

(٤) انظر: ابن ماكولا، الإكمال، جـ٧ ص١٤١-١٤٢؛ السمعاني، الأنساب، جـ١٠ ص٩٨؛ ابن الأثير، اللباب، جـ٢ ص٢٥٣. ابن خلكان، الفويات، جـ١ ص١١٢. ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٦.

(٥) ذكر البكري أن تفسير اسم قرطبة بلسن القوط: قرظبة بالظاء المعجمة ومعناه بلسانهم القلوب المختلفة، وقيل معنى قرطبة آخر فأسكنها البكري، المسالك، جـ٢ ص.٩٠٠ انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص.١٥٦ أو القلوب المشككة انظر: المقري، نفح الطيب، جـ١ ص.٤٥٩ وذكر العذري أن تفسيره بلسان القوط طاسعوط وهي عندهم القلوب المختلفة وآخرون ذكروا قرطبة كور باعاقل اسكنها تفسيره اجر يا عاقل اسكنها.. العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢١.

(٦) ابن منظور، لسان العرب، ج١١ ص١١٥ مادة (قرطب).

(٧) لم أهتد إلى قائل الشعر.

وقـــال الأصـــمعي[1]: طـــعـنـه فـقـرطـبـــه إذا صـرعـــه وقـال: ابـن الصـامت الجشمي:

رقوني وقالوا لا ترع يا ابن صامت	فظلت أناديهم بثدي مجدد
وما كنت مغترا بأصحاب عامر	مع القرطبا بلت بقائمه يدي

وقال: القرطبا السيف، كأنه من قرطبة أي قطعه.

وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها[2] وكانت سريراً لملكها، وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية، ومعدن الفضلاء، ومنبع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين

---

(١) الأزهري، تهذيب الغة،ج،٩ ص،٤٠٦ الزبيدي، تاج العروس،ج،٤ ص٢٦-٢٨.

(٢) مدينة قرطبة: مدينة عظيمة تقع في وسط بلاد الأندلس على ضفة نهر الوادي الكبير، على سهل مرتفع في سفح جبل (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص،٢٩٥ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٢؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧٩،٧٦؛ القزويني،آثار البلاد، ص٥٥٢؛ القلقشندي، صبح الأعشى،جـ،٥ ص٢٢٦) وقد أطلق الجغرافيون العرب عليه اسم جبل العروس (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٦؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ،٢ ص٥٧٥؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٧؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٣؛ المقري، نفح الطيب، جـ،١ ص٥٢٣) ويؤلف هذا الجبل إحدى سلاسل جبال سيرا مورينا، وتقع فيجهة الجنوب على الضفة اليمنى لنهر الوادي الكبير. (سالم، قرطبة،جـ،١ ص١٥-١٦) وترتفع عن سطح البحر ٣٧٠ قدم (Seybold. Eney. Of Islam. Vol.V.P. ٥١٠) عدها الإدريسي ضمن إقليم الكنبانية (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ،٢ ص٥٣٧)؛ وهذا الموقع المتميز والاستراتيجي لها وما شغلته من أهمية سياسية وثقافية واقتصادية فيما بعد، جعلها تستحوذ على اهتمام المؤرخينوالجغرافيين القدماء والمحدثين بحيث قلما يخلو كتاب من الحديث عنها وعن ميزاتها وفضائلها فهي قاعدة الأندلس، وأم المدائن ومستقر الخلافة ودار الإمارة . وهي مدينة الأندلس و مصر الأندلس و أعظم مدينة بها وليس بها وبجميع المغرب شبية لها ولا بالجزيرة والشام ومصر انظر: (ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٧؛ الأصطخري، المسالك، ص٣٥؛ اليعقوبي، البلدان، ص١٠٥؛ ابن خرداذبة، المسالك، ص٨١-٨٢، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص،١٩٢ العذري، ترصيع الأخبار ص١٢١-١٢٩؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤-٢٩٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ،٢ ص،٥٧٤ ابن الفقيه، البلدان، ص٧٨؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٣؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص،١٧٩،٧٦ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٢٧-١٧٥،١٢٨-١٧٦؛ القزويني، آثار البلاد، ص،٥٥٢ مجهول، وصف جديد، ص١٦٤؛ المقري، نفح الطيب، جـ،١ ص١٥٣-٤٥٧،١٥٦-٤٥٩؛ مجهول، الدرر النثيرة، (خ)، ص٩أ- ١٠أ، وقد شهدت قرطبة تطوراً عمرانياً متزايداً عقب الفتح واستمر حتى سقوط الخلافة فقد أصبحت عقب الفتح مقر الإمارة الجديدة، فشهدت تغييرات عمرانية استلزمها إقامة القيادة والجند بها، وكانت المدينة أبان الفتح تتكون من مركزين عمرانيين يفصل بينهما سور فالقسم الغربي اشتمل على المؤسسات الحكومية والقسم الشرقي كان يدعى المدينة العتيقة و المدينة والقسم الغربي يسمى القصبة أو المدينة العليا أو قبة قرطبة (انظر:سالم، قرطبة،جـ،١ ص١٦٣ وأمام الضغط البشري والعمراني ورغبة القادمين في الإقامة بقرطبة تهدمت الأسوار الرومانية المحيطة بها، لذلك نرى أن عبد الرحمن الداخل ما أن استقر له

البحر خمسة أيام. قال ابن حوقل التاجر الموصلي- وكان طرق تلك البلاد في حدود سنة ٣٥٠- فقال[1]:

وأعظم مدينة بالأندلس قرطبة، وليس لها في المغرب شبيه في كثرة الأهل وسعة الرقعة، ويقال إنها: كأحد جانبي بغداد، وإن لم تكن كذلك فهي قريبة منها، وهي

الأمير في قرطبة حتى بني سوراً حصيناً حول المدينة سنة (١٥٠هـ=٧٦٧م) (ابن خلدون، تاريخ،مج،٤ق،١ ص٢٦٧ ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٨) وذكر المقري بعد أن اسهب القول في الحديث عن قرطبة بأنها: لم تزل قرطبة في الزيادة منذ الفتح الإسلامي إلى سنة أربعمائة فانحطت واستولى عليها الخراب بكثرة الفتن إلى ان كانت الطامة الكبرى بأخذ العدو الكافر لها (المقري، نفح الطيب، جـ١ جـ،١ ص٤٥٨) وهذا يبين أن قرطبة كانت على حال دائبة من النشاط العمراني حتى سقوط الخلافة الأموية لذا يمكن القول إن قرطبة أصبحت بعد انتهائها من التوسع والعمران على حد قول الإدريسي تتألف من (مدن خمسة يتلو بعضها بعضاً، بين المدينة والمدينة سور حاجز، وفي كل مدينة ما يكفيها من الأسواق والفنادق والحمامات وسائر الصناعات، والمسجد الجامع يقع في المدينة الوسطى،(الإدريسي، نزهة المشتاق جـ،٢ ص٥٧٥) ولها سبعة أبواب من جميع جهاتها (سالم، قطربة،جـ،١ ص١٧٢-١٧٣) المومني، الفقهاء وثورة الربض، ص٢٠-،٢١ وتحيط بها أرباض كثيرة تبلغ واحداً وعشرين ربضا (انظر سالم، قرطبة، جـ،١ ص١٧٨-١٨٠؛ المومني، الفقهاء وثورة الربض، ص١٤-١٧) ويتبعها من الناحية الإدارية ثلاثة عشر إقليمياً أو خمسة عشر إقليمياً، وبلغ عدد القرى التابعة لها (١٠٨٣) قرية و(٢٩٤) برجاً و(١٤٨) حصناً (انظر:مجهول، وصف جديد، ص١٧٩؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٤؛ المومني، الفقهاء وثورة الربض، ص١٩) وعدا عن مسجدها الجامع الذي أطنب المؤرخون والجغرافيون في وصفه، وقد بلغ عدد المساجد بها زمن المنصور بن أبي عامر (٣٨٧٧)مسجداً (المومني، الفقهاء وثورة الربض ص٢٩؛ سالم، قرطبة، جـ،١ص١٨٢). وقرطبة Corduba اسم ايبيري فهي كما ذكر الجغرافيون العرب أزلية من بنيان الأوائل ولا يعرف متى أقيمت المدينة إلا أن أول ذكر يظهر لها في الحرب البونية الثانية (١٧٦-١٧١ق.م) حينما شارك القرطبيون في حملة هانيبال على رومة (Sebyold. Eney. Of Islam. Vol.V.P.P:٥١٠) سالم، قرطبة،جـ،١ ص١٦-١٧)ثم أصبحت قرطبة بعد ذلك عاصمة لإقليم باطقة في عصر قيصر أغسطس، إلا أنها في زمن القوط خملت لاعتمادهم طليطلة عاصمة لهم، وقد فتحها مغيث الرومي سنة (٩٣هـ=٧١١م)، واختارها أيوب بن حبيب اللخمي دار إمارة للمسلمين منذ سنة (٩٩هـ=٧١٧م) ومنذ ذلك الوقت أصبحت قرطبة العاصمة للدولة الأموية حتى انتهاء الدولة الأموية عام (٤٢٢هـ=١٠٣٠م) (انظر سالم،قرطبة، جـ،١ ص٢٩،٢٠-٣٠) وما بعدها (Seybold. Eney. Of Islam. Vol.P.) ll٥١٠- وعقب الفتنة البربرية أصبحت قرطبة تحت حكم بني جهور حتى سنة (٤٦٣هـ=١٠٧٠م)ثم خضعت لبني عباد حكام إشبيلية حتى قدم المرابطون الذين حكموها حتى قدم الموحدون، وسقطت قرطبة نهائياً بيد القشتاليون على يد فرناندو الثالث ملك قشتالة وليون في ٢٣ شوال سنة ٦٣٣هـ=١٢٣٥م) (Seybold.Eney. Of. Vol. V.P٥١١).

(١) ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٧-١١٠.

حصينة بسور من حجارة ولها بابان مشرعان في نفس السور إلى طريق الوادي من الرصافة، والرصافة مساكن أعالي البلد متصلة بأسافله من ربضها وأبنيتها مشتبكة محيطة من شرقيها وشماليها وغربها وجنوبها فهو إلى واديها وعليه الرصيف المعروف بالأسواق والبيوع ومساكن العامة بربضها. وأهلها متمولون متخصصون وأكثر ركوبهم البلغات من خورهم وجبنهم أجنادهم وعامتهم ويبلغ ثمن البغلة عندهم خمسمائة دينار وأما المائة والمائتان فكثير لحسن شكلها وألوانها وقدودها وعلوها وصحة قوائمها.

قال عبيد الله الفقير إليه مؤلف هذا الكتاب:

كانت صفتها هكذا إلى حدود سنة ٤٤٠[١] فإنه انقضت مدة الأمويين وابن أبي عامر وظهر المتغلبون بالأندلس، وقويت شوكة بن عباد وغيرهم واستولى كل أمير على ناحية وخلت قرطبة من سلطان يرجع إلى أمره، وصار كل من قويت يده عمرت مدينته، وخربت قرطبة بالجور عليها، فغمرت إشبيلية ببني عباد عمارة صارت بها سرير ملك الأندلس، فهي إلى الآن على ذلك من العمارة وخربت قرطبة وصارت كإحدى المدن المتوسطة، وقد رثوها فأكثروا فيها وممن تشوق إليها القاضي محمد بن أبي عيسى بن يحيى الليثي[٢] قاضي الجماعة بقرطبة فقال فيها[٣]:

وَيْلٌ امِّ ذكراي من وُرْقٍ مغردة　　على قضيبٍ بذات الجزع ميّاس

---

(١) قال البكري: عقب الفتنة التي كانت على رأس أربعمائة من الهجرة واستمرت إلى وقتنا هذا وهو - ٤٦٠- عفت آثار هذه القرى وغيرت رسوم ذلك العمران فصار أكثرها خلاء يندب ساكنية البكري، المسالك، جـ٢ ص٩٠٢وأثبت ذلك ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٣٠٦ وأورد معنها الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٧٩، والمقري نفح الطيب،جـ١٢ ص٤٥٨.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن يحيى الليثي (ت٣٣٩هـ= ٩٥٠م)، من أهل قرطبة ولاه الناصر قضاء الجماعة بقطربة، وكان فقيها جليلاً عالماً موصوفاً بالعقل والدين انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢ ص٦١-٦٢؛ الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١ ص١٢٦-١٢٧؛ النباهي، المرقبة العليا ص٥٩-٦١.

(٣) انظر الشعر في: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص١٢٦.

رددن شجوا شجا قلبي الخلي فقل ... في شجو ذي غربة ناء عن الناس

ذكرنه الزمن الماضي بقرطبة ... بين الأحبة في لهو وايناس

هجن الصبابة لولا همة شرفت ... فصيرت قلبه كالجندل القاسي

وينسب إليها جماعة وافرة من أهل العلم منهم:

أبوبكر يحيى بن سعدون بن تمام الأزدي القرطبي[1] قرأ عليه كثير من شيوخنا، وكان أديباً فاضلاً مقرئاً عارفا بالنحو واللغة سمع كثيراً من كتب الأدب، وورد الموصل فأقام بها يفيد أهلها ويقرؤون عليه فنون العلم إلى أن مات بها في سنة ٥٦٧.

وممن ينسب إليها:

أحمد بن محمد بن عبد البر أبو عبد الملك[2] من موالي بني أمية، سمع محمد بن أحمد بن الزراد[3] وابن لبابة[4] وأسلم بن عبد العزيز[5] وغيرهم[6]، وله كتاب مؤلف في الفقهاء بقرطبة[7] ومات في السجن لليلتين بقيتا من رمضان سنة ٣٣٨.

---

(١) انظر ترجمته في: السمعاني، الأنساب،جـ١٠ ص٩٩؛ ياقوت، معجم الأدباء،جـ٦ ص٢٨١٥- ٢٨١٦؛ ابن الأثير، اللباب،جـ٣ ص٢٥٣؛ القفطي، أنباه الرواة،جـ٤ ص١٧٦-١٧٧؛ ابن الأبار التكملة، جـ٤ ص١٧٦-١٧٧؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ٦ ص١٧١-١٧٣؛ ابن الجزري، غاية النهاية، جـ٢ ص٣٧٢؛ اليماني، إشارة التعيين، ص٣١٧؛ الذهبي، سير أعلام جـ٢٠ ص٥٤٦؛ الذهبي، العبر، جـ٤ ص٢٠٠- ٢٠١؛ الذهبي، معرفة القراء،جـ٤ ص٤٢٩؛ السيوطي، بغية الوعاة،جـ٢ ص٣٣٤؛ ابن سعيد، المغرب،جـ١ ص١٣٥؛ ابن تغزي بردي، النجوم، جـ٦ ص٦٦؛ اليافعي، مرآة الجنان، جـ٣ ص٣٨٠؛ المقري، نفح الطيب جـ٢ ص١١٦-١١٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٤ ص٢٢٥. الزركلي، الأعلام، جـ٨ ص١٨١.

(٢) انظر: ابن الفرضي، تاريخ،ج٢ ص٥٠-٥١؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك،مج٢ جـ٤ ص٤٢٠؛ الصفدي، الوافي،ج٨ ص٥٦؛ ياسين، الكتابة التاريخية، ص٢٠٦ الزركلي، الاعلام، ج، ص٢٠٧.

(٣) هو محمد بن أحمد بن عبد الملك المعروف بتبن الزراد (ت٣٠٤هـ=٩١٦م) قرطبي، تولى بها شؤون الحسبة، وكان زاهداً، وكانت العبادة أغلب عليه من العلم. انظر ابن الفرضي، تاريخ،ج٢ ص٢٧-٢٨.

(٤) انظر: مادة رقم (٢٤٦).

(٥) انظر: مادة رقم (٢٥٧).

(٦) قال ابن الفرضي: كان بصيراً بالحديث فقيهاً نبيلاً، متصرفاً في فنون العلم وكان علم الحديث أغلب عليه ، ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢ ص٥٠.

(٧) اعتمد عليه ابن الفرضي كثيراً. انظر: ياسين، الكتابة التاريخية، ص٢٢٦.

قال ابن الفرضي[1]: وأحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حناذ[2] بن لقيط الرازي الكناني[3] من أنفسهم من أهل قرطبة، يكنى أبا بكر، وفد أبوه[4] على الإمام محمد[5] وكان أبوه من أهل اللسانة والخطابة، وولد أحمد بالأندلس، وسمع من أحمد بن خالد[6] وقاسم بن اصبغ[7] وغيرهما. وكان كثير الرواية حافظاً للأخبار، وله مؤلفات كثيرة[8] في أخبار الأندلس وتواريخ دول الملوك منها، توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب سنة،٣٤٤ ومولده في عاشر ذي الحجة سنة ٢٧٤ قاله ابن الفرضي، وحباب بن عبادة الفرضي[9] أبو غالب القرطبي، له تآليف في الفرائض[10] وحسن بن الوليد بن نصر.

---

(١) ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٥٤.

(٢)وردت في ابن الفرضي «حماد».

(٣)انظر ترجمته في: الزبيدي، طبقات النحويين، ص٣٠٢؛ ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٥٤-٥٥، الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص١٦٨، وترجم له مرتين وكذلك فعل الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص١٦٨؛ ياقوت، معجم الأدباء،جـ١ ص٤٧٢-٤٧٣؛ الرشاطي،اقتباس، الأنوار، ص١٢٩؛ الصفدي، الوافي،جـ٨ ص١٣١؛ القفطي،إنباه الرواة،جـ١ ص١٧١؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ١ ص٣٨٥؛ بالنثيا، تاريخ الفكر، ص١٩٧-١٩٨؛ طه، نشأة تدوين التاريخ، ص٢٣-٣٧؛ ياسين، الكتابة التاريخية، ص١١٠-١٤٥.

(٤)هو محمد بن موسى الرازي(ت٢٧٧هـ=٨٩٠م) عمل سفيراً بين الأمير إبراهيم بن الأغلب (ت٢٩١هـ=٩٠٣م) وبين الأمير الأموي محمد بن عبد الرحمن (ت٢٣٧هـ=٨٨٦م) وتوفي بالبيرة، ألف كتاب الرايات ويعني بفتوح الأندلس.انظر: الغساني، رحلة الوزير، ص١١١ طه، نشزة تدوين التاريخ، ص١٩-٢٢؛ ياسين، الكتابة التاريخية، ص١٠٦-١٠٨.

(٥)الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم،انظر مادة رقم (٣).

(٦)هو أحمد بن خالد بن يزيد ويعرف بابن الحباب(ت٣٢٢هـ=٩٣٣م) من أهل قرطبة وسمع بها ثم رحل للمشرق وسمع من علمائه، وعاد إلى الأندلس فكان إمام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة.انظر ابن الفرضي، تاريخ،ج١ ص٤٢.

(٧)انظر: مادة (١١٦).

(٨)له كتاب في أخبار الأندلس وهو تاريخ الملوك والاستيعاب في مشاهير أهل الأندلس و كتاب أعيان الموالي وكتاب في صفة قرطبة وخططها و كتاب ضخم ذكر فيه مسالك الأندلس ومراسيها وأمهات مدنها وأجنادها انظر: ياسين، الكتابة التاريخية ص١١٣-١١٤.

(٩)انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٢٦.

(١٠) قال ابن الفرضي: كان رجلاً صالحاً، عالماً بالفرائض والحساب مشهوراً بذلك .

أبو بكر[١] يعرف بابن الوليد[٢] وكان فقيها عالما بالمسائل نحوياً، خرج إلى الشرق في سنة ٣٦٢[٣]. وخالد بن سعد القرطبي[٤] أحد أئمة الأندلس[٥] كان المستنصر[٦] يقول:إذا فاخرَنا أهل المشرق بيحيى بن معين[٧] فاخرْ ناهم بخالد بن سعد، وصنف كتابا في رجال الأندلس، ومات فجأة سنة ٣٥٢[٩] عن ابن الفرضي وقد نيف على الستين. وخلف بن القاسم بن سهل بن محمد بن يونس بن الأسود، أبو القاسم المعروف بابن الدباغ الأزدي القرطبي[١٠] ذكره الحافظ في تاريخ دمشق[١١]؛ وقد[١٢] سمع بدمشق من أبي الميمون بن راشد[١٣] وأبي القاسم بن أبي العقب[١٤] وبمكة من أبي بكر أحمد بن محمد بن سهل بن رزق الله.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٣١.

(٢) ورد في ابن الفرضي: يعرف بابن العريف .

(٣) قال ابن الفرضي: فأقام بمصر، ورأس فيها،وتحلق فيجامعها وتوفي بها سنة ٣٦٧.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٥٤-١٥٦؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص٣١٩، الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص٣٤٩-،٣٥٠ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٧٨،١٣٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات،جـ١٣ ص٢٥٢؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٦ ص١٨؛ الذهبي، العبر، جـ٢ ص٢٩٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٣ ص٩١٩؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٣٧٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب،جـ٣ ص١١.

(٥) قال ابن الفرضي: كان إماماً فيالحديث حافظاً له بصيراً بعلله عالماً مقدماً على أهل وقته في ذلك .

(٦) انظر مادة رقم: (١٧٦).

(٧) وردت لديه «مروان» وما أثبته من ابن الفرضي وهو: يحيى بن معين بن عون المري البغدادي (ت٢٣٣هـ=٨٤٧م) الحافظ المشهور، كان إماماً عالماً حافظاً متقنا، وقال أحمد بن حنبل عنه: كل حديث يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث.انظر: ابن خلكان الوفيات،مج،٦ ص١٣٩-١٤٣.

(٨) وردت لدى ياقوت «أتيناهم» وما أثبته من ابن الفرضي.

(٩) اسقط ياقوت التاريخ الدقيق: ليلة السبت لخمس خلون من ذي الحجة .

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٦٣-١٦٤؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص٣٢٦-٣٢٩؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص٣٥٧-٣٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،جـ١٧ ص١٢-١٥؛ الصفدي، الوافي،جـ١٣ ص٣٦٤؛ ابن الجزري، غاية النهاية،جـ١ ص٢٧٢؛ ابن تغريدي، النجوم،جـ٤ ص،٢١١ الذهبي، سير أعلام،جـ٧ ص١١٣؛ ص٢٤١؛ الذهبي، تذكرة حفاظ،جـ٣ ص١٠٢٥؛ ابن بدران، تهذيب تاريخ دمشق،جـ٥ ص١٧٣؛ المقري، نفح الطيب، جـ٢ ص١٠٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب،جـ٣ ص١٤٤.

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق،جـ١٧ ص١٢-١٥ (وهو يعتمد عليه مع بعض الاختصار).

(١٢) قال ابن الفرضي: سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق سنة ٣٤٥ فتردد هناك نحو خمسة عشر سنة .

(١٣) هو:أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بنعمر بن راشد الدمشقي (ت٣٤٧هـ=٩٥٨م)، الشيخ أديب الشاعر سمع خلقاً كثيراً وعمر حتى بلغ خمساً وتسعين سنة.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٥ ص٥٣٣.

(١٤) هو علي بن يعقوب بن ابراهيم الدمشقي عرف بابن أبي العقب (ت٣٥٣هـ= ٩٦٤م) محدث دمشق سمع وتلق ودرس، وله نظم وفضيلة. انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٦ ص٣٨-٣٩.

المعروف ببكير الحداد[١] وأبي بكر بن أبي الموت[٢] وبمصر عبد الله بن المفسر الدمشقي[٣] والحسن بن رشيق[٤]، روى عنه أبو عمر يوسف بن محمد بن عبد البر الحافظ[٥] وأبو الوليد محمد بن يوسف الفرضي وأبو عمرو الداني[٦]، وكان حافظاً للحديث عالماً بطرقه، ألف كتباً حساناً في الزهد[٧] ومولده سنة،٣٢٥ ومات سنة ٣٩٣ في ربيع الآخر.

٣١١- قرطمة[٨]: Cartama

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء والميم: مدينة بالأندلس[٩] غير قرطبة الآنفة الذكر التي ذكرناها آنفاً وهذه من أعمال ريه، صالحة الأهل [١٠].

---

(١)لم أهتد إلى ترجمة له.

(٢)انظر مادة رقم (٢٨٨).

(٣)لم أهتد إلى ترجمة له.

(٤)انظر مادة رقم (٧٢).

(٥)انظر مادة رقم (٥١).

(٦)انظر مادة رقم (١٥٨).

(٧)قال الحميدي: جمع مسند حديث مالك بن أنس،ومسند حديث شعبه بن الحجاج،وأسماء المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين وسائر المحدثين، وكتاب الخائفين،وأقضية شريح، وزهد بشر بن الحارث وغير ذلك ، الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٣٢٨.

(٨)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٢٦.

(٩) مدينة قرطمة:من معاقل كورة رية (انظر: ابن غالب فرحة الزنفس، ص٢٩٥؛ ابن الخطيب، الإحاطة، جـ٢ ص٢٧٥؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢ ص١٨٠) وورد رسم قرطمة لدى المقتبس قرطبة من كورة رية، وعلق المحقق شالميتا بأن قرطبة هو الرسم القديم لبلدة قرطمة (انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص١٦٩ وحاشية رقم(١)). ويظهر أنها خربت في القرن السادس الهجري حيث أشار ابن غالب أن قرطمة في زماننا هذا خربة إلا اليسير (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥) وذكر عنان أن بلدة قرطمة في زماننا هذا خربة إلا اليسير (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٥) وذكر عنان أن بلدة قرطبة تقع غربي ثغر مالقة في وسط كورة رية(انظر: ابن الخطيب، الرحاطة،جـ٢٠ ص٢٧٥ حاشية (١).

(١٠) وذكر ابن غالب ان مدينة قرطمة مدينة حاربت بالطاعة أهل المعصية واستمر أهلها على الطريقة الجميلة (ابن غالب، فرحة الزنفس، ص٢٩٥).

٣١٢- قرقشونة[1]: Carcassonne

قال ابن الفرضي[2] أخبرنا علي بن معاذ[3] قال أخبرني سعيد بن فحلون[4] عن يوسف بن يحيى المغامي[5] أن حبان بن أبي جبلة القرشي[6] مولاهم، غزا مع[7] موسى ابن نصير حين افتتح الأندلس حتى أتى حصناً من حصونهايقال له قرقشونة[8] فتوفي بها والله أعلم. وبين[9] قرقشونة وقرطبة مسافة خمسة وعشرين يوماً، وفيها الكنيسة العظيمة عندهم المسامة بشنت مرية، فيها سواري فضة لم ير الراوون مثلها ولا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط.

وقيل[10]: إن حبان بن أبي جبلة توفي بأفريقية سنة،١٢٥ وكان بعثه عمر بن عبد العزيز[11] في جماعة من الفقهاء يفقهون أهلها.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ،٤ ص٣٢٨.

(٢) ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٤٦-١٤٧.

(٣) انظر: مادة رقم (٧٠).

(٤) وردت لدى ياقوت فجلون وهو تحريف،انظر: مادة رقم (٧٠).

(٥) انظر: مادة رقم (٤٠٤).

(٦) انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٤٦؛ المالكي، رياض النفوس،ج١، ص٧٣،المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٢٧٨؛جـ٣، ص٩.

(٧) إضافة من ابن الفرضي.

(٨) مدينة قرقشونة: هي الآن فرنسية وتقع في جنوب فرنسة بالقرب من حدود أسبانيا الشمالية (خطاب، الأندلس،ص٩٤) تقع على نهر الاود Aude وقناة الجنوب، والمدينة قسمان قسم جديد على شاطئ النهر ويسمى قرقشونة الجديدة وقسم قديم على تلة ترابية مشرف على القسم الجديد، وقد افتتحها العرب سنة (٩٥هـ=٧١٣م) وبقيت في أيديهم حتى سنة (١٤٢هـ=٧٥٩م) أرسلان، تاريخ غزوات العرب ص١٤).

(٩) وردت هذه الفقرة لدى البكري مع أن المسافة أوردها البكري بالنسبة لبرشلونة وليس لقرطبة وقد سبق أن أورد ياقوت وصف الكنيسة المعظمة في مادة شنت مارية (مادة رقم ٢٤٢).انظر: البكري المسالك جـ٢، ص٨٩١.

(١٠) عاد لينقل عن ابن الفرضي.

(١١) عمر عبد العزيز بن مروان الخليفة الأموي تولى الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك سنة (٩٩هـ=٧١٧م)، وبقي فيها سنتين وخمسة أشهر، ملأ الأرض عدلاً ورد المظالم لأهلها توفي بحمص سنة (١٠١هـ=٧١٧م) وله من العمر ٣٩ سنة.انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٢٨-٢٤٦.

٣١٣- قرقية[١]:

بالكسر ثم السكون وقاف أخرى مكسورة وياء مثناة من تحت خفيفة: بلد بالأندلس من نواحي لبلة[٢].

٣١٤- قرمس[٣]:

بالفتح ثم السكون وفتح الميم وسين مهملة: بلد من أعمال ماردة بالأندلس[٤].

٣١٥- قرمونية[٥]: **Carmona**

بالفتح ثم السكون وضم الميم وسكون الواو ونون مكسورة وياء خفيفة وهاء: كورة بالأندلس يتصل عملها بأعمال إشبيلية غربي قرطبة وشرقي إشبيلية[٦].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٢٩.

(٢) هذا ما ذكره ابن غالب.(انظر: ابن غالب، فرحة الزنفس، ص٢٩٢).

(٣)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٢١.

(٤)لم أهتد إلى ذكر لها في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٣٠.

(٦)مدينة أندلسية تقع إلى المشرق من إشبيلية وإلى الغرب من قرطبة، يطلق الاسم على الكورة التي تضم مدناً وحصوناً غير المدينة التي تحمل نفس الاسم، وذكر الرشاطي أنها مدينة قديمة وتسمى باللسان اللاطيني كاردي مونة وتفسيره صديقي أحرز (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨١) أما الحميري فذكر أن اسمها القديم كارب موية ومعناه صديقي (الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٨) وكورة قرمونة مشهورة بكثرة المحرث وطيبه، أما المدينة فهي كما ذكر ابن سعيد مدينة من جهة ضخامة الأسواق والحمامات ومعقل من جهة الارتفاع والمنعة والحصانة، فهي لا ترام بقتال، وهي من حصون الإسلام المشهورة (ابن سعيد، المغرب،جـ١ ص٢٩٩ انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢؛ ابن الشباط، صلة السمط،،١١٠ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٦) وموقع المدينة في سفح جبل عليها سور من حجارة يضاهي بحصانته سور مدينة إشبيلية، وبها مسجد جامع وسوق مشهودة يوم الخميس، وبها حمامات ودار صناعة للأسلحة،وتحوي آثار كثيرة للأول، ويتمد أمامها فحص ممتد جيد الزراعات مشهور بانتاج القمح والشعير،وعدها الإدريسي من رقليم شذونة، وتبعد عن إشبيلية ثمانية عشر ميلاً، وعدت بزنها حصن إشبيلية المنيع.(الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٧٢،٥٣٨؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠٠، الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٩-١٦٠) ودخلت قرمونة حوزة الإسلام سنة (٩٣هـ=٧١١م) على خلاف بين المؤرخين أكان ذلك على يد موسى بن نصير أم طارق بن زياد (Bosch Vila, Eney. Of Islam. ٦٦٥Vol.IV.P) ونتيجة لموقعها الحصين فكانت مسرحاً للثورات على الخلافة الأموية فثار بها ابراهيم بن حجاج اللخمي على الأمير عبد الله،واستمرت ثورته حتى أخضعه الخليفة عبد الرحمن الناصر سنة (٣٠٥هـ=٩١٧م) ووصفت المصادر ابراهيم بن حجاج بأنه هو الذي حصنها وأتقن بنيانها انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق انطوانيا) ص١١-١٢؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٥٩) وعقب انهيار الخلافة في قرطبة وقيام دول الطوائف كانت مدينة قرمونة تحكم منذ زواخر الدولة العامرية من قبل أبي عبد الله محمد بن عبد الله برزال البربري الذي

قديمة البنيان، عصت على عبد الرحمن بن محمد الأموي فنزل عليها بجنوده حتى افتتحها وخربها، ثم عادت إلى بعض ما كانت عليه، وبينها وبين إشبيلية سبعة فراسخ، وبين قرطبة اثنان وعشرون فرسخا، وأكثر ما يقول الناس قرمونة.

ينسب إليها:

خطاب بن مسلمة بن محمد بن سعيد[١] أبو المغيرة الأيادي القرموني[٢] سكن[٣] قرطبة، سمع من محمد بن عمر بن لبابة[٤] وأسلم بن عبد العزيز[٥] وأحمد بن خالد[٦] وقاسم بن أصبغ[٧] ورحل إلى المشرق وحج سنة،٣٣٢ وسمع محمد بن

دعا لنفسه بها سنة (٤٠٤هـ=١٠١٣م)، وحالف ابن عباد صاحب إشبيلية وبقي يحكمها حتى وفاته سنة (٤٣٤هـ= ١٠٤٢م)، وكانت قد ساءت علاقاته مع ابن عباد الذي حاول أن يضمها إلى مملكته إلا أنه فشل، وبعد وفاة أبا عبد الله البرزالي تسلم حكم قرمونة ابنه إسحق الذي لم يدم له الأمر كثيرا وتنازل لأخيه عبد العزيز بن محمد وتلقب بالمستظهر، الذي لم يستطع مقاومة بني عباد طويلا فتنازل لهم عن قرمونة سنة (٤٥٩هـ=١٠٦٦م) (وانظر: ابن عذاري، البيان،جـ٣ ص٢١١-٢١٢؛ ابن خلدون، تاريخ، ق١، مج٤، ص٣٢٨؛ ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص٢٣٦-٢٣٨؛ عنان، دولة الإسلام،ع٢، ص١٤٨-١٥١) ثم خضعت قرمونة كغيرها من المدن الأندلسية للمرابطين إلى أن تنازل عنها اخر قوادهم بالأندلس يحيى بن غانية سنة (٥٤١هـ=١١٤٦م) للموحدين الذين استولوا بدورهم على الأندلس، إلا أن إبراهيم بن همشك استولى على قرمونة بمساعدة أحد زعمائها سنة (٥٥٥هـ= ١١٦٠م) ولكن استعادها الموحدون منه بعد سنتين، (عنان دولة الإسلام، ع٣، ق١، ص٣٨٦-٣٨٧) وبقيت بأيديهم حتى سقطت بيد النصارى نهائياً على يد ألفونسو الثالث سنة (٦٤٤هـ=١٢٤٦م)؛ وهي اليوم Carmona الحالية مركز إداري في مديرية إشبيلية، وتقع على بعد ٤٠كم إلى الشمال الشرقي من مدينة إشبيلية، وكان اسمها الروماني Carmo، وحرفه العرب إلى قرمونة. انظر: Bosch- Vila. Eney. Of Islam. Vol,IV.P. ٦٦٥،:

(١) يعتمد ياقوت ابن الفرضي بتصرف وقد أسقط من هنا سلسلة النسب الطويل التي أوردها ابن الفرضي لصاحب الترجمة.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٥٨-١٥٩؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص٣٦٢،٣٦٣ القاضي عياض، ترتيب المدارك،مج٢ جـ٤ ص٤٦٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٨١؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٠، ابن ناصر، التوضيح،جـ١ ص٦٨٣؛ الصفدي، الوافي، جـ١٣ ص٣٤٤؛ السيوطي، بغية الوعاة،جـ١ ص٥٥٣.

(٣) وردت لدى ياقوت صاحب وما أثبته من ابن الفرضي.

(٤) انظر: مادة رقم (٢٦٠).

(٥) أسلم بن عبد العزيز بن هاشم (ت٣١٩هـ=٩٣١م) من أهل قرطبة ولازم بقي بن مخلد طويلاً رحل للمشرق وسمع من علمائه، ثم عاد إلى قرطبة وولي قضاء الجماعة بها مرتين، وتوفي عام الأشراف وسمي بذلك لكثرة من مات فيه من الأشراف.انظر ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص١٠٥.

(٦) أحمد بن خالد الجذامي (ت٢٧٨هـ=٩٨٨م) من أهل قرطبة رحل للمشرق، ثم عاد وأدخل الأندلس كتباً غريبة تفرد بروايتها فسمعها الناس منه وكان رجلاً صالحا صدوقاً. انظر ابن الفرضي، تاريخ، جـ١ ص٦٨-٦٩.

(٧) انظر: مادة رقم (١١٦).

الأعرابي[1] وخلقاً غيره، وعاد إلى الأندلس وروى، وسمع منه ابن الفرضي[2] وذكره في تاريخه، وقال: سألته عن مولده فقال سنة ٢٦٤هـ[3] وتوفي لاثنتي عشرة ليلة بقيت[4] من شوال سنة ٣٧٢، وكان بصيراً بالنحو واللغة[5].

وقال ابن صارة الأندلسي[6]، في بعض ملوك العرب وكان قد فتح قرمونة[7]:

أطل على قرمونة متجليا	مع الصبح حتى قلت كانا على وعد
فأرملها بالسيف ثم أعارها	من النار أثواب الحداد على النقد
فياحسن ذاك السيف في راحة العلى	ويا برد تلك النار في كبد المجد

٣١٦- **قسطرة**[8]:

بضم الطاء وتشديد الراء: مدينة بالأندلس من عمل جيان بينها وبين بياسة[9].

٣١٧- **قسطلة**[10]: **Calzlilla**

بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الطاء وتشديد اللام وهاء: مدينة بالأندلس[11].

---

(١) انظر: مادة رقم (٢٧٤).

(٢)قال ابن الفرضي: سمعت منه أكثر علمه، وسمع منه الناس كثيرا .

(٣) وردت لدى ياقوت «٢٧٤»وما أثبته من مصدره ابن الفرضي.

(٤)وردت لدى ياقوت «خلت» وما أثبته من مصدره ابن الفرضي.

(٥) قال ابن الفرضي: كان حافظاً للرأي بصيراً بالنحو والغريب، نبيلا .

(٦)انظر: مادة رقم (١١١).

(٧)لم أهتد إلى مصدر ذكر الشعر.

(٨)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٤٧.

(٩)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(١٠)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٤٧.

(١١)يرد اسم هذا الموضع في أكثر من مكان في الأندلس بيناها على النحو الآتي:

أ- قسطلة الغرب: ذكر ابن سعيد أنها قرية من قرى مدينة شلب في الجنوب الغربي (انظر: ابن سعيد، المغرب،جـ١ ص٤٠٠، الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٤٢.

ب- قسطلة: ذكر ابن سعيد أنها قرية من قرى الجزيرة الخضراء من توابع مملكة إشبيلية (انظر: ابن سعيد، المغرب،جـ١ ص٣٢٨).

جـ- قسطلة: ذكر العذري أن ابن عباد غزا منطقة شنت مرية وقسطلة سنة (٤٤٤هـ=١٠٥٢م).(العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٧).

د-قسطلة دراج: مدينة من أعمال جيان(انظر:ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص٦٠؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٣١؛ المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٢، المقري، نفح الطيب، جـ١ ص١٦٥) تداول دراج وبنوه ومنهم أبو عمر بن دراج على رياستها.(انظر: ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص٦٠) وهي بين أرجونة وجيان وتبعد عن أرجونة مسافة ثلاثة عشر ميلا في سهلة كثيرة الأشجار والزيتون والكرمات (انظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٢) وتسمى Castellar أو Calzlilla وهي في الشمال من جيان. (انظر: المقري، نفح الطيب،جـ١ ص١٦٥(حاشية (٣) المنجد، معجم أشهر المدن الأندلسية، ص٣٠١).

قد نسب إليها جماعة من أهل الفضل منهم: أبو عمر أحمد بن محمد بن دراج القسطلي[1] كاتب الإنشاء لابن أبي عامر وكان شاعراً مفلقاً.

٣١٨- قسطيلية[2]:

بالفتح ثم السكـــون وكسر الطاء وياء ساكنة ولام مكسورة وياء خفيفة وهاء: مدينة بالأندلس وهي حاضرة نحو كورة البيرة كثيرة الأشجار متدفقة الأنهار تشبه دمشق[3].

---

(١) أحمد بن محمد بن دراج القسطلي(ت٤٢١هـ= ١٠٣٠م) أصله من صنهاجة، اتصل بالمنصور بن أبي عامر فرعاه وعمل كاتب إلا نشأ لديه وكان يرافقه في غزواته مصوراً انتصاراته هو وابنيه المظفر وعبد الرحمن الذي لقي منهما العناية والتكريم، وقد جمع محمد بن ابراهيم الوشقي سنة (٤٦٧هـ= ١٠٧٤م) ديوانه، وقد حققه، مكي ونشره في دمشق سنة ١٩٦١م. انظر ترجمته: ابن ماكولا، الاكمال،جـ٣،ص٣١٨-٣١٩؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص١٧٧-١٨١؛ ابن بشكوال، الصلة،جـ١ ص٧٦-٧٧؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١ ص٢٠١-٢٠٤؛ الثعالبي، يتيمة الدهر،ج١ ص٤٣٨؛ ابن بسام، الذخيرة،ق١،مج١ ص٥٩-١٠٢؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص٦٠-٦١؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ١ ص١٣٥-١٣٩؛ الرشاطي، اقتباس الزنوار، ص١٨٦؛ الصفدي، الوافي،جـ١ ص١٣٥-١٣٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٠؛ ابن سعيد، المرقصات والمطربات، ص٧٨؛ ابن سعيد، الرايات، ص٧٣؛ الذهبي، العبر،جـ٣ ص١٤٢؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٧ ص٣٦٥،٥٠٠؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام ص١٢٣،١٩٧،٢١٢،٢٢٣؛ ابن تغري بردي، النجوم،جـ٤ ص٢٧٢؛ ابن دحية، المطرب، ص١٤٥؛ المقري، نفح الطيب،جـ٣ ص ١٧٨،١٩٥،١٩٦،٢٣١،٣٤١،٣٤٢،٤٤١؛ ديوان ابن دراج، ص٥٩؛ عباس، تاريخ الأدب(قرطبة)، ص٢٣٧-٢٦٩ بروكلمان، تاريخ الأدب،جـ٥ ص١٢١؛ الزركلي، الاعلام،جـ١ ص٢١١ هيكل، الأدب الأندلسي، ص٣٠٢-٣٣٠.

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٤٨.

(٣) ذكر ابن الخطيب، برواية الرازي- كورة البيرة، وقال إن لها من المدن الشريفة، مدينة قسطلية، وهي حاضرة إلبيرة وفحصها لا يشبه بشيء من بقاع الأرض طيباً وشرفاً إلا بالغوطة، غوطة دمشق ، (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص٩٨) وذكرها مرة ثانية، فقال: إن البيرة من أعظم كور الأندلس؛ وتدعى في القديم بقسطيلية، وكان لها من الشهرة والعمارة.. ما هو مشهور (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص٩١). ونلحظ أنها ترد لديه بصورتين قريبتين من بعضهما، وكذلك وردت لدى ابن حيان بصورتين قريبتين إذ وردت مرة: قسطلة ومرة ثانية بصورة قسطيلة ، وفي كلتا الحالتين للدلالة على حاضرة كورة البيرة (ابن حيان، المقتبس تحق أنطونيا) ص١٠٠،٥٥)، وذكرها ابن غالب الذي يعتمد الرازي في معظم الأحيان وهو مصدر ياقوت دون إشارة إلى ذلك، عندما ذكر كورة البيرة وقال: ولها من المدن مدينة قسطيلية، وهي حاضرة البيرة، وفحصها كغوطة دمشق (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣). مما سبق نتبين أن مدينة قسطيلية - على اختلاف قريب في رسمها- هي تسمية لحاضرة البيرة ويظهر أن هذه التسمية، كانت مستخدمة حتى عهد الرازي (ق٤هـ) وربما تعايشت التسميتان جنباً إلى جنب حتى اختلف في عهد ابن الخطيب (ق٨هـ) الذي ذكرها وقال أنها كانت مستخدمة في القديم وهذا الزمان القديم لا نعلمه على وجه الدقة.إلى أن غلبت البيرة على قسطيلية.

٣١٩- قسنطانة[١]: Cocentaina

حصن عجيب من عمل دانية بالأندلس[٢] منها أبو الوليد بن خميس القسنطاني[٣] من وزراء بني مجاهد العامري[٤].

٣٢٠- قشب[٥]:

حصن من نظر[٦] سرقسطة[٧] ينسب إليه:

أبو الحسن نفيس بن عبد الخالق بن محمد الهاشمي القشبي المقرئ[٨] لقيه السلفي بالإسكندرية، وكان قرأ القرآن على مشايخ وسمع الحديث وجاور مكة مدة قال[٩]: وقرأ علي بعد رجوعه من مكة وتوجه إلى الأندلس.

ويرى سيمونيت في دراسة له حول مدينة قسطيلية والتي تقابل Castilla و Castellon بمعنى القلعة، هي قلعة في حوز بلدة البيرة القديمة، ثم غلب اسم البيرة وهي الحاضرة على اسم تلك القلعة.(انظر مؤنس، الجغرافيا ص٥٥٧(حاشية رقم (٢))؛ ابن الخطيب، الرحاطة،جـ١ ص٩١ (حاشية (٥)).

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٤٩.

(٢) لم أعثر عليها بهذا الرسم وإنما أورد ابن الأبار ترجمة لأحمد بن يحيى بن سيد بونة الخزاعي وذكر أنه من (أهل قسطنطانية) من عمل دانية (انظر: ابن الأبار، التكملة،جـ١ ص٥٢؛ الكقري، نفح الطيب،جـ٢ ص٥٠٦) وذكر ابن الخطيب ترجمة لأحد أحفاده وذكر أنه من قسنطانية (العذري، ترصيع الأخيار، ص٢٠)، وعرفها الأستاذ عنان بأنها قسنطانية وبالأسبانيةCocentaina بلدة صغيرة من أعمال شرقي الأندلس، تقع غربي ثغر دانية وجنوبي مدينة شاطبة.(انظر: ابن الخطيب، الإحاطة،جـ٤ ص٢٣٩(حاشية (٢)).

(٣) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٤) انظر مادة رقم (١٣٨).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٥٢.

(٦) وردت لدى ياقوت «قطر» وما أثبته من مصدره معجم السفر.

(٧) هذا ما ذكره السلفي، معجم السفر، ص١٢٨، ولم أعثر لها على ذكر في مصدر آخر.

(٨) المصدر نفسه، ص١٢٨-١٢٩.

(٩) قال السلفي: ونفيس هذا رجل دين من أهل القرآن والمعرفة بالقراءات وقد قرأ بالأندلس والحجاز على شيوخ وسمع الحديث وقرأ علي رسالة ابن أبي زيد وغيرها بعد رجوعه من مكة . السلفي، معجم السفر، ص١٢٩.

٣٢١- قشبرة[١]:

بضم أوله وثانيه، وسكون الباء الموحدة وراء، ووجدت بعض المغاربة قد كتبه قشوبرة بواو:

وهي مدينة من نواحـــــي طليطلة[٢] من إقليم شنـلة(٣) بالأندلس. ينسب إليها: أبـو الحسـن عـلـي بـن محـمـد بـن أحـمـد الأنصـاري الـقشبري[٤] سـمـع الحديث بأصبهان مـن أبـي الفـتوح أسـعـد بـن محمود بـن خلف العجلي[٥] ومحمـد بـن زيد الكراني[٦]، وحدث بما وراء النهر ببخارى وسمرقند وكان عالماً بالهندسة، وتوفي بسمرقند، فيما بلغني.

٣٢٢- قشتالة[٧]: Castilla

إقليم عظيم بالأندلس قصبته اليوم طليطلة وجميعه اليوم بيد الأفرنج[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤،ص٣٥٢.

(٢) لم أهتد إلى ذكر لها في المصادر،وإنما ذكرها أرسلان، الحلل السندسية جـ٧ ص،٢٢٣ أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢ ص٤٥.

(٣) انظر: مادة رقم (٢١٤).

(٤) انظر: ابن ناصر، التوضيح،جـ٧ ص،٢٢٣ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ ص٤٥.

(٥) هو:أبو الفتوح أسعد بن أبي الفضائل بن محمود العجلي الأصبهاني(ت٦٠٠هـ=١٢٠٣م) كان من أئمة الشافعية، زاهداً وله معرفة تامة بالمذاهب، وعليه كان المعتمد بالفتوى من أصبهان له كتاب في شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي وكتاب تتمة التتمة . انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ٢١ ص٤٠٢-٤٠٣.

(٦) هو أبا عبد الله محمد بن أبي زيد بن محمد الكراني(ت٥٩٧هـ=١٢٠٠م)شيخ صدوق، مسند أصبهان سمع من خلق وعمر مائة سنة.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ٢١ ص٣٦٣.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٥٢.

(٨) مصطلح، جغرافيا يعني: القسم الشرقي من مملكة ليون. والتي كانت تسمى قديما بردوليا ثم سميت فيما بعد قشتالة Castilla وذلك لكثرة الحصون والقلاع التي بها، وهي تمتد شرقاً حتى هضاب نافاز من ولاية ريوخا جنوباً حتى الأراضي التي سميت فيما بعد أراغون وسوبرابي، ويحدها من جهة الغرب مملكة ليون أي أنها تقع بين مملكة ليون ونبرة، وكانت عاصمتها برغش(عنان، دولة الإسلام،ع١،ق١ ص٥٩٠-٥٩١)، وسياسياً يعني هذا المصطلح إحدى الممالك المسيحية التي نشأت في شمال أسبانيا، وبطل انشائها واستقلالها الكونت فرنان كونثالث الذي ضم كونتيات قشتالة تحت لوائه ليجعل منها وحدة سياسية مستقلة، وتم له هذا الأمر في منتصف القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي، ويعتبر هذا التاريخ بداية نشوء مملكة قشتالة (العمايرة، مراحل سقوط، ص٧٦-٧٧) ثم خلفه بنوه من بعد إلى أن جاء غرسية حفيده الذي قتل سنة (٤١٩هـ=١٠٢٨م) ولم

٣٢٣- قشتليون[١]:

بالفتح ثم السكون وتاء مثناة من فوق وسكون اللام، وياء مثناة من تحت وواو ساكنة ونون: حصن من أعمال شنتبرية بالأندلس[٢].

٣٢٤- قصر أغرناطة[٣]: Alcazar

بالأندلس قرية من أعمالها[٤] ينسب إليها: أبو جعفر أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسين السلمي الخفاف الأغرناطي ثم القصري المعروف بابن خوله[٥] من ولد خفاف بن ندبة. هكذا أملى علي نسبه، وكنت لقيته بهراة[٦] سنة ٦١٦ وكتب عني أناشيد، وكتبت عنه مثل ذلك، فلما ورد التتر إلى خراسان وملكوا هراة في أوائل سنة ثمان عشرة وقتلوا أهلها، كان آخر العهد به، وكان أديباً فاضلاً شاعراً منشياً مؤرخاً

يعقب، فأقدم سانشو الكبير ملك نافار وكان متزوجا من البيرة أخت غرسية فاحتل قشتالة وولاها لابنه فرناندو وتلقب بملك قشتالة، ثماحتل سانشو مملكة ليون، وقد قسم قبل وفاته مملكته بين أولاده فاستمر فرناندو يحكم قشتالة (عنان، دولة الإسلام،ع،٢ ص٣٧٧-٣٧٨) وبقيت قشتالة تنمو وتكبر على حساب أراضي جيرانها حنياً وحساب أراضي المسلمين أحياناً حتى تمكن ألفونسو السادس ملك قشتالة من الاستيلاء على طليطلة سنة (٤٧٨هـ=١٠٨٥م) واتخذها عاصمة له، فأطلق على المنطقة قشتالة الجديدة (Castilla La Nueva) ،ومن هنا ذكر الإدريسي ان ما خلف جبل الشارات من جهة الجنوب يسمى إشبانية وما خلفها من جهة الشمال يسمى قشتالة ومدينة طليطلة في وقتا هذا يسكنها سلطان الروم القشتاليون (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٣٦؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص،٢٥٦ ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص٤٧٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦١).

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤،ص٣٥٢.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها بهذا الرسم،وإنما جاءت لدى ابن سعيد: قستليون إلى الشرق من برشلونة بالقرب من البحر الرومي (ابن سعيد، الجغرافيا، ص،١٨١ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٨٤-١٨٥).

(٣) ياقوت، المشترك، ص٣٤٧.

(٤) ذكر ابن الخطيب في كتابه الإحاطة من القرى التي تتبع لغرناطة تسمى القصر (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص١٣١) وذكر عنان أنها تقابل Aleazar وتقع إلى الجنوب الشرقي من غرناطة (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص١٣١ (حاشية (١١)).

(٥) هو زحد أصدقاء ياقوت. انظر: ص(٩٢) من الدراسة.

(٦) هراة: مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة وخيرات، وهي بالقرب من بوشنج(انظر: ياقوت، معجم البلدان،جـ٥ ص،٣٩٦ الحميري، الروض المعطار،ص٥٩٤-٥٩٥).

محدثاً، سمع الكثير ما بين بلده إلى دهلة من بلاد الهند[1]؛ وأفاد أهلها وجمع وصنف وأثرى وكان تزوج بهراة قبل دخوله الهند وولد، ثم عاد إليها واستوطنها إلى أن كان منه ما كان،وسألته عن مولده فقال: ولدت في شهر رمضان سنة ٥٥٣.

٣٢٥- قصر باجة[2]:

مدينة بالأندلس من نواحي باجة قريبة من البحر[3] زعموا أن العنبر يوجد في سواحلها.

٣٢٦- قصر كتامة[4]:

مدينة بالجزيرة الخضراء من أرض الأندلس[5] ينسب إليها:

صديقنا الفقيه الأديب الفتح بن موسى القصري[6] مدرس المدرسة برأس عين، وله شعر حسن جيد، ونظم المفصل للزمخشري[7].

---

(١) دهلي:حاضرة بلاد الهند، وهي المدينة العظيمة الشزن الفخمة الجامعة بين الحسن والحصانة وعليها السور الذي لا يعلم له نظير، وقد افتتحها المسلمون سنة (٥٨٤هـ=١١٨٨م).انظر:ابن بطوطة، تحفة النظار، جـ٢ ص٤٧٨-٤٨٢، ولا تزال خرائبها قائمة إلى الجنوب من عاصمة الهند الحديثة (المصدر نفسه، حاشية رقم(١)).

(٢) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٥٦.

(٣) ذكر ابن غالب، كورة باجة وقال: لها مدن ومعاقل وأقاليم ومن مدائنها القصر :ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٦٢.

(٥) بين ابن سعيد أن مدينة القصر بأفريقية تعرف بقصر عبد الكريم وبقصر كتامة (انظر: ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٤١) وقد أورد ياقوت قصر عبد الكريم على أنه مدينة في أفريقية على ساحل بحر المغرب قرب سبته (ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٦٠) وذكر مؤرخ مجهول اسماً جديداً هو مدينة قصر صنهاجة وتعرف: بقصر عبد الكريم،وكان عبد الكريم من أشياخ كتامه القاطنين هناك فرأس فيهم واستوطن ذلك الموضع وكان فيه آثار قديمة، فبنى فيهداراً فسميت قصراً لعدم القصر بتلك الجهات،انظر: مجهول، الاستبصار، ص١٨٩) وواضح ان هذه التسميات كلها لموضع واحد يسمى اليوم القصر الكبير وهي بلدة ٥٣الخطيب، نفاضة الجراب، ص٧٩(حاشية (٦))؛ ابن الخطيب، الرحاطة،جـ٣ ص٣٧٧ (حاشية ٤).

(٦) هو أحد مصادر ياقوت،انظر ص(٩٧) من الدراسة.

(٧) هو محمود بن عمر بن محمد الزمخشري (ت٥٣٨هـ=١١٤٣م)كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وبرع في الآداب وصنف التصانيف، وله كتاب المفصل في النحو وهو من أمهات الكتب وأنفسها وهو مطبوع عدة طبعات.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ٢٠ ص١٥١-١٥٦ بروكلمان، تاريخ الأدب،جـ٥ ص٢١٥-٢٣٨.

٣٢٧- قطرسانية[١]:

بالفتح ثم السكون، والسين مهملة وبعد الألف نون وياء خفيفة: بلدة من أعمال إشبيلية بالأندلس[٢].

٣٢٨- القلزم[٣]:

بالضم ثم السكون ثم زاي مضمومة وميم:

والقلزم أيضا: نهر غرناطة بالأندلس[٤] كذا كانوا يسمونه قديماً والآن يسمونه حدارة، بتشديد الراء وضمها وسكون الهاء.

٣٢٩- قلسانة[٥]: **Calsena**

بالفتح ثم السكون، وسين مهملة، وبعد الألف نون: وهي ناحية بالأندلس من أعمال شذونة[٦] وهي مجمع نهر بيطة ونهر لكة وبينها وبين شذونة أحد وعشرون فرسخا، وفي

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٧٣.

(٢) ذكر ابن غالب أن قطر سانية إقليم من أقاليم إشبيلية (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣ وذكر ابن حيان قطرسانة وأنها إلى الغرب من إشبيلية من عمل لقنت (ابن حيان، المقتبس، (تحق انطوانيا) ص،١٢٠ أما العذري وفذكرها قطرشانة ، إقليم من أقاليم إشبيلية إلى الغرب يختلط باحواز لبلة ثم عاد وذكر قطر شانة وعدها جبلا يخرج منه نهر لهشر الذي يمر في لبلة(انظر: العذري ترصيع الأخبار، ص١١٠،١٠٩) فربما تكون هي Cortegana الحالية في مركز Aracena من محافظة لبله Huelva (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٨ (حاشية المحقق).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٨٨.

(٤) تحريف واضح، فلم يرد عند غيره،وإنما قال ابنغالب: مدينة غرناطة:أقدم مدن كورة البيرة وأعظمها ويشق النهر مدينتها، وهو النهر المعروف بنهر الفلوم ومخرجه من جبل شلير ، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص،٢٨٣ وقد بينا ذلك في حواشي مادة رقم (١٥١).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٨٩.

(٦) ذكر الأصطخري أن مدينة سدونة هي قلسانة (الأصطخري، المسالك، ص٣٨) وهذا يعني أنها كانت كذلك حتى القرن الرابع، وقد بينا أن شريش كانت هي القاعدة قبل أن تصبح قلسانة هي القاعدة (انظر مادة رقم ٢١٠) ويظهر أنها استمرت حتى القرن الثامن كذلك حيث ذكر ابن الخطيب أن قصبة كورة شذونة هي مدينة قلشانة (ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص٢٣٩) وورد في المصادر الأخرى التي ذكرتها امتداداً عبر هذه الفترة أن قلسانة أو قلشانة هي قصبة كورة شذونة (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٧،١١٩؛ ابن حيان، المقتبس (تحق انطوانيا) ص١١٢،١١٩؛ المقتبس(تحق شالميتا) ص٨٨،٩٧،٢١٧؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢ ص١٩٧) وقد بين الحميري أنها تلفظ أما بالسين أو بالشين وقال هي مدينة سهلية تقع على وادي لكة وهو

كتاب ابن بشكوال[١]: خلف بن هانيء[٢] من أهل قلسانة، مهمل السين، وعلى الحاشية حصن من نظر إشبيلية، رحل إلى الشرق، روى فيه عن محمد بن الحسن الابار[٣] وغيره، حدث عنه عباس بن أحمد الباجي[٤].

٣٣٠- القلعة[٥]:

بالفتح ثم السكون..

بالأندلس إقليم القلعة من كورةقبرة[٦]، وأنا أظن الرصاص القلعي إليها ينسب لأنه من الأندلس يجلب، فيكون منسوباً إليها أو إلى غيرها مما يسمى بالقلعة هناك.

٣٣١- قلعة أيوب[٧]: **Calatayud**

مدينة عظيمة جليلة القدر بالأندلس بالثغر[٨].

بجنوبها الشرقي، وينصب فيه على مقربة منها سماه الحميري بوطه وسماه ياقوت بيطة ولها قصبة مشرفة وبالمدينة جامع من بناء الأمير عبد الرحمن بن محمد، وبها قرار العمال والقواد. (الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٢-١٦٣) ويظهر أن قلشانة خربت في القرن التاسع الهجري إذ إن الحميري ذكر أنها مدينة شذونة والتي تعرف في عصرنا بمدينة ابن السليم، وبنو السليم قد انصرفوا إليها عند خراب مدينة قلشانة وصاروا فيها (الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٣).

(١) ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص٢٦٢.

(٢) انظر ترجمته: المصدر نفسه،جـ١ ص٢٦٢؛ وقد ذكر الحميدي أنه طرطوشي،انظر: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ص٣٢٩، الضبي، بغية الملتمس،جـ١ ص٣٥٩؛ وذكره ابن الأبار، ونسبة أيضاً إلى طرطوشة وقال هو من نسل عمر بن الخطاب، وقد وهم فيه ابن بشكوال والحميدي وتوفي سنة (٤١٨هـ=١٠٢٧م) ابن الأبار، التكملة،ج١ ص٢٤٠.

(٣) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٤) ذكره ابن بشكوال وقال: أبو القاسم عباس بن أحمد بن بشتغير الباجي حدث عن خلف بن هانئ، حدث عنه ابن شق الليل قال قدم علينا طليطلة وزجاز لنا ما رواه، (انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ ص٦٤٥).

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٨٩؛ ياقوت، المشترك، ص.٣٥٧

(٦) وردت في المشترك:«قلهرة»، ولم اهتد إلى مصدر ذكرها.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٩٠، ياقوت، المشترك، ص٣٥٧.

(٨) مدينة قلعة أيوب هي مدينة قديمة، وكانت تدعى في القديم Bilbils (الفاسي، الاعلام، ص٣٢) واستمدت اسمها الإسلامي من الوالي أيوب بن حبيب اللخمي الذي أعاد بناءها وتعميرها سنة (٩٧هـ=٧١٥م) (أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ ص٩٣؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص١١١(حاشية رقم(٨)) ثم كان للزمير محمد بن عبد الرحمن شأن فيها إذ أن بنو قسي حكام الثغر الزعلى كانوا يخضعون لسلطان العاصمة قرطبة، وعندما أخذوا يتمودون على الطاعة، اصطنع الأمير محمد بني تجيب؛ فيها عليهم هؤلاء التجيبيون وأصطنعم، ونوه بهم وبوأهم مدينة قلعة أيوب من ذلك الثغر وبناها لهم وحصنها، وأدخل فيها زعيمهم ووجههم عبد الرحمن بن عبد العزيز التجيبي وذلك سنة (٢٤٨هـ=٨٦٢م) (زنظر: ابن حيان، المقتبس(تحق انطوانيا) ص٢٠

وكذا ينسب إليها فيقال ثغري[1] من أعمال سرقسطة، بقعتها كثيرة الأشجار والأنهار والمزارع، ولها عدة حصون وبالقرب منها مدينة لبلة[2] ينسب إليها جماعة من أهل العلم منهم: محمد بن قاسم بن حزم[3] من أهل قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله، رحل سنة ٣٣٨ سمع بالقيروان من محمد بن أحمد بن نادر[4] ومحمد بن محمد بن اللباد[5] حدثنا عنه ابنه عبد الله بن محمد الثغري، وقال: توفي سنة٣٤٤ قاله ابن الفرضي[6].

ومحمد بن نصر الثغري[7] من قلعة أيوب يكنى أبا عبد الله، أصله من سرقسطة وكان حافظاً للأخبار والأشعار عالماً باللغة والنحو خطيباً بليغا، وكان صاحب صلاة قلعة أيوب. قال ابن الفرضي[8]: أحسب أن وفاته كانت في نحو ٣٤٥.

العذري، ترصيع الأخبار، ص٤٩،٤١) وتعد من أعمال الثغر الأعلى ومدينته سرقسطة (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٨؛ ابن حيان، المقتبس (تحث شالميتا) ص ١٩٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٩٨) وتقع على نهر شلون (خالونJalon) أحد روافد نهر الأبرو (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٢) وهي شرق من مدينة سالم وتبعد عنها خمسون ميلاً وهي مدينة رائقة البقعة، حصينة، شديدة المنعة، كثيرة الأشجار والثمار كثيرة الخصب رخيصة الأسعار، مشهورة بصناعة الفخار المذهب الذي يصدر منها إلى كل الجهات. (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢ ص٥٥٣-٥٥٤؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٣) وعدها المقري كورة مستقلة وأن مدينتها تدعى مليانة (المقري، نفح الطيب، ج١ ص١٦٦)، وبقيت قلعة أيوب بأيدي المسلمين إلى أن تمكن ألفونسو المحارب من الاستيلاء على مدينة سرقسطة سنة (٥١٢هـ=١١١٨م) ومدينة قلعة أيوب اليوم تتبع لمدينة سرقسطة وتبعد عنها إلى الجنوب الغربي بمسافة ٨٧كم، وإلى الشمال من دروقة بمسافة (٣٥كم).انظر الفاسي، الأعلام، ص٣٣؛ أرسلان، الحلل السندسية،جـ٢ ص٩٤).

(١) نسب في مادة الثغر (رقم ١٣١) ابن صاحب الترجمة التالية عبد الله بن محمد بن قاسم.

(٢)لبلة: تقع إلى الجنوب من إشبيلية (انظر مادة رقم (٣٦٥).

(٣) وردت لدى ياقوت «خرم» وما أثبته من مصدره ابن الفرضي، وانظر ترجمته في ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢ ص٦٦.

(٤)لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٥)أبو بكر محمد بن محمد يعرف باب اللباد (٣٣٣هـ=٩٤٤م)، مفتي المغرب، وكان من بحور العلم، فقيهاً مالكياً عظيم القدر، وعليه تفقه علماء المغرب، كان فقيها جليل القدر، عالماً باختلاف أهل المدينة واجتماعهم.

الدباغ، معالم الإيمان، جـ٣ ص٢٢-٣١، الذهبي، سير أعلام،جـ١٥ ص٣٦٠.

(٦) ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢ ص٦٦.

(٧) المصدر نفسه، جـ٢ ص٦٦.

(٨) المصدر نفسه، جـ٢ ص٦٦.

٣٣٢- قلعة رباح[1]:

بالأندلس، ذكرت في رباح[2].

٣٣٣- قلعة عبد السلام[3]: Alcala de H enayes

بالأندلس[4] ينسب إليها:

إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أبي عصام القلعي[5] روى عن محمد بن القاسم بن مسعدة[6] وغيره، ومات في نحو التسعين وثلاثمائة.

٣٣٤- قلعة يحصب[7]: Alcala la Real

بالأندلس[8].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٩٠؛ ياقوت، المشترك، ص٣٥٧.

(٢) انظر: مادة رقم (١٦٤).

(٣) ياقوت، المشترك، ص٣٥٧.

(٤) قلعة عبد السلام: اعتمد على ياقوت على ابن بشكوال في ذكرها (ابن بشكوال، الصلة،جـ١ ص١٤٧) وهي كما ذكر ابن الخطيب قلعة في الثغر قرب وادي الحجارة من أعمال طليطلة(ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص٢٠٩) وهي التي تعرف اليوم باسم Alcalada Henares وتتبع للعاصمة مدريد (انظر هانز، الأماكن الواردة في كتاب الصلة، ص١٨٣) وأطلق عنان عليها أيضاً اسماً جديداً فسماها قلعة النهر ، عنان، دولة الإسلام ع٣،ق١، ص٦٢، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨٢، حاشية (١).

(٥) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص١٤٧.

(٦) محمد بن قاسم بن مسعدة البكري، منأهل وادي الحجارة، سمع بقرطبة، كانت له رحلة للمشرق حج فيها، وسمع بمكة من ابن الأعرابي، وسمع بمصر، وعاد للأندلس وحدث بالناسخ والمنسوخ لأبي عبيد (انظر: ابن الأبار، التكملة،جـ١ ص٢٩٦) ولم يذكر ابن الأبار وفاته، وذكر ابن الفرضي والده وقال توفي سنة ٣١٧(ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ص٤٠٤).

(٧) يقاوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٩١؛ ياقوت، المشترك، ص٣٥٧.

(٨) قلعة يحصب: كانت هذه القلعة تعرف بقلعة اسطلير، وهو اسم عين قريبة منها نسبت إليها (المقري، نفح الطيب، جـ٢ ص٣٣٠؛ سالم، بنو سعيد في الأندلس، ص٤٠) وعندما دخلت القوات العربية إلى الأندلس أبان الفتح، استقر بها أبناء عشيرة يحصب بن مالك بن زيد، وهم قبيل من اليمن (ابن حزم، الجمهرة، ص٤٣٥،المقري، نفح الطيب، جـ٣ ص٣٣٠) وكان يقيم بها أيضا بيت سعيد العنسي، ونزلها جد عبد الله بن سعيد بن عمار بن ياسر، وكان أيام دخول عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس، أميراً على اليمانة في كورة البيرة، وتولى محاربة عبد الرحمن الداخل (ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص١٦٠؛ ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١ ص٢١٤-٢١٥؛ الكقري، نفح الطيب،جـ٢ ص٣٣٠) ويظهر أن بني سعيد لم يكن لهم حظ في الدولة الأموية لقديم العداء بين عمار بن ياسر والأمويين، فبقي أمرهم خاملا إلى أن انتثر عقد الخلافة وثار ملوك الطوائف، فاستبد خلف بن سعيد

٣٣٥- قلمرية[1]: Coimbra

بضم أوله وثانيه، وسكون الميم وكسر الراء وتخيف الياء:

مدينة الأندلس[2] وهي اليوم بيد الأفرج خذلهم الله.

٣٣٦- قلنة[3]:

بلد بالأندلس[4].

بأمر القلعة كما فعل غيره من أمراء النواحي، ثم خلفه ابنه سعيد، وخلفه ابنه أو مروان عبد الملك بن سعيد وتوفي سنة (٥٥٢هـ=١١٥٧م)، وبقيت القلعة في يد بني سعيد حتى تولاها موسى بن سعيد الذي هاجر للمشرق سنة (٦٨٣هـ=١٢٤٠م) (ابن سعيد، المغرب،جـ٢ ص١٦٠-١٦٢؛ المقري، نفح الطيب،جـ٢ ص٣٣٥-٣٣٧؛ مؤنس، الجغرافيا، ص٤٦٧-٤٧١) ومن هنا استمدت اسمها قلعة بني سعيد، وقد سقطت قلعة يحصب بيد ألفونسو الحادي عشر ملك قشتالة بعد حصار قصير سنة (٧٤٢هـ=١٣٤١م).

(انظر: ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص١١٠؛ عنان، دولة الإسلام،ع٤، ص١٢٨) وهي جزء من اجزاء كورة البيرة(العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٢) وأحد أقاليم غرناطة: إقليم يحصب بين غرب وجوف من البيرة على عشرين ميلاً منها (ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٩) وهي تعرف اليوم باسم Alcala la Resl (أي القلعة الملكية)وهي بلدة متوسطة ومركز إداري في محافظة جيان تقع على بعد ٥٦ كم عن عاصمة المحافظة وعلى بعد ٥٢ كم من شمالي غربي غرناطة على الطريق منها إلى قرطبة. (مؤنس، الجغرافيا، ص٤٦٥-٤٦٦).

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٩١.

(٢) مدينة قلمرية: مدينة في غرب الأندلس، على جبل مستدير، وعليها سور حصين، ولها ثلاثة أبواب، وهي في نهاية من الحصانة، وهي على نهر منديق Mondego إلى الشرق منه بالقرب من مصبه، ولها على النهر أرحاء وعليه كروم كثيرة وجنات ولهم حروث كثيرة، (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٤٧؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧١، الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٤) وعدها الأصطخري قاعدة كورة شنترين(الأصطخري، المسالك، ص٣٦) وسقطت مدينة قلمرية بيد فرناندو الأول ملك قشتالة وليون إذ سار اليها بجيش ضخم وضرب حولها الحصار سنة (٤٥٦هـ=١٠٦٣م)، ولم يتحرك ابن الأفطس للدفاع عنها وسقطت أخيراً بأيديهم بعد دفاع مستميت من أهلها(انظر: ابن عذاري، البيان،جـ٣ ص٢٣٩،٢٣٨؛٢٥٣؛ ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص١٨٤؛ عنان، دولة الإسلام، ع٢،ص٣٨٤-٣٨٥) وهي مدينة رومانية قديمة كانت تسمى Conimbrico، وتقع اليوم في البرتغال إلى الشمال الشرقي من لشبونة على بعد ٢٢٤كم منها، وإلى الجنوب من بورتو وعلى بعد ١٢٠كم منها، وقد اتخذها البرتغاليون عاصمة لهم قبل لشبونة (انظر الفاسي، الاعلام، ص٣٣؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٥٠ (حاشية (٣٢٠).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٩٢.

(٤) اعتمد ياقوت في مادته على ابن بشكوال الذي ذكر أنها تقع في حيز سرقسطة (ابن بشكوال، الصلة،جـ٢ ص٤٤٧) ولكن ابن سعيد ذكر حصن قلنه من حصون بطليوس(ابن سعيد، المغرب، جـ١ ص٣٨٣) وذكر أرسلان مادة ياقوت وقال ربما إنها التي يدعوها الأسبان Carmena (أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢ ص١٩٨) وقد ذكر هانز ما يقابل قلنه أما Calanda أو Alcaniz وكلتاهما تتبعان تيرول Teruel من سرقسطة. (هانزو الأماكن الواردة في الصلة، ص١٨٣).

قال ابن بشكوال[1]: عبد اللـــه بن عيسى الشيباني[2] أبو محمد. من أهل قلنة حيز[3] سرقسطة، محدث حافظ متقن، كان يحفــظ صحيح البخاري، وسنن أبي داود عن ظهر قلب، فيما بلغني عنه وله اتســاع في علم اللسان، وحفظ اللغة، وأخذ نفسه باستظهار صحيح مسلم، وله عليـــه تأليف حسن[4] لم يكمله، وتوفي ببلنسية عام ٥٣٠.

٣٣٧- قلهرة[5]: Calahorra

بفتح أوله وثانية وضم الهاء وتشديد الراء وفتحها: مدينة من أعمال تطيلة في شرقي الأندلس[6] هي اليوم بيد الأفرنج.

---

(١) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢ ص٤٤٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) وردت لدى ياقوت: «حبر»وهو تصحيف وما أثبته من الصلة مصدره.

(٤) وردت لدى ياقوت: «عدة تأليف حسنة» وما أثبته من الصلة مصدره.

(٥) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٣٩٢.

(٦) إحدى القلاع الحصينة التي تقع إلى الجنوب من منابع الأبرو(الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢ ص٥٥٤) إلى الشمال الغربي من تطيله إذ تبعد عنها مسافة ٤٢كم (الفاسي، الاعلام، ص٣٣) وكانت تخضع لسلطان بني قسي حكام الثغر الأعلى في عهد الإمارة الأموية (العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٢،٣٤) ويظهر أنها سقطت بيد القشتاليين أثناء حكم الأمير عبد الله (٢٧٥-٣٠٠هـ=٨٨٨-٩١٢م) إذ ذكر ابن حيان أن أهل الثغر افتتحوا سنة (٣٠١هـ=٩١٣م) حصن قلهرة وكان بأيدي المشركين (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٩٨؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢ ص١٦٤ لكن يظهر أنه قد سقط مرة ثانية على يد شانجه بن غرسيه ملك نبرة (٢٩١-٣١٣هـ=٩٠٣-٩٢٥م) فذكر ابن حيان أن الخليفة الناصر قد غزا الثغر الأعلى سنة (٣٠٨هـ=٩٢٠م) حتى« حتل حوز تطيلة ووصل إلى حصن قلهرة، (المقتبس(تحق شالميتا) ص١٦٤، ويظهر أنه لم يفتتحه فعاد الناصر سنة (٣١٢هـ= ٩٢٤م) فاحتل حصن قلهرة، وكان العلج شانجه قد أخلاه فأمر بهدمه وإحراق جميع ما فيه (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا)ص١٩٥،١٩١ وذكر ابن الخطيب أن المنصور كان قد غزا حصن قلهرة وفتحه (ابن الخطيب،أعمال الاعلام، ص١٧٨)وفي غمرة الخلافات القائمة بين ملوك الطوائف واسعانتهم بحكام الممالك النصرانية على بعضم تقدم غرسية ملك نبرة فأغار على حصن قلهرة واستولى عليه سنة (٤٣٧هـ=١٠٤٥م) (ابن الخطيب، أعمال الأعلام، ص١٧٨، عنان، دولة الإسلام، ع٢، ص٩٩)وقلهرة كانت تدعى في القديم Calagurris، وهي الآن Calahorra مركز إداري في ولاية لكروي Logrono وتقع في منتصف الطريق بين لكروي وتطيلة في شمال غرب سرقسطة. (الفاسي، الأعلام، ص٣٣، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٧٤(حاشية (٦)).

٣٣٨- قليوش[١]: **Callosa de Segura**

بالفتح ثم السكون وضم الياء وسكون الواو وشين معجمة: على ستة أميال من أورويولة بالأندلس[٢] والله الموفق للصواب.

٣٣٩- قناطر الأندلس[٣]:

جمع قنطرة. بلدة قرب روطة[٤] ينسب إليها:

أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطري المعروف بابن أبي الحجال[٥] من أهل قلدس، يكنى أبا عمر، سمع بقرطبة ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد[٦] وأبا حفص الداوودي[٧] وأكثر عنه وعن غيره، وتوفي بإشبيلية سنة ٤٢٨ ومولده في حدود سنة ٣٦٨، حدث عنه ابن خزرج[٨]. قاله ابن بشكوال[٩].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٣٩٦.

(٢) ذكرتها المصادر قليوشه بالهاء، بلدة من كورة تدمير (مرسية) من شرقي الأندلس (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٣؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٣٧-٢٣٨ المقتبس (تحق انطوانيا) ص٢١؛ ابن الأبار، التكملة، جـ٤ ص٢١٤؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢ ص١٩٧) وقد شهدت أراضيها القورة التي قام بها محمد بن عبد الرحمن الخزاعي في أواخر عهد الأمير عبد الله وامتدت حتى سنة (٣٢٩هـ=٩٤٠م) (العذري، ترصيع الأخبار ص١٣؛ ابن حيان، المقتبس (تحق أنطوانيا) ص٢١) وهي تقابل اليوم Callosa de Segura (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٤٢؛ حاشية المحقق).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٤٠٠؛ ياقوت، المشترك، ص٣٥٩.

(٤) لم أعثر على بلد تسمى القناطر بالقرب من ورطة التي هي بالقرب من سرقسطة (انظر مادة (رقم ١٧٥)؛ وذكر الإدريسي منطقة تدعى النقاطر إلى الجنوب من شريش تقابل جزيرة قادس وتبعد عنها ستة أميال (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٧٣) وأرجح أنها المعنية هنا لأن الشخص المترجم له في هذه المادة من أهل قادس.

(٥) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص٨١.

(٦) انظر: مادة رقم (١٣٢).

(٧) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٨) انظر: مادة رقم (٨٣).

(٩) ابن بشكوال، الصلة، جـ١ ص٨١.

٣٤٠- قنبة[١]:

بالفتح ثم السكون ثم باء موحدة.

قرية بحمص الأندلس[٢] ينسب إليها: أحمد بن عصفور القنبي[٣] قال السلفي[٤]: هو شاعر أندلسي فيه مجون. وقال: قال لي: أبو الحسن الأوزكي[٥] أنشدني من شعره في حمص الأندلس، وقنبه من قراها، وله خطب ولجده أيضاً رواية وأدب وهم بيت مشهور بالعلم، قلت: وحمص الأندلس هي مدينة إشبيلية بالأندلس.

٣٤١- قنبان[٦]:

قرية من قرى قرطبة بالأندلس[٧] ينسب إليها: أبو عبد الله محمد بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكياني[٨] كان من الثقات في الرواية والمجودين في الفتاوى، وله خطوة عند الحكم المستنصر[٩] أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، ودخل المشرق وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس عن عبد الله بن يحيى الليثي[١٠].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤ ص٤٠٢.

(٢) لم أهتد إلى ذكر لها في المصادر.

(٣) لم أعثر على ترجمة له.

(٤) لم ترد في معجم السفر للسلفي وإنما أثبتها المحقق في المستخرج نقلاً عن ياقوت في هذه المادة باعتبارها للسلفي.انظر: السلفي،معجم السفر، ص١٥٥.

(٥) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٤٠٢.

(٧) انظر: مادة رقم ٣٥٧.

(٨) انظر: مادة رقم (٣٥٥) فهناك مصادر ترجمته.

(٩) انظر: مادة رقم (١٧٦).

(١٠) انظر: مادة رقم (٣٥٥).

٣٤٢- قنتيش[١]:

اسم جبل عند وادي الحجارة من أعمال طليطلة[٢] عن ابن دحية[٣].

٣٤٣- قنطرة السيف[٤]: Alcantara

بالأندلس[٥]. قال ابن بشكوال[٦]: محمد بن أحمد بن مسعود بن مفرج بن مسعود بن صنعون بن سفيان[٧] من أهل مدينة شلب، ويعرف بابن القنطري، منسوب إلى قنطرة السيف لسكنى أبائه فيها، وهو كبير المفتين بها، يكنى أبا عبد الله، روى عن أبيه أحمد بن مسعود[٨].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤ ص٤٠٢.

(٢) ذكر ياقوت أنه جبل بالقرب من وادي الحجارة من أعمال طليطلة، والكلمة شائعة في الجغرافيا الأندلسية بصورة كنتش أو قنتيش وهي في اللاتينية والأسبانية (quintus. quinto) وتعني الخمس (طه، الفتح والاستقرار، ص٢٠٨) وذكر ابن بسام أن قنتيش هو جبل في شرقي قرطبة (ابن بسام، الذخيرة، ق١،مج١، ص٤٣) وهي إلى شمال القليعة (Alcolca) غير بعيد من ملتقى وادي ارملاط Gualmellato بنهر الوادي الكبير (ابن الأبار، الحلة السيراء،ج١، ص٢(حاشية (٢)) والموضع حصلت به المعركة الفاصلة يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة (٤٠٠هـ=نوفمبر١٠٠٩م) (ابن بشكوال، الصلة،ج١، ص٣٢٩) التي هزم فيها محمد بن عبد الجبار المهدي والأندلسيين وانتصر فيها البربر وسليمان بن الحكم المستعين بمساعدة القوات القشتالية (ابن بسام، الذخيرة، ق١،مج١، ص٤٣، ٤٤، عنان، دولة الإسلام، ع١، ق٢، ص٦٤٦).

(٣) لم ترد في كتاب ابن دحية المطرب.

(٤) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٤٠٦-٤٠٧.

(٥) قنطرة تقع على نهر التاجة ووصفها ابن حيان بأنها أفخم قنطرة بالأندلس وأعلاها سمكاً وأعجبها شأنا (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص١٢٠، ٢٧٩؛ وعدها الإدريسي من عجائب الأرض، (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٤٦؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٠) واسمها كما ذكر الحميري مستمد من سيف معلق في أعلاها لم تغيره الأزمنة (الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٤) وعلى نفس القنطرة حصن منيع، وأهلها متحصنون فيه ولا يقدر لهم أحد شيء والقنطرة لا يأخذها القتال إلا من بابها فقط(الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٤٦- ٥٤٧؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٧٠، الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٤؛ الوردي، خريدة العجائب ص١٣٦) وهي اليوم تدعى Alcantara على نهر تاجة من أعمال قصرش إلى شمالها الغربي على بعد خمسين كيلو مترا، وتبعد عن الحدود الفاصلة بين إسبانيا والبرتغال بنحو ٢٠كم، وهي من بناء الرومان سنة ١٠٥م (ابن حيان، المقتبس(تحق مكي) ص٣٨٢ (حاشية ٦١٢) وكان النصارى قد استولوا على الحصن القائم في مدخل القنطرة في سنة(٥٢٧هـ=١١٣٣م) حينما غزاها تاشفين بن علي وهدمه (ابن القطان، نظم الجمان، ص٢٠١، ابن حيان، المقتبس(تحق مكي)ص٣٨٢) (حاشية ٦١٢).

(٦) ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٨٢٦.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) أحمد بن مسعود بن مفرج (ت٤٧٨هـ=١٠٨٥م) من أهل مدينة شلب، وكبير المفتين بها روى عن أبيه، وكان حافظاً للرأي، واستقضى ببلده بعد أبيه. ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١١٧.

وتفقــه عليــه ورحــل إلى أبي جعفر بن رزق الله[1] وتفقــه عليه بقرطبة، وكان حافظــاً لفقــه مالك جيد الفهــم بصيرا بالفتيــا عارفــاً بالشــروط، وله مسائل كتب بها إلى أبي الوليــد الباجي[2] فأجابه عنها، سمع الناس منه، وشرع في تأليف[3] كتــاب الوثائــق، ولم يتمه[4] توفي في ذي الحجة سنة،٥٠١ ومولده في صفر سنة ٤٤٠.

٣٤٤- قنيلش[5]:

بالفتح ثم الكسر، والياء بنقطتين من تحتها ولام مفتوحة وشين معجمة: وهو حصن بالأندلس من أعمال قرمونة[6].

٣٤٥- قورة[7]: Coria Del Rio

بالفتح ثم السكون وراء:

هي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس[8] ينسب إليها:

---

(١)أبوجعفر أحمد بن محمد بن رزق القرطبي (ت٤٧٧هـ=١٠٨٤م) وكان من العلماء العاملين دينا صالحاً حليما خاشعا، من أحرص الناس على التعليم وكان مدار طلبة الفقه عليه بقرطبة. ابن بشكوال، الصلة،ج١، ١١٤ - ١١٥.

(٢)انظر: مادة رقم (٦٠).

(٣)إضافة من مصدره الصلة.

(٤)أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: كان عالي الهمة عزيز النفس، فصيح اللسان ثقة فيما رواه وقيده .

(٥)ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤١٠.

(٦)لم أعثر على ذكر لـ قنليش وإنما يتردد ذكر قنالش Canales وهي تطلق على عدة حصون في أماكن مختلفة في الأندلس ومعناه جمع قناة،انظر:ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨٣ (حاشية (٦).

(٧)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٤١٢.

(٨)قرية قورة:هي إحدى قرى كورة إشبيلية تقع بآخر الشرف، على بعد ١٢ ميلاً من حاضرة إشبيلية (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق انطونيا)ص٧٢؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص٩٩، ابن عذاري، البيان،جـ٢، ص٨٧) وهي تقابل اليوم Coria Rio على نهر الوادي الكبير جنوب إشبيلية (انظر:العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٤ حاشية المحقق).

الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد بن زرقون القوري[1] ثم الإشبيلي حدث بالموطأ عن يحيى بن يحيى[2] عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الخولاني[3] سمع منه أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي[4] وابنه أبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون القوري[5] حدث عن أبيه.

---

(١)هو محمد بن سعيد القوري (٥٠١-٥٨٦هـ=١١٠٧-١١٩٠م) من أهل إشبيلية، وولى قضاء شلب، وسبتة فحمدت سيرته وعرفت نزاهته، وكان أحد سروات الرجال حافظاً للفقه مبرزاً مع البراعة في الأدب ومشاركة في قرض الشعر، من تواليفه: كتاب الأنوار جمع فيه بين المنتقى والاستذكار، وجمع أيضا بين مصنف الترمذي وسنن السجستاني، وكان الناس يرحلون إليه. انظر ترجمته في: الضبي، بغية الملتمس،جـ١، ص١١١، ابن الأبار، التكملة،جـ٢، ص٦٣-٦٤؛ المراكشي، الذيل والتكملة،جـ٦، ص٢٠٣؛ المنذري، التكملة،جـ١، ص٤١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ،جـ٤، ص١٣٦١؛ الذهبي، سير أعلام.جـ٢١، ص١٤٧-١٥٠؛ الذهبي، العبر، جـ٣، ص٩٢؛ الصفدي، الوافي،جـ٣، ص١٠٢؛ ابن الجزري، غاية النهاية،جـ٢، ص١٤٣؛ ابن فرحون، الديباج المذهب،جـ١، ص٢٥٩؛ ابن تعري بردي، النجوم،جـ٦، ص١١٢، مخلوف، شجرة النور، ص١٥٨، ابن ناصر، التوضيح، جـ٤، ص٢٩٠؛جـ٧، ص١٢٦؛ الزركلي، الاعلام،جـ٦، ص١٣٩ وذكر الزركلي انه يوجد مخطوط الجزء الثالث من كتابه الجوامع في الأزهر (٣٠٣/٤٢) حديث، والجزء الرابع في الرباط (١٤٥ أوقاف).

(٢)انظر: مادة رقم (٤٠).

(٣)أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني(٤١٨-٥٠٨هـ=١٠٢٧-١١١٤م) من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة، وهو ولد الراوية أبو عبد الله الخولاني، وأجاز له كبار الشيوخ، وكان شيخاً فاضلاً عفيفاً منقبضاً من بيت علم ودين. انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٢٦.

(٤)أحد مصادر ياقوت، انظر: ص(٩٠) من الدراسة.

(٥)هو أبو الحسين محمد بن محمد بن زرقون القوري (٥٣٩-٦٢١هـ=١١٤٤-١٢٢٤م)كان فقيهاً مالكياً حافظاً مبرزاً متعصباً للمذهب قائما عليه، ومن تواليفه الكتاب الملعى في الرد على المحلى والمجلى لابن حزم وقطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين ومنها اقتضابه لكتاب الأموال لأبي عبيد وله كتاب في الفقه سماه تهذيب المسالك في تحصيل مذهب مالك:انظر ترجمته في: ابن الأبار، التكملة،جـ٢، ص١٢٣-١٢٤؛ جـ٢، ص٢٤٠؛ المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٤٤٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب،جـ٥، ص٩٦؛ ابن فرحون، الديباج المذهب،جـ٢،ص٢٦٠، مخلوف، شجرة النور،جـ١، ص١٧٨.

٣٤٦- **قورية**[١]: **Coria**

بالضم ثم السكون والراء مكسورة وياء خفيفة: مدينة من نواحي ماردة بالأندلس[٢] كانت للمسلمين، وهي النصف بينها وبين سمورة مدينة الإفرنج.

٣٤٧- **قومس**[٣]:

بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة:

إقليم القومس: بالأندلس من نواحي قبرة[٤].

٣٤٨- **قونجة**[٥]:

بالضم ثم سكون الواو والنون فالتقى ساكنان وجيم:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤،ص٤١٢.

(٢) قورية: مدينة قديمة عرفت قبل الفتح الإسلامي باسم Caurium وافتتحها موسى بن نصير (ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص٣٥٢(حاشية(١)) وهي مدينة كبيرة قريبة من ماردة. بينها وبين قنطرة السيف مرحلتان خفيفتان، لها سور منيع، وهي في ذاتها أزلية البناء واسعة الفناء، من أحصن المعاقل وأحسن المنازل ولها بواد شريفة خصيبة وضياع طيبة عجيبة، وأصناف كثيرة من الفواكه، وأكثرها الكروم وشجر التين (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٤٧؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٠؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٤؛ الأصطخري، المسالك ص٣٦؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٧٩؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٨٤-١٨٥)وذكر الإدريسي أنها من إقليم القصر (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٣٨)أما ابن حيان فهي لديه من أعمال كورة الجوف وتتبع لمدينة بطليوس قاعدة مدن الجوف (ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢٠٢) وقد استولى عليها اردونيو الأول ملك ليون سنة (٢٤٦هـ=٨٦٠م)، ولكن استردها المسلمون في عهد عبد الرحمن الناصر، ثم أتم عمله في إجلاء النصارى عنها من بعده المنصور بن أبي عامر، وفي أيام الطوائف صارت قورية من توابع إمارة بني الأفطس حكام بطليوس، ومن أيديهم استولى عليها ألفونسو السادس قبيل اتسيلائه على طليطلة، ولكن تمكن المرابطون من استعادتها فأصبحت معقلاً حصينا للمسلمين في عهد الموحدين ونقطة دفاع حتى سقطت نهائيا بيد ألفونسو الثامن حوالي سنة (٥٩٧هـ=١٢٠٠م)، وهي الآن مركز إداري في مديرية قصرش Gaccres في غرب أسبانيا وتقع على نهر الحجون El-alagon أحد النهيرات التي تصب في نهر تاجة، قريبة من حدود البرتغال، وتبعد عنها حوالي ٣٠كم وتبعد عن قصرش ٦٠كم.انظر(ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص٣٥٢ (حاشية (١))، الإدريسي، القارة الإفريقية، ٢٧٠ (حاشية ١٦٩)، ابن حيان، المقتبس (تحق مكي ص٢٦٣ (حاشية ٥٩٥).

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٤١٥؛ المشترك، ص٣٦٢.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤١٥.

موضع بالأندلس من أعمال كورة البيرة[1] وينسب إليها الكتان الفائق.

٣٤٩- قونكة [2]: Cuenca

بوزن التي قبلها إلا أن هذه الكاف:

مدينة بالأندلس من أعمال شنت برية[3] ينسب إليها:

إبراهيم بن محمد بن خيره،أبو إسحاق القونكي[4] روى ببلديته عن قاضيها أبي عبد الله محمد بن خلف بن السقاط[5]، سمع منه صحيح البخاري، وسكن قرطبة فأخذ بها عن أبي علي الغساني[6] كثيراً، وعن محمد بن فرج[7] وغيرهما. وكان حافظاً للحديث، ومات في شوال سنة ٥١٧ قاله ابن بشكوال [8].

---

(١) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤١٥.

(٣) مدينة أنشأها الرومان وكانوا يسمونها Conea (الفاسي، الاعلام، ص٩٦، ص٢٩) مع أن ماريانا يقول إنها من بنيان المسلمين لأنها لم ترد في سير الرومان والقوط (عنان، دولة الإسلام،ع٣، ق٢، ص٩٦) واختلف رسمها في المصادر(قونكة، كونكة، كنكة) وقد سبق أن أوردها ياقوت بصورة (فونكة) (انظر مادة رقم ٢٩٤) وهي تتبع لشنت برية إلى الشرق من طليطلة شمال شرق قرطبة، وهي مدينة أزلية صغيرة، ولها سور وليس لها ربض (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٦٠، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٨٦) وهي من أمنع حصون الثغر الأدنى، (تاريخ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨١) ويتبع لها أقاليم منها إقليم والمو(Huelamo) ويمر بالقرب منها ومن قونكة منابع نهر شقر (الحميري، الروض المعطار، ص٦٠٢) وتقع عند ملتقى نهري شقر ووقر (عنان، دولة الإسلام،ع٣،ق٢، ص٩٦) وقد اشتد الصراع حول قونكة في عهد الموحدين حتى انتهى الأمر بأن أسلم صاحب بلنسية قونكة إلى ألفونسو الثامن ملك قشتالة وذلك سنة (٦٢٠هـ=١٢٢٣م)، وهي اليوم قاعدة مديرية تحمل نفس الاسم، والبلدة تقع على نهر وقر Huecar أحد نهيرات شقر وعلى بعد ١٧٠كم جنوب شرق مدريد. (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص٢٢٨ك الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٨٦ رقم (٢٠٨)؛ الفاسي، الاعلام، ص٢٩.

(٤) انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٦٤.

(٥) سبق أن نسبه ياقوت الفونكي في مادية رقم (٢٩٤). انظر: ترجمته ومصادرها هناك.

(٦) وردت لدى ياقوت «العسالي»،وما أثبته من الصلة.انظر: ترجمته في مادة (٣٥٨).

(٧) وردت لدى ياقوت «كرج» وما أثبته من الصلة؛ وهو: محمد بن فرج القرطبي (ت٤٩٧هـ=١١٠٣م) مولى بني الطلاع، فقيه مشهور، مقدم في الفتوى، وهو من أهل الفضل والزهد في الدينا، جمع كتاباً حسناً في أحكام النبي. انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٨٢٣، ٨٢٤؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص١٩٩-٢٠٢.

(٨) ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٦٤.

٣٥٠- قيشاطة [١]: Quesada

بالفتح ثم السكون، وشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال جيان[٢] ينسب إليها: محمد ابن الوليد القيشاطي[٣] الأديب، سكن قرطبة، يكنى أبا عبد الله،وكان معلم العربية بقرطبة[٤] وكان لها حافظاً ذاكراً. قال ابن حيان: مات لسبع بقين من المحرم سنة ٤٦٠.

٣٥١- كركى [٥]: Caracuel

بالتحريك بوزن بشكى.

اسم حصن من أعمال أوريط بالأندلس له ولاية وقرى [٦].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤٢٢.

(٢) هكذا وردت في: (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٦٩، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٦؛ ابن الأبار، التكملة، جـ٢، ص١١٣؛) ووردت بصورة قيجاطة في (شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢١؛ البن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٦٣؛ ابن الأبار، التكملة،جـ٢، ص١٤٨؛ ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١، ص٥٦١؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٥٤) وقد وهم ياقوت كما وهم الحميري فأورد ياقوت إضافة لما ورد هنا مادة أخرى قيجاطة (انظر: مادة رقم ٣٠٣) وأورد الحميري مادتين هما قيجاطة وقيشاطة (الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٥) وجميع هذه المصادر أجمعت على كونها من أعمال جيان، وذكر الإدريسي أن حصن قيشاطة هو حصن كبير كالمدينة يقع بين بياسة وجيان، له أسواق وربض عامر وحمام وفنادق، ويبعد عن جيان مرحلتان، وبقربة جبل مشهور بالأخشاب ويصنع منه القصاع والمخابئ والأطباق وغير ذلك مما يعم الأندلس(الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٩) وبعد ان تقلصت رقعة الحكم العربي وانحساره في المناطق الجنوبية عمرت الحصون وكبرت فأصبحت مدنا، فذكرها ابن سعيد وقال هي مدينة في نهاية من الحسن والخصب (ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٦٣) هذا وقد أدخل إليها عبد الله البياسي النصارى سنة(٦٢٢هـ=١٢٢٥م) بقيادة فرناندو الثالث ملك قشتالة فعاثوا بها وقتلوا منها خلقاً (الحميري، صفة جزيرة،ص١٦٥) ولكت تمكن أمير المسلمين محمد بن محمد بن نصر في شهر محرم عام (٦٩٥هـ=١٢٩٥م) من استردادها ففتحها الله على يديه واسكنها جيشاً من المسلمين. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، جا، ص٥٦١، ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٤٥. ويقوم اليوم مكانها Quesada وتقع على ثلاثين كيلو مترا إلى الجنوب الشرقي من أبده (الحميري، الروض المعطار، ص٤٨٨ حاشية (١).

(٣) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،ج٢، ص٧٩٦-٧٩٧، القفطي، أنباه الرواة،ج٢، ص٣٣٥.

(٤) إضافة من الصلة.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤٥٤.

(٦) ورد في المصادر باسم حصن كركى وكركوى، وكركوية والدلالة الجغرافية واحدة، فهو حصن عمر في الأندلس هو ومدينة قلعة رباح بخراب مدينة أوريط(مادة ٥٤) التي تقع إلى الجنوب الغربي من قلعة رباح الحالية (الحميري، صفة جزيرة،ص٣٢) ويظهر أنه حصن حصين إذ كان ملاذاً للخارجين على الدولة فأخرج الأمير محمد سنة (٢٨٥هـ=٨٩٨م) إلى هذا الحصن كركى غزوة قادها عباس بن عبد العزيز وقتل ابن يامين وابن موجول به (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٥٤٥؛ المقتبس (تحق

٣٥٢- كرنة[1]:

بلد بالأندلس[2] قال ابن بشكوال[3]: عبد الله بن أحمد بن سعدان[4] من أهل كرنة،أبا مروان، روى عن أبي المطرف القنازعي[5] وعبد الله بن واقد القاضي[6] ثم رحل وحج وقفل وتوفي قريباً من الخمسين وأربعمائة[7].

٣٥٣- كزنة[8]: Cuzna

هو فيما أحسب: موضع في جزيرة الأندلس في فحص البلوط[9].

ينسب إليه:

انطوانيا) ص٢٧؛ ابن عذاري، البيان المغرب،جـ٢، ص١٣٨ وسكنه مدة الخارج على الخلافة الأموية عبد الرحمن الجليقي وحل بحصن كركى واجتمع أهل ماردة إليه فيه ، (ابن عذاري، البيان،جـ٣، ص١٠٢) وأرسل الخليفة الناصر للحصن حملة سنة (٣٠٠هـ=٩١٢م) لمحاولة القضاء على الخارجين فيه(ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٥٣) وهو يقع إلى الغرب من قلعة رباح بمرحلة وإلى الشمال من قرطبة ووصفه ابن حوقل بأنه مدينة بها منبر وأسواق وحمامات وتبعد عن قرطبة شمالاً أربعة أيام. (ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١١) وإلى الشرق من ماردة بثلاث مراحل (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٥٠) ويقابل Caracuel ويقع على مسافة نحو عشرين كم إلى الجنوب الغربي من المدينة الملكية. ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٦١٥ (حاشية ٥٤٥).

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٤٥٧.

(٢) لم أعثر على بلد تدعى كرنة. مع أني أرجح أنها صحفت لدى ياقوت عن كزنة (انظر المادة التالية).

(٣) ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٥٣٠.

(٤) المصدر نفسه، وقد ورد اسمه في الصلة عبد الملك بن أحمد .

(٥) وردت لدى ياقوت «الغفاري»وما أثبته من مصدره الصلة، وهو أبو المطرف عبد الرحمن بن مروان الانصاري المعروف بالقنازعي (ت٤١٣هـ=١٠٢٢م) قرطبي سمع بالأندلس ثم رحل للمشرق وقدم قرطبة بعلم كثير ونشر العلم وبثه وكان عالماً عاملاً وفقيها حافظاً. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢،ص٤٨١-٤٨٣.

(٦) لم أعثر له على ترجمة وقد ورد في الصلة وافد بدلا من واقد .

(٧) أضاف ابن بشكوال ما نصه وقرأت في بعض الكتب أنه توفي بغافق سنة ٤٤٥ ، الصلة،جـ٢، ص٥٣٠.

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٤٥٩.

(٩) إن أكثر المناطق المأهولة بالبربر في الأندلس هي منطقة فحص البلوط الواقعة إلى الشمال الغربي من قرطبة (طه، الفتح والاستقرار، ص٢٧٥) وذكر ابن الفرضي أن القاضي منذر بن سعيد البلوطي الكزني: ينسب في البربر في فخذ يقال لهم كزنة ، ابن الفرضي، تاريخ،ج٢، ص١٤٢، وكغيرها من المواقع التي استمدت اسمها من القبيلة التي تسكنها، فقد ذكر هانز أنها بالإضافة إلى أنها قبيلة من قبائل البربر فهي ناحية في شمال قرطبة (Region del rio Cuzna/ Cordoba) انظر: هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٨٤.

المنذر بن سعيد البلوطي القاضي[1] وأيضاً القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف الكزني القرطبي[2] يروي عن أبي المطرف عبد الرحمن بن القاسم بن محمد الشعبي المالقي[3] روى عنه السلفي بالاجازة. وقال:[4] قتل في جامع قرطبة سنة ٥٢٩[5] أو سنة ثمان، في يوم جمعة بغير حق.

٣٥٤- كشت الحبيب[6]:

بالفتح ثم السكون، وتاء مثناة:

من ثغور الأندلس ثم من أعمال بلنسية[7] وهو حصن منيع.

٣٥٥- كشكينان[8]:

قال السلفي[9]: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني[10]، نسب إلى قرية كشكينان من قنبانية قرطبة[11] كان من الثقات في

---

(١) سبق لياقوت ان ترجم له في مادة رقم(١٠٦).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لب بن بطير التجيبي القرطبي يعرف بابن الحاج، قاضي الجامعة بقرطبة، كان من جلة الفقهاء وكبار العلماء معدوداً في المحدثين والأدباء، بصيراً بالفتيا، رأسا في الشورى، ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى ان قتل ظلما بالمسجد الجامع بقرطبة يوم الجمعة وهو ساجد سنة (٥٢٩هـ= ١١٣٤م). انظر: ترجمتة في ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٨٤٤-٨٤٥؛ النباهي، المرقبة العليا، ص١٠٢؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٦١٤-٦١٥، الذهبي، العبر، جـ٤، ص٧٩، المقري، أزهار الرياض،جـ٣، ص٦١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٤، ص٩٣؛ الزركلي، الأعلام، جـ٥، ص٣١٧.

(٣) هو: عبد الرحمن بن قاسم المالقي (ت٤٩٧هـ=١١٠٣م)، كان فقيها، شوور في بلده، عمر وأسن، وشهر بالعلم والفضل. انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢، ص٥٠٧.

(٤) لم ترد في مستخرج معجم السفر، للسلفي.

(٥) وردت لدى ياقوت«٥٨٩»وهو تصحيف، وما أثبته من مصادر ترجمته.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤٦٢.

(٧) أحد حصون بلنسية وسماه عنان قشتيل الحبيب Castielfabit ، عنان، دولة الإسلام،ع٣، ق٢، ص٣٩٧.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤٦٣.

(٩) لم يرد في مستخرج معجم السفر، للسلفي.

(١٠) سبق أن ترجم له في مادة قنبان(رقم ٣٤١) باسم محمد بن عبد البر القنباني المعروف بالكشكيناني وبنفس نص الترجمة الأولى الواردة هنا، ثم ترجم له في هذه المادة ترجمة ثالثة؛ والترجمات الثلاث هي لنفس الشخص.انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢، ص٦٣، الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص١١١؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١، ص١٢٢؛ القاضي عياض، ترتيب، المدارك مج٢، جـ٣، ص٤١٩؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٤٩، ١٥٣.

(١١) ذكر الرشاطي أن كشكينان إحدى قرى قنبانية قرطبة. الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥٣، وانظر: مادة رقم (٣٥٧).

الرواية المجودين في الفتاوى وله خطوة عند الخليفة المستنصر[1] أحد خلفاء بني أمية بالأندلس، وقد دخل الشرق،وكتب عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس[2] عن عبد الله بن يحيى الليثي[3].

ومحمد بن عبد الله بن عبد البر بن عبد الأعلى بن سالم بن غيلان بن أبي مرزوق التجيبي المعروف بالكشكيناني، من أهل قرطبة رحل إلى المشرق وسمع بمكة ومصر وانصرف إلى الأندلس، وسمع منه الناس كثيرا، ثم رحل ثانياً فحج وسمع ابن الاعرابي[4] وملت بطرابلس الشام في سنة ٣٥١[5].

٣٥٦- كلاع [6]:

بالفتح وآخره عين مهملة:إقليم كلاع: بالأندلس من نواحي بطليوس[7].

٣٥٧- كنبانية[8]: Campania

بفتح الكاف وسكون النون وباء موحدة وبعد الألف نون مكسورة وياء خفيفة: ناحية بالأندلس قرب قرطبة[9] وينسب إليها:

---

(١) انظر:مادة رقم (١٧٦).

(٢) هو: عبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصري (ت٤١٦هـ=١٠٢٥م) محدث ومسند الديار المصرية، صدوق ثقة ابتدأ بالسماع سنة (٣٣١هـ=٩٤٢م) وله مشيخة في جزئين.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٧،ص٣١٣-٣١٤.

(٣) هو عبد الله بن يحيى الليثي من أهل قرطبة سمع الخشني وابراهيم بن قاسم ومحمد بن وضاح وغيرهم، سمع عليه طلاب العلم بالأندلس، انظر: ابن الفرضي، تاريخ،ج١، ص٢٦٤.

(٤) انظر مادة (٣١٥).

(٥) وردت لدى ياقوت «١٤١» وما أثبتناه من مصادر ترجمته.

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، ص٤٧٤.

(٧) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٨) ياقوت،معجم البلدان، جـ٤، ص٤٨١.

(٩) كنبانية: أو قنبانية كلمة مشتقة من Campo القشتالية أو من اللاتينية Campania، وتعني الأراضي السهلة المنبسطة من الأرض أو الحقل والمحرث، ولا تزال تطلق على هذه السهول. (انظر الفاسي، الاعلام، ص٢٩،طه، الفتح والاستقرار، ص٢٠٧؛ المقري، نفح الطيب،جـ١، ص١٥٤، ص٣٥٩ (حاشية (١))، ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص٩٦(حاشية رقم (٣))، وقد أطلقت على الحقول الواسعة التي تقع إلى الجنوب من قرطبة في حوض الوادي الكبير، وأطلق الإدريسي اسم الكنبانية على إقليم واسع يشمل مدن كبيرة كقرطبة والزهراء واستجة وبيانة وقبرة واليشانة،إضافة إلى جملة حصون كبار (الإدريسي، نزهة المشتاق،

محمد بن قاسم بن محمد الأموي الجالطي الكنباني. ذكر في جالطة بأتم من هذا[1].

٣٥٨- كنتدة[2]:

بلدة بالأندلس[3]، كانت بها وقعة مشهورة بين المسلمين والفرنج في سنة ٥١٤، استشهد بها أبو الحسن محمد بن حشون بن فيره الصفدي، يعرف بابن سكرة، أندلسي.

وفيرة: اسم للحديد بالبربرية[4]، ومولده بعد ٤٥٠.

٣٥٩- لاردة[5]: Lerida

بالراء مكسورة والدال مهملة: مدينة مشهورة بالأندلس شرقي قرطبة تتصل أعمالها بأعمال طركونة منحرفة عن قرطبة إلى ناحية الجوف[6]، ينسب إلى كورتها

جـ٢، ص٥٣٧) ويتبع له قرى كثيرة تمتد حتى كورة البيرة. ابن حيان المقتبس(تحق انطوانيا)، ص٩٣، وذكر المقدسي انها تمتد على بعد خمسة عشر ميلاً في منطقة سهلية ذات مزارع كثيرة، وذكر من القرى التي تقع في هذا السهل الممتد قرية قانت (المقدسي، أحسن التقاسيم ص١٩٢-١٩٣) وقرية كشكينان (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٩، ١٥٣)، وله أقاليم كثيرة منها إقليم أولية ومن قراه قرية جالطة (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٣٢).

(١)صحفت لدى ياقوت إلى «الجاحظي»انظر، مادة رقم (١٣٢).

(٢)ياقوت، معجم البلدان،جـ٤، صـ٤٨١).

(٣)صحفت هذه المادة لدى ياقوت إلى كنتدة، وإنما هي قتندة أو كتندة وقد سبق التعريف بالبلدة والموقعة وابن سكرة في مادية رقم (٣٠٧).

(٤)فيرة: ذكر ياقوت هنا أنها بربرية، ولا زالت الكلمة مستخدمة في اللغة الأسبانية وتلفظ الان فيرو Fierro بمعنى الحديد، انظر: بروفنسال، دائرة المعارف، مج١٣، ص٦٨.

(٥)ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص(٤٧١).

(٦)مدينة رومانية قديمة كان يطلق عليها أيام الرومان اسم Lierda (الفاسي، الاعلام، ص٢٩) عدها الإدريسي ضمن إقليم الزيتون الذي يشمل بالإضافة إليها مدينة جاقة وافراغة ومكناسة (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٣٨) وهي من مدن الثغر الأعلى، وعلى مدار ورودها لدى ابن حيان نعتها بـ: مدينة لاردة قاصية الثغر الأعلى (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٤٨١، ٣٧٨؛ المقتبس (تحق حجي) ص١٥١، ٦٨) وقد خربت جراء الفتن الكثيرة التي قامت في الثغر الأعلى، فأعاد اسماعيل بن موسى بن لب بن قسي سنة (٢٧٠هـ=٨٨٣م) اعمارها وجدد بنائها. الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٨، الفاسي الأعلام، ص٢٩، وهي مدينة مرتفعة حصينة، كثيرة المنعة، تقع على نهر سيغري Segre الذي يعرف أيضاً بنهر لاردة وهو أحد روافد نهر الأبرو، شرقي سرقسطة بينها وبين برشلونة، وتبعد عن سرقسطة مائة وعشرين ميلاً.(انظر: ابن غالب، فرحة الزنفس، ص٢٨٦؛ العذري، ترصيع الزخبار، ص٢٤؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٨٠؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٤٥٩؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٢؛ أبو

عدة مدن وحصون تذكر في مواضعها[1] وهي بيد الإفرنج الآن، ونهرها يقال له سيقر ينسب إليها جماعة منهم: أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن سعيد اللاردي يعرف بابن النداف[2] وكان إماماً محدثا، سمع منه بالأندلس كثير ذكره ابن الفرضي ولم يذكر وفاته، ولكنه قال [3]:

٣٦٠- لانجش[4]:

بالنون ساكنة، وجيم مفتوحة وشين معجمة:

حصن من أعمال ماردة[5] بالأندلس.

٣٦١- لبابة[6]:

موضع بثغر الأندلس[7] ينسب إليه:

الفداء، تقويم البلدان، ص١٨٠-١٨١؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٠، ١٥٤، شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٣؛ المقري، نفح الطيب،جـ١، ص١٦٦، ٤٣٨) ووصفها الإدريسي بأنها مدينة صغيرة متحضرة وبها أسواق (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٥٤؛ الإدريسي القارة الافريقية، ص٢٧٨-٢٧٩) ولها حصن منيع لا يرام بقتال ولا يطمع فيه بطول حصار وبأعلاه مسجد جامع متقن البناء، قد بني سنة (٢٨٨هـ=٩٠٠م) ؛ وهي خصبة ولها بساتين كثيرة (الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٨) وتمتعت لاردة بأهمية تالية لسرقسطة من بين مدن الثغر الأعلى، وحينما استقل بنو هود في هذه المنطقة أيام دول الطوائف كانت لاردة من أهم المناطق التي تنافس عليها ملوك هذه الأسرة، وقد سقطت لاردة نهائياً بيد المسيحيين سنة (٥٤٣هـ=١١٤٨م) على يد رامون بيرنجر الرابع Ramon Berenguer قومس برشلونة؛ وهي اليوم عاصمة مقاطعة في أسبانيا تحمل نفس الاسم تبعد عن سرقسطة ١٦٠كم وعن برشلونة ١٤٤كم موسطة بينهما.انظر Bosch - Vila, Eney. Of Islam.Vol.V.P.P ٦٣٢-٦٣٣ ؛ الفاسي، الأعلام، ص٢٩؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٩٨ (حاشية (١)).

(١)انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٢)انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٧٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٠، ١٥٤.

(٣)هكذا قطع النص، لدى ياقوت، ولم يشر ابن الفرضي إلى ما يدل على تاريخ وفاته وإنما قال: حدث وسمع الناس منه كثيرا، وكان يرحل إليه من كور الثغر للسماع منه،أخبرنا عنه غير واحد، وذكره ابن حارث في كتابه المصدر نفسه، وابن حارث المعنى هو ابن حارث الخشني (ت٣٦١هـ=٩٧١م) ولم يرد لديه في كتابه المطبوع.

(٤)ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٨.

(٥)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٦)ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٩.

(٧)ذكر ابن حيان أن حصن لبابة من حصون وشقة من الثغر الأعلى، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٤٦٩، وقد أورد العذري صورة أخرى لهذه المادة وبنفس التحديد فذكر أن حصن لباتة بالتاء أحد حصون وشقة (العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٦) وعلق المحقق نقلاً عن بروفنسال أنها تقابل Labata مركز في وشقة إلى الشمال الشرقي منها. (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٦٢).

أبو بكر اللبابي[1] من أدباء الأندلس،قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن عامر اللبابي[2].

٣٦٢- لب[3]:

اسم مدينة بالأندلس من ناحية البحر المحيط[4].

٣٦٣- لبشمون[5]:

بفتح أوله ثم السكون وشين معجمة وميم مضمومة وآخره نون: قرية بالأندلس[6].

٣٦٤- لبطيط[7]:

بفتح أول وثانيه،وكسر الطاء، وياء وطاء أخرى:

بالأندلس من أعمال الجزيرة الخضراء[8].

٣٦٥- لبلة[9]: **Nibla**

بفتح أوله ثم السكون ولام أخرى[10].

---

(١) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٠.

(٤) لب: موضع يقع في كورة لبلة في آخر حدها من جهة الغرب، وبداية حدود كورة أكشونبة، تقع على البحر المحيط، تبعد عن أكشوانية أربعة أيام وهي مدينة قديمة ذات سور.(انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١، وعلق الأهواني بقوله أنها تقابل Lepe قرب الساحل غربي ولبة Huelva (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٧٩).

(٥) ياقت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٠.

(٦) انظر: السمعاني، الأنساب،جـ٥ (تحق: البارودي) ص١٢٧، ابن الأثير، اللباب،جـ٣، ص٦٦.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص١٠.

(٨) هذا ما ذكره العذري، ولكن ضبطها بفتح أوله وسكون ثانية جزء لبطيط (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠).

(٩) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص١٠-١١.

(١٠) انظر: ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٦، ابن خلكان، الوفيات،جـ٣، ص٣٢٩.

قصبة بالأندلس كبيرة، يتصل عملها بعمل أكشوانية وهي شرق من أكشوانية وغرب من قرطبة[1] بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام، أربعة وأربعون فرسخاً، وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلاً وهي برية بحرية، غزيرة الفضائل والثمر

---

(١)لبلة: مينة أندلسية قديمة، واسمها القديم Hipla، وكانت في عهد القوط مركز اسقفية وأطلق عليها العرب بعد فتحها اسم لبلة (Vila. Eney. Of Islam.Vol.V.P.٥٨٦)، وكان الذي فتحها إما موسى بن نصير أو ابنه عبد العزيز سنة (٩٣هـ/٩٤هـ=٧١١/٧١٢م) (ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص١٨٠(حاشية (٥)). (Vila. Eney.Of. Islam,Vol.V.P.٥٨٦). وهي إحدى الكور التي تقع في غربي الأندلس، وتتبع إشبيلية، (ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٠٠, ٢٠١؛ المقتبس (تحق شالميتا) ص٧١، ٢٥٣، ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٧؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥, ١٥٥) ولها أقاليم ومدن تتبعها، فقد ذكر العذري أسماء ثمانية أقاليم تتبع لمدينة لبلة (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١) وهي تقع إلى الغرب من إشبيلية وتبعد عنها مسافة ٤٠ميلاً إلى الشرق من أكشوانية (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٨) وتبعد عن ساحل البحر المحيط بمسافة ستة أميال (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٤١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٥؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٩)وأما المدينة- مدينة لبلة- فهي تقع ضمن إقليم الشرف، وهي مدينة قديمة، تقع على نهر يعرف باسم نهر لهشر(وهو الذي يسمى اليوم Rio Tinto) مدينة حسنة متوسطة القدر ولها سور منيع(لازال قائما حتى اليوم، عنان، دولة الإسلام،ع٢، ص٤٢) ونهرها يقع في الجهة الشرقية من المدينة، عليه قنطرة، وبها أسواق وتجارات ومنافع جمة وشرب أهلها من عيون في ناحيتها الغربية، وهي كورة جامعة للفوائد كثيرة الزيتون وضروب الثمار وهي سهلية جبلية برية بحرية (انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩١- ٢ العذري، ٢٩؛ ترصيع الأخبار، ص١١١؛ الإدريسي؛نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٤١؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٥؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٧؛ ابن سعيد، المغرب،جـ١،ص٣٣٩؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار،ص٥١, ١٥٥؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٥٥؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٨- ١٦٩؛ المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٦٧. وتسمى اليوم لبلة Niebla مدينة صغيرة في جنوب غرب الأندلس من أعمال مديرية ولبة Huelva، على طريق بين إشبيلية وولبة وتبعد عن إشبيلية مسافة ٦٥كم، وإلى الشمال الشرقي من ولبة بمسافة ٢٩كم. (انظر: Vila. Eney. Of. Islam, Vol.V.P.٥٨٦-٥٨٧)؛ ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٤٥ (حاشية ٥٧٢) الفاسي، الاعلام، ص٢٩-٣٠؛ ابن بسام، الذخيرة، ق٢،مج١، ص٢٣٣). وبقيت لبلة تحت حكم الخلافة الأموية حتى سقوط الخلافة في القرن الرابع الهجري وقيام دول الطوائف، فثار في لبلة أحمد بن يحيى اليحصبي المعروف باللبلي فبايعه أهلها سنة (٤١٤هـ= ١٠٢٣م)، واستمر في حكمها زهاء ٢٠عاماً حتى توفي سنة (٤٣٤هـ=١٠٤٢م) وخلفه اخوه عز الدولة فحكمها، وثارت حولها حروب ومعارك بين المعتضد بن عباد صاحب إشبيلية وابن الأفطس صاحب بطليوس إلى أن استولى عليها المعتضد سنة (٤٤٥هـ=١٠٥٣م) (انظر: ابن بسام، الذخيرة، ق١،مج١، ص٣٨٦-٣٨٨، ابن الخطيب، أعمال الاعلام، ص ١٥٦، ابن عذاري، البيان، جـ٣، ص٢٠٩-٢١١؛ ٢٤٠-٢٤١، ٢٩٩-٣٠١؛ دولة الإسلام، ع٢، ص٤٠-٤٢) ثم تبعت لبلة للمرابطين سنة ٤٨٤هـ=١٠٩١م وبقيت في أيديهم إلى أن سيطر عليها الموحدون سنة (٥٣٨هـ=١١٤٣م) وخرجت من أيدي المسلمين نهائياً على يد ألفونسو العاشر (٦٥٥هـ=١٢٥٧م) (انظر Vila. Eney. Of. Vol.V.P.٥٨٦؛ وقد سميت لبلة بلبلة الحمراء. انظر: (مادة رقم ١٥٤)، العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٠، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٢؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٧، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥١، ص١٥٥، الحميري، صفة جزيرة، ص١٦٨.

والزرع والشجر، ولأدمها فضل على غيره، ولها مدن[١]، وتعرف لبلة بالحمراء، وقد ذكرت في بابها[٢] ومن لبلة يجلب الجنطيانا أحد عقاقير العطارين.

وينسب إليها جماعة منهم: أبو الحسن ثابت بن محمد اللبلي[٣] نزيل جيان من بلاد الأندلس. ذكره أبو العباس أحمد بن محمد بن مفرج النباتي[٤] في شيوخه، ووصفه بالعلم والصلاح.

وأبو العباس أحمد بن تميم بن هشـــام بن حيون اللبلي[٥] سمع ببغداد وخراسان وهو في وقتنا هذا بدمشق ويعرف بالمحب،مات اللبلي هذا يوم الخميس السابع والعشرين من رجب سنة،٦٢٥وكان رحل إلى خراسان وأصبهان وبغداد، وسمع شيوخها وحصل.

وجابر بن غيث اللبلي[٦] يكنى أبا مالك، كان عالماً بالعربية والشعر وضروب الآداب مشهوراً بالفضل متدنياً استجلبه[٧] هاشم بن عبد العزيز[٨] لتأديب ولده وكان سبب

---

(١) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت.

(٢) انظر: مادة رقم (١٥٤).

(٣) هو ثابت بن محمد بن يوسف كلاعي (ت٦٢٨هـ=١٢٣٠م) من أهل لبلة، سكن جيان، سمع من شيوخ عدة، وأقرأ القرآن والعربية بجيان وغرناطة. انظر: ابن الأبار، التكملة،جـ١، ص١٩١-١٩٢، الرعيني، برنامج شيوخ، ص١٦٠، اليماني، إشارة التعيين، ص٧٢؛ السيوطي، بغية الوعاة،جـ١، ص٤٨٢، الفيروز آبادي، البلغة، ص٧٥.

(٤) أحد مصادر ياقوت، انظر: ص(٩٠) من الدراسة.

(٥) هو أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد البهراني (ت٦٢٥هـ=١٢٢٧م) من ساكني إشبيلية وأصله من لبلة رحل للمشرق سمع به من شيوخها، توفي بدمشق: انظر: الأربلي، تاريخ أربل، تاريخ أربل، ص٢٨٠-٢٨١، ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٩٩؛ الصفدي، الوافي،جـ٦، ص٢٨١؛ ابن ناصر،التوضيح،جـ٧، ص٣٥٣، الذهبي، سير أعلام، جـ٢٢، ص٣٠١؛ الذهبي، العبر،جـ٥، ص١١٢؛ ابن تغري بردي، النجوم،جـ٦، ص٤٢٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٥، ص١١٦..

(٦) زنظر ترجمته في: الزبيدي، طبقات النحويين، ص٢٦٦-٢٦٧؛ ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٢١؛ الضبي، بغية الملتمس ج١، ص٣١٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٥ , ١٥٥؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٧؛ السيوطي، بغية الوعاة،جـ١، ص٤٨٣.

(٧) وردت لدى ياقوت «استخلفه» وما أثبته من مصدره ابن الفرضي.

(٨) هو: هاشم بن عبد العزيز (ت٢٧٣هـ=٨٨٦م) أشهر وزراء الأمير محمد بن عبد الرحمن وأحظاهم إليه وأكبر رجالات الدولة في عصره، وقد ترقى في المناصب حتى تسلم الوزارة.انظر: المقتبس (تحق مكي) ص٥٢٣-٥٣٤.

سكناه قرطبة، توفي سنة ٢٩٩. قاله ابن الفرضي[١].

٣٦٦- لبيرى[٢]:

بفتح أوله وكسر ثانيه وسكون الياء المثناة من تحت، والقصر[٣]: هي إلبيرة التي تقدم ذكرها في باب الألف[٤] من نواحي الأندلس، ينسب إليها بهذا اللفظ: أبو الخضر حامد بن الأخطل بن أبي العريض الليبيري الأندلسي[٥] رحل وسمع الحديث، وروى عن العتبي[٦] وابن المزين[٧] ومات بالأندلس سنة ٢٨٠[٨]. وأحمد بن عمرو بن منصور اللبيري الأندلسي[٩].

---

(١) ابن الفرضي، تاريخ، جـ١، ص١٢١.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٢.

(٣) انظر: السمعاني، الأنساب،جـ٥، (تحق البارودي) ص١٢٨؛ ابن الأثير، اللباب،جـ٣، ص٦٦.

(٤) انظر: مادة رقم (٤٠).

(٥) انظر: ترجمته في:الخشني، أخبار الفقهاء، ص٧٧-٧٨، ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٢٥؛ ابن ماكولا، الاكمال،جـ٧، ص٩؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٣٠٧؛ السمعاني، الأنساب،جـ٥ (تحق البارودي) ص١٢٨؛ ابن الأثير، اللباب، مج٢، جـ٣، ص١٢٨، ابن ناصر، التوضيح، جـ١، ص٦٨٠؛ جـ٢، ص٤٧.

(٦) وردت لدى ياقوت الأعشى، وهو تصحيف، والعتبي هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز العتبي (ت٢٥٥هـ=٨٦٨م) قرطبي، سمع بالأندلس، وكان حافظاً للمسائل جامعاً لها عالماً بالنوازل، وقد جمع المسخرجة في فقه مالك. ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٨.

(٧) هو يحيى بن إبراهيم بن مزين (ت٢٥٩هـ=٨٧٢م) قرطبي، كان حافظاً للموطأ فقيها فيه، وكان مشاورا في الأحكام وألف تفسير الموطأ وكتاب تسمية الرجال المذكورين فيه وكتاب المستقصية.انظر: ابن الفرضي، تاريخ جـ٢، ص١٧٨.

(٨) وردت لدى ياقوت «٢٠٨»وما أثبته من مصادر ترجمته.

(٩) ورد اسمه لدى ياقوت أحمد بن عمر وما أثبته من مصادر ترجمته،انظر: الخشني، أخبار الفقهاء، ص١٤-١٦؛ ابن الفرضي، تاريخ،جـ١ ،ص٣٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٢١٧؛ السمعاني، الأنساب، جـ٥ (تحق البارودي) ص١٢٨؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١، ص٢٤٤؛ ابن الأثير، اللباب، مج٢، جـ٣، ص١٢٨؛ ابن ماكولا، الإكمال،ج٧، ص١٩٥، الذهبي، سير أعلام،ج١٤، ص٥٦٩، الذهبي، طبقات الحفاظ، ص٣٨، الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٣، ص٨١٣-٨١٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٢، ص٢٦٤.

يروي عن يونس بن عبد الأعلى[1] وغيره، توفي[2] بالأندلس سنة.٣١٢ يعد في موالي بني أمية[3] قاله ابن يونس[4].

وإياها عنى ابن قلاقس[5] بقوله:

وتركت بقطس مع لبيرى جانباً وركبت جونا كالليالي الجون

٣٦٧- **لتنكشة**[6]: **Lecho Seca**

بفتح أوله وثانيه ونو ساكنة وفتح الكاف وشين معجمة:

مدينة بالأندلس من أعمال كورة جيان[7] ينقل منها الخشب فيعم الأندلس ولها حصون حصينة وبسيط كثيرة.

٣٦٨- **لجنياتة**[8]:

بضم أوله وثانية وسكون النون وياء وآخره تاء:

ناحية من نواحي أستجة قريبة من قرطبة [9].

---

(١)هو: يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي (ت٢٦٤هـ=٨٧٧م) مصري، فقيه شافعي وزحد أصحاب الشافعي والمكثرين في الرواية عنه والملازمة، وكان كثير الورع متين الدين، وكان علامه في علم الأخبار والصحيح والسقيم.انظر: ابن خلكان، الوفيات، جـ٧، ص٢٤٩، الذهبي، سير أعلام،جـ١٢، ص٣٤٨.

(٢)إضافة يقتضيها النص.

(٣)قال ابن الفرضي: كان عالماً بالحديث حافظاً له بصيراً بعلله إماما فيه وكان صاحب صلاة بلده.

(٤)أحد مصادر ياقوت.انظر ص(٧٠) من الدراسة.

(٥)ابن قلاقس الاسكندري هو: نصر الله بن عبد الله بن علي الأزهري (ت٥٦٧هـ=١١٧١م) شاعر كثير الرحلة دخل صقلية وزار اليمن، وتوفي بعيذاب، كان مختصا بالسلفي كثير المدائح له. انظر: ابن خلكان، الوفيات، جـ٥، ص٣٨٥.

(٦)ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص١٣.

(٧) اعتمد ياقوت في هذه المادة على ابن غالب دون الإشارة إلى ذلك، الذي ذكر كورة جيان وقال: ولها مدينة ننتشكة وهي التي ينقال منها الخشب فيعم الأندلس، ولها حصون كثيرة وبسيط كبير ، وذكر المحقق أنها تقابل في جغرافية الرازي الأسبانية والبرتغالية Lecho Seco. (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤)وإلى هذا أشار د. مؤنس حين ذكر أنها منطقة في بياسة مشهورة بالخشب تعرف بـ لتشوسكو Lecho Seco وقال لقد أخطأ ناشروا ياقوت حينما جعلوها لتنكشة وإنما صحة قراءته هو لتشسكة.انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٥٣ حاشية (٢).

(٨)ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص١٣.

(٩)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

٣٦٩- لرت[١]:

موضع بالأندلس أو قبيلة[٢]

قال السلفي[٣]: أنشدني أحمد بن يوسف بن نام اليعمري البياسي[٤] للوزير أبي الحسن جعفر بن إبراهيم اللرتي المعروف بالحاج[٥].

لم لا أحب الضيف أو	**أرتاح من طرب إليه**
والضيف يأكل رزقه	**عندي ويشكرني عليه**

٣٧٠- لرقة[٦]:

بالضم ثم السكون والقاف: وهو حصن في شرقي الأندلس غربي مرسيه وشرقي المرية بينهما ثلاثة أيام[٧] ينسب إليها خلف بن هاشم اللرقي أبو القاسم[٨] روى عن محمد بن أحمد العتبي[٩][١٠].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٦.

(٢) اعتمد ياقوت في هذه المادة على السلفي التي ترجم بها لشخص نسبه إلى هذا الموضع وبالعودة إلى ترجمة أبو الحسن جعفر بن إبراهيم نجد أن مصادر ترجمته تنسبه إلى المدينة التالية لرقة، ويظهر أن ياقوت قد وهم في النقل أو أن مصدره السلفي هو الذي وهم، والتشابه بين اللفظين قريب اللرتي واللرقي . هذا وقد ذكر ابن حيان حصناً من حصون ببشتر من كورة رية، حصن الرة وهو من الحصانة والمنعة ومزية الاطلاع على قلعة ببشتر (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص١٥١).

(٣) لم ترد هذه المادة في مستخرج معجم السفر.

(٤) انظر: مادة رقم (١١٤).

(٥) أجمعت مصادر ترجمة أبي الحسن هذا الذي نسبه ياقوت إلى لرت، على أنه من مدينة لورقة وهو جعفر بن ابراهيم بن أحمد أبو الحسن بن الحاج اللورقي، من أهل لورقة، وكان حياً بعد سنة (٤٩٤هـ=١١٠٠م)، وعداده في رؤساء الأدباء، وسمع من أبي علي الصفدي (ت٥١٤هـ=١١٢٠م) وتوفي قبله وكان له اختصاص بالابداع في نظم القوافي.انظرترجمته في: ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٧٧؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٢٧٧-٢٨١؛ الأصفهاني، خريدة القصر،جـ٢، ق٤، ص٣١٨، ابن خاقان، قلائد العقيان، جـ١، ص٤٠٠-٤١٣؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١، ص٣١٦، ابن دحية، المطرب، ص١٧٥؛ ابن سعيد، الرايات، ص٨٠.

(٦) ياقوت. معجم البلدان،جـ٥، ص١٦.

(٧) انظر: مادة رقم (٣٧٨).

(٨) انظر: ترجمته في، ابن ماكولا، الاكمال جـ١، ص٤٨٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٣٢٩، السمعاني، الأنساب(تحق البارودي)، جـ٥، ص١٣٦؛ ص١٤٤، ابن الأثير، اللباب مج٢، جـ٣، ص٦٨-٦٩؛ ٧١-٧٢.

(٩) انظر: مادة رقم (٣٦٦).

(١٠) إضافة مصادر ترجمته أنه توفي سنة (٣٠٣هـ=٩١٥م).

٣٧١- **لشبونة**[١]: **Lisboa**

بالفتح ثم السكون، وباء موحدة وواو ساكنة ونون وهاء:

ويقال أشبونة بالألف[٢]، وهي مدينة بالأندلس يتصل عملها بأعمال شنترين وهي مدينة قديمة قريبة من البحر غربي قرطبة وفي جبالها التبرات الخلص،ولعسلها فضل على كل عسل الذي بالأندلس يسمى اللاذرني يشبه السكر بحيث أنه يلف في خرقه فلا يلوثها، وهي مبنية على نهر تاجه،والبحر قريب منها، وبها معدن التبر الخالص، ويوجد بساحلها العنبر الفائق، وقد ملكها الإفرنج في سنة،٥٧٢ وهي فيما أحسب في أيديهم إلى الآن[٣].

٣٧٢- **لقرشان** [٤]:

بضم أوله وثانيه وسكون الراء وشين معجمة وآخره نون:

وهو حصن من أعمال لاردة بالأندلس [٥].

٣٧٣- **لقنت**[٦]:

بفتح أوله وثانيه وسكون النون وتاء مثناة:

حصنان من أعمال لاردة بالأندلس(٧) لقنت الكبرى ولقنت الصغرى وكل واحدة تنظر إلى صاحبتها.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٦.

(٢) انظر مادة رقم (٢٣).

(٣) انظر مادة رقم (٢٣).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، ج٥، ص٢١.

(٥) هكذا وردت لدى ياقوت، وذكر البكري أن لمدينة ماردة حصون وأقاليم منها حصن لقرشان . انظر البكري، المسالك، جـ٢، ص٦٠٩ والتشابه بين ماردة ولاردة قريب.

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٢١.

(٧) لم أعثر في المصادر على ذكر لقنت بالقرب من لاردة في شمال الأندلس، وإنما ذكرت المصادر منطقتان تسميان بهذا الاسم:
أ- مدينة لقنت Alcante : التي تقع في محافة تدمير شرق مرسية على ساحل البحر المتوسط، وهي من المدن التي صالح عليها تدمير عبد العزيز بن موسى بن نصير. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٥, ١٠؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٥٨؛

٣٧٤- لكّ[1]: Maria de Lugo

بالضم وتشديد الكاف:

مدينة بالأندلس من أعمال فحص البلوط[2].

٣٧٥- لماية [3]

مدينة من أعمال المرية بالأندلس[4] ينسب إليها: إبراهيم بن شاكر بن خطاب اللمايي اللحام،أبو إسحاق[5]، كان رجلا صالحاً فاضلاً، حافظاً للحديث ورجاله وروى كثيراً من كتب العلم وكان من أهل الصلاح والورع، يروي عن أبي عمر أحمد بن ثابت

الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٨٣-٢٨٤؛ ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا ص٢٢، ص٢٣؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٢٧٤؛ الحميري، صفة جزيرة،ص١٧٠؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١٩٧، المقري، نفح الطيب،جـ١، ص١٦٦؛ الفاسي،الأعلام، ص٢٠.

ب:هناك مدينة أخرى باسم لقنت تقع إلى الغرب من إشبيلية جنوباً من ماردة تعرف بـLecanto، وتسمى أيضاً Fuento de Contos من غرب الأندلس.انظر:ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٤٢١؛ ٣٥٦؛ المقتبس (تحق أنطونيا)ص١١٨، ١٢٠، المقتبس(حجي) ص١٠٠، ٢٠١ وربما يكون الذي ذكره ياقوت هنا محرفاً عن ماردة بدلاً من لاردة.

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٢.

(٢) بلد يقع في جليقية، وكانت تسمىLucus Asturum، وهي آخر المعاقل التي افتتحها موسى بن نصير قبيل عودته للمشرق (ابن الشباط، صلة السمط، ص١٢٢، المقري، نفح الطيب، جـ١، ٢٧٦) عدها ابن غالب مدينة من أعمال أوريط (ابن غالب، فرحة الأنفس،ص٢٨٩)وتسمى اليوم Maria de Lugo وهي مدينة وولاية في شمال غرب أسبانيا (ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٩(حاشية (٢))وانشغل المسلمون في الأندلس بعبور عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس سنة (١٣٨هـ=٧٥٥م)، فهاجم فرويلة بن اذفونش مدن الثغر واستولى عليها من ضمن ما استولى عليه إلى أن تمكن المنصور بن أبي عامر من استعادتها.(المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٢٣٠).

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٢٢-٢٣.

(٤) ذكرها ياقوت هنا أنها من أعمال المرية، بينما ذكر ابن حيان أن ناحية لماية تقع بالقرب من مدينة ببشتر الواقعة فيكورة رية (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)ص٢١١)وأكد ما قاله ابن حيان الحميري من أن إقليم لماية هو أحد أقاليم كورة رية (الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٠)ويظهر أنها تقع إلى الجنوب من مدينة ببشتر في كورة رية، إذ ذكر ابن سعيد أنها من حصون مالقة، ومالقة تقع على الساحل في جنوب كورة رية (ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٤٦٦) وبمحاذاة كورة تاكرنا (ابن عذاري، البيان،جـ٢، ص١٩٤). وذكر طه أن لماية قبيلة بربرية من البتر. وسميت هذه المنطقة باسمهم (طه. الفتح والاستقرار، ص٢٧٧).

(٥) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٢٤٠؛ ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص١٤٩.

بن أحمد بن ثابت بن الزبير التغلبي[1] وأبي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان[2] ومحمد بن يحيى الخزار[3] وأبي القاسم خلف بن محمد بن خلف الخولاني[4] وأبي عبد الله محمد بن البطال بن وهب التميمي[5] وأبي عمر يوسف بن عمروس الاستجي[6] والقاضي أبي عبد الله محمد بن يحيى بن مفرج[7] روى عنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني[8].

٣٧٦- لواتة[9]:

بالفتح وتاء مثناة: ناحية بالأندلس من أعمال فريش[10].

---

(١) هو أحمد بن ثابت الثعلبي، هكذا ذكره ابن الفرضي، بينما ورد في الجذوة باسم أحمد بن نابت التغلبي - توفي (٣٦٠هـ= ٩٧٠م)، قرطبي، يكنى أبا عمر روى عن عبيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي الموطأ وحدث به، وكان شيخاً صالحاً ثقة فيما روى. انظر ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٥٨، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص٢٢٩.

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عثمان الأسدي (ت٣٦٤هـ= ٩٧٤م) من أهل قرطبة، كان ضابطاً لكتهب صدوقاً في روايته وفي نقله. انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٢٧٢-٢٧٣.

(٣) هو محمد بن يحيى بن عبد العزيز يعرف بابن الخراز (ت٣٦٩هـ=٩٧٩م) روى ان اسلم بن عبد العزيز وروى عنه إسحاق ابراهيم بن شاكر. ذكره أبا الوليد بن الفرضي وقال:كان عالماً بالنحو فصيحاً بليغاً ولي الصلاة بقرطبة، وكان ثقة مأموناً فاضلاً. انظر:ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢، ص٨٢؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص١٨٧.

(٤) هو خلف بن محمد الخولاني (ت ٣٦٤هـ=٩٧٤م) من أهل قرطبة، وسمع من علمائها ورحل للمشرق سمع بمكة ومصر والقيروان،وكان معلماً عسراً في الأسماع حرج الصدر، وكان ضعيف الكتابة.انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٦٣.

(٥) هو محمد بن بطال بن وهب التميمي (ت٣٦٦هـ=٩٧٦م)من أهل لورقة، رحل للمشرق رحلتين وكان شيخاً كثير الرواية، مشهور العناية، حدث بقرطبة وتوفي ببلده. انظر ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢، ص٧٨.

(٦) هو: يوسف بن محمد بن عمر بن عمروس الاستجي (ت٣٩٢هـ=١٠٠٢م)، من أهل إستجة، وسمع من قاسم ابن اصبغ كثيراً،وكان حافظاً للمسائل رأساً من الفتوى بموضعه وكان له حظ من التهجد في القرآن،انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ٢، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٧) انظر مادة رقم (٨٣).

(٨) محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخولاني القرطبي(ت٤٤٨هـ=١٠٥٦م) هو والد الراوي المسند أبي عبد الله أحمد بن محمد، وكان معتنياً بالحديث وجمعه ثقة ثبتاً صيناً خيرا،أحد علماء الأثر بقرطبة.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٧٨٧؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٨، ص٢١.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٤.

(١٠) هذا ما ذكره ابن غالب، (فرحة الأنفس، ص٢٩٠) وقد نص ياقوت على أن لواته قبيل من البربر، وقد نزل البربر في الأندلس وأقاموا في المناطق المحيطة بقرطبة بكثرة، ويظهر أنها استمدت اسمها من سكانها البربر.

٣٧٧- اللوح[١]:

بالفتح، بلفظ اللوح من الخشب.

ناحية بسرقسطة يقال لها وادي اللوح[٢].

٣٧٨- لورقة[٣]:Lorca

بالضم ثم السكون، والراء مفتوحة والقاف[٤]، ويقال:

لرقة: بسكون الراء بغير واو،وقد ذكر في موضعه[٥] وهي مدينة بالأندلس من أعمال تدمير[٦] وبها حصن ومعقل محكم وأرضها جزر، لا يرويها إلا ما ركد عليها من الماء

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٥.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكره.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٥-٢٦.

(٤) انظر: ابن خلكان، الوفيات،جـ٥، ص٣٨.

(٥) انظر مادة رقم (٣٧٠).

(٦) مدينة لورقة مدينة قديمة وكانت تسمى أيام الرومان Huro أو Heliocroca أو Hucro، (الفاسي، الزعلام ص٣٠، أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣، ص٣٧٧) وتفسير لورقة باللطيني معناه الدرع الحصين (العذري، ترصيع الأخبار، ص١؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٢) وقد صالح عليها تدمير حاكم منطقة تدمير إبان الفتح العربي للمنطقة الشرقيةعبد العزيز بن موسى من ضمن المعاقل التي صالح عليها.(العذري، ترصيع الأخبار، ص٤؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٥، ١٥٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٧١). وهي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة مرسية في كورة تدمير ممثلة أحد أقاليم هذه الكورة (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠، ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٩٦؛ المقتبس (تحق أنطونيا) ص٩، ٢٢، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٣٨؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٧١، ابن غذاري، البيان،جـ٢، ص٨٢) وبينها وبين مرسية أربعون ميلاً (الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص١٧١)، الإدريسي، القارة الافريقية، ص٢٨٩، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧١، وهي مدينة غراء حصينة منيعة تقع على ظهر جبل ولها أسواق وربض في أسفل المدينة وعلى الربض سور، وفيه الأسواق، وهي كثيرة الخيرات غزيرة الفواكه، ولها الزرع والضرع وبها الصيد الكثير، وتشتهر بزراعة الزيتون.(الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٦٢-٥٦٣؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٢٥، ١٥٦، القزويني، آثار البلاد، ص٥٥٥، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧١-١٧٢). وتنتشر حولها البساتين، ولها قلعة مشهورة معروفة يضرب بها المثل في منعتها وحصانتها (ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٢٧٥) وللمدينة فحص يشتمل على جنات وبساتين ومزارع كثيرة، وذكر العذري أنه لا يعرف في الأرض مثله وهو المعروف بفحص شنقنيرةوهو يمتد من لورقة إلى ناحية الشرق حتى يصل مدينة قرطاجنة بطول أربعين ميلاً (العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٠) ومدينة لورقة هي مقر العمال والقواد بكورة تدمير (العذري، ترصيع الأخبار،

كأرض مصر فيه عنب يكون العنقود منه خمسين رطلاً بالعراقي[1] حدثني بذلك شيخ من أهلها[2] والله أعلم، وبها فواكه كثيرة.

٣٧٩- لوشة[3]: Loja

بالفتح ثم السكون، وشين معجمة:

مدينة بالأندلس غربي البيرة، قبل البيرة منحرفة يسيراً[4] وهي مدينة طيبة على نهر سنجل نهر غرناطة، وبينها وبين قرطبة عشرون فرسخاً وبين غرناطة فراسخ.

ص١)وقد شهدت أراضيها في عهد الإمارة والخلافة ثورات كثيرة وحروب وفتن قامت بين المضرية واليمنية وخصوصاً معركة المصارة سنة (٢٠٧هـ=٨٢٢م)، وثورة ديسم بن اسحاق، وثورة عبد الرحمن بن وضاح وغيرها (العذري، ترصيع الأخبار، ص١١-١٢)ثم آلت سنة (٤٢٩هـ=١٠٣٧م) لحكم المنصور أبي الحسن عبد العزيز بن أبي عامر الذي حكم شرق الأندلس(العذري، ترصيع الأخبار، ص١٦) وبقيت تحت الحكم العربي إلى أن تمكن من الاستيلاء عليها خايمي الفاتح ملك أراغون سنة (٦٦٥هـ=١٢٦٦م)(الفاسي، الأعلام، ص٣٠). وLorca اليوم مركز إداري في مركز Partido Judicial في محافظة مرسية Murcia في جنوب شرق أسبانيا، وتبعد عن مرسية المدينة ٦٢كم، وعن المرية ٧٧كم. (انظر الفاسي، الأعلام، ص٣٠؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص١٠١، حاشية (٢)، العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٩).

(١) الرطل العراقي يساوي ١٣٠ درهم أي بما يساوي ٤٠٦,٢٥ غم. هنتس، المكاييل، ص٣٥.

(٢) انظر ص(٩٧-٩٨) من الدراسة.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٦.

(٤) بلدة أندلسية تقع إلى الغرب من غرناطة وإلى الجنوب الشرقي من قطربة، وتعد من أعمال غرناطة في كورة البيرة، وبينها وبين البيرة ثلاثون ميلاً، (العذري، ترصيع الأخبار، ص٨٩, ٢٩؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٧٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٧، ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص٢٠١، ابن خلدون، تاريخ،جـ٧، ص٣٣٢؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٨، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٣؛ المقري، نفح الطيب،جـ١، ص١٤٨؛ جـ٥، ص٨) وهي تقع إلى الجنوب من نهر شنيل القادم من غرناطة أحد روافد نهر الوادي الكبير حيث تمتد البساتين والمستغلات بينها وبين غرناطة في بسيط ممتد فسيح (ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص١٥٧،أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٦٨؛ المقري، نفح الطيب،جـ١، ص١٤٩) وقد ذكرها الحجاري واصفا إياها بقوله: لو كان للدنيا عروس من أرضها لكان ذلك الموضع (ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص١٥٧) وهي بلد جليل كثير الخصب متدفق المياه كثير الحصون والقرى جامع للمرافق (ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٨)وقد أسماها ابن الخطيب وهي بلده اعتزازاً بها فتية غرناطة (ابن الخطيب، الإحاطة،جـ١، ص٤١٩)وقد أمر الأمير عبد الله بن محمد سنة (٢٨٠هـ=٨٩٣م) ببناء حصن لوشة، فتولى ذلك ابنه الزمير المطرف أثناء عزوته إلى كورة البيرة لمحاربة ابن حفصون فبنى حصن لوشة وأتقنه وحصنه (ابن حيان، المقتبس(تحق أنطونيا) ص١٠٩، ابن الخطيب، الإحاطة،جـ٣، ص٣٧٨؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية، ص٢٨، ابن عذاري، البيان،جـ٢، ص١٢٤)، وأشارت المصادر أن بها الكهف الذي يحوي جثث أهل الكهف (انظر مادة رقم ١٦٩؛ الزهري، الجغرافية، ص٩٤؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٠٢؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، ص١٧٣)وتبعد لوشة عن غرناطة غرباً على قيد نحو خمسين كيلو متراً على الطريق الممتد بينها وبين إشبيلية، وقد سقطت بأيدي القشتاليين في جمادي الأولى سنة (٨٩١هـ=١٤٨٦م).

٣٨٠- ماردة[1]: Merida

هو تأنيث الذي قبله مارد:

كورة واسعة من نواحي الأندلس متصلة بجوز فريش بين الغرب والجوف من أعمال قرطبة[2] إحدى القواعد التي تخيرتها الملوك للسكنى من القياصرة والروم، وهي مدينة رائفة كثيرة الرخام عالية البنيان فيها آثار قديمة حسنة تقصد للفرجة والتعجب وبينها وبين قرطبة ستة أيام ولها حصون وقرى تذكر مواضعها[3] ينسب إليها غير واحد من أهل العلم والرواية منهم:

انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص١٩-٢٠ (المقدمة).

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٨-٣٩.

(٢) ماردة: مدينة رومانية،أسست سنة ٢٥م، وسميت Emerita Augusta، وقد فتحها العرب سنة (٩٥هـ=٧١٣م)،(الفاسي، الأعلام، ص٣٠) وقد ذكر الحميري أن تفسر اسمها باللطيني مسكن الاشراف (الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٦)وذكر بعضهم زن اسمها مشتق من اسم الملكة ماردة بنت هرسوس، انظر، الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٤٥؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٩، الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٦) وهي مدينة وكورة كبيرة واسعة، من كبرى مدن غربي الأندلس (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٢٠؛ ص٣٣١) بل من أعظم مدن الأندلس وأشدها منعة (ابن حوقل، صورة الأرض ص١٠٦؛ الأصطخري، المسالك، ص٣٦) وتقع إلى الغرب والجوف من قرطبة، وإحدى القواعد التي تخيرها ملوك العجم للقرار بها، وتقع على الضفة اليمنى لنهر وادي أنه الذي يسير منها إلى بطليوس ثم إلى المحيط.(انظر البكري، المسالك، جـ٢، ص٩٠٦، ابن الشباط، صلة السمط، ص١١٩؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٤، ١٥٩؛ ابن سعيد، المغرب،جـ١، ص٣٦١) ويحيط بمدينة ماردة سور حصين يبلغ عرضه إثنا عشر ذراعاً، وارتفاعه ثمانية عشر ذراعاً(انظر، البكري، المسالك،جـ٢، ص٩٠٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٦) وهي مدينة عظيمة تحوي كثيراً من المنشات الضخمة، والآثار العظيمة كالقنطرة، والملعب وخزانات المياه، ووصف الجغرافيون هذه الآثار فذكر الإدريسي أن بها من البناء آثار ظاهرة، تنطق عن ملك وقدره، وتعرف عن نخوة وعزة وتفصح عن عظمة وعبرة (انظر الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٤٥-٥٤٦؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٩-٢٧٠؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٥) وكانت ماردة في دولة الخلافة مدينة عظيمة، ويليها كبار القادة من بني أمية، وكانت كثيراً ما تثور عليهم، وأكبر من ثار بها ابن مروان الجليقي (انظر ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٦١) وتبعت أيام الطوائف لمملكة بني الأفطس الذين اتخذوا بطليوس عاصمة لهم وخضعت لهم معظم ولاية الغرب، منذ سنة (٤١٣هـ=١٠٢٢م)، وقد حكموها ما ينيف على السبعين سنة حتى قدم المرابطون، وبقيت في حكم العرب حتى استولى عليها ملك ليون ألفونسو التاسع في أوائل سنة (٦٢٧هـ=١٢٢٩م) (انظر: عنان، دولة الإسلام،ع٣، ق٢، ص٣٩٩-٤٠٠) وهي اليوم مركز إداري في مديرية بطليوس في جنوب غرب أسبانيا ويخترقها نهر وادي آنة وتبعد عن بطليوس إلى الشرق بمسافة ٦١كم.(انظر الفاسي، الأعلام، ص٣٠، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص١١٩ (حاشية (١)).

(٣) انظر التقسيمات الجغرافية لدى ياقوت ص(١٤٣-١٤٤) من الدراسة.

سلمان بن قريش بن سلمان يكنى أبا عبد الله[1] أصله من ماردة، وسكن قرطبة وسمع من ابن وضاح[2] ومن غيره من رجالها، ورحل فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز[3] كتب أبي عبيد[4] وغير ذلك. وسمع ابن[5] قريس من أبي[6] جعفر الخصيب المعروف بسيف السنة[7]، ودخل اليمن وسمع بصنعاء[8] من عبيد بن محمد الكشوري[9] وغيره. استقضاها بن[10] مروان ببطليوس، ثم سار إلى قرطبة فسكنها،وسمع منه الناس كثيراً،وكان ثقة،ومات بقرطبة في محرم سنة ٣٢٩.

٣٨١- مالطة[11]:

بلدة بالأندلس[12]، قال السلفي[13]: سمعت أبا العباس أحمد بن طالوت البلنسي[14] بالثغر[15] يقول: سمعت أبا القاسم بن رمضان المالطي[16] بها يقول: كان القائد يحيى صاحب مالطة[17] قد صنع له أحد المهندسين صورة تعرف بها أوقات

---

(١)ورد اسمه لدى ياقوت سليمان بن قريش بن سليمان وما أثبته من مصادر ترجمته انظر: ابن الفرضي تاريخ جـ١، ص٢٢٩؛ الحميدي؛ جذوة المقتبس،جـ١، ص٣٦٩، الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٤٠٧.

(٢)انظر: مادة رقم (٤٠).

(٣)انظر: مادة رقم (١١٦).

(٤)انظر:مادة رقم (١٨٨).

(٥)ما بين الحاصرتين إضافة من ابن الفرضي.

(٦)ما بين الحاصرتين إضافة من ابن الفرضي.

(٧)لم أهتد إلى ترجمة له.

(٨)وردت لدى ياقوت «تعسفا» وما أثبته من ابن الفرضي.

(٩)عبد الله بن محمد ويقال له عبيد الكشوري الصنعاني(ت٢٨٤هـ=٨٩٧م) محدث وعالم جمع تاريخ اليمن وله مصنفات،(انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٣، ص٣٤٩-٣٥٠).

(١٠) ما بين الحاصرتين إضافة من ابن الفرضي.

(١١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٤٣.

(١٢) جزيرة مالطة، إحدى جزائر البحر الروسي،انظر:البكري، المسالك،جـ١، ص٤٨٦-٤٨٨؛ الحميري، الروض المعطار، ص٥٢٠-٥٢١؛ القزويني آثار البلاد، ص٥٧،أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص٢٨٤-٢٩٥؛ ووهم ياق،ت بقوله أنها بلد الأندلس وذكر أرسلان أن قول ياقوت أنها بالأندلس فليس بمانع، فأنت ترى أن الكتاب العرب يجعلون مالطة من الأندلس كما كانوا يجعلون سيورقة ومينورقة وسردانية وغيرها ، انظر: أرسلان، تاريخ غزوات العرب، ص٢٩٢.

(١٣) السلفي، معجم السفر، ص٣٢ القزويني، آثار البلاد، ص٥٥٧،انظر: مادة رقم (١٩٩).

(١٤) السلفي: مادة رقم (١١٦).

(١٥)وردت لدى ياقوت «بالشقر» وما أثبته من مصدره السلفي.

(١٦)لم أهتد إلى ترجمة له.

(١٧)لم أهتد إلى ترجمة له.

النهار بالصنج[1]، فقلت لعبد الله بن السمطي المالطي[2] أجز هذا المصراع:

جارية ترمي الصنج ....

فقال: .... بها النفوس تبتهـج

كـأنَّ مَـنْ أَحْكَمهـا إلى السماء قد عرج

فطالع الأفلاك عن سر البروج والـدرج

٣٨٢- مالقة[3]: Malaga

بفتح اللام والقاف [4]، كلمة عجمية[5]

مدينة بالأندلس عامرة من أعمال رية سورها على شاطئ البحر بين الجزيرة الخضراء والمرية[6].

---

(١)صنج: آلة ذات أوتار يلعب بها، واللاعب يقال له الصناج والصناجة وكان أعشى بكر يسمى صناجة العرب لجودة شعره. انظر: ابن منظور، لسان العرب، جـ٧، ص٤١٨.

(٢)ورد اسمه في السلفي عبد الله بن السمتي المالطي أما في آثار البلاد فقد ذكر أنه ينسب إليها ابن السمنطي الشاعر المالطي، وكان آية في نظم الشعر على البديهة انظر السلفي، معجم السفر، ص٣٢، القزيوين، آثار البلاد، ص٥٥٧.

(٣)ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٤٣.

(٤)انظر: السمعاني، الأنساب، جـ٥(تحق البارودي) ص١٧٦، ابن الأثير، اللباب، جـ٢، ص٨٦، ابن الشباط، صلة السمط ص١٣٦، ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص٤٤.

(٥)اختلف في أصل اشتقاق كلمة مالقة العربية(بالأسبانية Malaga) فهناك رأي يقول إنها مشتقة من الفعل العبري Malac أي التملك، ورأي آخر يميل إلى اشتقاقها من الكلمة الفينيقية (Malaca)حيث يذكر الباحث الأسباني روبلس Robles إن إحدى الآلهة في مدينة صور الفينيقية كانت تسمى Malaca أو Malacke عبدت في تلك المستعمرة الجديدة (مالقة) فزعطت اسمها للمدينة، أما الرأي الثالث فيرجع أن كلمة Malaca الفينيقية تعني المملح نسبة إلى الأسماك المملحة التي اشتهرت بها مالقة.انظر: أبو مصطفى، مالقة الإسلامية، ص٥ (حاشية (١)).

(٦)مالقة: مدينة أولية قديمة من بناء الفينيقين، وتاريخ بناؤها غير معروف على وجه التجديد، إلا أن الحفريات الأثرية دلت أنها كانت قائمة في القرن السادس قبل الميلاد (تسيركين الحضارة الفينيقية في أسبانيا، ص٤٦-٤٧) وقد تم فتح مدينة مالقة سنة (٩٣هـ=٧١١م) على يد عبد الأعلى بن موسى، ابن الخطيب، (الإحاطة مج٣، ص٥٢٩،أبو مصطفى مالقة الإسلامية، ص١١) وبقيت مالقة بلدة قليلة الأهمية من كورة رية تستخوذ عاصمة الكورة مدينة أرشذونة على الأهمية الأولى بالكورة، إلى أن تنبه إلى أمرها الخليفة عبد الرحمن الناصر فجعلها إحدى القواعد البحرية للأسطول البحري(أبو مصطفى، مالقة الإسلامية، ص٦) وبسقوط الخلافة الأموية إزدادت أهمية مالقة وأصبحت عاصمة كورة رية واتخذها بني حمود قاعدة لهم (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٦٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٧٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص١٩٨؛ الرشاطي، اقتباس

قال الحميدي[1]: هي على ساحل بحر المجاز المعروف بالزقاق. والقولان متقاربان وأصل وضعها قديم ثم عمرت بعد وكثر قصد المراكب والتجار إليها، فتضاعفت عمارتها حتى صارت أرشذونة وغيرها من بلدان هذه الكورة كالبادية لها أي الرستاق.

وقد نسب إليها جماعة من أهل العلم منهم:

عزيز بن محمد اللخمي المالقي[2] وسليمان المعافري المالقي[3].

الأنوار ص٥٦، ١٦٠)وأخذت تشتهر وتكبر يوماً بعد يوم وإلى هذا أشار ابن غالب بقوله: أنها تقوت بضعف غيرها، وزاد فيها الكثير مما نقص من غيرها (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٤) ومدينة مالقة تقع في جنوب كورة رية على ساحل البحر المتوسط في مكان فسيح منبسط محصور بين جبل آرة من الشرق ونهرها المعروف بوادي المدينة Guadalmedina من الغرب، وهو واد ليس بدائم الجريان، وهي مدينة مسورة، ولها قصبة منيعة في جهة الشرق من المدينة وبها ربضان لها أسوار لهما يسميان ربض فنتنالة وربض التبانين، ولها مرسى جميل على شاطئ البحر في جهة الجنوب، وهي مشهورة بالتين المالقي الذي يصدر منها إلى كل الجهات (انظر الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٧٠، ٥٦٥، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٧-٢٩٨، ٢٩٢-٢٩٣؛ الزهري، الجغرافية، ص٩٣، ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٤٢٢-٤٢٥؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٤-١٧٨ الوردي، خريدة العجائب، ص٣٤؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢؛ الحميري صفة جزيرة، ص١٧٧-١٧٨ ابن بطولة تحفة النظائر،جـ٢، ص٧٦٧-٧٦٨؛ وتقع مالقة إلى الغرب من غرناطة وتبعد عنها ثمانون ميلاً، وإلى الشرق من الجزيرة الخضراء وتبعد عنها مائة ميل، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٧٠) وقد استولى عليها بنو حمود في مدة ملوك الطوائف إلى أن تملكها باديس بن حبوس صاحب غرناطة، ثم حكمها المرابطون إلى أن استولى عليها ملوك غرناطة بنو الأحمر (ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٤٢٥) وبقيت بأيدي المسلمين إلى أن تمكن الملكان الكاثوليكيان فرديناند وايزابيلا من الاستيلاء عليها في جمادي الثانية (سنة ٨٩٢هـ=يونيو سنة ١٤٨٦م) (عنان، دولة الإسلام،ع٤، ص٢٢٠).

(١) الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص١٠٦.

(٢) هو عزيز بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي، مالقي يكنى أبا هريرة وكان فقيها عالما متقناً بصيراً بالمسائل انظر: ابن الفرضي تاريخ،جـ١، ص٣٨٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ٢، ص٥٠٧؛ الضبي بغية الملتمس، جـ٢، ص٥٦٥، ابن الأبار، التكملة، جـ٤، ص٤٠؛ السمعاني، الأنساب، جـ٥ (تحق البارودي)ص١٧٦؛ ابن الأثير، اللباب، مج٢، جـ٣، ص٨٦؛ ابن عسكر، فقهاء مالقة (خ) ص١٥٣؛

(٣)سليمان بن سليمان وقيل بن أبي سليمان المعافري المالقي،كان رجلاً صالحاً خيراً، انظر:ابن الفرضي تاريخ جـ١، ص٢٢١؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٣٤٨، الضبي، بغية الملتمس،جـ٢، ص٣٨٢، السمعاني الأنساب، جـ٥، (تحق البارودي) ص١٧٧؛ ابن الأثير، اللباب، مج٢، جـ٣، ص٨٦.

٣٨٣- **متلجتم**[١]:

بضم أوله وسكون ثانيه وكسر اللام، وفتح الجيم وتاء مثناة من فوق ساكنة وميم، قرية بالأندلس[٢] لأبي محمد أحمد بن علي بن حزم الحافظ المصنف الأندلسي[٣].

٣٨٤- **مجريط**[٤]: **Madrid**

بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء: بلدة بالأندلس[٥].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٥٣.

(٢) ذكرها ياقوت نقلاً عن محمد بن طرخان عن الحميدي بصورة متليجم وهي على بعد نصف فرسخ من أونبة (ياقوت، معجم الأدباء جـ٤، ص١٢٥٢) والقرية التي ذكرت انها لابن حزم هي منت ليشم لذا فأرى أن متلجتم هذه محرفة عن منت ليلسم بلد ابن حزم والتي توفي بها، وهي بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة، وفي اخرها ميم، وهي قرية من رقليم الزاوية من عمل أونبة من كورة لبلة من غرب الأندلس. انظر: ياقوت، معجم الأدباء، جـ٤، ١٦٥١، ابن خلكان، الوفيات، جـ٣، ص٢٢٩-٢٣٠، العيني، كشف القناع، ص١٨٣، ٤٨٩، المقري، نفح الطيب، ج٢، ص٨٧؛ ومازالت هذه القرية حتى يومنا هذا، وتسمى باسمها الحديث كاسا مونتيخو Casa Montejo، عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق٢، ص٢٤٠ (حاشية (٢)).

(٣) انظر: مادة (٥٩).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٥٨.

(٥) يتألف اسم مجريط من الكلمة العربية مجرى أضيفت إليها النهاية اللاتينية الدارجة يط وهي تدل على التكثير، لكي تدل على مجموع المجاري أو المسارب المائية التي كانت تميز بناء مدريد منذ أن اختطها المسلمون (مكي، مدريد، ص١٦) وهي تقع ضمن الثغر الجوفي من الأندلس، وقام ببنائها الأمير محمد بن عبد الرحمن على ضفة نهر منثنارس ضمن منطقة الحصون الدفاعية المواجهة لمملكة ليون (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص١٣٢؛ الرشاطي اقتباس الأنوار، ص٥٧، ١٦١ الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٩؛ عنان، دولة الإسلام، ع١، ق٣، ص٤٠١) وتقع إلى الشمال من طليطلة وعلى بعد ٧١كم منها، في سفح جبل الشارات وهي مدينة صغيرة وقلعة منيعة معمورة، وكان بها مسجد جامع (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٢، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٥، ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٤٣ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٠؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢) وبقيت بأيدي المسلمين حتى سقطت بيد القشتاليين سنة (٤٧٦هـ=١٠٨٣م)، (عنان، دولة الإسلام، ع١، ق٢، ص٤٠١) واتخذت عاصمة لإسبانيا منذ سنة (٩٧٠هـ=١٥٦١م) انظر: Rubiera. Eney. Of Islam. Vol.V.PP. ١١٠٧-١١٠٩ ..M.J، مكي، مدريد، ص٢٠.

ينسب إليها: هارون بن موسى بن صالح بن جندل القيسي الأديب القرطبي[1] أصله من مجريط، يكنى أبا نصر، سمع من أبي عيسى الليثي[2] وأبي علي القالي[3]. روى عنه الخولاني[4] قال[5] وكان رجلا صالحاً[6] صحيح الأدب[7] وله قصة مع القالي ذكرتها في أخباره من كتاب الأدباء[8] ومات المجريطي لأربع بقين من ذي القعدة سنة ٤٠١، قاله ابن بشكوال[9].

٣٨٥- مجنقون[10]:

أظنه موضعاً بالأندلس [11] ينسب إليه:

إبراهيم بن محمد الأنصاري الضرير المجنقوني أبو إسحاق[12] سكن قرطبة وأصله من طليطلة، أخذ عن أبي عبد الله المغامي المقرئ[13] وسمع الحديث علي أبي بكر

---

(١) انظر ترجمته في ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٩٤٢-٩٤٣، القفطي، إنباه الرواة،جـ٣، ص٣٦٢. السيوطي، بغية الوعاة، جـ٢، ص٣٢١،الزركلي، الأعلام، جـ٨، ص٦٣، أرسلان، الحلل السندسية جـ١، ص٣٤٣.

(٢) انظر: مادة رقم (٩٣).

(٣) انظر: مادة رقم (١٨٨).

(٤) انظر: مادة رقم (٣٦).

(٥) إضافة من مصدره، ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٩٤٣.

(٦) قال ابن بشكوال: كان رجلاً منقبضاً، مقتصداً، مسمتاً عاقلاً، مهيبا ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٩٤٣.

(٧) أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: يختلف إليه الزحداث ووجوه الناس. وكان من الثقات في دينه وعلمه ولقي شيوخاً جلة في العلم والآداب وسمع منهم وروى عنهم المصدر نفسه.

(٨) لم يرد له ذكر في كتاب معجم الأدباء لياقوت.

(٩) ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٩٤٢-٩٤٣.

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٥٨.

(١١) اعتمد ياقوت في ظنه هذا على ترجمة إبراهيم بن محمد المجنقوني الواردة في الصلة، ولم أعثر على ذكر لها في مصدر آخر.

(١٢) انظر ترجمته: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٦٣-١٦٤.

(١٣) انظر: مادة رقم (٤٠٤).

جماهر بن عبد الرحمن الحجري[1]،وكان يقرأ القرآن ويجوده[2] وتوفي في عقب شعبان سنة٥١٩[3] قاله ابن بشكوال[4].

٣٨٦- محريط[5]:

بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء وآخره طاء مهملة:

مدينة بوادي الحجارة[6] اختطها محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك[7]. ينسب إليها:

سعيد بن سالم الثغري[8]ساكن محـــــريط(٩) يكنى أبا عثمان،سمع بطليطلة من وهب بن عيسى [10] وبوادي الحجارة من وهب بن مسرة[11] وغيرهما، وكان فاضلاً وقصد للسماع عليه، مات لعشر خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٦. قاله ابن الفرضي[12].

---

(١)ورد ما بين الحاصرتين في ياقوت «المحجمي»، وما أثبته من مصدره الصلة، وهو: جماهر بن عبد الرحمن بن جماهر الحجري(ت٤٦٦هـ=١٠٧٣م)طليطلي له رحلة للمشرق، كان حافظاً للفقه على مذهب مالك، عارفاً بالفتوى مشاوراً في الأحكام.انظر: ابن بشكوال الصلة، جـ١، ص٢١٧-٢١٨.

(٢)أسقط ياقوت من مصدره الصلة، ما نصه: وكان ثقة فاضلاً عفيفاً منقبضا .

(٣) وردت في الصلة، «سنة ٥١٧».

(٤) ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٦٣-١٦٤.

(٥)ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٦١.

(٦) هي ذاتها مجريط الواردة في مادة رقم (٣٨٤).

(٧)انظر: مادة رقم (٣).

(٨)انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص٢٠٥؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ٢، ص٣٩٦-٣٩٧؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٧، ١٦١.

(٩)وردت في مصادر ترجمته مجريط ووهم ياقوت فجعلها بالحاء: محريط .

(١٠)هو: وهب بن عيسى الأنصاري:(ت٣٤٢هـ=٩٥٣م)من أهل طليطلة وكان رجلاً صالحاً، حدث عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم.انظر ابن الفرضي، تاريخ جـ٢، ص١١٦.

(١١)انظر: مادة رقم (٣٤).

(١٢)ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص٢٠٥.

٣٨٧- المدور [١] Almodovar

حصن حصين مشهور بالأندلس بالقرب من قرطبة[٢] لهم فيه عدة وقائع.

٣٨٨- مدلين[٣]:

بفتح أوله وثانيه وكسر اللام وياء مثناة من تحت ونون:

حصن من أعمال ماردة بالأندلس [٤].

٣٨٩- مدينة قبرة[٥]:

ناحية من نواحيها [٦] يقال له إقليم المدينة بالأندلس [٧].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٧٧.

(٢) بلدة أندلسية تقع إلى الشمال من قرطبة، وذكر الرشاطي أن إقليم المدور هو أحد أقاليم قرطبة وذكر المدور الأدنى ومدور الصدف (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٨، ١٦٢) بينما ذكر العذري أن إقليم المدور هو أحد أقاليم قرطبة ويتبع له تسعون قرية (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٤)، وأطلق عليها ابن سعيد اسم كورة المدور وذكر أنه يوجد على عهده حصن المدور وهو حصن حصين ومعقل عظيم مشهور الأندلس، (ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٢٢٧)، ويقع الآن بالقرب من المدينة الملكية إلى الشمال من قرطبة (ابن الخطيب، الإحاطة، جـ١، ص٤٢٤ (حاشية (١)).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٧٧.

(٤) حصن مدلين: هو أحد أقاليم مدينة ماردة بالقرب من نهر وادي آنة (ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠؛ البكري، المسالك، جـ٢، ص٩٠٦؛ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٢١، ١٢٢؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص٥٤) ويسكن هذه المنطقة البربر وأغلبيتهم من البرانس ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص٦٩؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٢٧٨) ويظهر أنها كانت تحكم من بطليوس فعدها ابن سعيد من حصون بطليوس ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٧٢؛ ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٤٩) وتبعد عن ماردة مرحلتان ومثلها عن ترجيلة، وهو حصن عامر آهل وفيه خيول ورجال ولهم سرايا وطرقات في بلاد العدو. (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٤).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٧٩.

(٦) انظر: مادة رقم (٣٠٥).

(٧) لم أهتد إلى ذكر لها.

٣٩٠- مدينة النحاس [١]:

ويقال لها مدينة الصفر ولها قصة بعيدة من الصحة لمفارقتها العادة، وأنا برئ من عهدتها إنما أكتب ما وجدته في الكتب المشهورة التي دونها العقلاء[٢]، ومع ذلك فهي مدينة مشهورة الذكر فلذلك ذكرتها، قال ابن الفقيه[٣]: ومن عجائب الأندلس أمر مدينة الصفر التي يزعم قوم من العلماء أن ذا القرنين بناها وأودعها كنوزه وعلومه، وطلسم بابها فلا يقف عليها أحد، وبني داخلها بحجر البهته وهو مغناطيس الناس وذلك أن الإنسان إذا نظر إليها لم يتمالك أن يضحك ويلقي نفسه عليها فلا يزايلها أبداً حتى يموت وهي في بعض مفاوز الأندلس، ولما بلغ عبد الملك بن مروان[٤] خبرها وخبر ما فيها من الكنوز والعلوم وأن جانبها أيضاً بحيرة بها كنوز عظيمة، كتب إلى موسى بن نصير عامله على المغرب يأمره بالمسير إليها والحرص على دخولها، وأن يعرفه ما فيها ودفع الكتاب إلى طالب بن مدرك فحمله وسار حتى انتهى إلى موسى بن نصير وكان بالقيروان فلما أوصله إليه تجهز وسار في ألف فارس نحوها، فلما رجع كتب إلى عبد الملك بن مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم

أصلح الله أمير المؤمنين صلاحاً يبلغ به خير الدنيا والآخرة، أخبرك يا أمير المؤمنين أني تجهزت لأربعة أشهر وسرت نحو مفاوز الأندلس ومعي ألف فارس من أصحابي

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٨٠-٨٢.

(٢) انظر: ابن الفقيه، البلدان، ص٨٤-٨٧، الغرناطي، تحفة الألباب، ص٥٩-٦٣؛ القزويني، آثار البلاد، ص٥٥٨-٥٦٢.

(٣) انظر: ابن الفقيه، البلدان، ص٨٤-٨٧ والنص في عمومه يتطابق مع ياقوت في اختلاف في بعض الألفاظ والتفصيلات.

(٤) يجب ملاحظة أن وفاة عبد الملك بن مروان كانت سنة (٨٦هـ=٧٠٥م)، أي قبيل فتح الأندلس وعبور موسى بن نصير إليها بعد ذلك بسبع سنوات.

حتى أوغلت في طرق قد انطمست ومناهل قد اندرست وعفت فيها الآثار وانقطعت عنها الأخبار أحاول بناء مدينة لم ير الراؤون مثلها ولم يسمع السامعون بنظيرها، فسرت ثلاثة وأربعين يوما ثم لاح لنا بريق شرفها من مسيرة خمسة أيام فأفزعنا منظرها، هائل كأن المخلوقين ما صنعوها فنزلت عند ركنها الشرقي وصليت العشاء الأخيرة بأصحابي وبتنا بأرعب ليلة بات بها المسلمون فلما أصبحنا كبرنا استئناساً بالصبح وسروراً به ثم وجهت رجلاً من أصحابي في مائة فارس وأمرته أن يدور مع سرورها ليعرف بابها فغاب عنا يومين ثم وافى صبيحة اليوم الثالث فأخبرني أنه ما وجد لها باباً ولا رأى مسلكاً إليها، فجمعت أمتعة أصحابي إلى جانب سورها وجعلت بعضها على بعض لينظر من يصعد إليها فيأتيني بخبر ما فيها، فلم تبلغ أمتعتنا ربع الحائط لارتفاعه وعلوه فأمرت عند ذلك باتخاذ السلالم فاتخذت ووصلت بعضها إلى بعض بالحبال ونصبتها على الحائط وجعلت لمن يصعد إليها ويأتيني بخبرها عشرة آلاف درهم، فانتدب لذلك رجل من أصحابي ثم تسنم السلم وهو يتعوذ ويقرأ، فلما صار على سورها وأشرف على ما فيها قهقه ضاحكاً ثم نزل إليها، فناديناه: أخبرنا بما عندك وبما رأيته فلم يجبنا، فجعلت أيضا لمن يصعد ويأتي بخبرها وخبر الرجل ألف دينار فانتدب رجل من حمير فأخذ الدنانير فجعلها في رحله ثم صعد فلما استوى على السور قهقه ضاحكاً ثم نزل إليها فناديناه: أخبرنا بما ورادك وما الذي ترى فلم يجبنا، ثم صعد ثالث فكانت حالة مثل حال الذين تقدمها فامتنع أصحابي بعد ذلك من الصعود وأشفقوا على أنفسهم، فلما أيست ممن يصعد ولم أطمع في خبرها رحلت نحو البحيرة وسرت مع سرور المدينة فانتهيت إلى مكان من السور فيه كتابةٌ بالحميرية فأمرت بانتساخها فكانت هذه:

ليعلم المرء ذو العز المنيع ومن ... يرجو الخلود وما حي بمخلود

لو أن حيا ينال الخلد في مهل ... لنال ذاك سليمان بن داود

سالت له العين عين القطر فائضة ... فيه عطاء جليل غير مصرود

وقال للجن: أنشو فيه لي أثـــــراً ... يبقى إلى الحشر لا يبلي ولا يودي

فصيروه صـنـاحـاً ثم مـيـل بـــه ... إلى الـبـنـاء بـأحـكـام وتجويـد

وأفرغوا القطر فوق السور منحدراً ... فصار صلباً شديداً مثل صيخود

وصب فيه كنوز الأرض قاطبـــة ... وسوف تظهر يوماً غير محدود

لم يبق من بعدها في الأرض سابغـة ... حـتـى تضـمـن رمساً بـطـن أخـدود

وصار في قعر بطن الأرض مضطجعاً ... مضـمـنـا بـطـوابـيـق الجلامـيـد

هـــذا ليعلـم أن الملـك منقطـــع ... إلا من الله ذي التقوى وذي الجود

ثم سرت حتى وافيت البحيرة عند غروب الشمس فإذا هي مقدار ميل في ميل وهي كثيرة الأمواج وإذا رجل قائم فوق الماءفناديناه: من أنت ؟ فقال: أنا رجل من الجن كان سليمان بن داود حبس ولدي في هذه البحيرة فأتيته لأنظر ما حاله. قلنا له: فما بالك قائماً على وجه الماء؟ قال: سمعت صوتاً فظننته صوت رجل يأتي هذه البحيرة في كل عام مرة فهذا أوان مجيئه فيصلي على شاطئها أياماً ويهلل الله ويمجده، قلنا: فمن تظنه؟ قال: أظنه الخضر، عليه السلام، ثم غاب عنا فلم ندر أين أخذ فبتنا تلك الليلة على شاطئ البحيرة وقد كنت أخرجت معي عدة من الغواصين فغاصوا في البحيرة فأخرجوا منها حباً من صفر مطبقاً رأســـه مختومـــاً برصاص، فأمرت به ففتح فخرج رجل من صفر على فرس من صفر بيده مطرد من صفر فطار في الهواء وهو يقول يانبي الله لا أعود، ثم غاصوا ثانية وثالثة فأخرجوا مثل ذلك فضج أصحابي وخافوا ان ينقطع بهم الزاد فأمرت بالرحيل، وسلكت الطريق التي كنت أخذت فيها وأقبلت حتى نزلت القيروان، والحمد لله الذي حفظ لأمير المؤمنين أموره وسلم له جنوده.

فلما قرأ عبد الملك هذا الكتاب كان عنده الزهري فقال له: ما تظن بأولئك الذين صعدوا السور كيف استطيروا من السور وكيف كان حالهم؟ قال الزهري: خبلوا يا أمير

المؤمنين فاستطيروا لأن بتلك المدينة جناً قد وكلوا بها، قال: فمن أولئك الذين كانوا يخرجون من تلك الحباب ويطيرون؟ قال: أولئك الجن الذي حبسهم سليمان بن دادو عليه السلام في البحار.

٣٩١- مراد [١]:

بالضم وآخره دال مهملة. من أراد يريد والشيء مراد اسم المفعول منه حصن قريب من قرطبة بالأندلس (٢).

٣٩٢- مربلة [٣]: **Marbella**

بالفتح ثم السكون وباء موحدة ولام مشددة مضمومة وهاء ساكنة: هي ناحية من أعمال قبرة [٤].

٣٩٣- مربيطر[٥]: **Murviedro** و **Sagunto**

بالضم ثم السكون، وباء موحدة مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وطاء مفتوحة وراء:

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٩٢.

(٢) يقع حصن مراد في الطريق من إشبيلية إلى قرطبة وهو إلى قرطبة أقرب إذ يبعد عنها مرحلة (ابن حوقل صورة الأرض، ص١١٠؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٧٤، الإدريسي القارة الإفريقية، ص٣٠٢ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٢٩٥) وهو إلى الغرب منها، وقد عده ابن سعيد كورة، وذكر أن الحالي منها هو حصن مراد، وقد سمي بمراد نتيجة لسكن قبيلة مراد العربية به، (ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٢٣٢؛ المقري، نفح الطيب،جـ١، ص٢٩٥؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٢٢٧).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٩٩.

(٤) مدينة مربلة: تقع إلى الجنوب الغربي من مالقة على ساحل البحر المتوسط في الطريق منها إلى الجزيرة الخضراءو تبعد عنها بمسافة ٤٠ ميلاً، وهي مدينة صغيرة متحضرة، ويحيط بها سور من بناء الأول، ولها عمارات وأشجار، وتشتهر بالتين، انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٧٠، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٨، الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٠؛ ابن بطوطة، تحفة النظار، ص٧٦٧.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٩٩.

مدينة بالأنـــدلس بينها وبـــين بلنســـية أربعة فراسخ[1] وفيها الملعب[2] وهو إن صح ما ذكروه من أعجب العجائب، وذلك ان الإنســـان إذا صعد فيه نزل، وإذا نزل فيه صعد.

ينسب إليها: قاضيها ابن خيرون المربيطري[3] وسفيان بن العاصي بن أحمد بن عباس بن سفيان بن عيسى بن عبد الكبير بن سعيد الأسدي المربيطري[4] سكن

---

(١)اشتق اسمها العربي من اسمها اللاتيني Muriveteres أي الأسوار القديمة، وكان لها شأن كبير في الحروب التي قامت بين الفينيقيين والرومان قبل الإسلام،(الفاسي، الأعلام، ص٣١) وكان يطلق عليها في عهد القرطاجينيين والرومان اسم Saguntum، وتحوي آثار رومانية كثيرة، أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣، ص٣٦) وهي بلدة من أعمال بلنسية وتقع إلى الشمال الشرقي منها وعلى مقربة من ساحل البحر المتوسط،(العذري، ترصيع الأخبار، ص١٩؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢،ص٢٧٥؛ القزويني؛ آثار البلاد، ص٥٦٣، وقد بنى المسلمون بها جامع ومساجد كثيرة، وهي كثيرة الزيتون والشجر والأعناب وأصناف الثمار المختلفة الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٠-١٨١) وبقيت تسمى مربيطر (Murviedro) حتى سنة ١٨٧٧م حينما استبدل هذا الاسم باسمها القديم (Saguntum) وتعرف في الوقت الحالي Sagunto، وتتبع بلنسية وتبعد عنها مسافة ٢١كم إلى الشمال الشرقي منها في الطريق إلى قسطليون (انظر:الفاسي، الأعلام، ص٣١؛ ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١١٥ (حاشية (١))، ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٩٧(حاشية (١)).

(٢)هذا الملعب هو المسرح الروماني القديم الذي وصفه ابن سعيد نقلاً عن الحجاري بقوله هو صنبوري الشكل، قد ارتقى بأحكم صنعة درجة درجة إلى أن تكون الدرجة العليا لا يجلس فيها إلا الملك وحده، ثم ما انحدر منها اتسع المكان بحسب الطبقات إلى ان تكون الدرجة الأخرى انظر ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٣٧٥.انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٩، القزويني آثار البلاد، ص٥٦٣،أرسلان، الحلل السندسية،جـ٣، ص٣٨.

ولازال هذا المسرح قائماً حتى اليوم وتقام عليه بعض المسرحيات.

(٣)هو عبد الله بن عـــبد الرحمن القضـــاعي(تحوالي سنة ٥١٠هـ=١١١٦م)من أهل أنـــده، من قرية بـــجهاتها، يعرف بابـــن خـــيرون،وكان راوية جلـــيلاً فقيهاً حافظاً وتوفي هو يتـــولى قضـــاء مربيـــطر. انظر:ابن الأبار، التكملة،جـ٢، ص٢٤٩.

(٤)انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص٣٦٠-٣٦١؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩،ص٥١٥-٥١٦، الذهبي، تذكرة الحفاظ،جـ٤، ص١٢٧١؛ قنفذ، الوفيات، ص٢٧١؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٤، ص٦١. الذهبي، العبر،جـ٤، ص٤٦، ابن ناصر، التوضيح،جـ٦، ص٤٠٢.

قرطبة يكنى أبا بحر، روى عن أبي عمر بن البر الحافظ[١] وأبي العباس العذري[٢] وأكثر عنه، وعن أبي الليث نصر بن الحسن السمرقندي[٣] وأبي الوليد الباجي[٤] وغيرهم جماعة.

كان من أجلَّة العلماء وكبار الإدباء[٥] من أهل الرواية والدراية، سمع منه الناس كثيراً، وجدت عنه جماعة، ولقية ابن بشكوال وحدث عنه [٦] ومات لثمان[٧] بقين من جمادي الآخرة سنة ٥٢٠ ومولده سنة ٤٤٠.

٣٩٤- مرج فريش[٨]:

بكسر الفاء والراء المشددة وشين معجمة: من الأندلس[٩].

---

(١) انظر:مادة رقم (٥١).

(٢) انظر: مادة رقم (١٦١).

(٣) هو: نصر بن الحسن بن أبي القاسم الشاشي السمرقندي (ت٤٧١هـ=١٠٨٧م)قصد الأندلس، ودخلها وسمع بها، وكان عظيم اليسار كريم النفس حدث بكتاب مسلم.انظر: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ٢، ص٥٦٨؛ ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٩١٦-٩١٧.

(٤) انظر: مادة رقم (٦٠).

(٥) قال ابن بشكوال: ضابطا لكتبه، صدوقا في روايته، حسن الخط جيد التقييد . انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٣٦٠.

(٦) قال ابن بشكوال: اختلفت إليه وقرأت عليه، وسمعت كثيراً من روايته وأجاز لي بخطه سائرها غير مرة . المصدر نفسه.

(٧) وردت في الصلة: لثلاث .

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص١٠١.

(٩) ذكر ابن غالب أن لمدينة فريش أقاليم عدة منها إقليم المرج .انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٠.

٣٩٥- مرجيق[١]: Monchique

بالضم ثم السكون وكسر الجيم،وياء تحتها نقطتان ساكنة، وقاف:

حصن من أعمال أكشوانية بالأندلس[٢]. قال ابن بشكوال[٣]: محمد بن عبد الواحد بن علي بن سعيد بن عبد الله[٤] من أهل مرجيق، من المغرب يكنى أبا عبد الله، أخذ عن القاضي أبو الوليد الباجي[٥] كثيراً من روايته، وتأليفه، وصحبه واختص به، وكان من أهل العلم والمعرفة والفهم، عالماً بالأوصل والفروع، واستقضى بإشبيلية، وحمدت سيرته ولم يزل يتولى القضاء بها إلى أن توفي سنة ٥٠٣.

٣٩٦- مرسية[٦]: Murcia

بضم أوله والسكون وكسر السين المهملة وياء مفتوحة خفيفة وهاء:[٧] مدينة بالأندلس من أعمال تدمير[٨] اختطها عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٠٣.

(٢) ذكر ابن الأبار حصن مرجيق من أعمال مدينة شلب، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٠٣، ومدينة شلب هي قاعدة كورة أكشوانية (انظر مادة رقم ٢٢٠)، ورجح هانز ود.مؤنس أن مرجيق تقابل اليوم في مديرية الغرب في جنوبي البرتغال، مدينة منشيق Monchique التابعة لمركز فارو Faro الإداري. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص٢٠٣ (حاشية (٢))هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٨٥.

(٣) ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٨٢٩-٨٣٠.

(٤) لم أعثر في ابن بشكوال،ولا في غيره على ترجمة لهذا الشخص الذي زورده ياقوت هنا، وبمقارنة المعلومات التي أوردها تبين أنها وردت في الصلة تحت اسم «محمد بن عبد الرحمن بن شبرين».

(٥) ما بين الحاصرتين رضافة من مصدره الصلة، وقد سبق التعريف به في مادة رقم (٦٠).

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٠٧.

(٧) انظر: السمعاني، الأنساب،جـ٥، (تحق البارودي)، ص٢٥٧؛ ابن الأثير، اللباب، مج٢، جـ٣، ص١٢٤-١٢٥؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٣٧؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ٣، ص٣٣١.

(٨) مدينة أندلسية ازدهرت في عهد المسلمين، كانت موجودة قبل المسلمين ولكنها كانت قليلة الشأن عديمة الأهمية، واشتق اسمها من اللفظة اليونانية Murtia ومعناه شجرة الآس، (أرسلان، الحلل السندسية، جـ٣، ص٤١١) وتقع في كورة تدمير التي كانت أوريولة قاعدة هذه الكورة (انظر: مادة رقم ٥٥) ثم أمر الخليفة عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦-٢٣٨هـ= ٨٢١-٨٥٢م) عامله على كورة تدمير جابر بن مالك بن لبيد ببناء وتعمير مدينة مرسية في ربيع الأول سنة (٢١٠هـ=٨٢٥م). فاتخذها جابر منزلاً وجعلها للعمال موطناً فغدت دار العمال وقرار القواد (العذري، ترصيع الأخبار، ص٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨١؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٢، ص١٦٣؛ ابن سعيد، المغرب،جـ١، ص٤٨؛جـ٢، ص٢٤٥)ثم أصبحت مرسية قاعدة الكورة واطلق على الكورة كلها اسم كورة مرسية، وتقع مدينة مرسية على ضفة نهر شقورة (النهر الأبيض) إلى الجنوب من مدينة أوريولة، في

الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان[1]، وسماها تدمير بتدمير الشام[2]، فاستمر الناس على اسم موضعها الأول، وهي ذات أشجار وحدائق محدقة بها، وبها كان منزل ابن مردنيش[3] وانعمرت في زمانه حتى صارت قاعدة الأندلس. وإليها ينسب:

أبو غالب تمام بن غالب اللغوي المرسي[4] يعرف بابن البناء، صنف كتاباً كبيراً في اللغة.

بسيط فسيح مستو من الأرض ولها ربض آهل ويحيط بها وبربضها سور حصين هليه قنطرة على النهر ولها عليه ارحاء كثيرة ولها من البساتين والأجشار والعمارات مالا يؤخذ بتحصيل، ويتبع لها حصون وقلاع وأقاليم معدومة المثال، ومن مرسية إلى بلنسية شمالاً خمس مراحل وبينها وبين المرية إلى الجنوب الغربي خمسة مراحل إلى قرطبة عشرة مراحل. (انظر ك ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق جـ٢، ص٥٥٩-٥٦٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٨٥-٢٨٦؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨١-١٨٢، الزهري، الجغرافية، ص١٠٠-١٠١؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٨-١٧٩؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٤؛ المقري، نفح الطيب،جـ١، ص١٣٦، ١٦٤، ١٦٦. وتشتهر مرسية بصناعة الأنواع الفاخرة من الحلل والديباج، ابن غالب، فرحة الأنفس ص٢٨٥؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٢٤٥)، وعقب الفتنة وانهيار الخلافة وقيام دول الطوائف استقل بحكم مرسية وكورتها والموليان العامريان خيران وزهير، ثم ضمت عقب ذلك إلى كورة بلنسية وتبعت للمرابطين ثم الموحدين، إلى ان استقل بها محمد بن يوسف بن هود الملقب بالمتوكل، وأصبحت تسمى مملكة مرسية ثم سقطت أخيراً بيد ملك أراغون خايمي الأول سنة (٦٦٤هـ=١٢٦٦م). انظر: ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٩٧(حاشية ٤).

(١) انظر: مادة رقم (٣).

(٢) انظر: مادة رقم (١٢٦).

(٣) محمد بن سعيد بن محمد بن أحمد بن مردنيش الجذامي (٥١٨-٥٦٧هـ=١١٢٤-١١٧١م) أحد القادة العظام الذين حكموا شرق الأندلس، وكان شجاعاً مهاباً عزيز الجانب، ولي مرسية سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م) وضم إليها بلنسية وشاطبة ودانية وطمع بالاستيلاء على قرطبة وإشبيلية سنة (٥٥٤هـ=١١٥٩م) وهزمه الموحدون هزيمة نكراء سنة (٥٦٠هـ=١١٦٤م؟) وحاصروا مرسية ثم أقلعوا عنها، وبقي بها إلى أن توفي. انظر: ابن الخطيب، الإحاطة، جـ٢، ص١٢١-١٢٧ ابن الخطيب؛ أعمال الأعلام، ص٢٦٠-٢٦٢، الصفدي، الوافي،جـ٢، ص٨٩.

(٤) هو: تمام بن غالب بن عمر اللغوي يعرف بابن التياني(ت٤٣٦هـ=١٠٤٤م) كان إماماً في اللغة وثقة في إيرادها، وجه إليه الأمير الموفق مجاهد العامري أن يزيد في كتابه نصاً يفيد أنه قد ألفه له فرفضها ورفض طلبه فازداد إعجاب الأمير به وألف كتاب سماه تلقيح العين انظر ترجمته في: ابن ماكولا، الاكمال،جـ١، ص٤٤٣؛ جـ٧، ص٣٧٥، السمعاني، الأنساب،جـ٥، (تحق البارودي)ص٢٥٧؛ ابن الأثير، اللباب،جـ٣، ص١٢٤-١٢٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٢٨٣؛ الضبي، بغيةالملتمس،جـ١، ص٣٠٩، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٢، ١٦٣؛ ياقوت، معجم الأدباء، جـ٢، ص٧٦٩-٧٧٠؛ القفطي، أنباه الرواة، جـ١، ص٢٩؛

٣٩٧-مرشانة[١]:

بالفتح ثم السكون، وشين معجمة وبعد الألف نون:

مدينة من أعمال قرمونة بالأندلس[٢] ينسب إليها: أحمد بن سيد أبيه[٣] بن داود بن أبي داود، أبو عمر[٤]، سمع بقرطبة من وهب بن مسرة الحجاري[٥] وكان معتنياً بالمسائل عاقداً للوثائق توفي بمرشانة سنة ٣٧٦. وغيره.

٣٩٨- مرغريطة [٦]:

بالفتح ثم السكون، وغين معجمة وراء مكسورة وياء ساكنة وطاء مهملة:

ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٠٠-٢٠١؛ الضبي،الوافي،جـ١٠، ص٢٩٨-٢٩٩؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ١، ص٣٠٠-٣٠١؛ ابن سعيد، المغرب جـ١، ص١٦٦؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٧، ص٥٨٤-٥٨٥؛ السيوطي، بغية الوعاة،جـ١، ص٤٧٨-٤٧٩ اليماني،إشارة التعيين، ص٥؛ الذهبي، العبر، جـ٣، ص١٨٥، ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣، ص٢٥٦، المقري، نفح الطيب، جـ٣، ص١٧٢، الخوانساري، روضات الجنات، ص١٤٠-١٤١.

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص١٠٧.

(٢) انظر: مادة رقم (٧٦).

(٣) ما بين الحاصرتين لدى ياقوت «الخبير»وما أثبته من ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص٢٢٨.

(٤) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٦٦.

(٥) ما بين الحاصرتين وردت لدى ابن الفرضي الحجازي وقد سبق التعريف به في حواشي مادة رقم (٣٤).

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٠٨.

حصن من أعمال جيان [1].

٣٩٩- مركيش [2]:

حصن من أعمال إشبيلية [3] عن ابن دحية[4]

حجاج بن محمد بن عبد الملك بن حجاج اللخمي المركشي[5] من أهل إشبيلية، وله رحلة إلى المشرق، روى فيها عن أبي الحسن القابسي[6] والداودي[7] والبراذعي[8] وكان له عناية بالحديث وعلومه[9] ومات في شعبان سنة ٤٢٩ عن اثنين[10] وستين سنة، قاله ابن بشكوال.

---

(١)لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٢)ياقوت،معجم البلدان، جـ٥، ص١٠٩.

(٣)وردت لدى الإدريسي مرلش، من أعمال إشبيلية وذكر المحقق أنها هي نفسها مركيش الواردة لدى ياقوت. انظر الإدريسي القارة الافريقية، ص٣٠١(حاشية، ٢٧٨).

(٤) لم ترد في كتاب المطرب لابن دحية.

(٥)انظر: ترجمته في الصلة، ابن بشكوال، جـ١، ص٢٤٥.

(٦)انظر: مادة رقم (٢٩٧).

(٧)ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت «الراودي» انظر: مادة (٩٧).

(٨)ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت «الرادعي»انظر: مادة رقم (٩٧).

(٩)أسقط ياقوت من مصدره الصلة ما نصه: كان معتنياً بطلب العلم، والبحث عن رواياته واكتساب كتبه . ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص٢٤٥.

(١٠)ما بين الحاصرتين وردت في الصلة:«نيف».

٤٠٠-المرية [(١)]: Almeria

بالفتح ثم الكسر، وتشديد الياء بنقطتين من تحتها:[(٢)]

يجوز أن يكون من مرى الدم يمرى إذا جرى والمرأة مرئية، ويجوز أن يكون من الشيءالمريء فحذفوا الهمزة كما فعلوا فيخطية وردية.

وهي مدينة كبيرة من كورة البيرة[(٣)] من أعمال الأندلس، وكانت هي وبجانة[(٤)] بابي

---

(١) ياقوت، معجم البلدان ، جـ٥، ص١١٩-١٢٠؛ ياقوت، المشترك، ص٣٩٦.

(٢)انظر : ابن خلكان، الوفيات، جـ١، ص٦٣، ١٧٠.

(٣)مدينة المرية: مدينة محدثة في كورة البيرة، على ساحل البحر المتوسط تقع بين مالقة ومرسية ولم تكن المرية قديمة العمارة بل اتخذت في بادئ الأمر رباطاً فكان الناس ينتجعونها ويرابطون فيها (ابن حوقل، صورة الأرض ص١١٠، ابن حيان المقتبس(تحق شالميتا) ص٢٧٨؛ العذري، ترصيع الأخبار ٨٦؛ ابن سعيد،الجغرافيا، ص١٤٠) وكانت المدينة الأولى بجانة (انظر مادة رقم ٧٠) إلى أن أمر عبد الرحمن الناصر ببناء مدينة المرية سنة (٣٤٤هـ=٩٥٥م)ثم أمر باحاطتها بسور منيع، وبناء دار صناعة بها، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٣؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٩؛ الحميدي، صفة جزيرة، ص١٨٣-١٨٤، سالم، تاريخ، مدينة المرية، ص١٨، وقد عمرت وازداد بنائها بخراب مدينة بجانة، فأصبحت مدينة هامة من أجل مدن الأندلس وأعظمها قدراً وأعلاها خطراً فأصبح بها المتاجر العظيمة والصناعات الكثيرة ويجتمع بها القاصي والداني والعربي والعجمي (انظر:الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٥٩) وأصبحت باب الشرق ومفتاح الرزق (ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٩٣) ومدينة المرية مدينة تحيط بها الجبال من جهاتها الثلاث عدا الساحلية وهي مدينة متقنة البناء مسورة بسور محكم عجيب يصل إلى ضفة البحر بنى جزؤه الأول الخليفة الناصر وأتمة خيران العامري، وهي في ذاتها جبلان بينهما خندق معمور وعلى الجبل الواحد قصبتها المشهورة بالحصانة والثاني عليه ربضها، وتنتشر بها الأسواق والمحلات والفنادق الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٨٩-٢٩٠ ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص١٩٣-١٩٤؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٤، الزهري، الجغرافية، ص١٠١-١٠٢ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٦-١٧٧؛ الوردي، خريدة العجائب، ص٣٤-٣٥؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٠)وتشتهر المرية بصناعة الحرير وبها ثمانمائة طراز يعمل بها الحلل والديباج وصنوف أنواع الحرير،وتحيط بها الجنات والبساتين (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس ص٢٨٣-٢٨٤؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٦٣؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٠) وعلى أثر سقوط الخلافة الأموية في قرطبة، بدأت الأهمية السياسية والاقتصادية للمرية تزداد وتزدهر فاستقل بها خيران وزهير العامريين، فتمكن خيران سنة (٤٠٥هـ=١٠١٤م) من التغلب عليها فحصنها وسد عوراتها وسور جزءا منها فازدهرت في عهده ازدهاراً كبيراً، إلى ان توفي سنة (٤١٩هـ=١٠٢٨م) فتقدم عليها بعده زهير فحكمها وانتهج درب سلفه حتى توفي سنة (٤٢٩هـ=١٠٣٧م) فتبعت بعد ذلك لبني صمادح حتى عبر المرابطون إلى الأندلس سنة (٤٧٨هـ=١٠٨٥م) فتبعت لهم واشتهرت في عهدهم اشتهاراً كبيراً في ميدان الصناعة والتجارة إلى أن دب الضعف في الدولة المرابطية في الأندلس فثارت المرية عليهم كما ثارت المدن الأندلسية، وبدخول الموحدين إلى الأندلس انضمت إليهم وبقيت في أيديهم إلى أن تمكن ألفونسو السابع ملك قشتالة من الاستيلاء عليها في جمادي الأول سنة (٥٤٢هـ=١١٤٧م) وبقيت تحت حكمهم لمدة عشرة سنوات، إلى أن تمكن الموحدون من استرجاعها سنة (٥٥٢هـ=١١٥٧م) وغير القشتاليون معالمها وضعف أمرها وتبعت لبني هود ثم لبني نصر حكام غرناطة ولم تستعد المرية أهميتها الأولى إلى أن تمكن فرناندو الرابع من الاستيلاء عليها في المحرم سنة (٨٩٥هـ=١٤٨٩م). انظر: المرية ؛ سالم، تاريخ مدينة المرية، ص٥٧-١٠٥.

(٤)انظر: مادة رقم (٧٠).

الشرق، منها يركب التجار، وفيها تحل مراكب التجار، وفيها مرفأ ومرسى للسفن والمراكب، يضرب ماء البحر في سورها، ويعمل بها الوشي والديباج فيجاد عمله، وكانت أولاً تعمل بقرطبة ثم غلبت عليها المرية، فلم يثقف في الأندلس من يجيد عمل الديباج إجادة أهل المرية.

ودخلها الإفرنج خذلهم الله من البر والبحر في سنة ٥٤٢ ثم استرجعها المسلمون سنة،٥٥٢ وفيها يكون ترتيب الأسطول الذي للمسلمين ومنها يخرج إلى غزو الأفرنج.

قال أبو عمر أحمد بن دراج القسطلي[١]:

متى تلحظوا قصر المرية تظفروا ... ببحر ندى ميناه در ومرجان

وتستدلوا من موج بحر شجاكم ... ببحر لكم منه لجين وعقيان[٢]

وقال ابن الحداد[٣] في أبيات ذكرت في تدمير:

أخفي اشتياقي وما أطويه من أسف ... على المرية والأنفاس تظهره

ينسب إليها: أحمد بن عمر بن أنس العذري بالدلائي المري[٤].

رحل إلى مكة وسمع من أبي العباس أحمد بن الحسين الرازي وطبقته، وبمصر جماعة أخرى، وهو مكثر، سمع منه الحميدي وابن عبد البر وأبو محمد بن حزم، وكانا شيخه، سمع منهما قديماً، فلما رجع من الشرق فسمعا منه، وله تليف حسان منها: كتاب في أعلام النبوة وكتابه المسمى بنظام المرجان في المسالك والممالك، ومولده في ذي القعدة سنة ٣٩٣ وتوفي سنة ٤٧٦ وقيل ٤٧٨ ببلنسية.

---

(١) انظر: مادة رقم (٣١٧).

(٢) انظر الشعر: في ديوان ابن دراج،ص٩٣؛ ابن بسام، الذخيرة، مج١، ق١، ص٩٤.

(٣) انظر: مادة رقم (١٢٦).

(٤) سبق التعريف به في مادة رقم (١٦٢).

وينسب إليها أيضاً: محمد بن خلف بن سعيد بن وهب المري[1] أبو عبد الله المعروف بابن المرابط سمع أبا القاسم المهلب[2] وأبا الوليد بن ميقل[3] وألف كتاباً في شرح البخاري، مفيداً كبيراً، روى عنه القاضي أبو الأصبغ بن سهل[4] والقاضي أبو عبد الله التيمي[5] وغيرهما. وتوفي بالمرية سنة ٤٨٥.

ومحمد بن حسين بن أحمد بن محمد الأنصاري المري أبو عبد الله[6]، روى عن جامعة وتحقق بعلم الحديث ومعرفته، وله كتاب حسن في الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم، أخذه الناس عنه، مات في محرم سنة ٥٣٢[7]، ومولده سنة ٤٥٦.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٨١٥؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص١٠١؛ الصفدي الوافي، جـ٣، ص٤٦-٤٧، الذهبي، العبر، جـ٣، ص٣٠٨؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٦٦-٦٧، ابن فرحون، الديباج المذهب، جـ٢، ص٢٤٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٣، ص٣٧٥؛ الزركلي، الأعلام، جـ٦، ص١١٥.

(٢) هو: المهلب بن أحمد بن أبي صفره (ت٤٣٥هـ=١٠٤٣م) من أهل المرية وكان من أهل العلم والمعرفة والذكاء ومن أهل التفنن في العلوم وله كتاب في شرح البخاري. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٩٠٣-٩٠٤.

(٣) وردت ما بين الحاصرتين لدى ياقوت مقيل، وهو: محمد بن عبد اله البكري أبا الوليد ويعرف بابن ميقل (ت٤٣٦هـ=١٠٤٤م) من أهل مرسية، سكن قرطبة، وكان من أحفظ الناس لمذهب مالك مع علمه بالحديثواللغة والنحو والقراءات (ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٧٧٠-٧٧١؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٧، ص٥٨٦).

(٤) هو: عيسى بن سهل بن عبد الله (ت٤٨٦هـ=١٠٩٣م) أصله من جيان وسكن قرطبة. وكان من جلة الفقهاء وكبار العلماء حافظاً للرأي وتولى الشورى بقرطبة والقضاء بغرناطة، ابن بشكوال، الصلة، جـ٢، ص٦٣٥.

(٥) هو: محمد بن عيسى التميمي (ت٥٠٥هـ=١١١١م) مفتي سبته، وسمع من ابن المرابط صحيح البخاري، وكان حسن العقل، تفقه به أهل بلده، ورحل إليه الناس وولى قضاء فاس. انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج٢، جـ٤، ص٥٨٤؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٢٦٦.

(٦) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٨٤٥-٨٤٦؛ الكتاني، الرسالة المتطرفة، ص١٣٢.

(٧) ورد ما بين الحاصرتين لدى ياقوت ٥٨٣ ولا يعقل أن يكون قد عاش إلى هذا التاريخ فهو من مواليد (٤٥٦هـ=١٠٦٣م)، لذا اثبت ما أورده ابن بشكوال في الصلة.

٤٠١- مرية بلش[١]: **Torre del Mar**

بفتح الباء الموحدة، وكسر اللام المشددة، وشين معجمة:

بلدة أخرى بالأندلس من أعمال رية[٢] على ضفة النهر، كانت مرسى يركب منه في البحر إلى بلاد البربر في العدوة من البر الأعظم.

٤٠٢- مسانة [٣]:

بالفتح ثم التشديد، وبعد الألف نون:

من نواحي أكشوانية بالأندلس[٤].

ومن أقاليم إستجة أيضاً[٥].

٤٠٣- مسطاسة[٦] **Mestanza**

بالكسر ثم السكون وطاء وسين أخرى:

حصن من أعمال أوريط بالأندلس من فحص البلوط[٧] وبه معدن زبيق.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٢٠؛ ياقوت، المشترك، ص٣٩٦.

(٢) بلدة بالأندلس تقع على ساحل البحر المتوسط من أعمال كورة رية، قريبة من المنكب عدها الإدريسي حصن صغير المقدار، يقع إلى الغرب منه نهر الملاحة Rio de velez يأتي من ناحية الشمال ويصب في البحر. انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٥؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩٢.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٢٣.

(٤) لم أهتد إلى ذكر لإقليم مسانة في نواحي أكشوانية.

(٥) ذكر ابن حيان أن قرية مسانة هي إحدى قرى كورة قبرة. (ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٤١.

(٦) ياقوت معجم البلدان، جـ٥، ص١٢٦.

(٧) مسطاسة: اسم قبيلة بربرية تنتمي إلى عشيرة وزداجة من البرنس الذين عبروا إلى الأندلس واستقروا في هذا الموضع (انظر: طه، الفتحوالاستقرار، ص٢٩٧) وذكر ابن حيان أن إقليم مسطاسة يقع على وادي التاجة Rio Tajo وهو إقليم آهل عامر، (ابن حيان، المقتبس (تحق مكي) ص٣٦١)، وذكره ابن الأبار دون تحديد، ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٧٨، وهو ياقبل البلدة التي تعرف اليوم باسم Mestanza التابعية لمقاطعة المدينة الملكية والتابعة لمركز قلعة رباح إلى الجنوب من المدينة الملكية بمسافة ٥٠كم غير بعيدة عن بلدة المدور. انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٧٨ (حاشية ٢) ابن حيان، المقتبس (تحق مكي)، ص٢٦١ (حاشية ٥٩٠) طه، الفتح والاستقرار، ص٢٧٩.

٤٠٤- مغام [١]:

ويقال مغامة[٢] بلافتح فيهما: بلدة بالأندلس[٣] ينسب إليها:

أبو عمران يوسف بن يحيى المغامي[٤]. ومحمد بن عتيق بن فرج بن أبي العباس بن إسحاق التجيبي المغامي المقري الطليطلي[٥] أبو عبد الله، لقي أبا عمرو الداني[٦] وعليه اعتمد، وروى عن أبي الربيع سليمان بن إبراهيم[٧] وأبي محمد بن أبي طالب المقرئ[٨] وغيرهم.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٦١.

(٢) ضبطها السمعاني: بضم الميم وفتح الغين المعجمة وفي آخرها ميم أخرى بعد الألف انظر، السمعاني، الأنساب، جـ٥ (تحق البارودي) ص٣٥١، ابن الأثير، اللباب، جـ٣، ص١٦٣.

(٣) إحدى قرى طليطلة التابعة لها (انظر ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١١، الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٥٩٣؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٢؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٥، الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٨، ١٦٨ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢؛ الذهبي؛ سير أعلام، جـ١٣، ص٣٣٨) وهي على مقربة منها تبعد عنها إلى الشمال مرحلة خفيفة (ابن حوقل، صورة الأرض ص١١١؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٢) وتشتهر مغام بمادة الطفل الذي ذكر الإدريسي أن جبالها وترابها الطين المأكول الذي ليس على قرارة الأرض مثله يصدر منها إلى مصر والشام والعراق وهو في لذاذة الأكل وفي نظافة غسل الشعر.

(انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١١، الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٥٢؛ الإدريسي القارة الإفريقية، ص٢٧٥؛ الرشاطي اقتباس الأنوار، ص٦٨، ١٦٨؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٢.

(٤) هو: يوسف بن يحيى بن يوسف الأدي المغامي (ت٢٨٨هـ=٩٠٠م) من أهل قرطبة وأصله من طليطلة، ورحل للمشرق وحدث ثم عاد للأندلس، وكان مالكياً حافظاً للفقه نبيلاً فيه، وقد ألف في الرد على الإمام الشافعي في عشرة أجزاء، وصنف كتاباً في فضائل مال. انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ، جـ٢، ص٢٠٠-٢٠١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، جـ٢، ص٥٩٣ الضبي بغية الملتمس، جـ٢، ص٦٧٧؛ السمعاني الأنساب، جـ٥، (تحق البارودي) ص٣٥١-٣٥٢؛ ابن الأثير، اللباب، جـ٣، ص١٦٢ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٦٩؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٣، ص٣٣٦-٣٣٧؛ الذهبي، العبر جـ٢، ص٨١؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ٢، ص٣٦٣-٣٦٤؛ المقري، نفح الطيب، جـ٢، ص٥٢٠-٥٢١ك ابن العماد، شذرات الذهب، جـ٢، ص١٩٨.

(٥) ابن بشكوال، الصلة، ج٣، ص٨١٥-٨١٦، وقد ورد اسم عتيق لديه عيسى. ويعتمده ياقوت دون الإشارة إلى ذلك.

(٦) انظر: مادة رقم (١٥٨).

(٧) هو: سليمان بن إبراهيم التجيبي أبو الربيع (ت٤٣١هـ=١٠٣٩م) من أهل طليطلة، وكان من أهل الذكاء محسناً للقراءات مع الفضل والصلاح. انظر، ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٣١٤-٣١٥.

(٨) هو: مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد (ت٤٣٧هـ=١٠٤٥م) أصله من القيروان وسكن قرطبة، وكان متبحراً في علوم القرآن والعربية، كثير التأليف فيهما. انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٩١٠-٩١١.

وكان عالماً بالقراءة ووجوهها[1] إماماً فيها ذا دين متين، وكان مولده لتسع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة،٤٢٢ ومات بإشبيلية في منتصف ذي القعدة سنة،٤٨٥ وحبس كتبه على طلبة العلم بالعدوة وغيرها. وفيها معدن الطين الذي تغسل به الرؤوس ومنها ينتقل إلى سائر بلاد المغرب، وقد ذكرناه بالعين آنفاً نقلاً عن العمراني وهو خطأ منه والصواب ههنا.

٤٠٥- مغيلة [2]:

بضم أوله ثم الكسر[3]، اسم الفاعل من الغيل وهو الماء الذي يجري على وجه الأرض وقيل ما جرى من المياه في الأنهار:

إقليم من أعمال شذونة بالأندلس[4] فيه قلعة ورد[5] وفي أرضه سعة.

٤٠٦- مقرون [6]:

من أقاليم الجزيرة الخضراء بالأندلس [7].

---

(١) وردت لدى ياقوت بوجوهها، وما أثبته من الصلة.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٦٣.

(٣) رسمها السمعاني: بفتح الميم وكسر الغين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها واللام المخففة في اخرها السمعاني الأنساب،جـ٥، تحق البارودي) ص٣٥٥.

(٤) مغيلة: هي قبيلة بربرية سكنت هذه المنطقة من كورة شذونة فأطلق اسمها على المنطقة، (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٣؛ ابن حزم، الجمهرة، ص٩٩، طه، الفتح والاستقرار، ص٢٧٣ (ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢١٨، ٢٣٦ وسماها ابن حيان حصون مغيلة.

(٥) وردت قلعة ورد لدى ابن سعيد من ضمن المملكة الإشبيلية وأفرد لها كتاباً سماه كتاب نفحة الورد في حلى قلعة ورد وذكر أنها قلعة ولها عمل جليل كثير الخير والجباية والحالي منه قرية مغيلة انظر: ابن سعيد، المغرب،جـ١، ص٣١٣، العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٣.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٧٥.

(٧) انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٢٠.

٤٠٧- مكادة [(١)]: Maqueda

بفتح أوله وتشديد ثانيه وبعد الألف دال مهملة:

مدينة بالأندلس من نواحي طليطلة[(٢)] هي الآن للإفرنج[(٣)]، قال ابن بشكوال[(٤)]: سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي[(٥)] من أهل مكادة يكنى أبا عثمان، روى عن وهب بن مسرة[(٦)] وعبد الرحمن بن عيسى[(٧)] وغيرهما. وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٧٩[(٨)].

وأخوه: محمد بن يمن بن محمد بن عدل[(٩)]، رحل إلى المشرق، روى عنه الحسن بن رشيق[(١٠)] وعمر بن المؤمل[(١١)] وأبي محمد بن أبي زيد[(١٢)] وكان رجلاً صالحاً خطيباً بجامع مكادة، حدث عنه جماعة، ومات بعد سنة ٤٥٠.

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٧٩.

(٢) قرية مكادة من المدن التي تتبع لمملكة طليطلة (انظر ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٤٥) وذكر هانز أنها تقابل Maqueda في Ecalona التابعة لطليطلة (هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٨٦).

(٣) يظهر أنها سقطت بسقوط مدينة طليطلة عام (٤٧٨هـ=١٠٨٥م).

(٤) ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص٣٢٧.

(٥) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص٢٠٧؛ ابن بشكوال، الصلة، ص٣٢٧.

(٦) انظر: مادة رقم (٣٤).

(٧) هو ابن مدراج انظر: مادة رقم (١٤٤).

(٨) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت ٤٣٧ وما أثبته من الصلة مصدره.

(٩) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢، ص٧٢٧، وقد صحفت ما بين الحاصرتين لدى ياقوت إلى عادل.

(١٠) انظر: مادة رقم (٧٢).

(١١) لم أهتد إلى تحديد شخصيته.

(١٢) انظر: مادة رقم (١٣٢).

٤٠٨- **مكناسة**[١]: **Mequinenza**

بكسر أوله وسكون ثانيه ونون وبعد الألف سين مهملة:

قال أبو الإصبغ سعد الخير الأندلسي[٢]: مكناسة حصن بالأندلس من أعمال ماردة[٣].

٤٠٩- **ملمار**[٤]:

بالفتح وميمين وآخره راء: من إقليم أكشوانية[٥].

٤١٠- **ملوندة**[٦]:

بضم أوله وثانيه وسكون الواو والنون ودال مهملة:

حصن من حصون سرقسطة بالأندلس[٧].

٤١١- **المنارة**[٨]: **Almenara**

واحدة المنائر، إقليم المنارة بالأندلس قرب شذونة[٩].

وعن السلفي[١٠]: أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سلامة الأنصاري المناري[١١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٨١؛ ياقوت، المشترك، ص٤٠٢.

(٢) أحد مصادر ياقوت انظر ص (٦٣) من الدراسة.

(٣) مدينة أندلسية تقع بالقرب من ماردة على نهر وادي آنة بينها وبين طلبيرة، وعدها الإدريسي ضمن أقليم الزيتون، انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص١٢١، ٣٥٦؛ الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٥١، ٥٥٥؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٧٩؛ ابن الأبار،الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٣٣ (حاشية ١)، وتسمى أيضاً مكناسة الأصنام (انظر: مادة رقم ٣٣).

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص١٩٥.

(٥) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠١.

(٧) انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٤٤، ابن حيان المقتبس (تحق شالميتا) ص ٢٣٥.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠١.

(٩) لم أهتد إلى مصدر ذكر المنارة في شذونة.

(١٠) السلفي، معجم السفر، ص٦١.

(١١) المصدر نفسه.

ومنارة: من ثغور سرقسطة بالأندلس[١]، كان يحضر عندي لسماع الحديث سنة،٥٣٠ بعد رجوعه من الحجاز، وذكر لي أنه سمع بالأندلس على أبي الفتح محمد المناري[٢] وغيره. وذكر أنه قرأ على أبي الوليد يونس بن أبي علي الآبري[٣] وعلي بن محمد المناري[٤] صاحب أبي عبد الله المغامي[٥] وسمع الموطأ وغيره بالمغرب.

٤١٢- منت أشيون[٦]:

بالضم ثم السكون، وتاء مثناة وبعد الألف شين معجمة وياء تحتها نقطتان وآخره نون:

مدينة من أعمال أشبونة بالأندلس[٧].

قال العبدري[٨]: منت اسم جبل تنسب هذه المواضع كلها إليه كما تقول جبل كذا وكذا.

٤١٣- منت أفواط[٩]:

بالفاء، حصن من نواحي باجة بالأندلس[١٠].

٤١٤- منت أنيات[١١]:

بعد الألف نون مكسورة وياء وآخر تاء مثناة: ناحية بسرقسطة[١٢].

---

(١) ذكر العذري أن إقليم المنارة هو أحد أقاليم بلنسية إلى الشمال منها وهو يقابل Almenara مركز Nules في محافظة فسطليون Castellon. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١٩، ٢٠، ١٤٥.

(٢) ورد اسمه في معجم السفر هكذا: أبي محمد المناري، ولم نعثر له على ترجمة.

(٣) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٤) ورد في معجم السفر، هكذا: (وقرأ أيضاً على أبي محمد المناري).

(٥) انظر: مادة (٤٠٤).

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠٧.

(٧) ذكر ابن غالب أن مدن أشبونة مدينة منت شيون. انظر: ابن غالب فرحة الأنفس، ص٢٩١.

(٨) وهو أحد مصادر ياقوت انظر: ص(٨١) من الدراسة.

(٩) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠٧.

(١٠) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(١١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠٧.

(١٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

٤١٥- منت جيل [١]:

بالجيم والرمالة والياء الساكنة ولام: بلد بالأندلس[٢]، ينسب إليه: أحمد بن سعيد الصدفي المنتجيلي أبو عمرو[٣] من أهل الفضل والعلم.

٤١٦- منت شون [٤] Manzon

الشين معجمة وآخره نون: حصن من حصون لاردة بالأندلس[٥] قديم، بينه وبين لاردة عشرة فراسخ، وهو حصين جدا، تملكه الأفرنج سنة ٤٨٢.

٤١٧- منت لون [٦]: Mentileon

حصن بالأندلس من نواحي جيان [٧].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥. ص٢٠٧.

(٢) هو ربض من أرباض قرطبة في الجهة الشمالية منها، وهو مرتفع عن سائر نواحي قرطبة. انظر: الرشاطي اقتباس الأنوار، ص٦٤، ١٦٦.

(٣) هو: أحمد بن سعيد ب حزم الصدفي (ت٣٥٠هـ=٩٦١م) من أهل قرطبة، سمع بالأندلس ورحل للمشرق ثم عاد إليها، وألف كتاباً في تاريخ الرجال، وقد جمع فيه ما أمكنه من أقوال الناس في أهل العدالة والتجريح، وقد كان من أئمة الحديث، انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص٥٥؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص١٩٨-١٩٩؛ الضبي، بغية الملتمس جـ١، ص٢٢٧-٢٢٨؛ ابن حزم، فضائل الأندلس، ص١٤، ٢٤، الرشاطي اقتباس الأنوار، ص٣٠، ٦٤-٦٦؛ ١٦٦؛ ياقوت، معجم الأدباء، جـ١، ص٢٦٨، الذهبي؛ سير أعلام،جـ١٦، ص١٠٤-١٠٥؛ الصفدي، الوافي، جـ٦، ٣٨٩، المقري، نفح الطيب، جـ٣، ص١٧٠؛ الزركلي، الأعلام، ص١، ص١٣٠، ياسين، الكتابة التاريخية، ص٢٠٦.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠٧.

(٥) أحد حصون الثغر الأعلى بالقرب من لاردة، ويسمى حصن منتشون ويقابله بالأسبانية Manzon، ويقع في الطريق بين وشقة ولاردة ويبعد إلى الجنوب الشرقي من وشقة بمسافة ٧١كم، وإلى الشمال الغربي من لاردة بمسافة ٥١كم، وهو اليوم مركز إداري في بربشتر من محافظة وشقة (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق حجي) ص١٦٨،(تحق أنطونيا) ص١١٨، (تحق مكي) ص٣٣٢، حاشية رقم (٥٥٠) العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٢، ٣٣، ١٥٤؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٢٢٣؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١٤٤؛ كان يتبع مملكة بني هود في سرقسطة إلى أن تمكن ملك آراجون راميرز من الاستيلاء عليه سنة (٤٨١هـ=١٠٨٨م). (عنان، دولة الإسلام، ع٢، ص٢٨٨).

(٦) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٢٠٧.

(٧) حصن المنتلون: يقابل بالإسبانية Mentilcon ، يقع بالقرب من قلعة ببشتر في كورة جيان، وقد شهدت أراضيه ثورة سعيد بن هذيل أيام الأمير عبد الله.انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٣٠٨، ابن حيان، المقتبس، (تحق أنطونيا)، ص٢٥، ٢٦،(تحق شالميتا)، ص٥٨، ٦٠، ٦٥, ٢٠٠؛ ابن الخطيب، الإحاطة، جـ٣، ص٣٦٥؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢، ص١٣٦، ١٤٥، ١٩٠.

٤١٨- منتيشة[1] Mentesa و Montesa

بالفتح ثم السكون، وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وشين معجمة:

مدينة بالأندلس قديمة من أعمال كورة جيان حصينة مطلة على بساتين وأنهار وعيون[2]، وقيل أنها من قري شاطبة[3]. منها: أبو عبد الله محمد بن عياض المخزومي الأديب المقرئ الشاطبي ثم المنتيشي[4] روى عن أبي الحسن علي بن المبارك المقرئ الواعظ الصوفي المعروف بابن أبي البساتين[5] روى عنه أبو الوليد يوسف عبد العزيز الدباغ الحافظ [6].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠٧-٢٠٨.

(٢) منتشية: بلدة صغيرة في كورة جيان، ذكر المقدسي أنها بلدة مسورة تقع على واد كثير الزيتون والتين، سهلية. انظر: المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٩٣، ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٤ ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٢٢؛ (تحق شالميتا) ص٦٤؛ ابن عذاري، البيان، جـ٢، ص١٣٦ وهي تقابل Mentesa، ولم يعد لها وجود الآن، وقد كانت من المحات الرومانية القديمة فقد ذكرت من قبل الكتاب الرومان (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٣٧٨ (حاشية ١).

(٣) منتشية: إحدى قرى شاطبة المحاذية لها (ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٣٤٢) وهي تقابل Montesa وهي بلدة صغيرة في مديرية بلنسية وتقع على بعد ٢٢ كم جنوب غرب شاطبة (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٣٧٨ (حاشية ١).

(٤) عالم مشهور بالقراءات تصدر للأقراء ببلده، وأخذ عنه الناس وكان عالما بتفسير القرآن مع الحظ الوافر من البلاغة وقرض الشعر وحفظ الأخبار، توفي بشاطبة سنة (٥١٩هـ=١١٢٥م). انظر ترجمته في: الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص١٣٤؛ ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٣٤٢-٣٤٣؛ ابن الأبار، معجم الصدفي، ص١١١؛ المراكشي، الذيل والتكملة، جـ٦، ص٣٦٦.

(٥) هو: علب بن مبارك الواعظ (ت٥٠٠هـ=١١٠٦م) من أهل مرسية وكان مقرئاً صوفياً وتوفي بمرسية. انظر: ابن الأبار التكملة، جـ٣، ص١٨٠؛ المراكشي، الذيل والتكملة، جـ٥، ق١، ص٢٧٣.

(٦) انظر: مادة (٥١).

منستير [1]:

بضم أوله وفتح ثانيه وسكون السين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها وياء وراء والمنستير في شرق الأندلس بين لقنت وقرطاجنة [2] كتب إلي بذلك أبو الربيع سليمان بن عبد اله المكي [3] عن أبي القاسم البوصيري [4] عن أبيه.

٤٢٠- المنكب[5]: Almunecer

بالضم ثم الفتح وتشديد الكاف وفتحها وباء موحدة

من نكبت الشيء فهو منكب،كأنك تعطية منكبك، وهو بلد على ساحل جزيرة الأندلس من أعمال البيرة بينه وبين غرناطة أربعون ميلاً[6].

٤٢١- منورقة[7]: Minorque

بالفتح ثم الضم وسكون الواو وفتح الراء وقاف[8].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٠٩-٢١٠.

(٢) لم أعثر على هذا التحديد وإنما ذكر المنستير على أنه حصن في سرقسطة، العذري، ترصيع الأخبار، ص٢٤ وأحد أقاليم إشبيلية (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩).

(٣) أحد مصادر ياقوت، انظر: ص(٩٣) من الدراسة.

(٤) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢١٦.

(٦) مدينة المنكب: مدينة من كورة البيرة من أقاليم غرناطة إلى الجنوب منها، وهي مدينة حسنة متوسطة المقدار وهي مرسى صيفي على البحر، اشتهرت في التاريخ الأندلسي باستقبالها لعبد الرحمن الداخل أول نزوله الأندلس. (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٦٤؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٩١، ابن سعيد، الجغرافيا؛ ص١٤٠؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٦؛ ابن الخطيب، اللمحة البدرية ص٢٩؛ المقري، نفح الطيب، جـ١، ص١٦٥ وتسمى اليوم Almunecar وتتبع لمركز مطريل Motril في مديرية غرناطة وهي تقع على بعد ٢٣كم إلى الغرب، من مطريل. (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص٢١٥ (حاشية ١).

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ، ص٢١٦.

(٨) انظر: ابن الشباط، صلة السمط، ص١٥٤.

جزيرة عامرة في شـــرقي الأندلس قرب ميورقة[1] إحداهما بالنون والأخرى بالياء.

٤٢٢- منيونش[2]:

بالفتح ثم السكون ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة: حصن بالأندلس من نواحي برشتر[3] وهي اليوم بيد الإفرنج.

٤٢٣- منية عجب[4]:

بتحريك عجب. جهة بالأندلس [5] ينسب إليها

---

(١) جزيرة منورقة: هي إحدى جزر البليار (ميورقة ومنورقة ويابسة) الواقعة شرق الأندلس في البحر المتوسط، وأطلق عليها اسم بليارس Baliares وهو مشتق من الكلمة اليونانية Ballein بمعنى ألقى أو رمى وذلك لقدرتهم على رمي الحجارة بالمقلاع، أو إلى اسم قبيلة تدعى بلاري Balari سكنت هذه الجزر، وأطلق اليونان على هذه الجزيرة اسم منوريكا Minorica أي الجزيرة الصغيرة قياساً إلى ميورقة الجزيرة الكبيرة ضمن جزر البليار، وعرب المسلمون اسمها إلى منرقة أو منورقة (انظر سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ص١٥-١٨) وحاول العرب فتح جزر البليار قبل فتح الأندلس إذ توجه عبد الله بن موسى بن نصير وغزاها سنة (٢٩هـ=٧١٠م) (عنان، دولة الإسلام، ع١، ق١، ص٢٥) ولكن لم تدخل هذه الجزر في حظيرة الدولة الإسلامية إلا في أخريات عهد الأمير عبد الله إذ أن عصام الخولاني غزاها وتمكن من فتحها سنة (٢٩٠هـ=٩٠٢م) وعينه الخليفة أميراً عليها، عنان، دولة الإسلام، ع١، ق١، ص٣٤٦) ثم تبعت ابان عصر الطوائف لسلطة مجاهد العامري الذي حكم دانية والجزائر الشرقية (انظر مادة رقم ١٣٨) والجزيرة تبلغ مساحتها ٧٠٠كم٢ طولها ٤٨كم وعرضها ١٦كم، وتبعد عن جزيرة ميورقة إلى الشمال الغربي بمسافة ٤٠كم (انظر سيسالم جزر الأندلس المنسية، ص٢٥) وقد أشاد الجغرافيون العرب بموقعها وخصوبتها وكثرة زروعها وثمارها وكرومها وحيواناتها، (انظر الزهري، الجغرافية، ص١٢٩؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٦٨؛ ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٩٩؛ جـ٢، ص٤٦٩ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٨٢؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠٨)، وبقيت جزر البليار أو الجزائر الشرقية تتبع لحكم العرب حتى تمكن خايمه الأول الملقب بالفاتح ملك أراغون من السيطرة عليها بعد دفاع مستميت من أهلها، فسقطت جزيرة منورقة عام (٦٨٦هـ=١٢٨٧م). انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٣١٩ (حاشية١).

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢١٨.

(٣) لم اهتد إلى مصدر ذكرها.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢١٨.

(٥) هو أحد أرباض قرطبة، ويقع إلى الجنوب منها. انظر مجهول: وصف جديد لقرطبة، ص١٦٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٧، ١٦٧، المقري، نفح الطيب، جـ١، ص٤٦٥.

خلف بن سعيد المنيي[1] المحدث، توفي بالأندلس سنة ٣٠٥.

٤٢٤- مورة [2]:

بالضم ثم السكون وفتح الراء: حصن بالأندلس من أعمال طليطلة[3] ينسب إليه:إسماعيل بن يونس الموري[4] من قلعة أيوب أبو القاسم، حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الثغري[5] حدث عنه أبو عمرو المقرئ [6].

٤٢٥- موزور[7]: [8] **Moron de la Frontera**

اسم المفعول من وزر.

اسم لكورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال قرمونة وهي عن قرطبة بين الغرب والقبلة[9] كثيرة الزيتون والفواكه بينها وبين قرطبة عشرون فرسخا.

---

(١) انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٦٠؛ ابن ماكولا، الإكمال،جـ٧، ص٣٠٩-٣١٠؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٣٢٢؛ الضبي، بغيةالملتمس،جـ١، ص٣٥٣؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٦٧، ١٦٧.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٢١.

(٣) حصن مورة: أحد حصون مدينة طليطلة.(انظر ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٢٧٢؛ ابن عذاري، البيان،جـ٢، ص٢٠٣؛ وذكر العذري أن من أقاليم كورة تدمير إقليم مورة (العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠) وردت كذلك قرية مورة كإحدى قرى مدينة إشبيلية (انظر العذري، ترصيع الأخبار، ص١١٠، ابن حيان المقتبس (تحق أنطونيا) ص ٦٩.

(٤) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٦٩.

(٥) انظر: مادة رقم (١٣١).

(٦) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت الهرمزي وما أثبته من مصدره الصلة، انظر: مادة رقم (١٥٨).

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٢٢.

(٨) أجمعت المصادر التي تناولتها بأنها مورور وليست موزور فقد وهم ياقوت في ذلك: وهي بفتح الميم وسكون الواو وضم الراء المهملة وبعد واو. انظر ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٣.

(٩) كورة مورور: كورة أندلسية من ضمن الكور الغربية (ابن حيان، المقتبس(تحق حجي) ص١٠٠) وعدها ابن غالب خطأ من مدن قرطبة (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٩٣)وأجمعت المصادر على أنها كورة متصلة الأحواز بأحواز كورة قرمونة، وهي من قرطبة بين الغرب والقبلة وإلى الشمال الغربي من كورة شذونة (انظر: الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٧٠؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨٨؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٠٩)وذكر الرازي أنها اشتملت على فوائد كثيرة، وعدها ابن سعيد كورة من ضمن المملكة الإشبيلية (ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣١٢؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص١٧٥)وتقع بلدة مورور على سفح جبل يحمل نفس الاسم Sierra de Moron، واستقل بها في عصر الطوائف محمد بن نوح الدمري،وأنشأ بها إمارة بربرية ولم يلبث المعتضد بن عباد أن ضمها إلى مملكة إشبيلية سنة (٤٣٨هـ=١٠٤٦م) ومنذ ذلك الحين أصبحت مورور وأقاليمها من توابع مملكة

إليها ينسب: أمية بن غالب الشاعر الموزوري[1] وعبد السلام(٢) بن السمح بن نابل[3] بن عبد الله بن يحيون[4] بن حارث بن عبد الله بن عبد العزز الهواري[5] الموزوري، يكنى أبا سليمان، رحل إلى المشرق وتردد هنالك مدة طويلة، وسكن اليمن، وسمع بمكة ابن الأعرابي[6] وبمصر أبا جعفر النحاس[7] وأبا علي الآمدي اللغوي[8] وغيرهم، وسمع بجدة من الحسين بن الحميد النجيرمي[9] نوادر علي بن عبد العزيز[10] وموطأ القعنبي[11] وغير ذلك.

إشبيلية، وقد سقطت في يد فرناندو الثالث مع إشبيلية سنة(٦٤٦هـ=١٢٤٨م). (انظر، وهي اليومبلدة صغيرة ومركز إداري في جنوب غرب قرمونة، وتسمى: Moron de La frontera وتتبع لمحافظة إشبيلية، وتبعد عن مدينة إشبيلية ٦٠كم إلى الجنوب الشرقي منها، انظر: ابن الأبار الحلة السيراء،جـ٢، ص٣٧١ (حاشية ١)؛ بروفنسال، دائرة المعارف، جـ٢، ص٦٤٧(؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٢٣٠؛ ابن الشباط، صلة السمط، ص١٠٩ (حاشية (١)).

(١) أمية بن غالب ويرد أيضاً غالب بن أمية المورورى، أديب شاعر في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري في كنف الدولة العامرية، وكان يسكن في قرطبةانظر ترجمته: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١ ،ص٢٧٢؛ الضبي، بغية الملتمس جـ١، ص٢٩٨-٢٩٩؛ ابن الأبار، التكملة،جـ١، ص١٦٨ وجـ٤، ص٤٨-٤٩، المراكشي، الذيل والتكملة،جـ٥، ق٢، ص٥١٦؛ المقري، نفح الطيب،،جـ١، ص٥٤٤. وذكرت مصادر ترجمته أنه مروروي من مورور.

(٢) اعتمد ياقوت ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٣٣٢-٣٣٣؛انظر: الصفدي، الوافي،جـ١٨، ص٤٢٦.

(٣) وردت لدى ياقوت نائلوما أثبته من مصدره.

(٤) وردت لدى ياقوت مجنون وما أثبته من مصدره.

(٥) وردت لدى ياقوت الهراويوما أثبته من مصدره.

(٦) انظر: مادة رقم (٢٧٤).

(٧) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس المصري (ت٣٣٨هـ=٩٤٩م) إمام العربية وصاحب التصانيف منها اعرب القران وكتاب الكافي في النحو وكتاب تفسير أبيات سيبوية انظر: الزبيدي، طبقات، ص٢٣٩؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٥، ص٤٠١.

(٨) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٩) لم أهتد إلى تعريف له.

(١٠) انظر: مادة رقم (١١٦).

(١١) هو: عبد الله بن مسلم بن قعنب (ت٢٢١هـ=٨٣٥م) سمع موطأ مالك ورواه وقد رافق مالك أكثر من ثلاثين سنة حتى أنه سمع الموطأ مرات عديدة. انظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك، مج١، جـ٢، ص٣٩٧، ٣٩٨، الذهبي، سير أعلام،جـ١٠، ص٢٥٧-٢٦٤.

وقدم الأندلس، وكان حسن الحظ بديعه، وكان هذا زاهدا صالحاً[1] وسكن المدينة الزهراء بقرطبة إلى أن مات بها.

قال ابن الفرضي [2] ترددت إليه زماناً وسمعت منه نوادر علي بن عبد العزيز، ولم تكن عند أحد من شيوخنا سواه، وقرأت عليه كتاب الأبيات شرح النحاس وكتاب الكافي في النحو له وغير ذلك وتوفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة ٣٨٧.

٤٢٦- مولس[3]:

بالضم ثم السكون وضم اللام والسين مهملة: حصن من إقليم القاسم من أعمال طليطلة[4].

٤٢٧- ميرتلة[5]: **Mertola**

بالكسر جمع بين ساكنين وتاء مثناة من فوقها مضمومة ولام:

حصن من أعمال باجة[6] وهو أحمى حصون المغرب وأمنعها، من الأبنية القديمة على نهر آنا. ينسب إليه: محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن إبراهيم بن غانم

---

(١) أسقط ياقوت من صدره ابن الفرضي ما نصه: "كان حافظاً لمذهب الشافعي حسن القيام به،وكان زاهداً صالحاً، فاضلاً، كثير الذكر، والصلاة متهجداً بالقرآن".

(٢) انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٣٣٣.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٢٨.

(٤) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٤٢.

(٦) ميرتله أو مارتله وقد خص الحميري كل رسم منها بمادة (انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٧٥، ١٩١) وهي مدينة تقع على نهر وادي انة إلى الجنوب من باجة، وتتبع لمدينة باجة، وقد أجمعت المصادر على منعتها وحصانتها (انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق أنطونيا) ص١٥؛ الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٤٢؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٥-٢٦٦؛ ابن سعيد، المغرب،جـ١، ص٤٠٦، ابن سعيد، الغصون اليانعة ص١٣٥؛ ابن عذاري البيان،جـ٢، ص١٣٥؛ المقري، نفح الطيب، جـ٤، ص٣٢٩)، وتقع إلى الشمال من ولبة ويبعد عنها مرحلتان خفيفتان،(الإدريسي، نزهة المشتاق،ج٢، ص٥٤٣، لمسافة ٤٥كم بين مارتله إلى مصب النهر في المحيط، وهي من توابع باجة في البرتغال.(انظر ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص١٩٨(حاشية (١))؛ هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٨٤) وميرتله حصن أولي فيه آثار قديمة وبه كنيسة عظيمة (الحميري، صفة جزيرة، ص١٩١)وكان اسمه في القديم Mgrilis (ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٩٨(حاشية (١) وقد سقطت مدينة ميرتلة بيد سانشو الثاني ملك البرتغال حوالي سنة (٦٤٠هـ=١٢٤٢م) عنان، دولة الإسلام،ع٣، ق٢، ص٤٩٢).

بن موسى بن حفص بن منده أبوبكر[1] من أهل إشبيلية وأصله من ميرتلة، صحب أبا الحجاج الأعلم[2] كثيرا، وأخذ عن أبي محمد بن خزرج[3] وأبي مروان بن سراج[4] وغيرهما.كان أديبا لغوياً شاعراً فصيحا، وقد أخذ عنه، وتوفي في عقب شوال سنة ٥٣٣، ومولده في جمادي الأولى سنة ٤٤٤.

٤٢٨- ميورقة[5]: Mallorca

بالفتح ثم الضم، وسكون الواو والراء، ويلتقي فيه ساكنان، وقاف[6]: جزيرة في شرقي الأندلس[7] بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة بالنون، كانت قاعدة ملك مجاهد العامري[8] ينسب إلى ميورقة جماعة:

---

(١)لم أعثر على هذا الاسم في المصادر ولكن بالمقارنة تبين أن المعلومات الواردة في الترجمة نقلها ياقوت نصاً تحت اسم آخر وهو: محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة يكنى أبا بكر.(انظر: ابن بشكوال، الصلة، جـ٣، ص٨٤٨).

(٢)انظر: مادة رقم (٢٢٠).

(٣)انظر: مادة رقم (٨٣).

(٤)انظر: مادة رقم (١٩٤).

(٥)ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٢٤٦-٢٤٧.

(٦)انظر: السمعاني، الأنساب،جـ٥ (تحق البارودي)ص٤٣١؛ ابن الأثير، اللباب،جـ٣، ص٢٠١، ابن الشباط، صلة السمط، ص١٥٤؛ ابن خلكان، الوفيات،جـ٤، ص٢٨٤.

(٧)جزيرة ميورقة: وتكتب أيضا مايرقة وميرقة إحدى جزر البليار Baliares الواقعة إلى الشرق من الأندلس، وقد أطلق الرومان على كبرى جزر البليار اسم مجوريكة Majorica أو مجوركة Majorca بمعنى الجزيرة الكبيرة إذ تبلغ مساحتها ٣٦٤٠كم٢. (سيسالم، جزر الأندلس، ص١٧، ١٩)، وقد دخلت نهائياً في تبعية المملكة الإسلامية في عهد الأمير عبد الله سنة (٢٩٠هـ=٩٠٢م)حينما فتحها القائد عصام الخولاني وعينه الأمير عبد الله حاكما لها (انظر الحميري صفة جزيرة، ص١٨٨، عنان، دولة الإسلام،ع١،ق١،ص٣٤٦) وقد تبعت في عهد الطوائف لمملكة مجاهد العامري الذي اتخذها قاعدة له بالإضافة إلى دانية والجزر الشرقية الأخرى (انظر مادة رقم ١٣٨) وأول من وصفها الجغرافي المشرقي ابن حوقل فذكر أنها جزيرة واسعة الخير كثيرة الثمار رخيصة الماشية لكثرة المراعي بها غزيرة النتاج والمواشي قليلة الآفة وليس بها وحش (ابن حوقل، صورة الأرض، ص١١٠) وهي من أخصب بلاد الله وفيها حصون كثيرة، وقاعدتها تسمى ميورقة وتقع في الجهة الجنوبية.(ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٤٦٧؛(انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق،جـ٢، ص٥٨٢؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠٨؛ الزهري، الجغرافيا، ص١٢٩، المراكشي، المعجب ص٣٤٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٨-١٩١؛ المقري، نفح الطيب،جـ٣، ص١٨٦؛ ٢٢٢؛ ٢٢٤؛ جبور، العرب في ميورقة، ص٢٦) وقد سقطت بيد خايمي الأول الملقب بالفاتح ملك آراغون في (١٤ صفر سنة ٦٢١هـ=يناير ١٢٢٤م) (ابن الأبار،الحلة السيراء،جـ٢، ص٣١٩(حاشية ١)).

(٨)انظر: مادة رقم (١٣٨).

يوسف بن عبد العزيـــز بن علـي بن عبد الرحمن زوب الحـــجاج اللخمي الميورقي الأندلسي[1] الفقيه المالكي رحل إلى بغـداد وتفقه بها مدة، وعلـــق على الكياء [2] وقدم دمشق سنة،٥٠٥ قال ابن عساكر[3] وحدثنا بها عن أبـــي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني[4] وأبي الخير المبارك عبد الحسين الغسال[5] وأبي الغنائم أبي النرسي[6] وأبي الحسين الطيوري[7] وعاد إلى الاسكندرية ودرس بها مدة وانتفع به جماعة[8].

والحسن بن أحمد بن عبد الله بن موسى بن علون، أبو علي الفافقي الأندلسي الميورقي[9] الفقيه المالكي يعرف بابن العنصري، ولد بميورقة سنة،٤٤٩ سمع ببلده من

---

(١) انظر ترجمته في: ابن منظور، مختصر تاريخ ابن عساكر،جـ٢٨، ص٨٥؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٥٠٤.

(٢) إليكا هو:أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري المعروف بالكيا (ت٥٠٤هـ=١١١٠م) شيخ الشافعية، وقد تخرج عليه كثير من الأئمة، ومعنى المليا في اللغة العجمية الكبير القدر المقدم بين الناس.انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٣٥٠-٣٥٣.

(٣) لم يرد في المخطوط، وورد في المختصر.

(٤) هو: أبوبكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني المعروف بخالوه (ت٥٠٧هـ=١١١٣م) بغدادي، شيخ صالح دين، عارف بالقراءات عالي الروايات، حدث بكتاب الجامع لابن الخياط.انظر: السبكي، طبقات،جـ٦، ص٢٨؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٣٨٠-٣٨١.

(٥) ورد ما بين الحاصرتين لدى ياقوت الغساني وما أثبته من مصادر ترجمته وهو: أبو الخير المبارك بن الحسين الغسال (ت٥١٠هـ=١١١٦م)بغدادي، شافعي، وأحد أئمة المذهب، تصدر للأقراد واشتهر،وكان عالماً مجوداً بالعربية والأدب.انظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار،جـ١، ص٣٣٧؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٣٥٧-٣٥٨.

(٦) هو: أبو الغنـــائم محمد بن علي النرسي (ت٥١٠هـ=١١١٦م) الملقـــب بأبي لجـــودة قراءته، وهو محدث الكـــوفة وكان ثقة حافظاً وخرج لنفسه معجـــماً ونسخ كثيرا.انظر: ابن تغري بردي النجوم، جـ٥، ص٢١٢؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٧) هو: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي ابن الطيوري (ت٥٠٠هـ=١١٠٦م)كان محدثاً مكثراً صالحاً أميناً، انتشرت عنه الرواية حتى صار أعلى البغداديين سماعا. السمعاني الأنساب،جـ٤، ص٢٠٩؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٢٣١-٢١٦.

(٨) ذكر الذهبي أنه توفي سنة (٥٢٣هـ=١١٢٨م). الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٥٠٤.

(٩) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصـــلة،جـ١، ص٢٢٧. وياقوت لا يعـــتمد عليه. وما بـــين الحاصرتين ورد لدى الصلة:غلوز.

أبي القاسم عبد الرحمن بن سعيد الفقيه[1] وسمع ببيت المقدس، ومكة وبغداد، ورجع إلى بلده في ذي الحجة سنة ٤٧١.

ومن ميورقة: محمد بن سعدون بن مرجأ بن سعد بن مرجأ أبو عامر القرشي العبدري الميورقي الأندلسي، الحافظ[2] قال الحافظ أبو القاسم: كان فقيهاً على مذهب داود بن علي الظاهري[3] وكان أحفظ شيء [4] لقيته، ذكر لي أنه دخل دمشق في حياة أبي القاسم بن أبي العلاء[5] وغيره، ولم يسمع منهم وسمع من أبي الحسن بن طاهر النحوي[6] بدمشق، ثم سكن بغداد، وسمع بها أبا الفوارس الزينبي[7] وأبا الفضل بن خيرون[8] وابن خاله أبا طاهر[9] ويحيى بن أحمدالسيبي[10] وأبا الحسين بن الطيوري، وجعفر بن أحمد السراج[11] وغيرهم، وكتب عنهم.

---

(١) ذكره ابن الأبار فقال: عبد الرحمن بن سعيد من أهل ميورقة يكنى أبا القاسم حدث عنه أبو علي الحسن بن أحمد بن غلوز. ذكر ذلك ابن عساكر،انظر: ابن الأبار، التكملة، جـ٣، ص١٤.

(٢) انظر: ترجمته في ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٨٣٢، الصفدي، الوافي،جـ٣، ص٩٣-٩٤. ابن ناصر، التوضيح،جـ٦، ١١٠؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص٥٧٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص١٢٧٢-١٢٧٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص٤٦١؛ الذهبي، العبر،جـ٤. ص٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية،جـ١٢، ص٢٠١-٢٠٢؛ المقري، نفح الطيب، جـ٢،ص١٢٨-١٣٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب،جـ٤، ص٧٠.

(٣) هو: داود بن علي الأصبهاني (ت٢٧٠هـ=٨٨٣م) رئيس أهل الظاهر، قال الذهبي كان بصيراً بالفقه وعالماً بالقران، حافظاً للأثر، رأساً في معرفة الخلاف، من أوعية العلم، له ذكاء خارق وفيه دين متين. انظر الذهبي سير أعلام، جـ١٣، ص٩٧-١٠٨.

(٤) وردت في سير أعلام نقلاً عن ابن عساكر: شيخ.

(٥) هو:أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء (ت٤٨٧هـ=١٠٩٤م) إمام فقيه ومسند دمشق، سمع منه جماعة من العلماء.انظر الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص١٢-١٤.

(٦) لم أهتد إلى ترجمة له.

(٧) انظر: مادة رقم (١٠٥).

(٨) هو:أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون البغدادي (ت٤٨٨هـ=١٠٩٥م) كان ثقة متقن واسع الرواية، له معرفة بالحديث ووصف بأنه يحيى بن معين في وقته. انظر: الذهبي، سير أعلام،جـ١٩، ص١٠٥-١٠٨.

(٩) لم أهتد إلى ترجمة له.

(١٠) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت البيني وما أثبتناه من مصادر ترجمته وهو: أبو القاسم يحيى بن أحمد بن محمد السيبي(ت٤٩٠هـ=١٠٩٦م) بغدادي كان عالماً مجوداً محققاً، رحل إليه الناس من الآفاق وأكثروا عنه.انظر: السمعاني، الأنساب، جـ٧، ص٢١٦؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٩٨-٩٩.

(١١) هو:أبو محمد جعفر بن أحمد السراج (ت٥٠٠هـ=١١٠٦م) شيخ فاضل، عنده لغة وقراءات، والغالب عليه الشعر، صنف كتاب مصارع العشاق ونظم الكثير في الفقه والمواعظ. الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٢٢٨-٢٢٩.

قال: وسمعت أبا عامر ذات يـــوم يقول، وقد جرى ذكر مـــالك بن أنس قال: دخل عليه هشام بن عمار[1] فضربه بالدرة[2]. وقرأت عليه بعض كتاب الأموال لأبي عبيد[3] فقال لي يوما وقد مر بعض أقوال أبي عبـــيد: ما كان إلا حماراً مغفلاً لا يعرف الفقه، وحكى لي عنه أنه قال في إبراهيم النخعي[4]: أعور سوء. فاجتمعنا يوماً عند أبي القاسم ابن السمرقندي[5] لقراءة الكامل لابن عدي[6] فحكى ابن عدي حكاية عن السعدي[7] فقال: يكذب ابن عدي إنما هو قول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني[8].

ثم قلت له: إلى كم يحتمل منك سوء الأدب؟ تقول في إبراهيم النخعي كذا، وفي مالك كذا، وفي أبي عبيد كذا، وفي ابن عدي كذا؛ فغضب وأخذته الرعدة، وقال: كان البرداني[9]

(١)هو: هشام بن عمار بن نصير أبو الوليد السلمي (ت٢٤٥هـ=٨٥٩م)إمام حافظ، وعلامة مقرىء، كان عالم أهل الشام وخطيب دمشق، وكان من أوعية العلم، وثقة يحيى بن معين وغيره.انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١١، ص٤٢٠-٤٢٥.

(٢)انظر: هذه القصة في الذهبي، سير أعلام، جـ١١، ص٤٢٨-٤٢٩.

(٣)انظر: مادة رقم (١٨٨).

(٤)هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي (ت٩٦هـ=٧١٤م)كان فقيه العراق، ومفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما،وكان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف من أئمة الاجتهاد وأهل الفتوى، وأدرك أم المؤمنين عائشة. انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ٤،ص ٥٢٠-٥٢٩.

(٥)هو: أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي(ت٥١٦هـ=١١٢٢م) ولد بدمشق وسكن بغداد، عني بالحديث وكتب الكثير، كان يفهم ويدري مع الاتقان والتحري والدين، خرج لنفسه معجما،انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٤٦٥-٤٦٦.

(٦)هو: عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني(ت٣٦٥هـ=٩٧٥م) صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل، وكان ثقة حافظاً متقنا، ولم يكن في زمانه أحد مثله، عديم النظير حفظاً وجلالة. انظر: السمعاني، الأنساب، جـ٣، ص٢٢١-٢٢٢، الذهبي، سير أعلام،جـ١٦، ص١٥٤-١٥٦.

(٧)هو: إبراهيم بن عبد بن يزيد السعدي أبو إسحاق التميمي النيسابوري (ت٢٦٧هـ=٨٨٠م) هو محدث كبير،أديب كثير الرحلة.انظر: الذهبي، سير أعلام، ١٣، ص٤٤.

(٨)لم أهتد إلى ترجمة له.

(٩)هو: أبو علي أحمد بن محمد البرداني (ت٤٩٠هـ=١٠٩٦م) بغدادي، وكان ثقة نبيلاً وأحد المشهورين في صنعة الحديث، وجمع مجلداً في المنامات النبوية.انظر: السمعاني، الأنساب،جـ٢، ص١٣٦، الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٢١٩-٢٢١.

وابن الخاضبة[1] يحاقوني، وآل الأمر إلى أن تقول لي هذا، فقال له ابن السمرقندي: هذا بذلك، وقلت له: إنما نحترمك ما احترمت الأئمة، فإذا أطلقت القول فيهم فما نحترمك، فقال والله لقد علمت من علم الحديث ما لم يعلمه غيري ممن تقدمني وإني لأعلم من صحيح البخاري ومسلم ما لم يعلماه من صحيحهما، فقلت له على وجه الاستهزاء: فعلمك إذاً إلهام. فقال:أي والله إلهام! فتفرقنا وهجرته ولم أتمم عليه كتاب الأموال، وكان سيء الاعتقاد يعتقد من أحاديث الصفات ظاهرها، بلغني أنه قال يوماً في سوق باب الأزج[2] يوم كشف عن ساق، فضرب على ساقه وقال ساق كساقي هذه،وبلغني أنه قال:أهل البدع يحتجون بقوله: ليس كمثله شيء. أي في الألوهية فأما في الصورة فهو مثلي ومثلك وقد قال الله تعالى: يا نساء النبي لستن كأحد من النساء أي في الحرمة لا في الصورة،وسألته يوماً عن مذهبه في أحاديث الصفات، فقال: اختلف الناس في ذلك فمنهم من تأولها، ومنهم من أمسك عن تأولها، ومنهم من اعتقد ظاهرها، ومذهبي أحد هذه الثلاثة مذاهب، وكان يفتي على مذهب داود، وبلغني أنه سئل عن وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل فقال: لا غسل عليه، ألا إني فعلت ذلك بأم أبي بكر، يعني ابنه.

وكان بشع الصورة أزرق اللباس، يدعي أكثر مما يحسن، مات يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة،٥٢٤ ودفن بباب الأزج بمقبرة الفيل وكنت إذ ذاك ببغداد، ولم أشهده. آخر ما ذكره ابن عساكر.

---

(١) هو:أبوبكر محمد بن أحمد الدقاق البغدادي المعروف بابن الخاضبة (ت٤٨٩هـ=١٠٩٥م) كان مقرىء المحدثين ببغداد، وقرأ للناس الكثير، وكتب وخرج وأفاد، وهو متوسط في الفن مع ديانة متينة وتعبد وفصاحة.

انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص١٠٩.

(٢) باب الأزج: محلة كبيرة في شرق بغداد تشتمل على أسواق ومحال كثيرة. انظر ياقوت، معجم البلدان،، جـ١، ص١٦٨.

وعلي بن أحمد بن عبد العزيز بن طير، أبو الحسن الأنصاري الميورقي[١] قدم دمشق، وسمع بها، وحكى عن أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي[٢] وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري[٣] وأبي الحسن علي بن عبد الغني القيرواني[٤] وغيرهم. روى عنه عبد العزيزالكتاني[٥] وهو من شيوخه، وأبو بكر الخطيب[٦] وهبة الله بن عبد الوارث الشيرازي[٧] وعمر بن عبد الكريم الدهستاني[٨] وأبومحمد بن الأكفاني[٩] وقال[١٠]: إنه ثقة، وكان عالماً باللغة وسافر من دمشق في آخر سنة ٤٦٣ إلى بغداد وأقام بها ومات بها سنة،٤٧٧ قال الحافظ: حدثني أبو غالب الماردي[١١] قال: قدم علينا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري البصره، في سنة،٤٦٩ فسمع من أبي علي التستري[١٢] كتاب السنن، وأقام عنده نحواً من سنتين وحضر يوماً عند أبي القاسم إبراهيم بن محمد المناديلي[١٣] وكان ذا

---

(١) انظر ترجمته: في ابن عساكر، تاريخ،جـ١، ص٢٢١- ٢٢٤؛ ابن الأبار، التكملة،جـ٣، ص١٧٧-١٧٨؛ القفطي، انباه الرواة،جـ٢، ص٢٣٠، السيوطي، بغية الوعاة،جـ٢، ص١٤٤. المراكشي، الذيل والتكملة، جـ٥، ق١، ص١٦٤ ؛.

(٢) انظر: مادة رقم (٣٢).

(٣) انظر: مادة رقم (٥١).

(٤) انظر: مادة رقم (١١٧).

(٥) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت الكناني انظر: مادة (١٩٧).

(٦) هو: أحمد بن علي بن ثابت.أبوبكر الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ=١٠٧٠م) صاحب كتاب تاريخ بغداد، وكان مهيباً، وقوراً ثقة متحريا حجة حسن الخط، كثير الضبط ختم به الحفاظ، من كبار الشافعية.انظر: السمعاني، الأنساب،جـ٥، ص١٥١؛ الذهبي، سير أعلام،جـ١٨، ص٢٧٠-٢٩٧.

(٧) هو: هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي (ت٤٨٦هـ=١٠٩٣م) وكان ثقة خيراً كثير العبادة أفاد طلبة العلم بصحبته وقراءته وقد طاف بلاداً كثيرة، انظر: الذهبي، سير أعلام،ج١٩، ص١٧-١٩.

(٨) هو: عمر بن عبد الكريم الدهستاني الرواسي (ت٥٠٣هـ=١١٠٩م) شيخ عارف بالطرق كثير الكتب وصنف، وكان على سيرة السلف، خرج من نيسابور إلى طوس فأنزله أبو حامد الغزالي عنده وأكرمه.انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٣١٧-٣١٩.

(٩) هو: هبة الله بن أحمد بن محمد الأنصاري الدمشقي المعروف بابن الاكفاني (ت٥٢٤هـ= ١١٢٩م) كان ثقة ثبتاً متيقظاً معنياً بالحديث وجمعه. غير أنه كان عسراً في التحديث.انظر، الذهبي سير أعلام،جـ١٩، ص٥٧٦-٥٧٨.

(١٠) يعني القول للأكفاني.انظر ابن عساكر تاريخ،جـ٤١، ص٢٢٢.

(١١) هو: أبو غالب محمد بن الحسن البصري الماوردي (ت٥٢٥هـ=١١٣٠م) وكان شيخاً صالحاً، ينسخ للناس بالأجرة، حدث بالكثير. انظر: الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص٥٨٩.

(١٢) انظر: مادة رقم (٢٦٥).

(١٣) لم أهتد إلى ترجمة له.

معرفة بالنحو والقراءة،وقرأ عليه جزءا من الحديث،وجلس بين يديه، وكان عليه ثياب خلقه فلما فرغ من قراءة الجزء أجلسه إلى جانبه، فلما مضى قلت له في إجلاسه إلى جنبه فقال: قد قرأ الجزءَ من أوله إلى آخره وما لحن فيه، وهذا يدل على فضل كثير، ثم قال، إن أبا الحسن خرج من عندنا إلى عمان ولقيته بمكة في سنة،٧٣ أخبرني أنه ركب من عمان إلى بلاد الزنج، وكان معه من العلوم أشياء فما نفق عندهم إلا النحو. وقال: لو أردت أن أكسب منهم ألوفا لأمكن ذلك، وقد حصل لي منهم نحو من ألف دينار، وتأسفوا على خروجي من عندهم، ثم إنه عاد إلى البصرة على أن يقيم بها، فلما وصل إلى باب البصرة وقع عن الجمل فمات من وقته وذلك في سنة ٤٧٤.

كذا قال أولاً مات ببغداد وههنا بالبصرة[١]، ومن شعر الميورقي قوله:

وسائلة لتعلم كيف حالي	**فقلت لها: بحال لا تسر**
وقعت إلى زمان ليس فيه	**إذا فتشت عن أهلية حر**

٤٢٩- ناجرة[٢]: Najera

بكسر الجيم والراء مهملة: مدينة في شرقي الأندلس من أعمال تطيلة[٣] وهي الآن بيد الأفرنج[٤].

---

(١) ذكر ابن عساكر روايتين حول وفاة علي بن أحمد الميورقي: الأولى نقلاً عن الأكفاني مفادها أنه توفي ببغداد سنة (٤٧٧هـ= ١٠٨٤م). والثانية نقلاً عن المارودي مفادها أنه توفي بالبصرة سنة (٤٧٤هـ=١٠٨١م). ورجح ابن عساكر الرواية الثانية فقال: وقول المارودي أصح لأنه شاهد ذلك. انظر: ابن عساكر تاريخ،جـ٤١، ص٢٢٤. فلو تأنى ياقوت في قراءة ابن عساكر، لما أورد ما ذكره كنقد لابن عساكر.

(٢) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٥٠.

(٣)هكذا وردت لدى (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧) وأوردها العذري بالتاء على أنها من سرقسطة، (العذري، ترصيع الأخبار، ص٣٦, ٣٩)، وذكر ابن حيان أن مدينة ناجرة تقع في الثغر الأقصى (انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص١٤٣؛ ابن عذاري البيان،جـ٢، ص١٧٢، وذكر الإدريسي،أنها مدينة عامرة في بلاد جليقة. الإدريسي، نزهة المشتاق،ج٢، ص٧٢٥، ٧٣٢.

(٤)سقطت تطيلة بيد ألفونسو المحارب ملك آراغون سنة (٥١١هـ=١١١٧م). (انظر: مادة رقم (١٢٩).

٤٣٠- نبرة[١]:

بفتح أوله وسكون ثانيه وراء بعدها هاء، نبرة: إقليم من أعمال ماردة [٢].

٤٣١- نشبونة[٣]:

بالكسر، وسكون ثانيه والباء موحدة ثم واو ونون: مدينة أظنها بالأندلس [٤].

٤٣٢- نفزة[٥]:

بالفتح ثم السكون وزاي [٦]:

مدينة بالمغرب بالأندلس[٧] وقال السلفي[٨]: نفزة: بكسر النون قبيلة منها بنو عميرة، وبنو ملحان، المقيمون بشاطبة ينسب إليها: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن الفقيه النفزي[٩] أحد الأئمة على مذهب مالك وله تصانيف.

وأبو العباس أحمد بن علي بن عبد الرحمن النفزي الأندلسي[١٠] سمع مشايخنا ودخل نيسابور وأصبهان، وخرج من بغداد سنة،٦١٣ ودخل شيراز. وأبو عبد الله محمد بن سليمان الميالسي النفزي[١١]، وهو ابن اخت غانم بن الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن المخزومي[١٢] أبو محمد، من الأندلس، روى عن خاله، مات في شوال سنة ٥٢٥

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٥٨.

(٢) لم أهتد إلى ذكر لنبرة في ماردة، مع أن الاسم يطلق على إحدى الممالك المسيحية مملكة نبرة Novarra وعاصمتها بنبلونة Pampelona. انظر حول هذه الملكية ونشأتها. العمايرة، مراحل سقوط، ص٨١-٩٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٨٦.

(٤) اعتقد أنها حرفت لديه عن لشبونة، انظر: مادة رقم (٢٣).

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٢٩٦.

(٦) ابن الشباط، صلة السمط، ص١٤٠.

(٧) نفزة: هي إحدى القبائل البربرية الذين ينتسبون إلى البتر، والذين عبروا إلى الأندلس أبان فتحها واستقروا في المنطقة الشرقية بكثرة، وخصوصاً في منطقة شاطبة، ولا يزال هناك موضع بالقرب من شاطبة يحمل اسم نفزه Nifzies نسبة إليهم. انظر: ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٠٦؛ الأصطخري، المسالك ص٣٦؛ طه، الفتح والاستقرار، ص٢٨٣.

(٨) السلفي، معجم السفر، ص٦٥.

(٩) هو إمام المالكية في القيوان توفي سنة (٣٨٦هـ= ٩٩٦م)، انظر: مادة رقم (١٣٢).

(١٠) انظر ترجمته في: ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٩٤.

(١١) انظر ترجمته في: الضبي بغية الملتمس، جـ١، ص١٠٨؛ ابن عساكر، فقهاء مالقة (خ) ص٨، السيوطي، بغية الوعاة، جـ١، ص١٨٠.

(١٢) انظر: مادة رقم (٣٢).

ومولده سنة ٤٣٤. قال أبو محمد، من الأندلس، روى عن خالهخ، مات في شوال سنة ٥٢٥ ومولده سنة ٤٣٤. قال أبو الحسن المقدسي[١]: وأبو محمد عبد الغفور بن عبد الله بن محمد بن عبد الله النفزي[٢] وله تصانيف، مات في ربيع الآخر سنة،٥٣٩ وأبوه من أهل الرواية، مات في سنة ٥٣٧.

٤٣٣- نولة[٣]:

بكسر أوله وفتح ثانيه: حصن من أعمال مرسية بالأندلس[٤].

٤٣٤- الوادي[٥]:

والوادي: ناحية بالأندلس من أعمال بطليوس[٦].

٤٣٥- وادي الحجارة[٧]:

بلد بالأندلس[٨] ينسب إليه: عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن بريال الحجاري، أبو بكر[٩] مات ببلنسية في مستهل رمضان سنة ٥٠٢[١٠].

---

(١) أحد مصادر ياقوت، انظر: للتعريف به ص(٦٨) من الدراسة.

(٢) انظر ترجمته في: ابن الأبار التكملة، جـ٣، ص١٣١، ابن الأبار، معجم الصدفي، ص٢٨٠.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣١٢.

(٤) لم أعثر على نولة وإنما وردت في المصادر باسم مولة مدينة في غربي مرسية من كورة تدمير وهي مدينة ذات بساتين بهجة (ابن سعيد، المغرب، جـ٢، ص٢٧١) يمر بها نهر مرسية قبل وصوله إلى مدينة مرسية (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦١، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٨٨) وهي إحدى المدائن التي صالح عليها تدمير الأمير عبد العزيز بن موسى (العذري، ترصيع الأخبار، ص٥) وتسمى Mula وهي اليوم تابعة لمديرية مرسية، (ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص١٢٣ (حاشية ٢).

(٩٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٤٣.

(٦) ورد اسم إقليم الوادي كناحية من نواحي إشبيلية ؛ انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس ص٢٩٣؛ العذري، ترصيع الأخبار، ص١٠٩ ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا) ص٧١).

(٧) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٤٣.

(٨) انظر: مادة رقم (١٤٩).

(٩) انظر: ترجمته في ابن بشكوال، الصلة، ج٢، ص٥٦١-٥٦٢.

(١٠) قال ابن بشكوال: كان نبيلاً حافظاً ذكياً أديباً شاعراً، محسناً سكن في آخر عمره المرية. المصدر نفسه.

٤٣٦- واسط [١]:

في عدة مواضع: وواسط أيضاً بالأندلس بليدة من أعمال قبرة[٢] قال ابن بشكوال[٣]: أحمد بن ثابت بن زبي الجهم الواسطي[٤] ينسب إلى واسط قبره، سكن قرطبة، يكنى أبا عمر، روى عن أبي محمد الأصيلي[٥] وكان يتولى القراءة عليه، حدث عنه أبو عبد الله بن عتاب[٦] ووصفة بالخير والصلاح، قال ابن حيان[٧]: توفي الواسطي في جمادي الآخرة سنة،٤٣٧ وكف بصره.

٤٣٧- وانبة [٨]:

بكسر النون ثم باء موحدة: من إقليم لبلة بالأندلس[٩].

٤٣٨- وبذة [١٠]: Huete

بالفتح ثم السكون وذال معجمة: مدينة من أعمال شنت برية بالأندلس[١١].

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٥٣؛ياقوت، المشترك، ص٤٣٢.

(٢) انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص٩١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) انظر:ترجمته في المصدر نفسه.

(٥) انظر: مادة رقم (٣٤).

(٦) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت ديباجوما أثبته من مصدره الصلة وقد سبق التعريف به في حواشي مادة رقم (١٦٣).

(٧) وردت لدى ياقوت حبان وما أثبته من مصدره الصلة.

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٣٥٥.

(٩) وردت لدى العذري بصورة:إقليم وانيةأحد أقاليم مدينة لبلة.انظر: العذري، ترصيع الزخبار، ص١١١ وقد سبق أن أورد ياقوت مادة أونبةلعلها تحريف لها.انظر مادة (٥٩).

(١٠) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٥٩.

(١١) وبذة- أوبذى- هي بلدة تتبع لكورة شنت برية بالقرب من مدينة قونكة وعلى بعد ثلاث مراحل منها إلى الغرب، شرقي مدينة طليطلة وهي مدينة متوسطة لها أقاليم ومزارع عامرة (الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٦٠؛ الإدريسي، القارة الإفريقية،ص٢٨٧؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٤) وقد بناه وحصنه المطرف بن موسى بن ذي النون في عهد الأمير عبد الله (٢٧٥-٣٠٠هـ=٨٨٨-٩١٢م)واقتعده وجعله دار إمارة به(ابن حيان، المقتبس(تحق أنطونيا)ص١٧, ١٩؛ ويقابل هذه المدينة اليومHuete وهي بلدة صغيرة تقع عليبعد خميسن كيلومترا غربي كونكة Cuenca ويعد من الحصون الشمالية الشرقية لطليطلة.انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء،جـ٢، ص١٦٩(حاشية (١)؛ ابن الكردبوس، الاكتفاء، ص٨٣،حاشية (٢).

٤٣٩- وبذى[١]:

مدينة بالأندلس قرب طليطلة [٢]:

٤٤٠- وذرة[٣]:

بالفتح ثم السكون والراء: من أقاليم أكشوانية بالأندلس[٤].

٤٤١- ورشة[٥]:

بالفتح ثم السكون وشين معجمة وهاء: حصن من أعمال سرقسطة[٦] في غاية الحصانة والمكانة.

٤٤٢- وشترة[٧]:

بالفتح ثم السكون، وفتح التاء المثناة والراء: من أقاليم لبلة بالأندلس[٨].

٤٤٣- وشقة[٩]: Huesca

بفتح أوله وسكون ثانيه والقاف: بليدة بالأندلس[١٠] ينسب إليها طائفة من أهل العلم منهم:

---

(١) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٣٥٩.

(٢) انظر: التعليق على المادة السابقة.

(٣) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٣٦٩.

(٤) لم أهتد إلى ذكر لها في المصادر.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٧٢.

(٦) ذكر ابن حيان أنه أحد حصون سرقسطة.انظر: ابن حيان، المقتبس (تحق شالميتا)؛ ص٣٦١, ٣٦٤.

(٧) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٣٧٧.

(٨) ورد لدى العذري،إقليم وشتر من أقاليم لبلة. انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص١١١.

(٩) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٣٧٧.

(١٠) وشقة- وسبق أن أوردها أشقج (انظر: مادة رقم ٢٨) اعتمادا على ابن غالب (انظر: ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧). وهي مدينة تقع إلى الشرق من مدينة سرقسطة وتبعد عنها خمسون ميلاً، إلى الشرق من تطيلة وتتصل أحوازها ببرطانية، وهي من أمهات مدن الثغر الأعلى (انظر: العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٥؛ ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٧؛ ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص١٤٧، ٤٥٣؛ (تحق أنطونيا) ص١٤٦؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٩٣, ١٩٧، ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٤٦٠؛شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص٣٢٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٤) وتقع المدينة على نهر سماه العذري نهر بانشه وهو

حديدة بن الغمر[1] له رحلة.

وإبراهيم [2] بن (عجنس)[3] بن أسباط بن أسعد بن عدي الزبادي[4] الوشقي، كان حافظاً للفقه واختصر المدونة، له رحلة سمع فيها يونس بن عبد الأعلى [5] ومات سنة ٢٧٥. عن ابن الفرضي[6] وابنه أحمد [7] سمع من أبيه. وتوفي سنة ٣٢٢.

٤٤٤- وقش[8]: Huecas

بالفتح وتشديد القاف والشين معجمة: مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة[9] منها:

نهر رقيق يشق المدينة (العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٥) ولم يرد عند غيره اسم النهر، وذكر د. حتاملة أن بالقرب من مدينة وشقة نهر جلق Gallego أحد روافد نهر ايبرو Ebro (حتاملة، ايبيرية ص٩٧) ولعل نهر بانشة هو أحد نهيرات جلق، ومدينة وشقة مدينة حسنة أولية قديمة رائقة البنيان قد اتقنت عمارتها أحسن اتقان (العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٥ الحميري صفة جزيرة، ص١٩٥) وكانت تسمى في القديم OSca (ابن الكردبوس الاكتفاء، ص٧٤، حاشية (٣)؛ وهي مدينة مسورة حصينة، لها سوران من صخر (الرشاطي، اقتباس الأنوار ص٩٣، ١٩٧)وتحيط بها البساتين الكثيرة والجنات والحدائق الملتفة فهي كريمة التربة، وبها أسواق عامرة وصنائع قائمة.(العذري، ترصيع الأخبار، ص٥٥؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٥؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٢) وتعرف اليوم باسم Huesca وتبعد عن سرقسطة إلى الشمال الشرقي مسافة ٧٣كم (ابن الكردبوس الاكتفاء، ص٧٤(حاشية (٣)). وقد سقطت بيد بيدور الأول ملك أراغون عقب انتصاره في معركة الكرازة في ذي القعدة سنة (٤٨٩هـ=١٠٩٥م) وجعلها عاصمة لمملكة آراغون. (عنان، دولة الإسلام،ع٢، ص٢٨٩؛ السامرائي، علاقات المرابطين، ص١٩٦-١٩٧، العمايرة، مراحل سقوط، ص١٧٥-١٧٦).

(١)حديدة بن الغمر (ت٣٠٠هـ=٩١٢م) من أهل وشقة، وكانت له رحلة سمع فيها وعني ولن يكن بالحافظ. انظر ترجمته في: ابن الفرضي تاريخ،جـ١، ص١٤٧؛ الحميدي؛ جذوة المقتبس، جـ١، ص٣١٨، ابن ماكولا، الاكمال، جـ٧، ص٣٤؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١، ص٣٤٧.

(٢)انظر ترجمته في: ابن الفرضي، تاريخ جـ١، ص١٨؛ الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٢٤٢؛ ابن ماكولا، الاكمال،جـ٤، ص٢١٠؛ القاضي عياض، ترتيب المدارك،مج٢، ص١٦٥؛ الضبي، بغية الملتمس، جـ١، ص٢٧١ ابن الأثير، اللباب،مج٢، جـ٣، ص٢٧٤-٢٧٥.

(٣) ورد ما بين الحاصرتين لدى ياقوت عجيس،وما أثبته من مصدره ابن الفرضي.

(٤)ورد ما بين الحاصرتين لدى ياقوت الزيادي، وما أثبته من مصدره ابن الفرضي، والزباد هو بطن من مولد كعب بن حجر بن الأسود بن الكلاع.انظر المسعاني، الأنساب،جـ٦، ص٢٣٢.

(٥)انظر: مادة رقم (٣٦٦).

(٦)انظر: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص١٨.

(٧) هو: أحمد بن إبراهيم الزبادي (ت٣٢٢هـ=٩٣٣م) يكنى أبا الفضل، سمع من أبيه وحدث. انظر ترجمته: ابن الفرضي، تاريخ،جـ١، ص٤٣، ابن ماكولا، الاكمال،جـ٤، ص٢١٠-٢١١؛ الحميدي، جذوة المقتبس، جـ١، ص١٧٨؛ السمعاني، الأنساب، جـ٦، ص٢٣٢.

(٨) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٨١.

(٩) ذكر ابن غالب أنها مدينة من زعمال طليطلة (ابن غالب، فرحة الأنفس، ص٢٨٩) بينما ذكر الرشاطي والحميري أنها قرية

أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكناني الحافظ المعروف بالوقشي[1] الفقيه الجليل عالم الزمن، إمام عالم في كل فن، صاحب الرسالة المرشدة ذكره القاضي عياض في مشيخة ابن فيروز فقال[2]: هشام بن أحمد بن هشام بن سعيد بن خالد الكناني القاضي أبو الوليد الوقشي، حدث عن أبي محمد الشنتجالي[3] وأبي عمر الطلمنكي[4] إجازة وغيرهما. وكان غاية في الضبط والتقييد والإتقان والمعرفة بالنسب والأدب وله تنبيهات وردود على كبار أهل التصانيف التاريخية والأدبية يقضي ناظرها العجب تنبئ عن مطالعته وحفظه وإتقانه، وناهيك من حسن كتابه في تهذيب الكنى لمسلم الذي سماه بعكس الرتبة، ومن تنبيهاته على أبي نصر الكلابلذي[5] ومؤتلف الدار قطني[6] ومشاهد ابن هشام[7] وغيرها. لكنه اتهم برأي المعتزلة وظهر له تأليف في القدر والقرآن، وغير ذلك من أقاويلهم وزهد فيه الناس وترك الحديث عنه جماعة من كبار مشايخ الأندلس.

في ثغر الأندلس (الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص١٩، ١٩٦؛ الحميري، صفة جزيرة ص١٩٦) ويدل ذلك على أنها كانت مدينة في القرن الخامس ثم آل بها الأمر واضمحلت إلى أن أصبحت قرية، وطليطلة هي أحد ثغور الأندلس وتسمى اليوم Huecas وهي قرية تابعة لمركز توريخوس Torrijos الإداري في مديرية طليطلة وتقع على بعد ٢٥كم غربي طليطلة. (ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٢٥٧(حاشية ٢)، هانز، الأماكن الواردة في الصلة، ص١٨٧).

(١) انظر ترجمته: ابن بشكوال، الصلة،جـ٣، ص٩٨٣، ياقوت، معجم الأدباء،جـ٦، ص٢٧٧٨؛ الأصفهاني خريدة القصر،جـ٢، ق٤، ص٥٤-٥٧؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ٢، ص٦٥٣؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٩١-٩٢؛ ابن دحيه، المغرب، ص٢٢٣؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٦؛ الذهبي، سير أعلام، جـ١٩، ص١٣٤-١٣٥؛ السيوطي، بغية الوعاة،جـ٢، ص٣٢٧-٣٢٨؛ المقري، نفح الطيب، جـ٣، ص٣٧٦-٣٧٧؛ جـ٤، ص١٣٧-١٣٨، ١٦٢، ١٦٣؛ أرسلان، الحلل السندسية، جـ٢، ص٢٨، بالنثيا، تاريخ الفكر، ص١١٦-١١٧؛ الزركلي، الأعلام،جـ٨، ص٨٤.

(٢) أحد مصادر ياقوت. انظر: ص(٧٣) من الدراسة، ولا يوجد كتاب للقضاي عياض بهذا الاسم إنما له مشيخة القاضي أبو علي الصدفي، وارى ان تقرأ بدل فيروز فيرة وهو جد أبو علي.

(٣) انظر: مادة رقم (٢٣٥).

(٤) انظر: مادة رقم (٢٧٣).

(٥) هو: أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي (ت٣٩٨هـ=١٠٠٧م) منسوب إلى محلة ببخاري، وهو أحد حفاظ الحديث المتقنين، وكان إماماً عالما فاضلا ثقة. ياقوت، معجم البلدان، جـ٤، ص٤٧٢.

(٦) هو: أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني(ت٣٨٥هـ=٩٩٥م) منسوب إلى دار قطن ببغداد، شافعي المذهب، انتقل إلى مصر وأقام في كنف مافور الأخشيد، ثم عاد إلى بغداد وتولى بها إمامة القراءة، وله العديد من الكتب. انظر بروكلمان، تاريخ الأدب،جـ٣، ص٢١٠-٢١١.

(٧) هو: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري البصري (ت٢١٨هـ=٨٣٣م)، راوي سيرة ابن إسحاق، وعاش في الكوفة ثم انتقل إلى الفسطاط، وبها توفي.انظر: بروكلمان، تاريخ الأدب،جـ٣، ص١٢-١٣.

وكان الفقيه أبو بكر بن سفيان بن عاصم[1] قد أخذ عنه وكان ينفي عنه الرأي الذي زُنَّ به، والكتاب الذي نسب إليه. وقد ظهر الكتاب وأخبر الثقة أنه رواه عليه سماع ثقة من أصحابه وخطه عليه. لقيه القاضي أبو علي[2] ببلنسية، واستجازه، ولم يسمع منه، وقال لم يعجبني وسمته، ولا أعلم أن القاضي حدث عنه بشيء أكثر من أنه ذكر أنه استجاز روايته ودخل العدو بلنسية وهو بها فالتزم قضاء المسلمين بها تلك المدة، ثم خرج إلى دانة ومات بها فيما قيل سنة ٤٨٨.

٤٤٥- ولمة [3]:

بالفتح ثم السكون، حصن بالأندلس من أعمال شنت برية[4].

٤٤٦- ويمية [5]:

الياء مخففة ليست للنسبة: مدينة بالأندلس من كورة جيان[6] وهي اليوم خراب ينبت بقربها العاقر قرحا.

---

(١) لم أهتد إلى تعريف له.

(٢) يعني القاضي أبو علي الصدفي،انظر: مادة (٣٠٦).

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٨٤.

(٤) ذكر ابن حيان: أن بني موسى بن ذي النون قد انتزوا بكورة شنت برية وكان يحيى بن موسى أسنهم فاستأثر دونهم بحصن والدهم المسمى ولمه وكان أكبر حصونهم اهبة وعدة، وبقوا به حتى أخضعهم الناصر لدين الله سنة (٣٢١هـ=٩٣٣م) (انظر: ابن حيان، المقتبس(تحق أنطونيا) ص١٧. وذكر الحميري إقليم والمو كأحد أقاليم مدينة قونكة ويقع على نهر شقر (انظر: الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٤) وذكر بروفنسال أنه يقابل Huelamo، الروض المعطار، ص٦٠٢ حاشية (١)، وقونكة تقع في كورة شنت برية إلى الجنوب منها.

(٥) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٨٧.

(٦) ورد اسم هذه المدينة بصور مختلفة، فقد ذكرها ابن حيان بصورتين مختلفتين ففي مرة ذكرها ريمية بالقرب من بياسة، (ابن حيان، المقتبس(تحق شالميتا) ص٣٦٢) ثم ذكرها مرة ثانية بإسم حصن ذيمية ويقع أيضا في كورة جيان(ابن حيان، المقتبس(تحق أنطونيا) ص١٠وذكر الحميري ريمية وقال إنها تعرف بمدينة بني راشد، دون تحديد لموقعها (الحميري، صفة جزيرة، ص٧٩).

٤٤٧- **هترِرنة**[١]:

بالفتح ثم السكون وراء وواو ونون: ناحية بالأندلس من بطن سرقسطة[٢].

٤٤٨- **يابرة**[٣] **Evora**

بلد في غربي الأندلس[٤] ينسب إليها: أبو بكر عبد الله بن طلحة بن محمد بن عبد الله اليابري[٥] الأندلسي، سمع الحديث ورواه، مات بمكة سنة ٥٢٣ . قاله أبو الحسن المقدسي وقال روى لنا عنه غير واحد.

وخلف بن فتح بن نادر اليابري[٦] سكن قرطبة، يكنى أبا القاسم، روى عن أبي

---

(١) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٣٩٢.

(٢) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٤٢٤.

(٤) مدينة اسمها القديم Ebora، وفتحها العرب سنة (٩٧هـ=٧١٥م) (الفاسي، الأعلام، ص٣٥) وشهدت سنة (٣٠١هـ=٩١٣م) محنة قاسية على يد أردون بن ألفونسو هاجمها وقتل سكانها، ثم خرج إليها عبد الله بن محمد حاكم بطليوس فدمرها والصقها بالأرض وخربت وخلت من السكان إلى أن أقام عبد الله بن مروان المعروف بابن الجليقي وأعمرها وأعاد بناءها لصاحبه ابن مسعود فابتنى سورها وعمرها فأهلت بالسكان وعادت مرة ثانية وتزيدت عمارتها (انظر ابن حيان، المقتبس) (تحق شالميتا) ص٩٣-٩٦، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧) وهي تقع إلى الغرب من بطليوس وإلى الشمال من باجة وكانت تتبع لبطليوس مرة ولباجة مرة زخرى، وهي مدينة كبيرة عامرة بالناس ولها سور وقصبة ومسجد جامع وبها الخصب الكثير، وتعد من أحسن البلاد بقعة وأكثرها فائدة، والتجارات منها وإليها داخلة خارجة، وتسمى أيضا (يبورة)، انظر الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٤٥، الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٢٦٨؛ ابن سعيد، المغرب، جـ١، ص٣٧١؛ الزهري، الجغرافية، ص٨٩؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٧) وهي اليوم في الجنوب البرتغال، وعاصمة مديرية Almetejo، وتبعد عن العاصمة لشبونة مسافة ١١٧كم (انظر: ابن الأبار، الحلة السيراء، جـ٢، ص٩٧ (حاشية ٣) الفاسي، الأعلام، ص٣٥) وقد سقطت بأيدي النصارى سنة (٥٦٢هـ=١١٦٦م) (الفاسي، الأعلام، ص٣٥).

(٥) انظر ترجمته في: ابن الأبار، التكملة، جـ٢، ص٢٥٠-٢٥١؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ٢، ص٤٦.

(٦) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة، جـ١، ص٢٦٩-٢٧٠؛ ابن الأبار، التكملة، جـ١، ص٢٤٢؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ١، ص٥٥٦.

محمد عبد الله بن سعيد الشقاق[1] والقاضي حمام بن أحمد[2] ونظرائهما.وكان عالماً بالأدب واللغة مقدماً في معرفتهما مع الخير والدين. توفي سنة ٤٣٩.

٤٤٩- يابسة[3] Ibiza

تأنيث الشيء اليابس ضد الندي: جزيرة نحو الأندلس في طريق من يقلع من دانية في المراكب يريد ميورقة فيلقاها قبلها[4] وهي كثيرة الزبيب، فيها ينشأ أكثر المراكب لجودة خشبها، قال سعد الخير[5]. وينسب إليها من المتأخرين: أبو محمد عبد الله بن

---

(١) هو: عبدالله بن سعيد الأموي يعرف بابن الشقاق (ت٤٢٦هـ-،،١٠٣٤.م) من أهل قرطبة وكبير المفتين بها وكان فقيها جليلاً، وحاز الرياسة بقرطبة في الشورى والفتيا، وولي قضاء الكور والرد بقرطبة والوزارة.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ٢، ص٤٠٩.

(٢)هو: حمام بن أحمد بن عبد الله الأطروشي (ت٤٢١هـ=١٠٣٠م) من أهل قرطبة، وكان واحد عصره في البلاغة وفي سعة الرواية ولي قضاء يابرة وغيرها.انظر: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص٢٥٠-٢٥١.

(٣) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٤٢٤؛ وقد رسمها السمعاني: بفتح الباء المنقوطة من تحتها باثنتين وكسر الباء الموحدة، وفي آخرها السين المهملة انظر السمعاني، الأنساب،جـ٥ (تحق البارودي) ص٦٧٤؛ ابن الأثير اللباب، جـ٣، ص٣٠٢.

(٤)يابسة: هي إحدى جزر البليار Baliares الواقعة إلى الشرق من الأندلس في غرب البحر المتوسط ويابسة Ibizaاشتق اسمها من الاسم الفينيقي القديم ايبوسوس Ebusuz، وتبلغ مساحتها ٥٤١كم٢ وتقع على بعد ٩٦كم من ساحل أسبانيا الشرقي،،وتبعد عن ميورقة ٨٠كم إلى الجنوب الغربي منها وعاصمتها تسمى بامها وتقع في الزاوية الجنوبية الشرقية منها وهي مدينة قرطاجية أسست عام ٦٥٤ق.م (سيسالم، جزر الأندلس المنسية، ص١٧, ٢٩) وقد ذكر المؤرخون والجغرافيون العرب ابتداءاً حولها بأنها ضد اسمها (ابن دحية، المطرب، ص١٣٠؛ ابن سعيد، المغرب،جـ٢، ص٤٧٠) فهي جزيرة حسنة كثيرة الكروم والأعناب، ومدينتها حسنة متحضرة، وبها أنهار جارية وقرى كثيرة وعمائر متصلة (انظر: الإدريسي، نزهة المشتاق، جـ٢، ص٥٨٢؛ الإدريسي، القارة الإفريقية، ص٣٠٧-٣٠٨؛ ابن سعيد، الجغرافيا، ص١٦٨؛ الزهري، الجغرافيا، ص١٢٨؛ الرشاطي، اقتباس الأنوار، ص٩٤, ١٩٨؛ الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٨؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر ص٣٢٣) والغالب عليها شجرة الشين وهو الصنوبر، ابن الأبار، التكملةجـ١، ص١٦٣؛ ابن بسام، الذخيرة، ق١،جـ١، ص٣٤٠) وقد شاركت يابسة أخواتها (جزيرة ميورقة، وجزيرة منورقة أطوار تاريخهما السياسي إلى أن سقطت بيد الأرجونيين سنة (٦٣٢هـ=١٢٣٥م) (عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق٢، ص٤٠٨).

(٥)أحد مصادر ياقوت،انظر: التعرف به ص(٦٣) من الدراسة.

الحسين بن عشير اليابسي[1] الشاعر،مات ليلة السبت في العشرين من المحرم سنة ٥٢٥[2].

وإدريس بن اليمان الأندلسي اليابسي[3] أديب شاعر متقدم بقي إلى قبيل سنة ٤٤٠.

٤٥٠- يرملة [4]:

بالفتح ثم السكون وفتح الميم ولام: من نواحي قبرة بالأندلس[5].

٤٥١- يرولة[6]:

بالفتح ثم الضم، وسكون الواو ولام: إقليم بالأندلس يقال له قبر يروله من أعمال كورة قبرة[7].

٤٥٢- ينشتة[8]: **Iniesta**

بفتح أوله وثانيه وشين معجمة ساكنة وتاء مثناة من فقوها وهاء: بلد بالأندلس من أعمال بلنسية[9] ينبت بها الزعفران مشهورة بذلك.

---

(١) انظر ترجمته في: السلفي، معجم السفر، ص٦٢؛ القفطي، أنباه الرواة،جـ٢، ص١١٥؛ السيوطي، بغية الوعاة، جـ٢، ص٣٨.

(٢) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت٦٢٥ وهو خطأ، وما أثبته من مصادر ترجمته.

(٣) انظر ترجمته في: الحميدي، جذوة المقتبس،جـ١، ص٢٦١-٢٦٢؛ السمعاني، الأنساب،جـ٥، (تحق البارودي) ص٦٧٤؛ الضبي، بغية الملتمس،جـ١، ص٢٨٩-٢٩٠؛ الرشاطي،اقتباس الأنوار، ص٨٢، ٩٤, ١٩٠, ١٩٨؛ ابن الأثير، اللباب،مج٢،جـ٣، ص٣٠٢؛ ابن الأبار، التكملة ج١، ص١٦٢؛ الصفدي، الوافي،جـ٨، ص٣٢٧-٣٢٨ الكتبي، فوات الوفيات،جـ١، ص١٦١.

(٤) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٤٣٤.

(٥) لم أهتد إلى مصد ذكرها.

(٦) ياقوت، معجم البلدان، جـ٥، ص٤٣٥.

(٧) لم أهتد إلى مصدر ذكرها.

(٨) ياقوت، معجم البلدان،جـ٥، ص٤٥١.

(٩) ذكر الحميري: أنها من حصون الأندلس وتقع على بعد مرحلتين من جنجالة (الحميري، صفة جزيرة، ص١٩٨) وجنجالة تقع إلى الغرب من بلنسية،وذكر هانز،أنها تقابل Iniesta مركز في Motilla del Palancar التابعة لمدينة قونكة (هانز، الأماكن الواردة في: الصلة، ص١٨٨).

ينسب إليها: ياسر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشتي[١] سمع وروى [٢] ومات سنة ٥١٠.

وقال أبو طاهر بن سلفة[٣]: أنشدني أبو الحسن بن رباح[٤] بن أبي القاسم بن عمر ابن أبي رباح الخزرجي الرباحي[٥] من قلعة رباح[٦] الأندلس، قال: أنشدتني أمي مريم بنت راشد بن سليمان اللخمي الينشتي [٧] قالت: أنشدني أبي وكان يكاتب ابن ذي النون[٨] لنفسه:

يا حاسد الأقوام فضل يسارهم لا ترض دأبا[٩] لم يزل ممقوتا

بالمصر ألف فوق قوتك قوتهم وبـه ألـوف لـيس تملك قـوتـا

---

(١) انظر ترجمته في: ابن بشكوال، الصلة،جـ١، ص١٩٤، وقد ورد اسم ياسر في الصلة بكر.

(٢) قال ابن بشكوال:كان من أهل المعرفة والذكاء والنبل. المصدر نفسه.

(٣) انظر: السلفي، معجم السفر، ص٣٩.

(٤) ما بين الحاصرتين وردت لدى السلفي:أبو الحسن رباح، المصدر نفسه.

(٥) لم أهتد إلى ترجمته له.

(٦) ما بين الحاصرتين إضافة من مصدره السلفي.

(٧) لم أهتد إلى ترجمة لها.

(٨) ما بين الحاصرتين وردت لدى ياقوت ابن آوى وما أثبته من مصدره السلفي.

(٩) ما بين الحاصرتين وردت لدى السلفي:رآيا.



بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية، وقسمت الدراسة إلى قسمين، القسم الأول: تمهيد وثلاثة فصول، تناول التمهيد فتح الأندلس، وصورة الأندلس في كتب الجغرافيا المشرقية حتى عصر ياقوت، ثم تناول الفصل الأول ياقوت من ثلاث نواح هي حياته، وثقافته، ومؤلفاته، وتناول الفصل الثاني بيان مصادر ياقوت عن الأندلس، وتناول الفصل الثالث دراسة منهج ياقوت في ذكره للمواد الأندلسية، وبيان التقسيمات الجغرافية للأندلس لديه، وخصص القسم الثاني لإثبات نص المواد بعد أن تم تدقيقه ومقارنته بالمصادر.

وبين التمهيد أن الأندلس لم تحظ بعناية كبيرة في كتب الجغرافيا الشرقية، باستثناء ابن حوقل الذي كتب عن الأندلس بعد زيارته لها واقتصرت معلومات الأندلس لدى غيره على إشارات خفيفة تشوبها الخرافات، وأبرز هذا القيمة الكبيرة للمادة الأندلسية الواسعة التي ذكرها ياقوت، والخالية من العجائب والغرائب التي غلبت معلومات كتب من سبقه.

بين الفصل المتعلق بحياة ياقوت الحموي رغبته الشديدة في العلم والمعرفة، ثم التأليف، حتى أصبح مؤلفا بارزا، حجة في المجالات التي ألف بها، وقد غلب عليه التأليف الموسوعي الاستقصائي، وعبرت مؤلفاته عن وحدة العالم الإسلام فقدم عرضا لبدانة ومشاهير أدبائه، وألف ياقوت كتابه معجم البلدان تعبيراً عن حاجة ثقافية ملحة تمثلت في الحاجة الماسة إلى مرجع جغرافي عام يجمع شتات كل المادة الجغرافية المعروفة حتى عصره، واتضح ذلك في كم المصادر التي أطلع عليها وذكرها.

أورد ياقوت عددا كبيرا من المواضع الجغرافية بلع عددها (١٥.٠٠٠) موضع، تفاوت

فيها حجم وقيمة المعلومات التي ذكرهاحولها، فسعة الكتاب أدت إلى ضعف في بعض المعلومات، وخصوصاً في المناطق التي لم يزرها- كالأندلس-إلا إذا وفرت المصادر ذلك، وإلى هذا أشار ياقوت في مقدمته.

اتبع ياقوت منهجاً محدداً في معظم المواد التي ذكرها مبتدئا ببيان لفظ الموضع الدقيق، ثم بين موقعه الجغرافي وختم بذكر أبرز علمائها، وعد ذلك في مقدمته شرطاً سيلتزم به إذا ما توفر ذلك.

أوضحت دراسة التقسيمات الجغرافية للأندلس لدى ياقوت بأنه قد اتبع في تقسيماته ماذكره جغرافيو الأندلس، كالرازي وابن غالب والعذري، الذين قسموا الأندلس إلى كور ومدن، وقد تنوعت المظاهر الطبيعية لديه، إلا أن أكثرها لديه هي المدن.

تبين أن ياقوت في حديثه عن الأندلس، لم يذكرها بما تمثله في القرن السابع الهجري إلا نادرا، فذكر ما ذكرته المصادر التي اطلع عليها.

وانفرد ياقوت بذكر بعض المواضع الأندلسية، ولم أهتد إلى ذكر لها في المصادر الأخرى التي اطلعت عليها وأعتقد أن تعليل ذلك مرجعه إلى عدم وصول بعض المصادر التي اطلع عليها ياقوت من ناحية، ومن ناحية أخرى يعود إلى التحريفات التي وقع فيها حول بعض المواضع، واعتماده أحياناً على نسب بعض الأشخاص في اشتقاق مدن أندلسية.

وقد تنوعت المادة التي قدمها ياقوت حول المواضع الأندلسية فذكر الشعر واللغة، والتاريخ والجغرافيا، والتراجم والنثر، ولم يقتصر ياقوت على ذكره للمواضع الأندلسية الواقعة تحت سيطرة المسلمين بل ذكر أيضاً المدن والمواضع التي استولى عليها المسيحيون.

وبمقارنة التراجم التي ذكرها ياقوت اعتمادا على مصادره التي ذكرها تبين أنه أسقط كثيرا من التفاصيل الدقيقة في حياة المترجم لهم، وذلك لأن كتابه معجم جغرافي يعني أولاً بالمعلومات الجغرافية حول المدن الأندلسية التي ذكرها، لذلك لم يحفل بتفاصيل حياة المترجم لهم وذلك لأن لياقوت كتاباً آخر في التراجم وهو معجم الأدباء، وياقوت لم يهتم بذكر مصادره التي اعتمد عليها عن في المواضع الأندلسية إلا نادرا.



المصادر والمراجع

١- المصادر المخطوطة

٢- المصادر المطبوعة

٣- المراجع

٤- الرسائل الجامعية

٥- بحوث منشورة في:

أ- دوائر المعارف

ب- الدوريات

٦- المراجع الأجنبية



١ - قائمة المصادر والمراجع

١- المصادر العربية المخطوطة

- ابن عسكر، محمد علي بن نصر بن هارون الغساني (ت ٦٣٦هـ=١٢٣٩م)، من فقهاء مالقه وأدباؤهم، مخطوط في مكتبة الجامعة الأردنية، شريط رقم (٢٥٢١).

- مؤلف مجهول، الدرر النثيرة في اخبار الجزيرة، مخطوط في الجامعة الأردنية، مصور عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب، رقم (١٨٦٢١).

٢- المصادر المطبوعة:

١- ابن الأبَّار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت٦٥٨هـ = ١٢٦٠م)، التكملة لكتاب الصلة، (٠ ٤ ج) تحقيق عبد السلام الهراش، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ١٩٩٥م.

- الحلة السيراء (٢. ج)، حققه وعلق حواشيه د.حسين مؤنس، دار المعارف- القاهرة ط١٩٨٥، ٢م.

- المعجم في أصحاب القاضي أبو علي الصدفي (ت٥١٤هـ=١١٢٠م) (١ج)، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني- بيروت ط١٩٨٩، ١م.

- المقتضب من كتاب تحفة القادم (١ج)، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة- ١٩٥٧م.

٢- ابن الأثير، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد (ت٦٣٠هـ=١٢٣١م)، الكامل في التاريخ (١١ج)، دار صادر- بيروت، ١٩٨٢م.

- اللباب في تهذيب الأنساب ٢مج في٣ج، عنيت بنشره عن نسخة الخزانة التيمورية المحفوظة في دار الكتب المصرية- مكتبة القدسي- حسام الدين القدسي. القاهرة- ١٣٥٦- ١٣٥٧هـ.

٣ - الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إدريس (من علماء ق٦هـ ١٢م)، القارة الإفريقية وجزيرة الأندلس: مقتبس من كتاب نزهة المشتاق لأبي عبد الله الشريف الإدريسي، (١ج)، تحقيق وتقديم وتعليق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية- الجزائر، ١٩٨٣م.

- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، (٢٠ج)، عالم الكتب- بيروت، ط١٩٨٩، ١م.

٤- الأربلي، أبو البركات المبارك بن أحمد المستوفي الأربلي (٦٣٧هـ=١٢٣٩م)، تاريخ اربل (١ج)، تحقيق د.سامي الصقار، بغداد،١٩٨٠.

٥- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ= ٩٣٠م)، تهذيب اللغة، تحقيق عبد الله درويش، مراجعة محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة د.ت.

٦- الأصطخري أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرخي (ت في النصف الأول من القرن الرابع الهجري).، المسالك والممالك، تحقيق:محمد جابر عبد العال الحيني، مراجعة محمد شفيق غربال، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي- الجمهورية العربية المتحدة، دار العلم- دمشق، ١٩٦١م.

٧- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم (ت٦٦٨هـ=١٢٨٧م)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، (١ج) شرح وتحقيق د. نزار رضا، منشورات دار ومكتبة الحياة- بيروت،١٩٦٥.

٨- أورسيوس، باولوس، تاريخ العالم، تحقيق عبد الرحمن بدوي.

٩- ابن بدران، عبد القادر بن بدران (ت ١٣٤٦هـ)، تهذيب تاريخ دمشق، دمشق- ١٣٥١م.

١٠- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود(ت٥٧٨هـ= ١٠٨٣م)، الصلة (٣ج) تحقيق إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري- القاهرة، ودار الكتاب اللبناني- بيروت، ط١٩٨٩، ١م.

١١- البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت٥٢١هـ=١١٢٧م)، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب (٣ج)، تحقيق الأستاذ مصطفى السقا، د.حامد عبد المجيد، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ١٩٩٠.

- كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل (١ج) تحقيق: سعيد عبد الكريم سعود، دار الرشيد للنشر- بغداد، ١٩٨٠.

١٢- ابن بطوطة، محمد بن عبد الله، رحلة ابن بطولة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (٢ج)، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور علي المنتصر الكتاني، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١٩٨٥.

١٣- البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز (٤٨٧هـ=١٠٩٣م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، (٤ج) حققه وضبطه مصطفى السقا، عالم الكتب- بيروت، ط١٩٨٣، ١م.

١٤- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ=٩٠١م)، فتوح البلدان (١ج)، إشراف لجنة تحقيق التراث، منشورات مكتبة الهلال بيروت- لبنان، ط١٩٨٣، ١م.

١٥- ابن تغري بردي، أبي المحاسن يوسف الأتابكي (ت٨٧٤هـ=١٤٦٨م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة، ١٩٢٩م.

١٦- التوحيدي، أبو حيان علي بن محمد بن علي بن العباس (ت٤٠٠هـ= م)، أخلاق الوزيرين، تحقيق الأستاذ محمد بن تاويت الطنجي ط، ١ دمشق- ١٩٦٥م.

١٧- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك الثعالبي (٤٢٩هـ=١٠٣٧م)، يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، شرح وتحقيق د. مفيد محمد قميحة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١٩٨٣.

١٨-ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ=١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، تحقيق برجستراسر، القاهرة، ١٩٣٢.

١٩- ابن حبيب، عبد الملك بن حبيب السلمي (ت٢٣٨هـ =٨٥٢م)، التاريخ (١.ج)، دراسة وتحقيق خورخي اغوادي، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد، ١٩٩١م.

٢٠- ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ=١٠٦٣م)، جمهرة أنساب العرب (١ج)، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف- مصر، ١٩٦٢.

- طوق الحمامة في الإلفة والألاف، ضبط نصه وحرر هوامشه، د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف- القاهرة، ط١٩٧٧، ٢م.

- فضائل الأندلس وأهلها، نشرها وقدم لها د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨.

- نقط العروس في تواريخ الخلفاء، نشره شوقي ضيف، مجلة كلية الآداب- جامعة القاهرة، مج ١٣، ١٩٥١.

٢١- ابن الحشاء، أبو جعفر أحمد بن محمد (د.ت)، مفيد العلوم ومبيد الهموم، جمعت من كتاب الطب المنصوري لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي، مع مقدمة فرنسية د.ت.

٢٢- ابن حمديس، عبد الجبار (ت٥٢٧هـ=١١٣٢م)، ديوان ابن حمديس، تحقيق. إحسان عباس، بيروت، ١٩٦٢م.

٢٣- الحميدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي (ت٤٨٨هـ=١٠٩٥م) جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس (٢ج) تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري- القاهرة، ودار الكتاب اللبناني- بيروت، ط١٩٨٩، ٢م.

٢٤- الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (٨٦٦هـ=١٤٦١م)، صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار، عني بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيها. لا في بروفنسال، ط ٢، دار الجيل- بيروت، ١٩٨٨م.

- الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، حققه إحسان عباس، مكتبة لبنان- بيروت، ط١٩٨٤، ٢م.

٢٥- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي المعروف بابن حوقل الموصلي النصيبي (ت بعد ٣٧٨هـ = ٩٨٨م)، صورة الأرض، منشورات دار ومكتبة الحياة- بيروت، ١٩٧٩م.

٢٦- ابن حيان، أبو مروان حيان بن خلف (ت٤٦٩هـ=١٠٧٦م)، القسم الثالث من كتاب المقتبس في تاريخ رجال الأندلس، عنى بنشره عن النسخة المخطوطة المحفوظة بالخزانة البدليانه بأكسفورد الأب ملشورم. أنطوانية، بولس كتنر الكتبي- باريس، ١٩٣٧.

- المقتبس من أنباء أهل الأندلس، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور محمود علي مكي، دار الكتاب العربي- بيروت، ١٩٧٣.

- المقتبس (جـ٥)، اعتنى بنشره ب. شماليتا، بالتعاون لضبطه وتحقيقه مع ف. كورينطي وم. صبح وغيرهما، المعهد الإسباني العربي للثقافة- كلية الآداب بالرباط- مدريد ١٩٧٩م.

- المقتبس في أخبار بلد الأندلس، تحقيق عبد الرحمن علي الحجي، نشر وتوزيع دار الثقافة- بيروت، ١٩٨٣م.

٢٧- ابن خاقان، أبو نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان القيسي (ت٥٢٩هـ=١١٣٥م)، قلائد العقيان ومحاسن الأعيان (٤.ج)، حققه وعلق عليه حسين خريوش، مكتبة المنار- الزرقاء، ط١٩٨٩، ١م.

- مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس، دراسة وتحقيق محمد علي شوابكه، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١٩٨٣، ١م.

٢٨- ابن الخراط، أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي (ت ٥٨١هـ=١١٨٦م)، كتاب اختصار اقتباس الأنوار منشور ضمن كتاب اقتباس الأنوار للرشاطي، تقديم وتحقيق ايميليو مولينا وخاثينتو بوسك بيلا، المجلس الأعلى للأبحاث

العلمية، معهد التعاون مع العالم العربي ١٤٩٢هـ- ١٩٩٢م.

٢٩- ابن حرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت حوالي ٣٠٠هـ = ٩١٢م)، المسالك والممالك، وضع مقدمته وهوامشه، وفهارسه د. محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١٩٨٨، ٢م.

٣٠- الخشني، محمد بن حارث القيرواني (ت٣٦١هـ=٩٧١م)، أخبار الفقهاء والمحدثين، تحقيق ماريا لويسا ابيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية- معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد- ١٩٩٢م.

- قضاة قرطبة، الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر- ١٩٦٦م.

٣١- ابن الخطيب، لسان الدين ابن الخطيب السلماني (ت٧٧٦هـ= ١٣٨٤م)، الإحاطة في أخبار غرناطة (٤ج)، حقق نصه ووضع مقدمته وحواشيه محمد عبد الله عنان، الناشر مكتبة الخانجي- بالقاهرة، ط١٩٧٥، ١م.

- تاريخ إسبانية الإسلامية أو كتاب أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام.

تحقيق وتعليق: إ.ليفي بروفنسال، دار المكشوف-لبنان، ط١٩٥٦.

- نفاضة الجراب في علالة الاغتراب، نشر وتعليق أحمد مختار العبادي، مراجعة عبد العزيز الأهواني، دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) بغداد، د.ت.

- اللمحة البدرية في الدولة النصرية، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة، منشورات دار الآفاق الجديدة-بيروت، ط١٩٨٠.

٣٢- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ = ١٠٧٠م)، تاريخ بغداد أو تاريخ مدينة السلام، القاهرة- ١٩٣١.

٣٣- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨١١هـ= ١٤٠٨م)، تاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من

ذوي السلطان الأكبر. القسم الأول من المجلد الرابع، منشورات دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر- بيروت، ١٩٦٨م.

٣٤- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ=١٢٨١م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (٨ج) تحقيق د. احسان عباس، دار صادر- بيروت، ١٩٧٢م.

٣٥- الخوانساري، محمد بن باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ)، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، طهران.

٣٦- ابن خير، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الأشبيلي (ت٥٧٥هـ= ١١٧٥م)، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وأنواع المعارف. وقف على نسخها وضبطها ومقابلتها على أصل محفوظ في خزانة الأسكوريال الشيخ فرنسشكة قداره زيدين وتلميذه خليان رباره طرعوه، طبعة جديدة منقحة عن الأصل المطبوع في مطبعة قومش سرقسطة، ١٨٩٣م.

٣٧- الداوودي، محمد بن علي بن أحمد (ت٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر دار الكتب العلمية- بيروت، د.ت.

٣٨- الدباغ، عبد الرحمن بن محمد (ت٦٩٩هـ = ١٢٩٩م)، معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (٢.ج) تحقيق إبراهيم شبوح، مكتبة الخانجي- القاهرة، ١٩٦٨م.

٣٩- ابن دحية، أبو الخطاب عمر بن الحسن (ت ٦٣٣هـ = ١٢٣٥م)، المطرب في أشعار أهل المغرب، تحقيق مصطفى عوض الكريم، مطبوعات جامعة الخرطوم، مطبعة مصر، ١٩٥٤م.

٤٠- ابن الدبيثي، محمد بن سعيد (ت٦٣٧هـ=١٢٣٩م)، تاريخ ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام (١-٢) تحقيق بشار عواد معروف، بغداد، ١٩٧٤- ١٩٧٩م.

٤١- ابن دراج، أحمد بن محمد بن دراج القسطلي (ت ٤٢١هـ = ١٠٣٠م)، ديوان ابن دراج، تحقيق د. محمود مكي، دمشق، ١٩٦١م.

٤٢- الدلجي، شهاب الملة والدين أحمد بن علي (ت٨٣٨ هـ = ١٠٣٠م)، الفلاكة والمفلوكون، مطبعة الشعب بشارع محمد علي- مصر، ١٣٣٢هـ.

٤٣- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ=١٣٧٤م)، تذكرة الحفاظ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي اليماني حيدر أباد- ١٣٧٧هـ.

- سير أعلام النبلاء (٢٥.ج)، أشرف على تحقيقه شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١٩٩٦، ١١م.

- العبر في خبر من غبر، (الاجزاء ١+٤+٥)، تحقيق صلاح الدين المنجد (الأجزاء ٢+٣)، تحقيق فؤاد السيد، الكويت ١٩٦٠- ١٩٦٦م.

المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الكتب العربية- القاهرة، ط١٩٦٢، ١.

معرفة القراء الكبار، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٧.

ميزان الإعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي البجاوي، القاهرة- ١٩٦٣م.

٤٤- ابن رسته، أبو علي أحمد بن عمر بن رسته (ت حوالي ٤٠٠هـ- ١٠٠٩م)، الأعلاق النفيسة، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١٩٨٨، ١م.

٤٥- الرشاطي، أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الرشاطي (ت ٥٤٢هـ=١١٤٧م)،اقتباس الأنوار وفي اختصار اقتباس الأنوار، تقديم وتحقيق، إيميليو مولينا وخاثينتو بوسك بلا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية- معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد- ١٩٩٠م.

٤٦- الرصافي، أبو عبد الله محمد بن غالب الرصافي البلنسي (ت٥٧٢هـ= م) ديوان الرصافي البلنسي، جمعه وقدم له د. إحسان عباس، دار الشروق- بيروت، ط١٩٨٣.

٤٧- الرعيني، علي بن محمد علي الأشبيلي، برنامج شيوخ الرعيني، تحقيق إبراهيم شبوح، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٢م.

٤٨- الزبيدي، أبوبكر محمد بن الحسن (ت٣٧٩هـ=٩٨٩م). طبقات النحويين واللغويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- القاهرة، ط١٩٨٤، ٢م.

٤٩- الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، تحقيق عبد الكريم الغرباوي، مراجعة د. إبراهيم السامرائي وعبد الستار فراج، بإشراف لجنة فنية من وزارة الإرشاد، ١٩٦٧م.

٥٠- ابن الزقاق البلنسي، أبو الحسن علي بن عطية بن مطرف، ديوان ابن الزقاق، تحقيق عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة- بيروت، د.ت.

٥١- الزهري، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد ٥٤١هـ وقبل ٥٥٦هـ) كتاب الجغرافية، اعتنى بتحقيقه محمد حاج صادق، د.ن، ١٩٦٨.

٥٢- السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ = ١٣٧٩م)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة، ١٩٦٤- ١٩٧٦م.

٥٣- سحنون بن سعيد التنوخي (ت ٢٤هـ = ٨٥٤م)، المدونة الكبرى في الفقه المالكي، رواية سحنون بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، مكتبة المثنى- بغداد، ١٩٧٠م.

٥٤- ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت ٦٨٥هـ= ١٢٨٦م)، اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى، اختصره أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ط١٩٨٠، ٢م.

- كتاب بسط الأرض في الطول والعرض، تحقيق: خوان قرنبط خينيس، معهد مولاي الحسن- تطوان، ١٩٥٨م.

- كتاب الجغرافيا، حققه ووضع مقدمته وعلق عليه: إسماعيل العربي، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط١، ١٩٧٠م.

- رايات المبرزين وغايات المميزين، تحقيق د. النعمان عبد المتعال القاضي، لجنة إحياء التراث الإسلامي- القاهرة، ١٩٧٣م.

- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٣ الناشر دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

- المرقصات والمطربات، دار حمد ومحيو- بيروت، ١٩٧٣م.

- المغرب في حلى المغرب (٢ج) حققه وعلق عليه د. شوقي ضيف دار المعرف- مصر، ط٣. ١٩٧٨.

٥٥- السلاوي، أحمد بن خالد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق خالد السلاوي، الدار البيضاء، ١٩٥٤م.

٥٦- السلفي، أحمد بن محمد بن أحمد السلفي (ت ٥٧٦هـ= ١١٨٠م). أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي، أعدها وحققها د.إحسان عباس، دار الثقافة- بيروت، ١٩٨٥م.

٥٧- السلمي، أبو عبد الرحمن السلمي، طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريبة، ط ٣، مكتبة الخانجي- القاهرة ١٩٨٦م.

٥٨- السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ = ١١٦٦م)، كتاب الأنساب (١٠ج) الأجزاء (١-٦)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الأجزاء (٧+٨) تحقيق محمد عوامة (ج٩) تحقيق محمد عوامة ورياض مراد (ج١٠) تحقيق عبد الفتاح الحلو الناشر محمد أمين دمج- بيروت ١٩٨٠- ١٩٨١م، وكذلك تم استخدام الجزء الخامس من طبعة دار الجنان بتحقيق عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، ط، ٢ بيروت، ١٩٨٨م.

- التحبير في المعجم الكبير، وضع حواشيه خليل المنصور، منشورات دار الكتب العلمية- بيروت، ط١٩٩٧، ١م.

٥٩- ابن سهيل، أبو الاصبغ عيسى بن سهل الأندلسي (ت ٤٨٦هـ=١٠٩٣م). الأحكام الكبرى جزء مستخرج منه يتعلق في وثائق في شؤون العمران في الأندلس (المساجد والدور)، تحقيق محمد عبد الوهاب خلاف، مراجعة د. محمد مكي ومصطفى كامل إسماعيل، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة، ط، ١ سنة ١٩٨٣م.

٦٠- السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي (ت ٥٨١هـ = ١١٨٥م). الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام (٤ج) وبهامشه السيرة النبوية لابن هشام (٢١٣هـ). قدم له وعلق عليه وضبطه طه عبد الرؤوف سعد، دار الفكر، د.ت.

٦١- السيوطي جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة (٢ج)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية- بيروت، ١٩٦٤م.

- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دت ، د.ن .

- طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٩٨٣، ١م.

- طبقات الحفاظ، دار الكتاب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.

٦٢- ابن الشباط، محمد بن علي بن محمد بن الشباط المصري التوزري (ت ٦٨١هـ=١٢٨٢م).

صلة السمط وسمة المرط، تحقيق أحمد مختار العبادي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد يصدرها معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد الثالث عشر مدريد ١٩٦٥- ١٩٦٦.

٦٣- ابن الشعار، الموصلي المبارك بن أحمد (ت٦٥٤هـ=١٢٥٦م)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، منشورات معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، عن مخطوطة أسعد أفندي رقم ٢٣٢٩، فرانكفورت- ألمانيا ١٩٩٠م.

٦٤- ابن شهيد، أبو عامر أحمد بن أبي مروان عبد الملك (ت ٤٢٦هـ)، رسالة التوابع والزوابع، صححها وحقق ما فيها وشرحها وبوبها وصدرها بدراسة تاريخية أدبية، بطرس البستاني، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.

٦٥- شيخ الربوة، شمس الدين أبي عبد الله محـــمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي، كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١٩٨٨، ١م.

٦٦- الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ=١٠٨٣م). طبقات الفقهاء، تحقيق إحسان عباس دار الرائد العربي- بيروت، ط١٩٨١، ٢م.

٦٧-ابن صاحب الصلاة، أبومحمد عبدالملك بن محمد الإشبيلي (ت ٥٩٤هـ= م).

المن بالإمامة على المستضعفين، تحقيق عبد الهادي التازي، بيروت، ١٩٦٤م.

٦٨- صاعد الأندلسي، أبوالقاسم صاعد بن أحمد الأندلسي (ت ٤٦٢هـ- م) طبقات الأمم، تحقيق لويس شيخو، بيروت، ١٩١٢.

٦٩- الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ = ١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، دار النشر فرانز شتاير فيسبادن- شتوتغارت، ١٩٩١م.

- نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق أحمد زكي، القاهرة، ١٩١١م.

٧٠- التجيبي، أبوبحر صفوان بن إدريس، زاد المسافر وغرة محيا الأدب السافر، أعده وعلق عليه عبد القادر محداد، دار الرائد العربي- بيروت، ١٩٧٠م.

٧١- الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره (ت ٥٩٩هـ=١٢٠٣م)، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس (٢ج) تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب المصري- القاهرة ودار الكتاب اللبناني- بيروت، ط١٩٨٩، ١م.

٧٢- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ= ٩٢٢م)، تاريخ الطبري أو تاريخ الرسل والملوك (١١ج) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف- القاهرة، ط٩٧٧.

٧٣- أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي بن أبي الطيب (ت ٣٥١هـ= ٩٦٢م) مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، ط١٩٧٤، ٢م.

٧٤- ابن عذاري، أبو عبدالله محمد المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢هـ= ١٣١٢م) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، ج٣، ٢، ١، تحقيق ج. س كولان، ليفي بروفنسال دار الثقافة- بيروت، لبنان، ط١٩٨٣.

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب قطعة من تاريخ المرابطين، ج ٤كتب التعليقات إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٩٦٧م.

- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب قسم الموحدين، تحقيق محمد إبراهيم الكتاني، محمد بن تاويت، محمد زنيبر، عبد القادر زمامة، دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان، دار الثقافة للنشر والتوزيع- الدار البيضاء، ط١٩٨٥، ١م.

٧٥- العذري، أحمد بن عمر بن أنس العذري المعروف بابن الدلائي (ت٤٧٨هـ) نصوص عن الأندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك، تحقيق. عبد العزيز الأهواني، مطبعة معهد الدراسات الإسلامية- مدريد، ١٩٦٥م.

٧٦- ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي (ت٥٧١هـ = ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق، دراسة وتحقيق محب الدين عمر بن غرامة العمروري، دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت، ١٩٧٥م.

٧٧- ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ= ١٤٤٨م)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق علي محمد البجاوي، مراجعة محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة- القاهرة، ١٩٦٤- ١٩٦٧م.

- تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ط١٩٨٤، ١م.

- لسان الميزان، منشورات مؤسسة الأعلى، لبنان، ط١٩٧١، ٢م.

٧٨- ابن عطية، عبد الحق بن عطية الأندلسي، فهرس ابن عطية، تحقيق محمد أبو الأجفان ومحمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط١٩٨٣، ٢م.

٧٩- العماد الاصفهاني، أبوعبدالله محمد بن محمد بن نفيس (ت ٧٩٥هـ= م).
خريدة العصر وجريدة القصر- القسم الرابع الجزء الثاني تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٦٩م.

٨٠- ابن العماد، عبد الحي ابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار المسيرة- بيروت، ط١٩٧٩، ٢م.

٨١- عياض، القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ=١١٤٩م) ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك (٣مج، ٤ج)، تحقيق د. أحمد بكير محمود منشورات دار ومكتبة الحياة- بيروت، ودار مكتبة الفكر ليبيا ١٩٦٧م.

- الغنية، فهرست شيوخ القاضي عياض، تحقيق ماهر زهير جرار، دار الغرب الإسلامي- بيروت ط١٩٨٢، ١م.

٨٢- ابن غالب، محمد بن غالب الغرناطي من علماء القرن السادس الهجري، نص أندلسي جديد، قطعة من كتاب فرحة الأنفس لابن غالب عن كور الأندلس ومدنها بعد الأربعمائة، نشر وتحقيق د. لطفي عبد البديع، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الأول الجزء الثاني ربيع الأول، ١٣٧٥ نوفمبر ١٩٥٥.

٨٣- الغرناطي، أبو حامد عبد الرحيم بن سلمان بن ربيع القيسي الأندلسي الغرناطي (د.ت)، تحفةالألباب ونخبة الإعجاب، تحقيق د. إسماعيل العربي، دار الجيل- بيروت، دار الآفاق الجديدة، المغرب، ط١٩٩٣، ٢م.

٨٤- الغساني، محمد بن عبد الوهاب (ت١١١٩هـ)، رحلة الوزير في افتكاك الأسير، استخلصها من مخطوطات عدة وقدم لها وعلق حواشيها ووضع لها الجداول والفهارس والتراجم في اللغتين، الفريد البستاني، منشورات مؤسسة الجنرال فرنكو- طنجة، ١٩٤٠.

٨٥- أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن أيوب صاحب حماه (ت ٧٣٢هـ= ١٣٣١م).

كتاب تقويم البلدان، اعتنى بتصحيحه وطبعه العبدان الفقيران إلى الله رينود مدرس العربية، والبارون ماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية- باريس، ١٨٤٠م.

٨٦- ابن فرحون، إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ ١٣٩٦م)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، تحقيق محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث، القاهرة- ١٩٧٠م.

٨٧- ابن الفرضي، عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي، المعروف بابن الفرضي (ت٤٠٣هـ= ١٠١٢م)، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس (٢.ج)، عنى بنشره وصححه ووقف على طبعه السيد عزت العطار، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٥٤م.

٨٨- ابن الفقيه، أبوبكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت نحو ٣٤٠هـ=٩٥١م)، مختصر كتاب البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١٩٨٨، ١م.

٨٩- الفيروز آبادي، مجد الدين أبو الطاهر يعقوب (ت ٨٢٣هـ=١٤٢٠م) البلغة في تاريخ أئمة اللغة، تحقيق محمد المصري، وزارة الثقافة- دمشق، ١٩٧٢م.

٩٠- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ = ٨٨٩م). المعارف، حققه وقدم له الدكتور ثروت عكاشة، ط، ٤ دار المعارف- القاهرة، ١٩٨١م.

٩١- قدامة، أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (ت ٣٢٠هـ=٩٣٢م)، نبذة من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، وضع مقدمته وحواشيه وفهارسه د. محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١٩٨٨، ١م.

٩٢- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ = ١٢٨٣م). آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، د.ت.

٩٣- القشيري، الإمام العالم أبي القاسم عبد الكريم بن هوزان (٤٦٥هـ = ١٠٧٣م). الرسالة القشيرية في علم التصوف، وعليها هوامش من شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، دار التربية للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت).

٩٤- ابن القطان، أبومحمد حسن بن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى الكتامي، نظم الجمان، تحقيق محمود علي مكي، جامعة محمد الخامس- الرباط، د.ت.

٩٥- القفطي، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت٦٢٤هـ=١٢٢٦م)، أنباه الرواة على أنباء النحاة (٤.ج)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي- القاهرة ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت ط١٩٨٦، ١م.

- المحمدون من الشعراء وأشعارهم، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسين معمري، بإشراف شارل بلا، راجعه وعارضه بنسخة المؤلف حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر- الرياض، ١٩٧١م.

٩٦- القلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١هـ = ١٤١٨م)، صبح الاعشى في صناعة الإنشا (١٣ج)، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسن شمس الدين، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٩٨٧م.

٩٧- ابن قنفذ، أحمد بن الحسن (ت٨٠٧هـ=١٤٠٤م) الوفيات، تحقيق عادل نويهض، بيروت، ١٩٧١.

٩٨- ابن القوطية، محمد بن عمر (ت٣٧٨هـ)، تاريخ افتتاح الأندلس، متبوعاً بـ قصة فتح الأندلس لابن قتيبه وأخبار الفتح من الرسالة الشريفية، حققه وشرحه، عبد الله أنيس الطباع راجعه عمر فاروق الطباع، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر- بيروت، ط١٩٩٤، ١م.

٩٩- القيرواني، محمد بن أحمد بن تميم (ت٣٣٣هـ=٩٤٤م) طبقات علماء إفريقية وتونس، تقديم وتحقيق، علي الشابي ونعيم حسن اليافي، الدار التونسية للنشر والمؤسسة الوطنية للكتاب، ط١٩٨٥.

١٠٠- ابن القيسراني، أبو الفضل محمد بن طاهر (ت٥٠٧هـ=١١١٣م) الأنساب المتفقة، ديغوية ليدن، ١٩٦٥م.

١٠١- الكتاني، الشيخ أبي عبد الله محمد بن الكتاني الطيب (ت النصف الأول من القرن الخامس الهجري)، كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس، تحقيق د. إحسان عباس، دار الشروق- بيروت، ط١٩٨١، ٢م.

١٠٢- الكتاني، الإمام محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، علق عليها أبو عبد الرحمن صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية- بيروت ط١٩٩٥، ١ م.

١٠٣- الكتبي، محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ)، فوات الوفيات والذيل عليها (٥.ج)، تحقيق د.إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ١٩٧٣م.

١٠٤- ابن الكردوبس، أبو مروان عبد الملك بن الكردبوس التوزري (عاش آواخر القرن السادس الهجري) الاكتفاء في أخبار الخلفاء، تحقيق أحمد مختار العبادي، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد يصدرها معهد الدراسات الإسلامية مدريد، المجلد الثالث عشر، مدريد- ١٩٦٥- ١٩٦٦.

١٠٥- الأمير ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن علي (ت ٤٧٥هـ = ١٠٨٢م)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب (٧ج) الأجزاء ١-٦ اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ج٧ تحقيق الأستاذ نايف العباس، نشر محمد أمين دمج- بيروت ١٩٦١- ١٩٦٥م.

١٠٦- المالكي، أبوبكر عبد الله بن أبي الله المالكي، كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، قام على نشره حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ط١٩٥١.

١٠٧- مؤلف مجهول، أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها -رحمهم الله- والحروب الواقعة بينهم، منشورات دار أسامة- دمشق عن طبعة مجريط، ١٨٦٧م.

١٠٨- مؤلف مجهول (كاتب مراكشي من كتاب القرن ٦هـ=١٢م) كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار، نشر وتعليق د. سعد زغلول عبد الحميد، طباعة ونشر دار الشؤون الثقافية العامة (آفاق عربية) بغداد، ١٩٨٦م.

١٠٩- مؤلف مجهول (ت.ق٣هـ=٩م)، وصف جديد لقرطبة الإسلامية، نشره حسين مؤنس صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة التعليم العالي، مج ٣، سنة ١٩٦٥- ١٩٦٦م، مدريد.

١١٠- مخلوف، محمد بن محمد ت (١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة،- ١٩٧.

١١١- المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب (دولة الموحدين)، اختيار تقديم أحمد بدر، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق- ١٩٧٨م.

١١٢- ابن عبد الملك المراكشي، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك (ت٧٠٣هـ= ١٣٠١م)، كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، ج ١ق١-٢، تحقيق محمد بن شريفة، ج٦، ٥، ٤ تحقيق إحسان عباس، بيروت ١٩٦٤- ١٩٧٣م.

١١٣- المسعود، أبو الحسن علي بن الحسين (٣٥٤هـ)، التنبيه والإشراف، طبعة جديدة، بإشراف لجنة تحقيق التراث، دار مكتبة الهلال- بيروت، ١٩٨١م.

١١٤- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن البناء البشاري (ت ٣٨٠هـ= ٩٩٠م) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه د. محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ١٩٨٧م.

١١٥- المقري، أحمد بن محمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، (٣ج)، تحقيق مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلبي، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة، ١٩٤٣، ١٩٤٠، ١٩٣٩.

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، (٨ج)، حققه د. إحسان عباس دار صادر- بيروت، ١٩٨٨م.

١١٦- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت- ١٩٩١.

١١٧- المنذري، عبد العظيم المنذري (ت ٦٥٦هـ=١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق د. بشار عواد معروف، بيروت، ١٩٨١م.

١١٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر- بيروت، ١٩٦٨.

١١٩- ابن منظور، مختصر تاريخ ابن عساكر، تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر- دمشق ١٩٨٩م.

١٢٠- ابن ناصر الدين، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ=١٤٣٨م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وكناهم (١٠ج)، حققه وعلق عليه: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة- ط١، بيروت ١٩٩٣م.

١٢١- النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله بن الحسن المالقي (ت بعد ٧٩٣هـ= ١٣٩٠م)، تاريخ قضاة الأندلس وسماه كتاب المرقبة العليا في من يستحق القضاء والفتيا، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديد، منشورات دار الآفاق الجديدة- بيروت ١٩٨٠م.

١٢٢- ابن النجار، محب الدين محمد بن محمود البغدادي (ت ٦٤٣هـ=١٢٤٥م) ذيل تاريخ بغداد (المستفاد منه استخراجه أحمد بن أيبك ابن الدمياطي). تحقيق قيصر أبو فرج، حيدر آباد الركن ١٩٨٨.

١٢٣- الوردي، سراج الدين أبي حفص عمر بن الوردي (ت ٨٦١هـ=١٤٥٦م) خريدة العجائب وفريدة الغرائب، صححه وأعده للطباعة وعلق عليه محمود فاخوري، دار الشرق العربي- بيروت، وحلب، ١٩٩١م.

١٢٤- اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دائرة المعارف النظامية- حيدر آباد، ١٩٧٠م.

١٢٥- ياقوت، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ=١٢٢٨م) كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ط ٢، عالم الكتب- بيروت، ١٩٨٦م.

- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، (٧ج)، تحقيق د.إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط ١، بيروت، ١٩٩٣م.

- معجم البلدان، (٥ج)، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦.

١٢٦- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٩٢هـ)، كتاب البلدان، منشورات المطبعة الحيدرية- النجف، ط١٩٥٧، ٣م.

- مشاكله الناس لزمانهم، تحقيق وليم ملورد، دار الكتاب الجديد- بيروت، ط١٩٨٠، ٢م.

١٢٧- اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت ٧٤٣هـ)، إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق عبد المجيد دياب، شركة الطباعة العربية السعودية، ١٩٨٦م.

٣- المراجع العربية

١- أدهم، علي، المعتمد بن عباد، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر- القاهرة، ١٩٧٠م.

٢- أرسلان، الأمير شكيب، تاريخ غزوات العرب في فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر المتوسط، دار الكتب العلمية- بيروت، د.ت.

- الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية (٣ج)، دار ومكتبة الحياة- بيروت د.ت.

٣- أشباخ، يوسف، تاريخ الأندلس في عهد المرابطين والموحدين، ترجمة محمد عبد الله عنان، القاهرة، ١٩٥٨م.

٤- الأكواع، القاضي إسماعيل بن علي، البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، مؤسسة الرسالة- بيروت، مكتبة الجيل الجديد- صنعاء، د.ن.

٥- بالنثيا، آنخل جنثالث، تاريخ الفكر الأندلسي، نقله عن الأسبانية، حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية- القاهرة، ط١٩٥٥.

٦- بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، نقله إلى العربية، د.عبد الحليم النجار وآخرون، دار المعارف- القاهرة، ط١٩٨٣، ٥م.

٧- بيريس، هنري، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف ملامحه العامة وموضوعاته الرئيسية وقيمته التوثيقية، ترجمة الدكتور الطاهر أحمد مكي، دار المعارف- القاهرة، ط١٩٨٨، ١م.

٨- التوانسي، أبو الفتوح محمد، ياقوت الحموي الجغرافي الرحالة الأديب، أعلام العرب: ٦٢ الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر- القاهرة، ١٩٧١.

٩- تسيركين، د.يويلي بروكوفيتش، الحضارة الفنيقية في أسبانية، ترجمة يوسف أبو فاضل، جروس برس للنشر والتوزيع- بيروت، ط١٩٨٧، ١م.

١٠- جرار، ماهر زهير، شعر الرمادي يوسف بن هارون (شاعر الأندلس في القرن الرابع)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت، ط١٩٨٠، ١م.

١١- الجعفري، ياسين إبراهيم علي، اليعقوبي، المؤرخ والجغرافي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام- بغداد، ١٩٨٠م.

١٢- حتاملة، محمد عبده، إيبريا قبل مجيء العرب المسلمين، عمان- الأردن، ١٩٦٦م.

١٣- الحلو، عبد الفتاح محمد، أعلام التراث الإسلامي، شركة مطبعة عكاظ للنشروالتوزيع- الرياض، ١٩٨١م.

١٤- حميدة، الدكتور عبد الرحمن، أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم، دمشق، ١٩٦٩م.

١٥- خصباك، شاكر، وعلي محمد المياح، الفكر الجغرافي في تطوره وطرق بحثه، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد- بغداد، ١٩٨٣م.

١٦- خصباك، شاكر، كتابات مضيئة في التراث الجغرافي العربي، مطبعة دار السلام- بغداد، ١٩٧٩م.

١٧- الخطيب، محمد عجاج، السنة قبل التدوين، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١٩٨١، ٥م.

١٨- الدفاع، علي بن عبد العزيز، رواد علم الجغرافية في الحضارة العربية والإسلامية، مكتبة التوبة- الرياض، ط١٩٩٣، ٢م.

١٩- الزركلي، خير الدين، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين- بيروت، ط١٩٩٥، ١١م.

٢٠- زياده، نقولا، الجغرافيا والرحلات عند العرب، مكتبة المدرسة ودار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر، بيروت- ١٩٦٢م.

- قمم من الفكر العربي الإسلامي، الأهلية للنشر والتوزيع-بيروت، ١٩٨٧.

٢١- زيدان، جرجي، تاريخ آداب اللغة العربية (ج٣)، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت، ١٩٦٧.

٢٢- سالم، سحر عبد العزيز، تاريخ بطليوس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي، مؤسسة شباب الجامعة- الإسكندرية، ١٩٨٩م.

٢٣- سالم، السيد عبد العزيز، تاريخ مدينة المرية الإسلامية قاعدة أسطول الأندلس، مؤسسة شباب الجامعة- الإسكندرية، ١٩٨٤م.

- تاريخ المسلمين وآثارهم في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة، دار النهضة العربية- بيروت ١٩٨١م.

- قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، دراسة تاريخية عمرانية أثرية في العصر الإسلامي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت- ١٩٧١م.

٢٤- السامرائي، إبراهيم خليل، الثغر الأعلى الأندلسي، دراسة في أحواله السياسية، ٩٥- ٣١٦هـ= ٧١٤-٩٢٨م. مطبعة أسعد- بغداد، ١٩٧٦م.

- علاقات المرابطين بالممالك الإسبانية بالأندلس وبالدول الإسلامية، منشورات وزارة الثقافة- العراق، ١٩٨٥.

٢٥- السامرائي، خليل إبراهيم وآخرون، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ)، نشر وطبع وتوزيع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر- الموصل، ١٩٨٨م.

٢٦- سزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية د. محمود فهمي حجازي راجعه د. عرفه مصطفى ود. سعيد عبد الرحيم، أشرفت على طباعته ونشره إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية، ١٩٩١م.

٢٧- السعدي، د. عباس فاضل، ياقوت الحموي- دراسة في التراث الجغرافي العربي مع التركيز على العراق في معجم البلدان، دار الطليعة للطباعة والنشر- بيروت، ط١٩٩٢، ١م.

٢٨- سيسالم، عصام سالم، جزر الأندلس المنسية التاريخ، التاريخ الإسلامي لجزر البليار (٨٩- ٦٨٥هـ= ٧٠٨- ١٢٨٧) م، دار العلم للملايين، ط١، بيروت- ١٩٨٤م.

٢٩- الشامي، د. عبد العال عبد المنعم، مدن مصر وقراها عند ياقوت الحموي، د.ن، ط١٤٠١، ١هـ-١٩٨١م.

٣٠- ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربي، عصر الدول والإمارات (الأندلس)، دار المعارف- القاهرة، ١٩٨٩م.

٣١- طه، عبد الواحد ذنون، دراسات في التاريخ الأندلسي، طبع بمطابع جامعة الموصل، مديرية دارالكتب، ط١٩٨٧، ١م.

- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والأندلس، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر- بغداد١٩٨٢م.

- نشأة تدوين التاريخ العربي في الأندلس، دار الشوون الثقافية العامة- بغداد ١٩٨٨م.

٣٢- الطوط، عبد الواحد محمد، بنو عباد في إشبيلية، معهد مولاي الحسن- تطوان، ١٩٤٦م.

٣٣- عاصي، حسين، عبد الرحمن بن عبد الحكيم وكتابه فتوح مصر وافريقية، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١٩٩٢، ١م.

٣٤- عاصي، الدكتور ميشال، الشعر والبيئة في الأندلس، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت- ١٩٧٠.

٣٥- العبادي، أحمد مختار، الصقالبة في إسبانيا لمحة عن أصلهم ونشأتهم وعلاقتهم بحركة الشعوبية، وزارة المعارف العمومية- المعهد المصري للدراسات الإسلامية بمدريد- ١٩٥٣م.

- في التاريخ العباسي والفاطمي، دار النهضة العربية- بيروت، ١٩٧١م.

٣٦- عباس، إحسان، دراسة في ياقوت وكتابة معجم الأدباء، منشورة في الجزء السابع من كتاب معجم الأدباء لياقوت، دار الغرب الإسلامي، ط١٩٩٣، ١م.

٣٧- عجيل، حسين كريم، الحياة العلمية في مدينة بلنسية الإسلامية (٩٢-٤٩٢- ٧١١-١١٠٢م)، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٥م.

٣٨- عزيز، أحمد، تاريخ صقلية الإسلامية، نقله إلى العربية وقدم له مع إضافة حواشي وتعليقات د. أمين توفيق الطيبي، الدار العربية للكتاب- ليبيا ١٩٨٠م.

٣٩- عنان، محمد عبد الله، تراجم إسلامية شرقية وأندلسية، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٢-١٩٧٠.

- دولة الإسلام في الأندلس، العصر الأول- القسم الأول والثاني العصر الثاني- مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣-١٩٨٨م. العصر الثلاث القسم الأول والثاني الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة ط١٩٩٠، ٢م العصر الرابع، مطبعة الخانجي، القاهرة ط٤-١٩٨٧م.

٤٠- العمد، هاني صبحي، كتب البرامج والفهارس الأندلسية، دراسة وتحليل، المركز التقني للخدمات المطبعية، ط ١، عمان، ١٩٩٣م.

٤١- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى بيروت، ودار إحياء التراث، بيروت د.ت.

٤٢- كراتشكوفسكي، اغناطيوس يوليانوش، تاريخ الأدب الجغرافي العربي (القسم الأول)، نقله إلى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، قام بمراجعته إيغور بليايف، اختارته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة، ١٩٦٣م.

٤٣-كليكا، سارنللي، مجاهد العامري، قائد الأسطول العربي في غربي البحر المتوسط في القرن الخامس الهجري، القاهرة ط١٩٦١، ١م.

٤٤-كولان، ج.س، الأندلس، كتب دائرة المعارف الإسلامية (٢)، لجنة ترجمة دائرة المعارف الإسلامية، إبراهيم خورشيد ود. عبد الحميد يونس وحسن عثمان، دار الكتاب اللبناني- بيروت، ط١٩٨٠، ١م.

٤٥- ليث، سعود جاسم، ابن عبد البر الأندلسي وجهوده في التاريخ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع- المنصورة، ط١٩٨٨، ٢م.

٤٦- متز، الأستاذ آدم، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عضر النهضة في الإسلام، نقله الى العربية محمد عبد الهادي أبو ريده، الطبعة الثالثة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٧م.

٤٧- أبو مصطفى.د.كمال السيد، تاريخ مدينة بلنسية الأندلسية في العصر الإسلامي (٩٥-٤٩٥هـ/٧١٤=١١٠٢م)، دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية د.ت.

- مالقه الإسلامية في عصر دويلات الطوائف، القرن الخامس الهجري، الحادي عشر للميلاد دراسة في مظاهر العمران والحياة الاجتماعية، مؤسسة شباب الجامعة- الاسكندرية، ١٩٩٣م.

٤٨- المنجد، صلاح الدين، أعلام التاريخ والجغرافيا عند العرب، مؤسسة التراث العربي- بيروت، ١٩٥٩م.

٤٩- مؤنس، حسين، تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس، مكتبة مدبولي- القاهرة ط١٩٨٦، ٢م.

- شيوخ العصر في الأندلس، المكتبة الثقافية (رقم ١٤٦)، الدار المصرية للتأليف والترجمة- القاهرة، ١٩٦٥م.

٥٠- فجر الأندلس، دراسة في تاريخ الأندلس زمن الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الأموية (٧١١- ٧٥٦م)، الشركة العربية للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ١٩٥٩م.

٥١- نفيس، أحمد، جهود المسلمين في الجغرافية، ترجمة فتحي عثمان، راجعه علي أدهم، سلسلة الألف كتاب رقم (٢٧٢).

٥٢- هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة عن الألمانية د. كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، ط١٩٨٢، ٢م.

٥٣- هيكل، د. أحمد، الأدب الأندلسي من الفتح الى سقوط الخلافة، دار المعارف- مصر، ط١٩٧٩، ٧م.

٥٤- اليوزبكي، توفيق سلطان، دراسات في النظم العربية الإسلامية، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل، ط١٩٧٩، ٢م.

٤- الرسائل الجامعية غير المنشورة

- الرويضان، سعد سالم، ثورة عمر بن حفصون وأولاده في جنوب الدولة الأموية في الأندلس (٢٦٧-٣١٥هـ). رسالة ماجستير غير منشورة، بإشراف أ.د محمد حتاملة، الجامعة الأردنية-عمان، ١٩٨٨م.- الزغول، جهاد غالب، الحرف والصناعات في الأندلس منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة، رسالة ماجستير قدمت في الجامعة الأردنية، بإشراف أ.د حمد حتملة، عمان-١٩٩٤م.

- سالم، عبد الحسين عيسى، بنو سعيد في الأندلس، ودورهم العلمي والإداري والسياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، ١٩٨٩م.

- عبود، سعد عبود، ابن حوقل دراسة تاريخية في كتابه (صورة الأرض)، رسالة غير منشورة قدمت في كلية الآداب في جامعة البصرة، بإشراف د. عماد اسماعيل خليل النعيمي، ذو الحجة ١٤٠٧هـ- آب ١٩٨٧م.

- العمايرة، محمد نايف، التاريخ السياسي لمدينة بلنسية، ٣٩٩- ٤٩٥- ١٠٠٨- ١١٠٢م.

بإشراف د. محمد حتاملة، رسالة دكتوراه غير منشورة- الجامعة الأردنية ١٩٩٥م.

مراحل سقوط الثغور الأندلسية بيد الأسبان، رسالة ماجستير قدمت في الجامعة الأردنية بإشراف د. محمد حتاملة، عمان، ١٩٨٩م.

- الموسى، رائده أحمد، الثغر الأدنى في الأندلس منذ الفتح حتى السقوط، (٩٢-٦٢٧هـ)، رسالة ماجستيرغير منشورة في الجامعة الأردنية، بإشراف الاستاذ الدكتور محمد حتاملة، عمان- ١٩٩٥م.

- المومني، محمد خالد، الفقهاء وثورة أهل الربض في الأندلس، (١٨٠-٢٠٦هـ=٧٩٦-٨٢١م). رسالة دكتوراه في الجامعة الأردنية، بإشراف أ.د. محمد حتاملة، عمان- ١٩٩٥م.

- أبو ملوح، هاشم عبد الرؤوف، التاريخ السياسي لمدينة طليطلة في ظل الحكم الإسلامي (٩٣هـ ٤٧٨هـ)، رسالة ماجستير غير منشورة، من الجامعة الأردنية، بإشراف، د. محمد عبده حتاملة، ١٩٨٨م.

- ياسين، يوسف أحمد، الكتابة التاريخية في الأندلس حتى نهاية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، رسالة ماجستير قدمت في الجامعة الأردنية، بإشراف أ.د محمد حتاملة، عمان، ١٩٩٤م.

٥- بحوث منشورة في:

أ- دوائر المعارف

- بروفنسال، ليفي، إشبيلية، دائرة المعارف الإسلامية، مج٢ انتشارات جهان، بوذرجمهري- طهران.

بجانة، دائرة المعارف الإسلامية، يصدرها باللغة العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، يراجعها من قبل وزارة المعارف، د. محمد مهدي علام.

بلنسية، مج، ٤ دائرة المعارف الإسلامية، انتشارات جهان، بوذر جمهري- طهران.

تاكرنا، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٤ انتشارات جهان، بوذر جمهري- طهران.

تدمير، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٥ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

ربض، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٠ يصدرها باللغة العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، يراجعها من وزارة المعارف، د. محمد مهدي علام.

رندة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٠ يصدرها باللغة العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، يراجعها من وزارة المعارف، د. محمد مهدي علام.

رية، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٠يصدرها باللغة العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، يراجعها من وزارة المعارف، د. محمد مهدي علام.

الزلاقة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٠ يصدرها باللغة العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، يراجعها من وزارة المعارف، د. محمد مهدي علام.

سالم، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١١ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

سرقسطة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١١ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شاطبة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شريش، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شقورة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شلب، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شلطيش، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شنترة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شنترين، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شنتمرية الغرب، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شنت ياقب، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شقوبية، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

شقندة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ١٣ انتشارات جهان- بوذر جمهري- طهران.

-سيبولد، ارجذونة، دائرة المعارف، مج، ١ نقلها إلى العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، سنة ١٩٣٣م.

استجة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٢ انتشارات جهان، بوذر جمهري- طهران.

- برشلونة، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٣ نقيلها إلى العربية عباس محمود وزملاؤه، راجعها من قبل وزارة المعارف، محمد أحمد جاد المولى.

- بطليوس، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٣ نقلها الى العربية عباس محمود وزملاؤه، راجعها من قبل وزارة المعارف، محمد أحمد جاد المولى.

البونت، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٤ انتشارات جهان، بوذر جمهري- طهران.

الجزيرة الخضراء، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٦ نقلها إلى العربية، أحمد الشنتناوي وزملاؤه، راجعها من قبل وزارة المعارف، محمد أحمد جاد المولى.

دانية، دائرة المعارف الإسلامية، مج، ٦ نقلها إلى العربية أحمد الشنتناوي وزملاؤه، راجعها من قبل وزارة المعارف، محمد مهدي علام.

ب- الدوريات

- الأبياري، إبراهيم، معجم الأدباء لياقوت الحموي، مجلة تراث الإنسانية مج، ١ وزارة الثقافة والإرشاد القومي. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر- القاهرة.

- جبور، فؤاد، العرب في ميورقه، مجلة الأديب اللبنانية- بيروت، ع١٩٦٤، ٥م.

- حتاملة، محمد عبده، ملامح حضارية في الأندلس، منشورة فيكتاب بحوث

ودراسات، مهداة إلى عبد الكريم محمود غرايبه، تحرير ناظم كلاس، ١٩٨٩م.

- زيادة، نقولا، الأدب الجغرافي كمصدر لتاريخ الأندلس، مجلة اليرموك، ع٣٨، ٣٧. جامعة اليرموك- اربد، ١٩٩٢.

- الصفار، ابتسام مرهون، معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة، مجلة المورد البغدادية، مج، ١٠ع٣-٤ ت١٩٨١م.

- الصياد، محمد محمود، المسالك والممالك للإصطخري، مجلة تراث الإنسانية، المجلد الأول، وزارة الثقافة والارشاد القومي- القاهرة.

- طه، عبد الواحد ذنون، الأندلس من خلال صورة الأرض لابن حوقل، مجلة المؤرخ، ع، سنة.

- الطيبي، أمين توفيق، واقعة الزلاقة المجيدة، مجلة كلية التربية- جامعج الفاتح، ليبيا، ع١٩٧٦، ٦م- ١٩٧٧ م.

-الفاسي، محمد، الاعلام الجغرافية الأندلسية، مجلة البيئة، السنة الأولى، ع٣ المغرب، ١٩٦٢م.

- العبادي، أحمد مختار، سياسة الفاطميين نحو المغرب والأندلس، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد- ١٩٥٧م.

- معروف، بشار عواد، الغزو المغولي كما صوره ياقوت الحموي، مجلة الحكام البغدادية ج، ١٢ السنة الأولي- بغداد ١٩٦٥م.

- مكي، محمود علي التشيع في الأندلس، صحيفة معهد الدراسات الإسلامية بمدريد، مج، ١ ع١٩٥٤ ٢، ١م.

مدريد- عاصمة إسبانيا التي بناها المسلمون، مجلة العربي- الكويت ع، ٤٧ أكتوبر، ١٩٦٢م.

- المنجد، صلاح الدين، معجم أشهر المدن الأندلسية، مجلة مجمع اللغة العربية-

دمشق، المجلد السابع والأربعون، الجزأ الثاني، نيسان، ١٩٧٢م.

- مؤنس، حسين، أثر ظهور الإسلام في الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البحر الأبيض المتوسط، المجلة التاريخية المصرية- كلية الأداب، جامعة القاهرة، مج، ٤ ع، ١ مايو ١٩٥١م.

بلاي، وميلاد اشتريس وقيام حركة المقاومة النصرانية في شمال إسبانيا، مجلة كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، المجلد الحادي عشر، الجزء الأول ١٩٤٩م.

الثغر الأعلى الأندلس في عصر المرابطين، مجلة كلية الآداب- جامعة فؤاد الأول، مج، ١١ ج، ٢ سنة ١٩٤٩م.

السيد القمبيطور وعلاقاته بالمسلمين، المجلة التاريخية المصرية- كلية الأداب، جامعة فؤاد الأول، مج، ٣ ع١٩٥٠، ١م.

- ميراندا، امبروزيو، وقعة اقليش ومصرع الأمير ضون شابخه، مجلة تطوان، ع، ٢سنة ١٩٥٧.

- هانز، رودلف سنجر، قائمة بأسماء الأماكن والبلدان الواردة في كتاب الصلة لابن بشكوال مجلة معهد الدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد، ١٥ مدريد، سنة ١٩٠م.

٦- المراجع الأجنبية

- J.Bosh- villa, Karmona, The Ency, Of Islam, Vol:IV, Leiden, .1975

Labla, The Ency, Of Islam, Vol, V, Leyden, .1982

Larida, The Ency, Of Islam, Vol. V, Lerden, .1983

- E. Levi - Provencal, Talavera, The Ency. Of Islam, Vol, IV, Leyden, London, .1934

Tarra Gona, The Ency, Of Islam, Vol, IV, Leyden, London, 1943

Toledo, The Ency. Of. Islam, Vol, IV, Leden,London, .1943

-M.J. Rubira De Epalza, Madjrit, The Ency. Of Islam, Vol,V, Leiden, E.J.Brill, .1985

- C.f. Seybold, Kurduba, The Ency. Of Islam, Vol:V, Leyden, .1981

- H. Terrasse, Gharnata, The Ency. OfIslam, Vol:ll, Leiden, London, .1965



الملاحق

الملاحق

خريطة الأندلس. المصدر أ.د. محمد عبده حتاملة

خريطة جنوب الأندلس (شريش، شذونة، الجزيرة الخضراء، الزقاق، وغير ذلك من المدن)

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع ٣ق٢.

خريطة شرق الأندلس (مرسية، أوريولة، شاطبة، دانية، بلنسية، وغير ذلك من المدن).

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع ٣ ق٢.

خريطة شمال شرق الأندلس الثغر الأعلى (سرقسطة، قلعة أيوب، طرطوشة، طركونة، لاردة، بربشتر، وغير ذلك من المدن). المصدر: عنان دولة الإسلام، ع ١ ق١.

خريطة غرب الأندلس (ماردة، بطليوس، شنترين، باجة، أشبونة، شلب، وغير ذلك من المدن)

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع ٣ ق١.

خريطة وسط الأندلس (اشبيلية، قرطبة، إستجة، مورور، وغير ذلك من المدن).

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع ٣ ق٢.

خريطة جنوب شرق الأندلس (جيان، بيانة، باغة، غرناطة، البيرة، وغير ذلك من المدن).

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع ١ ق١.

مخطط مدينة أشبيلية. المصدر: عنان دولة الإسلام، ع ٣ ق٢.

مخطط مدينة قرطبة. المصدر: سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم.

مخطط مدينة غرناطة. المصدر:عنان، دولة الإسلام، ع٣.

مخطط مدينة شنترين. المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع ٣ ق١.

جزيرة ميورقة

جزيرة منورقة

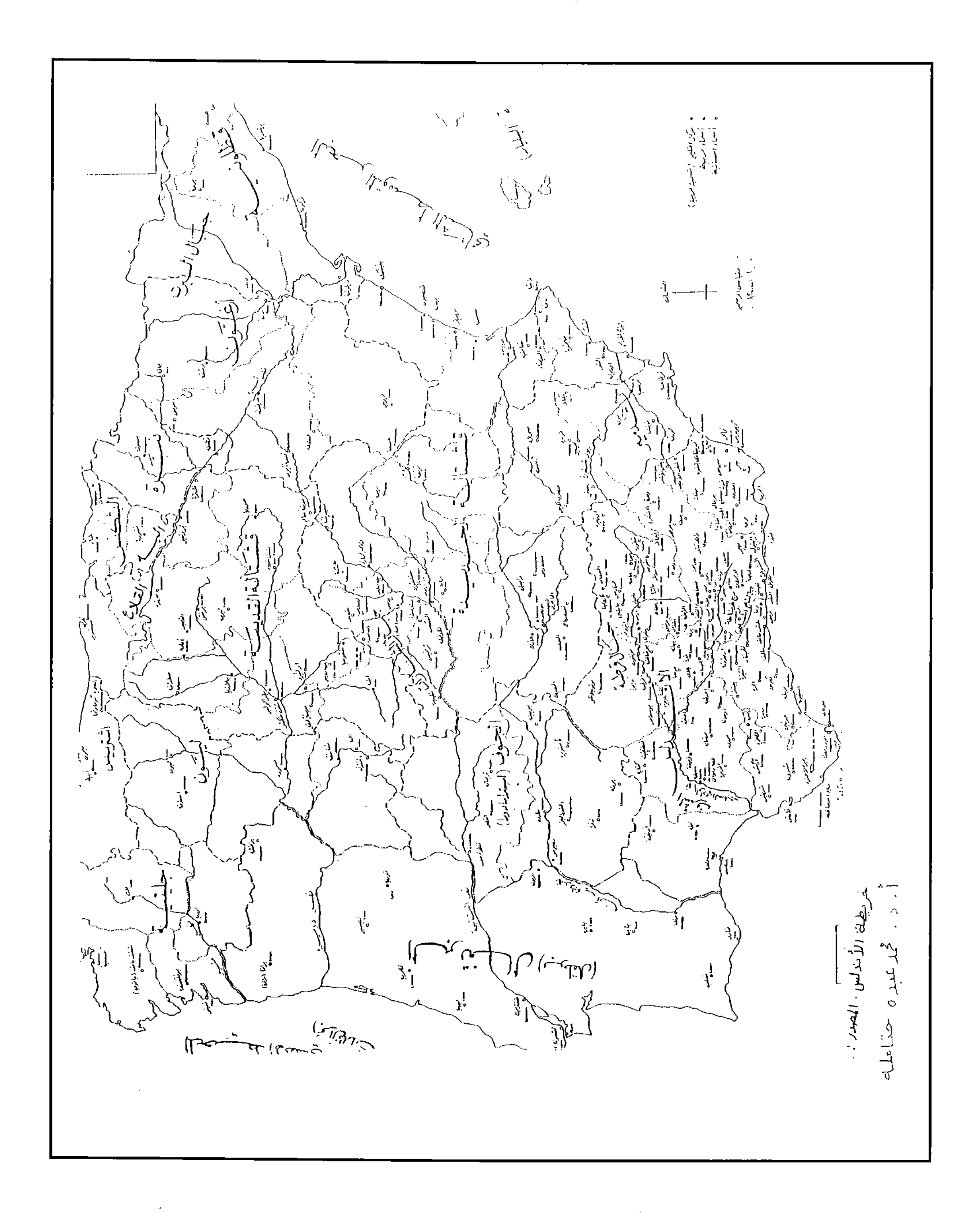
جزيرتي يابسة وفرمنتيرة.

الملاحق

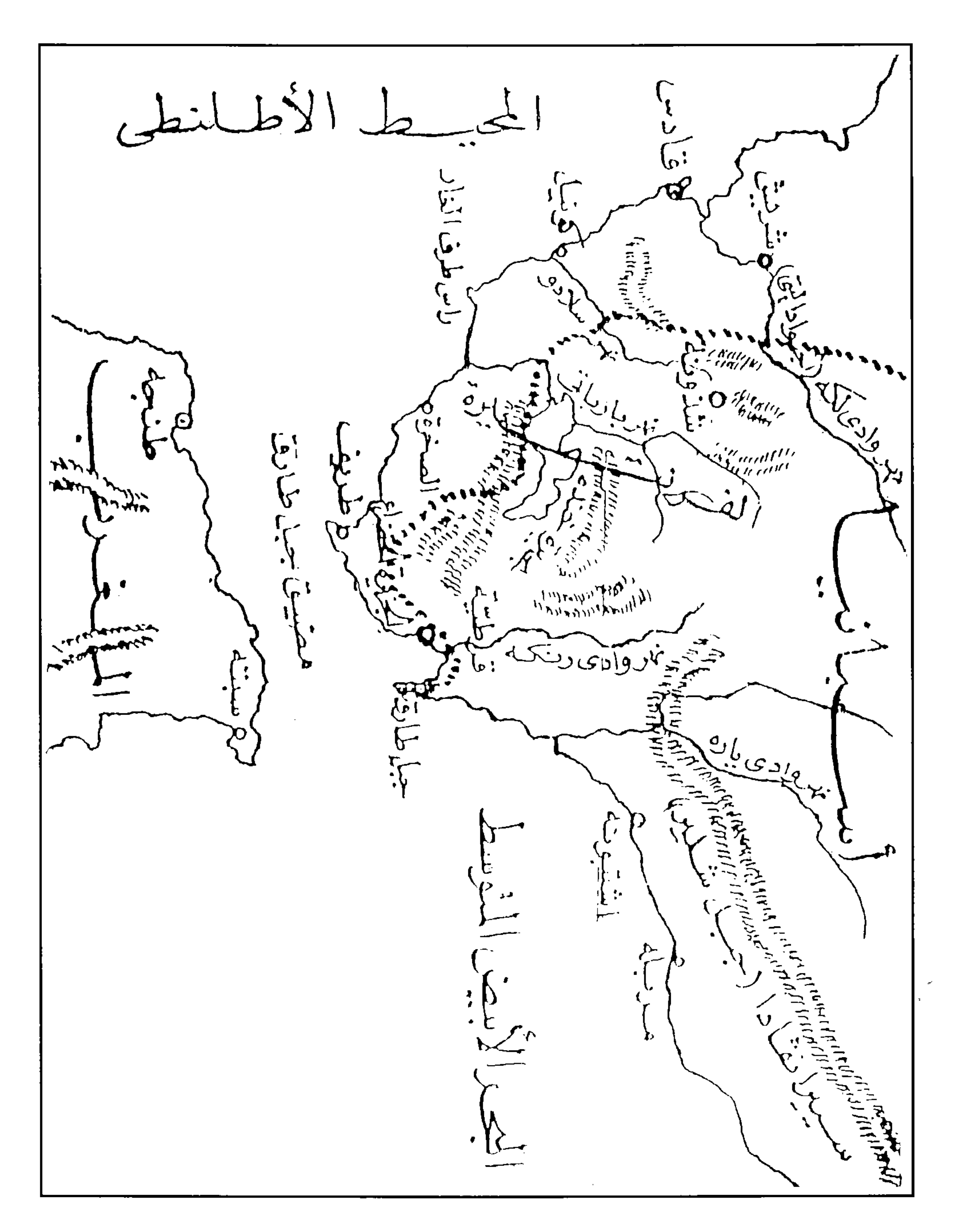


خريطة الأندلس

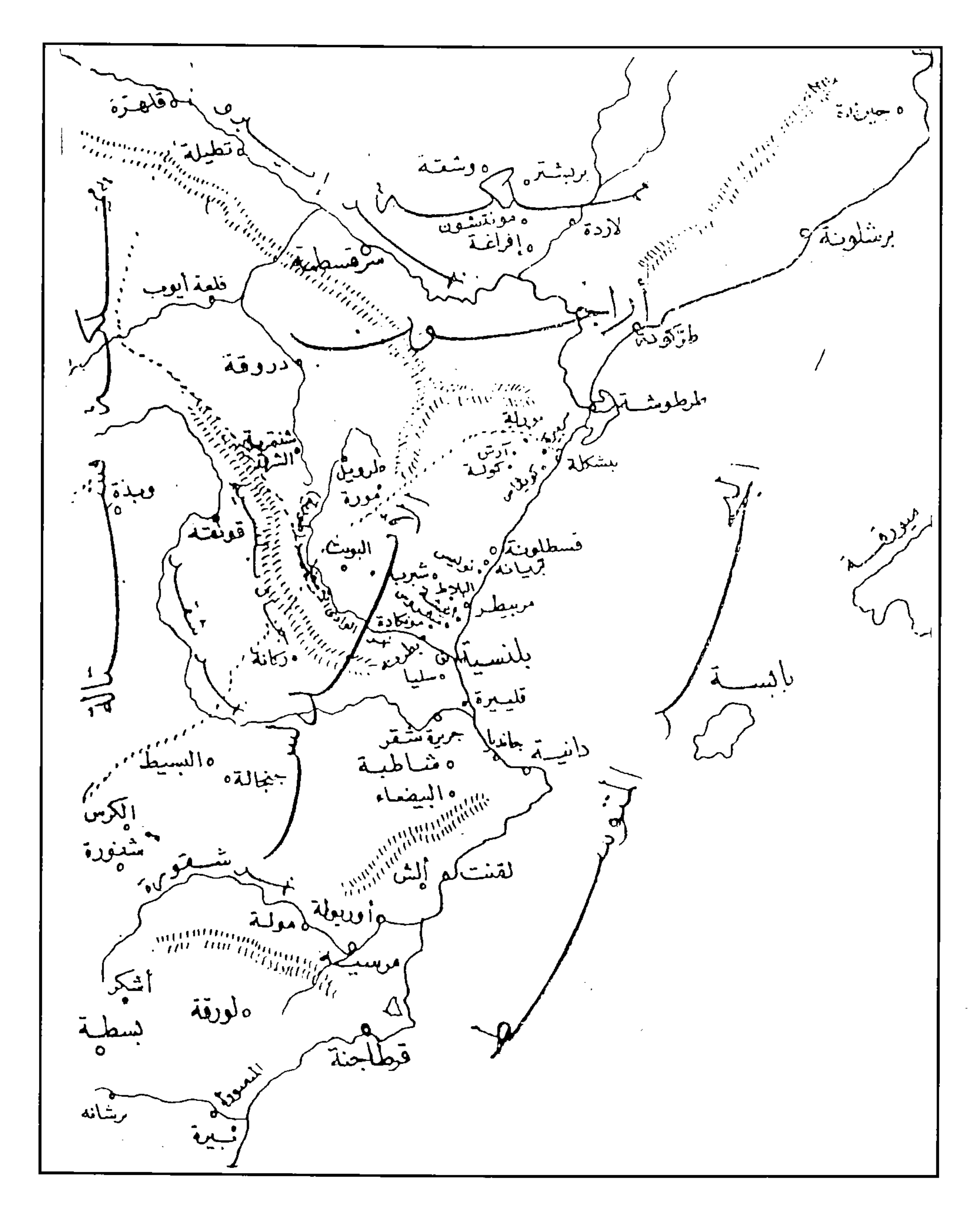
المصدر: أ. د. محمد عبده حتاملة



خريطة جنوب الأندلس (شريش، شذونة، الجزيرة الخضراء، الزقاق، وغير ذلك من المدن)
المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق٢.

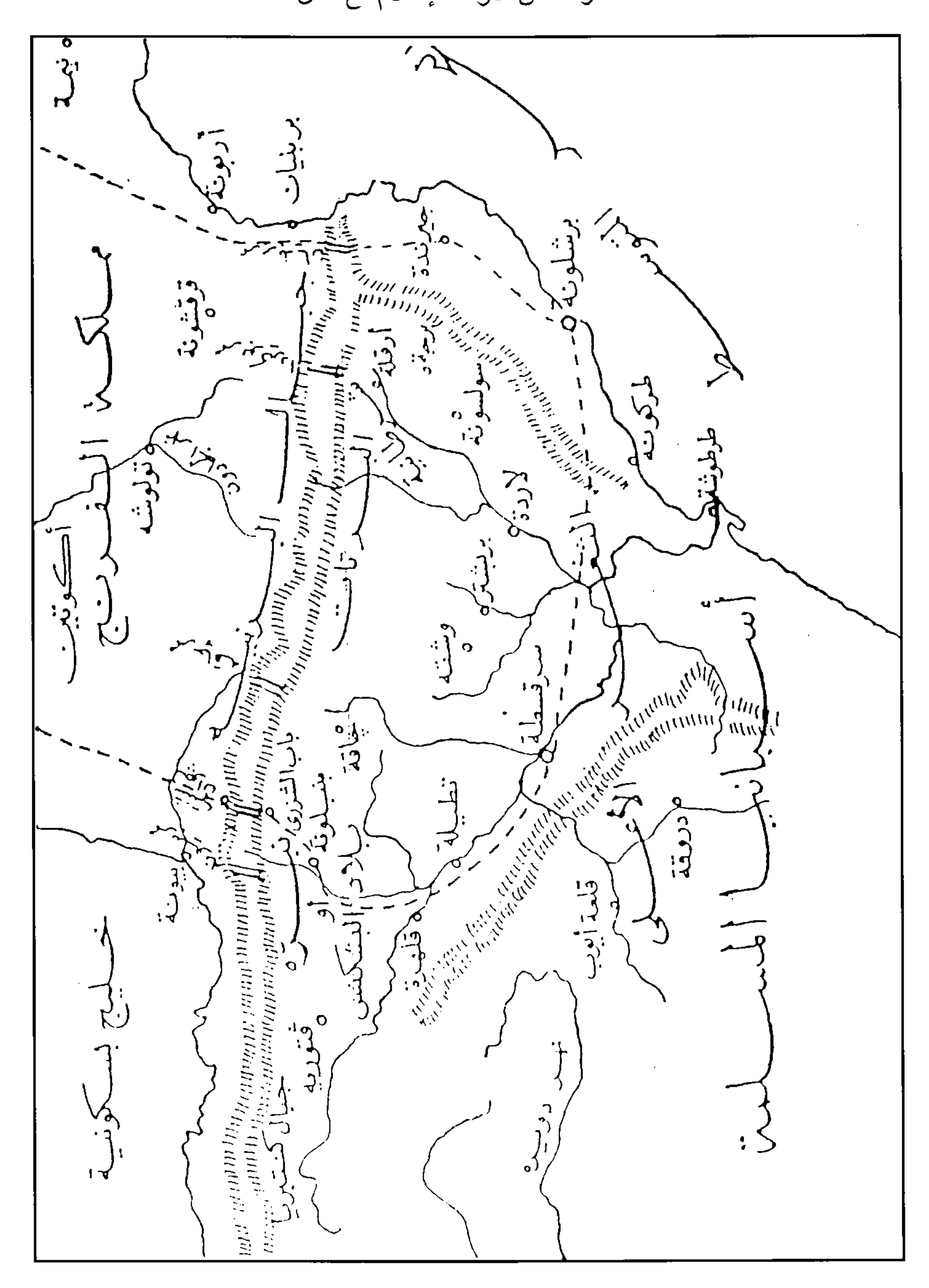


شرق الأندلس (مرسية، أوريولة، شاطبة، دانية، بلنسية، وغير ذلك من المدن)
المصدر: عنان، دولة الإسلام ع٣، ق٢.



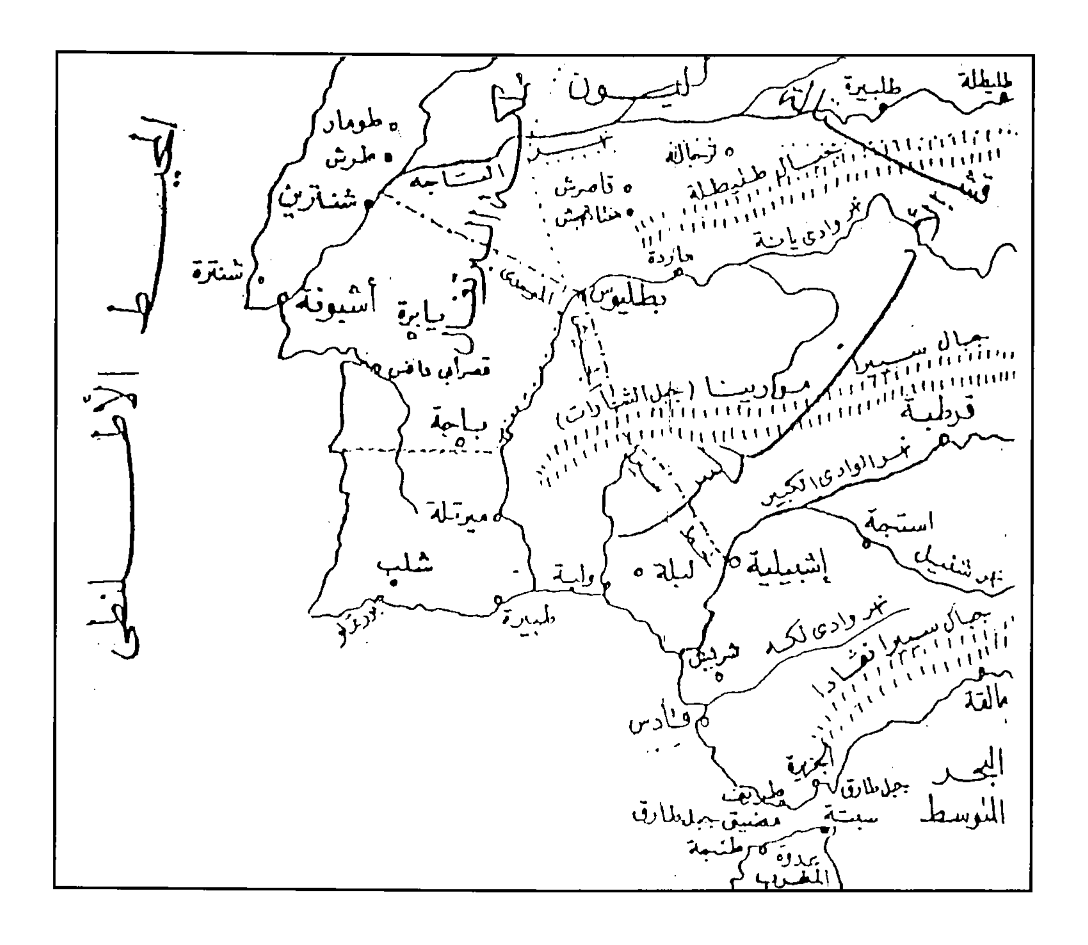
خريطة شمال شرق الأندلس «الثغر الأعلى» (سرقسطة، قلعة أيوب، طرطوشة، طركونة، لاردة، بربشتر، وغير ذلك من المدن).

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع١، ق١.

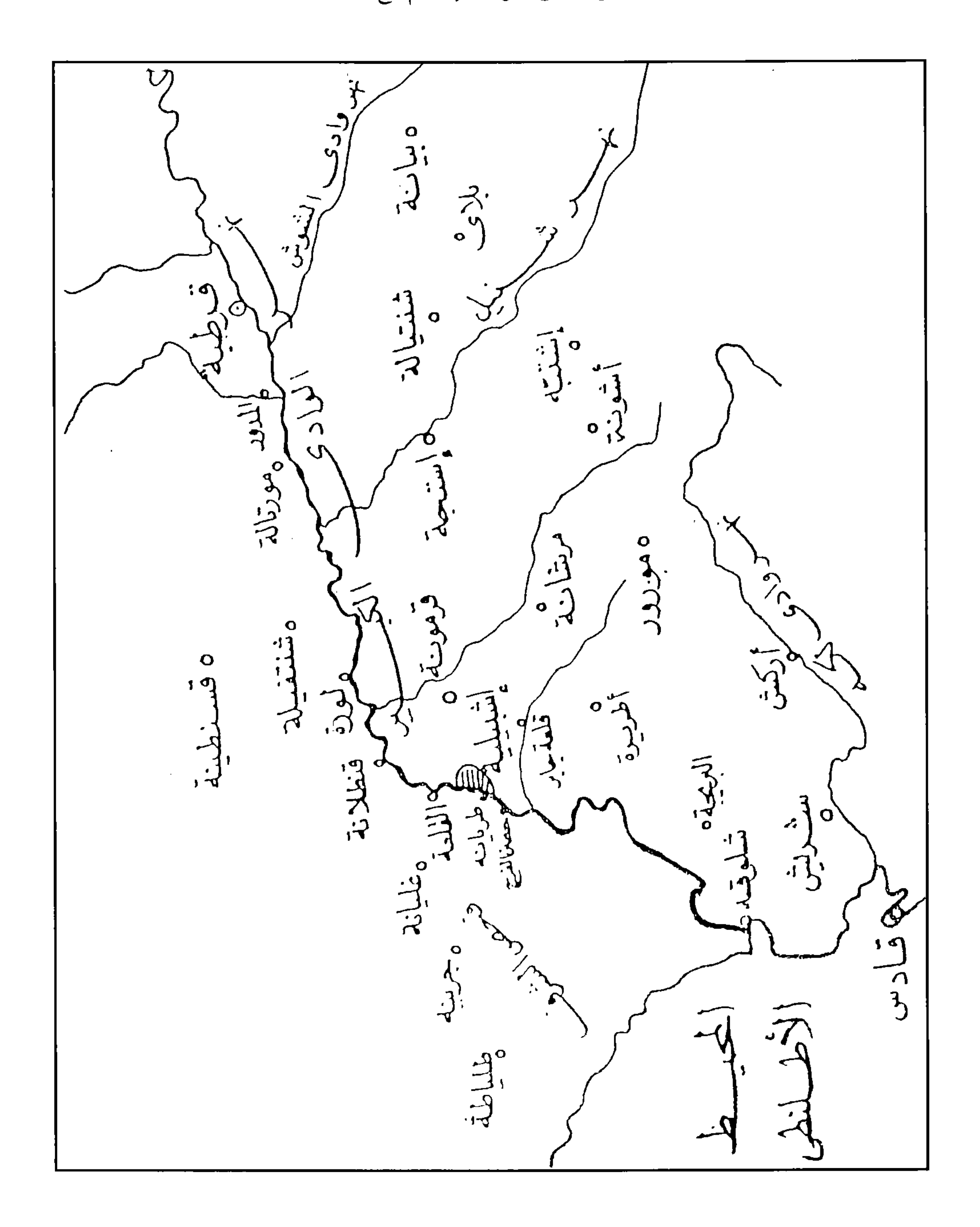


خريطة غرب الأندلس (ماردة، بطليوس، شنترين، باجة، أشبونة، شلب، وغير ذلك من المدن)

المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق١.

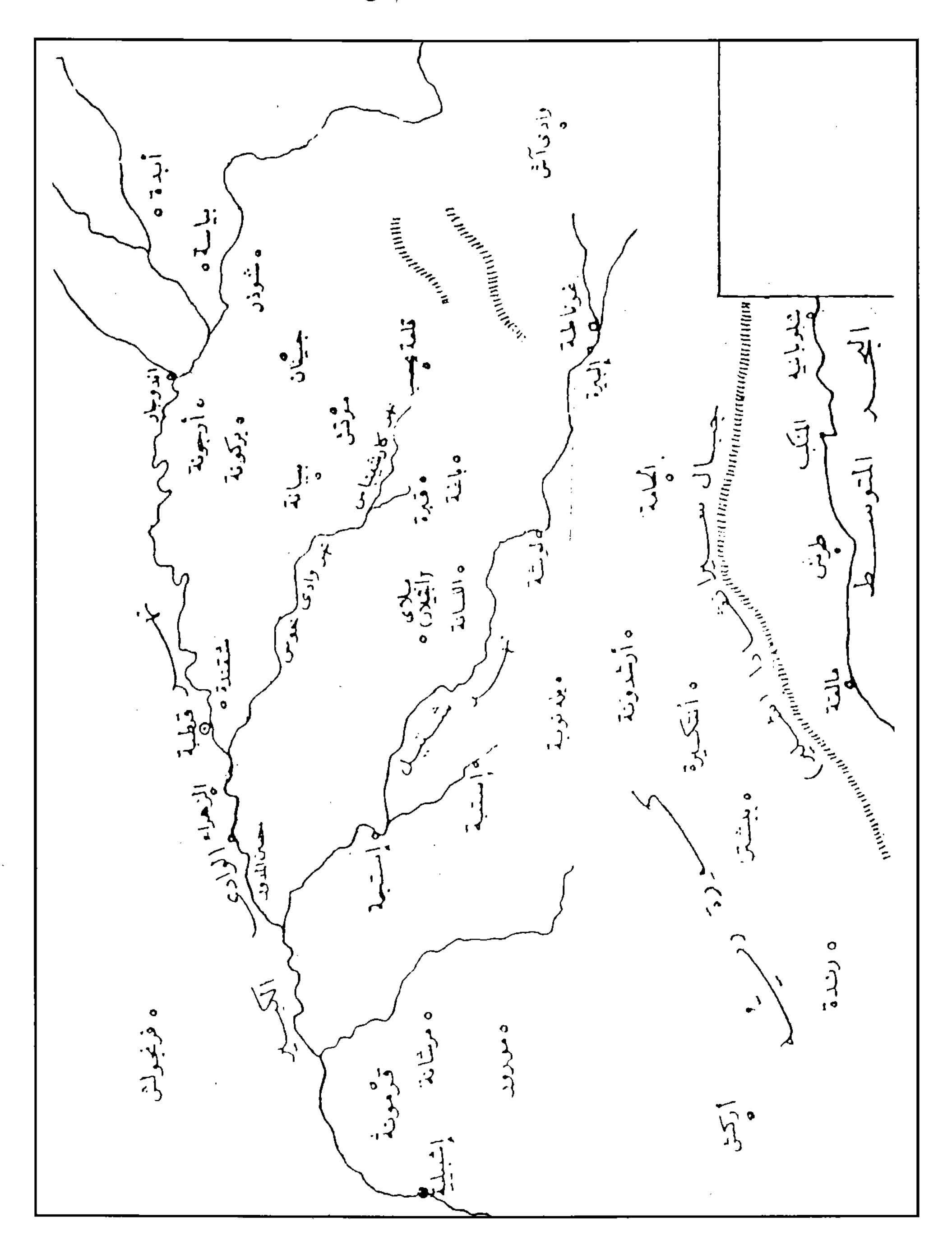


خريطة وسط الأندلس (اشبيلية، قرطبة، استجة، مورور، وغير ذلك من المدن).
المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق٢.

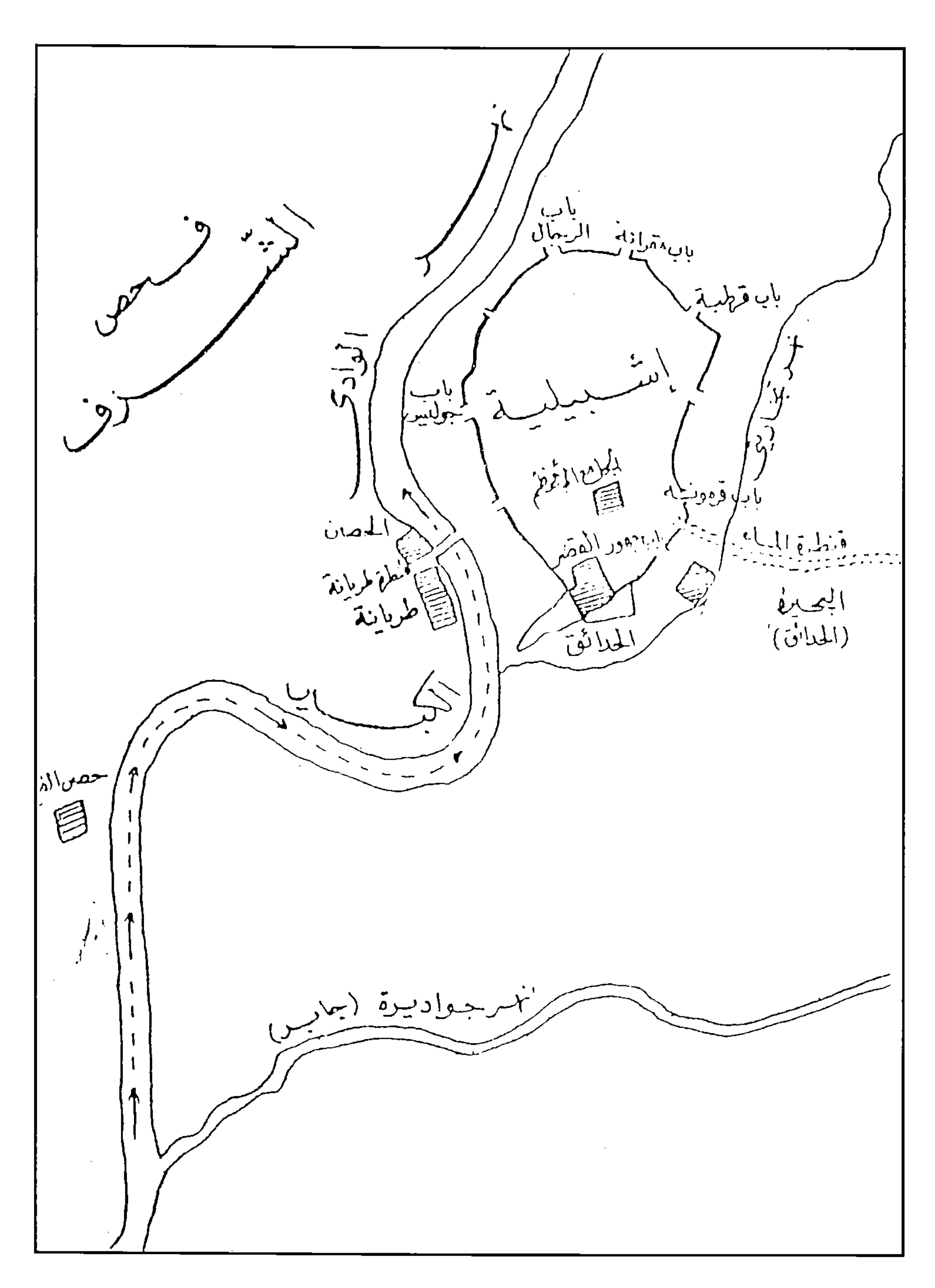


خريطة جنوب شرق الأندلس (جيان، بيانة، باغة، غرناطة، البيرة، وغير ذلك من المدن)

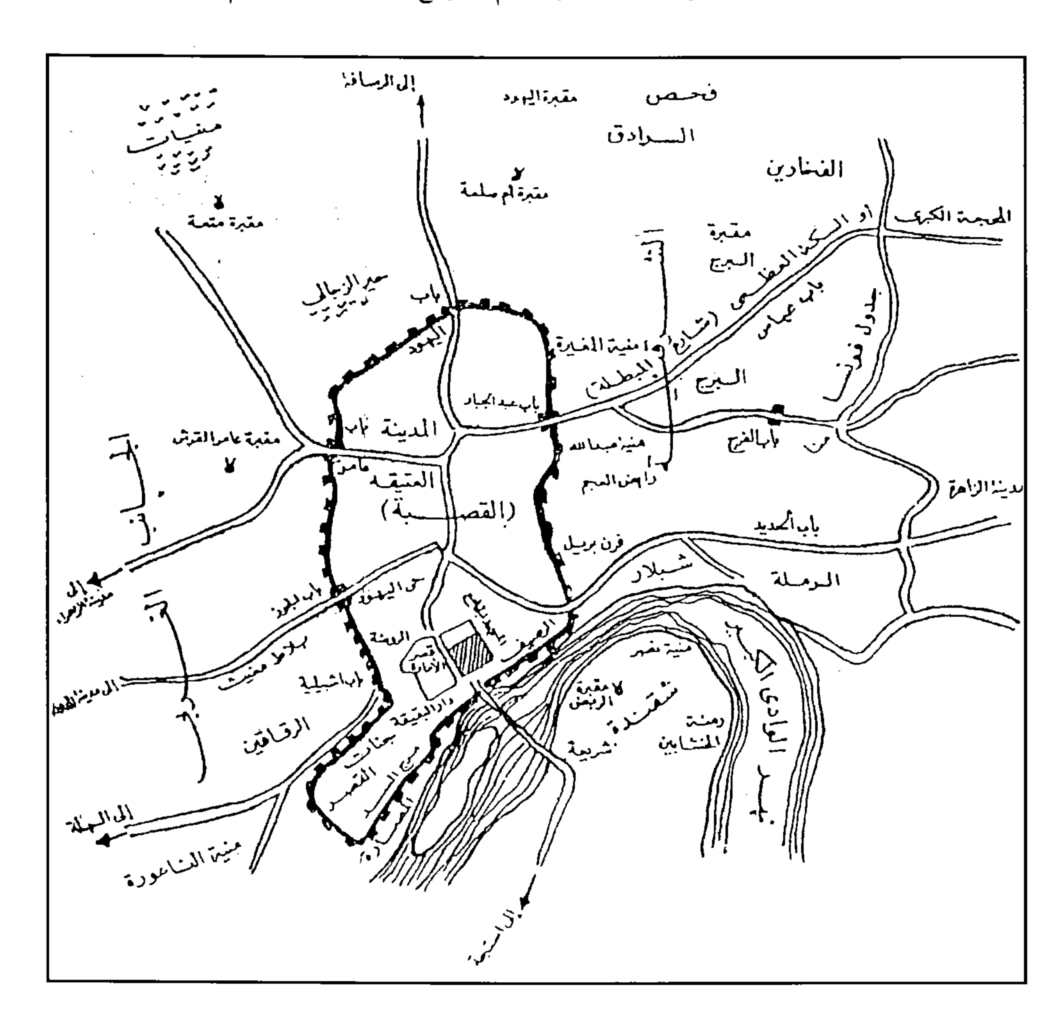
المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع١، ق١.



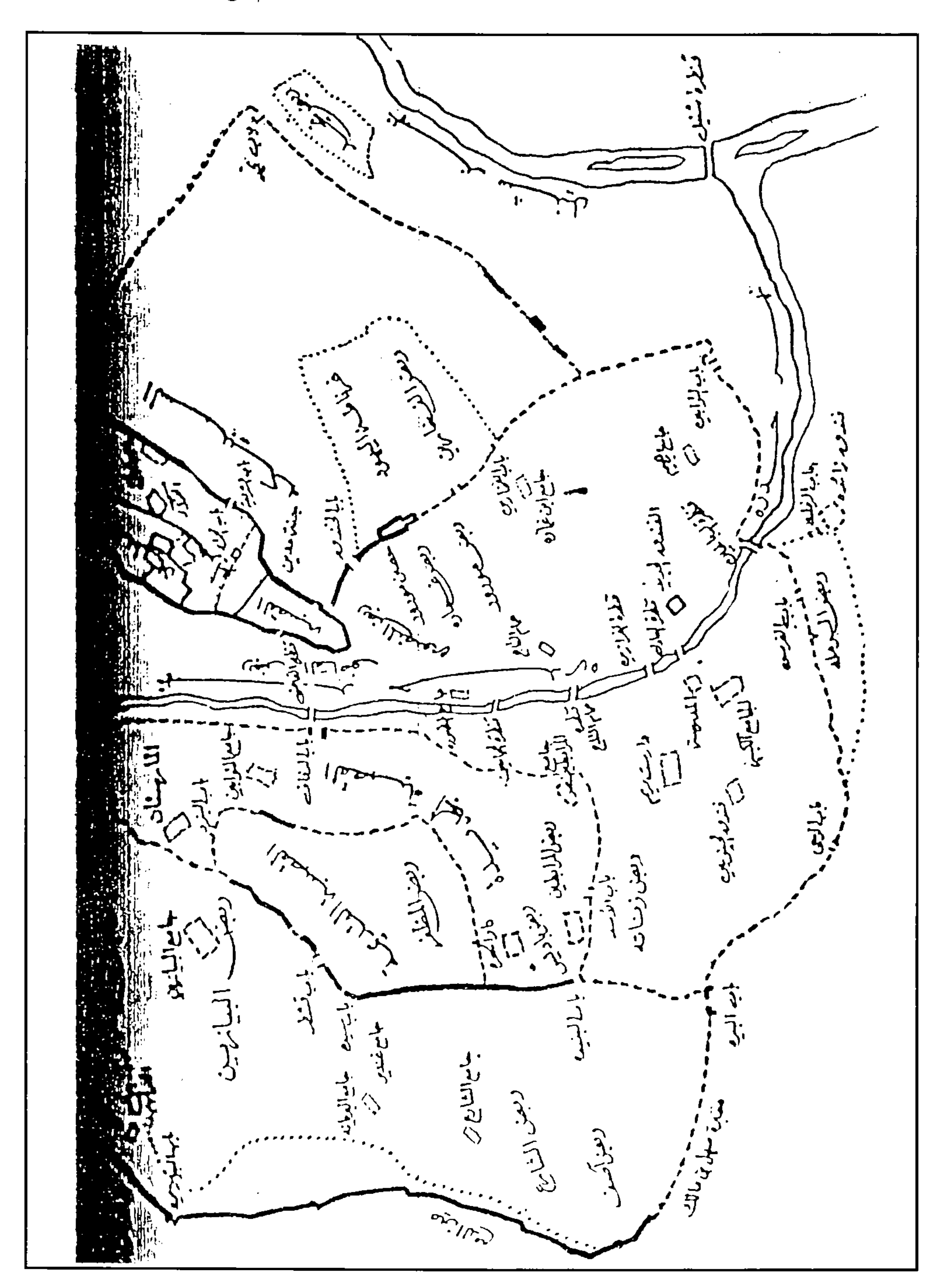
مخطط مدينة إشبيلية. المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق٢.



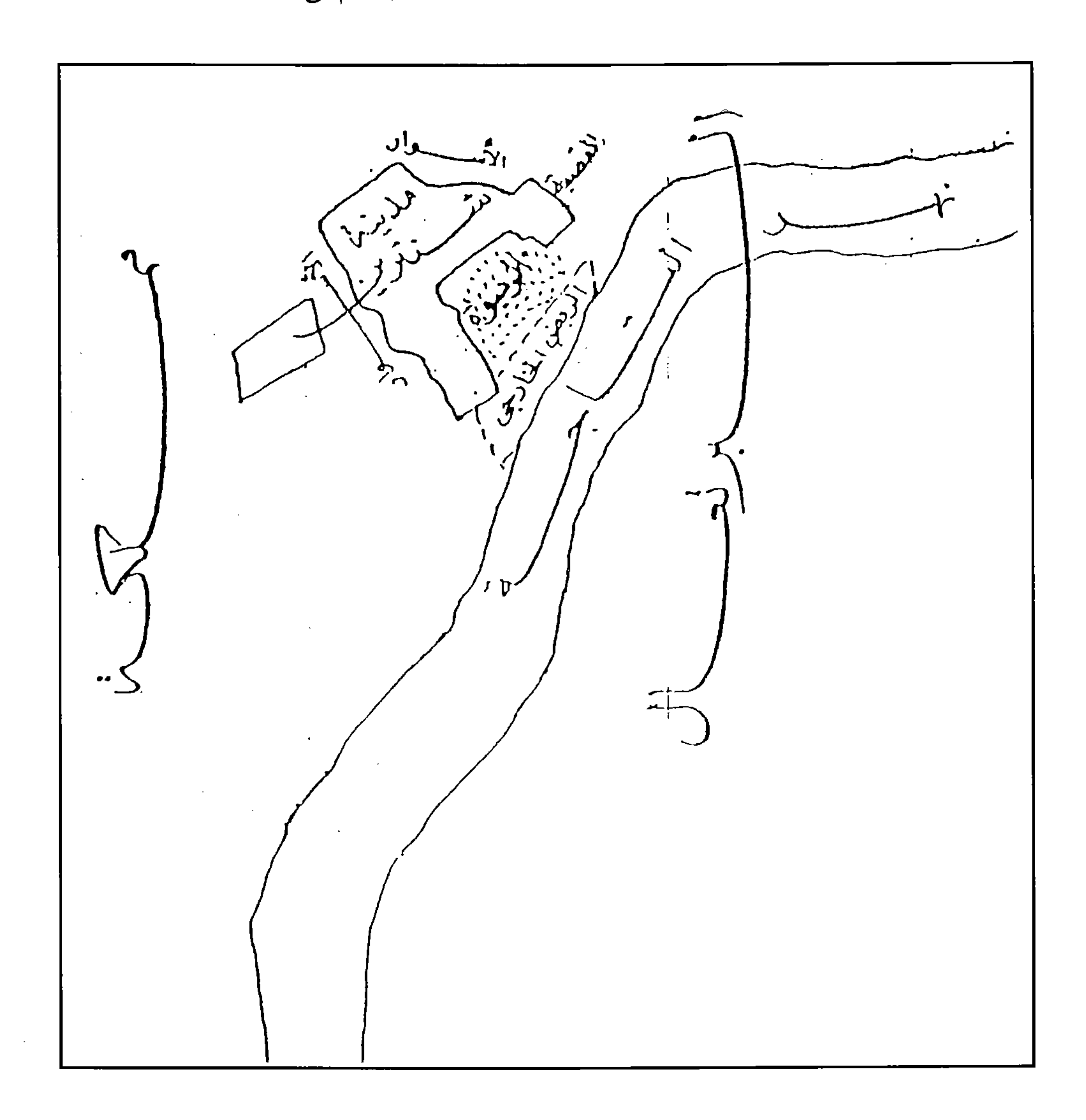
مخطط مدينة قرطبة. المصدر: سالم، تاريخ المسلمين وآثارهم.

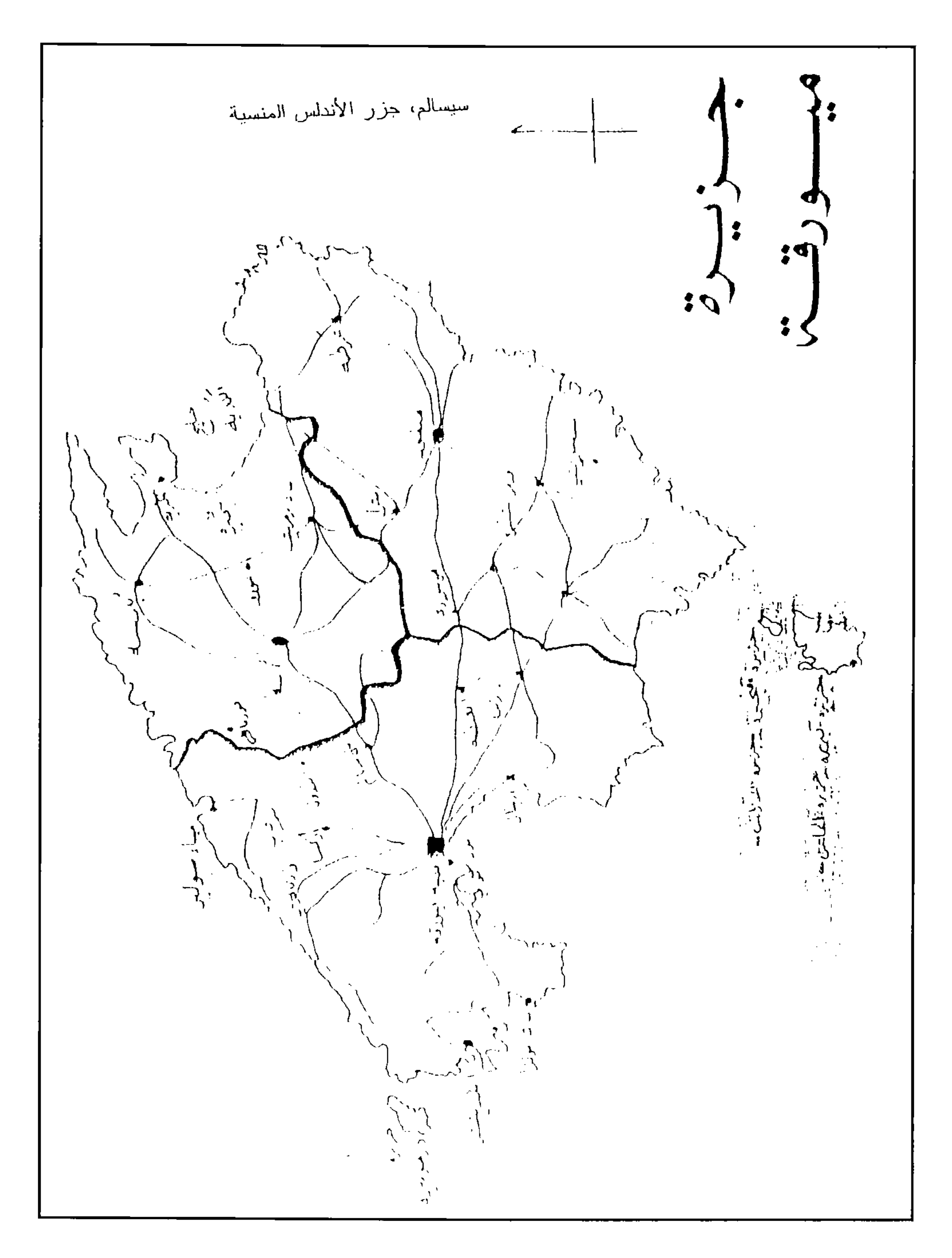


مخطط مدينة غرناطة. المصدر، عنان، دولة الإسلام، ع٣.

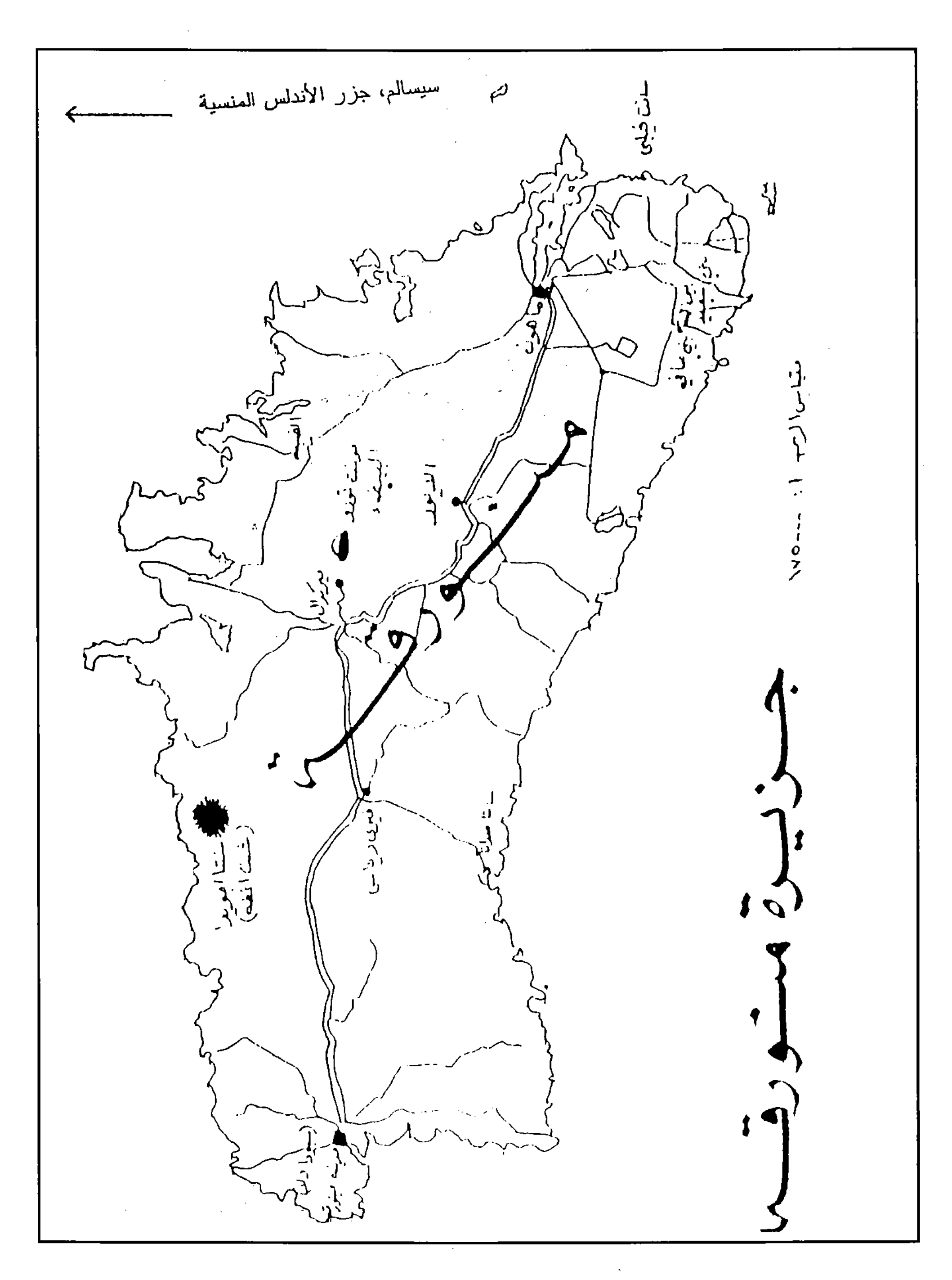


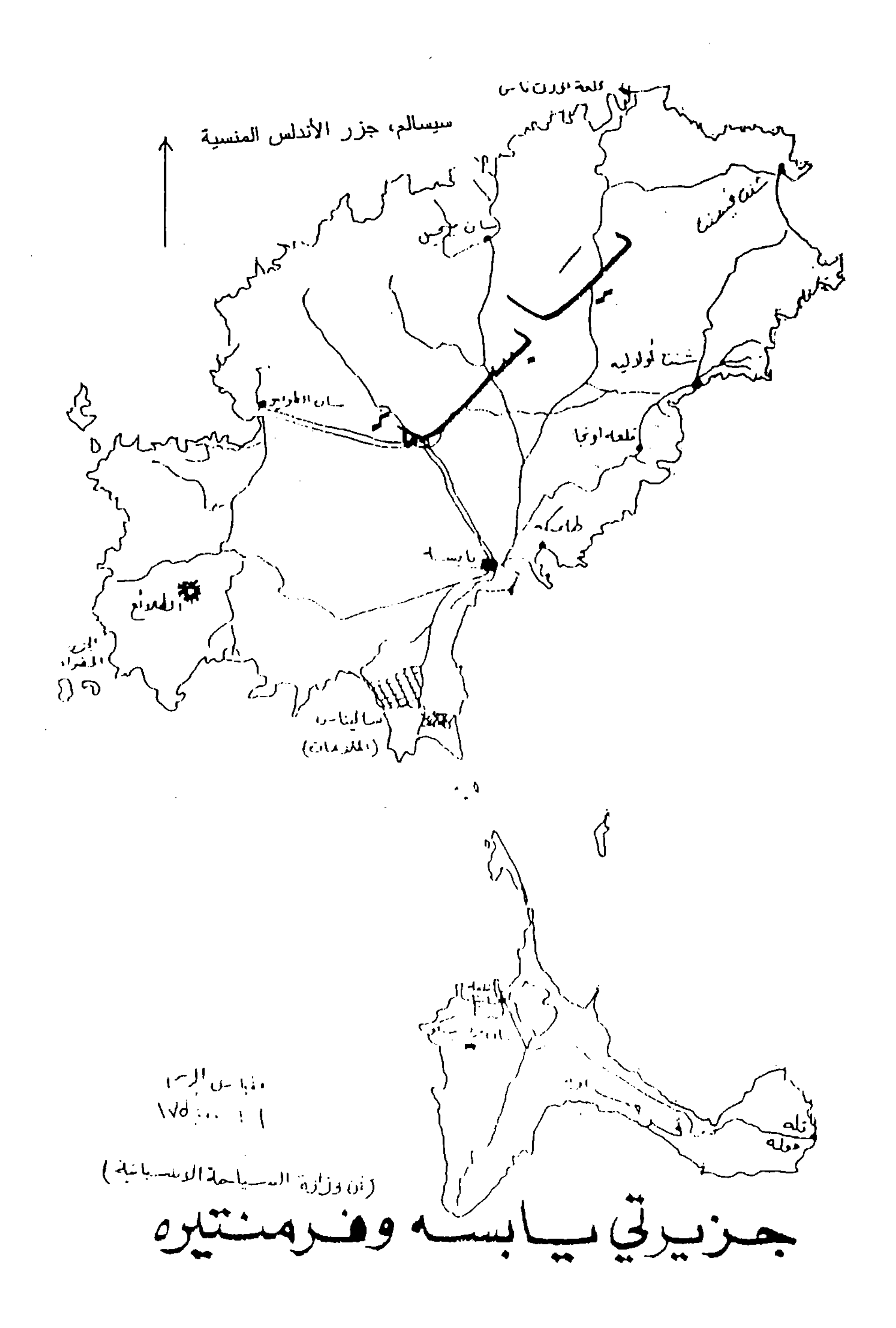
مخطط مدينة شنترين. المصدر: عنان، دولة الإسلام، ع٣، ق١.

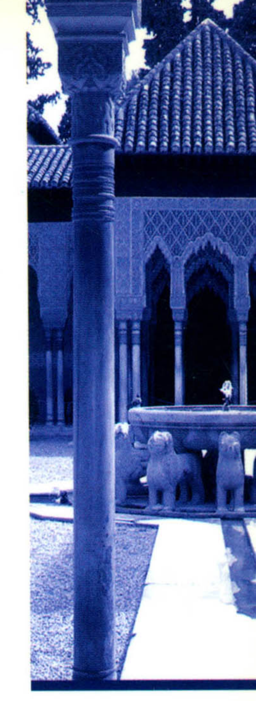



سيسالم، جزر الأندلس المنسية
جزيرة
ميورقة

جزيرة منورقة




سيسالم، جزر الأندلس المنسية
يابسة
جزيرتي يابسة وفرمنتيره



هذا الكتاب

رسالة جامعية نال عليها مؤلفها شهادة الدكتوراه من قسم التاريخ في الجامعة الأردنية العام ١٩٩٩ وقد اشتملت على قسمين: الأول وعني بسيرة الجغرافي والرحالة الشهير ياقوت الحموي ومنهجه.

والثاني أورد ٤٥٢ موقعاً أندلسياً لياقوت فدلل بذلك على أنه أكثر الجغرافيين المشارقة اعتناء بالأندلس، ولم يقف اعتناؤه على الجغرافية بل تناول الحياة الثقافية فيها إذ أورد تراجم ٣٠٠ عالم أندلسي ضمن حديثه عن نبوغ علماء المدن الأندلسية.

والكتاب فيه جهد المحقق المنهجي الرصين الذي قدم دراسة حول كل موقع ابتداء من الفتح العربي الإسلامي حتى السقوط مع مقارنتها بكتب الجغرافية العربية المشرقية مع ملحق بخرائط توضيحية.



ZAYED CENTER FOR HERITAGE AND HISTORY

ص. ب ٢٣٨٨٨ العين - الإمارات العربية المتحدة - هاتف: ٧٦١٥١٦٦-٣-٩٧١+ ، فاكس: ٧٦١٥١٧٧-٣-٩٧١+

P.O. BOX 23888 AL AIN - U. A. E. - TEL: 971- 3 - 7615166, FAX: 971 - 3 - 7615177

E-mail: zc4hh@zayedcentre.org,ae